

مختصر صحيح البخاري

الميسقي

التجريد الصحيح لإجماع شيخ الإسلام

والشهر بـ
« مختصر الرّبيدي »

للإمام العلامة الحافظ المتّقن
زين الدين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشّرجي الرّبيدي
رحمة الله تعالى
(٨١١ - ١١٩٣ هـ)

طبع على نفقة
السّيّدة نور عبّاس جمال الحيري
غفر الله لها ولوالديها وطبع في مطبع
توزيع جانا وولاد بجورجيتية

دار البهجة

السَّجْدُ الْبَاطِنُ

لِأَخِي الْبَاطِنِ الْبَاطِنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طبع على نفقة

السَّيِّدَةَ نَوْرَ عَبَّاسِ جَمَالِ الْحَرِيرِيِّ

غفر الله لها ولوالديها ولجميع المسلمين

يُوزَعُ مَجَانًّا وَلَا يَجُوزُ بَيْعُهُ

مختصر صحيح البخاري

الميسقي

التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

والمشهور بـ « مختصر الزبيدي »

للإمام العلامة الحافظ المتقن

زين الدين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي

رحمة الله تعالى

(٨١١-٥٨٩٣هـ)

عني به

محمد شادي عرش

صلاح الدين الحمصي

دار المنهاج



دار المنهاج

لبنان - بيروت - فاكس : ٧٨٦٢٣٠

الطبعة الثانية

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

جميع الحقوق محفوظة للناشر

دار المنهاج للنشر والتوزيع

لصاحبها عمر بن سالم باجخيف
وفقه الله تعالى

المملكة العربية السعودية - جدة

حي الكندرة - شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون

هاتف رئيسي 6326666 - الإدارة 6300655

المكتبة 6322471 - فاكس 6320392

ص . ب 22943 - جدة 21416

لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه، وبأي شكل من الأشكال، أو نسخه، أو حفظه في أي نظام إلكتروني أو ميكانيكي يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، وكذلك لا يسمح بالاعتباس منه أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبقاً من الناشر

ISBN 978-9953-498-12-6



9 789953 498126

www.alminhaj.com

E-mail: info@alminhaj.com

الموزعون والمعتمدون داخل المملكة العربية السعودية

| | | |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------|
| دار المنهاج للنشر والتوزيع - جدة هاتف 6326666 - الإدارة 6300655 - المكتبة 6322471 - فاكس 6320392 | مكتبة دار كنوز المعرفة - جدة هاتف 6510421 - 6570628 | مكتبة الشنقيطي - جدة هاتف 6894558 - فاكس 6893638 |
| مكتبة الأسيدي - مكة المكرمة هاتف 5570506 - 5273037 | مكتبة نزار الباز - مكة المكرمة هاتف 5473838 - فاكس 5473939 | دار البدوي - المدينة المنورة هاتف 0503000240 |
| مكتبة الزمان - المدينة المنورة هاتف 8366666 - فاكس 8383226 | مكتبة المزيني - الطائف هاتف 7365852 | مكتبة المتنبي - الدمام هاتف 8413000 - فاكس 8432794 |
| دار التدمرية - الرياض هاتف 4924706 - فاكس 4937130 | مكتبة جرير - الرياض وجميع فروعها داخل المملكة وخارجها هاتف 4626000 - فاكس 4656363 | مكتبة العبيكان - الرياض وجميع فروعها داخل المملكة هاتف 4654424 - فاكس 2011913 |
| مكتبة الرشد - الرياض هاتف 2051500 - فاكس 2052301 | | |



الموزعون والمعتمدون خارج المملكة العربية السعودية

| | | |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| جمهورية مصر العربية دار السلام - القاهرة هاتف 22741578 - فاكس 22741750 مكتبة نزار مصطفى الباز - القاهرة هاتف 25060822 - جوال 0122107253 | الإمارات العربية المتحدة حروف للنشر والتوزيع - أبو ظبي هاتف 5593007 - فاكس 5593027 مكتبة الإمام البخاري - دبي هاتف 2977766 - فاكس 2975556 مكتبة دبي للتوزيع - دبي هاتف 2211949 - فاكس 2225137 | دولة الكويت مكتبة دار البيان - حولي هاتف 22616490 - فاكس 22616490 دار الضياء للنشر والتوزيع - حولي هاتف 22658180 - فاكس 22658180 مملكة البحرين مكتبة الفاروق - المنامة هاتف 17272204 - فاكس 17256936 |
| الجمهورية اليمنية مكتبة تريم الحديثة - حضرموت هاتف 417130 - فاكس 418130 | المملكة الأردنية الهاشمية دار محمد دنديس - عمان هاتف 4653390 - فاكس 4653380 | الجمهورية اللبنانية الدار العربية للعلوم - بيروت هاتف 785107 - فاكس 786230 مكتبة التمام - بيروت جوال 707039 - فاكس 03662783 |
| المملكة المغربية مكتبة التراث العربي - الدار البيضاء هاتف 022306240 - فاكس 022447666 دار الأمان - الرباط هاتف 0537723276 - فاكس 0537200055 | الجمهورية التونسية الدار المتوسطة للنشر - تونس هاتف 70698880 - فاكس 70698633 | الجمهورية العربية السورية مكتبة المنهاج القويم - دمشق هاتف 2235402 - فاكس 2242340 |
| جمهورية الجزائر دار البصائر - الجزائر هاتف 773627 - فاكس 773625 | الجمهورية التركية مكتبة الإرشاد - إستانبول هاتف 02126381633 - فاكس 02126381700 | جمهورية الصومال مكتبة دار الزاهر - مقديشو هاتف 002525911310 |
| جمهورية فرنسا مكتبة سنا - باريس هاتف 48052928 - فاكس 48052997 | | |

جمهورية الهند
دار الكتاب العربي
Kottakkal, Malappuram
Mobile 9846161784

جمهورية أندونيسيا
دار العلوم الإسلامية - سورابايا
هاتف 3522971 006231
جوال 60600020 006231

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَيْنَ يَدَيْهِ الْكِتَابُ

بقلم

الدكتور محمد الرحمن شميله الهذلي

جامعة الطائف - قسم الشريعة والدراسات الإسلامية

حمداً لمن نُصِرَ وجوه أهل الحديث ، ورفع مقامهم في القديم والحديث ، وصلاةً وسلاماً على سيدنا محمد مرفوع المقام ، أفضل الأنام ، وخاتم الرسل الكرام ، وعلى آله الأطهار وصحابته الغر الميامين الأخيار ، والتابعين لهم بإحسان .

أما بعد :

فكما حفظ المولى تقدرت أسماؤه كتابه فلم يدن منه بهرج التبديل ، ولم يمازجه علل التصحيف ؛ لقوله عز شأنه : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ . . . كذلك قيض الله تعالى للسنة الغراء أفضالاً موهوبين ، وأئمة حفاظاً متقين أنجبهم لنا التاريخ الإسلامي ، وبلغوا القمة في الورع والتثبت ، فأنفقوا أعمارهم في ضبط السنة وتحققها ، ورحلوا إلى كل مكان للاطلاع على مخارج الأحاديث ومعرفة طرقها ، حتى تربّعوا على منصّة الإتقان ، واطمأنوا إلى ما ينقلونه عن سيد الأنام المأمور بالبيان صلى الله عليه وسلم .

فكما حفظ الله تعالى تنزيله الحكيم وتكفل به . . . حفظ سنته المطهرة من الزيف والدخيل ؛ لأنها مفسرة لكتابه ، مفصلة لإجماله ، بل قال بعضهم : إن السنة المطهرة داخلة في مسمى الذكر ، فيشمّلها الحفظ الإلهي ، ولذلك نرى تواتر جهود المحديثين في كل عصرٍ ومصرٍ على تنقية السنة الغراء من كل دخيل مردول ، وتمييز الصحيح من السقيم ، وطرح كل ما ليس منها ، بل وإفراده بالتأليف حتى لا يغتر جاهل بها ، أو يقع مستعجل في شركها .

(ب)

وبهذا آضت السنة عذبة المورد صافية المنهل ، ولم يعلق بها من دنس الاختلاق أيُّ غبار ، بيد أنها رغم ذلك ما زالت السهام المسمومة المتنوعة توجه إليها من كل حَدَبٍ وصوب ، إلا أنها تستعصي على الحاقدين ، فالسنة النبوية قد توافرت لها عوامل الحفظ ، ووسائل التنقية إلى غاية ليس وراءها مرمى .

ومن أهم عوامل حفظها :

- ما كان يتمتع به الرعيل الأول والجيل المثالي رضي الله عنهم من صفاء الأذهان ، وقوة القرائح ؛ لأنها كانت أمة أمية ، وغالبهم لا يقرأ ولا يكتب ، والأمي يعتمد على ذاكرته فتنمو وتقوى لتسعهف عند الحاجة ، إضافة إلى بساطة العيش وبعده عن التعقيد ، فلذلك اشتهروا بالحفظ النادر ، والذكاء العجيب .

- قوة الدافع الديني ؛ لأنهم موقنون أن ما يتلقونه عن من لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم هو شرع يجب الأخذ به ، فتلقوا سنته بغاية الاهتمام ونهاية الحرص ، وقد ضاعف هذا الدافع في نفوسهم ترغيبه صلى الله عليه وسلم في حفظ السنة وتبليغها إلى الآخرين ، وتكرار الوصاة به ؛ كالحديث المتواتر : « نَصَّرَ اللهُ امرءاً سمع مقالتي فوعاها وبلغها ، فربَّ حامل فقه غير فقيه ، وربَّ حامل فقهٍ إلى من هو أفقه منه »^(١) . فكانوا يعتقدون وجوب الحفظ عليهم ، ثم التبليغ .

- وجوب التأسى به صلى الله عليه وسلم في سلوكهم العملي والخلقي دفعهم إلى حفظ الحديث والعمل بمقتضاه ؛ ليتحققوا بالاتباع ، والعمل بمضمون السنة يؤدي إلى حفظها ، ويحول دون نسيانها .

- كان النبي صلى الله عليه وسلم على علم أن الصحابة سيخلفونه في حمل الأمانة وتبليغ الرسالة ؛ فكان يتبع الوسائل التربوية في إلقاء الحديث عليهم ، فلم يكن يسرد عليهم الحديث سرداً متتابعاً ، بل كان التأمي سمته ، والتكرار منهجه ، ولم يكن يطيل

(١) أخرجه الترمذي (٢٦٥٦) ، وأبو داود (٣٦٦٠) عن سيدنا زيد بن ثابت رضي الله عنه . وانظر مزيداً من التفصيل في « منهج النقد في علوم الحديث » (ص ٣٧) .

الحديث ، بل كان كلامه قصداً ، كما في « الصحيحين » من حديث عائشة رضي الله عنها قالت : (كان يحدث حديثاً لو عدّه العادُّ . . لأحصاه)^(١) .

وعنها أيضاً : كما في « سنن الترمذي » : (ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد سردكم هذا ، ولكنه كان يتكلم بكلام بين فصل يحفظه من جلس إليه)^(٢) .

- ثم أسلوبه البياني ، فقد أوتي صلى الله عليه وسلم قوى البيان وجوامع الكلم ، واختصر له الكلام اختصاراً .

وهذه الوسائل مجتمعة مكنت الصحابة رضي الله عنهم من الحفظ وإتقان الرواية عمن لا ينطق عن الهوى ، إضافة إلى ما خامرهم من التقوى ، ومازجهم من النور المحمدي ، علماً بأن بعض كتبة الصحابة كانوا يسجلون ما يسمعون من هذه الأحاديث ؛ فقد أخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : (ما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحد أكثر حديثاً عنه مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو ؛ فإنه كان يكتب ولا أكتب)^(٣) .

ثم كانت الكتابة المرجع الأساسي في عصر التدوين ، وذلك أن كتابة الحديث مرّت بأدوار ثلاثة على وجه الاختصار :

- مرحلة جمع الحديث في صحف خاصة بالكتبة ، وكانت بداية هذا الدور من العصر النبوي ويأذن صاحب الرسالة ، ثم امتد إلى أول القرن الهجري الثاني على وجه التقريب .

- ثم تلت مرحلة التدوين والجمع ، وهذه المرحلة بدأت من أول القرن الثاني الهجري ، وقد أشار إلى هذه المرحلة الإمام السيوطي في « ألفيته » بقوله :

أَوَّلُ جَامِعِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ إِذْ شَهَابٍ أَمِيراً لَهُ عُمَرُ

وكانت هذه المرحلة مجرد جمع للأحاديث في الصحف غالباً ، لم يراع فيها

(١) صحيح البخاري (٣٥٦٨) ، صحيح مسلم (٢٤٩٣) .

(٢) سنن الترمذي (٣٦٣٩) .

(٣) صحيح البخاري (١١٣) .

ترتيب ولا تبويب معين ، إضافة إلى أنها جامعة للأحاديث والآثار ؛ إذ المقصود التدوين العام ؛ ليكون مرجعاً رسمياً معتمداً متداولاً لا يخص صاحبه فقط .

- المرحلة الثالثة : عصر تدوين السنة الذهبي ، وبدايتها من القرن الثالث الهجري إلى منتصف القرن الرابع تقريباً ، وفي هذه المرحلة دونت السنة وعلومها تدويناً كاملاً ، وأفردت الأحاديث النبوية بالتصنيف ، ثم جاء البخاري فرأى أفراد الصحيح مرتباً على الأبواب فوضع كتابه « الصحيح » ، وتلاه مسلم وبقية الستة وهم - عدا النسائي - من تلامذته ، فوضعوا كتبهم على الأبواب ، وراعوا حسن الاختيار ، وإن لم يشترطوا الصحة ، إلا أنها أمهات وأصول ، ثم تبع الشيخين في اشتراط الصحة ابن خزيمة المتوفى سنة (٣١١ هـ) ، ثم ابن حبان المتوفى سنة (٣٥٤ هـ) .

ثم اشتهرت الاصطلاحات الحديثية ، واستقرت بين العلماء ، وأصبح التصنيف فيها أمراً متبعاً ، ووسمت بعلوم الحديث .

(ج)

وقواعد التثبت في نقل السنة ظهرت في عصر النبوة ؛ إذ أمر صلى الله عليه وسلم بالتثبت في الأخبار ، ورهب من الكذب عليه ، كما في الحديث المتواتر : « من كذب عليّ متعمداً . . فليتبوأ مقعده من النار » قال أهل العلم : إن هذا التواتر العجيب لهذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يدل على أنه كان يعلم أن حديثه سوف يروى ، وأنه يدخل فيه الغث ، فرأى من الضرورة الشرعية أن ينبه أصحابه ويلقي في أذهانهم أنه الدين ، ويجب أن يتحروا فيه غاية التحري ، فكان من أثر هذا أن احتاط الصحابة في الرواية ، وتحروا الدقة التامة فيها ، وكان له وقع أثر فيمن جاء بعدهم من الأئمة الأئمة من التابعين ومن بعدهم^(١) .

وكان الصديق أول من احتاط في قبول الأخبار ، فحين قال له المغيرة في الجدة : (حضرت رسول الله يعطيها السدس قال : هل معك أحد ؟ فشهد محمد بن مسلمة بمثل ذلك ، فأنفذه لها أبو بكر رضي الله عنه)^(٢) .

(١) انظر « اهتمام المحدثين بنقد الحديث سنداً ومناً » (ص ٣٣) .

(٢) انظر « تذكرة الحفاظ » (٢/١) .

وشدة تثبت الفاروق في النقل مشهورة ، فكان يفحص حتى يأتيه الفلج واليقين ، وكذلك من سواهما من الصحابة ؛ كعلي وزيد بن ثابت وعمران بن حصين وغيرهم .

وهكذا تظافرت الجهود وتتابع على حفظ السنة الشريفة ، والتثبت في نقلها وروايتها ، وتنوعت دواعي حفظها ، وتعددت وسائل ضبطها .

(د)

ثم اقتفى نهج الصحابة واستن بهديهم جماعة من سادات التابعين ، منهم : سعيد بن المسيب ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، وسالم بن عبد الله بن عمر ، وعلي بن الحسين بن علي ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وعروة بن الزبير ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وسليمان بن يسار فجدّوا في حفظ السنن والرحلة في طلبها ، والتفتيش عنها والتفقه فيها ، وتتبع الطرق ، وانتقاء الرجال ، وخلفهم من بعدهم خَلَف ساروا على نهجهم ، واقتفوا أثرهم ، وكانوا أهل همم عالية ، ورحلات في طلب السنة متتالية ، وتثبت فريد ، وهكذا استمرت حلقات السلسلة في تكامل .

(هـ)

والمنهج النقدي الفريد الذي قعده علماء الحديث ، وأملوا فيه شروطاً لقبول الحديث ؛ لتكفل نقله عبر الأجيال بأمانة وضبط . . كان أقوى وأحكم ، وأعظم حيطة من أيّ منهج في تمحيص الروايات والمستندات المكتوبة ، فصان هذا المنهج السنة النبوية من الدّسّ ، ولم يغفل هؤلاء عما اقترفه الوضاعون ، وأهل البدع والمذاهب السياسية من الاختلاق في الحديث ، بل بينوا ذلك ودونوا أسباب الوضع وعلامات الحديث الموضوع ، وألفوا في ذلك المؤلفات .

فأضت السنة النبوية صافية المنهل ، عذبة المورد ، واضحة المعالم ، وكل ما علق بها من كيد الحاقدين واختلاق الوضاعين ميز ، وطرح في يَمّ الإهمال .

(و)

ورغم هذا التثبت الفريد في نقل السنة إلا أن لفيماً من المستشرقين ومن شايعهم لم يعدموا حيلاً وتهماً يلفقونها للتشكيك في المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد أن أعياهم التشكيك في المصدر الأول القرآن الكريم ، حتى قال المستشرق الألماني رودى بارت سنة (١١٤٣ م) : (إن الهدف من الكتابات الاستشراقية كان إقناع المسلمين بلغتهم ببطلان الإسلام واجتذابهم إلى الدين المسيحي)^(١) .

وقد أيد الحقيقة المذكورة المستشرق الإنجليزي مونجمرى وات عندما قال : (إن المفكرين الأوربيين عمدوا إلى تشويه حقائق الإسلام ، وتحت شعار الدراسات الاستشراقية ودعوى المنهجية الفارغة بدؤوا ينفثون السموم ، ويدسونها في العسل ، ويشككون في السنة النبوية ، ومن ذلك قولهم في النقد الإسلامي للسنة : تهيمن النزعة الشكلية في القاعدة التي انطلق منها هذا العلم والعوامل الشكلية هي بصورة خاصة العوامل الحاسمة للحكم على استقامة وأصالة الحديث ، أو كما يقول المسلمون : على صحة الحديث ، وتختبر الأحاديث بحسب شكلها الخارجي فقط)^(٢) .

وتتلخص إشكالات المشككين هؤلاء فيما أسموه بالنقد الخارجي ؛ يعنون السند وأحواله ، ويزعمون أن المحدثين لم يعنوا بنقد المتن الذي يسمونه النقد الداخلي ، لهذا هو أشهر إشكالات المستشرقين ، وهو أشدها ضعفاً ، وأوهاها ، كما سنوضحه وقد أصيب بعدواهم بعض كتابنا ؛ مثل الدكتور أحمد أمين^(٣) ، والدكتور أحمد عبد المنعم البهي^(٤) ، فقد تكرر في كلامهما الطعن في الحديث والمحدثين ، بدافع تقليدهم ولهم أنصار ، وتظاهروا أنهم عرفوا شيئاً خفي عن الأئمة العظام ، وهي شبه أوهى من أن تطرح على بساط المناقشة ؛ لأن المحدثين اتفقوا أنه لا تلازم بين صحة

(١) انظر « الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية » للمستشرق المذكور (ص ١١) نقله إلى العربية مصطفى ماهر ، نشر دار الكتاب العربي .

(٢) المصدر السابق .

(٣) صحى الإسلام (٢ / ١٣٠ - ١٣١) .

(٤) مقال نشره في « مجلة الفكر العربي » الكويتية عدد (٨٩) (ص ١٣) .

السند وصحة المتن ، والعكس أيضاً ؛ فإنه لا تلازم بين ضعف السند وضعف المتن ، وهذا في علم أصول الحديث موضع تسليم ، بل كان النقد الداخلي أول علوم الحديث حين كان الناس متحققون بالعدالة وهو عصر الصحابة ، والغريب في الأمر تناقض البهي فقد قال في آخر مقالته ما نصه : (وقد ذكر العلماء وجوهاً في ردّ المتن بناء على معناه مع صحة السند) ومثّل بقصة فاطمة بنت قيس ، وقصة علي بن أبي طالب حين رد حديث معقل بن سنان في مهر من مات عنها زوجها ولم يدخل بها ولم يسم لها مهراً ، فقال علي رضي الله عنه : (لا ندع كتاب ربنا لقول أعرابي بؤال علي عقبه) (١) .

ونقد الأسانيد الذي عابه العائبون وسموه شكلياً هو في حقيقة الأمر متصل اتصالاً وثيقاً بالنقد الداخلي ؛ أي : نقد المتن ؛ لأن توثيق الراوي يقتضي اختبار مروياته بعرضها على روايات الثقات ، فإن وافقت . . عرفنا أنه ضابط ثبت .

(ز)

ويقول الباحثون^(٢) : إن المستشرقين استفادوا من آراء المعتزلة حول السنة ، ولذلك أشادوا بهم وأثنوا عليهم ، وأطلقوا عليهم اسم المفكرين الأحرار في الإسلام ، ووصفهم جولديزهر بأنهم وسَّعوا معين المعرفة الدينية بأن أدخلوا فيها عنصراً مهماً آخر وهو العقل الذي كان حتى ذلك الحين مبعداً بشده عن هذه الناحية^(٣) .

والمعتزلة اعتبروا العقل رأس الأدلة ، فقد قال القاضي عبد الجبار في معرض حديثه عن الأدلة الشرعية : (إن أولها العقل) ، وقال إبراهيم النظام : (وإن جهة حجة العقل قد تنسخ الأخبار)^(٤) .

وقد ذكر ذات يوم حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم أمام عمرو بن عبيد فقال : (لو سمعت الأعمش يقول هذا . . لكذبتة ، ولو سمعت رسول الله صلى الله

(١) انظر « سبل السلام » (١٥١/٣) .

(٢) انظر « اهتمام المحدثين بنقد الحديث سناً ومنتأ » (ص ٤٩٣) .

(٣) انظر « موقف المعتزلة من السنة النبوية » (ص ٧٦-٧٧) ، و« العقيدة والشريعة » لجولديزهر (ص ٨٩) .

(٤) انظر « فضل الاعتزال » (ص ١٣٩) « تأويل مختلف الحديث » (ص ٤٣) .

عليه وسلم يقول هذا. . . لرددته ، ولو سمعت الله يقول هذا. . . لقلت : ليس علي هذا أخذت ميثاقنا^(١) .

فهؤلاء جعلوا العقل حكماً لا ترد كلمته .

وهذا المسلك راق لكثير من المستشرقين فعطفوا عليهم ، وطفقوا يشنون عليهم ، ويضفون عليهم ألقاباً جوفاء لا قيمة لها .

وقد تتبع البغدادي فضائح المعتزلة فضيحة فضيحة ، وخاصة فضائح النظام التي منها الطعن في كبار الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث ورواياتهم أحاديث أبي هريرة رضي الله عنه .

كما طعن في الخبر المتواتر ، وجوّز أن يقع كذباً مع قوله : إن الآحاد يوجب العلم الضروري ، والتخبيط والتناقض سمة بارزة في كلام هذه الفرقة^(٢) .

(ح)

وفتنة إنكار حجية السنة والتشكيك فيها بدأت مع ظهور الخوارج ثم المعتزلة بوجه خاص ؛ لأن الشبه التي قامت في أذهان هؤلاء نتيجة لطغيان الفلسفة اليونانية ؛ لأنهم ظنوا أن كل ما هو قادم من جهة الفلسفة موافق للعقل ، وأنه يجب أن تكون العقائد الإسلامية وأصولها وفقاً لتلك النظريات ، ولما رأوا أن السنة تمنعهم وتعرقل سيرهم أنكروها وشككوا في صحتها ، إلا أن الفتنتين تلاشت صولتهما بعد مدة وبدأ يخفت أمرهما إلى أن ماتت الفتنتان بنهاية القرن الثالث تقريباً^(٣) .

والعامل الوحيد في مقارعة هاتين الطائفتين هو جهود المحدثين المتتابعة التي أثبتت أنه لا مجال للشك في حجية السنة أو صحتها ، ولكونها شارحة للقرآن الكريم مفصلة لما أجمل ، وكان ليقظة ضمير الأمة الإسلامية الدور الكبير في رفض فكرة التحرر ونبذ السنة النبوية .

وخفت صوت الباطل واضمحلت صولات المبتدعين إلا أن هذه الفتنة أحيها من

(١) انظر « ميزان الاعتدال » (٢٧٨ / ٣) .

(٢) انظر « الفرق بين الفرق » (ص ١١٤) ، و« السنة ومكانتها » للسباعي (ص ١٣٤ - ١٤٢) .

(٣) انظر « فضل الاعتزال » (ص ١٣٩) ، و« تأويل مختلف الحديث » (ص ٤٣) .

جديد شرذمة في البلدان العربية وأشخاص في شبه القارة الهندية .

فقد نشر توفيق صدقي مقالين له في « مجلة المنار » في العددين (٧ ، ١٢) من السنة التاسعة ، أعلن فيهما رأيه تحت عنوان : (الإسلام هو القرآن وحده) .

ولأحمد أمين في « فجر الإسلام » و« ضحاه » ما يومية إلى هذا المسلك أو قريباً منه ، وكذلك ممن أثاروا فتنة التشكيك في السنة المطهرة إسماعيل أدهم فيما كتبه عام (١٣٥٣ هـ) .

ثم تسلم الراية أبو رية وكتب بحثه الذي أسماه (أضواء على السنة المحمدية) فتطابقت أسباب إحياء هذه الفتنة من جديد بنفس الأسباب التي دعت الخوارج والمعتزلة إلى إنكار السنة والإعجاب الشديد بالنظريات الأجنبية عن الإسلام ، ومحاولة صبغة الإسلام بلون تلك النظريات الدخيلة ، وتعددت الردود على ظلمات أبي رية من الغيورين .

ولذلك كانت مصادر هؤلاء هي نفس المؤلفات التي نفث فيها المستشرقون سمومهم من الشبهات للغرض من المصادر الإسلامية وأصولها ، ومن ثم نشأت فكرة (أهل القرآن) أو (القرآنيون) ، ويقول الدكتور محمد لقمان السلفي : (وأصبحت مؤامرة مجبوكة في شبه القارة الهندية ، واتخذت طابع جماعة منظمة منذ أوائل هذا القرن)^(١) .

(ط)

وهذا نموذج من هذا الغناء ليتنبه الفطن إلى المؤامرات التي تحاك ضد السنة النبوية والمحدثين العظام ، ليدرك مدى خطورة هذه الأقلام على الفكر العام من جهة ، وقلة بضاعة هؤلاء الكُتّاب وأئمتهم من علوم الشرع عامة ومن علم الحديث خاصة .

قال أحمد أمين في « فجر الإسلام » : (حتى نرى البخاري نفسه على جليل قدره

(١) انظر « اهتمام المحدثين بنقد الحديث سنداً ومتناً » (ص ٤٥٥) .

ودقيق بحثه يثبت أحاديث دلت الحوادث الزمنية والمشاهدة التجريبية على أنها غير صحيحة ، لاقتصاره على نقد الرجال (١) .

وهذا محض توهم وخروج عن دائرة الحقائق الناصعة .

وقال في « ضحى الإسلام » : (والحق أن المحدثين عنوا عناية تامة بالنقد الخارجي ولكنهم لم يتوسعوا كثيراً في النقد الداخلي ، فلم يعرضوا لمتن الحديث هل ينطبق على الواقع أم لا ؟) (٢) .

- وقال أبو رية في مقدمة كتابه : (وطريقة هذه الفئة التي اتخذتها لنفسها قامت على قواعد جامدة لا تتغير ولا تتبدل ، فترى المتقدمين منهم وهم الذين وضعوا هذه القواعد قد حصروا عنايتهم في معرفة رواة الحديث والبحث على قدر الوسع في تاريخهم ، ولا عليهم إن كان ما يصدر عن هؤلاء الرواة صحيحاً في نفسه أو غير صحيح ، ومعقولاً أو غير معقول ، ذلك أنهم وقفوا بعلمهم عندما يتصل بالسند فحسب ، أما المعنى . . . فلا يعينهم من أمره شيء) (٣) .

- ويقول أحمد زكي أبو شادي : (وهذه سنن ابن ماجه والبخاري بل وجميع كتب الحديث والسنة طافحة بأحاديث وأخبار لا يمكن أن يقبل صحتها العقل ، ولا نرضى نسبتها إلى الرسول ، وأغلبها يدعو إلى السخرية بالإسلام والمسلمين وبالنبي الأعظم والعياذ بالله) (٤) .

- ويقول إسماعيل أدهم : (الأحاديث الموجودة في « الصحيحين » ليست ثابتة في الأصول والدعائم ، بل هي مشكوك فيها ويغلب عليها صفة الوضع) (٥) .

والقائمة طويلة طويلة ، وكلها على هذا المنوال ، كلام إنشائي تقيده الأفلام ، وتمج فيه عداً قوياً للسنة وحملتها وللشريعة وتعاليمها .

(١) ضحى الإسلام (٢/ ١٣٠-١٣١) .

(٢) فجر الإسلام (ص ٢٦٧ ، ٢٦٨) .

(٣) الأضواء على السنة المحمدية (ص ١٧) .

(٤) ثورة الإسلام (ص ٤٤) .

(٥) السنة ومكانتها في التشريع للدكتور السباعي (ص ٢١٣) .

يد أن الله تعالى رافع راية هذه الطائفة المنصورة ، ومعز دينه بها ؛ ففي « الصحيحين » وغيرهما من حديث جماعة من الصحابة قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك » .

قال البخاري رحمه الله : (هم أهل العلم) ، وقال الإمام أحمد ابن حنبل : (إن لم يكونوا أهل الحديث . . فلا أدري من هم ؟) ، قال القاضي عياض : (إنما أراد أحمد أهل السنة والجماعة ، ومن يعتقد مذهب أهل الحديث)^(١) .

وقال النووي رحمه الله : (يحتمل أن هذه الطائفة مفرقة بين أنواع المؤمنين ؛ منهم شجعان مقاتلون ، ومنهم فقهاء ، ومنهم محدثون ، ومنهم زهاد ، وأمروا بالمعرف وناهون عن المنكر ، ومنهم أهل أنواع أخرى من الخير ، ولا يلزم أن يكونوا مجتمعين ، بل قد يكونون متفرقين في جميع أقطار الأرض ، وفي هذا الحديث معجزة ظاهرة ، فإن الوصف ما زال بحمد الله تعالى من زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى الآن ، ولا يزال حتى يأتي أمر الله المذكور في الحديث)^(٢) .

وهو دليل على أنه يؤهل الله تعالى من يشاء ، ليرجع إليه المسلمون فيما يحتاجون من أمور الدين والعلوم الشرعية في كل عصر ومصر .

(ي)

وفي عصرنا الحاضر المتنوع بالعجائب والغرائب كثر المدعون للاجتهاد ، وأكثروا على أئمتنا السالفين الانتقاد ، وزعموا أنهم أتوا بما لم تستطعه الأوتل ، وأنهم الذين يجب أن يكونوا المرجع الوحيد في الحديث وعلومه ، وتحدثوا عن سلفنا الصالح بألسنة حداد ، وتلمسوا النقص البشري في العلماء ، فتغنوا طويلاً بالأوهام التي لم يبرأ منها أحد ، ووأدوا محاسنهم فلم يشيدوا بها ، ثم زعموا أنهم المرجع في التصحيح والتضعيف ، وإليهم المنتهى في المعرفة ، وتناولوا « الصحيحين » أولاً بالنقد ، وزعموا أنهم لديهم من الفطنة والحذق ما لم يعط لسواهم ، ثم امتلأت الساحة بين رادِّ

(١) إكمال المعلم (٦/٣٥٠) .

(٢) شرح صحيح مسلم (١٣/٦٧) .

ومردودٍ عليه ، وكثرت المهاترات والتشغيب ، وسودوا الصحف البيضاء بكل قول عجيب ، وانتقلوا من ساحة العلم إلى ميدان الشتائم ، وأضاعوا الجهود فيما لا فائدة فيه ، وهو لا يغني عن الحق شيئاً ، فأهدروا الطاقات ، وأنفقوا نفيس الأوقات ، والليالي المتتاليات في هذه الردود ، التي بدت طويلة الذيل قليلة النيل .

أَلَيْسَ مِنَ الْخُسْرَانِ أَنْ لَيْالِيَا تَمُرُّ بِلَا نَفْعٍ وَتُحَسَبُ مِنْ عُمْرِي

وأضحى كل واحد يتبع عثرات الآخر ، ويفرح إذا ظفر بهفوة أو خطأ ولو كان مطبعياً ، ليقيم الدنيا ويقعدها على نذّه ، فإننا لله وإنا إليه راجعون ، و« صحيح البخاري » على وجه الخصوص ، صوبت إليه السهام أكثر ، وأحاطوا به إحاطة الهالة بالقمر ، وقد قال الحافظ العراقي في « ألفيته » :

وَأَنْتَقَدُوا عَلَيْهِمَا كَثِيرًا فَكَمْ تَرَى نَحْوَهُمَا نَصِيرًا

وهؤلاء الذين انتصروا « للصحيحين » وتصدوا لآراء المنتقدين كشفوا زيف هذه الانتقادات وأبطلوا ما تعلقوا به من الشبهات ، ببراهين بينة لا تدفع ، واضحة لم تتقنع ، ولذا حكى الإجماع على صحة ما فيهما جمع من أهل العلم ، فالحكم في أحاديث « الصحيحين » أنها كلها صحيحة ، وذلك بالنسبة للأحاديث المسندة المتصلة ، أما الأحاديث المعلمة .. فلها حكم خاص معروف عند أهل هذا الشأن .

قال أهل العلم : إن الإجماع قد انعقد على صحة أحاديث « الكتابين » ، فإذا قيل : لهذا الحديث رواه البخاري أو مسلم .. كان ذلك كافياً للحكم بصحة الحديث ، لا حاجة إلى أن يحكم عليه بالصحة إلا أن يكون التنطع والتشبع .

ومن عجيب أمر من اصطنع ذلك في عصرنا أنه يشهد بقول السابقين : (صحيح أخرجه البخاري) أو (صحيح متفق عليه) فيجعله دليلاً لصحة قوله مثلاً : (أخرجه البخاري ، قلت : وهو صحيح) مع أن البون شاسع ظاهر بين العبارتين ، الأولى : تأكيد للصحة بإخراج البخاري أو مسلم ، والثانية : تأسيس لحكم جديد للحكم بالصحة كما لا يخفى على من له إلمام بالعربية^(١) .

(١) انظر مزيداً من التفصيل في « منهج النقد في علوم الحديث » (ص ٢٤٥) .

(ك)

و« صحيح البخاري » على وجه الخصوص ، حظي بالعناية التامة من كل وجه ، وخدم الخدمات الفائقة من سائر النواحي ، وأقبل على دراسته وتدريسه وإملائه ، العالم الإسلامي في كل قطر وعصر ، وظهرت بركته في الآفاق ، وكانت أحاديثه من حيث الثبوت محل اتفاق .

وممن خدم « صحيح البخاري » وجرّده من أسانيده والمكررات الإمام الحافظ أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الزبيدي ؛ فقد حذف أسانيد ، وترك المكرر منه ، وأثبت متونه فقط ، وسماه : « التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح » .

وكتب الله تعالى لهذا الكتاب القبول في الأرض ، كما كتب لأصله ، وتناوله طلبة العلم يحفظون متونه ويتفهمون نصوصه ، إلا أنه كان بحاجة إلى خدمات إضافية ، ولمسات من أولي المهارة الفنية ، وضبط للألفاظ المشكّلة ، وتحريّر لما يلزم تحريره ، وتشكيله تشكيلاً تاماً إلى غير ذلك من الخدمات المهمة .

وها هي دار المنهاج تهدي إلى قرائها الأكارم هذا السفر المبارك ، والسنة الصحيحة النفيسة ، سائلة المولى عز وجل أن ينفع به كما نفع بأصله إنه سميع مجيب .



ترجمة موجزة للإمام البخاري رضي الله عنه

(١٩٤-٢٥٦هـ)

بقلم
فضيلة الشيخ الدكتور
محمد زهير بن ناصر الناصر^(١)

هو الإمام العَلمُ الفرد ، تاج الفقهاء ، عمدة المحدثين ، سيّد الحُفّاظ ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجُعفي مولا هم البُخاري . كان والده أبو الحسن إسماعيل بن إبراهيم من العلماء الوَرعين ، سمع مالك بن أنس .

روى عنه أحمد بن حفص ، وقال : دخلتُ عليه عند موته ، فقال : لا أعلمُ في جميع مالي درهماً من شبهة .

قال أحمد بن حفص : فَتَصَاغَرْتُ إِلَيَّ نَفْسِي عِنْدَ ذَلِكَ .

وُلِدَ الإمام البخاري بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خَلَّتْ من شوال سنة أربع وتسعين ومئة ببُخارى ، ونشأ يتيماً ، وأضرَّ في صِغَرِهِ .

قال محمد بن الفضل البلخي : كان محمد بن إسماعيل قد ذهب بصره في صباه ، وكانت له والدة متعبدة ، فرأت إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام في المنام ، فقال لها : إنَّ الله تبارك وتعالى قد ردَّ بصر ابنك عليه بكثرة دعائك ، قال : فأصبحتُ وقد ردَّ الله عزَّ وجلَّ عليه بصره .

(١) أخذت هذه الترجمة من مقدمات كتاب « الجامع الصحيح » للإمام البخاري رحمه الله تعالى ، الطبعة السلطانية ، مصورة لدى دار المنهاج .

وأول سماعه : سنة خمس ومئتين ، وحفظ تصانيف ابن المبارك ، وحُبِّبَ إليه العلم من الصغر ، وأعانه عليه ذكاؤه المفرط .

ورحل في آخر سنة عشرٍ ومئتين ، بعد أن سمع الكثير ببلده .

قال أبو جعفر محمد بن أبي حاتم ورَّاق البخاري : قلتُ لأبي عبد الله : كيف كان بدءُ أمرِك في طلب الحديث ؟ قال : أُلْهُمْتُ حفظَ الحديث وأنا في الكُتَّاب ، فقلتُ : كم كان سنُّك ؟ فقال : عشر سنين أو أقلّ .

ثم خرجت من الكُتَّاب بعدَ العشر ، فجعلتُ أختلِفُ إلى الداخِلِيِّ وغيره^(١) ، فقال يوماً فيما كان يقرأ للناس : سفيان ، عن أبي الزُّبير ، عن إبراهيم ، فقلتُ له : إنَّ أبا الزُّبير لم يَرَوْ عن إبراهيم ، فانتهرني ، فقلتُ له : ارجع إلى الأصل إن كان عندك ، فدخل ونظرَ فيه ، ثم خرج ، فقال لي : كيف هو يا غلام ؟ فقلتُ : هو الزُّبيرُ بنُ عديِّ عن إبراهيم ، فأخذ القلم مني ، وأحكَمَ كتابه ، وقال : صدقت ، فقال له بعضُ أصحابه : ابنُ كم كنتَ حين رددتَ عليه ؟ فقال له : ابن إحدى عشرة سنة .

قال : فلما طعنتُ في ستِّ عشرة سنة حفظتُ كُتُبَ ابن المبارك ووكيع ، وعَرَفْتُ كلام هؤلاء^(٢) ، ثم خرجتُ مع أمي وأخي أحمد إلى مكة ، فلما حججتُ . . رجع أخي بأمي ، وتخلَّفْتُ بها في طلب الحديث^(٣) .

فلمَّا طعنتُ في ثماني عشرة سنة ، جعلتُ أصتَفُ قضايا الصحابة والتابعين وأقاويلهم ، وذلك في أيام عُبيد الله بن موسى ، وصنَّفْتُ كتاب « التاريخ » إذ ذاك عند قبر النبي ﷺ في الليالي المقمرة ، وقلَّ اسمٌ في « التاريخ » إلا وله عندي قصة ، إلا أني كرهتُ تطويل الكتاب .

وقال ورَّاق البخاري : سمعتُ البخاريَّ يقول : كنتُ أختلفُ إلى الفقهاء بمروَ وأنا

(١) قال الحافظ ابن حجر : الداخِلِيُّ المذكورُ لم أقف على اسمه ، ولم يذكر ابن السمعاني ولا الرُّشَاطِيُّ هذه النسبة ، وأظنُّ أنها نسبةٌ إلى المدينة الداخلة بنيسابور . انظر « تعلق التعلیق » (٣٨٧ / ٥) .

(٢) يعني : أصحاب الرأي . انظر « هدي الساري » (ص ٤٧٨) .

(٣) قال الحافظ ابن حجر : فكان أول رحلته على هذا سنة عشر ومئتين ، ولو رحل أول ما طلب . . لأدرك ما أدركته أقرانه من طبقةٍ عاليةٍ ما أدركها وإن كان أدرك ما قاربها . انظر « هدي الساري » (ص ٤٧٨) .

صبيّ ، فإذا جئت أستحيي أن أسلّم عليهم ، فقال لي مؤدّبٌ من أهلها : كم كتبت اليوم ؟ فقلتُ : اثنين ، وأردت بذلك حديثين ، فضحك من حضر المجلس ، فقال شيخٌ منهم : لا تضحكوا ، فلعلّه يضحك منكم يوماً ، فكان كما قال الشيخ .

وقال أبو بكر الأعيّن : كتبنا عن محمد بن إسماعيل على باب محمد بن يوسف الفريّابي وما في وجهه شعرة ، فقلنا : ابن كم أنت ؟ قال : ابن سبع عشرة سنة .

وقال أبو جعفر الورّاق : سمعتُ محمد بن إسماعيل يقول : قال لي محمد بن سلام البيكّندي : انظر في كتيبي ، فما وجدت فيها من خطأ فاضرب عليه كي لا أرويه ، قال : ففعلتُ ذلك ، وكان محمد بن سلام كتب عند الأحاديث التي أحكمها محمد بن إسماعيل : (رضي الفتى) ، وفي الأحاديث الضعيفة : (لم يرض الفتى) ، فقال له بعض أصحابه : من هذا الفتى ؟ فقال : هو الذي ليس مثله ! محمد بن إسماعيل .

قال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي : وقد بلغنا أنّ البخاريّ فعلَ هذا بكُتُب البيكّندي وهو ابن سبع عشرة سنة أو دونها ، ولم يزل رحمه الله مجتهداً من صغره إلى آخر عُمره^(١) .

كانت رحلة الإمام البخاري في طلب الحديث إلى معظم البلاد ، وكتبَ بخراسان ، والجبّال ، ومُدُن العراق كلها ، وبالْحِجَاز والشام ومصر ، وأخذ عن الحُفَّاط الثُقَّاد .
لقيَ مكّي بن إبراهيم بخراسان ، وأبا عاصم بالبصرة ، وعبيد الله بن موسى بالكوفة ، وأبا عبد الرحمن المقرئ بمكة ، ومحمد بن يوسف الفريّابي بالشام ، وكتبَ عن خَلْقٍ حتّى عن أقرانه كأبي محمد الدّارميّ ، وأبي زُرعة وأبي حاتم الرّازييّن ، وأشباههم ، حتّى كتبَ عمّن هو دونه .

قال أبو حاتم سهل بن السري : قال محمد بن إسماعيل البخاري : لقيتُ أكثر من ألف شيخ من أهل الحِجَاز ومكة والمدينة والبصرة وواسط وبغداد والشام ومصر ، لقيتهم قرناً بعد قرن ، وذكرَ أنه رحل إلى الشام ومصر والجزيرة مرتين ، وإلى البصرة أربع مرات ، وأقام بالحِجَاز ستة أعوام ، قال : ولا أحصي كم دخلتُ الكوفة وبغداد مع محدّثي خراسان .

(١) انظر «تحفة الأخباري» (ص ١٨٣-١٨٤) .

وقال ورّاق البخاري : سمعته يقول : دخلتُ بلخ ، فسألني أصحابُ الحديثِ أنْ أُملي عليهم لكلِّ من لقيتُ حديثاً عنه ، فأملتُ ألفَ حديثٍ لألفِ شيخٍ ممَّن كتبتُ عنهم ، ثم قال : كتبتُ عن ألفِ وثمانين نفساً ، ليس فيهم إلا صاحب حديث .

وقال البخاريُّ مرّةً لورّاقه : لم تكن كتابتي للحديث كما كتبتَ هؤلاء ، كنتُ إذا كتبتُ عن رجلٍ . . سألتُهُ عن اسمه ، وكُنيتِهِ ، ونسبَتِهِ ، وحَمَلِهِ الحديثِ إنْ كان الرجلُ فهِماً ، فإنْ لم يكن . . سألتُهُ أنْ يُخرج لي أصلَهُ ونُسَخَتَهُ ، وأمّا الآخرون . . فلا يُبالون ما يكتبون ولا كيف يكتبون .

وقال جعفر بن محمد القطّان إمام كَرْمِينِيَّةَ : سمعتُ محمد بن إسماعيل يقول : كتبتُ عن ألفِ شيخٍ وأكثر ، عن كُلِّ واحدٍ منهم عشرة آلاف وأكثر ، ما عندي حديث إلا أذكرُ إسناده .

وقال العباس الدُّوري : ما رأيتُ أحداً يُحسِنُ طلبَ الحديثِ مثل محمد بن إسماعيل ، كان لا يدعُ أصلاً ولا فرعاً إلا قلّعه ، ثم قال لنا : لا تدعُوا من كلامه شيئاً إلا كتبتُموه .

وقال التاج السبكي : وأكثرَ الحاكمُ في « تاريخ نيسابور » في عدِّ شيوخ البخاري ، وذكّر البلاد التي دخلها ، ثم قال : وإنما سمّيتُ من كلِّ ناحية جماعةً من المتقدمين ليُستدلَّ بذلك على عالي إسناده^(١) .

أخذ الحُفَظاءُ عن الإمام البخاري ، وسمعوا منه ، وكتبوا عنه وما في وجهه شعرة .
روى عنه مسلمٌ خارج « الصحيح » ، والترمذيُّ في « جامعهِ » ، وأبو زُرْعَةَ وأبو حاتم الرازيان ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي مُطَيَّن ، وابنُ خُرَيْمَةَ ، ومحمد بن نصر المروزي ، وصالح بن محمد جَزْرَةَ ، وأبو بكر بن أبي الدنيا ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وأمّم لا يُحصون .

كان أهلُ المعرفة من البصريين يعدّون خلفه في طلب الحديث وهو شابٌ حتى يغلبوه على نفسه ، ويُجلسوه في بعض الطريق ، فيجتمع عليه ألوف ، أكثرهم ممن يكتبُ عنه ، وكان شاباً لم يخرُج وجهه .

(١) انظر « طبقات الشافعية الكبرى » (٢/٢١٤) .

وقال أبو معشر حمدويه بن الخطاب : لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنَ الْعِرَاقِ قَدَمَتَهُ الْأَخِيرَةَ ، وَتَلَقَّاهُ مِنْ تَلَقَّاهُ مِنَ النَّاسِ ، وَازْدَحَمُوا عَلَيْهِ ، وَبَالَغُوا فِي بِرِّهِ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، وَفِيمَا كَانَ مِنَ كِرَامَةِ النَّاسِ وَبِرِّهِمْ لَهُ ، فَقَالَ : كَيْفَ لَوْ رَأَيْتُمْ يَوْمَ دَخَوْلِنَا الْبَصْرَةَ ؟ !

وقال أبو علي صالح بن محمد جَزْرَةَ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يَجْلِسُ بِبَغْدَادَ ، وَكَنتُ أَسْتَمْلِي لَهُ ، وَيَجْتَمِعُ فِي مَجْلِسِهِ أَكْثَرُ مِنْ عَشْرِينَ أَلْفًا .

وقال محمد بن يعقوب بن الأخرم : سَمِعْتُ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ : لَمَّا قَدِمَ الْبَخَارِيُّ نَيْسَابُورَ اسْتَقْبَلَهُ أَرْبَعَةُ آلَافٍ رَجُلٌ رُكْبَانًا عَلَى الْخَيْلِ ، سَوَى مِنْ رَكْبٍ بَغْلًا أَوْ حِمَارًا وَسَوَى الرَّجَالَةِ .

وقال سليم بن مجاهد : سَمِعْتُ أَبَا الْأَزْهَرِ يَقُولُ : كَانَ بِسَمَرْقَنْدَ أَرْبَعُ مِئَةِ مَمَّنْ يَطْلُبُونَ الْحَدِيثَ ، فَاجْتَمَعُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، وَأَحْبَبُوا مِغَالِطَةَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، فَأَدْخَلُوا إِسْنَادَ الشَّامِ فِي إِسْنَادِ الْعِرَاقِ ، وَإِسْنَادَ الْيَمَنِ فِي إِسْنَادِ الْحَرَمَيْنِ ، فَمَا تَعَلَّقُوا مِنْهُ بِسَقَطَةٍ ، لَا فِي الْإِسْنَادِ وَلَا فِي الْمَتْنِ .

وقال محمد بن يوسف البخاري : كُنْتُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِمَنْزِلِهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَأَحْصَيْتُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَامَ وَأَسْرَجَ يَسْتَذَكُرُ أَشْيَاءَ يُعَلِّقُهَا فِي لَيْلَةٍ : ثَمَانِ عَشْرَةَ مَرَّةً .

وقال محمد بن أبي حاتم الورداق : كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِذَا كُنْتُ مَعَهُ فِي سَفَرٍ ، يَجْمَعُنَا بَيْتًا وَاحِدًا إِلَّا فِي الْقَيْظِ أحيانًا ، فَكُنْتُ أَرَاهُ يَقُومُ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً إِلَى عَشْرِينَ مَرَّةً ، فِي كُلِّ ذَلِكَ يَأْخُذُ الْقِدَاحَةَ ، فَيُثَوِّرِي نَارًا وَيُسْرِجُ ، ثُمَّ يُخْرِجُ أَحَادِيثَ فَيُعَلِّمُ عَلَيْهَا .

وقال محمد بن أبي حاتم : سَمِعْتُ هَانِيَةَ بْنَ النَّضْرِ يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ الْفَرِيَابِيِّ بِالشَّامِ ، وَكُنَّا نَنْتَزِعُهُ فَعَلَّ الشَّبَابُ فِي أَكْلِ الْفِرْصَادِ وَنَحْوِهِ ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مَعَنَا ، وَكَانَ لَا يُزَاحِمُنَا فِي شَيْءٍ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ ، وَيُكَبِّ عَلَى الْعِلْمِ .

وقال ابن عدي : وَكَانَ ابْنُ صَاعِدٍ إِذَا ذَكَرَ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : الْكَبْشُ النَّطَّاحُ .

وقال الترمذي : لم أرَ أحداً بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن إسماعيل .

وقال محمد بن أبي حاتم : سمعتُ محمودَ بن النضرِ أبا سهلٍ الشافعيِّ يقول : دخلتُ البصرة والشام والحجاز والكوفة ، ورأيتُ علماءها كلها ، فكُلِّمًا جرى ذِكرُ محمد بن إسماعيل فضَّلوه على أنفسهم .

وقال حاتم بن مالك الورَّاق : سمعتُ علماء مكة يقولون : محمد بن إسماعيل إمامنا ، وفقهنا ، وفقه خراسان .

وقال خلف بن محمد : سمعتُ أبا عمرو أحمد بن نصر الخفاف يقول : حدثنا محمد بن إسماعيل البخاريُّ التقيُّ النقيُّ العالم الذي لم أر مثله .

وقال أبو أحمد الحاكم : كان البخاريُّ أحدَ الأئمة في معرفة الحديث وجمعه ، ولو قلتُ : إني لم أرَ تصنيفَ أحدٍ يُشبهه تصنيفه في المبالغة والحسن . . لرجوتُ أن أكون صادقاً .

وقال الترمذيُّ : كان محمد بن إسماعيل عند عبد الله بن منير ، فلما قام من عنده . . قال له : يا أبا عبد الله ، جعلك الله زينَ هذه الأمة ، قال الترمذي : استُجيب له فيه .

وقال حاشد بن إسماعيل : سمعتُ أحمد ابن حنبل يقول : لم يجئنا من خراسان مثل محمد بن إسماعيل .

وقال أبو حاتم الرازي : محمد بن إسماعيل أعلم من دخل العراق .

وقال أبو عبد الله الحاكم : محمد بن إسماعيل البخاري إمام أهل الحديث .

وقال أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة : ما رأيتُ تحت أديم السماء أعلم بحديث رسول الله ﷺ وأحفظ له من محمد بن إسماعيل^(١) .

(١) قال الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي : وحسبك بإمام الأئمة ابن خزيمة يقول فيه هذا القول مع لقيته الأئمة والمشايخ شرقاً وغرباً! قال أبو الفضل : ولا عجب فيه ، فإن المشايخ قاطبةً أجمعوا على تقدّمه وقدموه على أنفسهم في عنفوان شبابه ، وابنُ خزيمة إنما رآه عند كبره وتفرّده في هذا الشأن . انظر « تهذيب الأسماء واللغات » (٧٠ / ١) .

وقال الحاكم : سمعتُ محمد بن يعقوب الحافظ يقول : سمعتُ أبي يقول :
رأيتُ مسلم بن الحَجَّاج بين يدي البخاري يسأله سؤال الصبي .

وقال أحمد بن حمدون القصار : سمعتُ مسلم بن الحَجَّاج وجاءَ إلى البخاري
فقال : دَعْنِي أَقْبَلُ رِجْلِكَ يَا أَسْتَاذَ الْأُسْتَاذِينَ ، وَسَيِّدَ الْمُحَدِّثِينَ ، وَطَيِّبَ الْحَدِيثِ فِي
عِلَلِهِ .

وقال إبراهيم الخوَّاص : رأيتُ أبا زُرْعَةَ كَالصَّبِيِّ جَالِساً بَيْنَ يَدَيِ مُحَمَّدِ بْنِ
إِسْمَاعِيلَ ، يَسْأَلُهُ عَنِ عِلَلِ الْحَدِيثِ .

وقال الإمام أبو العباس القرطبي : وهو العَلَمُ المشهور ، والحاملُ لواءِ علم
الحديث المنشور ، صاحبُ « التاريخ » و« الصحيح » ، المرجوعُ إليه في علم التعديل
والتجريح ، أحدُ حُفَاظِ الْإِسْلَامِ ، ومن حفظ الله به حديثَ رسوله عليه الصلاة
والسلام .

شَهِدَ لَهُ أُمَّةٌ عَصِرِهِ بِالْإِمَامَةِ فِي حِفْظِ الْحَدِيثِ وَنَقْلِهِ ، وَشَهِدَتْ لَهُ تَرَاجُمُ كِتَابِهِ
بِفَهْمِهِ وَفِقْهِهِ (١) .

وقال الإمام النووي : واعلم أنَّ وَصْفَ الْبُخَارِيِّ رَحِمَهُ اللهُ بَارْتِفَاعِ الْمَحَلِّ وَالتَّقَدُّمِ
فِي هَذَا الْعِلْمِ عَلَى الْأُمَثَلِ وَالْأَقْرَانِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِيمَا تَأَخَّرَ وَتَقَدَّمَ مِنَ الْأَزْمَانِ ، وَيَكْفِي
فِي فَضْلِهِ أَنَّ مُعْظَمَ مَنْ أَتَى عَلَيْهِ وَنَشَرَ مَنَاقِبَهُ شَيَّخُهُ الْأَعْلَامَ الْمَبْرُورِينَ ، وَالْحُدَّاقَ
الْمُتَّفِقِينَ (٢) .

وقال الحافظ المِزِّي : إمام هذا الشأن ، والمُتَّقِدِيُّ بِهِ فِيهِ ، وَالْمُعَوَّلُ عَلَى كِتَابِهِ بَيْنَ
أَهْلِ الْإِسْلَامِ (٣) .

وقال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي : تَخَرَّجَ بِهِ أَرْبَابُ الدِّرَايَةِ ، وَانْتَفَعَ بِهِ أَهْلُ
الرِّوَايَةِ ، وَكَانَ فَرْدَ زَمَانِهِ ، حَافِظاً لِسَانِهِ ، وَرِعاً فِي جَمِيعِ شَأْنِهِ ، هَذَا مَعَ عِلْمِهِ
الغزير ، وإتقانه الكثير ، وَشِدَّةِ عِنَايَتِهِ بِالْأَخْبَارِ ، وَجُودَةِ حِفْظِهِ لِلسُّنَنِ وَالْأَثَارِ ،

(١) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (١/٩٤ - ٩٥) .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات (١/٧١) .

(٣) تهذيب الكمال (٤٣١/٢٤) .

ومعرفته بالتاريخ وأيام الناس ونقدهم ، مع حفظ أوقاته وساعاته ، والعبادة الدائمة إلى مماته^(١) .

وقال أيضاً : ولقد كان كبير الشأن ، جليل القدر ، عديم النظير ، لم يرَ أحدٌ شكَّه ، ولم يُخلف بعده مثله^(٢) .

وقال الحافظ ابن حجر : جَبَلُ الحفظ ، وإمامُ الدنيا في فقه الحديث^(٣) .

وقال الحافظ السخاوي : وَمَنْ تَأَمَّلَ اخْتِيَارَاتِهِ الفقهيةَ في « جامعهِ » . . عَلِمَ أَنَّهُ كَانَ مجتهداً ، مُوقِّفاً ، مُسَدِّداً ، وَإِنْ كَانَ كَثِيرَ المِوَافِقَةِ للشافعي^(٤) .

توفي الإمام البخاري ليلة السبت عند صلاة العشاء ، ليلة الفطر ، ودُفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر ، يوم السبت مستهلّ شوال من شهر سنة ستّ وخمسين ومئتين ، وعمره اثنتان وستون سنة إلا ثلاثة عشر يوماً ، ولم يُعقب ذكراً ، ودُفنَ بِخَرْتَنَك قرية على فرسخين من سمرقند .

* * *

(١) تحفة الأخباري (ص ٢٠٤) .

(٢) تحفة الأخباري (ص ٢١٥) .

(٣) تقريب التهذيب (ص ٤٦٨) .

(٤) عمدة القارئ والسماع (ص ٥٩) .

ترجمة الإمام الحافظ الزبيدي^(١)

رحمه الله تعالى

(٨١٢-٨٩٣هـ)

اسمه ونسبه

هو الإمام العلامة ، الحافظ المحدث ، الشاعر الأديب المؤرخ ، أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف بن أبي بكر أبو العباس زين الدين الشرجي الحنفي .

ولادته وحياته

ولد الإمام الزبيدي ليلة الجمعة الثاني عشر من شهر رمضان سنة (٨١٢هـ) لبيت علم وتقوى ؛ فأبوه الفقيه المتقن ، وجدّه العالم النحوي ، غير أنه لم يحظ بالاجتماع بهما ، فقد سبقت المنية إلى أبيه قبل أن يُولد ، فولد إمامنا يتيماً ، ولذلك سمّاه الشيخ أحمد بن أبي بكر الرداد باسم أبيه ، أما جدّه . . فقد توفي قبل ذلك بإحدى عشرة سنة ، وقد أخذ الإمام الزبيدي العلوم في مدينته زييد بادية الأمر ، ثم رحل إلى مكة المكرمة سنة (٨٣٥هـ) بصحبة الفقيه الصالح الشرف أبي القاسم بن أبي بكر العسلي فحجّاً وزارا ، وانتفع بالإمام بصحبته ، ولقي بمكة جماعة من العلماء منهم : الإمام محمد بن أحمد الفاسي ، وكان أكثر نبوغه على الشيخ المحدث سليمان بن إبراهيم العلوي .

شيوخه

لا شك أن حافظاً كالإمام الزبيدي رحمه الله تعالى له من الشيوخ الكثير ممن سمع منهم وقرأ عليهم ، وقد جمع هو شيوخه في معجم لطيف كما سيأتي في مؤلفاته .

(١) مصادر الترجمة : « بغية المستفيد » (ص ١٧١) ، و« الضوء اللامع » (٢١٤/١) ، و« قلادة النحر » (٤٨٠/٦) ، و« الأعلام » (٩١/١) ، و« هجر العلم ومعاقله في اليمن » (١٠٤٣/٢) ، و« المدارس الإسلامية في اليمن » (ص ٢٧) ، و« الروض الأغن » (٢٩/١) ، و« معجم المؤلفين » (٩٦/١) ، و« مصادر الفكر الإسلامي في اليمن » (ص ٥٧) .

ومن شيوخه :

- سليمان العلوي : هو الإمام المحدث سليمان بن إبراهيم بن عمر العلوي أبو الربيع نفيس الدين التعزي الزبيدي الحنفي ، ولد سنة (٧٤٥هـ) ، وتوفي سنة (٨٢٥هـ)^(١) .

- التقي الفاسي : هو الإمام الحافظ المؤرخ محمد بن أحمد بن علي أبو الطيب تقي الدين الفاسي المالكي ، ولد سنة (٧٧٥هـ) ، من مصنفاته : « العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين » ، و « المقنع في أخبار الملوك والخلفاء » ، و « إرشاد الناسك إلى معرفة المناسك » ، توفي سنة (٨٣٢هـ)^(٢) .

- ابن الجزري : هو الإمام الحافظ المحدث شيخ الإقراء محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري شمس الدين الدمشقي ، ولد سنة (٧٥١هـ) ، من مصنفاته : « النشر في القراءات العشر » ، و « غاية النهاية في طبقات القراء » ، توفي سنة (٨٣٣هـ) ، وقد سمع الإمام الزبيدي رحمه الله تعالى عليه : « سنن النسائي » ، و « سنن ابن ماجه » ، و « مسند الشافعي » ، وكتابه : « العدة » ، و « الحصن الحصين »^(٣) .

- ابن الخياط : هو الإمام المحقق الحافظ محمد بن أبي بكر بن محمد بن صالح بن محمد الجمال أبو عبد الله الهمداني الجبلي التعزي الشافعي ، ولد سنة (٧٨٧هـ) ، وتوفي سنة (٨٣٩هـ)^(٤) .

- البرشكي : هو الإمام الحافظ المحدث عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن زين الدين العدناني الشهير بالبرشكي المالكي ، المتوفى سنة (٨٣٩هـ) ، سمع الإمام الزبيدي رحمه الله تعالى منه : « الشفا » ، و « الموطأ » ، و « العمدة » ، وكتابه : « طرد المكافحة عن سند المصافحة »^(٥) .

-
- (١) انظر « إنباء الغمر » (٢٨٦/٣) ، و « الضوء اللامع » (٢٥٩/٣) .
 - (٢) انظر « الضوء اللامع » (١٨/٧) ، و « الأعلام » (٣٣١/٥) .
 - (٣) انظر « الضوء اللامع » (٢٥٥/٩) ، و « الأعلام » (٤٦/٧) .
 - (٤) انظر « إنباء الغمر » (٣٤/٤) ، و « الضوء اللامع » (١٩٤/٧) .
 - (٥) انظر « إنباء الغمر » (٢٩/٤) ، و « الضوء اللامع » (١٣٢/٤) .

- أبو الفتح المراغي : هو الإمام محمد بن أبي بكر بن الحسين أبو الفتح شرف الدين القرشي المراغي من سلالة سيدنا عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ، ولد سنة (٧٧٥هـ) ، من مصنفاته : « شرح منهاج الطالبين » ، ومختصر « فتح الباري » سماه : « تلخيص أبي الفتح لمقاصد الفتح » ، توفي سنة (٨٥٩هـ)^(١) .

تلاميذه

أما تلاميذه ومن اشتغل عليه وتخرج به . . فكثُر لا يحصون عدداً ، كيف وإمامنا شيخ الحديث في البلاد اليمينية في عصره ، وقد اشتغل بالتدريس في المدرسة الدَّحمانية في زبيد ، وهي التي أنشأها الأمير سيف الدين الأتابك سُنُقُر الأيوبي للفقير محمد بن إبراهيم بن دحمان فنسبت إليه ، وخصَّها لتدريس مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى .

ومن تلاميذه :

- حمزة الناشري : هو الإمام حمزة بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي بكر التقي أبو العباس الناشري الزبيدي الشافعي ، ولد سنة (٨٣٣هـ) ، من مصنفاته : « مسالك التحبير في مسائل التكبير » ، و« البستان الزاهر في طبقات بني ناشر » ، و« انتهاز الفرص في الصيد والقنص » ، توفي سنة (٩٢٦هـ)^(٢) .

- بحرَق الحضرمي : هو الإمام البارِع والأديب المفضن القاضي محمد بن عمر بن مبارك جمال الدين الحضرمي المعروف بـ (بحرَق) ، ولد سنة (٨٦٩هـ) ، من مصنفاته : « الأسرار النبوية في اختصار الأذكار النووية » ، و« الحديقة الأنيقة في شرح العروة الوثيقة » ، وقد أخذ عن الإمام الزبيدي علم الحديث ، توفي سنة (٩٣٠هـ)^(٣) .

- ابن الديع : هو الإمام المحدث المؤرخ عبد الرحمن بن علي بن يوسف بن أحمد بن عمر الشيباني الشافعي المعروف بابن الديع ، ولد سنة (٨٦٦هـ) ، أخذ عن

(١) انظر « الضوء اللامع » (١٦٢ / ٧) ، و« البدر الطالع » (ص ٦٦٢) ، و« الأعلام » (٥٨ / ٦) .

(٢) انظر « الضوء اللامع » (١٦٤ / ٣) ، و« البدر الطالع » (ص ٢٤٩) .

(٣) انظر « الضوء اللامع » (٢٥٣ / ٨) ، و« البدر الطالع » (ص ٢٠٢) .

الإمام الزبيدي الحديث والتفسير وانتفع به كثيراً ؛ قال في كتابه « بغية المستفيد » :
 (ثم من الله عليّ بصحبة شيخنا الإمام العلامة المحدث بقية أهل اليمن زين الدين
 أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي كان الله له ؛ فأخذت عليه علم
 حديث رسول الله ﷺ ، وكان هو المرشد لي إلى ذلك ، جزاه الله عني أحسن الجزاء ،
 فقرأت عنده : صحيحي « البخاري » ، و« مسلم » ، و« سنن أبي داود » ،
 و« الترمذي » ، و« النسائي » ، و« موطأ الإمام مالك » ، و« الشفا » للقاضي عياض ،
 و« عمل اليوم والليلة » لابن السني ، و« الشمائل » للترمذي ، و« الرسالة القشيرية » ،
 وجميع مؤلفاته ومصنفاته ، وما لا يحصى من الأجزاء والكتب اللطيفة ، وبه تخرجت
 وانتفعت)^(١) ، ومن مصنفات ابن الديبع : « تيسير الوصول إلى جامع الأصول » ،
 و« قرة العيون بأخبار اليمن الميمون » ، توفي سنة (٩٤٤ هـ)^(٢) .

مؤلفاته

ومن آثار الحافظ الزبيدي رحمه الله تعالى :

- التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح ، وهو كتابنا هذا^(٣) .
- الجواب الشافي في الردّ على المبتدع الجافي ، وهي رسالة ردّ بها على بعض
 علماء الزيدية^(٤) .
- الجوهر اللطيف في المولد الشريف^(٥) .
- شعر ابن المقرئ ، وهو ديوان جمع فيه شعر إسماعيل بن أبي بكر المقرئ^(٦) .
- طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص^(٧) .

(١) بغية المستفيد في أخبار مدينة زيد (ص ٢١٩) .
 (٢) انظر « الضوء اللامع » (١٠٤ / ٤) ، و« البدر الطالع » (ص ٣٤٤) .
 (٣) انظر « كشف الظنون » (٥٥٢ / ١) ، و« هدية العارفين » (١٣٦ / ١) .
 (٤) انظر « إيضاح المكنون » (٣٧١ / ١) .
 (٥) انظر « هجر العلم ومعاقله » (١٠٤٤ / ٢) .
 (٦) انظر « الضوء اللامع » (٢١٤ / ١) .
 (٧) انظر « كشف الظنون » (١٠٩٩ / ٢) ، و« هدية العارفين » (١٣٦ / ١) .

- الفوائد والصلوات والعوائد ، جمع فيه الفوائد المتعلقة بالأدعية والأسماء والأوفاق^(١) .

- معجم لطيف في تراجم شيوخه بالسماع^(٢) .

- نزهة الأحباب ، جمع فيه أشياء كثيرة من الأشعار ونوادير وحكايات^(٣) .

وفاته

بعد حياة قضاها في العلم والتعليم غابت شمس هذا العَلم ، وذلك يوم السبت (٩) ربيع الآخر سنة (٨٩٣ هـ) ، وبوفاته نزل الناس في زيبدة درجة في الرواية ، رحمه الله تعالى .



(١) انظر « كشف الظنون » (٢ / ١٣٠٣) ، و« هدية العارفين » (١ / ١٣٦) .
(٢) انظر « مصادر الفكر الإسلامي في اليمن » (ص ٥٨) .
(٣) انظر « كشف الظنون » (٢ / ١٩٣٨) ، و« هدية العارفين » (١ / ١٣٦) .

عناية العلماء بـ «التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح»

لقد اشتهر هذا «المختصر» المبارك اشتهار أصله «الجامع الصحيح» فانتشر في شرق العالم الإسلامي وغربه .

وقد ازداد الكتاب شهرة بعناية أهل العلم والفضل به ؛ فقد اعتنى بشرحه أئمة كبار ، شرحوا مفرداته ، وبيَّنوا أحكامه .

فممن شرحه :

- الإمام العلامة عبد الله حجازي الشرقاوي ، المتوفى سنة (١٢٢٧هـ) ،
وسماه : «فتح المبدي شرح مختصر الزبيدي»^(١) .

- الإمام حبيب بن قاسم آغا الكردي ، المتوفى بعد سنة (١٢٩٥هـ) ، وسماه :
«شرح تجريد البخاري»^(٢) .

- العلامة صديق خان بن علي القنوجي ، المتوفى سنة (١٣٠٧هـ) ، وسماه :
«عون الباري لحل أدلة البخاري»^(٣) .

- علي علي صبح ، وسماه : «الواضح في الأحاديث المختارة من التجريد الصريح»^(٤) .

* * *

(١) انظر «هدية العارفين» (٤٤٨/١) ، و«إيضاح المكنون» (١٧١/٢) ، و«جامع الشروح والحواشي» (٤٢٧/١) .

(٢) انظر «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط» (الحديث النبوي) (٩٦٢/٢) ، و«جامع الشروح والحواشي» (٤٢٧/١) .

(٣) انظر «هدية العارفين» (٣٨٩/٢) ، و«إيضاح المكنون» (١٣٠/٢) ، و«جامع الشروح والحواشي» (٤٢٧/١) .

(٤) انظر «جامع الشروح والحواشي» (٤٢٧/١) .

وصف النسخ النخطية

اعتمدنا في إخراج هذا الكتاب المبارك على أربع نسخ خطية :

الأولى : نسخة مصورة عن مكتبة (داماد إبراهيم) المحفوظة في المكتبة السليمانية في تركيا ، ذات الرقم (٢٧٨) ، وهي نسخة كاملة ، عدد أوراقها (٦٨) ورقة ، متوسط عدد سطورها (٣٠) سطراً ، متوسط عدد كلمات السطر الواحد (٢٠) كلمة ، وكان الفراغ من نسخها يوم الأحد (٢٩) ربيع الآخر سنة (١٠٠٢ هـ) ، وخطها نسخي ، وكتبت عناوينها وأوائل الأحاديث بالحمرة .

وهي نسخة مقابلة على نسخة صحيحة قوبلت وضبطت وصحت مقابلة وعرضاً على أصله « صحيح البخاري » ، رسمت برسم الأمير سنان بك .
ورمزنا لها بـ (أ) .

الثانية : نسخة مصورة من مكتبة الجامع الكبير بصنعاء ، ذات الرقم (٢٧٨) ، وهي نسخة كاملة ، عدد أوراقها (٢٠٩) أوراق ، متوسط عدد سطورها (٢٥) سطراً ، متوسط عدد كلمات السطر الواحد (١٠) كلمات ، وكان الفراغ من نسخها يوم الأربعاء سابع عشر شهر رجب سنة (١٠٦٨ هـ) ، وقد رسمت برسم الفقيه علي بن عبد الرحمن ، وخطها نسخي معتاد .
ورمزنا لها بـ (ب) .

الثالثة : نسخة مصورة من المكتبة الأزهرية ، ذات الرقم (١٩٠١) ، وهي نسخة كاملة ، عدد أوراقها (٢٤٩) ورقة ، متوسط عدد سطورها (١٩) سطراً ، متوسط عدد كلمات السطر الواحد (١٠) كلمات ، وكان الفراغ من نسخها يوم الخميس (١٠) شوال سنة (١٢٠٩ هـ) ، وهي نسخة نفيسة ، اهتمت ناسخها بضبط بعض الكلمات المشككة أو التي تحتمل أكثر من وجه من حيث الإعراب أو اللغة ، مع الإشارة

لاختلاف بعض الروايات بهامشها ، خطها نسخي .

ورمزنا لها بـ(ج) .

الرابعة : نسخة مصورة أيضاً عن المكتبة الأزهرية ، ذات الرقم (٤١٨٠١) ، وهي نسخة كاملة ، عدد أوراقها (٣٦٢) ورقة ، متوسط عدد سطورها (١٩) سطرأ ، متوسط عدد كلمات السطر الواحد (١٠) كلمات ، وكان الفراغ من نسخها يوم الأحد غرة شهر جمادى الآخرة سنة (١٢٥٥ هـ) ، خطها نسخي .

ورمزنا لها بـ(د) .

* * *

منهج العمل في الكتاب

- اعتمدنا في إخراج هذا الكتاب المبارك على أربع نسخ خطية .

وكانت تصحبنا خلال العمل نسخة الحافظ اليونيني لـ « صحيح البخاري » المطبوعة ؛ إذ كانت هذه النسخة تبيّن لنا منهج الرواية عند الحافظ الزبيدي ، وتعيننا على ترجيح فروق النسخ لنقترب ما أمكن من اللفظة التي أراد الزبيدي رحمه الله تعالى إثباتها ، فلم يكن ترجيح نسخة على نسخة ترجيحاً اعتباطياً ، بل اتبعنا فيه منهجاً استفدناه من ملاحظة الرواية التي غالباً ما يعتمدها الحافظ المؤلف في هذا الكتاب المبارك .

ولا يتشوشن مطالع « التجريد » إن رأى المصنّف ساق حديثاً فيه بعض الألفاظ التي تغاير ألفاظ البخاري في النسخة التي يقطنها ؛ فإن الناظر في علوم الرواية يعلم أن لـ « صحيح البخاري » روايات عدة ، جمع أشهرها الحافظ اليونيني في نسخته التي ألفها والتي اشتهرت بالطبعة السلطانية ، والمؤلف إنما اختصر « صحيح البخاري » الذي يرويه هو ، فالتغاير إذن إنما هو اختلاف رواية ليس غير ، وقد نبّه المصنّف على ذلك في مقدمته .

وعليه ؛ فما اتفقت فيه نسخ « التجريد » كان مقدماً بلا مین ، وبقطع النظر عن روايات « الصحيح » ، فإن اختلفت . . فالتعويل فيه على إحدى الروايات التي ذكرها الحافظ اليونيني ، وغالباً ما تكون رواية أبي ذر الهروي كما هو الملاحظ من تتبع رواية المصنّف رحمه الله تعالى ، والله الموفق للصواب .

- زدونا الكتاب بعلامات الترقيم المناسبة على وفق المنهج المعتمد في الدار .

- رصعنا الكتاب بالشكل الكامل ، وما كان يحتمل أكثر من وجه شكلناه كذلك قدر الاستطاعة معتمدين في ذلك على شروح « صحيح البخاري » .

- حصرنا الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين ❖ ❖ ، وجعلناها برسم المصحف العثماني ، مع مراعاة اختلاف القراءات وفاقاً لرواية البخاري .

- ذكرنا عند كل بيت ورد في الكتاب بحره الشعري .

- رقمنا جميع الأحاديث في الكتاب برقم تسلسلي جعلناه أول الحديث ، ووضعنا في آخره رقمه من « صحيح البخاري » بترقيم المرحوم الأستاذ فؤاد عبد الباقي ، وجعلناه بين معقوفين [] .

- وضعنا ترجمة للإمام البخاري رحمه الله تعالى صاحب « الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه » وهي بقلم أستاذنا فضيلة الدكتور محمد زهير الناصر حفظه الله تعالى .

- ترجمنا للإمام الزبيدي رحمه الله تعالى صاحب « المُختصر » ترجمة موجزة .

- ذكرنا في أول الكتاب طرفاً من عناية العلماء بهذا « المُختصر » .

- فهرسنا الأحاديث ذاكرين اسم الكتاب ورقم الباب وعنوانه ، وذكرنا الرقم التسلسلي للحديث كما ورد في المختصر .

وختاماً :

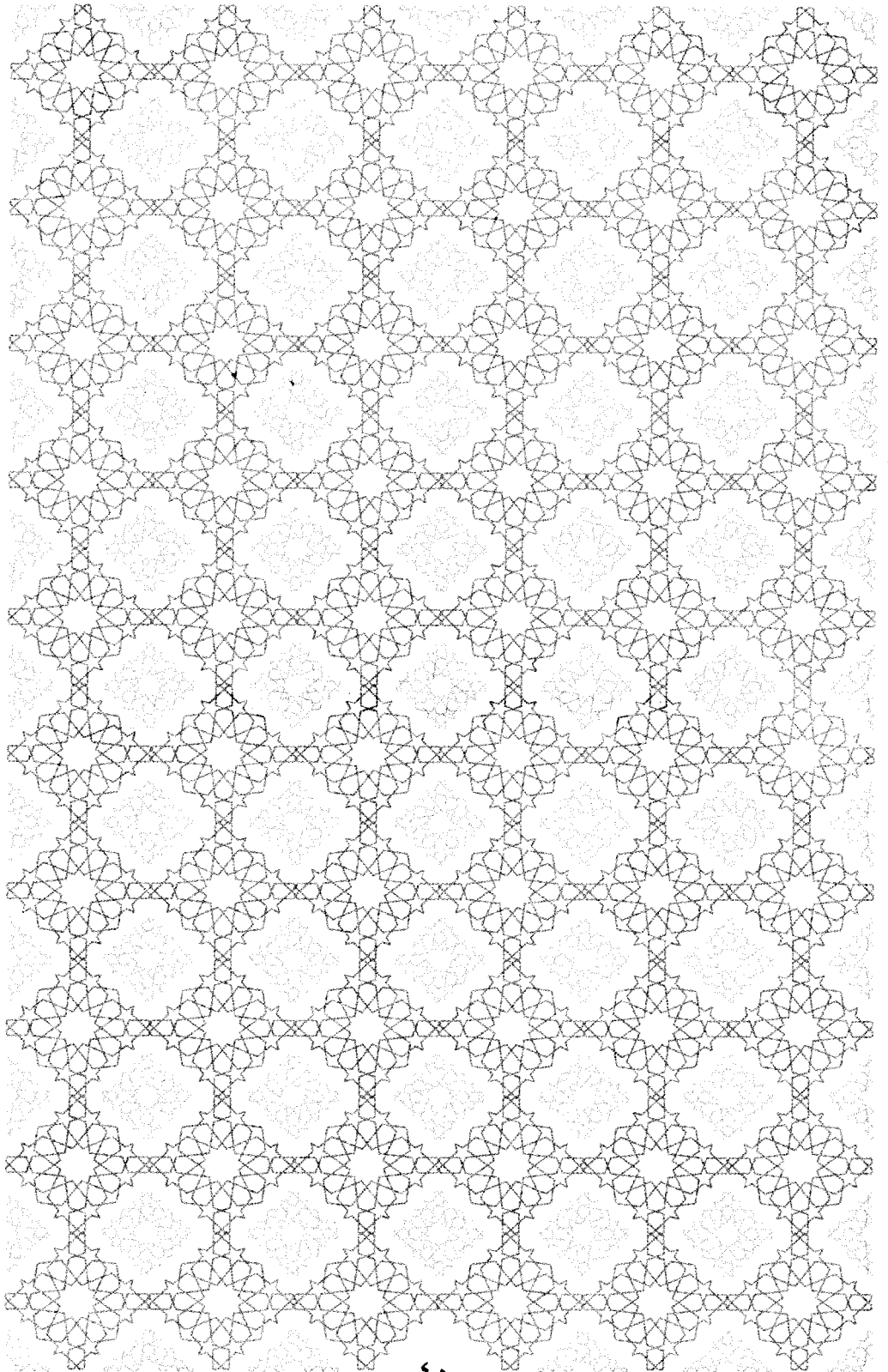
نتوجه إلى الله تعالى معترفين بالتقصير أن يجعل عملنا هذا عملاً متقبلاً ، وأن ينفع به في الدنيا والآخرة ، وأن ينور به قلوبنا ، ويصلح به أحوالنا ، إنه سميع مجيب .

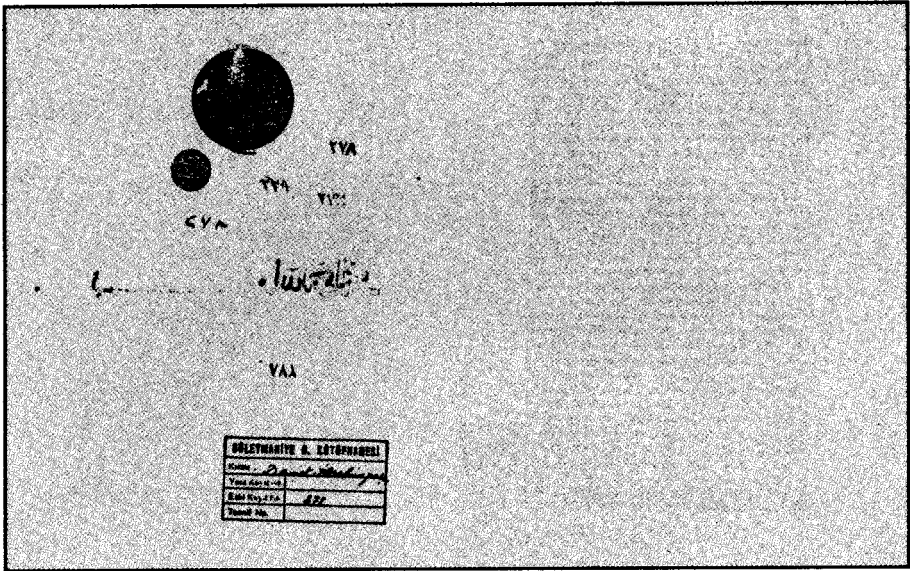
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

* * *

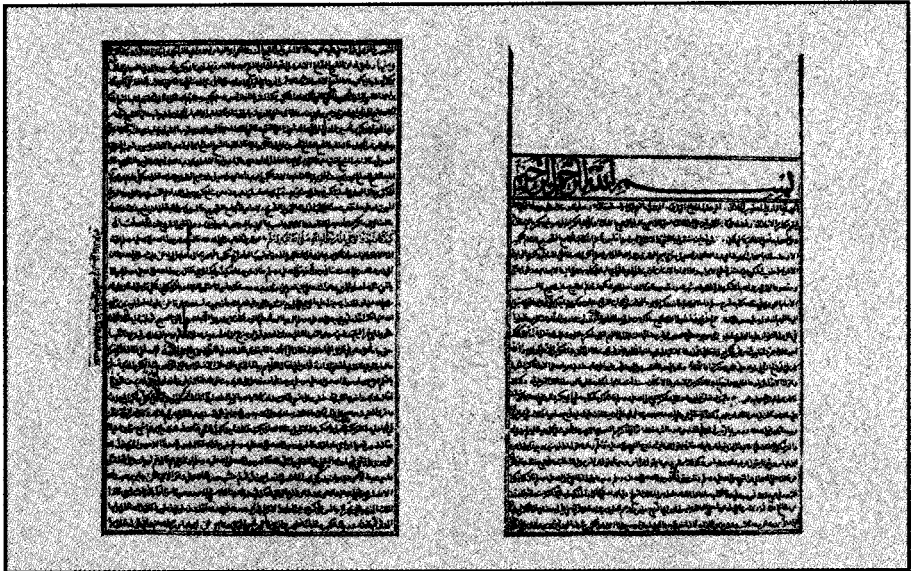


صور لمخطوطات مستغان بها

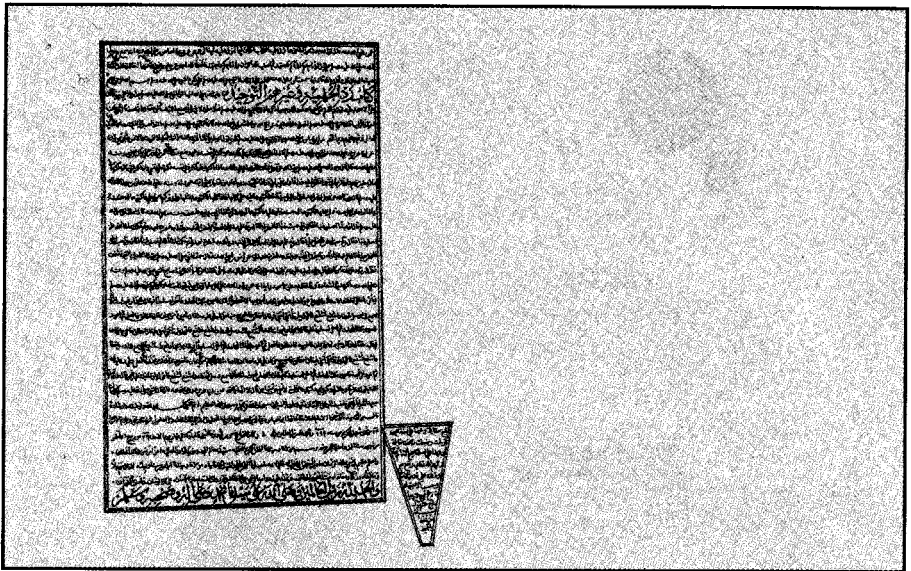




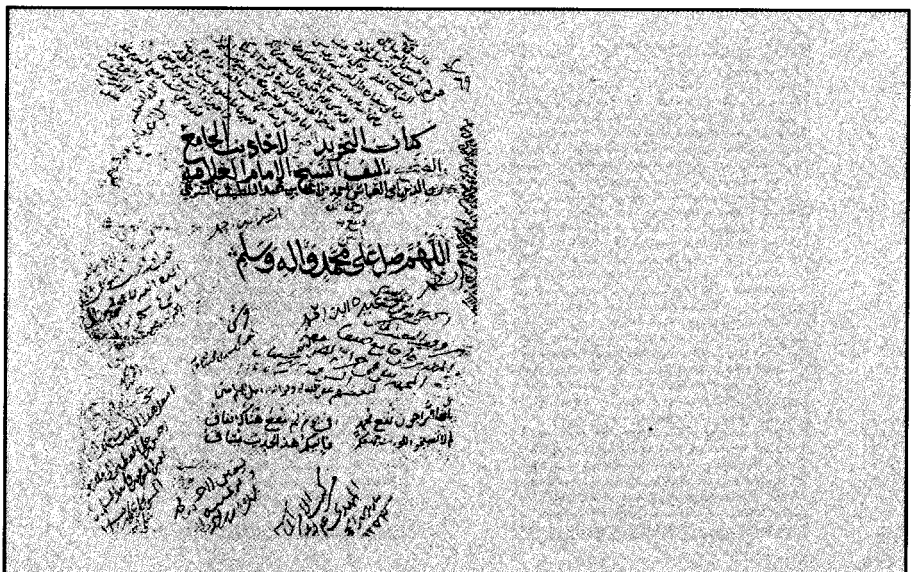
راموز ورقة العنوان للنسخة (أ)



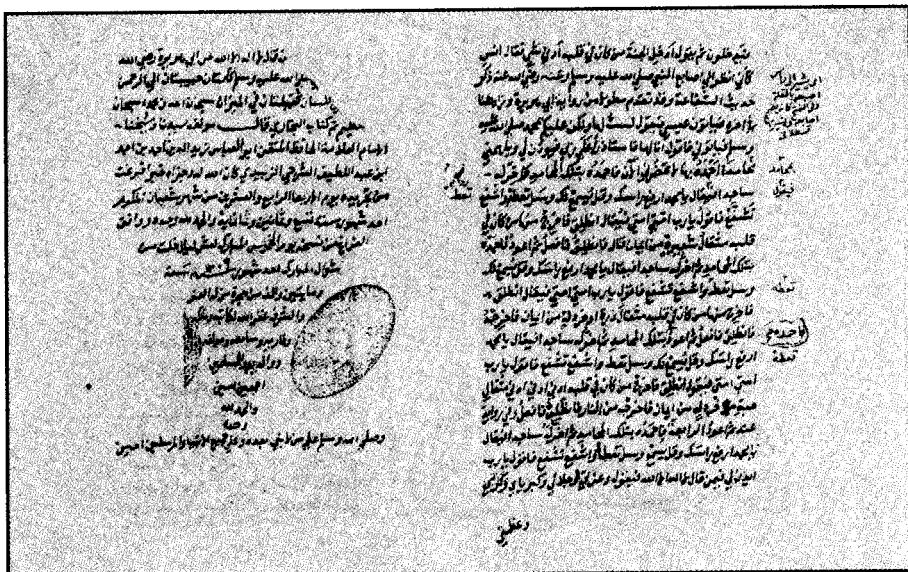
راموز الورقة الأولى للنسخة (أ)



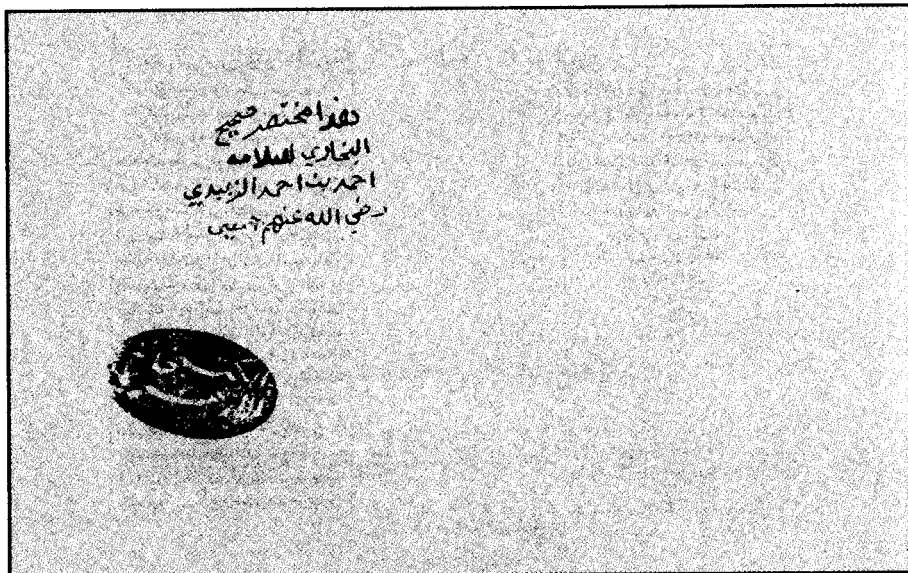
راموز الورقة الأخيرة للنسخة (أ)



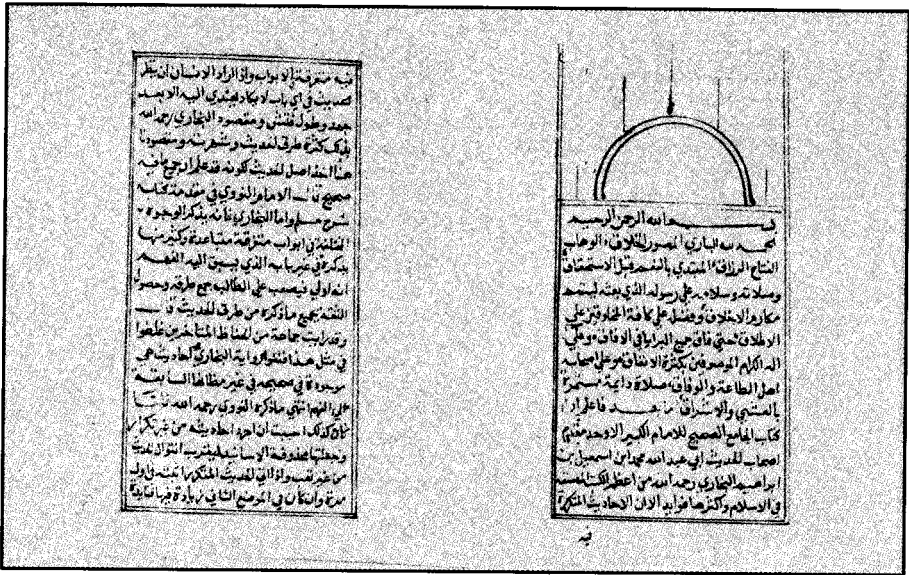
راموز ورقة العنوان للنسخة (ب)



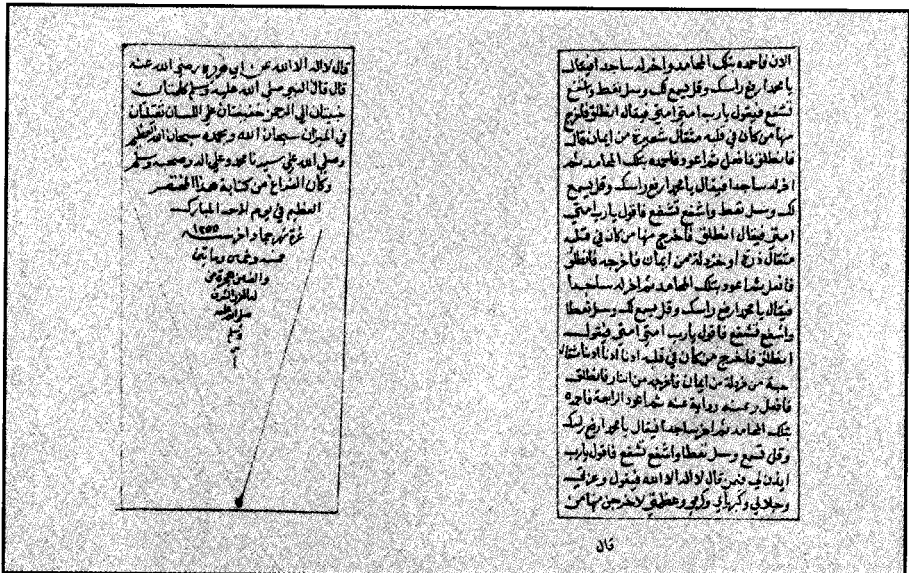
راموز الورقة الأخيرة للنسخة (ج)



راموز ورقة العنوان للنسخة (د)



راموز الورقة الأولى للنسخة (د)



راموز الورقة الأخيرة للنسخة (د)

مختصر صحيح البخاري

المسقى

التجريد الصريح لإحسان الجامع الصحيح

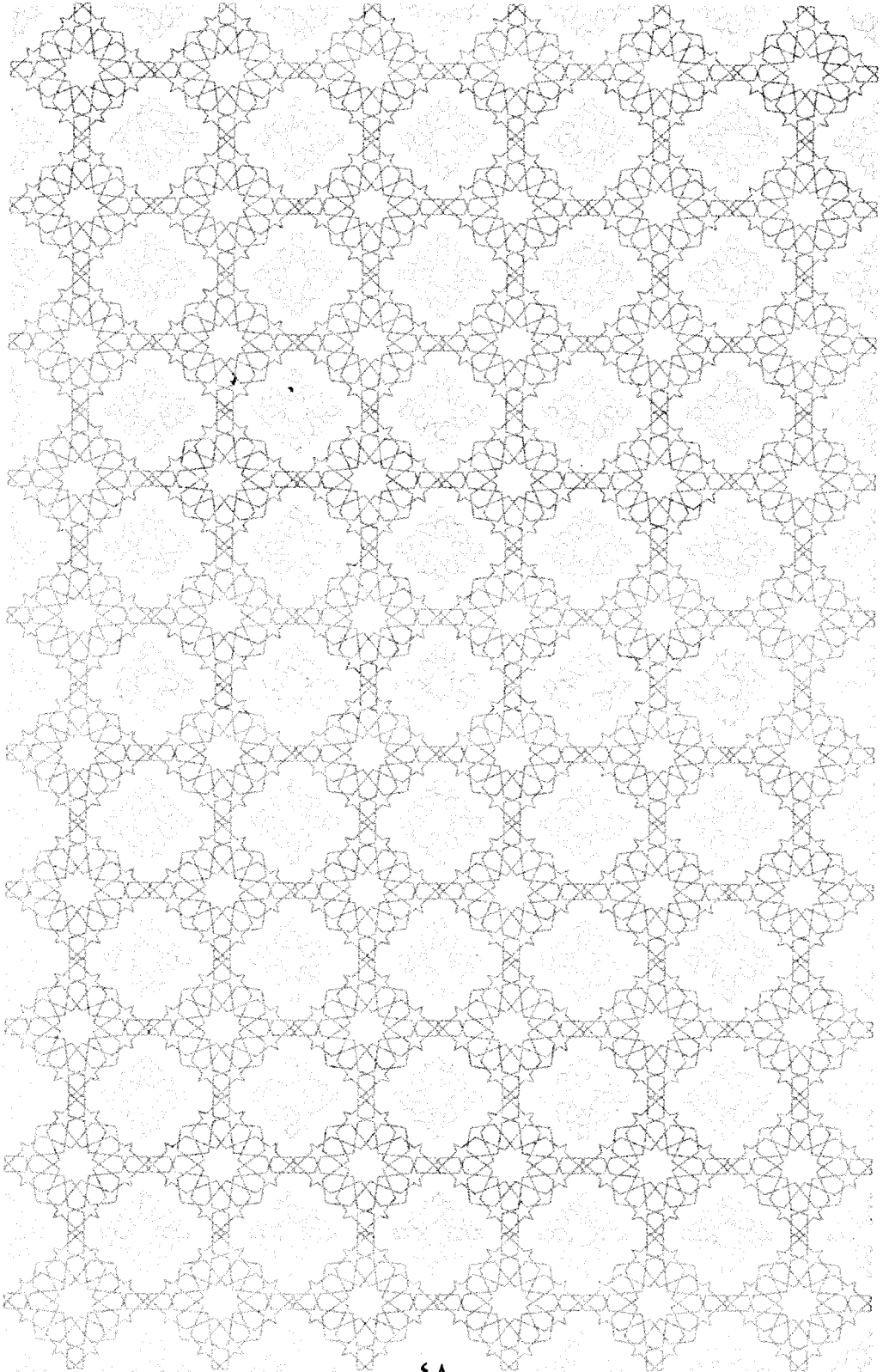
والشهور بـ « مختصر الزبيدي »

للإمام العلامة الحافظ المتقن

زين الدين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي

رحمته الله تعالى

(٨١١-٨٩٣هـ)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِهِ نَسْتَعِينُ

[خُطْبَةُ الْكِتَابِ]

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْبَارِيءِ الْمُصَوِّرِ الْخَلَّاقِ ، الْوَهَّابِ الْفَتَّاحِ الرَّزَّاقِ ، الْمُبْتَدِيءِ بِالنَّعَمِ قَبْلَ
الِاسْتِحْقَاقِ ، وَصَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَى رَسُولِهِ الَّذِي بَعَثَهُ لِيَتِمَّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ ، وَفَضْلُهُ
عَلَى كَافَّةِ الْمَخْلُوقِينَ عَلَى الْإِطْلَاقِ ، حَتَّى فَاقَ جَمِيعَ الْبَرَايَا فِي الْآفَاقِ ، وَعَلَى آلِهِ
الْكَرَامِ الْمُؤْصِفِينَ بِكَثْرَةِ الْإِنْفَاقِ ، وَعَلَى أَصْحَابِهِ أَهْلِ الطَّاعَةِ وَالْوَفَاقِ ، صَلَاةً دَائِمَةً
مُسْتَمِرَّةً بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ .

أَمَّا بَعْدُ :

فَاعْلَمْ أَنَّ كِتَابَ الْجَمَاعِ الصَّحِيحِ لِلْإِمَامِ الْكَبِيرِ الْأَوْحِدِ ، مُقَدِّمِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ ،
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبُخَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَعْظَمِ الْكُتُبِ
الْمُصَنَّفَةِ فِي الْإِسْلَامِ وَأَكْثَرِهَا فَوَائِدَ ، إِلَّا أَنَّ الْأَحَادِيثَ الْمُتَكَرِّرَةَ فِيهِ مُتَفَرِّقَةٌ فِي
الْأَبْوَابِ ، وَإِذَا أَرَادَ الْإِنْسَانُ أَنْ يَنْظُرَ الْحَدِيثَ فِي أَيِّ بَابٍ لَا يَكَادُ يَهْتَدِي إِلَيْهِ إِلَّا بَعْدَ
جُهْدٍ وَطَوَّلٍ فَتَشِشَ ، وَمَقْصُودُ الْبُخَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ : كَثْرَةُ طُرُقِ الْحَدِيثِ وَشُهْرَتُهُ ،
وَمَقْصُودُنَا هُنَا : أَخْذُ أَصْلِ الْحَدِيثِ ، لِكَوْنِهِ قَدْ عَلِمَ أَنَّ جَمِيعَ مَا فِيهِ صَحِيحٌ .

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ « شَرْحُ مُسْلِمٍ » : (وَأَمَّا الْبُخَارِيُّ . . . فَإِنَّهُ يَذْكُرُ
الْوُجُوهَ الْمُخْتَلِفَةَ فِي أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ مُتَبَاعِدَةٍ ، وَكَثِيرٌ مِنْهَا يَذْكُرُهُ فِي غَيْرِ بَابِهِ الَّذِي يَسْبِقُ
إِلَيْهِ أَلْفَهُمْ أَنَّهُ أَوْلَى بِهِ ، فَيَضَعُ عَلَى الطَّالِبِ جَمْعُ طُرُقِهِ وَحُصُولُ الثَّقَةِ بِجَمِيعِ مَا ذَكَرَهُ
مِنْ طُرُقِ الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُ جَمَاعَةً مِنَ الْحَفَاطِ الْمُتَأَخِّرِينَ غَلَطُوا فِي مِثْلِ هَذَا

فَنَفَوْا رِوَايَةَ الْبُخَارِيِّ أَحَادِيثَ هِيَ مَوْجُودَةٌ فِي صَحِيحِهِ فِي غَيْرِ مَطَانِئِهَا السَّابِقَةِ إِلَى
الْفَهْمِ) أَنْتَهَى مَا ذَكَرَهُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ . . أَحْبَبْتُ أَنْ أُجَرِّدَ أَحَادِيثَهُ مِنْ غَيْرِ تَكَرُّارٍ ، وَجَعَلْتُهَا مَحْدُوفَةً
الْأَسَانِيدِ لِيَقْرُبَ أَنْتَوَالُ الْحَدِيثِ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ .

وَإِذَا أَتَى الْحَدِيثُ الْمُتَكَرِّرُ . . أُثْبِتُهُ فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ ، وَإِنْ كَانَ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي زِيَادَةً
فِيهَا فَائِدَةٌ . . ذَكَرْتُهَا ، وَإِلَّا . . فَلَا .

وَقَدْ يَأْتِي حَدِيثٌ مُخْتَصِرٌ وَيَأْتِي بَعْدَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَبْسَطَ وَفِيهِ زِيَادَةٌ عَلَى الْأَوَّلِ ،
فَأَكْتُبُ الثَّانِي وَأَتْرُكُ الْأَوَّلَ لِزِيَادَةِ الْفَائِدَةِ وَإِنْ بَعْدَ .

وَلَا أَذْكَرُ مِنَ الْأَحَادِيثِ ، إِلَّا مَا كَانَ مُسْنَدًا مُتَّصِلًا ، وَأَمَّا مَا كَانَ مَقْطُوعًا أَوْ
مُعْلَقًا . . فَلَا أَعْرَضُ لَهُ ، وَكَذَلِكَ مَا كَانَ مِنْ أَخْبَارِ الصَّحَابَةِ فَمَنْ بَعْدَهُمْ مِمَّا لَيْسَ لَهُ
تَعَلُّقٌ بِالْحَدِيثِ وَلَا فِيهِ ذِكْرُ النَّبِيِّ ﷺ فَلَا أَذْكَرُهُ ؛ كَحِكَايَةِ مَشِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا إِلَى سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ ، وَمَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْمُقَاوَلَةِ بَيْنَهُمْ ، وَكَقِصَّةِ مَقْتَلِ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَوَصِيَّتِهِ لَوْلَدِهِ فِي أَنْ يَسْتَأْذِنَ عَائِشَةَ لِيُدْفَنَ مَعَ صَاحِبِيهِ ، وَكَلَامِهِ فِي أَمْرِ
الشُّورَى ، وَبَيْعَةِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَوَصِيَّةِ الزُّبَيْرِ لَوْلَدِهِ فِي قَضَاءِ دِينِهِ ، وَمَا أَشْبَهَ
ذَلِكَ .

ثُمَّ إِنِّي أَذْكَرُ أَسْمَ الصَّحَابِيِّ الَّذِي رَوَى الْحَدِيثَ فِي كُلِّ حَدِيثٍ لِيُعْلَمَ مَنْ رَوَاهُ ،
وَأَلْتَرِّمُ كَثِيرًا أَلْفَاظُهُ فِي الْعَالِبِ ؛ مِثْلُ أَنْ يَقُولَ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَتَارَةً يَقُولُ : عَنْ عَائِشَةَ
زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتَارَةً يَقُولُ : أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ، وَحِينَ يَقُولُ : عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ ، وَحِينَ يَقُولُ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَكَذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ ، وَحِينَ يَقُولُ : عَنْ
أَنْسٍ ، وَحِينَ يَقُولُ : عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَأَتْبَعُهُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ ، وَتَارَةً يَقُولُ : عَنْ
فُلَانٍ ؛ يَعْنِي : الصَّحَابِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَتَارَةً يَقُولُ : قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَحِينَ
يَقُولُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : كَذَا وَكَذَا ، فَأَتْبَعُهُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ ، فَمَنْ وَجَدَ فِي هَذَا

الْكِتَابِ مَايَخَالَفُ أَلْفَاظَهُ . . فَلَعَلَّهُ مِنْ اخْتِلَافِ النُّسخِ .

وَلِي بِحَمْدِ اللَّهِ فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ أَسَانِيدُ كَثِيرَةٌ مُتَّصِلَةٌ بِالْمُصَنِّفِ عَنْ مَشَايخِ عِدَّةٍ ؛
فَمِنْ ذَلِكَ : رِوَايَتِي لَهُ عَنْ شَيْخِي الْعَلَّامَةِ نَفِيسِ الدِّينِ أَبِي الرَّبِيعِ سُلَيْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمِ
الْعَلَوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قِرَاءَةً مِنِّي عَلَيْهِ لِبَعْضِهِ ، وَسَمَاعاً لِأَكْثَرِهِ ، وَإِجَازَةً فِي الْبَاقِي
بِمَدِينَةِ تَعَزَّ سَنَةً ثَلَاثَ وَعِشْرِينَ وَثَمَانِ مِئَةٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا بِهِ وَالِدِي إِجَازَةً وَشَيْخَنَا الْإِمَامَ
الْكَبِيرَ شَرَفَ الْمُحَدِّثِينَ مُوسَى بْنَ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ الدَّمَشْقِيِّ الْمَشْهُورِ بِالغَزْوِ لِي قِرَاءَةً مِنِّي
عَلَيْهِ لِجَمِيعِهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا بِهِ الشَّيْخُ الْمُسْنِدُ الْمُعَمَّرُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
الْحَجَّارُ إِجَازَةً لِلأَوَّلِ وَسَمَاعاً لِلثَّانِي .

وَمِنْهَا : رِوَايَتِي لَهُ عَنِ الشَّيْخِ الصَّالِحِ الْإِمَامِ وَلِيِّ اللَّهِ تَعَالَى أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدِ بْنِ
الْإِمَامِ زَيْنِ الدِّينِ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَدَنِيِّ الْعُثْمَانِيِّ سَمَاعاً عَلَيْهِ لِأَكْثَرِهِ وَإِجَازَةً
لِجَمِيعِهِ ، وَالشَّيْخِ الْإِمَامِ خَاتِمَةِ الْحُفَاطِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي الْخَيْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
مُحَمَّدِ الْجَزْرِيِّ الدَّمَشْقِيِّ ، وَالْقَاضِي الْعَلَّامَةِ الْحَافِظِ تَقِيِّ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ
الْفَاسِيَّ الشَّرِيفَ الْحَسَنِيَّ الْمَكِّيَّ قَاضِي الْمَالِكِيَّةِ بِمَكَّةَ الْمَشْرِفَةَ إِجَازَةً مُعَيَّنَةً مِنْهُمْ
لِجَمِيعِهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى ، قَالُوا ثَلَاثَتُهُمْ : أَنْبَأَنَا بِهِ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ شَيْخُ
الْمُحَدِّثِينَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَدِيقِ الدَّمَشْقِيِّ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الرَّسَّامِ ،
قَالَ : أَنْبَأَنَا بِهِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَجَّارُ .

وَأَخْبَرَنِي بِهِ عَلِيًّا الشَّيْخُ الْإِمَامُ زَيْنُ الدِّينِ أَبُو بَكْرِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَدَنِيُّ الْمَرَاغِيُّ وَلَدُ
شَيْخِنَا أَبِي الْفَتْحِ ، وَقَاضِي الْقَضَاةِ مَجْدُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّرِيزِيِّ إِجَازَةً
عَامَّةً ، قَالَ : أَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَجَّارُ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا بِهِ الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْحُسَيْنُ بْنُ
الْمُبَارَكِ الزَّيْدِيِّ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا بِهِ الشَّيْخُ الصَّالِحُ أَبُو الْوَقْتِ عَبْدُ الْأَوَّلِ بْنُ عَيْسَى بْنِ
شُعَيْبِ الْهَرَوِيِّ الصُّوفِيِّ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظَفَّرِ
الدَّأُوْدِيِّ ، قَا : أَنْبَأَنَا بِهِ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمُوَيْهِ السَّرْحَسِيِّ ،

قَالَ : أَنْبَأَنَا بِهِ الشَّيْخُ الصَّالِحُ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرَبْرِئِيِّ ، قَالَ أَنْبَأَنَا بِهِ الْإِمَامُ الْكَبِيرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبُخَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمَذْكُورِينَ إِلَى الْبُخَارِيِّ أَسَانِيدٌ كَثِيرَةٌ بِطُرُقٍ مُتَنَوِّعَةٍ ، وَلِي بِحَمْدِ اللَّهِ أَسَانِيدٌ غَيْرُ هَذِهِ عَنْ مَشَايِخَ كَثِيرِينَ يَطُولُ تَعْدَادُهُمْ ، أَقْتَصَرْتُ مِنْهَا عَلَى هَذِهِ الطُّرُقِ لِشُهْرَتِهَا وَعُلُوِّهَا .

وَسَمَّيْتُ هَذَا الْكِتَابَ الْمُبَارَكَ بِ :

« التَّجْرِيدُ الصَّرِيحُ لِأَحَادِيثِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ »

وَالْمَسْئُولُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَنْفَعَ بِذَلِكَ ، وَيَجْعَلَهُ خَالِصاً لِرُؤُوسِهِ الْكَرِيمِ ، وَأَنْ يُصَلِّحَ الْمَقَاصِدَ وَالْأَعْمَالَ ، بِجَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .

وَهَذَا حِينَ الشُّرُوعِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَيْفَ كَانَ نَبِيُّكَ الْوَحْيِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ أَمْرٍ مِثْلُ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوْ أَمْرًا يَنْكُحُهَا . . فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ » [١] .

٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ الْأَحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس ، وهو أشده علي ، فيفصم عني وقد وعيتُ عنه ما قال ، وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول » ، قالت عائشة رضي الله عنها : (ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد ، فيفصم عنه وإن جبينه ليترعد عرقاً) [٢] .

٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (أَوَّلُ مَا بَدَىءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ . . الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ ؛ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا . . إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ ، فَكَانَ يَخْلُو بَعَارِ حِرَاءٍ ، فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَيَنْزَوُدُ لِذَلِكَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا ، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ : أَقْرَأُ ، قَالَ : « مَا أَنَا بِقَارِئٍ » قَالَ : « فَأَخَذَنِي فَعَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ : أَقْرَأُ ، فَقُلْتُ : مَا أَنَا بِقَارِئٍ ، فَأَخَذَنِي فَعَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ : أَقْرَأُ ، فَقُلْتُ : مَا أَنَا بِقَارِئٍ ، فَأَخَذَنِي فَعَطَّنِي الثَّلَاثَةَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ : ﴿ أَقْرَأُ بِأَسْمَاءِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * أَقْرَأُ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴾ » ، فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْجُفُ فُوَادُهُ ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ ، فَقَالَ : « زَمَلُونِي

زَمِّلُونِي ، فَرَمَلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ ، فَقَالَ لِخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ : « لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي » ، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ : كَلَّا ، وَاللَّهِ ؛ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا ، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ ، فَأَنْطَلَقْتُ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ ، وَكَانَ أَمْرًا قَدْ تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ ، فَيَكْتُبُ مِنَ الْأَنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ : يَا بَنَ عَمِّ ؛ أَسْمَعُ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ : يَا بَنَ أَخِي ؛ مَاذَا تَرَى ؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَ مَا رَأَى ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ : هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى ، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعًا ، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْ مُخْرِجِي هُمْ ؟ ! » قَالَ : نَعَمْ ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتُ بِهِ . . . إِلَّا عُودِي ، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ . . . أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا ، ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوفِّيَ وَفَتَرَ الْوَحْيُ ([٣]) .

٤ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ : « بَيْنَا أَنَا أَمْشِي ؛ إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ ، فَرَفَعْتُ بَصْرِي ؛ فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءِ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَرُعِبْتُ مِنْهُ ، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ : زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَالرِّجْزَ فَاهْجُرْ ﴿٥﴾ » (١) ، فَحَمِيَ الْوَحْيُ وَتَتَابَعَ [٤] .

٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً ، وَكَانَ مِمَّا يُحْرَكُ شَفَتَيْهِ) ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : (فَأَنَا أُحْرَكُهُمَا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْرَكُهُمَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ قَالَ : جَمَعَهُ لَكَ ، فِي صَدْرِكَ وَتَقْرَأُهُ ، ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ قَالَ : فَاسْتَمِعْ لَهُ

(١) (والرجز) - بكسر الراء - قراءة غير حفص وأبي جعفر ويعقوب .

وَأَنْصِتْ ، ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا آتَاهُ جِبْرِيلُ . . أَسْتَمَعَ ، فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ . . قَرَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَرَأَهُ ([٥]) .

٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ) [٦] .

٧ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ هِرْقُلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا تُجَارًا بِالسَّامِ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَادًّا فِيهَا أَبَا سُفْيَانَ وَكَفَّارَ قُرَيْشٍ ، فَأَتَوْهُ وَهُمْ بِإِيلِيَاءَ ، فَدَعَاهُمْ فِي مَجْلِسِهِ وَحَوْلَهُ عُظَمَاءَ الرُّومِ ، ثُمَّ دَعَاهُمْ ، فَدَعَا بِالْتَّرْجُمَانِ فَقَالَ : أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : فَقُلْتُ : أَنَا أَقْرَبُهُمْ نَسَبًا ، فَقَالَ : أَذْنُوهُ مِنِّي ، وَقَرَّبُوا أَصْحَابَهُ فَاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ : قُلْ لَهُمْ : إِنِّي سَأِئِلُ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ ، فَإِنْ كَذَّبَنِي . . فَكَذِّبُوهُ ، فَوَاللَّهِ ؛ لَوْلَا الْحَيَاءُ مِنْ أَنْ يَأْتُرُوا عَلَيَّ كَذِبًا . . لَكَذَّبْتُ عَنْهُ ، ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَنْ قَالَ : كَيْفَ نَسَبُهُ فِيكُمْ ؟ قُلْتُ : هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ ، قَالَ : فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَطُّ قَبْلَهُ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَأَشْرَافُ النَّاسِ أَتَّبَعُوهُ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ ؟ قُلْتُ : بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ ، قَالَ : أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ ؟ قُلْتُ : بَلْ يَزِيدُونَ قَالَ : فَهَلْ يَزِيدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخَطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَهَلْ كُنتُمْ تَتَّهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَهَلْ يَغْدِرُ ؟ قُلْتُ : لَا ، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ لَا نَذْرِي مَا هُوَ فَاعِلٌ فِيهَا ، وَلَمْ تُمَكِّنِي كَلِمَةً أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ ، قَالَ : فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَكَيْفَ كَانَ قِتَالِكُمْ إِيَّاهُ ؟ قُلْتُ : الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالٌ ؛ يَنَالُ مِنَّا وَنَنَالُ مِنْهُ ، قَالَ : مَاذَا يَأْمُرُكُمْ ؟ قُلْتُ : يَقُولُ : أَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا

تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَاتْرَكُوا مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ ، وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَفَافِ
وَالصَّلَاةِ ، فَقَالَ لِلتَّرْجَمَانِ : قُلْ لَهُ : إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ . فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو
نَسَبٍ ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا
الْقَوْلَ قَبْلَهُ . فَذَكَرْتَ أَنْ لَا ، فَقُلْتُ : لَوْ كَانَ أَحَدٌ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ . . لَقُلْتُ :
رَجُلٌ يَأْتِسِي بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ . . فَذَكَرْتَ أَنْ لَا ،
فَقُلْتُ : لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ . . قُلْتُ : رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ أَبِيهِ ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ
كُنْتُمْ تَتَّهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ . . فَذَكَرْتَ أَنْ لَا ، فَقَدْ أَعْرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ
الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ ، وَسَأَلْتُكَ : أَشَرَفُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ
ضِعْفَاؤُهُمْ . . فَذَكَرْتَ أَنَّ ضِعْفَاءَهُمْ اتَّبَعُوهُ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ ، وَسَأَلْتُكَ أَيَزِيدُونَ أَمْ
يَنْقُصُونَ . . فَذَكَرْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ ، وَكَذَلِكَ أَمْرُ الْإِيمَانِ حَتَّى يَتِمَّ ، وَسَأَلْتُكَ : أَيَزِيدُ
أَحَدٌ سَخَطَةَ لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ . . فَذَكَرْتَ أَنْ لَا ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ يُخَالِطُ
بَشَاشَةَ الْقُلُوبِ ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَغْدِرُ . . فَذَكَرْتَ أَنْ لَا ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ ،
وَسَأَلْتُكَ : بِمَا يَأْمُرُكُمْ . . فَذَكَرْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ،
وَيَنْهَأَكُمْ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَفَافِ ، فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ
حَقًّا . . فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ ، لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ
مِنْكُمْ ، فَلَوْ أَعْلَمْتُ أَنِّي أَخْلَصُ إِلَيْهِ . . لَتَجَشَّمْتُ لِقَاءَهُ ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ . . لَغَسَلْتُ عَنْ
قَدَمِهِ ، ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي بَعَثَ بِهِ مَعَ دَحِيَّةٍ إِلَى عَظِيمِ
بُصْرَى ، فَدَفَعَهُ إِلَى هِرْقَلٍ ، فَقَرَأَهُ ؛ فَإِذَا فِيهِ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ
عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرْقَلِ عَظِيمِ الرُّومِ ، سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى ، أَمَا بَعْدُ : فَإِنِّي
أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ ، أَسْلِم . . تَسْلِم ؛ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ . . فَإِنَّ
عَلَيْكَ إِثْمَ الْيَرِيسِيِّنَ ، وَيَا أَهْلَ الْكِتَابِ ؛ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ : أَلَّا نَعْبُدَ
إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً ، وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ، فَإِنْ تَوَلَّوْا . .
فَقُولُوا أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ .

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : فَلَمَّا قَالَ مَا قَالَ وَفَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ . . كَثُرَ عِنْدَهُ الصَّخَبُ ،
 وَأَرْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ ، وَأُخْرِجْنَا ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ أُخْرِجْنَا : لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي
 كَبْشَةَ ؛ إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَضْفَرِ ، فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا أَنَّهُ سَيَظْهَرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيَّ
 الْإِسْلَامَ ، وَكَانَ ابْنُ النَّاطُورِ صَاحِبُ إِبِلِيَاءَ وَهَرَقْلُ سَقَفَ عَلِيٍّ نَصَارَى الشَّامِ فَحَدَّثَ :
 أَنَّ هَرَقْلَ حِينَ قَدِمَ إِبِلِيَاءَ . . أَصْبَحَ يَوْمًا خَبِيثَ النَّفْسِ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ بَطَارِقَتِهِ : قَدْ
 اسْتَنْكَرْنَا هَيْتَكَ ، قَالَ ابْنُ النَّاطُورِ : وَكَانَ هَرَقْلُ حَزَاءً يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ ، فَقَالَ لَهُمْ
 حِينَ سَأَلُوهُ : إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ حِينَ نَظَرْتُ فِي النُّجُومِ أَنَّ مَلِكَ الْخِتَانِ قَدْ ظَهَرَ ، فَمَنْ
 يَحْتَنِي مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ؟ قَالُوا : لَيْسَ يَحْتَنِي إِلَّا الْيَهُودُ ، فَلَا يُهَمِّنَكَ شَأْنُهُمْ ، وَاكْتُبْ
 إِلَى مَدَائِنِ مُلْكِكَ فَيَقْتُلُوا مَنْ فِيهِمْ مِنَ الْيَهُودِ ، فَبَيْنَا هُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ . . أَتَى هَرَقْلُ بِرَجُلٍ
 أَرْسَلَ بِهِ مَلِكُ غَسَّانَ يُخْبِرُ عَنْ خَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا اسْتَخْبَرَهُ
 هَرَقْلُ . . قَالَ : أَذْهَبُوا فَانظُرُوا أَمْحَتَيْنِ هُوَ أَمْ لَا ؟ فَانظَرُوا إِلَيْهِ ، فَوَجَدُوهُ أَنَّهُ مُحْتَتِنٌ ،
 وَسَأَلَهُ عَنِ الْعَرَبِ فَقَالَ : هُمْ يَحْتَتِنُونَ ، فَقَالَ هَرَقْلُ : هَذَا مُلْكُ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَدْ ظَهَرَ ،
 ثُمَّ كَتَبَ هَرَقْلُ إِلَى صَاحِبِ لَهُ بَرُومِيَّةَ وَكَانَ نَظِيرَهُ فِي الْعِلْمِ ، وَسَارَ هَرَقْلُ إِلَى حِمصَ ،
 فَلَمْ يَرَمْ حِمصَ حَتَّى أَتَاهُ كِتَابٌ مِنْ صَاحِبِهِ يُوَافِقُ رَأْيَ هَرَقْلَ عَلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَّهُ نَبِيٌّ ، فَأَذِنَ هَرَقْلُ لِعُظَمَاءِ الرُّومِ فِي دَسْكَرَةِ لَهُ بِحِمصَ ، ثُمَّ أَمَرَ
 بِأَبْوَابِهَا فَعُلِّقَتْ ، ثُمَّ أَطْلَعَ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الرُّومِ ؛ هَلْ لَكُمْ فِي الْفَلَاحِ وَالرُّشْدِ ، وَأَنْ
 يَنْبُتَ مُلْكُكُمْ فَتَتَابِعُوا هَذَا الرَّجُلَ ؟ فَحَاصُوا حَيْصَةَ حُمُرِ الْوَحْشِ إِلَى الْأَبْوَابِ ،
 فَوَجَدُوهَا قَدْ غُلِّقَتْ ، فَلَمَّا رَأَى هَرَقْلُ نَفَرَتَهُمْ وَأَيْسَ مِنَ الْإِيمَانِ . . قَالَ : رُدُّوهُمْ
 عَلَيَّ ، وَقَالَ : إِنِّي قُلْتُ مَقَالَتِي أَنفَاءً أَخْتَبِرُ بِهَا شِدَّتَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ ، فَقَدْ رَأَيْتُ ،
 فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ ، فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ شَأْنِ هَرَقْلَ ([V]) .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْإِيمَانِ

٨ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« بُيِّنِي الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ
الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَالْحَجِّ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ » [٨] .

٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْإِيمَانُ
بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ » [٩] .

١٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« الْمُسْلِمُ : مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُهَاجِرُ : مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ
عَنْهُ » [١٠] .

١١ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَيُّ الْإِسْلَامِ
أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » [١١] .

١٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : « تُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ
وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ » [١٢] .

١٣ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يُؤْمِنُ
أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » [١٣] .

١٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ » [١٤] .

١٥ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ... الْحَدِيثَ بِعَيْنِهِ ، وَزَادَ فِي آخِرِهِ : « وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » [١٥] .

١٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ . . وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ : أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْدَفَ فِي النَّارِ » [١٦] .

١٧ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « آيَةُ الْإِيمَانِ : حُبُّ الْأَنْصَارِ ، وَآيَةُ النِّفَاقِ : بُغْضُ الْأَنْصَارِ » [١٧] .

١٨ - عَنْ عَبْدِ بَنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : « بَايَعُونِي عَلَى أَلَّا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ، وَلَا تَأْتُوا بِيَهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ، وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ . . فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا . . فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ . . فَهُوَ إِلَى اللَّهِ : إِنْ شَاءَ . . عَفَا عَنْهُ ، وَإِنْ شَاءَ . . عَاقَبَهُ » فَبَايَعْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ [١٨] .

١٩ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ . . غَنَمًا يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ ؛ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ » [١٩] .

٢٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَرَهُمْ . . أَمَرَهُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ مَا يُطِيقُونَ ، قَالُوا : إِنَّا لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، فَيَغْضَبُ حَتَّى يُعْرِفَ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : « إِنْ أَنْتَقَاكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِاللَّهِ أَنَا » [٢٠] .

٢١ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي

قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ ، فَيُخْرَجُونَ مِنْهَا قَدِ اسْوَدُّوا ، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً ؟ ! « [٢٢٢] .

٢٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ . . . رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدْيَ ، وَمِنْهَا دُونَ ذَلِكَ ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ » ، قَالُوا : فَمَا أَوْلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « الَّذِينَ » [٢٢٣] .

٢٣ - عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعُهُ ؛ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيْمَانِ » [٢٢٤] .

٢٤ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ . . . عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ » [٢٢٥] .

٢٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ : « إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ » ، قِيلَ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : « الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » ، قِيلَ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : « حَجٌّ مَبْرُورٌ » [٢٢٦] .

٢٦ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى رَهْطًا وَسَعْدٌ جَالِسٌ ، قَالَ : فَتَرَكَ رَجُلًا هُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ ؟ فَوَ اللَّهِ ؛ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا ، فَقَالَ : « أَوْ مُسْلِمًا » فَسَكَتُ قَلِيلًا ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ ، فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي ، فَقُلْتُ : مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ ؟ فَوَ اللَّهِ ؛ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا ، فَقَالَ : « أَوْ مُسْلِمًا » فَسَكَتُ قَلِيلًا ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ ، فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي ، وَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « يَا سَعْدُ ؛ إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ ؛ خَشِيَةَ أَنْ يَكْبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ » [٢٢٧] .

٢٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُ النَّارَ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ بِكُفْرِهِنَّ » ، قِيلَ : أَيَكْفُرْنَ بِاللَّهِ ؟ قَالَ : « يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ ، إِنْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا . . . قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ » [٢٩] .

٢٨ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَابَيْتُ رَجُلًا فَعَيَّرْتُهُ بِأُمَّهِ ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ؛ أَعَيَّرْتَهُ بِأُمَّهِ ؟ ! إِنَّكَ أَمْرٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ ، إِخْوَانُكُمْ حَوْلُكُمْ ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ . . . فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ ، وَلَا تَكْلُفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ . . . فَأَعِينُوهُمْ » [٣٠] .

٢٩ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا أَلْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا . . . فَأَلْقَاتِلْ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ » ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ هَذَا أَلْقَاتِلُ ، فَمَا بِالْمَقْتُولِ ؟ ! قَالَ : « إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ » [٣١] .

٣٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ . . . قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُنَا لَمْ يَظْلِمْ ؟ ! فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ » (١) [٣٢] .

٣١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ . . . كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ . . . أَخْلَفَ ، وَإِذَا اتَّيَمَّنَ . . . خَانَ » [٣٣] .

٣٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ . . . كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا ، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ حَصَلَةٌ مِنْهُنَّ . . . كَانَتْ فِيهِ حَصَلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا : إِذَا اتَّيَمَّنَ . . . خَانَ ، وَإِذَا حَدَّثَ . . . كَذَبَ ، وَإِذَا عَاهَدَ . . . غَدَرَ ، وَإِذَا خَاصَمَ . . . فَجَرَ » [٣٤] .

(١) كذا في جميع النسخ والحديث في « صحيح البخاري » موقوف على سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، وهو الأظهر ، والله أعلم .

٣٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا . . غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » [٣٥] .

٣٤ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَنْتَدَبَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا إِيْمَانٌ بِي وَتَصَدِيقٌ بِرُسُلِي أَنْ أَرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ
أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ ، أَوْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، وَلَوْ لَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي . . مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ ،
وَلَوْ دِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ، ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ » [٣٦] .

٣٥ - وَعَنْهُ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَامَ
رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا . . غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » [٣٧] .

٣٦ - وَعَنْهُ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ
صَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا . . غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » [٣٨] .

٣٧ - وَعَنْهُ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَلْدَيْنَ
يُسْرًا ، وَلَنْ يُشَادَّ أَلْدَيْنَ أَحَدًا . . إِلَّا غَلَبَهُ ، فَسَدَّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا وَأَسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ
وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ » [٣٩] .

٣٨ - عَنِ الْبُرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَوَّلَ مَا قَدِمَ
الْمَدِينَةَ . . نَزَلَ عَلَى أَجْدَادِهِ - أَوْ قَالَ : أَخْوَالِهِ - مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَأَنَّهُ صَلَّى قَبْلَ بَيْتِ
الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ - أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ - شَهْرًا وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قَبْلَ الْبَيْتِ ، وَأَنَّهُ
صَلَّى أَوَّلَ صَلَاةٍ صَلَّاهَا . . صَلَاةَ الْعَصْرِ ، وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ صَلَّى
مَعَهُ ، فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ وَهُمْ رَاكِعُونَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ ؛ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ مَكَّةَ ، فَدَارُوا كَمَا هُمْ قَبْلَ الْبَيْتِ ، وَكَانَتْ الْيَهُودُ
قَدْ أَعْجَبَهُمْ إِذْ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَهْلُ الْكِتَابِ ، فَلَمَّا وُلَّى وَجْهَهُ قَبْلَ
الْبَيْتِ . . أَنْكَرُوا ذَلِكَ) [٤٠] .

٣٩ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ . . يُكْفَرُ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ كَانَ زَلَفَهَا ، وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ الْقِصَاصُ ، الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِثَّةٍ ضِعْفٍ ، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِلَّا أَنْ يَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهَا » [٤١] .

٤٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا أَمْرَأَةٌ ، فَقَالَ : « مَنْ هَذِهِ ؟ قَالَتْ : فُلَانَةٌ تَذْكُرُ مِنْ صَلَاتِهَا ، قَالَ : « مَهْ ، عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ ، فَوَاللَّهِ ؛ لَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا » ، وَكَانَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ . [٤٣] .

٤١ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزُنْ شَعِيرَةٌ مِنْ خَيْرٍ ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزُنْ بُرَّةٌ مِنْ خَيْرٍ ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزُنْ ذَرَّةٌ مِنْ خَيْرٍ » [٤٤] .

٤٢ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرؤونَهَا ، لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ . . لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا ، قَالَ : (أَيُّ آيَةٍ ؟) قَالَ : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّتْ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ فَقَالَ عُمَرُ قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ ، وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ) [٤٥] .

٤٣ - عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَائِرُ الرَّأْسِ ، يُسْمَعُ دَوِيَّ صَوْتِهِ وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ ، حَتَّى دَنَا ؛ فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ » ، فَقَالَ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا ؟ قَالَ : « لَا ، إِلَّا أَنْ تَطْوَعَ » ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَصِيَامُ رَمَضَانَ » ، قَالَ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ ؟ قَالَ : « لَا ، إِلَّا أَنْ تَطْوَعَ » ، قَالَ : وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزَّكَاةَ ،

قَالَ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا ؟ قَالَ : « لَا ، إِلَّا أَنْ تَطْوَعَ » ، قَالَ : فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ :
وَاللَّهِ ؛ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفْلَحَ إِنْ
صَدَقَ » [٤٦] .

٤٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ
تَبِعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا وَيُفْرَغَ مِنْ دَفْنِهَا . . فَإِنَّهُ
يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ ؛ كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ
تُدْفَنَ . . فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ » [٤٧] .

٤٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » [٤٨] .

٤٦ - عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خَرَجَ يُخْبِرُ بَلِيْلَةَ الْقَدْرِ ، فَتَلَّاحَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ : « إِنِّي خَرَجْتُ
لَأُخْبِرَكُمْ بَلِيْلَةَ الْقَدْرِ ، وَإِنَّهُ تَلَّاحَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَرُفِعَتْ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ ،
أَلْتَمِسُوهَا فِي السَّبْعِ وَالْتَسْعِ وَالْحَمْسِ » [٤٩] .

٤٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَارِزًا
يَوْمًا لِلنَّاسِ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : مَا الْإِيْمَانُ ؟ فَقَالَ : « الْإِيْمَانُ : أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ
وَمَلَائِكَتِهِ وَبِلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ » ، قَالَ : مَا الْإِسْلَامُ ؟ قَالَ : « الْإِسْلَامُ :
أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَتَصُومَ
رَمَضَانَ » قَالَ : مَا الْإِحْسَانُ ؟ قَالَ : « أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ . . فَإِنَّهُ
يَرَاكَ » ، قَالَ : مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ : « مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ، وَسَأُخْبِرُكَ
عَنْ أَشْرَاطِهَا : إِذَا وَلَدَتِ الْأُمَّةُ رَبَّهَا ، وَإِذَا تَطَاوَلَ رِعَاةُ الْأَيْلِ الْبُهْمِ فِي الْبُنْيَانِ فِي خَمْسِ
لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ » ثُمَّ تَلَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾
الآيَةَ ، ثُمَّ أَدْبَرَ ، فَقَالَ : « رُدُّوهُ » فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا ، فَقَالَ : « هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ يُعَلِّمُ
النَّاسَ دِينَهُمْ » [٥٠] .

٤٨ - عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْحَلَالُ بَيْنَ ، وَالْحَرَامُ بَيْنَ ، وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ . . فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِعِرْضِهِ وَدِينِهِ ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ . . كَرَّاعَ يَزْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى ، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ فِي أَرْضِهِ . . مَحَارِمُهُ ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً ، إِذَا صَلَحَتْ . . صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، وَإِذَا فَسَدَتْ . . فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ » [٥٢] .

٤٩ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : إِنْ وَفَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ لَمَّا اتَّوَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مِنْ أَلْقَوْمٍ ؟ » - أَوْ « مَنْ أَلْوَفْدُ ؟ » - قَالُوا : رِبِيعَةٌ ، قَالَ : « مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ - أَوْ بِالْوَفْدِ - غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى » فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ كُفَّارٍ مُضْرٍ ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ فَضَلَّ نُخْبِرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا وَنَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ ، وَسَأَلُوهُ عَنِ الْأَشْرِبَةِ ، فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ ، أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ ، قَالَ : « أَتَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ ؟ » قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ ، وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ الْمَغْنَمِ الْخُمْسَ » وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : عَنِ الْحَنْتَمِ وَالذُّبَابِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُزْفَتِ ، وَرَبِّمَا قَالَ : « الْمُقْتِيرِ » وَقَالَ : « أَحْفَظُوهُنَّ وَأَخْبِرُوا بِهِنَّ مَنْ وَرَاءَكُمْ » [٥٣] .

٥٠ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدِيثٌ : « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ » وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ ^(١) ، وَزَادَ هُنَا بَعْدَ قَوْلِهِ : « وَإِنَّمَا لِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى » : « فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ . . فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ . . » وَسَرَدَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ . [٥٤] .

٥١ - عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً يَحْتَسِبُهَا . . فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ » [٥٥] .

- ٥٢- عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ) [٥٧] .
- ٥٣- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنِّي أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ : أُبَايِعُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَشَرَطَ عَلَيَّ : « وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ » فَبَايَعْتُهُ عَلَى هَذَا [٥٨] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْعِلْمِ

٥٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ . . . جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : مَتَى السَّاعَةُ ؟ فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : سَمِعَ مَا قَالَ . . . فَكِرَهُ مَا قَالَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ لَمْ يَسْمَعْ ، حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ . . . قَالَ : « أَيْنَ أَرَاهُ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ ؟ » قَالَ : هَآنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « فَإِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ . . . فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ » فَقَالَ : كَيْفَ إِضَاعَتُهَا ؟ قَالَ : « إِذَا وُسِّدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ . . . فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ » [٥٩] .

٥٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : تَخَلَّفَ عَنَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرَةٍ سَافَرْنَاهَا ، فَأَدْرَكْنَا وَقَدْ أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ ، فَجَعَلْنَا نَمْسُحُ عَلَى أَرْجُلِنَا ، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : « وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ » مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا [٦٠] .

٥٦ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا ، وَإِنَّهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ ، فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ » فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبُوَادِي ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ فَاسْتَحْيَيْتُ ، ثُمَّ قَالُوا : حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « هِيَ النَّخْلَةُ » [٦١] .

٥٧ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ . . . دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ ، فَأَنَاحَهُ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ ؟ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَكِيٌّ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، فَقُلْنَا : هَذَا الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ الْمُتَكِيُّ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : يَا بَنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَدْ أَجَبْتُكَ » فَقَالَ الرَّجُلُ : إِنِّي سَأَلْتُكَ فَمُشِدَّدٌ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ فَلَا تَجِدْ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ ، فَقَالَ : « سَلْ عَمَّا بَدَأَ لَكَ » فَقَالَ : أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ ؛ اللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ ؟ فَقَالَ : « أَللَّهُمَّ نَعَمْ » قَالَ : أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ ؛ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ؟ قَالَ : « أَللَّهُمَّ نَعَمْ » قَالَ : أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ ؛ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ ؟ قَالَ : « أَللَّهُمَّ نَعَمْ » قَالَ : أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ ؛ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَعْيَانِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَيَّ فُقْرَانِنَا ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَللَّهُمَّ نَعَمْ » فَقَالَ الرَّجُلُ : آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ ، وَأَنَا رَسُولٌ مِنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي ، وَأَنَا صِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ أَخُو بَيْتِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ([٦٣] .

٥٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بِكِتَابِهِ رَجُلًا ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى ، فَلَمَّا قَرَأَهُ . . مَرَّقَهُ ، قَالَ : فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ) ([٦٤] .

٥٩ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَتَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا - أَوْ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ - فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُمْ لَا يَقْرَءُونَ كِتَابًا إِلَّا مَخْتُومًا ، فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ ، نَقَشَهُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، كَانِي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ) ([٦٥] .

٦٠ - عَنْ أَبِي وَاقِدِ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ ؛ إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَهَبَ وَاحِدٌ ، قَالَ : فَوَقَفَا عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا . . فَرَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا ، وَأَمَّا الْآخَرُ . . فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ ، وَأَمَّا الثَّلَاثُ . . فَأَذْبَرَ ذَاهِبًا ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . قَالَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ . . فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ . . فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ . . فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ » ([٦٦] .

٦١ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : فَعَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بَعِيرِهِ ، وَأَمْسَكَ
 إِنْسَانٌ بِخِطَامِهِ - أَوْ بِرِمَامِهِ - ثُمَّ قَالَ : « أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ » فَسَكَّنَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ
 سِوَى اسْمِهِ ، قَالَ : « أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ !؟ » قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : « فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا ؟ »
 فَسَكَّنَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، فَقَالَ : « أَلَيْسَ بِذِي الْحِجَّةِ !؟ » قُلْنَا :
 بَلَى ، قَالَ : « فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي
 شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، لِيُبْلَغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ؛ فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَى أَنْ يُبْلَغَ مَنْ
 هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ » [٦٧] .

٦٢ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُنَا
 بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ ؛ كَرَاهِيَةَ السَّمَامَةِ عَلَيْنَا) [٦٨] .

٦٣ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَسِّرُوا وَلَا
 تُعَسِّرُوا ، وَبَشِّرُوا وَلَا تُنْفِرُوا » [٦٩] .

٦٤ - عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ : « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا . . . يُفْقَهُهُ فِي الدِّينِ ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِي ،
 وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ » [٧١] .

٦٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 فَأَتَيْتِ بُجْمَارٍ ، فَقَالَ : « إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجْرَةً . . . » وَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَزَادَ فِي هَذِهِ
 الرَّوَايَةِ : (فَإِذَا أَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ ، فَسَكِّتْ) [٧٢] .

٦٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَ عَلَى هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ ، وَرَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ
 الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيَعْلَمُهَا » [٧٣] .

٦٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَالَ : « اَللَّهُمَّ ؛ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ » [٧٥] .

٦٨ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أَقْبَلْتُ رَاكِباً عَلَى حِمَارٍ أَتَانِ - وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْأَحْتِلَامَ - وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِمِنَى إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ ، وَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ ، وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ ، فَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ عَلَيَّ) [٧٦] .

٦٩ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِي وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ مِنْ دَلْوٍ) [٧٧] .

٧٠ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنْ الْأُهْدَى وَالْعِلْمِ . كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضاً ؛ فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبَلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَّاءَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا ، وَأَصَابَ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلِمَ ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَزِفِعْ بِذَلِكَ رَأْساً وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ » [٧٩] .

٧١ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيَثْبُتَ الْجَهْلُ ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ ، وَيَظْهَرَ الزُّنَا » [٨٠] .

٧٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لِأَحَدَثِنَاكُمْ حَدِيثاً لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي ؛ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : أَنْ يَقِلَّ الْعِلْمُ ، وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ ، وَيَظْهَرَ الزُّنَا ، وَتَكْثُرَ النِّسَاءُ ، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ ، حَتَّى يُكَونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً الْقَيْمُ الْوَاحِدُ » [٨١] .

٧٣ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ . . . أُتَيْتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ ، فَشَرِبْتُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرِّيَّ يَخْرُجُ فِي أَظْفَارِي ، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ » ، قَالُوا : فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « الْعِلْمُ » [٨٢] .

٧٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمَنْى لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ؟ فَقَالَ : « أَذْبَحْ وَلَا حَرَجَ » فَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ : لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ؟ قَالَ : « أَرْمِ وَلَا حَرَجَ » فَمَا سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ قَدَّمَ وَلَا أَخَّرَ . . . إِلَّا قَالَ : « أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ » [٨٤] .

٧٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُقْبَضُ الْعِلْمُ ، وَيُظْهَرُ الْجَهْلُ وَالْفِتْنُ ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ » ، قِيلَ : (يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ وَمَا الْهَرْجُ ؟ قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا فَحَرَفَهَا كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْقَتْلَ) [٨٥] .

٧٦ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ وَهِيَ تُصَلِّي ، فَقُلْتُ : مَا شَأْنُ النَّاسِ ؟ فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ ؛ فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ ، فَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! قُلْتُ : آيَةٌ ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَيْ نَعَمْ ، فَقُمْتُ حَتَّى عَلَانِي الْعَشِيِّ ، فَجَعَلْتُ أَصْبُ عَلَى رَأْسِي الْمَاءَ ، فَحَمِدَ اللَّهُ النَّبِيَّ وَأَنْتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أُرِيتهُ . . . إِلَّا رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا ، حَتَّى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَأَوْحِي إِلَيَّ أَنْكُمْ تَفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ مِثْلَ - أَوْ قَرِيبًا - مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، يُقَالُ : مَا عَلِمَكَ بِهَذَا الرَّجُلِ ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ - أَوْ الْمُؤِقِنُ - . . . فَيَقُولُ : هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ، فَأَجَبْنَاهُ وَاتَّبَعْنَاهُ ، وَهُوَ مُحَمَّدٌ - ثَلَاثًا - فَيُقَالُ : نَمَّ صَالِحًا ، قَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُوقِنًا بِهِ ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوْ الْمُؤْتَابُ . . . فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي ، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ » [٨٦] .

٧٧ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةَ لِأَبِي إِهَابِ بْنِ عَزِيزِ ، فَاتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : إِنِّي أَرْضَعْتُكَ أَنْتَ وَهَذِهِ الَّتِي تَزَوَّجْتَهَا ، فَقَالَ لَهَا عُقْبَةُ : مَا أَعْلَمُ أَنَّكَ أَرْضَعْتِي وَلَا أَحْبَبْتِي ، فَرَكِبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ !؟ » فَفَارَقَهَا عُقْبَةُ وَنَكَحَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ) [٨٨] .

٧٨ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمِّيَّةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَهِيَ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ ، وَكُنَّا نَتَنَاوَبُ التَّنْزُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ يَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزَلَ يَوْمًا ، فَإِذَا نَزَلْتُ . . جِئْتُهُ بِخَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ ، وَإِذَا نَزَلَ . . فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَنَزَلَ صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَ نَوْبَتِهِ ، فَضْرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا فَقَالَ : أَتَمَّ هُوَ؟ فَفَزَعْتُ ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ ، فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ ؛ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي ، فَقُلْتُ : أَطْلَقُكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَتْ : لَا أَدْرِي ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ : أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ ؟ قَالَ : « لَا » فَقُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ([٨٩] .

٧٩ - عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنِّي لَا أَكَادُ أُدْرِكُ الصَّلَاةَ مِمَّا يُطَوَّلُ بِنَا فُلَانٍ ، فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْ يَوْمِيذٍ ، فَقَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ ؛ إِنَّكُمْ مُنْفَرُونَ ، فَمَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ . . فَلْيُخَفِّفْ ؛ فَإِنَّ فِيهِمُ الْمَرِيضَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ » [٩٠] .

٨٠ - عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ اللَّطِظَةِ فَقَالَ : « أَعْرِفْ وَكَأَهَا - أَوْ قَالَ : وَعَاءَهَا - وَعِفَاصَهَا ، ثُمَّ عَرَفَهَا سَنَةً ، ثُمَّ أَسْتَمْتِعُ بِهَا ، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا . . فَأَدَّهَا إِلَيْهِ » ، قَالَ : فَضَالَةٌ الْأَيْلِ ؟ فَغَضِبَ حَتَّى أَحْمَرَّتْ وَجْتَاهُ - أَوْ قَالَ : أَحْمَرَ وَجْهَهُ - فَقَالَ : « وَمَالِكَ وَلَهَا ؛ مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا ، تَرِدُ الْمَاءَ وَتَرَعَى الشَّجَرَ ، فَذَرَاهَا حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا » ، قَالَ : فَضَالَةٌ الْغَنَمِ ؟ قَالَ : « لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذُّئْبِ » [٩١] .

٨١ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ : (سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا ، فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ . . غَضِبَ ثُمَّ قَالَ : « سَلُونِي عَمَّا سِئْتُمْ » قَالَ رَجُلٌ : مَنْ أَبِي ؟ قَالَ : « أَبُوكَ حُدَافَةٌ » فَقَامَ آخِرُ فَقَالَ : مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ » فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا فِي وَجْهِهِ . . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ([٩٢] .

٨٢ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ .. أَعَادَهَا ثَلَاثًا ؛ حَتَّى تُفْهَمَ عَنْهُ ، وَإِذَا أَتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ .. سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثًا) [٩٥] .

٨٣ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوْلِيهِ ، وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أُمَّةٌ يَطْوُهَا ، فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا ، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ، ثُمَّ أَعْتَفَهَا فَتَزَوَّجَهَا .. فَلَهُ أَجْرَانِ » [٩٧] .

٨٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ وَمَعَهُ بِلَالٌ ، فَظَنَّ أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعِ النِّسَاءَ ، فَوَعَظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي الْقُرْطَ وَالْخَاتَمَ ، وَبِلَالٌ يَأْخُذُ فِي طَرْفِ ثَوْبِهِ) [٩٨] .

٨٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ مَنْ أَسْعَدَ النَّاسَ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَلَّا يَسْأَلُنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوْلُ مِنْكَ ؛ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ ، أَسْعَدَ النَّاسَ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ .. مَنْ قَالَ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ » [٩٩] .

٨٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ أَنْتِزَاعًا يَنْتِزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا .. اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤْسَاءَ جُهَالًا ، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا » [١٠٠] .

٨٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَتِ النِّسَاءُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : غَلَبْنَا عَلَيْكَ الرَّجَالَ ، فَأَجْعَلْ لَنَا يَوْمًا مِنْ نَفْسِكَ ، فَوَعَدَهُنَّ يَوْمًا لَقِيَهُنَّ فِيهِ ، فَوَعَظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ لَهُنَّ : « مَا مِنْكُمْ أَمْرَاءٌ تُقَدِّمُ ثَلَاثَةً مِنْ وَلَدِهَا .. إِلَّا

كَانَ لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ « فَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْهُنَّ : وَأَتَيْنِ ؟ فَقَالَ : « وَأَتَيْنِ » [١٠١] .

٨٨ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَمْ يَيْلُغُوا الْحِثَّ » [١٠٢] .

٨٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ حُوسِبَ .. عُدْبَ » قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : أَوْ لَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ !؟ قَالَتْ : فَقَالَ : « إِنَّمَا ذَلِكَ أَلْعَرُضُ ، وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ .. يَهْلِكُ » [١٠٣] .

٩٠ - عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ يَقُولُ قَوْلًا سَمِعْتُهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ ؛ حَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ مَكَّةَ حَرَمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ ، فَلَا يَحِلُّ لِأَمْرِيءٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا ، وَلَا يَعْضِدَ بِهَا شَجَرَةً ، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا .. فَقُولُوا : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، ثُمَّ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ ، وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ » [١٠٤] .

٩١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ .. فَلْيَلِجِ النَّارَ » [١٠٦] .

٩٢ - عَنْ سَلَمَةَ بِنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ .. فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » [١٠٩] .

٩٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « تَسَمَّوْا بِأَسْمِي وَلَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي ، وَمَنْ رَأَنِي فِي الْمَنَامِ .. فَقَدْ رَأَنِي ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ فِي صُورَتِي ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا .. فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » [١١٠] .

٩٤ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْقَتْلَ - أَوْ الْفَيْلَ - وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنُونَ ، أَلَا

فَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي ، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي ، أَلَا وَإِنَّهَا حَلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ،
 أَلَا وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ ، لَا يُخْتَلَى شَوْكُهَا ، وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا ، وَلَا تُلْتَقَطُ
 سَاقِطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ ، فَمَنْ قَتَلَ . . فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ : إِمَّا أَنْ يُعْقَلَ ، وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ أَهْلُ
 الْقَتِيلِ « فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ : أَكْتُبْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : « أَكْتُبُوا لِأَبِي
 فَلَانَ » فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ : إِلَّا الْأَذْخَرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي بَيْتِنَا وَقُبُورِنَا ،
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِلَّا الْأَذْخَرَ إِلَّا الْأَذْخَرَ » [١١٢] .

٩٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا أَشْتَدَّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَجَعُهُ . . قَالَ : « أَتُونِي بِكِتَابٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوْا بَعْدَهُ » قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَلَبَهُ الْوَجَعُ ، وَعِنْدَنَا كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى حَسْبُنَا ،
 فَأَخْتَلَفُوا وَكَثُرَ اللَّغَطُ ، فَقَالَ : « قَوْمُوا عَنِّي ، وَلَا يَنْبَغِي عِنْدِي التَّنَازُعُ » [١١٤] .

٩٦ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَسْتَيْقِظُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ
 لَيْلَةٍ فَقَالَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ! مَاذَا أَنْزَلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفَتَنِ !؟ وَمَاذَا فُتِحَ مِنَ الْخَزَائِنِ ، أَيَقْضُوا
 صَوَاحِبَ الْحُجَرِ ، فَرُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ فِي الْآخِرَةِ » [١١٥] .

٩٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ . . قَامَ فَقَالَ : « أَرَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ ؛ فَإِنَّ
 عَلَى رَأْسِ مِئَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ » [١١٦] .

٩٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (بَثُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ
 الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهَا فِي
 لَيْلَتِهَا ، فَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَصَلَّى أَرْبَعَ
 رَكَعَاتٍ ثُمَّ نَامَ ، ثُمَّ قَامَ ثُمَّ قَالَ : « نَامَ الْغُلَيْمُ » أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا ، ثُمَّ قَامَ فَقُمْتُ عَنْ
 يَسَارِهِ ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَصَلَّى خَمْسَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ نَامَ حَتَّى
 سَمِعْتُ غَطِيظَهُ - أَوْ حَطِيظَهُ - ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ ([١١٧]) .

٩٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ : أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَلَوْلَا آيَاتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ . . مَا حَدَّثْتُ حَدِيثًا ، ثُمَّ يَتْلُو : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنْ آلْبَيْتِنَا وَآلْهُدَىٰ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ إِنَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ ، وَإِنَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الْعَمَلُ فِي أَمْوَالِهِمْ ، وَإِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَبْعِ بَطْنِهِ ، وَيَحْضُرُ مَا لَا يَحْضُرُونَ ، وَيَحْفَظُ مَا لَا يَحْفَظُونَ) [١١٨] .

١٠٠ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : (يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنْني أَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنْسَاهُ ، قَالَ : « أَبْسُطْ رِدْءَكَ » فَبَسَطْتُهُ ، فَغَرَفَ بِيَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « ضُمَّهُ » فَضَمَمْتُهُ ، فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدَهُ) [١١٩] .

١٠١ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (حَفِظْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَاءَيْنِ ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا : فَبَشْتُهُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ : فَلَوْ بَشْتُهُ . . قُطِعَ هَذَا الْبُلْعُومُ) [١٢٠] .

١٠٢ - عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : « أُسْتَنْصِتُ النَّاسَ » فَقَالَ : « لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » [١٢١] .

١٠٣ - عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَامَ مُوسَى النَّبِيُّ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَسُئِلَ : أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ فَقَالَ : أَنَا أَعْلَمُ ، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ ؛ إِذْ لَمْ يَرُدِّ الْعِلْمَ إِلَى اللَّهِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ ، قَالَ : يَا رَبِّ ؛ وَكَيْفَ بِهِ ؟ فَقِيلَ لَهُ : أَحْمِلْ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ ، فَإِذَا فَقَدْتَهُ . . فَهُوَ ثُمَّ ، فَأَنْطَلَقَ ، وَأَنْطَلَقَ بِفَتَاهُ يُوْشَعُ بْنُ نُونٍ ، وَحَمَلًا حُوتًا فِي مِكْتَلٍ ، حَتَّى كَانَا عِنْدَ الصَّخْرَةِ . . وَضَعَا رُؤُوسَهُمَا فَنَامَا ، فَأَنْسَلَ الْحُوتُ مِنَ الْمِكْتَلِ ، فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ، وَكَانَ لِمُوسَى وَفَتَاهُ عَجَبًا ، فَأَنْطَلَقَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِمَا وَيَوْمَهُمَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ . . قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ : آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ، وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى

مَسًّا مِنَ النَّصَبِ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ : أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ ، قَالَ مُوسَى : ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي ، فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا .

فَلَمَّا أُنْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ ؛ إِذَا رَجُلٌ مُسَجَّى بِثَوْبٍ - أَوْ قَالَ : تَسَجَّى بِثَوْبِهِ - فَسَلَّمَ مُوسَى ، فَقَالَ الْخَضِرُ : وَأَنْتَى بِأَرْضِكَ السَّلَامُ ؟ فَقَالَ : أَنَا مُوسَى ، فَقَالَ : مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : هَلْ أَتَبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رَشَدًا ؟ قَالَ : إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ، يَا مُوسَى ؛ إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ عَلَّمَكَهُ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ ، قَالَ : سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا .

فَأَنْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ لَيْسَ لَهُمَا سَفِينَةٌ ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا ، فَعُرِفَ الْخَضِرُ ، فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ ، فَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ ، فَفَقَرَ نَقْرَةً أَوْ نَقْرَتَيْنِ فِي الْبَحْرِ ، فَقَالَ الْخَضِرُ : يَا مُوسَى ؛ مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا كَنَقْرَةٍ هَذَا الْعُصْفُورِ فِي الْبَحْرِ .

فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنَ الْأَوْحِ السَّفِينَةِ فَنَزَعَهُ ، فَقَالَ مُوسَى : قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَحَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا ؟! قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ؟! قَالَ : لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ ، وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ، فَكَانَتْ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا .

فَأَنْطَلَقَا ؛ فَإِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ مِنْ أَعْلَاهُ فَأَقْتُلَعَ رَأْسُهُ بِيَدِهِ ، فَقَالَ مُوسَى : أَقْتُلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ ؟! قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا .

فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ . . . اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا ، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا ، فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ ، قَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ فَاقَامَهُ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : لَوْ شِئْتَ . . .

لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ، قَالَ : هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ « قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« يَزْحَمُ اللَّهُ مُوسَى ، لَوَدِدْنَا لَوْ صَبَرَ ؛ حَتَّى يُقَصِّرَ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا » [١٢٢] .

١٠٤ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ مَا الْقِتَالُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ فَإِنَّ أَحَدَنَا يُقَاتِلُ غَضَبًا ، وَيُقَاتِلُ
حَمِيَّةً ، فَقَالَ : « مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا . فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » [١٢٣] .

١٠٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَرْبِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ مَعَهُ ، فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ
الْيَهُودِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَسْأَلُوهُ ؛
لَا يَجِيءُ فِيهِ شَيْءٌ تَكَرَّهُونَهُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لِنَسْأَلَنَّهُ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ : يَا أَبَا
الْقَاسِمِ ؛ مَا الرُّوحُ ؟ فَسَكَتَ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ ، فَكُفْتُ ، فَلَمَّا أَنْجَلَى عَنْهُ . .
قَالَ : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [١٢٥] .

١٠٦ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ مُعَاذُ بْنُ رَدِيفٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَلَى الرَّحْلِ فَقَالَ : « يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ » قَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ،
قَالَ : « يَا مُعَاذُ » قَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ - ثَلَاثًا - قَالَ : « مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ . . إِلَّا حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ »
قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُونَ ؟ قَالَ : « إِذَا يَتَكَلَّمُوا » ، وَأَخْبَرَ
بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأْتِمًا) [١٢٨] .

١٠٧ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَتْ أُمَّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، فَهَلْ عَلَى
الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلِ إِذَا أَحْتَلَمَتْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ »
فَغَطَّتْ أُمَّ سَلَمَةَ - تَعْنِي وَجْهَهَا - وَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ وَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ ؟ قَالَ :
« نَعَمْ ، تَرَبَّتْ يَمِينُكَ ، فَبِمِ يَشْبِهُهَا وَلَدَهَا ؟ » [١٣٠] .

١٠٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا مَدَّاءً ، فَأَمَرْتُ الْمُقَدَّادَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ : « فِيهِ الْوُضُوءُ » [١٣٢] .

١٠٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ مِنْ أَيْنَ تَأْمُرُنَا أَنْ نِهَلَّ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُهَلُّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ ، وَيُهَلُّ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ ، وَيُهَلُّ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ » قَالَ ابْنُ عُمَرَ : وَيَزْعُمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَيُهَلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمَلَمَ » وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ : (لَمْ أَفْقَهْ هَذِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) [١٣٣] .

١١٠ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ ؟ فَقَالَ : « لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ وَلَا الْعِمَامَةَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرُنُسَ ، وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ الْوَرَسُ أَوْ الزَّعْفَرَانُ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ . . فَلْيَلْبَسِ الْخَفَيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا تَحْتَ الْكَعْبَيْنِ » [١٣٤] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْوُضُوءِ

١١١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَتَوَضَّأَ » قَالَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتِ : مَا أَلْحَدْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ فَقَالَ : (فُسَاءٌ أَوْ ضِرَاطٌ) [١٣٥] .

١١٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ . . فَلْيَفْعَلْ » [١٣٦] .

١١٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ شَكَاَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلَ الَّذِي يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : « لَا يَنْفَتِلْ - أَوْ لَا يَنْصَرِفْ - حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا » [١٣٧] .

١١٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامَ حَتَّى نَفَخَ ، ثُمَّ صَلَّى) وَرُبَّمَا قَالَ : (اضْطَجَعَ حَتَّى نَفَخَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى) [١٣٨] .

١١٥ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَرَفَةَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشُّعْبِ . . نَزَلَ فَبَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ ، وَلَمْ يُسَبِّحِ الْوُضُوءَ ، فَقُلْتُ : الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : « الصَّلَاةُ أَمَامَكَ » ، فَزَكَبَ ، فَلَمَّا جَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ . . نَزَلَ ، فَتَوَضَّأَ فَاسْبَغَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ ، ثُمَّ أَقِيمَتِ الْعِشَاءُ فَصَلَّى وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا) [١٣٩] .

١١٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ

فَتَمَضَّمَصَ بِهَا وَأَسْتَنْشَقَ ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَجَعَلَ بِهَا هَكَذَا ؛ أَضَافَهَا إِلَى يَدِهِ الْأُخْرَى فَغَسَلَ بِهَا وَجْهَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُمْنَى ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُسْرَى ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَرَشَّ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى حَتَّى غَسَلَهَا ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً أُخْرَى فَغَسَلَ بِهَا - يَعْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَى - ثُمَّ قَالَ : (هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ) [١٤٠] .

١١٧ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ . . قَالَ : « اللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ » [١٤٢] .

١١٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْخَلَاءَ ، فَوَضَعَتْ لَهُ وَضُوءاً ، فَقَالَ : « مَنْ وَضَعَ هَذَا ؟ » فَأُخْبِرَ ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ ؛ فَفَقَّهْهُ فِي الدِّينِ » [١٤٣] .

١١٩ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطُ . . فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يُوَلِّهَا ظَهْرَهُ ، شَرُّ قَوْمٍ أَوْ غَرَّبُوا » [١٤٤] .

١٢٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (إِنْ نَاسًا يَقُولُونَ : إِذَا قَعَدْتَ عَلَى حَاجَتِكَ . . فَلَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، لَقَدْ أَرْتَقَيْتُ يَوْمًا عَلَى ظَهْرِ بَيْتِ لَنَا ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى لَبْتَيْنِ مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ الْمَقْدِسِ لِحَاجَتِهِ) [١٤٥] .

١٢١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (أَنَّ أَرْوَاحَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّ يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا تَبَرَّزْنَ إِلَى الْمَنَاصِعِ ، وَهُوَ صَعِيدٌ أَفِيحٌ ، فَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَحْبَبُ نِسَاءِكَ ، فَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ ، فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي عِشَاءً ، وَكَانَتْ أُمْرَأَةً طَوِيلَةً ، فَنَادَاهَا عُمَرُ : أَلَا قَدْ عَرَفْنَاكَ يَا سَوْدَةُ ؛ حِرْصاً عَلَى أَنْ

يَنْزِلَ الْحِجَابُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْحِجَابَ ([١٤٦]) .

١٢٢ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ . . أَجِيءُ أَنَا وَعُغْلَامٌ مَعَنَا إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ) ([١٥٠]) .

١٢٣ - وَفِي رِوَايَةٍ : (مِنْ مَاءٍ وَعَنْزَةٌ يَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ) ([١٥٢]) .

١٢٤ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ . . فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْأِنَاءِ ، وَإِذَا أَتَى الْخَلَاءَ . . فَلَا يَمَسَّ ذَكَرَهُ يَمِينِهِ ، وَلَا يَتَمَسَّحُ بِيَمِينِهِ » ([١٥٣]) .

١٢٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (اتَّبَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، فَكَانَ لَا يَلْتَفِتُ ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَالَ : « أَبْغِنِي أَحْجَاراً أَسْتَنْفِضُ بِهَا - أَوْ نَحْوَهُ - وَلَا تَأْتِنِي بَعْظُمٌ ، وَلَا رَوْثٌ » فَاتَيْتُهُ بِأَحْجَارٍ بِطَرْفِ ثِيَابِي فَوَضَعْتُهَا إِلَى جَنْبِهِ وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ ، فَلَمَّا قَضَى . . اتَّبَعَهُ بِهِنَّ) ([١٥٥]) .

١٢٦ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغَائِطَ ، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ، فَوَجَدْتُ حَجَرَيْنِ ، وَالتَّمَسْتُ الثَّلَاثَ فَلَمْ أَجِدْهُ ، فَأَخَذْتُ رَوْثَهُ فَاتَيْتُهُ بِهَا ، فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ وَالْقَى الرُّوثَةَ وَقَالَ : « هَذَا رِكْسٌ » ([١٥٦]) .

١٢٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (تَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً مَرَّةً) ([١٥٧]) .

١٢٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ) ([١٥٨]) .

١٢٩ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَعَا بِإِنَاءٍ فَأَفْرَغَ عَلَى كَفْيِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَغَسَلَهُمَا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْأِنَاءِ فَمَضَمَصَ وَأَسْتَنْشَرَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَيَدَيْهِ ثَلَاثًا إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوءِي هَذَا ، ثُمَّ

صَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ . . غَفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ « [١٥٩] .

١٣٠ - وَفِي رَوَايَةٍ : أَنَّ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لِأَحَدَثِنَاكُمْ حَدِيثًا لَوْلَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتَكُمْوهُ ؛ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ فَيُحْسِنُ وُضوءَهُ ، وَيُصَلِّي الصَّلَاةَ . . إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ حَتَّى يُصَلِّيَهَا » وَأَلَايَةٌ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنْزَلْنَا ﴾ [١٦٠] .

١٣١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : (مَنْ تَوَضَّأَ . . فَلْيَسْتَنْشِرْ ، وَمَنْ اسْتَجْمَرَ . . فَلْيُوتِرْ) [١٦١] .

١٣٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ . . فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً ثُمَّ لِيَنْشِرْ ، وَمَنْ اسْتَجْمَرَ . . فَلْيُوتِرْ ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ . . فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي وَضوئِهِ ؛ فَإِنَّ أَحَدُكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ » [١٦٢] .

١٣٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَدْ قِيلَ لَهُ : رَأَيْتَكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ ، وَرَأَيْتَكَ تَلْبَسُ النَّعَالَ السَّبْيِيَّةَ ، وَرَأَيْتَكَ تَصْبُغُ بِالصُّفْرَةِ ، وَرَأَيْتَكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ . . أَهْلَ النَّاسِ إِذَا رَأَوْا الْهَيْلَالَ وَلَمْ تُهَلِّ أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ !؟ فَقَالَ : (أَمَّا الْأَرْكَانُ . . فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمَسُّ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ ، وَأَمَّا النَّعَالَ السَّبْيِيَّةُ . . فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ النَّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ ، وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا ، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا ، وَأَمَّا الصُّفْرَةُ . . فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْبُغُ بِهَا ، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَصْبُغَ بِهَا ، وَأَمَّا الْهَيْلَالُ . . فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهَلِّ حَتَّى تَنْبَعَثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ) [١٦٦] .

١٣٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ الَّتِيْمُنُّ فِي تَنْعَلِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَطُهُورِهِ ، وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ) [١٦٨] .

١٣٥ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَالْتَمَسَ النَّاسُ الْوُضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوا ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوُضُوءٍ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ يَدَهُ وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ حَتَّى تَوَضَّؤُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ ([١٦٩]) .

١٣٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا حَلَقَ رَأْسَهُ . . . كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ) [١٧١] .

١٣٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ . . . فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعًا » [١٧٢] .

١٣٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كَانَتْ الْكِلَابُ تُقْبَلُ وَتُدْبِرُ فِي الْمَسْجِدِ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَكُونُوا يَرِثُونَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ) [١٧٤] .

١٣٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ مَا لَمْ يُحْدِثْ » [١٧٦] .

١٤٠ - عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (سَأَلْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِذَا جَامَعَ فَلَمْ يُمْنِ ؟ قَالَ عُثْمَانُ : يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ، وَيَغْسِلُ ذَكَرَهُ ، قَالَ عُثْمَانُ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ وَطَلْحَةَ وَأَبِيَّ بَنَ كَعْبٍ ، فَأَمَرُونِي بِذَلِكَ) [١٧٩] .

١٤١ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَجَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعَلْنَا أَعْجَلْنَاكَ ؟ » فَقَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَعْجَلْتَ أَوْ قُحِطَتْ . . . فَعَلَيْكَ الْوُضُوءُ » [١٨٠] .

١٤٢ - عَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، وَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ لِحَاجَةِ لَهُ ، وَأَنَّ مُغِيرَةَ جَعَلَ يَصُبُّ
الْمَاءَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَمَسَحَ عَلَى الْخَفَيْنِ)

[١٨٢] .

١٤٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا - وَهِيَ خَالَتُهُ - قَالَ : (فَأَضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ
وَأَضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا ، فَتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا أَنْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ . . . أُسْتَيْقِظَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ
الْخَوَاتِمَ مِنْ « سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ » ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ مَعْلَقَةٍ ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ،
ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، قَالَ : فَكُنْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَكُنْتُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَوَضَعَ
يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتَلِيهَا ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ
رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ ، ثُمَّ أَضْطَجَعَ حَتَّى أَتَاهُ
الْمُؤَذِّنُ ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ) [١٨٣] .

وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ^(١) ، وَفِي كُلِّ مِنْهُمَا مَا لَيْسَ فِي الْآخِرِ .

١٤٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِينِي
كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَدَعَا بِمَاءٍ ، فَأَفْرَغَ عَلَى
يَدِهِ ، فَغَسَلَ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَأَسْتَشَقَّ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ
مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ ، بَدَأَ بِمُقَدِّمِ رَأْسِهِ
حَتَّى ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ ، ثُمَّ رَدَّهُمَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ)

[١٨٥] .

١٤٥ - عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) تقدم برقم (٩٨) .

بِالْهَاجِرَةِ ، فَأَتَيْ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ مِنْ فَضْلِ وَضُوءِهِ فَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ ، فَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ ، وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ ([١٨٧]) .

١٤٦ - عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَقِعٌ ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبُرْكَاتِ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ ، فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوءِهِ ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَظَنَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النَّبُوءَةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ) ([١٩٠]) .

١٤٧ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كَانَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَتَوَضَّؤُونَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيعاً) ([١٩٣]) .

١٤٨ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَعْقِلُ ، فَتَوَضَّأَ وَصَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضُوءِهِ ، فَعَقَلْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ لِمَنِ الْمِيرَاثُ إِنَّمَا يَرِثُنِي كِلَالَةٌ ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الْفَرَائِضِ) ([١٩٤]) .

١٤٩ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (حَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ إِلَى أَهْلِهِ وَبَقِيَ قَوْمٌ فَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَصَغُرَ الْمِخْضَبُ أَنْ يَبْسُطَ فِيهِ كَفَّهُ ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ ، قِيلَ : كَمْ كُتِّمْتُمْ ؟ قَالَ : ثَمَانِينَ وَزِيَادَةً) ([١٩٥]) .

١٥٠ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ ، وَمَجَّ فِيهِ) ([١٩٦]) .

١٥١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ . . . اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ فِي أَنْ يَمْرَضَ فِي بَيْتِي ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخَطُّ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ عَبَّاسٍ وَرَجُلٍ آخَرَ ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تُحَدِّثُ : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَعْدَ مَا دَخَلَ بَيْتَهُ وَأَشْتَدَّ وَجَعُهُ : « هَرِيقُوا

عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ لَمْ تُحَلَّلْ أَوْكِتُهُنَّ ، لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ « فَأَجْلِسَ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ طَفِقْنَا نَضُبُّ عَلَيْهِ تِلْكَ حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ » [١٩٨] .

١٥٢ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَأَتَيْ بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ ، فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِيهِ) قَالَ أَنَسٌ : (فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ، فَحَزَرْتُ مَنْ تَوَضَّأَ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ) [٢٠٠] .

١٥٣ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ إِلَى خَمْسَةِ أَمْدَادٍ ، وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ) [٢٠١] .

١٥٤ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَأَلَ عُمَرَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : (نَعَمْ ، إِذَا حَدَّثَكَ شَيْئاً سَعِدُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . فَلَا تَسْأَلْ عَنْهُ غَيْرَهُ) [٢٠٢] .

١٥٥ - عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ) [٢٠٤] .

١٥٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى عِمَامَتِهِ وَخُفَيْهِ) [٢٠٥] .

١٥٧ - عَنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَأَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفَيْهِ فَقَالَ : « دَعُهُمَا ؛ فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ » فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا) [٢٠٦] .

١٥٨ - عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ ، فَدَعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَأَلْقَى السُّكَّيْنَ ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأَ) [٢٠٨] .

١٥٩ - عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ النُّعْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ خَيْبَرَ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ - وَهِيَ أَدْنَى خَيْبَرَ - فَصَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ

دَعَا بِالْأَزْوَادِ ، فَلَمْ يُؤْتِ إِلَّا بِالسَّوِيقِ ، فَأَمَرَ بِهِ فُتْرِي ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَكَلْنَا ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضَنَا ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ([٢٠٩] .

١٦٠ - عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ عِنْدَهَا كِتْفًا ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ) ([٢١٠] .

١٦١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ لَبَنًا ، فَمَضْمَضَ وَقَالَ : « إِنْ لَهُ دَسْمًا » ([٢١١] .

١٦٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي . . فَلْيَرْفُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ . . لَا يَدْرِي لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبُّ نَفْسَهُ » ([٢١٢] .

١٦٣ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ . . فَلْيَنْمِمْ حَتَّى يَعْلَمَ مَا يَقْرَأُ » ([٢١٣] .

١٦٤ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، قَالَ : وَكَانَ يُجْزِيءُ أَحَدَنَا الْوُضُوءَ مَا لَمْ يُحَدِّثْ) ([٢١٤] .

١٦٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ أَوْ مَكَّةَ ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَدَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُعَدَّبَانِ ، وَمَا يُعَدَّبَانِ فِي كَبِيرٍ » ثُمَّ قَالَ : « بَلَى ، كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ ، وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ » ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ ، فَكَسَرَهَا كِسْرَتَيْنِ ، فَوَضَعَ عَلَى كُلِّ قَبْرٍ مِنْهُمَا كِسْرَةً ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ لِمَ فَعَلْتَ هَذَا ؟ قَالَ : « لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسَا » ([٢١٦] .

١٦٦ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَبَرَّزَ لِحَاجَتِهِ . . أَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فَيَغْسِلُ بِهِ) ([٢١٧] .

١٦٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَامَ أَعْرَابِيٌّ فِي الْمَسْجِدِ فَبَالَ ، فَتَنَاوَلَهُ

النَّاسُ ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعُوهُ ، وَهَرِيقُوا عَلَيَّ بَوْلَهُ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ أَوْ ذُنُوبًا مِنْ مَاءٍ ؛ فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُبَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ » [٢٢٠] .

١٦٨ - عَنْ أُمِّ قَيْسِ بِنْتِ مُحْصَنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (أَنَّهَا أَتَتْ بِابْنِ لَهَا صَغِيرٍ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجْرِهِ ، فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَنَضَحَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ) [٢٢٣] .

١٦٩ - عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ ، فَجِئْتُهُ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأْتُ) [٢٢٤] .

١٧٠ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ : (فَانْتَبَذْتُ مِنْهُ ، فَأَشَارَ إِلَيَّ ، فَجِئْتُهُ ، فَكَمَّمْتُ عِنْدَ عَقْبِهِ حَتَّى فَرَغَ) [٢٢٥] .

١٧١ - عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : أَرَأَيْتَ إِحْدَانَا تَحِيضُ فِي الثَّوْبِ كَيْفَ تَصْنَعُ ؟ قَالَ : « تَحْتُهُ ثُمَّ تَقْرُصُهُ بِالْمَاءِ ، وَتَنْضَحُهُ ، وَتُصَلِّي فِيهِ » [٢٢٧] .

١٧٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَتِ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ ، أَفَادَعُ الصَّلَاةَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا ، إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ وَلَيْسَ بِحَيْضٍ ، فَإِذَا أَقْبَلْتَ حَيْضَتِكَ .. فَدَعِي الصَّلَاةَ ، وَإِذَا أَدْبَرْتَ .. فَأَغْسِلِي عَنكَ الدَّمَ ، ثُمَّ صَلِّي ، ثُمَّ تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ حَتَّى يَجِيءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ » [٢٢٨] .

١٧٣ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كُنْتُ أَغْسِلُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَإِنَّ بَقَعَ الْمَاءُ فِي ثَوْبِهِ) [٢٢٩] .

١٧٤ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (قَدِمَ نَاسٌ مِنْ عُكْلٍ أَوْ عُرَيْنَةَ فَاجْتَوُوا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلِقَاحٍ ، وَأَنْ يَشْرُبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَالْبَانِهَا ، فَاَنْطَلَقُوا ، فَلَمَّا صَحُّوا .. قَتَلُوا رَاعِيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْتَأْقُوا النَّعَمَ ، فَجَاءَ

الْخَبْرُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ ، فَلَمَّا أَرْتَفَعَ النَّهَارُ . . جِيَءَ بِهِمْ ، فَأَمَرَ بِقَطْعِ
أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ ، وَسَمِرَتْ أَعْيُنُهُمْ ، وَالْقَوَا فِي الْحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقُونَ ([٢٣٣] .

١٧٥ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي قَبْلَ أَنْ
يُبْنَى الْمَسْجِدُ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ) ([٢٣٤] .

١٧٦ - عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ
فَأَرَةِ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ فَقَالَ : « أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُوا سَمْنَكُمْ » ([٢٣٥] .

١٧٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُّ
كَلِمٍ يُكَلِّمُهُ الْمُسْلِمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . . يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهَا إِذْ طُعِنَتْ تَفَجَّرَ دَمًا ،
فَاللُّونَ لَوْنُ الدَّمِ ، وَالْعَرْفُ عَرْفُ الْمِسْكِ » ([٢٣٧] .

١٧٨ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « لَا يَبُولَنَّ
أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ - الَّذِي لَا يَجْرِي - ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ » ([٢٣٩] .

١٧٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ وَأَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابٌ لَهُ جُلُوسٌ ؛ إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أَيُّكُمْ يَجِيءُ
بِسَلَى جُزُورِ بَنِي فَلَانَ فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ ؟ فَاذْبَعَتْ أَشَقَى الْقَوْمِ فَجَاءَ بِهِ ،
فَنظَرَ حَتَّى إِذَا سَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . وَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَأَنَا أَنْظُرُ
لَا أُغْنِي شَيْئًا ، لَوْ كَانَتْ لِي مَنَعَةٌ ، قَالَ : فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيَحِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، حَتَّى جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا فَطَرَحَتْهُ عَنْ ظَهْرِهِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ ؛ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ،
فَشَقَّ عَلَيْهِمْ ؛ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ وَكَانُوا يَرُونَ أَنَّ الدَّعْوَةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ ، ثُمَّ سَمَى :
« اللَّهُمَّ ؛ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ ، وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَالْوَلِيدِ بْنِ
عُتْبَةَ ، وَأُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ ، وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ » وَعَدَّ السَّابِعَ فَنَسِيَهُ الرَّاوي قَالَ : فَوَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِي عَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَرَغِي فِي الْقَلْبِ
قَلْبِ بَدْرِ ([٢٤٠] .

١٨٠ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (بَرَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبِهِ)

[٢٤١] .

١٨١ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَهُ النَّاسُ : بِأَيِّ شَيْءٍ دُوِيَ جُرْحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : (مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، كَانَ عَلَيَّ يَجِيءُ بِتُرْسِهِ فِيهِ مَاءٌ ، وَفَاطِمَةُ تَغْسِلُ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ ، فَأُخِذَ حَصِيرٌ فَأُحْرِقَ فَحَشِي بِهِ جُرْحُهُ) [٢٤٣] .

١٨٢ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُهُ يَسْتَنْ بِسِوَاكِ بِيَدِهِ يَقُولُ : « أَعُ ، أَعُ » وَالسَّوَاكِ فِيهِ كَأَنَّهُ يَهْوَعُ) [٢٤٤] .

١٨٣ - عَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ . . يَشْوِصُ فَاهُ بِالسَّوَاكِ) [٢٤٥] .

١٨٤ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَرَانِي أَتَسَوَّكُ بِسِوَاكِ ، فَجَاءَنِي رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِ ، فَنَاوَلْتُ السَّوَاكَ الْأَصْغَرَ مِنْهُمَا ، فَقِيلَ لِي : كَبِّرْ فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْأَكْبَرِ مِنْهُمَا » [٢٤٦] .

١٨٥ - عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ . . فتَوَضَّأْ وُضوءَكَ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ قُلْ : اللَّهُمَّ ؛ أَسَلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، اللَّهُمَّ ؛ أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ . . فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ » قَالَ : فَردَدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا بَلَغْتُ « اللَّهُمَّ ؛ أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ » . . قُلْتُ : وَرَسُولِكَ ، قَالَ : « لَا ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ » [٢٤٧] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْغُسْلِ

١٨٦ - عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا : (أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَعْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ . . . بَدَأَ فَعَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ أَصَابِعُهُ فِي الْمَاءِ فَيُخَلِّلُ بِهَا أَصُولَ الشَّعْرِ ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ غُرَفٍ بِيَدَيْهِ ، ثُمَّ يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَى جِلْدِهِ كُلِّهِ) [٢٤٨] .

١٨٧ - عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا قَالَتْ : (تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَضَّعَهُ لِلصَّلَاةِ غَيْرَ رِجْلَيْهِ ، وَغَسَلَ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ مِنَ الْأَذَى ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ، ثُمَّ نَحَى رِجْلَيْهِ فَعَسَلَهُمَا ، هَذَا غُسْلُهُ مِنَ الْجَنَابَةِ) [٢٤٩] .

١٨٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كُنْتُ أَعْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، مِنْ قَدَحٍ يُقَالُ لَهُ : الْفَرْقُ) [٢٥٠] .

١٨٩ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ غُسْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَعَتْ بِإِنَاءٍ نَحْوِ مِنْ صَاعٍ ، فَأَعْتَسَلَتْ وَأَفَاضَتْ عَلَى رَأْسِهَا وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ السَّائِلِ حِجَابٌ) [٢٥١] .

١٩٠ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْغُسْلِ فَقَالَ : (يَكْفِيكَ صَاعٌ) فَقَالَ رَجُلٌ : مَا يَكْفِينِي ، فَقَالَ جَابِرٌ : (كَانَ يَكْفِي مَنْ هُوَ أَوْفَى مِنْكَ شَعْرًا وَخَيْرٌ مِنْكَ) ثُمَّ آمَهُمْ فِي ثَوْبٍ [٢٥٢] .

١٩١ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : « أَمَا أَنَا . . فَأُفِيضُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا » وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ كِلْتَيْهِمَا ([٢٥٤]) .

١٩٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَعْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ . . دَعَا بِشَيْءٍ نَحْوِ الْحِلَابِ ، فَأَخَذَ بِكَفَيْهِ فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ الْأَيْسَرِ فَقَالَ بِهِمَا عَلَى وَسَطِ رَأْسِهِ ([٢٥٨]) .

١٩٣ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كُنْتُ أُطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ ، ثُمَّ يُصْبِحُ مُحْرِمًا يَنْضَحُ طَيِّبًا) ([٢٦٧]) .

١٩٤ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ - وَفِي رِوَايَةٍ : تِسْعُ نِسْوَةٍ - قِيلَ لَهُ : أَوْكَانَ يُطِيقُهُ ؟ قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ) ([٢٦٨]) .

١٩٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطَّيِّبِ فِي مَفْرِقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ) ([٢٧١]) .

١٩٦ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَعْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ . . غَسَلَ يَدَيْهِ وَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ أَعْتَسَلَ ، ثُمَّ يُخَلِّلُ بِيَدَيْهِ شَعْرَهُ ، حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَرَوَى بَشْرَتَهُ . . أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ) ([٢٧٢]) .

١٩٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أُفِيِمَتِ الصَّلَاةُ وَعُدَلَتِ الصُّفُوفُ قِيَامًا ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ . . ذَكَرَ أَنَّهُ جُنِبَ فَقَالَ لَنَا : « مَكَانَكُمْ » ثُمَّ رَجَعَ فَأَعْتَسَلَ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ ، فَكَبَّرَ فَصَلَّيْنَا مَعَهُ) ([٢٧٥]) .

١٩٨ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاءً ، يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَكَانَ مُوسَى يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ ؛ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ أَدْرُ ، فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ ، فَوَضَعَ

ثَوْبُهُ عَلَى حَجَرٍ ، فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ ، فَخَرَجَ مُوسَى فِي إِثْرِهِ يَقُولُ : ثَوْبِي يَا حَجَرُ ،
 ثَوْبِي يَا حَجَرُ ، حَتَّى نَظَرْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مُوسَى فَقَالُوا : وَاللَّهِ ، مَا بِمُوسَى مِنْ
 بَأْسٍ ، وَأَخَذَ ثَوْبُهُ فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا « قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : (وَاللَّهِ ؛ إِنَّهُ لَنَدَبَ بِالْحَجَرِ
 سِتَّةً أَوْ سَبْعَةً ضَرْبًا بِالْحَجَرِ) [٢٧٨] .

١٩٩ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بَيْنَا أَيُّوبُ
 يَغْتَسِلُ عُريَانًا . فَخَرَّ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَحْتَشِي فِي ثَوْبِهِ ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ :
 يَا أَيُّوبُ ؛ أَلَمْ أَكُنْ أَعْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَى ؟ قَالَ : بَلَى وَعَزَّتْكَ ؛ وَلَكِنْ لَا غِنَى بِي عَنْ
 بَرَكَتِكَ » [٢٧٩] .

٢٠٠ - عَنْ أُمِّ هَانِيءِ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ تَسْتُرُهُ ، فَقَالَ : « مَنْ
 هَذِهِ ؟ » فَقُلْتُ : أَنَا أُمُّ هَانِيءِ » [٢٨٠] .

٢٠١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَهُ فِي بَعْضِ
 طَرِيقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ جُنُبٌ ، قَالَ : فَأَنْخَسْتُ مِنْهُ ، فَذَهَبْتُ فَأَغْتَسَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ ، فَقَالَ :
 « أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ » قُلْتُ : كُنْتُ جُنُبًا ، فَكْرِهْتُ أَنْ أَجَالِسَكَ وَأَنَا عَلَى غَيْرِ
 طَهَارَةٍ ، فَقَالَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ ! إِنْ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ » [٢٨٣] .

٢٠٢ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 أَيَزُقُّدُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قَالَ : « نَعَمْ إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ . . . فَلْيَزُقُّدْ وَهُوَ جُنُبٌ » [٢٨٧] .

٢٠٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا
 جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ ثُمَّ جَهَدَهَا . . . فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ » [٢٩١] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْحَيْضِ

٢٠٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (خَرَجْنَا لَا نَرَى إِلَّا الْحَجَّ ، فَلَمَّا كُنْتُ بِسَرْفٍ .. حِضْتُ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي فَقَالَ : « مَا لِكَ ؟ أَنْفُسْتِ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ فَأَقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ ، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ » قَالَتْ : وَضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نِسَائِهِ بِالْبَقَرِ ([٢٩٤]) .

٢٠٥ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كُنْتُ أَرْجُلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا حَائِضٌ) ([٢٩٥]) .

٢٠٦ - وَفِي رِوَايَةٍ : (وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ يُدْنِي لَهَا رَأْسَهُ وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا ، فَتَرْجُلُهُ وَهِيَ حَائِضٌ) ([٢٩٦]) .

٢٠٧ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَكَبَّرُ فِي حَجْرِي وَأَنَا حَائِضٌ ، ثُمَّ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ) ([٢٩٧]) .

٢٠٨ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُضْطَجِعَةٌ فِي خَمِيصَةٍ ؛ إِذْ حِضْتُ ، فَأَنْسَلْتُ فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِي ، فَقَالَ : « أَنْفُسْتِ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، فَدَعَانِي فَأَضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ) ([٢٩٨]) .

٢٠٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ كِلَانَا جُنُبٌ) ([٢٩٩]) .

٢١٠ - (وَكَانَ يَأْمُرُنِي فَاتَزَرُّ فَيَبَاشِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ) ([٣٠٠]) .

٢١١ - (وَكَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ ، فَأَغْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ) [٣٠١] .

٢١٢ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَتْ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا فَأَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُبَاشِرَهَا . . أَمَرَهَا أَنْ تَتَزَرَ فِي فَوْرِ حَيْضَتِهَا ثُمَّ يُبَاشِرَهَا ، وَأَيْكُمْ يَمْلِكُ إِرْبُهُ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْلِكُ إِرْبُهُ) [٣٠٢] .

٢١٣ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ إِلَى الْمُصَلَّى ، فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ؛ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرَيْتُكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ » ، قُلْنَ : « وَبِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلْبَّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ » ، قُلْنَ : « وَمَا نَقْصَانُ عَقْلِنَا وَدِينِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ ؟ » قُلْنَ : بَلَى ، قَالَ : « فَذَلِكَ مِنْ نَقْصَانِ عَقْلِهَا ، أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ . . لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ ؟ » قُلْنَ : بَلَى ، قَالَ : « فَذَلِكَ مِنْ نَقْصَانِ دِينِهَا » [٣٠٤] .

٢١٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْتَكَفَ مَعَهُ بَعْضُ نِسَائِهِ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ تَرَى الدَّمَ ، فَرَبَّمَا وَضَعَتْ الطُّسْتَ تَحْتَهَا مِنَ الدَّمِ) [٣٠٩] .

٢١٥ - عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كُنَّا نُنْهَى أَنْ نُحِدَّ عَلَى مِيْتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجِ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، وَلَا نَكْتَحِلِ ، وَلَا نَتَطَيَّبُ ، وَلَا نَلْبَسَ ثَوْبًا مَصْبُوغًا إِلَّا ثَوْبَ عَضْبٍ ، وَقَدْ رُخِّصَ لَنَا عِنْدَ الطُّهْرِ إِذَا اغْتَسَلْتَ إِحْدَانَا مِنْ مَحِيضِهَا فِي بُنْدَةٍ مِنْ كُسْتِ أَطْفَارٍ ، وَكُنَّا نُنْهَى عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ) [٣١٣] .

٢١٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ ، فَأَمَرَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ ، قَالَ : « خُذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكِ فَتَطْهَرِي بِهَا » قَالَتْ : كَيْفَ أَنْطَهَرُ بِهَا ؟ قَالَ : « تَطْهَرِي بِهَا » قَالَتْ : كَيْفَ ؟ قَالَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ ! تَطْهَرِي » فَاجْتَذَبْتُهَا إِلَيَّ فَقُلْتُ : تَتَّبِعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِ) [٣١٤] .

٢١٧ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (أَهَلَّتْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَكُنْتُ مِمَّنْ تَمَعَ وَلَمْ يَسُقِ الْهَدْيِ) ، فَزَعَمَتْ أَنَّهَا حَاضَتْ وَلَمْ تَطْهُرْ حَتَّى دَخَلَتْ لَيْلَةَ عَرَفَةَ ، فَقَالَتْ : (يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ هَذِهِ لَيْلَةُ يَوْمِ عَرَفَةَ ، وَإِنَّمَا كُنْتُ تَمَتَّعْتُ بِعُمْرَةٍ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْقِضِي رَأْسَكَ وَأَمْتَشِطِي وَأَمْسِكِي عَنْ عُمْرَتِكَ » فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ الْحَجَّ . . أَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَيْلَةَ الْحَضْبَةِ فَأَعْمَرَنِي مِنَ التَّنْعِيمِ مَكَانَ عُمْرَتِي الَّتِي نَسَكْتُ) ([٣١٦] .

٢١٨ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (خَرَجْنَا مُوَفِينَ لِهَلَالِ ذِي الْحِجَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُهَلَّ بِعُمْرَةٍ . . فَلْيُهَلِّ ، فَإِنِّي لَوْلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ . . لَأَهَلَّتُ بِعُمْرَةٍ » فَأَهَلَّ بَعْضُهُمْ بِعُمْرَةٍ وَأَهَلَّ بَعْضُهُمْ بِحَجٍّ . . .) وَسَاقَتْ الْحَدِيثَ ، وَذَكَرَتْ حَيْضَتَهَا قَالَتْ : (وَأَرْسَلَ مَعِيَ أَخِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهَلَّتُ بِعُمْرَةٍ) ، وَلَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ هَدْيِي وَلَا صَوْمٌ وَلَا صَدَقَةٌ^(١) ([٣١٧] .

٢١٩ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ أَمْرَأَةً قَالَتْ لَهَا : أَتَجْزِي إِحْدَانَا صَلَاتَهَا إِذَا طَهَّرَتْ ، فَقَالَتْ : (أَحْرُورِيَّةٌ أَنْتِ ؟ ! كُنَّا نَحِيضُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا يَأْمُرُنَا بِهِ) أَوْ قَالَتْ : (فَلَا نَفْعَلُهُ) ([٣٢١] .

٢٢٠ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدِيثٌ حَيْضُهَا وَهِيَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخَمِيلَةِ ، ثُمَّ قَالَتْ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ : (إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ) ([٣٢٢] .

٢٢١ - عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَخْرُجُ الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتُ الْخُدُورِ وَالْحَيْضُ ، وَلْيَشْهَدَنَّ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَيَعْتَزِلِ الْحَيْضُ الْمُصَلَّى » قِيلَ لَهَا : الْحَيْضُ ؟ ! قَالَتْ : (أَلَيْسَ يَشْهَدَنَّ عَرَفَةَ وَكَذَا وَكَذَا ؟ !) ([٣٢٤] .

(١) قوله : (ولم يكن في شيء . . .) لهذا قول هشام بن عروة بن الزبير الراوي عن أبيه عن عائشة رضي الله عنهما .

٢٢٢ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كُنَّا لَا نَعُدُّ الصُّفْرَةَ وَالْكَدْرَةَ شَيْئًا) [٣٢٦] .

٢٢٣ - عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا : أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ صَفِيَّةَ قَدْ حَاضَتْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعَلَّهَا تَحْبِسُنَا ، أَلَمْ تَكُنْ طَافَتْ مَعَكُنَّ ؟ » فَقَالُوا : بَلَى ، قَالَ : « فَأَخْرُجَنَّ » [٣٢٨] .

٢٢٤ - عَنْ سَمُرَةَ بِنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ أَمْرَأَةً مَاتَتْ فِي بَطْنٍ ، فَصَلَّى عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ وَسَطَهَا) [٣٣٢] .

٢٢٥ - عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا : (أَنَّهَا كَانَتْ تَكُونُ حَائِضًا لَا تُصَلِّي وَهِيَ مُفْتَرِشَةٌ بِحِذَاءِ مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى خُمُرَتِهِ ، إِذَا سَجَدَ . . أَصَابَهَا بَعْضُ ثَوْبِهِ) [٣٣٣] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ التَّيَمُّمِ

٢٢٦ - عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا قَالَتْ : (خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ - أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ - أَنْقَطَعَ عِقْدٌ لِي ، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ التَّمَاثِيَةَ ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَيَّ مَاءً ، فَاتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا : أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ ؛ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ وَلَيْسُوا عَلَيَّ مَاءً ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ؟! فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَيَّ فَخِذِي قَدْ نَامَ ، فَقَالَ : حَبَسَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ وَلَيْسُوا عَلَيَّ مَاءً وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ؟! فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، وَجَعَلَ يَطْعُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي ، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ فَخِذِي ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَصْبَحَ عَلَيَّ غَيْرَ مَاءً ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آيَةَ التَّيَمُّمِ ، فَتَيَمَّمُوا ، قَالَ أُسَيْدُ بْنُ الْحَضِيرِ : مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ : فَبِعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ ، فَأَصْبْنَا الْعِقْدَ تَحْتَهُ) [٣٣٤] .

٢٢٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي : نَصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهْرًا ؛ فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةَ . . فليُصَلِّ ، وَأَحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً ، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً » [٣٣٥] .

٢٢٨ - عَنْ أَبِي جُهَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَحْوِ بئرِ جَمَلٍ ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يردَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ)

[٣٣٧]

٢٢٩ - عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَمَا تَذَكُرُ أَنَا كُنَّا فِي سَفَرٍ أَنَا وَأَنْتَ ، فَأَمَا أَنْتَ . . . فَلَمْ تُصَلِّ ، وَأَمَا أَنَا فَتَمَعَّكَتُ فَصَلَّيْتُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا » فَضَرَبَ بِكَفِّهِ الْأَرْضَ ، وَنَفَخَ فِيهِمَا ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفِّهِ) [٣٣٨] .

٢٣٠ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ الْخَزَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنَّا أَسْرَيْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي آخِرِ اللَّيْلِ . . . وَقَعْنَا وَقْعَةً وَلَا وَقْعَةً أَحَلَى عِنْدَ الْمَسَافِرِ مِنْهَا ، فَمَا أَيْقَظُنَا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْتَيْقَظَ فَلَانَ ثُمَّ فَلَانَ ثُمَّ فَلَانَ ، ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الرَّابِعُ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَامَ لَمْ نُوقِظْهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ يَسْتَيْقَظُ ؛ لِأَنَّا لَا نَدْرِي مَا يَحْدُثُ لَهُ فِي نَوْمِهِ ، فَلَمَّا أَسْتَيْقَظَ عُمَرُ وَرَأَى مَا أَصَابَ النَّاسَ وَكَانَ رَجُلًا جَلِيدًا . . . فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ ، فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ حَتَّى أَسْتَيْقَظَ لِصَوْتِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا أَسْتَيْقَظَ . . . شَكُوا إِلَيْهِ الَّذِي أَصَابَهُمْ ، قَالَ : « لَا ضَيْرَ - أَوْ لَا يَضِيرُ - أَرْتَحَلُوا » فَأَرْتَحَلُوا ، فَسَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ نَزَلَ ، فَدَعَا بِالْوُضُوءِ فَتَوَضَّأَ ، وَتَوَدَّى بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ ، فَلَمَّا أَنْفَتَلَ مِنْ صَلَاتِهِ . . . إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُعْتَزِلٍ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ ، قَالَ : « مَا مَنَعَكَ يَا فَلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ ؟ » قَالَ : أَصَابَنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ ، قَالَ : « عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ ؛ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ » ثُمَّ سَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاشْتَكَى إِلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الْعَطَشِ ، فَنَزَلَ فَدَعَا عَلِيًّا وَرَجُلًا آخَرَ فَقَالَ : « أَذْهَبَا فَابْتَغِيَا الْمَاءَ » فَأَنْطَلَقَا ، فَلَقِيَا امْرَأَةً بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ - أَوْ سَطِيحَتَيْنِ - مِنْ مَاءٍ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا ، فَقَالَا لَهَا : أَيْنَ الْمَاءُ ؟ قَالَتْ :

عَهْدِي بِالْمَاءِ أَمْسِ هَذِهِ السَّاعَةَ وَنَفَرْنَا خُلُوفٌ ، قَالَا لَهَا : أَنْطَلِقِي إِذَا ، قَالَتْ : إِلَى
أَيْنَ ؟ قَالَا : إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ : أَلَّذِي يُقَالُ لَهُ : الصَّابِيُّ ؟
قَالَا : هُوَ الَّذِي تَعْنِينَ ، فَأَنْطَلِقِي ، فَجَاءَا بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَحَدَّثَاهُ الْحَدِيثَ ، قَالَ : فَاسْتَنْزَلُوهَا عَنْ بَعِيرِهَا ، وَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِإِنَاءٍ ، فَفَرَّغَ فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَرَادَتَيْنِ - أَوِ السَّطِيحَتَيْنِ - وَأَوْكَأَ أَفْوَاهَهُمَا وَأَطْلَقَ الْعَزَالِي ،
وَنَوْدِي فِي النَّاسِ اسْقُوا وَاسْتَقُوا ، فَسَقَى مَنْ سَقَى ، وَاسْتَقَى مَنْ شَاءَ ، وَكَانَ آخِرُ ذَلِكَ
أَنْ أُعْطِيَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَنَابَةُ إِنَاءً مِنْ مَاءٍ ، قَالَ : « أَذْهَبَ فَأَفْرِغْهُ عَلَيْكَ » وَهِيَ قَائِمَةٌ
تَنْظُرُ إِلَى مَا يُفْعَلُ بِمَائِهَا ، وَأَيْمُ اللَّهِ ؛ لَقَدْ أَقْلَعُ عَنْهَا وَإِنَّهُ لِيُحْيِلُ إِلَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلَّةً مِنْهَا
حِينَ ابْتَدَأَ فِيهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَجْمَعُوا لَهَا » فَجَمَعُوا لَهَا مِنْ بَيْنِ
عَجْوَةٍ وَدَقِيقَةٍ وَسَوِيقَةٍ ، حَتَّى جَمَعُوا لَهَا طَعَامًا فَجَعَلُوهُ فِي ثُوبٍ ، وَحَمَلُوهَا عَلَى
بَعِيرِهَا ، وَوَضَعُوا الثُّوبَ بَيْنَ يَدَيْهَا ، قَالَ لَهَا : « تَعْلَمِينَ مَا رَزَيْنَا مِنْ مَائِكَ شَيْئًا ،
وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي اسْقَانَا » فَاتَتْ أَهْلَهَا وَقَدِ احْتَبَسَتْ عَنْهُمْ ، فَقَالُوا : مَا حَبَسَكَ
يَا فُلَانَةُ ؟ قَالَتْ : الْعَجَبُ ، لِقِيِّي رَجُلَانِ ، فَذَهَبَا بِي إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ :
الصَّابِيُّ ، فَفَعَلَ كَذَا وَكَذَا ، فَوَاللَّهِ ؛ إِنَّهُ لَأَسْحَرُ النَّاسَ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ وَهَذِهِ - وَقَالَتْ
بِإِضْبَاعِهَا الْوُسْطَى وَالسَّبَابَةَ ، فَرَفَعَتْهُمَا إِلَى السَّمَاءِ ؛ تَعْنِي : السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ - أَوْ إِنَّهُ
لِرَسُولِ اللَّهِ حَقًّا ، فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ ذَلِكَ يُغَيِّرُونَ عَلَى مَنْ حَوْلَهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَلَا
يُصِيبُونَ الصَّرْمَ الَّذِي هِيَ مِنْهُ ، فَقَالَتْ يَوْمًا لِقَوْمِهَا : مَا أَرَى أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ يَدْعُونَكُمْ
عَمْدًا ، فَهَلْ لَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ ؟ فَاطَّاعُوهَا ، فَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ ([٣٤٤]) .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الصَّلَاةِ

٢٣١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ :
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فُرِجَ عَن سَقْفِ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، فَفَرَجَ صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمْزَمَ ، ثُمَّ جَاءَ بِطُسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِيَةٍ حِكْمَةً
وَإِيمَانًا ، فَأَفْرَعَهُ فِي صَدْرِي ، ثُمَّ أَطْبَقَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ،
فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا . قَالَ جِبْرِيلُ لِخَازِنِ السَّمَاءِ : أَفْتَحْ ، قَالَ : مَنْ هَذَا ؟
قَالَ : جِبْرِيلُ ، قَالَ : هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، مَعِيَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أُرْسِلْ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَلَمَّا فَتَحَ . . عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا ؛ فَإِذَا رَجُلٌ
قَاعِدٌ عَلَى يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ وَعَلَى يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ ، إِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ . . ضَحِكَ ، وَإِذَا نَظَرَ
قَبْلَ شِمَالِهِ . . بَكَى ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ ، قُلْتُ لِجِبْرِيلَ : مَنْ
هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا آدَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمُ
بَنِيهِ ، فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَالْأَسْوَدَةُ النَّبِيُّ عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ ، فَإِذَا نَظَرَ
عَنْ يَمِينِهِ . . ضَحِكَ ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ . . بَكَى ، حَتَّى عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ ،
فَقَالَ لِخَازِنِهَا : أَفْتَحْ ، فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُ ، فَفَتَحَ « قَالَ أَنَسٌ : فَذَكَرَ أَنَّهُ
وَجَدَ فِي السَّمَاوَاتِ آدَمَ وَإِدْرِيسَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ ، وَلَمْ يُبَيِّنْ كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ ،
غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ .

قَالَ أَنَسٌ : فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِدْرِيسَ . .
قَالَ : « مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا

إِدْرِيسُ ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا مُوسَى ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا عِيسَى ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو حَبَّةَ الْأَنْصَارِيُّ يَقُولَانِ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ » .

قَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَأَسَدُ بْنُ مَالِكٍ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَفَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً ، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ ، حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ : مَا فَرَضَ اللَّهُ لَكَ عَلَى أُمَّتِكَ ؟ قُلْتُ : فَرَضَ خَمْسِينَ صَلَاةً ، قَالَ : فَأَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ؛ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ، فَرَأَجَعْتُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى ، قُلْتُ : وَضَعَ شَطْرَهَا ، فَقَالَ رَاجِعْ رَبِّكَ ؛ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ، فَرَأَجَعْتُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ : أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ؛ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ ، فَرَأَجَعْتُهُ فَقَالَ : هِيَ خَمْسُونَ وَهِيَ خَمْسُونَ ، لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى ، فَقَالَ : أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ، قُلْتُ : أَسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي ، ثُمَّ أَنْطَلَقَ بِي حَتَّى أَنْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ، وَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ لَا أَدْرِي مَا هِيَ ، ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ ؛ فَإِذَا فِيهَا حَبَائِلُ اللَّوْلُؤِ ، وَإِذَا تُرَابُهَا أَلْمِسُكَ » [٣٤٩] .

٢٣٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى الصَّلَاةَ حِينَ فَرَضَهَا رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ ، فَأَقْرَبَتْ صَلَاةَ السَّفَرِ ، وَزِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ) . [٣٥٠] .

٢٣٣ - عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ) [٣٥٤] .

٢٣٤ - عَنْ أُمِّ هَانِيَةَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدِيثُ صَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ تَقَدَّمَ^(١) ، وَفِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ قَالَتْ : فَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ . . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ زَعَمَ ابْنُ أُمِّي أَنَّهُ قَاتِلُ رَجُلًا قَدْ أَجْرَتْهُ فَلَانَ بْنِ هُبَيْرَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَدْ أَجْرْنَا مَنْ أَجْرَتْ يَا أُمَّ هَانِيءِ » ، قَالَتْ أُمَّ هَانِيءِ : (وَذَلِكَ ضُحَى) [٣٥٧] .

٢٣٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْ لِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ !؟ » [٣٥٨] .

٢٣٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى عَاتِقِهِ شَيْءٌ » [٣٥٩] .

٢٣٧ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ . . فَلْيُخَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ » [٣٦٠] .

٢٣٨ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَجِئْتُ لَيْلَةً لِبَعْضِ أَمْرِي فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي وَعَلَيَّ ثَوْبٌ وَاحِدٌ ، فَاشْتَمَلْتُ بِهِ وَصَلَّيْتُ إِلَيْ جَانِبِهِ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ . . قَالَ : « مَا أَلْسُرِي يَا جَابِرُ ؟ » فَأَخْبَرْتُهُ بِحَاجَتِي ، فَلَمَّا فَرَعْتُ . . قَالَ : « مَا هَذَا إِلَّا شَتْمَالُ الَّذِي رَأَيْتُ !؟ » قُلْتُ : كَانَ ثَوْبٌ ، قَالَ : « فَإِنْ كَانَ وَاسِعًا . . فَالْتَحِفْ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ ضَيِّقًا . . فَاتْرُزْ بِهِ » [٣٦١] .

٢٣٩ - عَنْ سَهْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رِجَالٌ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَاقِدِي أَرْزِهِمْ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ كَهَيْئَةِ الصَّبِيَّانِ ، وَيُقَالُ لِلنِّسَاءِ : لَا تَرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرَّجَالُ جُلُوسًا) [٣٦٢] .

٢٤٠ - عَنْ مُعِينَةَ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، قَالَ : « يَا مُعِينَةُ ؛ خُذِ الْأِدَاوَةَ » فَأَخَذْتُهَا ، فَأَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) تقدم برقم (٢٠٠) وليس فيه ذكر لصلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فَقَضَى حَاجَتَهُ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَةٌ ، فَذَهَبَ لِيُخْرِجَ يَدَهُ مِنْ كُمَّهَا فَضَاقَتْ ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ أَسْفَلِهَا ، فَصَبَّيْتُ عَلَيْهِ ، فَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ وَمَسَحَ عَلَيَّ خُفَّيْهِ ثُمَّ صَلَّى ([٣٦٣]) .

٢٤١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ الْحِجَارَةَ لِلْكَعْبَةِ وَعَلَيْهِ إِزَارُهُ ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ عَمُّهُ : يَا بَنَ أَخِي ؛ لَوْ حَلَلْتَ إِزَارَكَ فَجَعَلْتَهُ عَلَيَّ مِنْكَبَيْكَ دُونَ الْحِجَارَةِ ، قَالَ : فَحَلَّهُ فَجَعَلَهُ عَلَيَّ مِنْكَبَيْهِ فَسَقَطَ مَعْشِيًّا عَلَيْهِ ، فَمَا رُؤِيَ بَعْدَ ذَلِكَ عُرْيَانًا ([٣٦٤]) .

٢٤٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : (نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ أَشْتِمَالِ الصَّمَاءِ ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَيَّ فَرَجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ) ([٣٦٧]) .

٢٤٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ بَيْعَتَيْنِ : عَنِ اللَّمَّاسِ وَالنَّبَاذِ ، وَأَنْ يَشْتَمَلَ الصَّمَاءَ ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ) ([٣٦٨]) .

٢٤٤ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي مُؤَذِّنِينَ يَوْمَ النَّحْرِ نُؤذِنُ بِمَنَى : أَلَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ ، ثُمَّ أَرَدَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤذِّنَ بِ« بَرَاءَةٌ ») ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : (فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مَنَى يَوْمَ النَّحْرِ : لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ) ([٣٦٩]) .

٢٤٥ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَا خَيْبَرَ ، فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا صَلَاةَ الْغَدَاةِ بَغْلَسٍ ، فَرَكِبَ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةَ ، وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ ، فَأَجْرَى نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي زُقَاقِ خَيْبَرَ ، وَإِنَّ رُكْبَتِي لَتَمَسُّ فِخْدَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ حَسَرَ الْأِرَارَ عَنْ فِخْدِهِ حَتَّى

إِنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ فَخْدِ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا دَخَلَ الْقَرْيَةَ . . قَالَ : « اللَّهُ أَكْبَرُ ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ . . فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ » قَالَهَا ثَلَاثًا ، قَالَ : وَخَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى أَعْمَالِهِمْ فَقَالُوا : مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ ، يَعْنِي : الْجَيْشَ ، قَالَ : فَأَصْبَنَاهَا عَنُودًا ، فَجَمَعَ السَّبْيَ ، فَجَاءَ دَحِيَّةُ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؛ أَعْطِنِي جَارِيَةً مِنْ السَّبْيِ فَقَالَ : « أَذْهَبُ فَخُذْ جَارِيَةً » فَأَخَذَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُبَيْبٍ ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؛ أَعْطَيْتَ دَحِيَّةَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُبَيْبٍ سَيِّدَةَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لَكَ ، قَالَ : « أَدْعُوهُ بِهَا » فَجَاءَ بِهَا ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خُذْ جَارِيَةً مِنْ السَّبْيِ غَيْرَهَا » قَالَ : فَأَعْتَقَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَزَوَّجَهَا ، وَجَعَلَ صَدَاقَهَا عِتْقَهَا ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالطَّرِيقِ . . جَهَّزْتَهَا لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ ، فَأَهْدَتْهَا لَهُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَأَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرُوسًا ، فَقَالَ : « مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ . . فَلْيَجِءْ بِهِ وَبَسَطْ نِطْعًا ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِءُ بِاللِّتْمِ ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِءُ بِالسَّمْنِ - وَذَكَرَ السَّوِيقَ - قَالَ : فَحَاسُوا حَيْسًا ، فَكَانَتْ وَلِيمَةً رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٣٧١) .

٢٤٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْفَجْرَ فَيَشْهَدُ مَعَهُ نِسَاءً مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ مُتَلَفَعَاتٍ فِي مِرْوَطِهِنَّ ، ثُمَّ يَرْجِعْنَ إِلَى بَيْوتِهِنَّ مَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ) (٣٧٢) .

٢٤٧ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلَامٌ ، فَنَظَرَ إِلَى أَعْلَامِهَا نَظْرَةً ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ . . قَالَ : « أَذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ ، وَأَتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةِ أَبِي جَهْمٍ ؛ فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي أَنْفًا عَنْ صَلَاتِي » (٣٧٣) .

٢٤٨ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ قِرَامٌ لِعَائِشَةَ سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمِيطِي عَنَّا قِرَامِكِ هَذَا ؛ فَإِنَّهُ لَا تَرَالُ تَصَاوِيرُهُ تَعْرِضُ فِي صَلَاتِي » (٣٧٤) .

٢٤٩ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أُهُدِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُوجُ حَرِيرٍ ، فَلَبِسَهُ فَصَلَّى فِيهِ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَنَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا كَالْكَارِهِ لَهُ ، فَقَالَ : « لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ » [٣٧٥] .

٢٥٠ - عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِي قُبَّةِ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمَ ، وَرَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَتَتَدِرُونَ ذَلِكَ الْوَضُوءَ ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا . . تَمَسَّحَ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئًا أَخَذَ مِنْ بِلَالٍ يَدَ صَاحِبِهِ ، ثُمَّ رَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ عَنزَةً فَرَكَّزَهَا ، وَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُلَّةِ حَمْرَاءَ مُشْمَرًا ، صَلَّى إِلَى الْعَنزَةِ بِالنَّاسِ رُكْعَتَيْنِ ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالِدَوَابَّ يَمْرُونَ بَيْنَ يَدَيِ الْعَنزَةِ) [٣٧٦] .

٢٥١ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ سُئِلَ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ الْأُمْنَبِرُ ؟ فَقَالَ : (مَا بَقِيَ بِالنَّاسِ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، هُوَ مِنْ أَثْلِ الْغَايَةِ ، عَمِلَهُ فُلَانٌ مَوْلَى فُلَانَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ عُمِلَ وَوُضِعَ ، فَأَسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَكَبَّرَ ، وَقَامَ النَّاسُ خَلْفَهُ ، فَقَرَأَ وَرَكَعَ ، وَرَكَعَ النَّاسُ خَلْفَهُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى فَسَجَدَ عَلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْأُمْنَبِرِ ، ثُمَّ قَرَأَ ، ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى حَتَّى سَجَدَ بِالْأَرْضِ ، فَهَذَا شَأْنُهُ) [٣٧٧] .

٢٥٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِطَعَامٍ صَنَعْتَهُ لَهُ ، فَأَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : « قَوْمُوا فَلِأَصْلِي لَكُمْ » قَالَ أَنَسٌ : (فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدْ أَسْوَدَ مِنْ طُولِ مَا لَيْسَ ، فَضَخَّحْتُهُ بِمَاءٍ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفَفْتُ أَنَا وَالْيَتِيمُ وَرَاءَهُ ، وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا ، فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَنْصَرَفَ) [٣٨٠] .

٢٥٣ - عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا قَالَتْ : (كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ ، فَإِذَا سَجَدَ . . غَمَزَنِي ،

فَقَبَضْتُ رِجْلِي ، وَإِذَا قَامَ .. بَسَطْتُهُمَا) ، قَالَتْ : (وَالْبَيْوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ) [٣٨٢] .

٢٥٤ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي وَهِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ عَلَى فِرَاشِ أَهْلِهِ أُعْتِرَاضَ الْجَنَازَةِ) [٣٨٣] .

٢٥٥ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَضَعُ أَحَدُنَا طَرَفَ الثُّوبِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فِي مَكَانِ السُّجُودِ) [٣٨٥] .

٢٥٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ : أَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ ؟ قَالَ : (نَعَمْ) [٣٨٦] .

٢٥٧ - عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ، فَسُئِلَ فَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ مِثْلَ هَذَا) ، فَكَانَ يُعْجِبُهُمْ ؛ لِأَنَّ جَرِيرًا كَانَ مِنْ آخِرِ مَنْ أَسْلَمَ ^(١) [٣٨٧] .

٢٥٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بُحَيْنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَلَّى .. فَرَجَّ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُوَ بِيَاضُ إِبْطِيهِ) [٣٩٠] .

٢٥٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا ، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا ، وَأَكَلَ ذَيْبِحَتَنَا .. فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ ، فَلَا تُخْفِرُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ » [٣٩١] .

٢٦٠ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ لِلْعُمْرَةِ وَلَمْ يَطْفُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، أَيَأْتِي أَمْرَاتَهُ ؟ فَقَالَ : (قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا ، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ ، وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) [٣٩٥] .

٢٦١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) قوله : (فكان يعجبهم ...) من قول إبراهيم بن يزيد بن قيس أحد رواة الحديث .

الْبَيْتِ . . دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا ، وَلَمْ يُصَلِّ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ ، فَلَمَّا خَرَجَ . . رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي قُبُلِ الْكَعْبَةِ وَقَالَ : « هَذِهِ الْقِبْلَةُ » [٣٩٨] .

٢٦٢ - عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا) [٣٩٩] ، تَقَدَّمَ وَبَيْنَهُمَا مُحَالَفَةٌ فِي اللَّفْظِ ^(١) .

٢٦٣ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ فَرِيضَةً . . نَزَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ) [٤٠٠] .

٢٦٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ إِبْرَاهِيمُ الرَّاوي عَنْ عَلْقَمَةَ الرَّاوي عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : لَا أُدْرِي زَادَ أَوْ نَقَصَ - فَلَمَّا سَلَّمَ . . قِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَحَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ ؟ قَالَ : « وَمَا ذَاكَ ؟ » قَالُوا : صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا ، فَفَنَى رِجْلَيْهِ وَأَسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ قَالَ : « إِنَّهُ لَوْ حَدَّثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ . . لَنَبَأْتُكُمْ بِهِ ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلَكُمْ أَنْسَى كَمَا تَنْسُونَ ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكَّرُونِي ، وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ . . فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ فَلْيَتِمَّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يُسَلِّمْ ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ » [٤٠١] .

٢٦٥ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ لَوْ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلَّى ، فَنَزَلَتْ : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلَّى ﴾ ، وَآيَةُ الْحِجَابِ ؛ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ لَوْ أَمَرْتَ نِسَاءَكَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ ؛ فَإِنَّهُ يُكَلِّمُهُنَّ الْبُرِّ وَالْفَجْرِ ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ ، وَاجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْغَيْرَةِ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُنَّ : عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَرْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُمْ ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ) [٤٠٢] .

٢٦٦ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى نُخَامَةً فِي الْقِبْلَةِ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى رُبِّي فِي وَجْهِهِ ، فَقَامَ فَحَكَهُ بِيَدِهِ فَقَالَ : « إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا

(١) تقدم برقم (٣٨) .

قَامَ فِي صَلَاتِهِ . . فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ ، وَإِنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، فَلَا يَبْزُقَنَّ أَحَدُكُمْ قِبَلَ قِبْلَتِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ « ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَبَصَقَ فِيهِ ، ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَقَالَ : « أَوْ يَفْعَلُ هَكَذَا » [٤٠٥] .

٢٦٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدِيثُ النُّحَامَةِ ، وَفِيهِ زِيَادَةٌ : « وَلَا عَنْ يَمِينِهِ » [٤٠٨ ، ٤٠٩] .

٢٦٨ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْبِرَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ ، وَكَفَّارَتُهَا . . دَفْنُهَا » [٤١٥] .

٢٦٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَهُنَا ؟ فَوَاللَّهِ ؛ مَا يَخْفَى عَلَيَّ رُكُوعُكُمْ وَلَا خُشُوعُكُمْ ، إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي » [٤١٨] .

٢٧٠ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي أُضْمِرَتْ مِنَ الْحَفِيَاءِ ، وَأَمَدَهَا نَيْبَةُ الْوَدَاعِ ، وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرَ مِنَ الشَّيْبَةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ فِيمَنْ سَابَقَ بِهَا) [٤٢٠] .

٢٧١ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَقَالَ : « أَنْثَرُوهُ فِي الْمَسْجِدِ » وَكَانَ أَكْثَرَ مَالِ أَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ . . جَاءَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ ، فَمَا كَانَ يَرَى أَحَدًا . . إِلَّا أَعْطَاهُ ؛ إِذْ جَاءَهُ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَعْطِنِي فَإِنِّي فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ عَقِيلًا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خُذْ » فَحَثَا فِي ثَوْبِهِ ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقْلُهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ مُرْ بَعْضَهُمْ يَرْفَعُهُ إِلَيَّ ، قَالَ : « لَا » قَالَ : فَارْفَعُهُ أَنْتَ عَلَيَّ ، قَالَ : « لَا » فَانْتَرَمَ مِنْهُ ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقْلُهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ مُرْ بَعْضَهُمْ يَرْفَعُهُ عَلَيَّ ، قَالَ : « لَا » قَالَ : فَارْفَعُهُ أَنْتَ عَلَيَّ ، قَالَ : « لَا » فَانْتَرَمَ مِنْهُ ، ثُمَّ أَحْتَمَلَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى

كَاهِلِهِ ثُمَّ انْطَلَقَ ، فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُثَبِّعُهُ بَصْرَهُ حَتَّى خَفِيَ عَلَيْنَا ؛
عَجَبًا مِنْ حِرْصِهِ ، فَمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَثَمَّ مِنْهَا دِرْهَمٌ ([٤٢١] .

٢٧٢ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ عِثْبَانَ بْنَ مَالِكٍ - وَهُوَ
مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ - أَتَى رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ قَدْ أَنْكَرْتُ بَصْرِي وَأَنَا أَصْلِي لِقَوْمِي ، فَإِذَا
كَانَتْ الْأَمْطَارُ . . . سَأَلَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِيَ مَسْجِدَهُمْ فَأُصَلِّيَ
لَهُمْ ، وَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْكَ تَأْتِنِي فَتُصَلِّيَ فِي بَيْتِي فَاتَّخِذْهُ مُصَلَّى ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » قَالَ عِثْبَانُ : فَعَدَا عَلَيَّ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ أَرْتَفَعَ النَّهَارُ ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَذِنْتُ لَهُ ، فَلَمْ يَجْلِسْ حِينَ دَخَلَ الْبَيْتَ ، ثُمَّ قَالَ : « أَيَنْ تَحِبُّ
أَنْ أَصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ ؟ » قَالَ : فَأَشْرَفْتُ لَهُ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ الْبَيْتِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَبَّرَ ، فَقُمْنَا فَصَفْنَا فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، قَالَ : وَحَبَسْنَاهُ عَلَى خَزِيرَةَ
صَنَعْنَاهَا لَهُ ، قَالَ : فَثَابَ فِي الْبَيْتِ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ ذَوُو عَدَدٍ فَاجْتَمَعُوا ، فَقَالَ
قَائِلٌ مِنْهُمْ : أَيَنْ مَالِكُ بْنُ الدُّخَيْسِنِ - أَوْ ابْنُ الدُّخَيْسِنِ - ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : ذَلِكَ مُنَافِقٌ
لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقُلْ ذَلِكَ ، أَلَا تَرَاهُ
قَدْ قَالَ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ ؟ ! » قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ :
فَأِنَّا نَرَى وَجْهَهُ وَنُصِيحَتَهُ إِلَى الْمُنَافِقِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ » [٤٢٥] .

٢٧٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ذَكَرَتَا
كُنَيْسَةً رَأَيْنَهَا بِالْحَبَشَةِ فِيهَا تَصَاوِيرٌ ، فَذَكَرَتَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ :
« إِنَّ أَوْلَيْكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الْأَصَالِحُ فَمَاتَ . . . بَنُوا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا ، وَصَوَّرُوا فِيهِ
تِلْكَ الصُّورَ ، فَأَوْلَيْكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » [٤٢٧] .

٢٧٤ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ ، فَنَزَلَ

أَعْلَى الْمَدِينَةِ فِي حَيِّ يُقَالُ لَهُمْ : بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، فَأَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى بَنِي النَّجَّارِ ، فَجَاؤُوا مُتَقَلِّدِينَ السُّيُوفَ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَدْفُهُ وَمَلَأَ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ ، حَتَّى أَلْقَى بِنِجَاءِ أَبِي أَيُّوبَ ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ حَيْثُ أَدْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ ، وَيُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَأَنَّهُ أَمَرَ بِنِجَاءِ الْمَسْجِدِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَأَ بَنِي النَّجَّارِ فَقَالَ : « يَا بَنِي النَّجَّارِ ؛ ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا » قَالُوا : لَا وَاللَّهِ ؛ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، قَالَ أَنَسٌ : فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ ، قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ ، وَفِيهِ خِرْبٌ ، وَفِيهِ نَخْلٌ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ ، ثُمَّ بِالْخِرْبِ فَسُوِّيَتْ ، وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ ، فَصَفَّوْا النَّخْلَ قِبَلَةَ الْمَسْجِدِ ، وَجَعَلُوا عِضَادَتَيْهِ الْحِجَارَةَ ، وَجَعَلُوا يَنْقُلُونَ الصَّخَرَ وَهُمْ يَزْتَجِرُونَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُمْ وَهُوَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ ؛ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْأَخِرَةِ فَأَغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ » [٤٢٨] .

٢٧٥ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّيَ إِلَى بَعِيرِهِ وَقَالَ : (رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ) [٤٣٠] .

٢٧٦ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ وَأَنَا أُصَلِّي » [بَابُ مَنْ صَلَّى وَقَدَّامَهُ تَتَوَّرُ ، تَعْلِيْقًا] .

٢٧٧ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ ، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا » [٤٣٢] .

٢٧٨ - عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : (لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَإِذَا أُغْتَمَّ بِهَا . . . كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ - وَهُوَ كَذَلِكَ - : « لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » يُحَدِّثُ مَا صَنَعُوا) [٤٣٥ ، ٤٣٦] .

٢٧٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (أَنَّ وَلِيدَةً كَانَتْ سُودَاءَ لِحْيٍ مِنَ الْعَرَبِ ،

فَأَعْتَقُوهَا ، فَكَانَتْ مَعَهُمْ ، قَالَتْ : فَخَرَجْتُ صَبِيَّةً لَهُمْ عَلَيْهَا وَشَاحُ أَحْمَرٌ مِنْ سُيُورٍ ،
 قَالَتْ : فَوَضَعْتُهُ أَوْ وَقَعَ مِنْهَا ، فَمَرَّتْ بِهِ حُدَيَاءُ وَهُوَ مُلْقَى فَحَسِبْتُهُ لَحْمًا فَخَطِفْتُهُ ،
 قَالَتْ : فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، قَالَتْ : فَأَتَّهُمُونِي بِهِ ، قَالَتْ : فَطَفِقُوا يُفْتَشُونَ حَتَّى
 فَتَشُوا قُبُلَهَا ، قَالَتْ : وَاللَّهِ ؛ إِنِّي لِقَائِمَةٌ مَعَهُمْ إِذْ مَرَّتِ الْحُدَيَاءُ فَأَلْقَتْهُ ، قَالَتْ : فَوَقَعَ
 بَيْنَهُمْ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : هَذَا الَّذِي أَتَّهُمْتُمُونِي بِهِ زَعَمْتُمْ وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ ، وَهُوَ ذَا هُوَ ،
 قَالَتْ : فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْأَلَمْتُ .

قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (فَكَانَ لَهَا خِبَاءٌ فِي الْمَسْجِدِ - أَوْ حِفْشٌ - قَالَتْ :
 فَكَانَتْ تَأْتِينِي فَتَحَدِّثُ عِنْدِي ، قَالَتْ : فَلَا تَجْلِسُ عِنْدِي مَجْلِسًا . . إِلَّا قَالَتْ : [من الطويل]
 وَيَوْمَ الْوِشَاحِ مِنْ أَعَاجِبِ رَبِّنَا أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلَدَةِ الْكُفْرِ أَنْجَانِي)
 قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (فَقُلْتُ لَهَا : مَا شَأْنُكَ لَا تَقْعُدِينَ مَعِي مَقْعَدًا . . إِلَّا
 قُلْتَ هَذَا ؟ قَالَتْ : فَحَدَّثْتَنِي بِهِذَا الْحَدِيثِ) [٤٣٩] .

٢٨٠ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بَيْتَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَلَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ : « أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ ؟ »
 قَالَتْ : كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَعَاظِبْنِي ، فَخَرَجَ فَلَمْ يَقُلْ عِنْدِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِنْسَانٍ : « أَنْظِرْ أَيْنَ هُوَ » فَجَاءَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ
 رَاقِدٌ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ
 وَأَصَابَهُ تُرَابٌ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ : « قُمْ أَبَا
 تُرَابٍ ، قُمْ أَبَا تُرَابٍ » [٤٤١] .

٢٨١ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ : « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ . . فَلْيَرْكَعْ رُكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ » [٤٤٤] .

٢٨٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (إِنَّ الْمَسْجِدَ كَانَ عَلَيَّ عَهْدٍ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَبْنِيًّا بِاللِّبْنِ ، وَسَقْفُهُ الْجَرِيدُ ، وَعُمْدُهُ خَشَبُ النَّخْلِ ،

فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْئاً ، وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَبَنَاهُ عَلَى بُيَاتِهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ وَالْجَرِيدِ ، وَأَعَادَ عُمْدَهُ خَشْباً ، ثُمَّ غَيَّرَهُ عَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَادَ فِيهِ زِيَادَةً كَثِيرَةً ، وَبَنَى جِدَارَهُ بِالْحِجَارَةِ الْمَنْقُوشَةِ وَالْقَصَصَةِ ، وَجَعَلَ عُمْدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ ، وَسَقَفَهُ بِالسَّاجِ ([٤٤٦]) .

٢٨٣ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ يَوْمًا حَتَّى أَتَى عَلَى ذِكْرِ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ : (كُنَّا نَحْمِلُ لَبْنَةً لَبْنَةً ، وَعَمَّارٌ لَبْتَيْنِ لَبْتَيْنِ ، فَرَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يَنْفُضُ الثَّرَابَ عَنْهُ وَيَقُولُ : « وَيْحَ عَمَّارُ ! تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ » قَالَ : يَقُولُ عَمَّارُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ ([٤٤٧]) .

٢٨٤ - عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ حِينَ بَنَى مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّكُمْ أَكْثَرْتُمْ ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ . . . بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ » [٤٥٠] .

٢٨٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ سِهَامٌ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمْسِكْ بِنِصَالِهَا » [٤٥١] .

٢٨٦ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ مَرَّ فِي شَيْءٍ مِنْ مَسَاجِدِنَا أَوْ أَسْوَاقِنَا بِنَبْلٍ . . . فَلْيَأْخُذْ عَلَى نِصَالِهَا ؛ لَا يَعْقِرُ بِكَفِّهِ مُسْلِمًا » [٤٥٢] .

٢٨٧ - عَنْ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ اسْتَشْهَدَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْشُدْكَ اللَّهَ ؛ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَا حَسَّانُ ؛ أَجِبْ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَللَّهُمَّ ؛ أَيُّدُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ » ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : نَعَمْ) [٤٥٣] .

٢٨٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ يَوْمًا عَلَى بَابِ حُجْرَتِي وَالْحَبْشَةَ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتُرْنِي بِرِدَائِهِ أَنْظِرُ إِلَى لَعِبِهِمْ ([٤٥٤]) .

٢٨٩ - وَفِي رِوَايَةٍ : (يَلْعَبُونَ بِحِرَابِهِمْ) [٤٥٥] .

٢٩٠ - عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَدَرِدٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَرْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ ، فَنَادَى : « يَا كَعْبُ » قَالَ : لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « ضَعْ مِنْ دَيْنِكَ هَذَا » ، وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ ؛ أَيِ : الشَّطْرَ ، قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « قُمْ فَأَقْضِهِ » [٤٥٧] .

٢٩١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَجُلًا أَسْوَدَ أَوْ امْرَأَةً سَوْدَاءَ كَانَ يَقُمُ الْمَسْجِدَ ، فَمَاتَ ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ ، فَقَالُوا : مَاتَ ، فَقَالَ : « أَفَلَا كُنْتُمْ أَذْنَتُمُونِي بِهِ ، دُلُونِي عَلَى قَبْرِهِ أَوْ قَالَ : « قَبْرِهَا » فَأَتَى قَبْرَهُ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ) [٤٥٨] .

٢٩٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (لَمَّا أَنْزَلَتْ آيَاتُ مِنْ « سُورَةِ الْبَقَرَةِ » فِي الرِّبَا . . . خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ ، ثُمَّ حَرَّمَ تِجَارَةَ الْخَمْرِ) [٤٥٩] .

٢٩٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ عَفْرِيثًا مِنَ الْجَنِّ تَفَلَّتْ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ ، فَأَمَكَّنَنِي اللَّهُ مِنْهُ ، وَارْدَتْ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي ﴾ » [٤٦١] .

٢٩٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (أُصِيبَ سَعْدُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فِي الْأَكْحَلِ ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْمَةً فِي الْمَسْجِدِ ؛ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ ، فَلَمْ يَرْعُهُمْ وَفِي الْمَسْجِدِ خَيْمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ إِلَّا أَلَدَّمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : يَا أَهْلَ الْخَيْمَةِ ؛

مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ؟! فَإِذَا سَعَدُ يَعْذُو جُرْحُهُ دَمًا ، فَمَاتَ مِنْهَا ([٤٦٣]) .

٢٩٥ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي أَشْتَكِي ، قَالَ : « طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ » ، فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ يُصَلِّي إِلَيَّ جَنْبَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ بِـ « الطُّورِ وَكِتَابِ مَسْطُورٍ ») ([٤٦٤]) .

٢٩٦ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ وَمَعَهُمَا مِثْلُ الْمِضْبَاحَيْنِ يُضِيئَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا ، فَلَمَّا افْتَرَقَا . . . صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ ، حَتَّى أَتَى أَهْلَهُ) ([٤٦٥]) .

٢٩٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ خَيْرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ ، فَأَخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ » ، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : مَا يُبْكِي هَذَا الشَّيْخَ إِنْ يَكُنِ اللَّهُ خَيْرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَأَخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ؟! فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْعَبْدَ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا ، فَقَالَ : « يَا أَبَا بَكْرٍ ؛ لَا تَبْكُ ؛ إِنَّ أَمَنَ النَّاسَ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ . . . أَبُو بَكْرٍ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا . . . لَا تَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ ، وَلَكِنْ أُخُوَّةَ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتَهُ ، لَا يَبْقَيْنَ فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ ، إِلَّا بَابُ أَبِي بَكْرٍ » ([٤٦٦]) .

٢٩٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ عَاصِبًا رَأْسَهُ بِخَرْقَةٍ ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنَ عَلَيَّ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بِنِ أَبِي قُحَافَةَ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ خَلِيلًا . . . لَا تَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، وَلَكِنْ خَلَّةَ الْإِسْلَامِ أَفْضَلَ ، سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةٍ أَبِي بَكْرٍ » ([٤٦٧]) .

٢٩٩ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ مَكَّةَ ،

فَدَعَا عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ ، فَفَتَحَ الْبَابَ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِلَالٌ وَأَسَامَةُ
بْنُ زَيْدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ ، ثُمَّ أَغْلَقَ الْبَابَ ، فَلَبِثَ فِيهِ سَاعَةً ثُمَّ خَرَجُوا) ، قَالَ ابْنُ
عُمَرَ : (فَبَدَرْتُ فَسَأَلْتُ بِلَالَ ، فَقَالَ : صَلَّى فِيهِ ، فَقُلْتُ : فِي أَيِّ ؟ فَقَالَ : بَيْنَ
الْأُسْطُوَانَتَيْنِ) ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : (فَذَهَبَ عَلَيَّ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى) [٤٦٨] .

٣٠٠ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى
الْمِنْبَرِ : مَا تَرَى فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ ؟ قَالَ : « مَثْنَى مَثْنَى ، فَإِذَا حَشِيَ الصُّبْحَ . . صَلَّى
وَاحِدَةً ، فَأَوْتَرَتْ لَهُ مَا صَلَّى » وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ : (اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرَأَ ؛
فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ) [٤٧٢] .

٣٠١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ ، وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى) [٤٧٥] .

٣٠٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صَلَاةُ
الْجَمِيعِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ
إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، وَآتَى الْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ : لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً . . إِلَّا
رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ . .
كَانَ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ تَحْسِبُهُ ، وَتُصَلِّي الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي يُصَلِّي
فِيهِ : اللَّهُمَّ ؛ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ؛ أَرْحَمُهُ ، مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ » [٤٧٧] .

٣٠٣ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ
الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا » وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ) [٤٨١] .

٣٠٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشِيِّ ، فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقَامَ إِلَى حَشْبَةٍ مَعْرُوضَةٍ فِي
الْمَسْجِدِ ، فَاتَّكَأَ عَلَيْهَا كَأَنَّهُ غَضْبَانٌ ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى وَشَبَّكَ بَيْنَ
أَصَابِعِهِ ، وَوَضَعَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ الْيُسْرَى ، وَخَرَجَتْ السَّرْعَانُ مِنْ أَبْوَابِ

الْمَسْجِدِ فَقَالُوا : قَصُرَتِ الصَّلَاةُ ، وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ طُولٌ يُقَالُ لَهُ : ذُو الْيَدَيْنِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَنْسَيْتَ أَمْ قَصُرَتِ الصَّلَاةُ ؟ قَالَ : « لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تُقْصَرَ » ، فَقَالَ : « أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ ؟ » فَقَالُوا : نَعَمْ ، فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى مَا تَرَكَ ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ ثُمَّ سَلَّمَ ([٤٨٢] .

٣٠٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي أَمَاكِنَ مِنَ الطَّرِيقِ وَيَقُولُ : (إِنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي تِلْكَ الْأُمُكِنَةِ) [٤٨٣] .

٣٠٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْزِلُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ حِينَ يَعْتَمِرُ ، وَفِي حَاجَتِهِ حِينَ حَجَّ تَحْتَ سَمْرَةَ فِي مَوْضِعِ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، وَكَانَ إِذَا رَجَعَ مِنْ غَزْوٍ . . . كَانَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ ، أَوْ حَجَّ أَوْ عُمَرَةَ . . . هَبَطَ بَطْنِ وَادٍ ، فَإِذَا ظَهَرَ مِنْ بَطْنِ وَادٍ . . . أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي الشَّرْقِيَّةِ ، فَعَرَسَ ثُمَّ حَتَّى يُصْبِحَ ، لَيْسَ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِحِجَارَةِ وَلَا عَلَى الْأُكْمَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الْمَسْجِدُ كَانَ ثُمَّ خَلِجَ يُصَلِّي عِنْدَ اللَّهِ عِنْدَهُ فِي بَطْنِهِ كُثْبٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يُصَلِّي ، فَدَحَا فِيهِ السَّيْلُ بِالْبَطْحَاءِ حَتَّى دَفَنَ ذَلِكَ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي فِيهِ) [٤٨٤] .

٣٠٧ - وَحَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى حَيْثُ الْمَسْجِدُ الصَّغِيرُ الَّذِي دُونَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِشَرْفِ الرُّوحَاءِ) وَقَدْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَعْلَمُ الْمَكَانَ الَّذِي فِيهِ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : (ثُمَّ عَنْ يَمِينِكَ حِينَ تَقُومُ فِي الْمَسْجِدِ تُصَلِّي ، وَذَلِكَ الْمَسْجِدُ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ الْيُمْنَى وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ الْأَكْبَرِ رَمِيَةٌ بِحَجَرٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ) . [٤٨٥] .

٣٠٨ - وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي إِلَى الْعِرْقِ الَّذِي عِنْدَ مُنْصَرَفِ الرُّوحَاءِ ، وَذَلِكَ الْعِرْقُ أَنْهَاءُ طَرَفِهِ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ دُونَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُنْصَرَفِ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى

مَكَّةَ ، وَقَدِ ابْتُنِيَ ثَمَّ مَسْجِدٌ فَلَمْ يَكُنْ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ كَانَ يَتْرُكُهُ عَنْ يَسَارِهِ وَوَرَاءَهُ وَيُصَلِّي أَمَامَهُ إِلَى الْعَرْقِ نَفْسِهِ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَرُوحُ مِنَ الرُّوحَاءِ فَلَا يُصَلِّي الظُّهْرَ حَتَّى يَأْتِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ فَيُصَلِّي فِيهِ الظُّهْرَ ، وَإِذَا أَقْبَلَ مِنْ مَكَّةَ : فَإِنْ مَرَّ بِهِ قَبْلَ الصُّبْحِ بِسَاعَةٍ أَوْ مِنْ آخِرِ السَّحْرِ . . عَرَسَ حَتَّى يُصَلِّيَ بِهَا الصُّبْحَ [٤٨٦] .

٣٠٩ - وَحَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْزِلُ تَحْتَ سَرْحَةٍ صَخْمَةٍ دُونَ الرُّوَيْثَةِ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ وَوَجَاهِ الطَّرِيقِ فِي مَكَانٍ بَطْحٍ سَهْلٍ ، حَتَّى يُفْضِيَ مِنْ أَكْمَةِ دُونِ بَرِيدِ الرُّوَيْثَةِ بِمِيلَيْنِ وَقَدْ انْكَسَرَ أَعْلَاهَا فَاتَّشَى فِي جَوْفِهَا وَهِيَ قَائِمَةٌ عَلَى سَاقٍ ، وَفِي سَاقِهَا كُثْبٌ كَثِيرَةٌ) [٤٨٧] .

٣١٠ - وَحَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي طَرْفِ تَلْعَةٍ مِنْ وَرَاءِ الْعَرْجِ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى هَضْبَةٍ ، عِنْدَ ذَلِكَ الْمَسْجِدِ قَبْرَانِ أَوْ ثَلَاثَةٍ ، عَلَى الْقُبُورِ رَضْمٌ مِنْ حِجَارَةٍ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ عِنْدَ سَلَمَاتِ الطَّرِيقِ ، بَيْنَ أَوْلَيْكَ السَّلَمَاتِ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَرُوحُ مِنَ الْعَرْجِ بَعْدَ أَنْ تَمِيلَ الشَّمْسُ بِالْهَاجِرَةِ فَيُصَلِّي الظُّهْرَ فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ) [٤٨٨] .

٣١١ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : (وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ سَرَحاتٍ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ فِي مَسِيلٍ دُونَ هَرَشَى ، ذَلِكَ الْمَسِيلُ لَاصِقٌ بِكِرَاعِ هَرَشَى ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ قَرِيبٌ مِنْ غَلْوَةٍ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي إِلَى سَرْحَةٍ هِيَ أَقْرَبُ السَّرْحَاتِ إِلَى الطَّرِيقِ وَهِيَ أَطْوَلُهُنَّ) [٤٨٩] .

٣١٢ - وَيَقُولُ : (إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْزِلُ فِي الْمَسِيلِ الَّذِي فِي أَدْنَى مَرِّ الظُّهْرَانِ قَبْلَ الْمَدِينَةِ ، حِينَ يَهْبِطُ مِنَ الصَّفْرَاوَاتِ يَنْزِلُ فِي بَطْنِ ذَلِكَ الْمَسِيلِ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ ، لَيْسَ بَيْنَ مَنَزِلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ إِلَّا رَمِيَةٌ بِحَجَرٍ) [٤٩٠] .

٣١٣ - قَالَ : (وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ بِذِي طُوًى وَيَبِيتُ حَتَّى

يُصْبِحُ ، ثُمَّ يُصَلِّي الصُّبْحَ حِينَ يَفْقَدُ مَكَّةَ ، وَمُصَلِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ عَلَى أَكْمَةِ غَلِيظَةٍ لَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي بُنِيَ ثُمَّ ، وَلَكِنْ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَكْمَةِ غَلِيظَةٍ ([٤٩١]) .

٣١٤ - وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُحَدِّثُ : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَقْبَلَ فُرْضَتِي الْجَبَلِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَبَلِ الطَّوِيلِ نَحْوَ الْكُعْبَةِ ، فَجَعَلَ الْمَسْجِدَ الَّذِي بُنِيَ ثُمَّ يَسَارَ الْمَسْجِدَ بِطَرْفِ الْأَكْمَةِ ، وَمُصَلِّي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْفَلَ مِنْهُ عَلَى الْأَكْمَةِ السَّوْدَاءِ ، تَدْعُ مِنَ الْأَكْمَةِ عَشْرَةَ أَذْرُعٍ أَوْ نَحْوَهَا ، ثُمَّ تُصَلِّي مُسْتَقْبِلَ الْفُرْضَتَيْنِ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْكُعْبَةِ) ([٤٩٢]) .

٣١٥ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ . . أَمَرَ بِالْحَرْبَةِ فَتَوَضَّعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ ، فَمِنْ ثُمَّ اتَّخَذَهَا الْأَمْرَاءُ) ([٤٩٤]) .

٣١٦ - عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمْ بِالْبَطْحَاءِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنزَةٌ الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ ، وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ ، يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ) ([٤٩٥]) .

٣١٧ - عَنْ سَهْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ بَيْنَ مُصَلِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَمْرٌ الشَّاةِ) ([٤٩٦]) .

٣١٨ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ . . تَبِعْتُهُ أَنَا وَغُلَامٌ وَمَعَنَا عُكَازَةٌ أَوْ عَصَا أَوْ عَنزَةٌ وَمَعَنَا إِدَاوَةٌ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ . . نَاوَلْنَاهُ الْإِدَاوَةَ) ([٥٠٠]) .

٣١٩ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي عِنْدَ الْمُصْحَفِ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا مُسْلِمٍ ؛ أَرَأَيْكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ ؟ قَالَ : (فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا) ([٥٠٢]) .

٣٢٠ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدِيثُ دُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْكَعْبَةَ قَالَ : (فَسَأَلْتُ بِرَّاءَ بْنَ مَرْزُوقٍ : مَا صَنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ :
 جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ ، وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ ، وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ
 عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ) ، وَفِي رِوَايَةٍ : (عَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ) [٥٠٥] .

٣٢١ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَنَّهُ كَانَ يُعَرِّضُ
 رَاحِلَتَهُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا) ، قِيلَ لِنَافِعٍ : أَفَرَأَيْتَ إِذَا هَبَّتِ الرِّكَابُ ؟ قَالَ : كَانَ يَأْخُذُ الرِّحْلَ
 فَيَعْدِلُهُ فَيُصَلِّي إِلَى أَحْرَثِهِ أَوْ مُؤَخَّرِهِ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ [٥٠٧] .

٣٢٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (أَعَدَلْتُمُونَا بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ ! لَقَدْ
 رَأَيْتُنِي مُضْطَجِعَةً عَلَى السَّرِيرِ ، فَيَجِيءُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَتَوَسَّطُ السَّرِيرَ
 فَيُصَلِّي ، فَأَكْرَهُ أَنْ أُسْتَحَّه ، فَأَنْسَلُ مِنْ قَبْلِ رِجْلِي السَّرِيرِ حَتَّى أَنْسَلَّ مِنْ لِحَافِي)
 . [٥٠٨]

٣٢٣ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ إِلَى
 شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ ، فَأَرَادَ شَابٌّ مِنْ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَدَفَعَ أَبُو
 سَعِيدٍ فِي صَدْرِهِ ، فَظَنَرَ الشَّابُّ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاغًا إِلَّا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَعَادَ لِيَجْتَازَ ، فَدَفَعَهُ أَبُو
 سَعِيدٍ أَشَدَّ مِنَ الْأُولَى ، فَنَالَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى مَرْوَانَ فَشَكَى إِلَيْهِ مَا لَقِيَ مِنْ
 أَبِي سَعِيدٍ ، وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَى مَرْوَانَ ، فَقَالَ : مَا لَكَ وَابْنِ أَخِيكَ يَا أَبَا
 سَعِيدٍ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ
 يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ ، فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ . . فَلْيَدْفَعْهُ ، فَإِنَّ أَبِي . . فَلْيَقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا
 هُوَ شَيْطَانٌ » [٥٠٩] .

٣٢٤ - عَنْ أَبِي جُهَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ مِنَ الْأَلْثَمِ . . لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ
 أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ » ، قَالَ الرَّاوي : لَا أَدْرِي أَقَالَ : أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، أَوْ شَهْرًا ، أَوْ سَنَةً [٥١٠] .

٣٢٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَأَنَا رَافِدَةٌ مُعْتَرِضَةٌ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ . . أَيْقَظَنِي فَأَوْتِرْتُ) [٥١٢] .

٣٢٦ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ لِأَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، فَإِذَا سَجَدَ . . وَضَعَهَا ، وَإِذَا قَامَ . . حَمَلَهَا) [٥١٦] .

٣٢٧ - حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قُرَيْشٍ يَوْمَ وَضَعُوا عَلَيْهِ السَّلَى تَقَدَّمَ^(١) ، وَقَالَ هُنَا فِي آخِرِهِ : ثُمَّ سَجَبُوا إِلَيَّ الْقَلِيبِ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَأَتَّبِعَ أَصْحَابُ الْقَلِيبِ لَعْنَةً » [٥٢٠] .

* * *

(١) تقدم برقم (١٧٩) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ مَوَافِيَتِ الصَّلَاةِ

٣٢٨ - عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ وَقَدْ آخَرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا بِالْعِرَاقِ ، فَقَالَ : مَا هَذَا يَا مُغِيرَةُ ؟ ! أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ فَصَلَّى ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ صَلَّى ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ صَلَّى ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ صَلَّى ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ صَلَّى ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : « بِهِذَا أَمِرْتُ » [٥٢١] .

٣٢٩ - عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفِتْنَةِ ؟ قُلْتُ : أَنَا كَمَا قَالَهُ ، قَالَ : إِنَّكَ عَلَيْهِ - أَوْ عَلَيْهَا - لَجَرِيءٌ ، قُلْتُ : فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ . . . تَكْفُرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ ، قَالَ : لَيْسَ هَذَا أُرِيدُ ، وَلَكِنْ الْفِتْنَةُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ ، قَالَ : لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا لَبَابٌ مُغْلَقٌ ، قَالَ : أَيَكْسِرُ أَمْ يُفْتَحُ ؟ قَالَ : يُكْسِرُ ، قَالَ : إِذَا لَا يُغْلَقُ أَبَدًا) ، فَقِيلَ لِحُذَيْفَةَ : أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ الْبَابَ ؟ قَالَ : (نَعَمْ ، كَمَا أَنَّ دُونَ الْغَدِ اللَّيْلَةَ ، إِنِّي حَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِ لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ ، فَسُئِلَ : مَنْ الْبَابُ ؟ فَقَالَ : عُمَرُ) . [٥٢٥] .

٣٣٠ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ أَمْرَأَةٍ قُبْلَةً ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَأَقْرِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ

أَلَيْلٍ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴿٥٢٦﴾ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَلَيْ هَذَا ؟ قَالَ :
« لِجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ » [٥٢٦] .

٣٣١ - وَعَنْهُ فِي رِوَايَةٍ : « لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي » [٤٦٨٧] .

٣٣٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ الْعَمَلِ
أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ ؟ قَالَ : « الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا » ، قَالَ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : « بَرُّ الْوَالِدَيْنِ » ،
قَالَ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : « الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » ، قَالَ : حَدَّثَنِي بِهِنَّ ، وَلَوْ أَسْتَزِدُّهُ . .
لَزَادَنِي) [٥٢٧] .

٣٣٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ خَمْسًا . . مَا تَقُولُ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ
دَرَنِهِ ؟ » قَالُوا : لَا يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا ، قَالَ : « فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ
يَمْحُو اللَّهُ بِهَا الْخَطَايَا » [٥٢٨] .

٣٣٤ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « أَعْتَدِلُوا
فِي السُّجُودِ ، وَلَا يَسْطُ ذِرَاعِيهِ كَالْكَلْبِ ، وَإِذَا بَرَقَ . . فَلَا يُزِقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلَا عَنْ
يَمِينِهِ ، فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ » [٥٣٢] .

٣٣٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
« إِذَا أَشْتَدَّ الْحَرُّ . . فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، وَأَشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى
رَبِّهَا فَقَالَتْ : رَبِّ ؛ أَكَلْتُ بَعْضِي بَعْضًا ، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ : نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ ، وَنَفْسٍ فِي
الصَّيْفِ ، أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ » [٥٣٦ ، ٥٣٧] .

٣٣٦ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَأَرَادَ الْمُؤَدَّدُ أَنْ يُؤَدِّدَ الظُّهْرَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَبْرِدْ » ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَدِّدَ ، فَقَالَ لَهُ : « أَبْرِدْ » حَتَّى رَأَيْنَا فِيءَ التُّلُولِ) [٥٣٩] .

٣٣٧ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ حِينَ

زَاغَتِ الشَّمْسُ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ ، فَقَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَذَكَرَ السَّاعَةَ ، فَذَكَرَ أَنَّ فِيهَا أَمْوَرًا عَظَمًا ثُمَّ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ . . . فَلْيَسْأَلْ ، فَلَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ . . . إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا ، فَأَكْثَرَ النَّاسُ فِي الْبُكَاءِ ، وَأَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ : « سَلُوا » فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَافَةَ السَّهْمِيُّ فَقَالَ : مَنْ أَبِي ؟ فَقَالَ : « أَبُوكَ حُدَافَةُ » ، ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ : « سَلُونِي » فَبَرَكَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، فَقَالَ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ، فَسَكَتَ ، ثُمَّ قَالَ : « عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ أَنْفَاءً فِي عُرْضِ هَذَا الْحَائِطِ ، فَلَمْ أَرَ كَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ » [٥٤٠] .

وَقَدْ تَقَدَّمَ بَعْضُ هَذَا الْحَدِيثِ فِي (كِتَابِ الْعِلْمِ) مِنْ رِوَايَةِ أَبِي مُوسَى ، لَكِنْ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ زِيَادَةٌ وَمُغَايِرَةٌ أَلْفَاظٍ (١) .

٣٣٨ - عَنْ أَبِي بَرْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الصُّبْحَ وَأَحَدُنَا يَعْرِفُ جَلِيسَهُ ، وَيَقْرَأُ فِيهَا مَا بَيْنَ السُّتَيْنِ إِلَى الْمِثْمَةِ ، وَيُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ، وَالْعَصْرَ وَأَحَدُنَا يَذْهَبُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ فَيَرْجِعُ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ - وَنَسِيَ الرَّاوي مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ - قَالَ : وَلَا يُبَالِي بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ قَالَ : إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ) [٥٤١] .

٣٣٩ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ سَبْعًا وَثَمَانِيًا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ) [٥٤٣] .

٣٤٠ - حَدِيثُ أَبِي بَرْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذِكْرِ الصَّلَوَاتِ تَقَدَّمَ قَرِيبًا (٢) ، وَقَالَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ لَمَّا ذَكَرَ الْعِشَاءَ : (وَكَانَ يَكْرَهُ النُّومَ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا) [٥٤٧] .

٣٤١ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ ثُمَّ يَخْرُجُ الْإِنْسَانُ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَيَجِدُهُمْ يُصَلُّونَ الْعَصْرَ) [٥٤٨] .

(١) تقدم برقم (٨١) .

(٢) تقدم برقم (٣٣٨) .

٣٤٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حَيْثُ ، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ ، وَبَعْضُ الْعَوَالِي مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ أَوْ نَحْوِهِ) [٥٥٠] .

٣٤٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ . . كَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ » [٥٥٢] .

٣٤٤ - عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ فِي يَوْمِ ذِي غَيْمٍ : بَكَّرُوا بِصَلَاةِ الْعَصْرِ ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ . . فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُهُ » [٥٥٣] .

٣٤٥ - عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةً فَقَالَ : « إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ ، فَإِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَلَّا تُغْلِبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا . . فَافْعَلُوا » ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴾ [٥٥٤] .

٣٤٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ : كَيْفَ تَرَكَتُمْ عِبَادِي ؟ فَيَقُولُونَ : تَرَكَنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، وَاتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ » [٥٥٥] .

٣٤٧ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَدْرَكَ أَحَدُكُمْ سَجْدَةً مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ . . فَلْيَسِّمْ صَلَاتَهُ ، وَإِذَا أَدْرَكَ سَجْدَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ . . فَلْيَسِّمْ صَلَاتَهُ » [٥٥٦] .

٣٤٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَّمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ ، أَوْتِي أَهْلَ التَّوْرَةِ التَّوْرَةَ فَعَمِلُوا ، حَتَّى إِذَا أَنْتَصَفَ النَّهَارُ عَجَزُوا ، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، ثُمَّ أَوْتِي أَهْلَ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ

عَجَزُوا ، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، ثُمَّ أُوتِينَا الْقُرْآنَ فَعَمَلْنَا إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ ، فَأَعْطِينَا قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ ، فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابَيْنِ : أَيُّ رَبَّنَا ؛ أَعْطَيْتَ هَؤُلَاءِ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ ، وَأَعْطَيْتَنَا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، وَنَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلًا ؟ ! قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَهُوَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ « [٥٥٧] .

٣٤٩- عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَإِنَّهُ لَيُبْصِرُ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ ([٥٥٩] .

٣٥٠- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَجْرَةِ ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ نَقِيَّةً ، وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجِبَتْ ، وَالْعِشَاءَ أَحْيَانًا وَأَحْيَانًا ؛ - إِذَا رَأَهُمْ اجْتَمَعُوا . . عَجَلٌ ، وَإِذَا رَأَهُمْ أَبْطَؤُوا . . آخَرَ ، وَالصُّبْحَ يُصَلِّيهَا بَغْلَسٍ) [٥٦٠] .

٣٥١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَغْلِبَنَّكُمْ الْأَعْرَابُ عَلَى أَسْمِ صَلَاتِكُمْ الْمَغْرِبِ » قَالَ : « وَتَقُولُ الْأَعْرَابُ : هِيَ الْعِشَاءُ » [٥٦٣] .

٣٥٢- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً بِالْعِشَاءِ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْشُوَ الْإِسْلَامُ فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى قَالَ عُمَرُ : نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيانُ ، فَخَرَجَ فَقَالَ لِأَهْلِ الْمَسْجِدِ : « مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرِكُمْ » [٥٦٦] .

٣٥٣- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي الَّذِينَ قَدِمُوا مَعِيَ فِي السَّفِينَةِ نَزُولًا فِي بَقِيعِ بَطْحَانَ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ ، فَكَانَ يَتَنَاوَبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ نَفَرْنَا مِنْهُمْ ، فَوَاقَفْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَأَصْحَابِي وَلَهُ بَعْضُ الشُّغْلِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ ، فَأَعْتَمَ بِالصَّلَاةِ حَتَّى أَبْهَارَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بِهِمْ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ . . قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ : « عَلَى رِسْلِكُمْ ، أَبْشِرُوا ، إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ : أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ

يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ» أَوْ قَالَ : « مَا صَلَّى هَذِهِ السَّاعَةَ أَحَدٌ غَيْرُكُمْ » ، قَالَ أَبُو مُوسَى : (فَرَجَعْنَا فَرَحًا بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) [٥٦٧] .

٣٥٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدِيثٌ : (أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعِشَاءِ ، وَنَادَاهُ عُمَرُ . . . تَقَدَّمَ ^(١) ، وَفِي هَذَا زِيَادَةٌ : قَالَتْ : (وَكَانُوا يُصَلُّونَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ) [٥٦٩] .

٣٥٥ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الْآنَ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً ، وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ : « لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي . . . لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوَهَا هَكَذَا » ، وَحَكَى ابْنُ عَبَّاسٍ وَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ قَالَ : (فَبَدَّدَ أَصَابِعَهُ شَيْئًا مِنْ تَبْدِيدِ ، ثُمَّ وَضَعَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ عَلَى قَرْنِ الرَّأْسِ ، ثُمَّ ضَمَّهَا يُمِرُّهَا كَذَلِكَ عَلَى الرَّأْسِ حَتَّى مَسَّتْ إِبْهَامُهُ طَرَفَ الْأُذُنِ مِمَّا يَلِي الْوَجْهَ عَلَى الصَّدْغِ وَنَاحِيَةِ اللَّحْيَةِ ، لَا يُقْصِرُ وَلَا يَبْطِشُ إِلَّا كَذَلِكَ) [٥٧١] .

٣٥٥ م - وَرَوَى أَنَسُ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ فِيهِ : (كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ خَاتَمِهِ لَيْلَتِيذِ) [٥٧٢] .

٣٥٦ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ . . . دَخَلَ الْجَنَّةَ » [٥٧٤] .

٣٥٧ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ : أَنَّهُمْ تَسَخَّرُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ ، قُلْتُ : كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ : قَدَرِ خَمْسِينَ أَوْ سِتِينَ ، يَعْنِي : آيَةً) [٥٧٥] .

٣٥٨ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنْتُ أَتَسَخَّرُ فِي أَهْلِي ، ثُمَّ يَكُونُ سُرْعَةً بِي أَنْ أُدْرِكَ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) [٥٧٧] .

٣٥٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (شَهِدَ عِنْدِي رِجَالٌ مَرْضِيُونَ -

(١) تقدم برقم (٣٥٢) .

وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمْرٌ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ ([٥٨١] .

٣٦٠ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَحْرَوْا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ ، وَلَا غُرُوبَهَا » [٥٨٢] .

٣٦١ - قَالَ ابْنُ عُمَرَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ . . فَأَخْرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَرْتَفِعَ ، وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ . . فَأَخْرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ » [٥٨٣] .

٣٦٢ - حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ بَيِّعَتَيْنِ وَعَنْ لِبْسَتَيْنِ . . .) تَقَدَّمَ ^(١) ، وَزَادَ فِي هَذِهِ الرُّوَايَةِ : (وَعَنْ صَلَاتَيْنِ : نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ) [٥٨٤] .

٣٦٣ - عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (إِنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلَاةً لَقَدْ صَحَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيَهَا ، وَلَقَدْ نَهَى عَنْهَا) يَعْنِي : الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ . [٥٨٧] .

٣٦٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (وَالَّذِي ذَهَبَ بِهِ ؛ مَا تَرَكْتُهُمَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَمَا لَقِيَ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى ثَقُلَ عَنِ الصَّلَاةِ ، وَكَانَ يُصَلِّي كَثِيرًا مِنْ صَلَاتِهِ قَاعِدًا - تَعْنِي : الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ - وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيهِمَا ، وَلَا يُصَلِّيهِمَا فِي الْمَسْجِدِ ، مَخَافَةَ أَنْ يُثْقَلَ عَلَى أُمَّتِهِ ، وَكَانَ يُحِبُّ مَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ) [٥٩٠] .

٣٦٥ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (رَكَعَتَانِ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُهُمَا سِرًّا وَلَا عَلَانِيَةً ، رَكَعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَرَكَعَتَانِ بَعْدَ الْعَصْرِ) [٥٩٢] .

٣٦٦ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (سِرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : لَوْ عَرَسْتَ بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنِ

(١) تقدم برقم (٢٤٣) .

الصَّلَاةِ» ، قَالَ بِلَالٌ : أَنَا أُوقِظُكُمْ ، فَأَضْطَجِعُوا ، وَأَسْنَدَ بِلَالٌ ظَهْرَهُ إِلَى رَاحِلَتِهِ ، فغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ ، فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ ، فَقَالَ : « يَا بِلَالُ ؛ أَيَّنَ مَا قُلْتَ ؟ ! » قَالَ : مَا أُلْقَيْتَ عَلَيَّ نَوْمَةٌ مِثْلَهَا قَطُّ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ قَبِضَ أَرْوَاحِكُمْ حِينَ شَاءَ ، وَرَدَّهَا عَلَيْكُمْ حِينَ شَاءَ ، يَا بِلَالُ ؛ قُمْ فَأَذِّنْ بِالنَّاسِ بِالصَّلَاةِ » فَتَوَضَّأَ فَلَمَّا أَرْتَفَعَتِ الشَّمْسُ وَأَبْيَاضَتْ . . . قَامَ فَصَلَّى ([٥٩٥] .

٣٦٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، فَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ مَا كِدْتُ أُصَلِّيَ الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَاللَّهِ ؛ مَا صَلَّيْتُهَا » فَقُمْنَا إِلَى بُطْحَانَ ، فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ وَتَوَضَّأْنَا لَهَا ، فَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ) ([٥٩٦] .

٣٦٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ نَسِيَ صَلَاةً . . . فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا ، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾ » ([٥٩٧] .

٣٦٩ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرْتُمْ الصَّلَاةَ » ([٦٠٠] .

٣٧٠ - حَدِيثُهُ : (عَلَى رَأْسِ مِئَةِ سَنَةٍ . . .) تَقَدَّمَ ^(١) ، وَفِي رِوَايَةٍ هُنَا عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ » يُرِيدُ بِذَلِكَ : أَنَّهَا تَحْرِمُ ذَلِكَ الْقَرْنَ) ([٦٠١] .

٣٧١ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (إِنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا أَنَاسًا فَقْرَاءَ ، وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ اثْنَيْنِ . . . فَلْيُذْهِبْ بِثَالِثٍ ، وَإِنْ أَرْبَعٍ . . . فَخَامِسٍ أَوْ سَادِسٍ » وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلَاثَةٍ ، وَأَنْطَلَقَ

(١) تقدم برقم (٩٧) عن سيدنا ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ، ولم أجد عن سيدنا أنس رضي الله عنه .

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَشْرَةِ ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 فَجَاءَ بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، قَالَتْ لَهُ أَمْرَأَتُهُ : وَمَا حَبَسَكَ عَنْ أَضْيَافِكَ ؟
 قَالَ : أَوْ مَا عَشَيْتِيهِمْ ؟ قَالَتْ : أَبَوْا حَتَّى تَجِيءَ ، قَدْ عَرَضُوا فَأَبَوْا ، قَالَ : فَذَهَبْتُ أَنَا
 فَأَخْتَبَأْتُ ، فَقَالَ : يَا غُنْثُرُ ؛ فَجَدَّعَ وَسَبَّ وَقَالَ : كُلُّوْا لَا هَنِيئًا ، فَقَالَ : وَاللَّهِ ؛
 لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا ، وَأَيْمُ اللَّهِ ؛ مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنْ لُقْمَةٍ . . إِلَّا رَبَا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرَ مِنْهَا ، قَالَ :
 شَبِعُوا وَصَارَتْ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ فَإِذَا هِيَ
 كَمَا هِيَ أَوْ أَكْثَرُ ، فَقَالَ لِأَمْرَأَتِهِ : يَا أُخْتِ بِنِي فِرَاسِ ؛ مَا هَذَا ؟ قَالَتْ : لَا وَقُرَّةَ
 عَيْنِي ؛ لَهَا الْآنَ أَكْثَرَ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثِ مَرَّاتٍ ، فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ : إِنَّمَا كَانَ
 ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ - يَعْنِي يَمِينَهُ - ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لُقْمَةً ، ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ ، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِ عَقْدٍ ، فَمَضَى الْأَجَلَ فَفَرَّقْنَا أَتْنِي عَشْرَ
 رَجُلًا مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنَسُ اللَّهِ أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ ، فَأَكَلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ) أَوْ كَمَا
 قَالَ [٦٠٢] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَدَأَ الْإِذَانَ

٣٧٢- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّنُونَ الصَّلَاةَ لَيْسَ يُنَادَى لَهَا ، فَتَكَلَّمُوا يَوْمًا فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : اتَّخِذُوا نَاقُوسًا مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارَى ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ بُوْقًا مِثْلَ قَرْنِ الْيَهُودِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَوْ لَا تَبْعَثُونَ رَجُلًا يُنَادِي بِالصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا بِلَالُ ؛ قُمْ فَنَادِ بِالصَّلَاةِ » [٦٠٤] .

٣٧٣- عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُوتَرَ الْأِقَامَةَ إِلَّا الْأِقَامَةَ) [٦٠٥] .

٣٧٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ . . أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ ؛ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ ، فَإِذَا قُضِيَ الدُّعَاءُ . . أَقْبَلَ ، حَتَّى إِذَا نُوبَ بِالصَّلَاةِ . . أَدْبَرَ ، حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّشْوِيبُ . . أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ ، يَقُولُ : أَذْكَرُ كَذَا ، أَذْكَرُ كَذَا لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكَرُ ؛ حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ لَا يَذْكَرُ كَمَا صَلَّى » [٦٠٨] .

٣٧٥- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِبًّا وَلَا إِنْسًا وَلَا شَيْءًا . . إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » [٦٠٩] .

٣٧٦- عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا غَزَا بِنَا

قَوْماً . . لَمْ يَكُنْ يَغْزُو بِنَا حَتَّى يُصْبِحَ ، وَيَنْظُرَ : فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا . . كَفَّ عَنْهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا . . أَغَارَ عَلَيْهِمْ ([٦١٠]) .

٣٧٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ . . فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَدِّنُ » [٦١١] .

٣٧٨ - عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ : (وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ) ، وَلَمَّا قَالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ . . قَالَ : (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) ، وَقَالَ : (هَكَذَا سَمِعْنَا نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ) [٦١٢ ، ٦١٣] .

٣٧٩ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ : اَللَّهُمَّ ، رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ ، وَالصَّلَاةُ اَلْقَائِمَةُ ؛ آتِ مُحَمَّدًا اَلْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ ، وَأَبْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا اَلَّذِي وَعَدْتَهُ . . حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ » [٦١٤] .

٣٨٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ اَلأَوَّلِ ، ثُمَّ لَا يَجِدُونَ إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ . . لَأَسْتَهْمُوا ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي اَلتَّهْجِيرِ . . لَأَسْتَبَقُوا إِلَيْهِ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي اَلْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ . . لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا » [٦١٥] .

٣٨١ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ بِلَا أَلْيُؤَدِّنُ بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَأَشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ » ، قَالَ : وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى ، لَا يُنَادِي حَتَّى يُقَالَ لَهُ : أَصْبَحْتَ ، أَصْبَحْتَ) [٦١٧] .

٣٨٢ - عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَعْتَكَفَ وَأَذَّنَ اَلْمُؤَدِّنُ لِلصُّبْحِ وَبَدَأَ الصُّبْحُ . . صَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تُقَامَ اَلصَّلَاةُ) [٦١٨] .

٣٨٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ : « لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ مِنْ سُحُورِهِ ؛ فَإِنَّهُ يُؤَدِّنُ بِلَيْلٍ لِيَرْجِعَ قَائِمُكُمْ ، وَلِيُنَبِّئَهُ نَائِمُكُمْ ، وَلَيْسَ أَنْ يَقُولَ : الْفَجْرُ أَوْ الصُّبْحُ » وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ وَرَفَعَهَا إِلَى فَوْقِ ، وَطَاطَأَ إِلَى أَسْفَلَ « حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا » يُشِيرُ بِسَبَابَتَيْهِ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْأُخْرَى ، ثُمَّ مَدَّهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ ([٦٢١]) .

٣٨٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقِلٍ الْمُزَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ - ثَلَاثًا - لِمَنْ شَاءَ » [٦٢٤] .

٣٨٥ - وَفِي رِوَايَةٍ : « بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ » ثُمَّ قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ : « لِمَنْ شَاءَ » [٦٢٧] .

٣٨٦ - عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أُنْتِئْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً ، وَكَانَ رَحِيمًا رَفِيقًا ، فَلَمَّا رَأَى شَوْقَنَا إِلَى أَهْلِينَا . . قَالَ : « أَرْجِعُوا فَكُونُوا فِيهِمْ ، وَعَلِّمُوهُمْ وَصَلُّوا ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ . . فليؤدِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ ، وَلِيُؤْمِكُمْ أَكْبَرُكُمْ » [٦٢٨] .

٣٨٧ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رِوَايَةٍ : أَتَى رَجُلَانِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدَانِ السَّفَرَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَنْتَمَا خَرَجْتُمَا . . فَأَذْنَا ، ثُمَّ أَقِيمَا ، ثُمَّ لِيُؤْمِكُمَا أَكْبَرُكُمَا » [٦٣٠] .

٣٨٨ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ مُؤَدِّنًا يُؤَدِّنُ ، ثُمَّ يَقُولُ عَلَى إِثْرِهِ : « أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ » فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ ، أَوْ الْمَطِيرَةِ فِي السَّفَرِ) [٦٣٢] .

٣٨٩ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ إِذْ سَمِعَ جَلْبَةَ رِجَالٍ ، فَلَمَّا صَلَّى . . قَالَ : « مَا شَأْنُكُمْ ؟ » قَالُوا : اسْتَعْجَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ : « فَلَا تَفْعَلُوا ، إِذَا أُنْتِمُ الصَّلَاةُ . . فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ . . فَصَلُّوا ، وَمَا فَاتَكُمْ . . فَأْتِمُوا » [٦٣٥] .

٣٩٠- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ . . فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي ، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ » [٦٣٨] .

٣٩١- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَاجِي رَجُلًا فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ ، فَمَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى نَامَ الْقَوْمُ) [٦٤٢] .

٣٩٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَ بِحَطَبٍ لِيُحَطَبَ ، ثُمَّ أَمُرَ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَذَّنَ لَهَا ، ثُمَّ أَمُرَ رَجُلًا فَيُؤَمِّمَ النَّاسَ ، ثُمَّ أُخَالِفُ إِلَى رِجَالٍ فَأُحَرِّقُ عَلَيْهِمْ بِيُوتَهُمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عِرْقًا سَمِينًا أَوْ مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ . . لَشَهِدَ الْعِشَاءَ » [٦٤٤] .

٣٩٣- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةِ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » [٦٤٥] .

٣٩٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « تَفْضُلُ صَلَاةِ الْجَمِيعِ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ وَحَدَهُ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا ، وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ » ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : (فَأَقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنْ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَتْ مَشْهُودًا ﴾) [٦٤٨] .

٣٩٥- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ . . أَبْعَدُهُمْ فَأَبْعَدُهُمْ مَمْشَى ، وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ . . أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّي ثُمَّ يَنَامُ » [٦٥١] .

٣٩٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ ؛ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ ، فَأَخْرَهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ » ثُمَّ قَالَ : « الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ : الْمَطْعُونُ ، وَالْمَبْطُونُ ، وَالْغَرِيقُ ، وَصَاحِبُ الْأُهْدَمِ ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » وَبَاقِي الْحَدِيثِ تَقَدَّمَ ^(١) [٦٥٢ ، ٦٥٣] .

٣٩٧ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ بَنِي سَلِيمَةَ أَرَادُوا أَنْ يَتَحَوَّلُوا عَنْ مَنَازِلِهِمْ فَيَنْزِلُوا قَرِيبًا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَكَّرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعْرُوا أَلْمَدِينَةَ فَقَالَ : « أَلَا تَحْتَسِبُونَ آثَارَكُمْ !؟ » [٦٥٦] .

٣٩٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ صَلَاةٌ أَثْقَلُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا . . . لِأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا » [٦٥٧] .

٣٩٩ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : الْإِمَامُ الْعَادِلُ ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُتَعَلِّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ ، وَرَجُلٌ طَلَبْتُهُ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ أَخْفَى حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ » [٦٦٠] .

٤٠٠ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَاحَ . . . أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نُزُلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ » [٦٦٢] .

٤٠١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ بُحَيْنَةَ - رَجُلٍ مِنَ الْأَزْدِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . لَآثَ بِهِ النَّاسُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الصُّبْحُ أَرْبَعًا ، الصُّبْحُ أَرْبَعًا » [٦٦٣] .

٤٠٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (لَمَّا مَرَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذَّنَ . . . فَقَالَ : « مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ » فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ ؛ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ . . . لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، وَأَعَادَ فَأَعَادُوا لَهُ ، فَأَعَادَ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ : « إِنَّكُمْ صَوَاحِبُ يُوسُفَ ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ » فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَصَلَّى ، فَوَجَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ

نَفْسِهِ حِفَّةً فَخَرَجَ يَهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ كَأَنِّي أَنْظُرُ رِجْلَيْهِ تَحْطَانِ الْأَرْضِ مِنَ الْوَجَعِ ، فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَتَأَخَّرَ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ مَكَانَكَ ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاتِهِ ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : (جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قَائِمًا) [٦٦٤] .

٤٠٣ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي رِوَايَةٍ قَالَتْ : (لَمَّا نُقِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشْتَدَّ وَجَعُهُ . . . اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يَمْرُضَ فِي بَيْتِي ، فَأَذِنَ لَهُ . . .) وَبَاقِي الْحَدِيثِ تَقَدَّمَ آنفًا^(١) [٦٦٥] .

٤٠٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ فِي يَوْمِ ذِي رَدْعٍ ، فَأَمَرَ الْمُؤَدَّنَ لَمَّا بَلَغَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ : قُلْ : الصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ ، فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ كَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوا ، فَقَالَ : (كَأَنكُمْ أَنْكَرْتُمْ هَذَا ؟ إِنَّ هَذَا فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي - يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِنَّهَا عَزْمَةٌ ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ) [٦٦٨] .

٤٠٥ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ ، وَكَانَ رَجُلًا ضَخْمًا ، فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا ، فَدَعَاهُ إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَبَسَطَ لَهُ حَصِيرًا وَنَضَحَ طَرْفَ الْحَصِيرِ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَكَعَتَيْنِ) فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ آلِ الْجَارُودِ لِأَنَسٍ : أَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الضُّحَى ؟ قَالَ : (مَا رَأَيْتُهُ صَلَّاهَا إِلَّا يَوْمَئِذٍ) [٦٧٠] .

٤٠٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا قُدِّمَ الْعِشَاءُ . . . فَأَبْدُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ ، وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ » [٦٧٢] .

٤٠٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(١) تقدم برقم (٤٠٢) .

مَا كَانَ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: (كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ - تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ - فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ . . . خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ) [٦٧٦] .

٤٠٨ - عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (إِنِّي لِأُصَلِّي بِكُمْ وَمَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ ، أُصَلِّي كَيْفَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي) [٦٧٧] .

٤٠٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدِيثٌ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ . . .»
تَقَدَّمَ^(١) ، وَفِي هَذِهِ الرُّوَايَةِ قَالَتْ: (قُلْتُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ . . . لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ وَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قَوْلِي لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ . . . لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ ، فَفَعَلْتُ حَفْصَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَهْ! لِأَنَّ صَوَاحِبَ يُوسُفَ ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» [٦٧٩] .

٤١٠ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُصَلِّي بِهِمْ فِي وَجَعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْأَثْنَيْنِ وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ . . . فَكَشَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتْرَ الْحُجْرَةِ يَنْظُرُ إِلَيْنَا وَهُوَ قَائِمٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ وَرَقَةٌ مُصْحَفٍ ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ ، فَهَمَمْنَا أَنْ نَفْتِنَ مِنْ الْفَرَحِ بِرُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَانْكَصَ أَبُو بَكْرٍ عَلَيَّ عَقْبِيهِ لِيُصَلِّ الصَّفَّ ، وَظَنَّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَارِجٌ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَأَشَارَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَتِمُّوا صَلَاتَكُمْ ، وَأَرْخَى السِّتْرَ ، فَتُوُفِّيَ مِنْ يَوْمِهِ) [٦٨٠] .

٤١١ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لِيُصَلِّحَ بَيْنَهُمْ ، فَحَانَتِ الصَّلَاةُ ، فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: أَتُصَلِّي لِلنَّاسِ فَأَقِيمُ؟ قَالَ: نَعَمْ ، فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ ، فَتَخَلَّصَ حَتَّى وَقَفَ فِي الصَّفِّ ، فَصَفَّقَ

(١) تقدم برقم (٤٠٢) .

النَّاسُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيقَ . . أَلْتَفَتَ فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَمُكُثْ مَكَانَكَ ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ ، فَحَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى اسْتَوَى فِي الصَّفِّ وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : « يَا أَبَا بَكْرٍ ؛ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَتَّبِعَ إِذْ أَمَرْتُكَ ؟ » فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا كَانَ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ التَّصْفِيقَ ، مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ . . فَلْيَسْبِحْ ؛ فَإِنَّهُ إِذَا سَبَّحَ . . أَلْتَفَتَ إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ »

. [٦٨٤]

٤١٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . قَالَ : « أَصَلَّى النَّاسُ ؟ » قُلْنَا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ ، فَقَالَ : « ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ » قَالَتْ : فَفَعَلْنَا ، فَأَغْتَسَلَ ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوَأَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَصَلَّى النَّاسُ ؟ » قُلْنَا : لَا ؛ هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ » قَالَتْ : فَفَعَدَ فَأَغْتَسَلَ ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوَأَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : « أَصَلَّى النَّاسُ ؟ » قُلْنَا : لَا ؛ هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ » فَفَعَدَ فَأَغْتَسَلَ ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوَأَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ ، فَقَالَ : « أَصَلَّى النَّاسُ ؟ » قُلْنَا : لَا ؛ هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بِأَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا : يَا عُمَرُ ، صَلِّ بِالنَّاسِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ ، فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ . .) وَبَاقِي الْحَدِيثِ تَقَدَّمَ (١) [٦٨٧] .

(١) تقدم برقم (٤٠٢) .

٤١٣ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدِيثُ صَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ، تَقَدَّمَ ، وَفِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ قَالَ : « وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا . فَصَلُّوا جُلُوسًا » [٦٨٨].

٤١٤ - عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » . . لَمْ يَخْنِ أَحَدٌ مَنَا ظَهْرَهُ حَتَّى يَقَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدًا ، ثُمَّ نَفَعَ سُجُودًا بَعْدَهُ) [٦٩٠].

٤١٥ - عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَمَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ - أَوْ : أَلَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ - إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ » أَوْ « يَجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ » [٦٩١].

٤١٦ - عَنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ أَسْتَعْمِلَ حَبَشِيٌّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَيْبِيَّةٌ » [٦٩٣].

٤١٧ - عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُصَلُّونَ لَكُمْ ، فَإِنْ أَصَابُوا . . فَلَكُمْ ، وَإِنْ أَخْطَوْا . . فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ » [٦٩٤].

٤١٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدِيثُ مَبِيتِهِ فِي بَيْتِ خَالَتِهِ ، تَقَدَّمَ (١) ، وَفِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ قَالَ : (ثُمَّ نَامَ حَتَّى نَفَخَ - وَكَانَ إِذَا نَامَ . . نَفَخَ - ثُمَّ أَتَاهُ الْمُوَدُّنُ فَخَرَجَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ) [٦٩٨].

٤١٩ - عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَوْمُ قَوْمِهِ فَصَلَّى الْعِشَاءَ ، فَقَرَأَ بِ « الْبَقَرَةِ » فَانْصَرَفَ رَجُلٌ فَكَانَ مُعَاذًا تَنَاوَلَ مِنْهُ فَبَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « فَتَانَ فَتَانَ فَتَانَ » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَأَمْرَهُ بِسُورَتَيْنِ مِنْ أَوْسَطِ الْمَفْصَلِ) [٧٠٠ ، ٧٠١].

٤٢٠ - عَنِ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنِّي

(١) تقدم برقم (٩٨) .

لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنْ أَجْلِ فَلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفَرِينَ ، فَأَيْكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ . . فَلْيَتَجَوَّزْ ؛ فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ » [٧٠٢] .

٤٢١ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدِيثُ مُعَاذٍ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « فَلَوْلَا صَلَّيْتُ بِـ (سَبَّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) ، وَ (أَلْشَّمْسِ وَضُحَاهَا) ، وَ (اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى) » [٧٠٥] .

٤٢٢ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوجِزُ الصَّلَاةَ وَيُكَمِّلُهَا) [٧٠٦] .

٤٢٣ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي لِأَقُومُ فِي الصَّلَاةِ أُرِيدُ أَنْ أُطَوَّلَ فِيهَا ، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ ، فَاتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي ؛ كَرَاهِيَةً أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّهِ » [٧٠٧] .

٤٢٤ - عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَتَسُونَنَّ صُفُوفَكُمْ ، أَوْ لِيُخَالَفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجُوهِكُمْ » [٧١٧] .

٤٢٥ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاصُّوا ؛ فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي » [٧١٩] .

٤٢٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فِي حُجْرَتِهِ ، وَجِدَارُ الْحُجْرَةِ قَصِيرٌ ، فَرَأَى النَّاسَ شَخْصَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَامَ أَنَسٌ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ ، فَأَصْبَحُوا فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ ، فَقَامَ لَيْلَةَ الثَّانِيَةِ ، فَقَامَ مَعَهُ أَنَسٌ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ ، صَنَعُوا ذَلِكَ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ . . جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَخْرُجْ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ . . ذَكَرَ ذَلِكَ النَّاسُ ، فَقَالَ : « إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُكْتَبَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ » [٧٢٩] .

٤٢٧ - وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ رِوَايَةِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زِيَادَةٌ أَنَّهُ قَالَ : « قَدْ

عَرَفْتُ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ صَنِيعِكُمْ ، فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ ؛ فَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ . .
صَلَاةَ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ ، إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ « [٧٣١] .

٤٢٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ
الرُّكُوعِ . . رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ أَيْضًا وَقَالَ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ »
وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ) [٧٣٥] .

٤٢٩ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ النَّاسُ يُؤْمِرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ
الْيَدَ الَّتِي عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ) [٧٤٠] .

٤٣٠ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الصَّلَاةَ بِـ « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ») [٧٤٣] .

٤٣١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ إِسْكَاتَةً ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِسْكَاتُكَ
بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : « أَقُولُ : اللَّهُمَّ ؛ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا
بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، اللَّهُمَّ ؛ نَقِّنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنْقَى الثُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ
الدَّنَسِ ، اللَّهُمَّ ؛ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ » [٧٤٤] .

٤٣٢ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدِيثُ الْكُسُوفِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ (١) ،
وَفِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ قَالَتْ : قَالَ : قَدْ دَنَتْ مِنِّي الْجَنَّةُ ، حَتَّى لَوْ اجْتَرَأْتُ عَلَيْهَا . .
لَجِئْتُكُمْ بِقِطَافٍ مِنْ قِطَافِهَا ، وَدَنَتْ مِنِّي النَّارُ ، حَتَّى قُلْتُ : أَيُّ رَبِّ ؛ أَوْ أَنَا مَعَهُمْ ،
فَإِذَا أَمْرَأَةٌ - حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : تَخْدِشُهَا هِرَّةٌ - قُلْتُ : مَا شَأْنُ هَذِهِ ؟ قَالُوا : حَبَسَتْهَا حَتَّى
مَاتَتْ جُوعًا ؛ فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلَا أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشِيشٍ أَوْ خِشَاشِ الْأَرْضِ « [٧٤٥] .

٤٣٣ - عَنْ خَبَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (قِيلَ لَهُ : أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) تقدم برقم (٧٦) .

يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ لَهُ : بِمَ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ ذَلِكَ ؟ قَالَ :
بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ ([٧٤٦]) .

٤٣٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا
بِأَلْ أَقْوَامَ يَزْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ !؟ » فَأَشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى
قَالَ : « لَيْتُهُنَّ عَنْ ذَلِكَ أَوْ لَتُخَطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ » [٧٥٠] .

٤٣٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ
الْإِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : « هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ » [٧٥١] .

٤٣٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (شَكَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ سَعْدًا إِلَى عُمَرَ ،
فَعَزَلَهُ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَمَّارًا ، فَشَكُّوا حَتَّى ذَكَرُوا أَنَّهُ لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ
فَقَالَ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ؛ إِنَّ هَؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَا تُحْسِنُ تُصَلِّي ، قَالَ : أَمَّا أَنَا وَاللَّهِ ؛
فَإِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَخْرِمُ عَنْهَا ، أَصَلِّي صَلَاةَ
الْعِشَاءِ فَأَرْكُدُ فِي الْأُولَيَيْنِ وَأُخِفُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ ، قَالَ : ذَاكَ الظُّنُّ بِكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ ،
فَأَرْسَلَ مَعَهُ رَجُلًا - أَوْ رَجُلَيْنِ - إِلَى الْكُوفَةِ ، يَسْأَلُ عَنْهُ أَهْلَ الْكُوفَةِ ، وَلَمْ يَدْعُ مَسْجِدًا إِلَّا
سَأَلَ عَنْهُ ، وَيُثْنُونَ عَلَيْهِ خَيْرًا ، حَتَّى دَخَلَ مَسْجِدًا لِبَنِي عَبْسٍ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ
لَهُ : أَسَامَةُ بْنُ قَتَادَةَ يُكْنَى أَبَا سَعْدَةَ ، فَقَالَ : أَمَّا إِذْ نَشَدْتَنَا . . . فَإِنَّ سَعْدًا كَانَ لَا يَسِيرُ
بِالسَّرِيَّةِ ، وَلَا يَقْسِمُ بِالسُّوِيَّةِ ، وَلَا يَعْدِلُ فِي الْقَضِيَّةِ ، قَالَ سَعْدٌ : أَمَّا وَاللَّهِ ؛ لِأَدْعُونَ
بِثَلَاثٍ : اللَّهُمَّ ؛ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ هَذَا كَاذِبًا ، قَامَ رِيَاءً وَسُمْعَةً . . . فَأَطْلُ عُمَرُ ، وَأَطْلُ
فَقْرُهُ ، وَعَرِّضْهُ بِالْفِتَنِ ، وَكَانَ بَعْدُ إِذَا سُئِلَ . . . يَقُولُ : شَيْخٌ كَبِيرٌ مَقْتُونٌ ، أَصَابَنِي
دَعْوَةُ سَعْدِ) ، قَالَ الرَّاوي عَنْ جَابِرٍ : وَأَنَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنْ
الْكِبَرِ ، وَإِنَّهُ لَيَتَعَرَّضُ لِلْجَوَارِي فِي الطَّرِيقِ يَغْمِزُهُنَّ [٧٥٥] .

٤٣٧ - عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِ (فَاتِحَةِ الْكِتَابِ) » [٧٥٦] .

٤٣٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَزَدَ فَقَالَ : « أَرْجِعْ فَصَلِّ ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » فَرَجَعَ يُصَلِّي كَمَا صَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « أَرْجِعْ فَصَلِّ ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » ثَلَاثًا ، فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ؛ مَا أَحْسِنُ غَيْرَهُ فَعَلَّمَنِي ، فَقَالَ : « إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ . . فَكَبِّرْ ، ثُمَّ أَقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَاكِعًا ، ثُمَّ أَرْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ أَرْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا ، وَأَفْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا » [٧٥٧] .

٤٣٩ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ بِـ « فَاتِحَةِ الْكِتَابِ » وَسُورَتَيْنِ ، يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ ، وَيُسْمِعُ آيَةَ أَحْيَانًا ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الْعَصْرِ بِـ « فَاتِحَةِ الْكِتَابِ » وَسُورَتَيْنِ ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ) [٧٥٩] .

٤٤٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ سَمِعَتْهُ وَهُوَ يَقْرَأُ (وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا) فَقَالَتْ : (يَا بُنَيَّ ؛ لَقَدْ ذَكَرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةَ إِنَّهَا لِأَخْرُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ) [٧٦٣] .

٤٤١ - عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِطُولَى الطُّوَلَيْنِ) [٧٦٤] .

٤٤٢ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِـ « الطُّوَرِ ») [٧٦٥] .

٤٤٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْعَمَّةَ ، فَقَرَأَ : « إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ » فَسَجَدَ فَلَا أَرَأَى أَنْ أُسْجَدَ بِهَا حَتَّى أَلْقَاهُ ([٧٦٦]) .

٤٤٤ - عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي سَفَرٍ ، فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ فِي إِحْدَى الرُّكْعَتَيْنِ بِـ « أَلْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ ») [٧٦٧] .

٤٤٥ - وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ : (وَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا مِنْهُ أَوْ قِرَاءَةً) [٧٦٩] .

٤٤٦ - عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (فِي كُلِّ صَلَاةٍ يُقْرَأُ ، فَمَا أَسْمَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . أَسْمَعْنَاكُمْ ، وَمَا أَخْفَى عَلَيْنَا . . أَخْفَيْنَا عَنْكُمْ ، وَإِنْ لَمْ تَزِدْ عَلَيَّ « أُمَّ الْقُرْآنِ » أَجْزَأْتُ ، وَإِنْ زِدْتِ . . فَهُوَ خَيْرٌ) [٧٧٢] .

٤٤٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (انْطَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظَ ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ ، فَقَالُوا : مَا لَكُمْ ؟ فَقَالُوا : حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ ، قَالُوا : مَا حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا شَيْءٌ حَدَثَ ، فَأَضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ، فَانظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ، فَانصَرَفَ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِنَخْلَةَ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظَ وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ . . اسْتَمَعُوا لَهُ ، فَقَالُوا : هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ، فَهَذَاكَ حِينَ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا : يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَاثْمًا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ ﴾ وَإِنَّمَا أُوْحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْحِجْرِ) [٧٧٣] .

٤٤٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا أَمَرَ ، وَسَكَتَ فِيمَا أَمَرَ ، ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ وَ ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾)

[٧٧٤]

٤٤٩ - عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : قَرَأْتُ الْمُفْصَلَ اللَّيْلَةَ فِي رَكْعَةٍ ، فَقَالَ : (هَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ ، لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرُنُ بَيْنَهُنَّ ، فَذَكَرَ عِشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفْصَلِ ، سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ) [٧٧٥] .

٤٥٠ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ فِي الْأُولَيَيْنِ بِ « أُمِّ الْكِتَابِ » وَسُورَتَيْنِ ، وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ بِ « أُمِّ الْكِتَابِ » وَيُسْمِعُنَا آيَاتِهِ ، وَيَطْوِلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مَا لَا يُطِيلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، وَهَكَذَا فِي الْعَصْرِ ، وَهَكَذَا فِي الصُّبْحِ) [٧٧٦] .

٤٥١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ . . فَأَمَّنُوا ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ . . غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » [٧٨٠] .

٤٥٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ : آمِينَ ، وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ : آمِينَ ، فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى . . غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » [٧٨١] .

٤٥٣ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَنْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ رَاكِعٌ فَرَكَعَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الصَّفِّ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا وَلَا تَعُدْ » [٧٨٣] .

٤٥٤ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ صَلَّى مَعَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْبَصْرَةِ ، فَقَالَ : ذَكَرْنَا هَذَا الرَّجُلَ صَلَاةً كُنَّا نَصَلِّيهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَفَعَ وَكُلَّمَا وَضَعَ) [٧٨٤] .

٤٥٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ لِلصَّلَاةِ . . يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ ، ثُمَّ يَقُولُ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرَّكُوعِ ، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ : « رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ » [٧٨٩] .

٤٥٦ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ صَلَّى إِلَى جَنْبِهِ ابْنُهُ مُضْعَبٌ ، قَالَ : (فَطَبَّقْتُ بَيْنَ كَفْيَيْ ، ثُمَّ وَضَعْتُهُمَا بَيْنَ فِخْذَيْ ، فَهَنَانِي أَبِي وَقَالَ : كُنَّا نَفْعَلُهُ فَنُهِنَا عَنْهُ ، وَأَمَرْنَا أَنْ نَضَعَ أَيْدِينَا عَلَى الرُّكْبِ) [٧٩٠] .

٤٥٧ - عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رُكُوعُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُجُودُهُ وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ مَا خَلَا الْقِيَامَ وَالْقُعُودَ . . قَرِيباً مِنْ السَّوَاءِ) [٧٩٢] .

٤٥٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ : « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ ، اللَّهُمَّ ؛ اغْفِرْ لِي » [٧٩٤] .

٤٥٩ - وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : (يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ) [٨١٧] .

٤٦٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ . . فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا ، لَكَ الْحَمْدُ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ . . غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » [٧٩٦] .

٤٦١ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (لِأَقْرَبِنَّ صَلَاةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقْنُتُ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَصَلَاةِ الْعِشَاءِ وَصَلَاةِ الصُّبْحِ بَعْدَ مَا يَقُولُ : (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ) فَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَيَلْعَنُ الْكُفَّارَ [٧٩٧] .

٤٦٢ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ الْقُنُوتُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْفَجْرِ) [٧٩٨] .

٤٦٣ - عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الزُّرْقِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي يَوْماً وَرَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ . . قَالَ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » فَقَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ . . قَالَ : « مَنْ الْمُتَكَلِّمُ ؟ » قَالَ : أَنَا ، قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضاً وَثَلَاثِينَ مَلَكاً يَتَدَرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلَ » [٧٩٩] .

٤٦٤ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ كَانَ يَنْعَتُ لَنَا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فَكَانَ يُصَلِّي فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ . . قَامَ حَتَّى نَقُولَ قَدْ نَسِيَ ([٨٠٠]) .

٤٦٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَقُولُ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ » يَدْعُو لِرِجَالٍ وَيُسَمِّيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَيَقُولُ : « اللَّهُمَّ ؛ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رِبِيعَةَ ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ ؛ أَشَدُّ وَطْأَتِكَ عَلَى مُضَرَ ، وَأَجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ » وَأَهْلَ الْمَشْرِقِ يَوْمَئِذٍ مِنْ مُضَرَ مُخَالِفُونَ لَهُ) ([٨٠٤]) .

٤٦٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّاسَ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : « هَلْ تُمَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ ؟ » قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « فَهَلْ تُمَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ » قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ ، يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ : مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا . . فَلْيَتَّبِعْهُ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الْقَمَرَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الطَّوَاغِيَتِ ، وَتَبَقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا ، فَيَأْتِيهِمْ اللَّهُ فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ هَذَا مَكَانَنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا فَإِذَا جَاءَ رَبُّنَا . . عَرَفْنَاهُ ، فَيَأْتِيهِمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : أَنْتَ رَبُّنَا ، فَيَدْعُوهُمْ فَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرُّسُلِ بِأَمَّتِهِ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا أَلْرُّسُلُ ، وَكَلَامُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ : اللَّهُمَّ ؛ سَلِّمْ سَلِّمْ .

وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِيبٌ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ ، هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : « فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظَمَتِهَا إِلَّا اللَّهُ ، تَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُوبِقُ بِعَمَلِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخْرَدُلُ ثُمَّ يَنْجُو ، حَتَّى إِذَا أَرَادَ اللَّهُ رَحْمَةً مِنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ . . أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَيُخْرِجُونَهُمْ وَيَعْرِفُونَهُمْ بِأَثَارِ السُّجُودِ ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ ،

فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ ، فَكُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ النَّارُ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ ، فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ قَدْ
 اْمْتَحَسُوا ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْجَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ، ثُمَّ
 يَفْرُغُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ ، وَيَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ
 دُخُولاً الْجَنَّةَ ، مُقْبِلاً بِوَجْهِهِ قَبْلَ النَّارِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ؛ أَصْرَفَ وَجْهِي عَنِ النَّارِ ؛
 فَقَدْ قَسَبْتَنِي رِيحَهَا ، وَأَحْرَقْتَنِي ذُكَاؤُهَا ، فَيَقُولُ : هَلْ عَسَيْتَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ
 غَيْرَ ذَلِكَ ، فَيَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ ، فَيُعْطِي اللَّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ ، فَيَصْرِفُ اللَّهُ
 وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ ، فَإِذَا أَقْبَلَ بِهِ عَلَى الْجَنَّةِ رَأَى بِهَجَّتَهَا . . سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ،
 ثُمَّ قَالَ : يَا رَبِّ ؛ قَدَّمْتَنِي عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْعَهْدَ
 وَالْمِيثَاقَ أَلَّا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ ؟! فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ؛ لَا أَكُونُ أَشَقَى خَلْقِكَ ،
 فَيَقُولُ : فَمَا عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَلَّا تَسْأَلَ غَيْرَهُ ؟ فَيَقُولُ : لَا ، وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُ غَيْرَ
 ذَلِكَ ، فَيُعْطِي رَبُّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ ، فَيَقْدُمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا بَلَغَ بَابَهَا ،
 فَرَأَى زَهْرَتَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ النَّضْرَةِ وَالسُّرُورِ . . فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ، فَيَقُولُ :
 يَا رَبِّ ؛ أَذْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَيَحْكُ يَا بَنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ ! أَلَيْسَ قَدْ
 أُعْطِيتَ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ أَلَّا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ ؟! فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ؛ لَا تَجْعَلْنِي
 أَشَقَى خَلْقِكَ ، فَيَضْحَكُ اللَّهُ مِنْهُ ، ثُمَّ يَأْذَنُ لَهُ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ : تَمَنَّ ،
 فَيَتَمَنَّى ، حَتَّى إِذَا انْقَطَعَ أَمْنِيَّتُهُ . . قَالَ اللَّهُ : زِدْ مِنْ كَذَا وَكَذَا ، أَقْبَلْ يُذَكِّرُهُ رَبُّهُ ، حَتَّى
 إِذَا انْتَهَتْ بِهِ الْأَمَانِي . . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ « وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ
 لِأَبِي هُرَيْرَةَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَكَ ذَلِكَ
 وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ » قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَمْ أَحْفَظْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا قَوْلَهُ :
 « لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ » ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « ذَلِكَ لَكَ وَعَشْرَةٌ
 أَمْثَالِهِ » [٨٠٦] .

٤٦٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي رِوَايَةٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : « أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمَ : عَلَى الْجَبْهَةِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ عَلَى أَنْفِهِ -

وَالْيَدَيْنِ ، وَالرُّكْبَتَيْنِ ، وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ ، وَلَا نَكَفَتِ الثِّيَابَ وَالشَّعْرَ « [٨١٢] .

٤٦٨ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (إِنِّي لَا أَلُو أَنْ أُصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . وَبَاقِي الْحَدِيثِ تَقَدَّمَ ^(١) [٨٢١] .

٤٦٩ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « اُعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ ، وَلَا يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ أَنْبَسَاطَ الْكَلْبِ » [٨٢٢] .

٤٧٠ - عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ، فَإِذَا كَانَ فِي وَتْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ . . . لَمْ يَنْهَضْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِدًا) [٨٢٣] .

٤٧١ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ صَلَّى فَجَهَرَ بِالتَّكْبِيرِ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ ، وَحِينَ سَجَدَ ، وَحِينَ رَفَعَ ، وَحِينَ قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ ، وَقَالَ : (هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) [٨٢٥] .

٤٧٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّهُ كَانَ يَتَرَبَّعُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا جَلَسَ ، وَأَنَّهُ رَأَى وَلَدَهُ فَعَلَّ ذَلِكَ فَفَهَاهُ وَقَالَ : إِنَّمَا سُنَّةُ الصَّلَاةِ أَنْ تَنْصِبَ رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَتَشِيَّ الْيُسْرَى ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنْ رِجْلَايَ لَا تَحْمِلَانِي) [٨٢٧] .

٤٧٣ - عَنْ أَبِي حُمَيْدِ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أَنَا كُنْتُ أَحْفَظْكُمْ لِمِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ رَأَيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ . . . جَعَلَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا رَكَعَ . . . أَمَكَنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ ، ثُمَّ هَصَرَ ظَهْرَهُ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ . . . اسْتَوَى حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فَقَارٍ مَكَانَهُ ، فَإِذَا سَجَدَ . . . وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلَا قَابِضِهِمَا ، وَأَسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ ، وَإِذَا جَلَسَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ . . . جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيُمْنَى ، وَإِذَا جَلَسَ فِي الرُّكْعَةِ الْأَخِيرَةِ . . . قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْأُخْرَى وَقَعَدَ عَلَى مَقْعَدَتِهِ) [٨٢٨] .

٤٧٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَهُوَ مِنْ أَزْدِ شَنْوَاءَ ، وَهُوَ حَلِيفُ لِبْنِي

(١) تقدم برقم (٤٦٤) .

عَبْدَ مَنْافٍ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ ، فَقَامَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ لَمْ يَجْلِسْ ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ وَأَنْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ .. كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ، ثُمَّ سَلَّمَ ([٨٢٩]) .

٤٧٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . قُلْنَا : السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ ، فَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ . . فَلْيَقُلْ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ - فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا . . أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لَهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » [٨٣١] .

٤٧٦ - عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ : « اللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ ، اللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثِمِ وَالْمَغْرَمِ » ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ مِنَ الْمَغْرَمِ ! فَقَالَ : « إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ . . حَدَّثَ فَكَذَبَ ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ » [٨٣٢] .

٤٦٧ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي ، قَالَ : « قُلْ : اللَّهُمَّ ؛ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا ، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَأَغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ ، وَأَرْحَمَنِي ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ » [٨٣٤] .

٤٧٨ - حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي التَّشْهَدِ تَقَدَّمَ قَرِيبًا^(١) ، وَقَالَ فِي هَذِهِ الرُّوَايَةِ بَعْدَ

(١) تقدم برقم (٤٧٥) .

قَوْلِهِ : « وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » : « ثُمَّ لِيَخْتَارَ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُو » [٨٣٥] .

٤٧٩ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ . . . قَامَ النِّسَاءُ حِينَ يَقْضِي تَسْلِيمَهُ ، وَمَكَثَ يَسِيرًا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ) [٨٣٧] .

٤٨٠ - عَنْ عِثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ) [٨٣٨] .

٤٨١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَفَعَ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ حِينَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : (كُنْتُ أَعْلَمُ إِذَا أَنْصَرَفُوا بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتُهُ) [٨٤١] .

٤٨٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنَ الْأَمْوَالِ بِالذَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ ؛ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحْجُونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ ، فَقَالَ : « أَلَا أَحَدَثُكُمْ بِمَا إِنْ أَحَدْتُمْ . . . أَدْرَكْتُمْ مِنْ سَبَقِكُمْ وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ ؟ تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ » قَالَ الرَّاوي : فَأَخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا ، فَقَالَ بَعْضُنَا : نُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَنَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : « تَقُولُ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُنَّ كُلُّهُنَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ » [٨٤٣] .

٤٨٣ - عَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ ؛ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ » [٨٤٤] .

٤٨٤ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً . . أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ) [٨٤٥] .

٤٨٥ - عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ . . أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : « هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ ؟ » قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ . . فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا . . فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ » [٨٤٦] .

٤٨٦ - عَنْ عُقْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ الْعَصْرَ ، فَسَلَّمَ ثُمَّ قَامَ مُسْرِعًا يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ إِلَى بَعْضِ حُجَرِ نِسَائِهِ ، فَفَزِعَ النَّاسُ مِنْ سُرْعَتِهِ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَرَأَى أَنَّهُمْ عَجِبُوا مِنْ سُرْعَتِهِ ، فَقَالَ : « ذَكَرْتُ شَيْئًا مِنْ تَبْرِ عُنْدَنَا ، فَكْرِهْتُ أَنْ يَحْسِبَنِي ، فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ » [٨٥١] .

٤٨٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (لَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِهِ يَرَى أَنَّ حَقًّا عَلَيْهِ أَلَّا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ ؛ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ) [٨٥٢] .

٤٨٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ - يُرِيدُ الثُّومَ - فَلَا يَغْشَانَا فِي مَسْجِدِنَا » قَالَ الرَّأْوِي : قُلْتُ لِحَابِرِ بْنِ جَابِرٍ : مَا يَعْنِي بِهِ ؟ فَقَالَ : (مَا أَرَاهُ يَعْنِي إِلَّا نَيْتَهُ) ، وَقِيلَ : (إِلَّا نَيْتَهُ) [٨٥٤] .

٤٨٩ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا . . فَلْيَعْتَزِلْنَا - أَوْ : فَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا - وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ » وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِقَدْرِ فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنْ بُقُولٍ ، فَوَجَدَ لَهَا رِيحًا ، فَسَأَلَ ، فَأُخْبِرَ بِمَا فِيهَا مِنْ

الْبُقُولِ ، فَقَالَ : « قَرَّبُوهَا » إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ ، فَلَمَّا رَأَهُ كَرِهَ أَكْلَهَا . . قَالَ :
« كُلْ ؛ فَإِنِّي أَنَا جِي مَنْ لَا تُنَاجِي » ، وَفِي رِوَايَةٍ : (أُتِيَ بِبَدْرٍ) يَعْنِي : طَبَقًا فِيهِ
خَضِرَاتٌ [٨٥٥] .

٤٩٠ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى
قَبْرِ مَنْبُؤِذٍ ، فَأَمَّهُمْ وَصَفَّوْا عَلَيْهِ) [٨٥٧] .

٤٩١ - عَنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ » [٨٥٨] .

٤٩٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَدْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : شَهِدْتَ الْخُرُوجَ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : (نَعَمْ ، وَلَوْ لَا مَكَانِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ - يَعْنِي مِنْ
صِغَرِهِ - أَتَى الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ ، ثُمَّ خَطَبَ ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعَّظَهُنَّ
وَذَكَرَهُنَّ ، وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَتَّصِدَّقْنَ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُهْوِي بِيَدِهَا إِلَى حَلِقِهَا تُلْقِي فِي ثَوْبِ
بِلَالٍ ، ثُمَّ أَتَى هُوَ وَبِلَالٌ الْبَيْتَ) [٨٦٣] .

٤٩٣ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا
أَسْتَأْذَنْكُمْ نِسَاؤُكُمْ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ . . فَأُذِنُوا لَهُنَّ » [٨٦٥] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْجُمُعَةِ

٤٩٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِيَدِ أَنْتَهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا ، ثُمَّ هَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَأَخْتَلَفُوا فِيهِ ، فَهَدَانَا اللَّهُ لَهُ ، فَالْنَّاسُ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ ، الْيَهُودُ غَدًا ، وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ » [٨٧٦] .

٤٩٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ ، وَأَنْ يَسْتَنَّْ وَأَنْ يَمَسَّ طَيِّبًا إِنْ وَجَدَ » [٨٨٠] .

٤٩٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ . . فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ . . فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقْرَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ . . فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ . . فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ . . فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ . . حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ » [٨٨١] .

٤٩٧ - عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنَ الطُّهْرِ ، وَيَدَّهِنُ مِنْ دُهْنِهِ ، أَوْ يَمَسُّ مِنْ طَيِّبٍ بَيْتِهِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ ، ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ . . إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى » [٨٨٣] .

٤٩٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : ذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَأَغْسِلُوا رُؤُوسَكُمْ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا جُنُبًا ، وَأَصَابُوا مِنْ الطَّيِّبِ » فَقَالَ : (أَمَّا الْغُسْلُ . . فَنَعَمْ ، وَأَمَّا الطَّيِّبُ . . فَلَا أَذْرِي) [٨٨٥] .

٤٩٩ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ وَجَدَ حُلَّةَ سَيْرَاءَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ لَوْ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ فَلَبِسْتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَلِلْوَفْدِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ » ثُمَّ جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا حُلَّةٌ ، فَأَعْطَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مِنْهَا حُلَّةً ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ كَسَوْتِنِيهَا وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةِ عَطَّارٍ مَا قُلْتَ !؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لَمْ أَكْسُهَا لِتَلْبَسَهَا ، فَكَسَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَحَا لَهُ بِمَكَّةَ مُشْرِكًا » [٨٨٦] .

٥٠٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَيَّ أُمَّتِي - أَوْ عَلَى النَّاسِ - لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ » [٨٨٧] .

٥٠١ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السَّوَاكِ » [٨٨٨] .

٥٠٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ « أَلَمْ تَنْزِيلُ » وَ« هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ») [٨٩١] .

٥٠٣ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كُلُّكُمْ رَاعٍ ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، الْأِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا ، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » ، قَالَ : وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ : « وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » [٨٩٣] .

٥٠٤ - حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « نَحْنُ الْأَخْرُونَ السَّابِقُونَ » تَقَدَّمَ قَرِيبًا^(١) ، وَزَادَ هُنَا فِي آخِرِهِ : ثُمَّ قَالَ : « حَقٌّ عَلَيَّ كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا ، يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ » [٨٩٧] .

٥٠٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّاسُ يَتَنَابُونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَالْعَوَالِي ، فَيَأْتُونَ فِي الْعُبَارِ ، فَيُصَيِّبُهُمُ الْعُبَارُ وَالْعَرَقُ ، فَيَخْرُجُ مِنْهُمْ الْعَرَقُ ، فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ وَهُوَ عِنْدِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لِيَوْمِكُمْ هَذَا » [٩٠٢] .

٥٠٦ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّاسُ مَهَنَةً أَنْفُسِهِمْ ، وَكَانُوا إِذَا رَاحُوا إِلَى الْجُمُعَةِ . . رَاحُوا فِي هَيْئَتِهِمْ ، فَقِيلَ لَهُمْ : « لَوْ اغْتَسَلْتُمْ » [٩٠٣] .

٥٠٧ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ) [٩٠٤] .

٥٠٨ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَشْتَدَّ الْبُرْدُ . . بَكَرَ بِالصَّلَاةِ ، وَإِذَا أَشْتَدَّ الْحَرُّ . . أَبْرَدَ بِالصَّلَاةِ) يَعْنِي : الْجُمُعَةَ [٩٠٦] .

٥٠٩ - عَنْ أَبِي عَبَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ ذَاهِبٌ إِلَى الْجُمُعَةِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَعْبَرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . . حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ » [٩٠٧] .

٥١٠ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ أَخَاهُ مِنْ مَقْعَدِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ ، قِيلَ : الْجُمُعَةُ؟ قَالَ : الْجُمُعَةُ وَغَيْرَهَا) [٩١١] .

٥١١ - عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ النِّدَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوَّلُهُ إِذَا جَلَسَ الْأِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ وَكَثُرَ النَّاسُ . . زَادَ النِّدَاءُ الثَّلَاثَ عَلَى الزَّوْرَاءِ) [٩١٢] .

(١) تقدم برقم (٤٩٤) .

٥١٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رِوَايَةٍ قَالَ : (لَمْ يَكُنْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُؤَذِّنٌ غَيْرٌ وَاحِدٍ ، وَكَانَ التَّأْدِينُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يَجْلِسُ الْأِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ) [٩١٣] .

٥١٣ - عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَلَمَّا أَدَّنَ الْمُؤَذِّنُ . . قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ . . قَالَ مُعَاوِيَةُ : (اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ) ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : (وَأَنَا) قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ مُعَاوِيَةُ : (وَأَنَا) فَلَمَّا قَضَى التَّأْدِينَ . . قَالَ : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ؛ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى هَذَا الْمَجْلِسِ حِينَ أَدَّنَ الْمُؤَذِّنُ يَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ مِنِّي مِنْ مَقَالَتِي) [٩١٤] .

٥١٤ - حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فِي أَمْرِ الْمِنْبَرِ تَقَدَّمَ ^(١) ، وَذَكَرَ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ وَرُجُوعَهُ الْقَهْقَرَى ، وَزَادَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ : فَلَمَّا فَرَعَ . . أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ ؛ إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُوا وَتَعَلَّمُوا صَلَاتِي » [٩١٧] .

٥١٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كَانَ جِدْعٌ يَقُومُ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا وُضِعَ لَهُ الْمِنْبَرُ . . سَمِعْنَا لِلْجِدْعِ مِثْلَ أَصْوَاتِ الْعِشَارِ ، حَتَّى نَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ) [٩١٨] .

٥١٦ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ قَائِمًا ثُمَّ يَقَعْدُ ثُمَّ يَقُومُ كَمَا تَفْعَلُونَ الْآنَ) [٩٢٠] .

٥١٧ - عَنْ عَمْرِو بْنِ تَغْلِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِمَالٍ - أَوْ بِشَيْءٍ - فَقَسَمَهُ ، فَأَعْطَى رِجَالًا وَتَرَكَ رِجَالًا ، فَبَلَغَهُ أَنَّ الَّذِينَ تَرَكَ عَتَبُوا ، فَحَمِدَ اللَّهُ ثُمَّ أَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ : فَوَاللَّهِ ؛ إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَأَدْعُ الرَّجُلَ ، وَالَّذِي أَدْعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِي ، وَلَكِنْ أُعْطِي أَقْوَامًا لِمَا أَرَى فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ وَالْهَلَعِ ، وَأَكُلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغِنَى وَالْخَيْرِ ،

(١) تقدم برقم (٢٥١) .

فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ « فَوَاللَّهِ ؛ مَا أَحْبُّ أَنْ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُمْرَ النَّعَمِ » [٩٢٣] .

٥١٨ - عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَشِيَّةَ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَمَا بَعْدُ » [٩٢٥] .

٥١٩ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : صَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِنْبَرَ وَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَهُ مُتَعَطِّفًا مِلْحَفَةً عَلَى مَنْكِبَيْهِ ، قَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ بِعَصَابَةٍ دَسِمَةٍ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ ؛ إِلَيَّ » فَثَابُوا إِلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَمَا بَعْدُ : فَإِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقْلُونَ وَيَكْثُرُ النَّاسُ ، فَمَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَضُرَّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعَ فِيهِ أَحَدًا . . فليقبل من مُحْسِنِهِمْ ، وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ » [٩٢٧] .

٥٢٠ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ : « صَلَّيْتُ يَا فَلَانُ ؟ » قَالَ : لَا ، قَالَ : « قُمْ فَأَرْكَعْ » [٩٣٠] .

٥٢١ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ . . قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ هَلَكَ الْمَالُ ، وَجَاعَ الْعِيَالُ ، فَأَدْعُ اللَّهَ لَنَا ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَرَعَةً ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ مَا وَضَعَهُمَا حَتَّى تَارَ السَّحَابُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مِنْبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ ، فَمُطِرْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ ، وَمِنَ الْغَدِ ، وَمِنَ بَعْدِ الْغَدِ ، وَالَّذِي يَلِيهِ حَتَّى الْجُمُعَةِ الْآخِرَى ، وَقَامَ ذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ - أَوْ قَالَ : غَيْرُهُ - فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ تَهَدَّمُ الْبَنَاءُ ، وَغَرِقَ الْمَالُ ، فَأَدْعُ اللَّهَ لَنَا ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : « اَللَّهُمَّ ؛ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا » فَمَا يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ السَّحَابِ . . إِلَّا أَنْفَرَجَتْ ، وَصَارَتِ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجُوبَةِ ، وَسَالَ الْوَادِي قَنَاةَ شَهْرًا ، وَلَمْ يَجِءْ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةٍ . . إِلَّا حَدَّثَ بِالْجُودِ » [٩٣٣] .

٥٢٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ : أَنْصِتْ ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ . . فَقَدْ لَغَوْتَ » [٩٣٤] .

٥٢٣ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ فَقَالَ : « فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى
شَيْئًا . . إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ » وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا) [٩٣٥] .

٥٢٤ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ إِذْ أَقْبَلَتْ عِيرٌ تَحْمِلُ طَعَامًا ، فَالْتَفَتُوا إِلَيْهَا حَتَّى مَا بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا
أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾ [٩٣٦] .

٥٢٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكَعَتَيْنِ ، وَبَعْدَهَا رَكَعَتَيْنِ ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكَعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ ، وَبَعْدَ
الْعِشَاءِ رَكَعَتَيْنِ ، وَكَانَ لَا يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ) [٩٣٧] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَجْوَابُ صُنَاةِ الْأَنْبِيَاءِ

٥٢٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ نَجْدٍ ، فَوَارَيْنَا الْأَعْدُوَّ ، فَصَافَفْنَا لَهُمْ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي لَنَا ، فَقَامَتْ طَائِفَةٌ مَعَهُ وَأَقْبَلَتْ طَائِفَةٌ عَلَى الْأَعْدُوَّ ، وَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْ مَعَهُ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ أَنْصَرَفُوا مَكَانَ الطَّائِفَةِ الَّتِي لَمْ تُصَلِّ ، فَجَاؤُوا ، فَكَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِمْ رُكْعَةً وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَكَرَعَ لِنَفْسِهِ رُكْعَةً وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ) [٩٤٢] .

٥٢٧ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رِوَايَةٍ قَالَ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . . فليُصَلُّوا قِيَامًا وَرُكْبَانًا » [٩٤٣] .

٥٢٨ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنَا لَمَّا رَجَعَ مِنَ الْأَحْزَابِ : « لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَيْتِي قُرَيْظَةَ » فَأَدْرَكَ بَعْضُهُمُ الْعَصْرَ فِي الطَّرِيقِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا نُصَلِّي حَتَّى نَأْتِيَهَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ نُصَلِّي ، لَمْ يُرِدْ مِنَّا ذَلِكَ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يُعْنَفْ أَحَدًا مِنْهُمْ) [٩٤٦] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَجَابَاتُ الْعَبِيدِ

٥٢٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تُغْنِيَانِ بَغْنَاءَ بُعَاثَ ، فَأَضْطَجَعَ عَلَيَّ الْفِرَاشِ وَحَوْلَ وَجْهَهُ ، وَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَنْتَهَرَنِي وَقَالَ : مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « دَعُهُمَا » فَلَمَّا غَفَلَ . . غَمَزْتُهُمَا فَخَرَجَتَا) [٩٤٩] .

٥٣٠ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَغْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمْرَاتٍ) ، وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ قَالَ : (وَيَأْكُلُهُنَّ وَتَرًا) [٩٥٣] .

٥٣١ - عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَقَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ ، فَمَنْ فَعَلَ . . فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا » [٩٥١] .

٥٣٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَطَبَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَضْحَى بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَالَ : « مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَنَسَكَ نُسُكَنَا . . فَقَدْ أَصَابَ النُّسُكَ ، وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ . . فَإِنَّهُ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَلَا نُسُكَ لَهُ » فَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ خَالَ الْبَرَاءِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ فَإِنِّي نَسَكْتُ شَاتِي قَبْلَ الصَّلَاةِ ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ أَكَلٍ وَشُرْبٍ ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ تَكُونَ شَاتِي أَوَّلَ شَاةٍ تُذْبَحُ فِي بَيْتِي ، فَذَبَحْتُ شَاتِي وَتَعَدَّيْتُ قَبْلَ أَنْ آتِيَ الصَّلَاةَ ، فَقَالَ : « شَأْنُكَ شَاةٌ لَحْمٍ » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ فَإِنَّ عِنْدَنَا عِنَاقًا لَنَا جَذَعَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتَيْنِ ، أَفْتَجْزِي عَنِّي ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَلَنْ تُجْزِيَ عَنَّا أَحَدٌ بَعْدَكَ » [٩٥٥] .

٥٣٣ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى إِلَى الْمُصَلَّى ، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِهِ .. الصَّلَاةُ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ ، فَيَقُومُ مُقَابِلَ النَّاسِ وَالنَّاسُ جُلُوسٌ عَلَى صُفُوفِهِمْ ، فَيَعِظُهُمْ وَيُوصِيهِمْ وَيَأْمُرُهُمْ ، فَإِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَقْطَعَ بَعْثًا .. قَطَعَهُ ، أَوْ يَأْمُرَ بِشَيْءٍ .. أَمَرَ بِهِ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ) ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : (فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى خَرَجْتُ مَعَ مَرْوَانَ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ ، فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمُصَلَّى ؛ إِذَا مِنْبَرٌ بِنَاهُ كَثِيرٌ بِنُ الصَّلَاتِ ، فَإِذَا مَرْوَانَ يُرِيدُ أَنْ يَرْتَفِيقَهُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ ، فَجَبَذْتُ بِثَوْبِهِ ، فَجَبَذَنِي ، فَارْتَفَعَ فَخَطَبَ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَقُلْتُ لَهُ : غَيْرْتُمْ وَاللَّهِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ؛ قَدْ ذَهَبَ مَا تَعْلَمُ ، فَقُلْتُ : مَا أَعْلَمُ وَاللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا لَا أَعْلَمُ ، فَقَالَ : إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَجْلِسُونَ لَنَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَجَعَلْتُنَّهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ) [٩٥٦] .

٥٣٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : (لَمْ يَكُنْ يُؤَدِّنُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَلَا يَوْمَ الْأَضْحَى) [٩٦٠] .

٥٣٥ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، وَكُلُّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ) [٩٦٢] .

٥٣٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا أَلْعَمَلُ فِي أَيَّامِ أَفْضَلِ مِنْهَا فِي هَذَا الْعَشْرِ » قَالُوا : وَلَا الْجِهَادُ ؟ قَالَ : وَلَا الْجِهَادُ ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ، فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ » . [٩٦٩] .

٥٣٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ التَّلْبِيَةِ : كَيْفَ كُتِبَتْ تَصْنَعُونَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : (كَانَ يَلْبِي الْمَلْبِي لَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ ، وَيُكَبِّرُ الْمُكَبِّرُ فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ) [٩٧٠] .

٥٣٨ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْحَرُ وَيَذْبَحُ بِالْمُصَلَّى) [٩٨٢] .

٥٣٩ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدٍ . . خَالَفَ الطَّرِيقَ) [٩٨٦] .

٥٤٠ - حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي أَمْرِ الْحَبَشَةِ تَقَدَّمَ (١) ، وَزَادَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ : قَالَتْ : فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعَهُمْ أَمْنًا بَنِي أَرْفَدَةَ » [٩٨٨] .

* * *

(١) تقدم برقم (٢٨٨) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَجَابَاتُ الْفُرَا

٥٤١ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى ، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ . . صَلَّى رَكْعَةً وَاحِدَةً تَوَتَّرَ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى » [٩٩٠] .

٥٤٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ، كَانَتْ تِلْكَ صَلَاتَهُ - تَعْنِي بِاللَّيْلِ - فَيَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذَلِكَ قَدَرٌ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ ، وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْذَنُ لِلصَّلَاةِ) [٩٩٤] .

٥٤٣ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كُلُّ اللَّيْلِ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَهَى وَتَرَهُ إِلَى السَّحْرِ) [٩٩٦] .

٥٤٤ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرَاءُ » [٩٩٨] .

٥٤٥ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوتِرُ عَلَى الْبَعِيرِ) [٩٩٩] .

٥٤٦ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سُئِلَ : أَقْنَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصُّبْحِ؟ قَالَ : (نَعَمْ) فِقِيلٌ : أَوْقَنْتَ قَبْلَ الرُّكُوعِ؟ قَالَ : (بَعْدَ الرُّكُوعِ يَسِيرًا) [١٠٠١] .

٥٤٧ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقُنُوتِ فَقَالَ : (قَدْ كَانَ الْقُنُوتُ) ، فِقِيلٌ لَهُ : قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَهُ؟ قَالَ : (قَبْلَهُ) قِيلَ : فَإِنَّ فُلَانًا أَخْبَرَ عَنكَ أَنَّكَ قُلْتَ :

بَعْدَ الرُّكُوعِ ، قَالَ : (كَذَبَ ؛ إِنَّمَا قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الرُّكُوعِ
شَهْرًا ، أَرَاهُ كَانَ بَعَثَ قَوْمًا يُقَالُ لَهُمْ : الْقُرَاءُ زُهَاءَ سَبْعِينَ رَجُلًا إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
دُونَ أَوْلِيئِكَ ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ ، فَقَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا يَدْعُو عَلَيْهِمْ) [١٠٠٢] .

وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (قَنَتَ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى رِغْلِ وَذَكَوَانَ) . [١٠٠٣] .

٥٤٨ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ : (كَانَ الْقُنُوتُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْفَجْرِ) [١٠٠٤] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَجَابَاتُ السُّؤَالِ

٥٤٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَسْقِي وَحَوْلَ رِدَاءَهُ) [١٠٠٥] .

٥٥٠ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ قَالَ : (وَصَلَى رَكَعَتَيْنِ) [١٠٢٤] .

٥٥١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدِيثُ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى مُضَرَ تَقَدَّمَ^(١) ، وَقَالَ فِي آخِرِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا ، وَأَسْلَمَ سَأَلَهَا اللَّهُ » [١٠٠٦] .

٥٥٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِذْبَارًا . . . قَالَ : « اللَّهُمَّ ؛ سَبْعًا كَسَبَعَ يُوسُفُ » فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ وَالْجِيفَ ، وَيَنْظُرُ أَحَدُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى الدُّخَانَ مِنَ الْجُوعِ ، فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ؛ إِنَّكَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَبِصَلَةِ الرَّحِمِ ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا ، فَأَدْعُ اللَّهَ لَهُمْ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ عَابِدُونَ * يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى ﴾ فَالْبَطْشَةُ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَدْ مَضَتْ الدُّخَانُ ، وَالْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ وَآيَةُ الرُّومِ) [١٠٠٧] .

٥٥٣ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (رَبِّمَا ذَكَرْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَسْقِي ، فَمَا يَنْزِلُ حَتَّى يَجِيشَ كُلُّ مِزَابٍ ، وَهُوَ

(١) تقدم برقم (٤٦٥) .

قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ :

[من الطويل]

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِوَجْهِهِ ثَمَالَ الْيَتَامَى عِصْمَةً لِلْأَرَامِلِ (

[١٠٠٩]

٥٥٤ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَحَطُوا . . . اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : (اللَّهُمَّ ؛ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا فَتَسْقِينَا ، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا ، قَالَ : فَيُسْقُونَ) [١٠١٠] .

٥٥٥ - حَدِيثُ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرَّجُلِ الَّذِي دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَالنَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَخْطُبُ ، فَسَأَلَهُ الدُّعَاءَ بِالْغَيْثِ . . . تَكَرَّرَ كَثِيرًا^(١) ، وَفِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ : (فَمَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَبْتًا ، ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْأَبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَخْطُبُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ هَلَكْتَ الْأَمْوَالُ وَأَنْقَطَعَتِ السُّبُلُ ، فَأَذْعُ اللَّهُ يُمْسِكُهَا ، قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ ؛ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا ، اللَّهُمَّ ؛ عَلَى الْأَكَامِ وَالْجِبَالِ وَالظَّرَابِ وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ » قَالَ : فَأَنْقَطَعَتْ وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ) [١٠١٣] .

٥٥٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ : « اللَّهُمَّ أَغْنِنَا ، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا ، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا » [١٠١٤] .

٥٥٧ - حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ فِي الْأِسْتِسْقَاءِ تَقَدَّمَ^(٢) ، وَفِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ قَالَ : (فَحَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ يَدْعُو ، ثُمَّ حَوَّلَ رِجْلَهُ ، ثُمَّ صَلَّى لَنَا رَكَعَتَيْنِ يَجْهَرُ فِيهِمَا بِالْفِرَاءَةِ) [١٠٢٥] .

٥٥٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الْأِسْتِسْقَاءِ ؛ فَإِنَّهُ يَرْفَعُ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطِئِهِ)

[١٠٣١] .

(١) تقدم برقم (٥٢١) .

(٢) تقدم برقم (٥٤٩) .

٥٥٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ : « صَيِّبًا نَافِعًا » [١٠٣٢] .

٥٦٠ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَتْ الرِّيحُ الشَّدِيدَةَ إِذَا هَبَّت . . عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) [١٠٣٤] .

٥٦١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « نَصِرْتُ بِالصَّبَا ، وَأَهْلَيْكَتُ عَادًا بِالذَّبُورِ » [١٠٣٥] .

٥٦٢ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « اللَّهُمَّ ؛ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَفِي يَمِينِنَا » قَالُوا : وَفِي نَجْدِنَا ، قَالَ : « اللَّهُمَّ ؛ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَفِي يَمِينِنَا » قَالُوا : وَفِي نَجْدِنَا : قَالَ : « هُنَاكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ ، وَبِهَا يُطْلَعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ » [١٠٣٧] .

٥٦٣ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَفَاتِحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ ، لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ : لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي غَدٍ ، وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي الْأَرْحَامِ ، وَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ، وَمَا يَدْرِي أَحَدٌ مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ » [١٠٣٩] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَجْوَابُ الْكُفُوفِ

٥٦٤ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأُنْكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَدَخَلْنَا ، فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ حَتَّى أَنْجَلَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا . . فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يَنْكَسِفَ مَا بَيْنَكُمْ » [١٠٤٠] .

٥٦٥ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ قَالَ : قَالَ : « وَلَكِنْ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهَا عِبَادَهُ » [١٠٤٨] .

٥٦٦ - وَتَكَرَّرَ حَدِيثُ الْكُفُوفِ كَثِيرًا ؛ فَفِي رِوَايَةٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ، فَقَالَ النَّاسُ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ . . فَصَلُّوا وَادْعُوا اللَّهَ » [١٠٤٣] .

٥٦٧ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ ، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرُّكُوعِ الْأُخْرَى مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الرُّكُوعِ الْأَوَّلِيِّ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ وَقَدْ أَنْجَلَتِ الشَّمْسُ ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَنْخَسِفَانِ

لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ . . فَادْعُوا اللَّهَ وَكَبِّرُوا ، وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا ، ،
 ثُمَّ قَالَ : « يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ؛ وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَرْزِي عَبْدَهُ أَوْ تَرْزِي أُمَّتَهُ ،
 يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ؛ وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ . . لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا » [١٠٤٤] .

٥٦٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . نُودِيَ : إِنْ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ) [١٠٤٥] .

٥٦٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا فَقَالَتْ لَهَا :
 أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيْعَذَّبُ
 النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِذَا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ . . .) ثُمَّ
 ذَكَرَتْ حَدِيثَ الْكُصُوفِ ، ثُمَّ قَالَتْ فِي آخِرِهِ : (ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ)
 . [١٠٤٩ ، ١٠٥٠] .

٥٧٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ذَكَرَ حَدِيثَ الْكُصُوفِ بِطَوِيلِهِ ، ثُمَّ قَالَ :
 قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعَّكَعْتَ فَقَالَ :
 « إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَتَنَاوَلْتُ عُقُودًا ، وَلَوْ أَصَبْتُهُ . . لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيََتِ الدُّنْيَا ، وَرَأَيْتُ
 النَّارَ فَلَمْ أَرَ مَنْظَرًا كَالْيَوْمِ قَطُّ أَفْطَعَ ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ » قَالُوا : بِمِ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « بِكُفْرِهِنَّ » قِيلَ : يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ ؟ قَالَ : « يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ،
 وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَىٰ إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ كُلَّهُ ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا . . قَالَتْ :
 مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ » [١٠٥٢] .

٥٧١ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : (لَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَتَاقَةِ فِي كُصُوفِ الشَّمْسِ) [١٠٥٤] .

٥٧٢ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَعَا يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ ، فَاتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ
 وَسُجُودٍ رَأَيْتُهُ قَطُّ يَفْعَلُهُ ، وَقَالَ : « هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ

وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنْ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهَا عِبَادَهُ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ . . فَأَفْزِعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَدُعَائِهِ وَأَسْتِغْفَارِهِ « [١٠٥٩] .

٥٧٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (جَهَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الْخُسُوفِ بِقِرَاءَتِهِ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ . . كَبَّرَ فَرَكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرَّكْعَةِ . . قَالَ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ » ثُمَّ يُعَاوِدُ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ ، أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ) [١٠٦٥] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَجْوَابُ سُؤَالَ الْقُرَّانِ

٥٧٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « النَّجْمَ » بِمَكَّةَ فَسَجَدَ فِيهَا ، وَسَجَدَ مَنْ مَعَهُ غَيْرَ شَيْخٍ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصَى أَوْ تُرَابٍ ، فَرَفَعَهُ إِلَى جِبْهَتِهِ وَقَالَ : يَكْفِينِي هَذَا ، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قُتِلَ كَافِرًا) (١٠٦٧) .

٥٧٥ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (« ص » لَيْسَتْ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ ، وَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْجُدُ فِيهَا) (١٠٦٩) .

٥٧٦ - وَحَدِيثُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ بِـ (النَّجْمِ) تَقَدَّمَ قَرِيبًا مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ ^(١) ، وَزَادَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ : (وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ) (١٠٧١) .

٥٧٧ - عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَالنَّجْمَ » فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا) (١٠٧٢) .

٥٧٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَرَأَ (إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ) فَسَجَدَ بِهَا ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : (لَوْ لَمْ أَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ . لَمْ أَسْجُدْ) (١٠٧٤) .

٥٧٩ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا السُّورَةَ فِيهَا السَّجْدَةُ فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ ، حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَوْضِعَ جِبْهَتِهِ) (١٠٧٥) .

* * *

(١) تقدم برقم (٥٧٤) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْوَابُ تَقْضِيَةِ حُجَّةِ الصَّلَاةِ

٥٨٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (أَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعَةَ عَشَرَ يَفْصُرُ) [١٠٨٠] .

٥٨١ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ، فَكَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ ، حَتَّى رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ) قِيلَ لَهُ : أَقَمْتُمْ بِمَكَّةَ ؟ قَالَ : (أَقَمْنَا بِهَا عَشْرًا) [١٠٨١] .

٥٨٢ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنَى رَكَعَتَيْنِ ، وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَعَ عُثْمَانَ صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ ثُمَّ أَتَمَّهَا) [١٠٨٢] .

٥٨٣ - عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (صَلَّيْتُ بِنَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آمَنَ مَا كَانَ بِمِنَى رَكَعَتَيْنِ) [١٠٨٣] .

٥٨٤ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمَّا قِيلَ لَهُ : صَلَّيْتُ عُثْمَانُ بِمِنَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ . . . اسْتَرْجَعَ ، ثُمَّ قَالَ : (صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنَى رَكَعَتَيْنِ ، وَصَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمِنَى رَكَعَتَيْنِ ، وَصَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمِنَى رَكَعَتَيْنِ ، فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتِ رَكَعَتَانِ مُتَقَبَّلَتَانِ !) [١٠٨٤] .

٥٨٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَيْسَ مَعَهَا حُرْمَةٌ » [١٠٨٨] .

٥٨٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَعَجَلَهُ السَّيْرُ . . يُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ فَيُصَلِّيَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ يُسَلِّمُ ، ثُمَّ قَلَّمَا يَلْبُثُ حَتَّى يُقِيمَ الْعِشَاءَ فَيُصَلِّيَهَا رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يُسَلِّمُ ، وَلَا يُسَبِّحُ بَعْدَ الْعِشَاءِ حَتَّى يَقُومَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ) [١٠٩٢] .

٥٨٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيَ التَّطَوُّعَ وَهُوَ رَاكِبٌ فِي غَيْرِ الْقِبْلَةِ) [١٠٩٤] .

٥٨٨ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ صَلَّى عَلَى حِمَارٍ وَوَجَّهَهُ عَنِ يَسَارِ الْقِبْلَةِ ، فَقِيلَ لَهُ : تَصَلِّي لِيغَيْرِ الْقِبْلَةِ؟! فَقَالَ : (لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ . . لَمْ أَفْعَلْهُ) [١١٠٠] .

٥٨٩ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (صَحِبْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أَرَهُ يُسَبِّحُ فِي السَّفَرِ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ ﴾) [١١٠١] .

٥٩٠ - عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى السُّبْحَةَ بِاللَّيْلِ فِي السَّفَرِ عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ) [١١٠٤] .

٥٩١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ إِذَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ سَيْرٍ ، وَيَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ) [١١٠٧] .

٥٩٢ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَتْ بِي بَوَاسِيرٌ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ فَقَالَ : « صَلِّ قَائِمًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ . . فَقَاعِدًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ . . فَعَلِي جَنْبٌ » [١١١٧] .

٥٩٣ - عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (أَنَّهَا لَمْ تَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ قَاعِدًا قَطُّ حَتَّى أَسَنَّ ، فَكَانَ يَقْرَأُ قَاعِدًا حَتَّى إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ . . قَامَ فَقَرَأَ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ آيَةً ، أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً ثُمَّ رَكَعَ) [١١١٨] .

٥٩٤ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي رِوَايَةٍ : (ثُمَّ يَفْعَلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ،
فَإِذَا قَضَى صَلَاتَهُ .. نَظَرَ : فَإِنْ كُنْتُ يَقْظَى .. تَحَدَّثَ مَعِي ، وَإِنْ كُنْتُ نَائِمَةً ..
أَضْطَجَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) [١١١٩] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ التَّوْحِيدِ وَالْبَيْعَاتِ

٥٩٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ . . . قَالَ : « اللَّهُمَّ ؛ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ لَكَ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ ؛ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أُنَبْتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ - أَوْ : لَا إِلَهَ غَيْرُكَ - وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » . [١١٢٠]

٥٩٦ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى رُؤْيَا . . . قَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا فَأَقْصَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكُنْتُ غُلَامًا شَابًا ، وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ ؛ فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ ، وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ ، وَإِذَا فِيهَا أَنَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ، قَالَ : فَلَقِينَا مَلَكَ آخَرَ ، فَقَالَ لِي : لَمْ تُرَعْ ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

وَسَلَّمَ فَقَالَ : « نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ » فَكَانَ بَعْدُ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا ([١١٢٢ ، ١١٢٣]) .

٥٩٧ - عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أَشْتَكِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ) [١١٢٤] .

٥٩٨ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً ، فَقَالَ : « أَلَا تَصَلِّيَانِ ؟ » فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَنفُسَنَا بِيَدِ اللَّهِ ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا . . . بَعَثَنَا ، فَانصَرَفَ حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُوَلِّ يَضْرِبُ فِخْذَهُ وَهُوَ يَقُولُ : « ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرُ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ » [١١٢٧] .

٥٩٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَدْعُ الْعَمَلَ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ ؛ خَشِيَةَ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ فَيَفْرَضَ عَلَيْهِمْ ، وَمَا سَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ ، وَإِنِّي لَأَسْبَحُهَا) [١١٢٨] .

٦٠٠ - عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَقُومُ - أَوْ لِيُصَلِّي - حَتَّى تَرِمُ قَدَمَاهُ - أَوْ سَاقَاهُ - فَيَقَالُ لَهُ ، فَيَقُولُ : « أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا » [١١٣٠] .

٦٠١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى . . . صَلَاةُ دَاوُودَ ، وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ . . . صِيَامُ دَاوُودَ ، وَكَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ ، وَيَصُومُ يَوْمًا ، وَيُفْطِرُ يَوْمًا » [١١٣١] .

٦٠٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . الدَّائِمَ ، قِيلَ لَهَا : مَتَى كَانَ يَقُومُ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَقُومُ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ) ، وَفِي رِوَايَةٍ : (إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ . . . فَأَمَّ فَصَلَّى) [١١٣٢] .

٦٠٣ - وَفِي رَوَايَةٍ عَنْهَا قَالَتْ : (مَا أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا) تَعْنِي : النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [١١٣٣] .

٦٠٤ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سَوْءٍ ، قِيلَ مَا هَمَمْتَ ؟ قَالَ : هَمَمْتُ أَنْ أَفْعُدَ وَأَذَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) [١١٣٥] .

٦٠٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كَانَ صَلَاةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً) يَعْنِي : بِاللَّيْلِ [١١٣٨] .

٦٠٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، مِنْهَا الْوُتْرُ وَرَكْعَتَا الْفَجْرِ) [١١٤٠] .

٦٠٧ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَظُنَّ أَلَّا يَصُومَ مِنْهُ ، وَيَصُومُ حَتَّى نَظُنَّ أَلَّا يُفْطِرُ مِنْهُ شَيْئًا ، وَكَانَ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا . . . إِلَّا رَأَيْتَهُ ، وَلَا نَائِمًا . . . إِلَّا رَأَيْتَهُ) [١١٤١] .

٦٠٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ ، يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ : عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ . . . انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَإِنِ تَوَضَّأَ . . . انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَإِنِ صَلَّى . . . انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ ، وَإِلَّا . . . أَصْبَحَ حَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانَ » [١١٤٢] .

٦٠٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ ، فَقِيلَ : مَا زَالَ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحَ ؛ مَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : « بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ » [١١٤٤] .

٦١٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ ،

يَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ، مَنْ يَسْتَعْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ » [١١٤٥] .

٦١١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ قَالَتْ : (كَانَ يَنَامُ أَوَّلَهُ وَيَقُومُ آخِرَهُ فَيُصَلِّي ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى فِرَاشِهِ ، فَإِذَا أَدَانَ الْمُؤَدَّنُ . . وَتَبَّ ، فَإِنْ كَانَتْ بِهِ حَاجَةٌ . . اغْتَسَلَ ، وَإِلَّا . . تَوَضَّأَ وَخَرَجَ) [١١٤٦] .

٦١٢ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ صَلَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ فَقَالَتْ : (مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ، يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا) ، قَالَتْ : عَائِشَةُ : (فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ ؟) فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ؛ إِنَّ عَيْنِي تَنَامَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي » [١١٤٧] .

٦١٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَإِذَا حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّارِيَيْنِ ، فَقَالَ : « مَا هَذَا الْحَبْلُ ؟ » قَالُوا : هَذَا حَبْلُ لَزِينَبَ ، فَإِذَا فَتَرَتْ تَعَلَّقَتْ بِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا ، حُلُوهُ ، لِيُصَلَّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ ، فَإِذَا فَتَرَ . . فليُقْعُدْ » [١١٥٠] .

٦١٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَبْدَ اللَّهِ ؛ لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ ، كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ » [١١٥٢] .

٦١٥ - عَنْ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ؛ اغْفِرْ لِي ، أَوْ دَعَا . . اسْتَجِيبَ لَهُ ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى . . قُبِلَتْ صَلَاتُهُ » [١١٥٤] .

٦١٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ يَقْضُ فِي قَصَبِهِ وَهُوَ يَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنَّ أَحَا لَكُمْ لَا يَقُولُ الرَّفَثَ - يَعْنِي بِذَلِكَ : ابْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :

[من الطويل]

وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ إِذَا أَنْشَقَ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعُ
أَرَانَا الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقُلُوبُنَا بِهِ مُوقِنَاتٌ أَنْ مَا قَالَ وَقِعُ
يَسِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِالْمُشْرِكِينَ الْمَضَاجِعُ)

. [١١٥٥]

٦١٧ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (رَأَيْتُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّ بِيَدِي قِطْعَةً اسْتَبْرَقَ ، فَكَأَنِّي لَا أُرِيدُ مَكَانًا مِنَ الْجَنَّةِ . . . إِلَّا طَارَتْ إِلَيْهِ ، وَرَأَيْتُ كَأَنَّ اثْنَيْنِ أَتَيَانِي . . .) وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ [١١٥٦] ، وَقَدْ تَقَدَّمَ (١) .

٦١٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا الْأَسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ، يَقُولُ : « إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ . . . فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ، ثُمَّ لِيَقُلْ : اللَّهُمَّ ؛ إِنِّي اسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَاسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ ؛ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ : عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَأَقْدِرْهُ لِي ، وَيَسِّرْهُ لِي ، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ : فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَأَصْرِفْهُ عَنِّي وَأَصْرِفْنِي عَنْهُ ، وَأَقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ ، قَالَ : وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ » [١١٦٢] .

٦١٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مِنْهُ تَعَاهُدًا عَلَى رَكَعَتِي الْفَجْرِ) [١١٦٩] .

(١) تقدم برقم (٥٩٦) .

٦٢٠ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَفِّفُ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، حَتَّىٰ إِنِّي لَأَقُولُ : هَلْ قَرَأَ بِأُمَّ الْقُرْآنِ !؟) [١١٧١] .

٦٢١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ لَا أَدْعُهُنَّ حَتَّىٰ أَمُوتَ : صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَصَلَاةِ الضُّحَىٰ ، وَنَوْمِ عَلَىٰ وَتْرٍ) [١١٧٨] .

٦٢٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَدْعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الغَدَاةِ) [١١٨٢] .

٦٢٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صَلُّوا قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ » قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ : « لِمَنْ شَاءَ » كَرَاهِيَةً أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً) [١١٨٣] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ

٦٢٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَشُدُّ الرَّحَالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى » [١١٨٩] .

٦٢٥ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ » [١١٩٠] .

٦٢٦ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَانَ لَا يُصَلِّي مِنْ الصُّحَى إِلَّا فِي يَوْمَيْنِ : يَوْمٌ يَقْدَمُ مَكَّةَ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَقْدَمُهَا ضَحَى ، فَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ خَلْفَ الْمَقَامِ ، وَيَوْمٌ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَأْتِيهِ كُلَّ سَبْتٍ ، فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ . . كَرِهَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ حَتَّى يُصَلِّيَ فِيهِ ، وَكَانَ يُحَدِّثُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَزُورُهُ رَاكِبًا وَمَاشِيًا ، وَكَانَ يَقُولُ : (إِنَّمَا أَصْنَعُ كَمَا رَأَيْتُ أَصْحَابِي يَصْنَعُونَ ، وَلَا أَمْنَعُ أَحَدًا أَنْ صَلَّى فِي أَيِّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ، غَيْرَ إِلَّا تَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا) [١١٩١ ، ١١٩٢] .

٦٢٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي . . رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْبَرِي عَلَى حَوْضِي » [١١٩٦] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ إِسْتِعَانِنَا فِي الصَّلَاةِ

٦٢٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيَرُدُّ عَلَيْنَا ، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ . . . سَلَّمْنَا عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدِّ عَلَيْنَا وَقَالَ : « إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا » [١١٩٩] .

٦٢٩ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ أَحَدُنَا يُكَلِّمُ صَاحِبَهُ بِحَاجَتِهِ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى نَزَلَتْ : ﴿ حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ) [١٢٠٠] .

٦٣٠ - عَنْ مُعْتَقِيبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الرَّجُلِ يُسَوِّي الثَّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ قَالَ : « إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا . . . فَوَاحِدَةً » [١٢٠٧] .

٦٣١ - عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : صَلَّى يَوْمًا فِي غَزْوَةٍ وَلِجَامٌ دَابَّتْهُ بِيَدِهِ ، فَجَعَلَتْ الدَّابَّةُ تَنَازِعُهُ ، وَجَعَلَ يَتْبَعُهَا ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : (إِنِّي غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّ غَزَوَاتٍ - أَوْ سَبْعَ غَزَوَاتٍ ، أَوْ ثَمَانَ غَزَوَاتٍ - وَشَهِدْتُ تَبْسِيرَهُ ، وَإِنِّي أَنْ كُنْتُ أَنْ أُرَاجِعَ مَعَ دَابَّتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْعَهَا تَرْجِعُ إِلَيَّ مَأْلِفَهَا فَيَسْئُقُ عَلَيَّ) [١٢١١] .

٦٣٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ذَكَرَتْ حَدِيثَ الْخُسُوفِ ، وَقَالَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ بَعْدَ قَوْلِهِ : « وَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّارَ يَخْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا » : « وَرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرُو بْنَ لُحَيْيٍ ، وَهُوَ الَّذِي سَيَّبَ السَّوَابِبَ » [١٢١٢] .

٦٣٣ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَاجَةٍ لَهُ ، فَأَنْطَلَقْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ وَقَدْ قَضَيْتُهَا ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ عَلَيَّ أَنِّي أَبْطَأْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَشَدُّ مِنَ الْمَرَّةِ الْأُولَى ، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيَّ فَقَالَ : « إِنَّمَا مَنَعَنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ أَنِّي كُنْتُ أُصَلِّي » وَكَانَ عَلَيَّ رَاحِلَتِهِ مُتَوَجِّهًا إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ (

[١٢١٧] .

٦٣٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا) [١٢٢٠] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَجَابَ لِسْهُوَ

٦٣٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا ؛ فَقِيلَ لَهُ : أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ ؟ قَالَ : « وَمَا ذَاكَ ؟ » قَالَ : صَلَّيْتُ خَمْسًا ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ) [١٢٢٦] .

٦٣٦ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّيهِمَا ، وَكَانَ عِنْدِي نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ فَقُلْتُ : قَوْمِي بِجَنَبِهِ فَقُولِي : تَقُولُ لَكَ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ سَمِعْتُكَ تَنْهَى عَنِ هَاتَيْنِ ، وَأَرَاكَ تُصَلِّيهِمَا ؟ ! فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ . . فَاسْتَأْخِرِي عَنْهُ ، فَفَعَلْتَ الْجَارِيَةُ ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ ، فَاسْتَأْخَرْتُ عَنْهُ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ . . قَالَ : « يَا بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ ؛ سَأَلْتِ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَإِنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ فَشَغَلُونِي عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، فَهُمَا هَاتَانِ » [١٢٣٣] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ فِي الْجَنَائِزِ

٦٣٧ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَأَخْبَرَنِي - أَوْ قَالَ : بَشَّرَنِي - : أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا . . دَخَلَ الْجَنَّةَ » قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : « وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ » . [١٢٣٧]

٦٣٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا . . دَخَلَ النَّارَ » وَقُلْتُ أَنَا : مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا . .
دَخَلَ الْجَنَّةَ) [١٢٣٨] .

٦٣٩ - عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعِ
وَنَهَانَا عَنْ سَبْعِ ، أَمَرَنَا : بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ، وَعِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي ، وَنَصْرِ
الْمَظْلُومِ ، وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ ، وَرَدِّ السَّلَامِ ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ ، وَنَهَانَا : عَنْ آيَةِ
الْفِضَّةِ ، وَخَاتَمِ الدَّهَبِ ، وَالْحَرِيرِ ، وَالذَّبْيَاجِ ، وَالْقَسِيِّ ، وَالْإِسْتَبْرَقِ) [١٢٣٩] .

٦٤٠ - عَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ - أَمْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ مِمَّنْ بَايَعَ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : (إِنَّهُ أَقْسِمَ الْمُهَاجِرُونَ قُرْعَةً ، فَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ
مَطْعُونٍ ، فَأَنْزَلْنَاهُ فِي آيَاتِنَا ، فَوَجِعَ وَجَعَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ وَغُسِّلَ وَكُفِّنَ فِي
أَثْوَابِهِ . . دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ ،
فَشَهَادَتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَمَا يُدْرِيكَ
أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ ؟ » قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَنْ يُكْرِمُهُ اللَّهُ ؟ فَقَالَ : « أَمَا هُوَ . .

فَقَدَّ جَاءَهُ أَلْيَقِينُ ، وَاللَّهُ ؛ إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ ، وَاللَّهُ ؛ مَا أَدْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَا يُفْعَلُ بِي « قَالَتْ : فَوَاللَّهِ ؛ لَا أَزْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ أَبَدًا » [١٢٤٣] .

٦٤١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا قُتِلَ أَبِي . . جَعَلْتُ أَكْشِفُ الثُّوبَ عَنْ وَجْهِ أَبِي ، وَيَنْهَوْنِي وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْهَانِي ، فَجَعَلْتُ عَمَّتِي فَاطِمَةَ بَنِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَبْكِينَ أَوْ لَا تَبْكِينَ ، مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تَطْلُؤُهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ » [١٢٤٤] .

٦٤٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَى النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى ، فَصَفَّ بِهِمْ ، وَكَبَّرَ أَرْبَعًا) [١٢٤٥] .

٦٤٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ - وَإِنَّ عَيْنِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتَذْرِفَانِ - ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ غَيْرِ امْرَأَةٍ . . فَفُتِحَ لَهُ » [١٢٤٦] .

٦٤٤ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنَ النَّاسِ مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَفَّى لَهُ ثَلَاثَةٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْتَ . . إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ؛ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ » [١٢٤٨] .

٦٤٥ - عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تُوُفِّيَتْ أُنْتَتُهُ فَقَالَ : « أَغْسِلْنَاهَا ثَلَاثًا ، أَوْ خَمْسًا ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتَنَ ذَلِكَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَأَجْعَلْنَ فِي الْأَجْرَةِ كَافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ ، فَإِذَا فَرَعْتَنَ . . فَادْنِنِ » فَلَمَّا فَرَعْنَا . . آذَنَاهُ ، فَأَعْطَانَا حِقْوَهُ وَقَالَ : « أَشْعِرْنَاهَا إِيَّاهُ » تَعْنِي : إِزَارَهُ [١٢٥٣] .

٦٤٦ - وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ قَالَ : « أَبْدَأَنَّ بِمِيَامِنِهَا ، وَبِمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا » ، قَالَتْ : (وَمَشَطْنَاهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ) [١٢٥٤] .

٦٤٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَاجِ يَمَانِيَّةٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ مِنْ كُرْسُفٍ ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ) [١٢٦٤] .

٦٤٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ وَاقَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَةَ ؛ إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَأَقْصَعَتْهُ - أَوْ قَالَ : فَأَقْصَعَتْهُ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ ، وَلَا تُحْنَطُوهُ ، وَلَا تُخَمَّرُوا رَأْسَهُ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّيًّا » [١٢٦٦] .

٦٤٩ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي لَمَّا تُوُفِّيَ . . . جَاءَ ابْنُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أَكْفَنُهُ فِيهِ ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُ ، فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ وَقَالَ : « آذِنِي أُصَلِّيَ عَلَيْهِ » فَأَذَنَهُ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ . . . جَذَبَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَلَيْسَ اللَّهُ نَهَاكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ ؟! فَقَالَ : « أَنَا بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ ؛ قَالَ : ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ » فَصَلَّى عَلَيْهِ ، فَتَزَلَّتْ : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا ﴾) . [١٢٦٩] .

٦٥٠ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَعْدَ مَا دُفِنَ ، فَأَخْرَجَهُ فَفَتَحَ فِيهِ مِنْ رِيْقِهِ ، وَالْبَسَهُ قَمِيصَهُ) [١٢٧٠] .

٦٥١ - عَنْ خَبَّابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَلْتَمِسُ وَجْهَ اللَّهِ فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ ، فَمِنَّا مَنْ مَاتَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا ؛ مِنْهُمْ مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَمِنَّا مَنْ أَيْبَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ فَلَمْ نَجِدْ مَا نُكْفِنُهُ بِهِ إِلَّا بُرْدَةٌ إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ . . . خَرَجَتْ رِجْلَاهُ ، وَإِذَا غَطَيْنَا رِجْلَيْهِ . . . خَرَجَ رَأْسُهُ ، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُغْطِيَ رَأْسَهُ ، وَأَنْ نَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْأَذْحِرِ) [١٢٧٦] .

٦٥٢ - عَنْ سَهْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (جَاءَتِ أَمْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

وَسَلَّمَ بِبُرْدَةٍ مَنْسُوجَةٍ فِيهَا حَاشِيَتُهَا ، أَنْدَرُونَ مَا الْبُرْدَةُ ؟ قَالُوا : السَّمْلَةُ ، قَالَ : نَعَمْ ،
 قَالَتْ : نَسَجْتُهَا بِيَدِي ، فَجِئْتُ لِأَكْسُو كَهَا ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْتَاجًا
 إِلَيْهَا ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنَّا إِزَارُهُ فَحَسَنَهَا فَلَانَ فَقَالَ : أَكْسِنِيهَا مَا أَحْسَنَهَا ، قَالَ الْقَوْمُ :
 مَا أَحْسَنْتَ ؛ لِبِسَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا ثُمَّ سَأَلْتُهُ وَعَلِمْتَ أَنَّهُ
 لَا يَرُدُّ ؟! فَقَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ ؛ مَا سَأَلْتُهُ لِأَلْبَسَهُ ، إِنَّمَا سَأَلْتُهُ لِتَكُونَ كَفَنِي (قَالَ سَهْلٌ :
 (فَكَانَتْ كَفَنَهُ) [١٢٧٧] .

٦٥٣ - عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (نُهِنَا عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ، وَلَمْ يُعْزَمِ
 عَلَيْنَا) [١٢٧٨] .

٦٥٤ - عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُوْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحَدِّثَ
 عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ ، إِلَّا عَلَى زَوْجِ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا » [١٢٨٠] .

٦٥٥ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِامْرَأَةٍ
 تَبْكِي عِنْدَ قَبْرِ ، فَقَالَ : « أَتَقِي اللَّهَ وَأَصْبِرِي » فَقَالَتْ : إِلَيْكَ عَنِّي ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَبِّ
 بِمُصِيبَتِي - وَلَمْ تَعْرِفْهُ - فَقِيلَ لَهَا : إِنَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَتْ بَابَ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ بَوَابِينَ ، فَقَالَتْ : لَمْ أَعْرِفْكَ ، فَقَالَ : « إِنَّمَا الْأَصْبَرُ
 عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى » [١٢٨٣] .

٦٥٦ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَرْسَلْتُ بِنْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِلَيْهِ إِنَّ أَبْنَاءَ لِي قُبِضَ فَاتِنَا ، فَأَرْسَلَ يُقْرِئُ السَّلَامَ وَيَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ ، وَلَهُ
 مَا أَعْطَى ، وَكُلُّ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى ، فَلْتَصْبِرِي وَلْتَحْتَسِبِي » فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ تُقْسِمُ عَلَيْهِ
 لِيَأْتِيَنَّهُا ، فَقَامَ وَمَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَبِي بْنُ كَعْبٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ
 وَرِجَالٌ ، فَرَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّبِيَّ ، وَنَفْسُهُ تَتَّقَعَقُ كَأَنَّهَا شَرٌّ ،
 فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ، فَقَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ مَا هَذَا ؟! فَقَالَ : « هَذِهِ رَحْمَةٌ

جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ ، فَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ » [١٢٨٤] .

٦٥٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (شَهِدْنَا بِنْتًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ عَلَى الْقَبْرِ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ ، قَالَ : فَقَالَ : « هَلْ مِنْكُمْ رَجُلٌ لَمْ يُقَارِفِ اللَّيْلَةَ ؟ » فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : أَنَا ، قَالَ : « فَاتِّزِلْ » فَتَزَلَّ فِي قَبْرِهَا) [١٢٨٥] .

٦٥٨ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَلَمِيَّتَ يُعَدَّبُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ » فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَعْدَ مَوْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَتْ : رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ ، وَاللَّهِ ؛ مَا حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ لَيُعَدَّبُ الْمُؤْمِنَ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ » ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَيَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ » وَقَالَتْ : (حَسْبُكُمْ الْقُرْآنُ : ﴿ وَلَا نُزِرُ وَإِرَّةٌ وَزَرَ أُخْرَى ﴾) [١٢٨٧ ، ١٢٨٨] .

٦٥٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى يَهُودِيَّةٍ يَبْكِي عَلَيْهَا أَهْلَهَا ، فَقَالَ : « إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ عَلَيْهَا ، وَإِنَّهَا لَتُعَدَّبُ فِي قَبْرِهَا » [١٢٨٩] .

٦٦٠ - عَنِ الْمُغِيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبِ عَلَيَّ أَحَدٍ ؛ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا . . فَلَيتَبَوَّأُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ . . يُعَدَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ » [١٢٩١] .

٦٦١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الْخُدُودَ ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ » [١٢٩٤] .

٦٦٢ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ وَجَعِ أَشْتَدَّ بِي ، فَقُلْتُ : إِنِّي قَدْ بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ ، وَأَنَا ذُو مَالٍ ، وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلْثِي مَالِي ؟ قَالَ : « لَا » ، فَقُلْتُ :

فَالشُّطْرُ؟ فَقَالَ: «لَا»، ثُمَّ قَالَ: «الثلثُ، والثلثُ كبيرٌ - أو كثيرٌ - إِنَّكَ أَنْ تَدْرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ.. خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ.. إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا، حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي أَمْرَاتِكَ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَحْلَفُ بَعْدَ أَصْحَابِي؟ فَقَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ فَتَعْمَلَ عَمَلًا صَالِحًا.. إِلَّا أزدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً، ثُمَّ لَعَلَّكَ أَنْ تُخْلَفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضِرَّ بِكَ آخَرُونَ، اللَّهُمَّ؛ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ، وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ، لَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ» يَزِيهِ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ ([١٢٩٥]) .

٦٦٣ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (أَنَّهُ وَجَعَ وَجَعًا ، فغُشِيَ عَلَيْهِ وَرَأْسُهُ فِي حَجْرِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا ، فَلَمَّا أَفَاقَ .. قَالَ : إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّنْ بَرِيَءَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرِيءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ وَالشَّاقِقَةِ) [١٢٩٦] .

٦٦٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (لَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتْلَ ابْنِ حَارِثَةَ وَجَعْفَرٍ وَابْنِ رَوَاحَةَ .. جَلَسَ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ ، وَأَنَا أَنْظُرُ مِنْ صَائِرِ الْبَابِ - شَقُّ الْبَابِ - فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ ... وَذَكَرَ بَكَاءَهُنَّ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُنَّ ، فَذَهَبَ ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ لَمْ يُطِئِعْنَهُ ، فَقَالَ : « أَنْهَهُنَّ » ، فَأَتَاهُ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ : وَاللَّهِ ؛ لَقَدْ غَلَبْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ) فَزَعَمَتْ أَنَّهُ قَالَ : « فَأَحْتُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ الثَّرَابَ » [١٢٩٧] .

٦٦٥ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (مَاتَ ابْنُ لِابِي طَلْحَةَ وَأَبُو طَلْحَةَ خَارِجٌ ، فَلَمَّا رَأَتْ امْرَأَتُهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ .. هَيَّأَتْ شَيْئًا وَنَحْنَهُ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ ، فَلَمَّا جَاءَ أَبُو طَلْحَةَ .. قَالَ : كَيْفَ الْغُلَامُ؟ قَالَتْ : قَدْ هَدَأَ نَفْسَهُ ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ اسْتَرَاحَ ، فَظَنَّ أَبُو طَلْحَةَ أَنَّهَا صَادِقَةٌ ، فَبَاتَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ .. اغْتَسَلَ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ .. أَعْلَمْتَهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ ، فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْهُمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعَلَّ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُبَارِكَ لَهُمَا فِي لَيْلَتِهِمَا » ،

قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : فَرَأَيْتُ لَهُ تِسْعَةَ أَوْلَادٍ ، كُلُّهُمْ قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ([١٣٠١] .

٦٦٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي سَيْفِ الْقَيْنِ وَكَانَ ظِئْرًا لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ ، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِبْرَاهِيمُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَذْرِفَانِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ !؟ فَقَالَ : « يَا أَبْنُ عَوْفٍ ؛ إِنَّهَا رَحْمَةٌ » ، ثُمَّ أَتَبَعَهَا بِأُخْرَى فَقَالَ : « إِنَّ أَلْعَيْنَ تَدْمَعُ ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا ، وَإِنَّا لِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ » [١٣٠٣] .

٦٦٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَشْتَكِي سَعْدُ بْنَ عَبَادَةَ شَكْوَى لَهُ ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ . . وَجَدَهُ فِي غَاشِيَةِ أَهْلِهِ ، فَقَالَ : « قَدْ قَضَى ؟ » قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَبَكَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ بُكَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . بَكَوْا ، فَقَالَ : « أَلَا تَسْمَعُونَ : إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ أَلْعَيْنِ وَلَا بِحُزْنِ الْقَلْبِ ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا - وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ - أَوْ يَرْحَمُ ، وَإِنَّ أَلْمِيَّتَ يُعَذِّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ » [١٣٠٤] .

٦٦٨ - عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (أَخَذَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الْبَيْعَةِ الْأَنْبُوحِ ، فَمَا وَفَتْ مِنَّا امْرَأَةٌ غَيْرُ خَمْسٍ نِسْوَةٍ : أُمُّ سُلَيْمٍ ، وَأُمُّ الْعَلَاءِ ، وَأَبْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ امْرَأَةٌ مُعَاذٍ ، وَأَمْرَأَتَانِ ، أَوْ ابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ ، وَأَمْرَأَةٌ مُعَاذٍ ، وَأَمْرَأَةٌ أُخْرَى) [١٣٠٦] .

٦٦٩ - عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ جَنَازَةً : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَاشِيًا مَعَهَا . . فَلْيَقُمْ حَتَّى يُخَلِّفَهَا - أَوْ تُخَلِّفَهُ - أَوْ تُوَضَّعَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخَلِّفَهُ » [١٣٠٨] .

٦٧٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ أَخَذَ بِيَدِ مَرْوَانَ وَهُمَا مَعَ جَنَازَةٍ ، فَجَلَسَا

قَبْلَ أَنْ تُوَضَعَ ، فَجَاءَ أَبُو سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخَذَ بِيَدِ مَرْوَانَ فَقَالَ : قُمْ ، فَوَاللَّهِ ؛ لَقَدْ عَلِمَ هَذَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : صَدَقَ ([١٣٠٩]) .

٦٧١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : مَرَّتْ بِنَا جَنَازَةٌ ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُمْنَا ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّهَا جَنَازَةٌ يَهُودِيٌّ ، قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ . . . فَقومُوا » [١٣١١] .

٦٧٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ وَأَخْتَمَلَهَا الرِّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ ؛ فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً . . . قَالَتْ : قَدَّمُونِي ، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ . . . قَالَتْ : يَا وَيْلَهَا ! أَيْنَ تَذْهَبُونَ بِهَا ، يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ ، وَلَوْ سَمِعَهُ . . . لَصَعِقَ » [١٣١٤] .

٦٧٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ ؛ فَإِنْ تَكُ صَالِحَةً . . . فَخَيْرٌ تُقَدَّمُونَهَا إِلَيْهِ ، وَإِنْ تَكُ سَوَى ذَلِكَ . . . فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ » [١٣١٥] .

٦٧٤ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : (إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً . . . فَلَهُ قِيرَاطٌ ، فَقَالَ : أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَيْنَا ، فَصَدَّقْتَ عَائِشَةَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : لَقَدْ فَرَطْنَا فِي قَرَارِيضَ كَثِيرَةٍ) [١٣٢٣ ، ١٣٢٤] .

٦٧٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : « لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » قَالَتْ : (لَوْلَا ذَلِكَ . . . لَأُبْرَزَ قَبْرُهُ ، غَيْرَ أَنِّي أَخَشَى أَنْ يَتَّخَذَ مَسْجِدًا) [١٣٣٠] .

٦٧٦ - عَنْ سُمْرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَمْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نَفْسِهَا ، فَقَامَ عَلَيْهَا وَسَطَهَا) [١٣٣٢] .

٦٧٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ صَلَّى عَلَيَّ جَنَازَةً فَقَرَأَ (فَاتِحَةَ الْكِتَابِ) قَالَ : (لِيَعْلَمُوا أَنَّهَا سُنَّةٌ) [١٣٣٥] .

٦٧٨ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلْعَبْدُ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ . . . أَتَاهُ مَلَكَانِ فَأَقْعَدَاهُ ، فَيَقُولَانِ لَهُ : مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، فَيَقَالُ : أَنْظِرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ ، أَبَدَلْكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ » قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا ، وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوْ الْمُنَافِقُ . . . فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي ، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ ، فَيَقَالُ : لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ » [١٣٣٨] .

٦٧٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى ، فَلَمَّا جَاءَهُ . . . صَكَّهُ ، فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ : أُرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ ، فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ عَيْنَهُ وَقَالَ : أَرْجِعْ فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ ، فَلَهُ بِكُلِّ مَا غَطَّتْ بِهِ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ ، قَالَ : أَيُّ رَبِّ ؟ ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : ثُمَّ الْمَوْتُ ، قَالَ : فَأَلَانَ ، فَسَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَّةً بِحَجَرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَلَوْ كُنْتُ ثُمَّ . . . لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ » [١٣٣٩] .

٦٨٠ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : « أَيُّهُمَا أَكْثَرَ أَخَذَا لِلْقُرْآنِ ؟ » فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا . . . قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ وَقَالَ : « أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَائِهِمْ ، وَلَمْ يُغَسَّلُوا وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِمْ) [١٣٤٣] .

٦٨١ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أَحَدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ : « إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ

وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ ؛ لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ - أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ - وَإِنِّي وَاللَّهِ ؛ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي ، وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا » [١٣٤٤] .

٦٨٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَنْطَلَقَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَهْطٍ قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ ، حَتَّى وَجَدُوهُ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ عِنْدَ أُطْمِ بَنِي مَغَالَةَ ، وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ الْحُلْمَ ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ : « تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ » فَظَرَّ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ ، فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَفَرَّصَهُ وَقَالَ : « أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ » فَقَالَ لَهُ : « مَاذَا تَرَى ؟ » قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ : يَا نَبِيَّ صَادِقٌ وَكَاذِبٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خُلِّطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ » ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا » فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ : هُوَ الْدُّخُّ ، فَقَالَ : « أَحْسَأُ ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ » فَقَالَ عُمَرُ : دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ يَكُنْ هُوَ . . . فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ . . . فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ » [١٣٥٤] .

٦٨٣ - قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : ثُمَّ أَنْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ إِلَى النَّخْلِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ وَهُوَ يَخْتَلُّ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ابْنُ صَيَّادٍ ، فَرَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْزَةٌ ، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَّقِي بِجُدُوعِ النَّخْلِ ، فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ : يَا صَافٍ - وَهُوَ اسْمُ ابْنِ صَيَّادٍ - هَذَا مُحَمَّدٌ ، فَتَارَ ابْنُ صَيَّادٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ تَرَكَتَهُ . . . بَيْنَ » [١٣٥٥] .

٦٨٤ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَرِضَ ، فَاتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ :

« أَسْلِمَ » فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : أَطْعَ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْلَمَ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ » [١٣٥٦] .

٦٨٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مَوْلُودٍ . . . إِلَّا يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ ، كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بِهَيْمَةِ جَمْعَاءَ ، هَلْ تُحِشُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ ؟ » ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ﴿ فَطَرَتِ اللَّهُ النَّاسَ عَلَيَّهَا لَا بَدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الْبَيْتُ الْقَيْمُ ﴾ . [١٣٥٩]

٦٨٦ - عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ حَزْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ . . . جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ بِنِ هِشَامٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي طَالِبٍ : « أَيُّ عَمٍّ ؛ قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ » فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ : يَا أَبَا طَالِبٍ ؛ أَنْزَعُبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؟ ! فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْزِضُهَا عَلَيْهِ وَيَعُودَانِ بِتِلْكَ الْمَقَالَةِ حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ : هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَأَبَى أَنْ يَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَا وَاللَّهِ ؛ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنْهَ عَنْكَ » فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ ﴾ (الآيَةُ) [١٣٦٠] .

٦٨٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنَّا فِي جَنَازَةِ فِي بَقِيعِ الْغَرْفَدِ ، فَأَتَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ ، فَتَكَسَّرَ فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمِخْصَرَتِهِ ثُمَّ قَالَ : « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ ، مَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ . . . إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ » فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَفَلَا نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدْعُ الْعَمَلَ ، فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ . . . فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ

السَّعَادَةِ ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ . . . فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ ، قَالَ :
 « أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ . . . فَيُيسَّرُونَ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ . . . فَيُيسَّرُونَ لِعَمَلِ
 الشَّقَاوَةِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴾ (الآيَةُ) [١٣٦٢] .

٦٨٨ - عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 « مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا . . . فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ . . .
 عُدَّتْ بِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ » [١٣٦٣] .

٦٨٩ - عَنْ جُنْدُبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَانَ
 بَرَجُلٍ جِرَاحٌ ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : بَدَرْنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ ؛ حَرَمْتُ عَلَيْهِ
 الْجَنَّةَ » [١٣٦٤] .

٦٩٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الَّذِي
 يَخْتُنِقُ نَفْسَهُ . . . يَخْتُنِقُهَا فِي النَّارِ ، وَالَّذِي يَطْعُنُهَا . . . يَطْعُنُهَا فِي النَّارِ » [١٣٦٥] .

٦٩١ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ بِجَنَازَةٍ فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَجَبَتْ » ، ثُمَّ مَرُّوا بِأُخْرَى فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا ، فَقَالَ :
 « وَجَبَتْ » فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : مَا وَجَبَتْ ؟ قَالَ : « هَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا . . .
 فَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَهَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا . . . فَوَجَبَتْ لَهُ النَّارُ ؛ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي
 الْأَرْضِ » [١٣٦٦] .

٦٩٢ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّمَا
 مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ . . . أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ » ، فَقُلْنَا : وَثَلَاثَةٌ ؟ قَالَ : « وَثَلَاثَةٌ » ،
 فَقُلْنَا : وَاثْنَانِ ؟ قَالَ : « وَاثْنَانِ » ، ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ) [١٣٦٨] .

٦٩٣ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 « إِذَا أُقْعِدَ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ . . . أُتِيَ ، ثُمَّ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ،
 فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ يُبَيِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ﴾ » [١٣٦٩] .

٦٩٤ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَطَّلَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ الْقَلْبِ فَقَالَ : وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ؟ « فِقِيلَ لَهُ : تَدْعُو أَمْوَاتًا ؟ ! فَقَالَ : « مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ مِنْهُمْ ، وَلَكِنْ لَا يُجِيبُونَ » [١٣٧٠] .

٦٩٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ الْآنَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ حَقٌّ » وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى ﴾ [١٣٧١] .

٦٩٦ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : (قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيبًا ، فَذَكَرَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ الَّتِي يَفْتِنُ فِيهَا الْمَرْءُ ، فَلَمَّا ذَكَرَ ذَلِكَ . . ضَجَّ الْمُسْلِمُونَ ضَجَّةً) [١٣٧٣] .

٦٩٧ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ وَجَبَتِ الشَّمْسُ ، فَسَمِعَ صَوْتًا فَقَالَ : « يَهُودٌ تَعْدَبُ فِي قُبُورِهَا » [١٣٧٥] .

٦٩٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو : « اللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ » [١٣٧٧] .

٦٩٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ . . عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ . . فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ . . فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَيُقَالُ : هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » [١٣٧٩] .

٧٠٠ - عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ . . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ » [١٣٨٢] .

٧٠١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ : « اللَّهُ إِذْ خَلَقَهُمْ أَعْلَمَ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ » [١٣٨٣] .

٧٠٢ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ . . أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ : « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا ؟ » فَإِنْ رَأَى أَحَدٌ . . فَصَّهَا ، فَيَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَسَأَلْنَا يَوْمًا فَقَالَ : « هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا ؟ » قُلْنَا : لَا ، قَالَ : « لَكِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتْيَانِي فَأَخْذَا بِيَدَيَّ فَأَخْرَجَانِي إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ وَرَجُلٌ قَائِمٌ بِيَدِهِ كَلُوبٌ مِنْ حَدِيدٍ يُدْخِلُهُ فِي شِدْقِهِ حَتَّى يَبْلُغَ قَفَاهُ ، ثُمَّ يَفْعَلُ بِشِدْقِهِ الْأَخْرَ مِثْلَ ذَلِكَ وَيَلْتَمِسُ شِدْقَهُ هَذَا ، فَيَعُودُ فَيَصْنَعُ مِثْلَهُ ، قُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالَا : أَنْطَلِقُ ، فَأَنْطَلِقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى قَفَاهُ ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ يَفْهَرُ أَوْ صَخْرَةَ فَيَشْدُخُ بِهَا رَأْسَهُ ، فَإِذَا ضَرَبَهُ . . تَدَهَّدَ الْحَجَرُ ، فَأَنْطَلَقَ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهُ ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى هَذَا حَتَّى يَلْتَمِسَ رَأْسَهُ ، وَعَادَ رَأْسَهُ كَمَا هُوَ ، فَعَادَ إِلَيْهِ فَضَرَبَهُ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَا : أَنْطَلِقُ ، فَأَنْطَلِقْنَا إِلَى ثَقَبٍ مِثْلِ الْأَنْتُورِ ؛ أَعْلَاهُ ضَيْقٌ وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ ، يَتَوَقَّدُ تَحْتَهُ نَارًا ، فَإِذَا أَقْتَرَبَ . . أَرْتَفَعُوا حَتَّى كَادَ أَنْ يَخْرُجُوا ، فَإِذَا خَمَدَتْ . . رَجَعُوا فِيهَا ، وَفِيهَا رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالَا : أَنْطَلِقُ ، فَأَنْطَلِقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ دَمٍ ، فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ وَعَلَى وَسَطِ النَّهْرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ ؛ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ . . رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ ، فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ ، فَجَعَلَ كُلَّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ . . رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالَا : أَنْطَلِقُ ، فَأَنْطَلِقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ ، فِيهَا شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَفِي أَصْلِهَا شَيْخٌ وَصَبِيَانٌ ، وَإِذَا رَجُلٌ قَرِيبٌ مِنَ الشَّجَرَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ نَارٌ يُوقِدُهَا فَصَعِدَا بِي فِي الشَّجَرَةِ ، وَأَدْخَلَانِي دَارًا لَمْ أَرَقَطُ أَحْسَنَ مِنْهَا ، فِيهَا رِجَالٌ شَيْوُخٌ وَشَبَابٌ وَنِسَاءٌ وَصَبِيَانٌ ، ثُمَّ أَخْرَجَانِي مِنْهَا فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ فَأَدْخَلَانِي دَارًا ، هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ مِنْهَا ، فِيهَا شَيْوُخٌ وَشَبَابٌ ، قُلْتُ : طَوَّفْتُمَانِي اللَّيْلَةَ فَأَخْبِرَانِي عَمَّا رَأَيْتُمْ ، قَالَا : نَعَمْ ، أَمَّا الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشِيقُ شِدْقَهُ . . فَكَذَّابٌ يُحَدِّثُ بِالْكَذْبَةِ ، فَتَحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْأَفَاقَ ، فَيَصْنَعُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَالَّذِي رَأَيْتَهُ يُشْدُخُ رَأْسَهُ . . فَرَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَنَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ ، وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ بِالنَّهَارِ ، يُفْعَلُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ،

وَالَّذِي رَأَيْتُهُ فِي الثَّقَبِ . . فَهُمُ الزُّنَاةُ ، وَالَّذِي رَأَيْتُهُ فِي النَّهْرِ . . أَكَلُوا الرِّبَا ، وَالشَّيْخُ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ . . إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالصَّبِيَانُ حَوْلَهُ . . فَأَوْلَادُ النَّاسِ ، وَالَّذِي يُوقِدُ النَّارَ . . مَالِكُ خَازِنُ النَّارِ ، وَالذَّارُ الْأُولَى الَّتِي دَخَلَتْ . . دَارُ عَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَمَّا هَذِهِ الدَّارُ . . فَدَارُ الشُّهَدَاءِ ، وَأَنَا جِبْرِيلُ ، وَهَذَا مِيكَائِيلُ ، فَأَرْفَعُ رَأْسَكَ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا فَوْقِي مِثْلُ السَّحَابِ ، قَالَ : ذَلِكَ مَنْزِلُكَ ، قُلْتُ : دَعَانِي أَدْخُلُ مَنْزِلِي ، قَالَ : إِنَّهُ بَقِيَ لَكَ عُمْرٌ لَمْ تَسْتَكْمِلْهُ ، فَلَوْ اسْتَكْمَلْتُ . . آتَيْتَ مَنْزِلَكَ « [١٣٨٦] .

٧٠٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أُمَّيْ أُنْفَلتَتْ نَفْسَهَا ، وَأَطْنَهَا لَوْ تَكَلَّمْتُ . . تَصَدَّقْتُ ، فَهَلْ لَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ » [١٣٨٨] .

٧٠٤ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَتَعَدَّرُ فِي مَرَضِهِ : « أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ ، أَيْنَ أَنَا غَدًا » اسْتِنِطَاءً لِيَوْمِ عَائِشَةَ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي . . قَبَضَهُ اللَّهُ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي ، وَدُفِنَ فِي بَيْتِي) [١٣٨٩] .

٧٠٥ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : (تُوْفِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ رَاضٍ عَنْ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ السِّتَّةِ ، فَسَمَى عُثْمَانَ وَعَلِيًّا وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ) [١٣٩٢] .

٧٠٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ ؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَيَّ مَا قَدَّمُوا » [١٣٩٣] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الزَّكَاةِ

٧٠٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ : « أَدْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ . . فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدِ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ . . فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدِ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ ، تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيائِهِمْ ، وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ » [١٣٩٥] .

٧٠٨ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، قَالَ : مَا لَهُ مَا لَهُ ؟ قَالَ النَّبِيُّ : « أَرَبَّ مَا لَهُ ؟ تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ » [١٣٩٦] .

٧٠٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ذُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمَلْتُهُ . . دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ : « تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ » قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا ، فَلَمَّا وُلِّي . . قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ . . فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا » [١٣٩٧] .

٧١٠ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (لَمَّا تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ . . فَقَالَ عُمَرُ : كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَمَنْ قَالَهَا فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى » !؟ [١٣٩٩] .

فَقَالَ : وَاللَّهِ ؛ لِأَقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ؛ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ ،
 وَاللَّهِ ؛ لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . لَقَاتَلْتُهُمْ
 عَلَى مَنَعِهَا ، قَالَ عُمَرُ : فَوَاللَّهِ ؛ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ ([١٤٠٠] .

٧١١- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَأْتِي الْأَيْلُ
 عَلَى صَاحِبِهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ ، إِذَا هُوَ لَمْ يُعْطِ فِيهَا حَقَّهَا . . تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا ، وَتَأْتِي
 الْأَغْنَمُ عَلَى صَاحِبِهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ ، إِذَا لَمْ يُعْطِ فِيهَا حَقَّهَا . . تَطَوُّهُ بِأَظْلَافِهَا وَتَنْطَحُهُ
 بِقُرُونِهَا ، قَالَ : وَمِنْ حَقِّهَا : أَنْ تُحَلَبَ عَلَى الْمَاءِ ، قَالَ : وَلَا يَأْتِي أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 بِشَاةٍ يَحْمِلُهَا عَلَى رَقَبَتِهِ لَهَا يُعَارُ ، فَيَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ ، فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا ، قَدْ
 بَلَغْتُ ، وَلَا يَأْتِي بِبَعِيرٍ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ لَهُ رُغَاءٌ ، فَيَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ ، فَأَقُولُ :
 لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا ، قَدْ بَلَغْتُ » [١٤٠٢] .

٧١٢- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ
 أَنَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ . . مُثَّلٌ لَهُ مَالُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَفْرَعُ لَهُ زَبِيئَاتٍ يُطَوِّقُهُ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِلَهْزِمَتَيْهِ - يَعْنِي : بِشِدْقِيهِ - ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا مَالِكٌ ، أَنَا كَنْزُكَ » ثُمَّ تَلَا :
 ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ ﴾ [الْآيَةَ] [١٤٠٣] .

٧١٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : « لَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسٍ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ ، وَلَا فِيمَا دُونَ خُمْسٍ ذُوْدٍ صَدَقَةٌ ، وَلَيْسَ
 فِيمَا دُونَ خُمْسَةٍ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ » [١٤٠٥] .

٧١٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ - فَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا
 بِمِمينِهِ ، ثُمَّ يُرَبِّبُهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يُرَبِّبِي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ » [١٤١٠] .

٧١٥- عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يُقُولُ : « تَصَدَّقُوا ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَمْسِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ . . فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا ، يَقُولُ الرَّجُلُ : لَوْ جِئْتُ بِهَا بِالْأَمْسِ . . لَقَبِلْتُهَا ، فَأَمَّا الْيَوْمَ . . فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَا » [١٤١١] .

٧١٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ أَلْمَالُ ، فَيَفِيضَ حَتَّى يَهْمَ رَبَّ أَلْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ ، وَحَتَّى يَعْرِضَهُ ، فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ : لَا أَرَبَ لِي » [١٤١٢] .

٧١٧ - عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَهُ رَجُلَانِ : أَحَدُهُمَا يَشْكُو الْعَيْلَةَ ، وَالْآخَرُ يَشْكُو قَطْعَ السَّبِيلِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَّا قَطْعُ السَّبِيلِ . . فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكَ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى تَخْرُجَ الْعِيرُ إِلَى مَكَّةَ بِغَيْرِ خَفِيرٍ ، وَأَمَّا الْعَيْلَةُ . . فَإِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى يَطُوفَ أَحَدُكُمْ بِصَدَقَتِهِ لَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ ، ثُمَّ لَيَقْفَنَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ وَلَا تَرْجَمَانٌ يُرْجَمُ لَهُ ، ثُمَّ لَيَقُولَنَّ لَهُ : أَلَمْ أُوتِكَ مَالًا ؟ فليَقُولَنَّ : بَلَى ، ثُمَّ لَيَقُولَنَّ : أَلَمْ أُرْسِلْ إِلَيْكَ رَسُولًا ؟ فليَقُولَنَّ : بَلَى ، فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ ، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ شِمَالِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ ، فليَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ . . فليَقُولَنَّ طَبِيَّةٌ » [١٤١٣] .

٧١٨ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَطُوفُ الرَّجُلُ فِيهِ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ ، ثُمَّ لَا يَجِدُ أَحَدًا يَأْخُذُهَا مِنْهُ ، وَيُرَى الرَّجُلُ الْوَاحِدُ يَتَّبَعُهُ أَرْبَعُونَ أَمْرًا يَلْدُنَ بِهِ ؛ مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ » [١٤١٤] .

٧١٩ - عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَرْنَا بِالصَّدَقَةِ . . أَنْطَلَقَ أَحَدُنَا إِلَى السُّوقِ ، فَيَحَامِلُ فَيَصِيبُ الْمُدَّ ، وَإِنَّ لِبَعْضِهِمُ الْيَوْمَ لِمِئَةَ أَلْفٍ) [١٤١٦] .

٧٢٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَتْ أُمْرَأَةً مَعَهَا أُبْتَتَانِ لَهَا تَسْأَلُ ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئاً غَيْرَ تَمْرَةٍ ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا ، فَسَمَّمَتْهَا بَيْنَ أُبْتَتَيْهَا وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا ، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أُبْتَلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ . . . كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ » [١٤١٨] .

٧٢١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْظَمُ أَجْراً ؟ قَالَ : « أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبُ شَيْءٍ ، تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمُلُ الْغِنَى ، وَلَا تُمَهِّلَ حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ الْحُلُقُومَ . . . قُلْتَ : لِفُلَانٍ كَذَا ، وَلِفُلَانٍ كَذَا ، وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ » [١٤١٩] .

٧٢٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْنَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّنَا أَسْرَعُ بِكَ لِحُوقاً ؟ قَالَ : « أَطْوَلُكُمْ يَدًا » فَأَخَذُوا قَصَبَةً يَذْرَعُونَهَا ، فَكَانَتْ سَوْدَةً أَطْوَلَهُنَّ يَدًا فَعَلِمْنَا بَعْدَ أَنْمَا كَانَتْ طُولَ يَدِهَا الصَّدَقَةَ ، وَكَانَتْ أَسْرَعَنَا لِحُوقاً بِهِ ، وَكَانَتْ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ) [١٤٢٠] .

٧٢٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ : لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تُصَدِّقُ عَلَيَّ سَارِقٍ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ؛ لَكَ الْحَمْدُ ، لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا ، فِي يَدِ زَانِيَةٍ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تُصَدِّقُ اللَّيْلَةَ عَلَيَّ زَانِيَةٍ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ؛ لَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ زَانِيَةٍ ، لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيِّ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تُصَدِّقُ عَلَيَّ غَنِيٍّ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ؛ لَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ سَارِقٍ ، وَعَلَيَّ زَانِيَةٍ ، وَعَلَيَّ غَنِيٍّ ، فَأَتَيْتِي فَقِيلَ لَهُ : أَمَا صَدَقْتِكَ عَلَيَّ سَارِقٍ . . . فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرِقَتِهِ ، وَأَمَا الزَّانِيَةَ . . . فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زِنَاهَا ، وَأَمَا الْغَنِيَّ . . . فَلَعَلَّهُ أَنْ يَعْتَبَرَ ، فَيُنْفِقَ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ » [١٤٢١] .

٧٢٤ - عَنْ مَعْنِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنَا وَأَبِي وَجَدِّي ، وَخَطَبَ عَلِيٌّ فَأَنكَحَنِي ، وَخَاصَمْتُ إِلَيْهِ ، وَكَانَ أَبِي يَزِيدُ أَخْرَجَ دَنَائِرَ يَتَصَدَّقُ بِهَا ، فَوَضَعَهَا عِنْدَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ ، فَجِئْتُ فَأَخَذْتُهَا فَأَتَيْتُهَا بِهَا ، فَقَالَ : وَاللَّهِ ؛ مَا إِتَاكَ أَرَدْتُ ، فَخَاصَمْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « لَكَ مَا نَوَيْتَ يَا يَزِيدُ ، وَلَكَ مَا أَخَذْتَ يَا مَعْنُ » [١٤٢٢] .

٧٢٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ . . . كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ ، وَلَزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ ، لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا » [١٤٢٥] .

٧٢٦ - عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلَيْدُ الْعُلَيَّا خَيْرٌ مِنَ أَلَيْدِ السُّفْلَى ، وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنَى ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفُ . . . يُعْفَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَسْتَعْنِ . . . يُغْنِهِ اللَّهُ » [١٤٢٧] .

٧٢٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ وَالْتِعْفُفَ وَالْمَسْأَلَةَ : « أَلَيْدُ الْعُلَيَّا خَيْرٌ مِنَ أَلَيْدِ السُّفْلَى ، فَأَلَيْدُ الْعُلَيَّا هِيَ الْمُنْفِقَةُ ، وَأَلَيْدُ السُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ » [١٤٢٩] .

٧٢٨ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَهُ السَّائِلُ أَوْ طَلِبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ . . . قَالَ : « أَشْفَعُوا . . . تُؤَجَّرُوا ، وَيَقْضِي اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ » [١٤٣٢] .

٧٢٩ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُوكِي . . . فَيُوكِي عَلَيْكَ » ، وَفِي رِوَايَةٍ : « لَا تُحْصِي . . . فَيُحْصِي اللَّهُ عَلَيْكَ » [١٤٣٣] .

٧٣٠ - وَفِي رِوَايَةٍ : « لَا تُوعِي . . . فَيُوعِي اللَّهُ عَلَيْكَ ، أَرْضِخِي مَا اسْتَطَعْتَ » [١٤٣٤] .

٧٣١ - عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَتَحَنَّنُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عَتَاقَةٍ وَصِلَةِ رَحِمٍ ، فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَجْرِ ؟ فَقَالَ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَسَلَمْتَ عَلَيَّ مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ » [١٤٣٦] .

٧٣٢ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« الْخَازِنُ الْمُسْلِمُ الْأَمِينُ الَّذِي يُنْفِدُ - وَرَبَّمَا قَالَ : يُعْطِي - مَا أَمَرَ بِهِ كَامِلًا مَوْقَرًا ، طَيِّبًا
بِهِ نَفْسُهُ ، فَيَدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أَمَرَ لَهُ بِهِ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ » [١٤٣٨] .

٧٣٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ
يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ . . إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا : اللَّهُمَّ ؛ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا ،
وَيَقُولُ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ ؛ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا » [١٤٤٢] .

٧٣٤ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَثَلُ
الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ . . كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ تُدْبِيهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا ، فَأَمَّا
الْمُنْفِقُ . . فَلَا يُنْفِقُ إِلَّا سَبَغَتْ - أَوْ وَفَرَتْ - عَلَى جِلْدِهِ حَتَّى تُخْفِيَ بَنَانَهُ ، وَتَعْفُو أَثْرَهُ ،
وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَلَا يُرِيدُ أَنْ يُنْفِقَ شَيْئًا . . إِلَّا لَزِقَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَكَانَهَا ، فَهُوَ يُوسَّعُهَا فَلَا
تَتَّسَعُ » [١٤٤٣] .

٧٣٥ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عَلَى
كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ » فَقَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؛ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ ؟ قَالَ : « يَعْمَلُ بِيَدِهِ ، فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ
وَيَتَصَدَّقُ » قَالُوا : فَإِنْ لَمْ يَجِدْ ؟ قَالَ : « يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ » قَالُوا : فَإِنْ لَمْ
يَجِدْ ؟ قَالَ : « فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ ، وَلْيُمْسِكْ عَنِ الشَّرِّ ؛ فَإِنَّهَا لَهُ صَدَقَةٌ » [١٤٤٥] .

٧٣٦ - عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : بُعِثَ إِلَى نُسَيْبَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ بِشَاةٍ ،
فَأَرْسَلَتْ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْهَا : فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عِنْدَكُمْ
شَيْءٌ ؟ » فَقَالَتْ : لَا ، إِلَّا مَا أَرْسَلْتُ بِهِ نُسَيْبَةَ مِنْ تِلْكَ الشَّاةِ ، فَقَالَ : « هَاتِ ؛ فَقَدْ
بَلَغَتْ مَحِلَّهَا » [١٤٤٦] .

٧٣٧ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ لَهُ النَّبِيُّ
أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتِ مَخَاضٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ ،

وَعِنْدَهُ بِنْتُ لَبُونٍ . . فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطِيهِ الْمُصَدَّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ ، فَإِنْ لَمْ
يَكُنْ عِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ عَلَى وَجْهِهَا وَعِنْدَهُ ابْنُ لَبُونٍ . . فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ)

[١٤٤٨] .

٧٣٨ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ لَهُ الَّتِي فَرَضَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ ؛ خَشِيَةٌ
الْصَّدَقَةِ) [١٤٥٠] .

٧٣٩ - وَفِي رَوَايَةٍ عَنْهُ : (أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ لَهُ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ . . فَإِنَّهُمَا يَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ) [١٤٥١] .

٧٤٠ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْهَجْرَةِ ، فَقَالَ : « وَيْحَكَ ! إِنَّ شَأْنَهَا شَدِيدٌ ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ تُؤَدِّي
صَدَقَتَهَا ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَأَعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبِحَارِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ
شَيْئًا » [١٤٥٢] .

٧٤١ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ لَهُ فَرِيضَةَ الصَّدَقَةِ
الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ
وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ . . فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ ، وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ
أَسْتَيْسَرَتْ لَهُ ، أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ الْحِقَّةُ
وَعِنْدَهُ الْجَذَعَةُ . . فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْجَذَعَةُ ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدَّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ ،
وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا بِنْتُ لَبُونٍ . . فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتُ لَبُونٍ ،
وَيُعْطِي شَاتَيْنِ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتُ لَبُونٍ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ . . فَإِنَّهَا تُقْبَلُ
مِنْهُ الْحِقَّةُ ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدَّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتُ لَبُونٍ
وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ . . فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتُ مَخَاضٍ وَيُعْطِي مَعَهَا عِشْرِينَ
دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ) [١٤٥٣] .

٧٤٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ لَمَّا وَجَّهَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَالَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولُهُ ، فَمَنْ سَأَلَهَا مِنْ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا . . فَلْيُعْطَهَا ، وَمَنْ سُئِلَ فَوْقَهَا . . فَلَا يُعْطِ : فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْأَيْلِ فَمَا دُونَهَا مِنْ أَلْغَمِ مِنْ كُلِّ خَمْسِ شَاةٍ ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ إِلَى خَمْسِ وَثَلَاثِينَ . . فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ أُثْنَى ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ إِلَى خَمْسِ وَأَرْبَعِينَ . . فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ أُثْنَى ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ إِلَى سِتِّينَ . . فَفِيهَا حِقَّةٌ طُرُوقَةٌ الْجَمَلِ ، فَإِذَا بَلَغَتْ وَاحِدَةً وَسِتِّينَ إِلَى خَمْسِ وَسَبْعِينَ . . فَفِيهَا جَذَعَةٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ - يَعْنِي : سِتًّا وَسَبْعِينَ - إِلَى تِسْعِينَ . . فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ إِلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ . . فَفِيهَا حِقَّتَانِ طُرُوقَتَانِ الْجَمَلِ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ . . فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا أَرْبَعٌ مِنَ الْأَيْلِ . . فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا مِنَ الْأَيْلِ . . فَفِيهَا شَاةٌ ، وَفِي صَدَقَةِ الْأَلْغَمِ فِي سَائِمَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ إِلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ . . شَاةٌ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ إِلَى مِئَتَيْنِ . . شَاتَانِ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى مِئَتَيْنِ إِلَى ثَلَاثِ مِئَةٍ فَفِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهِ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ثَلَاثِ مِئَةٍ . . فَفِي كُلِّ مِئَةٍ شَاةٌ ، فَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةً وَاحِدَةً . . فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا ، وَفِي أَلْرَّقَةِ . . رُبْعُ الْعُشْرِ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِئَةً . . فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا) [١٤٥٤] .

٧٤٣ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ لَهُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَلَا يُخْرَجُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ ، وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ ، وَلَا تَيْسٌ ، إِلَّا مَا شَاءَ الْمُصَدِّقُ) [١٤٥٥] .

٧٤٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدِيثٌ بَعَثَ مُعَاذٍ إِلَى الْيَمَنِ تَقَدَّمَ^(١) ، وَفِي

(١) تقدم برقم (٧٠٧) .

هَذِهِ الرَّوَايَةُ قَالَ : « إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَيَّ قَوْمِ أَهْلِ كِتَابٍ . . . » وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ : « وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ » [١٤٥٨] .

٧٤٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ مَالًا مِنْ نَخْلِ وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءَ ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةَ الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ) قَالَ أَنَسُ : (فَلَمَّا أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ ﴾ قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : ﴿ لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ ﴾ وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءَ ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ ، أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَخْ ! ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ » فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : أَفَعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَفَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ) [١٤٦١] .

٧٤٦- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدِيثُهُ فِي خُرُوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُصَلَّى تَقَدَّمَ^(١) ، وَفِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ قَالَ : فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ . . . جَاءَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ هَذِهِ زَيْنَبُ ، فَقَالَ : « أَيُّ الزَّيَانِبِ ؟ » فَقِيلَ : امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : « نَعَمْ ، أَتَذُنُّوْنَ لَهَا » فَأَذِنَ لَهَا ، قَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؛ إِنَّكَ أَمَرْتَ الْيَوْمَ بِالصَّدَقَةِ ، وَكَانَ عِنْدِي حُلِيٌّ لِي ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ ، فَزَعَمَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ وَوَلَدُهُ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَدَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ ، زَوْجُكَ وَوَلَدُكَ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ » [١٤٦٢] .

(١) تقدم برقم (٢١٣) .

٧٤٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ وَغَلَامِهِ صَدَقَةٌ » [١٤٦٣] .

٧٤٨ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ ، فَقَالَ : « إِنَّ مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي . . مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا » فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَوْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ ؟! فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا شَأْنُكَ تُكَلِّمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يُكَلِّمُكَ ؟! فَأَرِينَا أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَمَسَحَ عَنْهُ الرُّحَضَاءُ ، فَقَالَ : « أَيْنَ السَّائِلُ ؟ » وَكَأَنَّهُ حَمِدَهُ ، فَقَالَ : « إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ ، وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ أَوْ يُلِمُّ ، إِلَّا آكَلَةَ الْخَضِرَاءِ ، أَكَلْتُ حَتَّى إِذَا أَمْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا . . اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ ، فَثَلَطَتْ وَبَالَتْ وَرَتَعَتْ ، وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ مَا أَعْطَى مِنْهُ الْمَسْكِينِ وَالْيَتِيمَ وَابْنَ السَّبِيلِ - أَوْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَإِنَّهُ مَنْ يَأْخُذْهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ . . كَأَلْدِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَيَكُونُ شَهِيدًا عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » [١٤٦٥] .

٧٤٩ - عَنْ زَيْنَبِ أُمْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدِيثُهَا الْمُتَقَدِّمُ قَرِيبًا^(١) ، وَقَالَتْ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ : أَنْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَجَدْتُ أُمْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى الْبَابِ حَاجَتُهَا مِثْلُ حَاجَتِي ، فَمَرَّ عَلَيْنَا بِبَلَالٍ ، فَقُلْنَا : سَلِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُجْزِيءُ عَنِّي أَنْ أَنْفِقَ عَلَى زَوْجِي وَأَيْتَانِمَ لِي فِي حَجْرِي ؟ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : « نَعَمْ ، لَهَا أَجْرَانِ : أَجْرُ الْقَرَابَةِ ، وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ » [١٤٦٦] .

٧٥٠ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَلِي أَجْرٌ أَنْ أَنْفِقَ عَلَى بَنِي أَبِي سَلَمَةَ ؛ إِنَّمَا هُمْ بَنِيَّ ؟ فَقَالَ : « أَنْفِقِي عَلَيْهِمْ ، فَلِكِ أَجْرٌ مَا أَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ » [١٤٦٧] .

(١) تقدم برقم (٧٤٦) .

٧٥١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَدَقَةٍ ، فَقِيلَ : مَنْعَ ابْنِ جَمِيلٍ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا يَنْقِمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَمَّا خَالِدٌ . . فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا ، قَدْ أَحْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْبَدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . فَهِيَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ وَمِثْلُهَا مَعَهَا » . [١٤٦٨] .

٧٥٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُمْ ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ ، حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ : « مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ . . فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ . . يُعِفَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَسْتَعْنِ . . يُغْنِهِ اللَّهُ ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ . . يُصْبِرْهُ اللَّهُ ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ » [١٤٦٩] .

٧٥٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ . . خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا فَيَسْأَلُهُ ، أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ » [١٤٧٠] .

٧٥٤ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فَيَأْتِي بِحُزْمَةٍ حَطَبٍ عَلَى ظَهْرِهِ ، فَيَبِيعُهَا ، فَيَكْفَأُ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ . . خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ ، أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ » [١٤٧١] .

٧٥٥ - عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ قَالَ : « يَا حَكِيمُ ؛ إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلُوءَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ . . بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ . . لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى » قَالَ حَكِيمٌ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ؛ لَا أَرْزَأُ أَحَدًا

بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَدْعُو حَكِيمًا إِلَى الْعَطَاءِ فَيَأْتِي
 أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُ ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا ، فَقَالَ عُمَرُ :
 (إِنِّي أَشْهَدُكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حَكِيمٍ أَنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ مِنْ هَذَا الْفَنِيِّ فَيَأْتِي
 أَنْ يَأْخُذَهُ) ، فَلَمْ يَزِرْ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى
 تُؤْفَى [١٤٧٢] .

٧٥٦- عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِينِي
 الْعَطَاءَ فَأَقُولُ : أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي ، فَقَالَ : « خُذْهُ ، إِذَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ
 شَيْءٌ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ . . . فَخُذْهُ ، وَمَا لَ . . . فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ » [١٤٧٣] .

٧٥٧- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ حَتَّى يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةٌ
 لَحْمٍ » [١٤٧٤] .

٧٥٨- وَقَالَ : « إِنَّ الشَّمْسَ تَذْنُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَبْلُغَ الْعَرَقُ نِصْفَ الْأُذُنِ ، فَبَيْنَمَا
 هُمْ كَذَلِكَ . . . اسْتَغَاثُوا بِأَدَمَ ، ثُمَّ بِمُوسَى ، ثُمَّ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » [١٤٧٥] .

٧٥٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 « لَيْسَ الْمِسْكِينُ : الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ ، تَرُدُّهُ اللَّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ ، وَالْتَمْرَةُ
 وَالْتَمْرَتَانِ ، وَلَكِنَّ الْمِسْكِينُ : الَّذِي لَا يَجِدُ غِنَى يُغْنِيهِ ، وَلَا يُفْطِنُ لَهُ فَيَنْصَدِّقَ عَلَيْهِ ،
 وَلَا يَقُومُ فَيَسْأَلُ النَّاسَ » [١٤٧٩] .

٧٦٠- عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : (غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةَ تَبُوكَ ، فَلَمَّا جَاءَ وَادِي الْقُرَى . . . إِذَا امْرَأَةٌ فِي حَدِيقَةٍ لَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ : « أَخْرُصُوا » . وَخَرَصَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ عَشْرَةَ أَوْسُقٍ ، فَقَالَ لَهَا : « أَحْصِي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا » فَلَمَّا أَتَيْنَا تَبُوكَ . . . قَالَ :
 « أَمَا إِنَّهَا سَتَهَبُ اللَّيْلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، فَلَا يَقُومَنَّ أَحَدٌ ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ بَعِيرٌ . . . فَلْيَعْقِلْهُ »

فَعَقَلْنَاهَا ، وَهَبَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَأَلْقَتْهُ بِجَبَلٍ طَيِّبٍ ، وَأَهْدَى مَلِكٌ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَغْلَةً بَيْضَاءَ ، وَكَسَاهُ بُرْدًا ، وَكَتَبَ لَهُ بِبَحْرِهِمْ ، فَلَمَّا أَتَى وَادِي الْقُرَى . . قَالَ لِلْمَرْأَةِ : « كَمْ جَاءَتْ حَدِيقَتِكَ ؟ » قَالَتْ : عَشْرَةٌ أَوْسُقٍ خَرْصًا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي مُتَعَجِّلٌ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِيَ . . فَلْيَتَعَجَّلْ » فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ . . قَالَ : هَذِهِ طَابَةٌ ، فَلَمَّا رَأَى أَحَدًا . . قَالَ : « هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ ؟ » قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : « دُورُ بَنِي النَّجَارِ ، ثُمَّ دُورُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ دُورُ بَنِي سَاعِدَةَ - أَوْ دُورُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ - وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارِ » يَعْنِي : خَيْرًا [١٤٨١] .

٧٦١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ أَوْ كَانَ عَشْرِيًّا . . الْعُشْرُ ، وَفِيمَا سَقَى بِالنَّضْحِ . . نِصْفُ الْعُشْرِ » [١٤٨٣] .

٧٦٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْتَى بِالْتَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ ، فَيَجِيءُ هَذَا بِتَمْرِهِ وَهَذَا مِنْ تَمْرِهِ ، حَتَّى يَصِيرَ عِنْدَهُ كَوْمًا مِنْ تَمْرٍ ، فَجَعَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَلْعَبَانِ بِذَلِكَ التَّمْرِ ، فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا تَمْرَةً فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْرَجَهَا مِنْ فِيهِ ، فَقَالَ : « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَأْكُلُونَ صَدَقَةً ؟ ! » [١٤٨٥] .

٧٦٣ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَبِيعُهُ بِرُخْصٍ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « لَا تَشْتَرِهِ ، وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ وَإِنْ أَعْطَاكَ بِدَرَاهِمٍ ؛ فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ . . كَالْعَائِدِ فِي قَيْتِهِ » [١٤٩٠] .

٧٦٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : وَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً مَيْتَةً أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنَ الصَّدَقَةِ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : هَلَّا أَنْتَعْتُمْ بِجِلْدِهَا ؟ » قَالُوا : إِنَّهَا مَيْتَةٌ ، قَالَ : « إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلَهَا » [١٤٩٢] .

٧٦٥ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِلَحْمٍ تُصَدَّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَقَالَ : « هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ ، وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ » [١٤٩٥] .

٧٦٦ - حَدِيثٌ مُعَاذٍ وَبَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ تَقَدَّمَ (١) ، وَفِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ : « وَأَتَى دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ؛ فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ » [١٤٩٦] .

٧٦٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ . . . قَالَ : « اللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ » فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى » [١٤٩٧] .

٧٦٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَلِّفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ ، فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ ، فَلَمْ يَجِدْ مَرَكَبًا ، فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا ، فَأَذْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ ، فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ ؛ فَإِذَا بِالْخَشَبَةِ ، فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطْبًا . . . » فَذَكَرَ الْحَدِيثَ « فَلَمَّا نَشَرَهَا . . . وَجَدَ الْمَالَ » [١٤٩٨] .

٧٦٩ - وَعَنْهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْعَجَمَاءُ جُبَارٌ ، وَالْبُرُجُبَارُ ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ » [١٤٩٩] .

٧٧٠ - عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنَ الْأَسَدِ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ يُدْعَى : ابْنُ اللَّتْبِيَّةِ ، فَلَمَّا جَاءَ . . . حَاسِبُهُ) [١٥٠٠] .

٧٧١ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (غَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ لِيُحَنِّكُهُ ، فَوَافَيْتُهُ فِي يَدِهِ الْمَيْسَمِ يَسْمُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ) [١٥٠٢] .

* * *

(١) تقدم برقم (٧٠٧) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْوَابُ صَدَقَةِ فِطْرٍ

٧٧٢ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ عَلَى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ ، وَالذَّكْرِ وَالْأُنْثَى ، وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ) . [١٥٠٣] .

٧٧٣ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنَّا نُخْرِجُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفِطْرِ صَاعاً مِنْ طَعَامٍ ، وَكَانَ طَعَامُنَا الشَّعِيرَ وَالزَّيْبَ وَالْأَقِطَ وَالْتَّمَرَ) [١٥١٠] .

٧٧٤ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ، وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ) . [١٥١٢] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْجَوَالِحِ وَفَضْلِهِ

٧٧٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كَانَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْ خَتَمِمْ ، فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشَّقِّ الْأَخْرِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَذْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَثْبُتُ عَلَى الرَّاحِلَةِ ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ) [١٥١٣] .

٧٧٦ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكَبُ رَاحِلَتَهُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، ثُمَّ يَهْلُ حَتَّى تَسْتَوِيَ بِهِ قَائِمَةً) [١٥١٤] .

٧٧٧ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّ عَلَى رَحْلِ وَكَانَتْ زَامِلَتُهُ) [١٥١٧] .

٧٧٨ - عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ نَزَى الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ ، أَفَلَا نُجَاهِدُ ؟ قَالَ : « لَكِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ . . . حَجٌّ مَبْرُورٌ » [١٥٢٠] .

٧٧٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ . . . رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » [١٥٢١] .

٧٨٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ ، وَلِأَهْلِ الْأَيْمَنِ يَلْمَلَمَ ، هُنَّ لَهُنَّ وَلَمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، وَمَنْ

كَانَ دُونَ ذَلِكَ . . فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ ، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ ([١٥٢٤]) .

٧٨١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ بِبَيْتِ الْحُلَيْفَةِ ، فَصَلَّى بِهَا) ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ [١٥٣٢] .

٧٨٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ ، وَيَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ الْمُعْرَسِ ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ . . يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ ، وَإِذَا رَجَعَ . . صَلَّى بِبَيْتِ الْحُلَيْفَةِ بِبَطْنِ الْوَادِي ، وَبَاتَ حَتَّى يُصْبِحَ) [١٥٣٣] .

٧٨٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَادِي الْعَقِيقِ يَقُولُ : « أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي فَقَالَ : صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ وَقُلْ : عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ » [١٥٣٤] .

٧٨٤ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رُئِيَ وَهُوَ مُعْرَسٌ بِبَيْتِ الْحُلَيْفَةِ بِبَطْنِ الْوَادِي ، قِيلَ لَهُ : (إِنَّكَ بِيَطْحَاءَ مُبَارَكَةٍ) [١٥٣٥] .

٧٨٥ - عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَرِنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ يُوحَى إِلَيْهِ ، قَالَ : فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجِعْرَانَةِ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ . . جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَهُوَ مُتَضَمِّخٌ بِطَيْبٍ ؟ فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً ، فَجَاءَهُ الْوَحْيُ ، فَأَشَارَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَيْيَ ، فَجِئْتُ وَعَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبٌ قَدْ أَظْلَّ بِهِ ، فَأَدْخَلْتُ رَأْسِي ؛ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّرٌ الْوَجْهَ وَهُوَ يَغْطُ ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ فَقَالَ : « أَيْنَ الَّذِي سَأَلَ عَنِ الْعُمْرَةِ ؟ » فَأْتَيْتُ بِرَجُلٍ ، فَقَالَ : « اغْسِلِ الطَّيْبَ الَّذِي بِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَأَنْزِعْ عَنْكَ الْجُبَّةَ ، وَأَصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجَّتِكَ » [١٥٣٦] .

٧٨٦ - عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا قَالَتْ : (كُنْتُ

أُطِيبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِحْرَامِهِ حِينَ يُحْرِمُ ، وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ ([١٥٣٩] .

٧٨٧ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهَلُّ مُلَبِّدًا) [١٥٤٠] .

٧٨٨ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (مَا أَهَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الْمَسْجِدِ ؛ يَعْنِي : مَسْجِدَ ذِي الْحُلَيْفَةِ) [١٥٤١] .

٧٨٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ أَسَامَةَ كَانَ رَدَفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ ، ثُمَّ أَرَدَفَ الْفَضْلَ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مَنَى ، فَكِلَاهُمَا قَالَ : لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ) [١٥٤٤ ، ١٥٤٣] .

٧٩٠ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أَنْطَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ بَعْدَ مَا تَرَجَّلَ وَأَدَّهَنَ وَلَبَسَ إِزَارَهُ وَرِدَاءَهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، فَلَمْ يَنْهَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأُرْدِيَةِ وَالْأُزْرِ تُلْبَسُ إِلَّا الْمُرْعَفَةَ الَّتِي تَرْدَعُ عَلَى الْجِلْدِ ، فَأَصْبَحَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ حَتَّى أَسْتَوَى عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهْلًا هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، وَقَلَّدَ بَدَنَتَهُ ، وَذَلِكَ لِخَمْسِ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ ، فَقَدِمَ مَكَّةَ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلُونَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ ، وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ أَجْلِ بُدْنِهِ ؛ لِأَنَّهُ قَلَّدَهَا ، ثُمَّ نَزَلَ بِأَعْلَى مَكَّةَ عِنْدَ الْحَجُّونِ وَهُوَ مُهَلٌّ بِالْحَجِّ ، وَلَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ بَعْدَ طَوَافِهِ بِهَا حَتَّى رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ يُقْصِرُوا مِنْ رُؤُوسِهِمْ ، ثُمَّ يَحِلُّوا ، وَذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ بَدَنَةٌ قَلَّدَهَا ، وَمَنْ كَانَتْ مَعَهُ أَمْرَانُهُ . . فَهِيَ لَهُ حَلَالٌ ، وَالطَّيْبُ وَالثِّيَابُ) [١٥٤٥] .

٧٩١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ تَلِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ » [١٥٤٩] .

٧٩٢- عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ وَنَحْنُ مَعَهُ الظُّهْرَ أَرْبَعًا ، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ بَاتَ بِهَا حَتَّى أَصْبَحَ ، ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْدَاءِ . . . حَمِدَ اللَّهُ وَسَبَّحَ وَكَبَّرَ ، ثُمَّ أَهْلًا بِحَجِّ وَعُمْرَةٍ ، وَأَهْلًا النَّاسُ بِهِمَا ، فَلَمَّا قَدِمْنَا . . . أَمَرَ النَّاسَ فَحَلُّوا ، حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ . . . أَهَلُّوا بِالْحَجِّ ، قَالَ : وَنَحَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدَنَاتٍ بِيَدِهِ قِيَامًا ، وَذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ) [١٥٥١] .

٧٩٣- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّهُ كَانَ يُلَبِّي مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ ، فَإِذَا بَلَغَ الْحَرَمَ . . . أَمْسَكَ ، حَتَّى إِذَا جَاءَ ذَا طُوًى . . . بَاتَ بِهِ حَتَّى يُصْبِحَ ، فَإِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ . . . اغْتَسَلَ ، وَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ ذَلِكَ) [١٥٥٣] .

٧٩٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُمَّا مُوسَى . . . فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذَا أَنْحَدَرَ فِي الْوَادِي يُلَبِّي » [١٥٥٥] .

٧٩٥- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (بَعَثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَوْمِي بِالْيَمَنِ ، فَجِئْتُ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ ، فَقَالَ : « بِمَا أَهَلَّتَ ؟ » قُلْتُ : أَهَلَّتُ كَاهِلَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « هَلْ مَعَكَ مِنْ هَدْيٍ ؟ » قُلْتُ : لَا ، فَأَمَرَنِي فَطَفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالْصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَحَلَّلْتُ ، فَأَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِي فَمَسَّطَنِي - أَوْ غَسَلَتْ رَأْسِي - فَقَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنْ نَأْخُذَ بِكِتَابِ اللَّهِ . . . فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا بِالتَّمَامِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ وَإِنْ نَأْخُذَ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . فَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى نَحَرَ الْهَدْيِ) [١٥٥٩] .

٧٩٦- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدِيثُهَا فِي الْحَجِّ قَدْ تَقَدَّمَ (١) ، قَالَتْ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ : (خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، وَكَيْلَالِي الْحَجِّ وَحُرْمِ الْحَجِّ ، فَنَزَلْنَا بِسَرْفَ ، قَالَتْ : فَخَرَجَ إِلَيَّ أَصْحَابِي فَقَالَ : « مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ

(١) تقدم برقم (٢٠٤) .

مَعَهُ هَدْيٍ ، فَأَحَبَّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً . . . فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ . . . فَلَا « قَالَتْ :
فَالْأَخِذُ بِهَا وَالتَّارِكُ لَهَا مِنْ أَصْحَابِهِ ، قَالَتْ : فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَرِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ . . . فَكَانُوا أَهْلَ قُوَّةٍ ، وَكَانَ مَعَهُمُ الْهَدْيُ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى
الْعُمْرَةِ . . .) وَذَكَرَ بَاقِي الْحَدِيثِ [١٥٦٠] .

٧٩٧ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي رِوَايَةٍ قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَلَا نُرَى إِلَّا أَنَّهُ الْحَجُّ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا . . . تَطَوَّفْنَا بِالْبَيْتِ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيِ أَنْ يَحِلَّ ، فَحَلَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيِ ، وَنِسَاؤُهُ لَمْ يَسْقَنْ
فَأَحِلَّنَ ، فَقَالَتْ صَفِيَّةُ : مَا أَرَانِي إِلَّا حَابِسَتَهُمْ ، فَقَالَ : « عَقْرَى حَلَقِي ؛ أَوْ مَا طُفِتِ
يَوْمَ النَّحْرِ ؟ » قَالَتْ : بَلَى ، قَالَ : « لَا بَأْسَ ، أَنْفِرِي » [١٥٦١] .

٧٩٨ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي رِوَايَةٍ قَالَتْ : (خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ ، وَمِنَّا
مَنْ أَهَلَ بِالْحَجِّ ، وَأَهَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجِّ ، فَأَمَّا مَنْ أَهَلَ بِالْحَجِّ أَوْ
جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ . . . فَلَمْ يَحِلُّوا حَتَّى كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ) [١٥٦٢] .

٧٩٩ - عَنْ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُتَعَةِ ، وَأَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا ، فَلَمَّا
رَأَى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَلِكَ . . . أَهَلَ بِهِمَا : لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ ، وَقَالَ : (مَا كُنْتُ
لِأَدَعِ سُنَّةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَوْلِ أَحَدٍ) [١٥٦٣] .

٨٠٠ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ
مِنْ أَفْجَرِ الْفُجُورِ فِي الْأَرْضِ ، وَيَجْعَلُونَ الْمُحَرَّمَ صَفْرًا ، وَيَقُولُونَ : إِذَا بَرَا الدَّبْرُ ،
وَعَفَا الْأَثْرُ ، وَأَنْسَلَخَ صَفْرُ . . . حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنْ أَعْتَمَرَ ، قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ صَبِيحَةَ رَابِعَةِ مُهَلِّينَ بِالْحَجِّ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً ، فَتَعَاظَمَ ذَلِكَ
عِنْدَهُمْ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَيُّ الْحِلِّ ؟ قَالَ : « حِلُّ كُلِّهِ » [١٥٦٤] .

٨٠١ - عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا بِعُمْرَةٍ وَلَمْ تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ ؟ قَالَ : « إِنْ بَدَأْتُ رَأْسِي وَقَلَّدْتُ هَدْيِي ، فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ » [١٥٦٦] .

٨٠٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ التَّمْتِيعِ وَقَالَ : نَهَانِي نَاسٌ عَنْهُ ، فَأَمَرَهُ بِهِ ، قَالَ الرَّجُلُ : فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَجُلًا يَقُولُ لِي : حَجٌّ مَبْرُورٌ ، وَعُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ ، قَالَ : فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ : (سُنَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) [١٥٦٧] .

٨٠٣ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّهُ حَجَّ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ سَاقِ الْبُذْنِ مَعَهُ ، وَقَدْ أَهْلُوا بِالْحَجِّ مُفْرَدًا ، فَقَالَ لَهُمْ : « أَحِلُّوا مِنْ إِحْرَامِكُمْ بِطَوَافِ الْبَيْتِ ، وَبَيْنَ الْأَصْفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَقَصِّرُوا ، ثُمَّ أَقِيمُوا حَلَالًا حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ . . فَأَهْلُوا بِالْحَجِّ ، وَأَجْعَلُوا الْيَمِينُ قَدَمْتُمْ بِهَا مُتَعَةً » فَقَالُوا : كَيْفَ نَجْعَلُهَا مُتَعَةً وَقَدْ سَمَّيْنَا الْحَجَّ ، فَقَالَ : « أَفْعَلُوا مَا أَمَرْتُمْ ، فَلَوْلَا أَنِّي سَقْتُ الْهَدْيَ . . لَفَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي أَمَرْتُمْ ، وَلَكِنْ لَا يَحِلُّ مِنِّي حَرَامٌ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ » [١٥٦٨] .

٨٠٤ - عَنْ عِمْرَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (تَمَتَّعْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ ، قَالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ) [١٥٧١] .

٨٠٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي بِالْبَطْحَاءِ ، وَخَرَجَ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى) [١٥٧٦] .

٨٠٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْجَدْرِ أَمِنَ الْبَيْتِ هُوَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » قُلْتُ : فَمَا لَهُمْ لَمْ يُدْخِلُوهُ فِي الْبَيْتِ ؟ قَالَ : « إِنَّ قَوْمَكَ قَصَّرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ » قُلْتُ : فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفِعًا ؟ قَالَ : « فَعَلَ ذَلِكَ قَوْمُكَ لِيُدْخِلُوا مِنْ شَاؤُوا وَيَمْنَعُوا مَنْ شَاؤُوا ، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ . . فَأَخَافُ أَنْ تُنْكَرَ قُلُوبُهُمْ أَنْ أُدْخَلَ الْجَدْرَ فِي الْبَيْتِ ، وَأَنْ أُلْصِقَ بَابَهُ بِالْأَرْضِ » [١٥٨٤] .

٨٠٧ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ . . . لَأَمَرْتُ بِالْبَيْتِ فَهَدِمَ ، فَأَدْخَلْتُ فِيهِ مَا أُخْرِجَ مِنْهُ ، وَأَلْزَقْتُهُ بِالْأَرْضِ ، وَجَعَلْتُ لَهُ بَابَيْنِ بَاباً شَرْقِيّاً وَبَاباً غَرْبِيّاً ، فَبَلَغْتُ بِهِ أَسَاسَ إِبْرَاهِيمَ » . [١٥٨٦] .

٨٠٨ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : (يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَيَّنَ تَنَزَّلُ فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ ؟ قَالَ : « وَهَلْ تَرَكَ عَقِيلٌ مِنْ رَبَاعٍ أَوْ دُورٍ ؟ ! وَكَانَ عَقِيلٌ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ هُوَ وَطَالِبٌ ، وَلَمْ يَرِثْهُ جَعْفَرٌ وَلَا عَلِيٌّ شَيْئاً ؛ لِأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ ، وَكَانَ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ كَافِرَيْنِ) [١٥٨٨] .

٨٠٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَرَادَ قُدُومَ مَكَّةَ : « مَنَزَلْنَا غَدَاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ » يَعْنِي : بِذَلِكَ الْمُحَصَّبِ ، وَذَلِكَ أَنَّ قُرَيْشاً وَكِنَانَةَ تَحَالَفَتْ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ أَلَّا يُنَاكِحُوهُمْ وَلَا يُبَايَعُوهُمْ حَتَّى يُسَلِّمُوا إِلَيْهِمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) . [١٥٨٩ ، ١٥٩٠] .

٨١٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُخْرَبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْفَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ » [١٥٩١] .

٨١١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانُوا يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ رَمَضَانُ ، وَكَانَ يَوْمًا تُسْتَرُّ فِيهِ الْكَعْبَةُ ، فَلَمَّا فَرَضَ اللَّهُ رَمَضَانَ . . . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَهُ . . . فَلْيَصُومْهُ ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَتْرُكَهُ . . . فَلْيَتْرُكْهُ » [١٥٩٢] .

٨١٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لِيُحَجَّجَنَّ الْبَيْتُ وَلِيَعْتَمَرَ النَّبِيُّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ » [١٥٩٣] .

٨١٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ : « كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدٌ أَفْحَجَ يَقْلَعُهَا حَجْرًا حَجْرًا » [١٥٩٥] .

٨١٤ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَقَبَّلَهُ فَقَالَ : (إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجْرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُكَ . . مَا قَبَّلْتُكَ) [١٥٩٧] .

٨١٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (أَعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ ، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ وَمَعَهُ مَنْ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَعْبَةَ ؟ قَالَ : لَا) [١٦٠٠] .

٨١٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ . . أَبِي أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ وَفِيهِ الْأَلِهَةُ ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ ، فَأُخْرِجُوا صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فِي أَيْدِيهِمَا الْأَزْلَامُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ! أَمَا وَاللَّهِ ؛ قَدْ عَلِمُوا أَنَّهُمَا لَمْ يَسْتَقْسِمَا بِهَا قَطُّ » فَدَخَلَ الْبَيْتَ ، فَكَبَّرَ فِي نَوَاحِيهِ وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ) [١٦٠١] .

٨١٧ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : إِنَّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ وَقَدْ وَهَنَهُمْ حُمَى يَثْرِبَ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَزْمُلُوا الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ ، وَأَنْ يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ ، وَلَمْ يَمْنَعُهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَزْمُلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا الْأَبْقَاءُ عَلَيْهِمْ) [١٦٠٢] .

٨١٨ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ إِذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ . . يَخُبُّ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ مِنَ السَّبْعِ) [١٦٠٣] .

٨١٩ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : (مَا لَنَا وَالرَّمْلَ ، إِنَّمَا كُنَّا رَاءَيْنَا بِهِ الْمُشْرِكِينَ ، وَقَدْ أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ) ثُمَّ قَالَ : (شَيْءٌ صَنَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا نُحِبُّ أَنْ نَتْرَكَهُ) [١٦٠٥] .

٨٢٠ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (مَا تَرَكْتُ أُسْتِلَامَ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ فِي شِدَّةٍ وَلَا رَخَاءٍ مُنْذُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَلِمُهُمَا) [١٦٠٦] .

٨٢١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (طَافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِخْجَنِ) [١٦٠٧] .

٨٢٢ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ أُسْتِلَامِ الْحَجَرِ فَقَالَ : (رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَلِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : أَرَأَيْتَ إِنْ زُحِمْتُ ، أَرَأَيْتَ إِنْ غُلِبْتُ ، قَالَ : أَجْعَلُ « أَرَأَيْتَ » بِالْيَمَنِ ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَلِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ) [١٦١١] .

٨٢٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ طَافَ ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةَ ، ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِثْلَهُ) [١٦١٤ ، ١٦١٥] .

٨٢٤ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدِيثُ طَوَافِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقَدَّمَ قَرِيباً^(١) ، وَزَادَ فِي هَذِهِ الرُّوَايَةِ : (أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الطَّوَافِ ، ثُمَّ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ) [١٦١٦] .

٨٢٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ رَبَطَ يَدَهُ إِلَى إِنْسَانٍ بَسِيرٍ أَوْ بِخَيْطٍ أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِ ذَلِكَ ، فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ : « قُدَّه بِيَدِهِ » [١٦٢٠] .

٨٢٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَهُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ حَجَّةِ الْوُدَاعِ يَوْمَ النَّخْرِ فِي رَهْطٍ يُؤَدُّنُ فِي النَّاسِ : (أَلَا لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ) [١٦٢٢] .

٨٢٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) تقدم برقم (٨١٨) .

وَسَلَّمَ مَكَّةَ فَطَافَ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَلَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ بَعْدَ طَوَافِهِ بِهَا حَتَّى رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ ([١٦٢٥] .

٨٢٨ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (أَسْتَأْذِنَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لِيَالِي مَنْى مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ ، فَأَذِنَ لَهُ) ([١٦٣٤] .

٨٢٩ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ إِلَى السَّقَايَةِ فَاسْتَسْقَى ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا فَضْلُ ؛ أَذْهَبَ إِلَيَّ أُمُّكَ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَرَابٍ مِنْ عِنْدِهَا ، فَقَالَ : « أَسْقِنِي » قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ أَيْدِيَهُمْ فِيهِ ، قَالَ : « أَسْقِنِي » فَشَرِبَ مِنْهُ ، ثُمَّ أَتَى زَمْزَمَ وَهُمْ يَسْقُونَ وَيَعْمَلُونَ فِيهَا فَقَالَ : « أَعْمَلُوا ؛ فَإِنَّكُمْ عَلَى عَمَلٍ صَالِحٍ » ثُمَّ قَالَ : « لَوْلَا أَنْ تُغْلَبُوا . . . لَنَزَلْتُ حَتَّى أَضَعَ الْحَبْلَ عَلَى هَذِهِ » يَعْنِي : عَاتِقَهُ) ([١٦٣٥] .

٨٣٠ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ زَمْزَمَ ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ : (أَنَّهُ كَانَ يَوْمَئِذٍ عَلَى بَعِيرٍ) ([١٦٣٧] .

٨٣١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (أَنَّهَا سَأَلَهَا ابْنُ أُخْتِهَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ قَالَ : فَوَاللَّهِ ؛ مَا عَلَى أَحَدٍ جُنَاحٌ إِلَّا يَطَّوَّفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةَ ، قَالَتْ : بِسَمَّا قُلْتِ يَا بِنْتُ أُخْتِي ؛ إِنَّ هَذِهِ لَوْ كَانَتْ كَمَا أُوتِيَتْهَا عَلَيْهِ . . . كَانَتْ لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ إِلَّا يَطَّوَّفَ بِهِمَا ، وَلَكِنَّهَا نَزَلَتْ فِي الْأَنْصَارِ ، كَانُوا قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمُوا يُهْلُونَ لِمَنَاةَ الطَّائِغِيَّةِ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا عِنْدَ الْمُشَلَّلِ ، فَكَانَ مِنْ أَهْلِ يَتَحَرَّجُ أَنْ يَطَّوَّفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةَ ، فَلَمَّا أَسَلِمُوا . . . سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّا كُنَّا نَتَحَرَّجُ أَنْ نَطَّوَّفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ (آيَةٌ) ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (وَقَدْ سَنَّ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّوْفَ بَيْنَهُمَا ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرُكَ الطَّوْفَ بَيْنَهُمَا)

[١٦٤٣] .

٨٣٢ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا طَافَ الطَّوْفَ الْأَوَّلَ . . خَبَّ ثَلَاثًا ، وَمَشَى أَرْبَعًا ، وَكَانَ يَسْعَى بَطْنَ الْمَسِيلِ إِذَا طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ) [١٦٤٤] .

٨٣٣ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَهْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِالْحَجِّ وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ غَيْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَلْحَةَ ، وَقَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ وَمَعَهُ هَدْيٌ ، فَقَالَ : أَهَلَّتْ بِمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً ، وَيَطُوفُوا ثُمَّ يُقَصِّرُوا وَيَحِلُّوا إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ ، فَقَالُوا : نَنْطَلِقُ إِلَى مَنَى وَذَكَرَ أَحَدَنَا يَقْطُرُ ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لَوْ أُسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا أُسْتَدْبِرْتُ . . مَا أَهْدَيْتُ ، وَلَوْلَا أَنْ مَعِيَ الْهَدْيُ . . لِأَحَلَلْتُ » [١٦٥١] .

٨٣٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّنَ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ ؟ قَالَ : بِمَنَى ، قَالَ : فَأَيَّنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ ؟ قَالَ : بِالْأَبْطَحِ) ، ثُمَّ قَالَ أَنَسُ : (أَفْعَلُ كَمَا يَفْعَلُ أَمْرًاؤُكَ) [١٦٥٣] .

٨٣٥ - عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (شَكََّ النَّاسُ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَعَثْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ) [١٦٥٨] .

٨٣٦ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّهُ أَتَى يَوْمَ عَرَفَةَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ ، فَصَاحَ عِنْدَ سُرَادِقِ الْحَجَّاجِ ، فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ مُعْصِفَةٌ ، فَقَالَ : مَا لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ فَقَالَ : الرَّوَّاحُ إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ الشُّنَّةَ ، قَالَ : هَذِهِ السَّاعَةُ !؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَنْظِرْنِي حَتَّى أُفِيضَ عَلَى رَأْسِي ثُمَّ أَخْرُجُ ، فَنَزَلَ حَتَّى خَرَجَ الْحَجَّاجُ

فَسَارَ، فَقَالَ لَهُ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - وَكَانَ مَعَ أَبِيهِ - : إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السُّنَّةَ . . فَأَقْصِرِ الْخُطْبَةَ
وَعَجِّلِ الْوُقُوفَ ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ . . قَالَ : (صَدَقَ) ،
وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَدْ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ : أَلَّا يُخَالِفَ ابْنَ عُمَرَ فِي الْحَجِّ [١٦٦٠] .

٨٣٧ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أَضَلَلْتُ بَعِيرًا لِي ، فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ
يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاقِفًا بِعَرَفَةَ ، فَقُلْتُ : هَذَا وَاللَّهِ مِنْ
الْحُمْسِ فَمَا شَأْنُهُ هَهُنَا) [١٦٦٤] .

٨٣٨ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ سَيْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ حِينَ دَفَعَ ، قَالَ : (كَانَ يَسِيرُ الْعَنَقَ ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً . .
نَصَّ) [١٦٦٦] .

٨٣٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ دَفَعَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَسَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَاءَهُ زَجْرًا شَدِيدًا وَضَرْبًا لِلإِبِلِ ، فَأَشَارَ
بِسَوْطِهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ ؛ عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ ، فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِالْإِيضَاعِ »
[١٦٧١] .

٨٤٠ - عَنْ أُسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهَا نَزَلَتْ لَيْلَةَ جَمْعٍ عِنْدَ
الْمُزْدَلِفَةِ ، فَقَامَتْ تُصَلِّي ، فَصَلَّتْ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَتْ : (يَا بُنَيَّ ؛ هَلْ غَابَ الْقَمَرُ ؟
قَالَ : لَا ، فَصَلَّتْ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَتْ : يَا بُنَيَّ ؛ هَلْ غَابَ الْقَمَرُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَتْ :
فَارْتَحِلُوا ، قَالَ : فَارْتَحَلْنَا فَمَضَيْنَا حَتَّى رَمَتِ الْجَمْرَةَ ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَصَلَّتِ الصُّبْحَ فِي
مَنْزِلِهَا ، قَالَ : فَقُلْتُ لَهَا : يَا هَتَّاهُ ؛ مَا أَرَانَا إِلَّا قَدْ غَلَسْنَا ، قَالَتْ : يَا بُنَيَّ ؛ إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدِنَ لِلظُّعْنِ) [١٦٧٩] .

٨٤١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (نَزَلْنَا الْمُزْدَلِفَةَ ، فَاسْتَأْذَنْتُ سَوْدَةَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَدْفَعَ قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ ، وَكَانَتْ أَمْرًا ثَبُطَةً ، فَأَذِنَ لَهَا ،
فَدَفَعَتْ قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ ، وَأَقَمْنَا حَتَّى أَصْبَحْنَا نَحْنُ ، ثُمَّ دَفَعْنَا بِدَفْعِهِ ، فَلَأَنَّ أَكُونَ

أَسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا اسْتَأْذَنْتُ سَوْدَةَ . . أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَفْرُوحٍ بِهِ ([١٦٨١]) .

٨٤٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَدِمَ جَمْعًا فَصَلَّى الصَّلَاتَيْنِ ، كُلَّ صَلَاةٍ وَحَدَّاهَا بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ ، وَالْعِشَاءُ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ ، قَائِلٌ يَقُولُ : طَلَعَ الْفَجْرُ ، وَقَائِلٌ يَقُولُ : لَمْ يَطْلُعِ الْفَجْرُ ، ثُمَّ قَالَ : (إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ حُوْلَتَا عَنْ وَقْتِهِمَا فِي هَذَا الْمَكَانِ : الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، فَلَا يَقْدُمُ النَّاسُ جَمْعًا حَتَّى يُعْتَمُوا ، وَصَلَاةَ الْفَجْرِ هَذِهِ السَّاعَةَ » ثُمَّ وَقَفَ حَتَّى أَسْفَرَ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفَاضَ الْآنَ . . أَصَابَ أَلْسِنَتَهُ ، فَمَا أَدْرِي أَقَوْلُهُ كَانَ أَسْرَعَ أَمْ دَفَعُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمْ يَزَلْ يَلْبِي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّخْرِ) ([١٦٨٣]) .

٨٤٣ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ صَلَّى بِجَمْعِ الصُّبْحِ ، ثُمَّ وَقَفَ فَقَالَ : (إِنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا لَا يُفِيضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَيَقُولُونَ : أَشْرُقَ ثُبَيْرٌ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالَفَهُمْ ، ثُمَّ أَفَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ) ([١٦٨٤]) .

٨٤٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ : « أَرْكَبَهَا » فَقَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ ، فَقَالَ : « أَرْكَبَهَا وَيَلِكُ » فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ فِي الثَّلَاثَةِ) ([١٦٨٩]) .

٨٤٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ، وَأَهْدَى فَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ ، وَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَهْلًا بِالْعُمْرَةِ ، ثُمَّ أَهْلًا بِالْحَجِّ ، فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ، فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَى فَسَاقَ الْهَدْيَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُهْدِ ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ . . قَالَ لِلنَّاسِ : « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى . . فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ مِنْ شَيْءٍ حَرَمٍ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ

أَهْدَى . . فَلْيُطْفَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَيُقَصِّرَ وَلِيُحْلِلَ ، ثُمَّ لِيُهَلَّ بِالْحَجِّ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا . . فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ « [١٦٩١] .

٨٤٦ - عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي بَضْعِ عَشْرَةِ مِثَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَدْيِ الْحُلَيْفَةِ . . قَلَّدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَ ، وَأَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ) [١٦٩٤] ، . [١٦٩٥]

٨٤٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهُ بَلَغَهَا : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : (مَنْ أَهْدَى هَدْيًا حَرَمَ عَلَيْهِ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْحَاجِّ حَتَّى يُنْحَرَ هَدْيُهُ) ، فَقَالَتْ : (لَيْسَ كَمَا قَالَ ، أَنَا فَتَلْتُ فَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي ، ثُمَّ قَلَّدَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ ، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَبِي ، فَلَمْ يَحْرُمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ حَتَّى نُحِرَ الْهَدْيُ) [١٧٠٠] .

٨٤٨ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي رِوَايَةٍ : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَى غَنَمًا) [١٧٠١] .

٨٤٩ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهَا : (أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَلَّدَ الْغَنَمَ وَأَقَامَ فِي أَهْلِهِ حَلَالًا) [١٧٠٢] .

٨٥٠ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهَا قَالَتْ : (فَتَلْتُ فَلَائِدَهَا مِنْ عَهْنٍ كَانَ عِنْدِي) [١٧٠٥] .

٨٥١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِجِلَالِ الْبُذْنِ الَّتِي نَحَرْتُ ، وَبِجُلُودِهَا) [١٧٠٧] .

٨٥٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِخَمْسِ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ) تَقَدَّمَ ^(١) ، وَفِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ زِيَادَةٌ : (فَدَخَلَ عَلَيْنَا

(١) تقدم برقم (٢٠٤) .

يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمِ بَقَرٍ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنْ أَزْوَاجِهِ ([١٧٠٩]) .

٨٥٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّهُ كَانَ يَنْحَرُ فِي الْمَنْحَرِ) .
يَعْنِي : مَنْحَرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ([١٧١٠]) .

٨٥٤ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا قَدْ أَنَاخَ بَدَنَتَهُ يَنْحَرُهَا فَقَالَ : (أَبْعَثْنَا
قِيَامًا مُقَيَّدَةً سَنَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ([١٧١٣]) .

٨٥٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أَمَرَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقُومَ
عَلَى الْبُذُنِ وَلَا أُعْطِيَ عَلَيْهَا شَيْئًا فِي جِزَارَتِهَا) ([١٧١٦]) .

٨٥٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كُنَّا لَا نَأْكُلُ مِنْ لُحُومِ بُذُنِنَا
فَوْقَ ثَلَاثِ مِئَةٍ ، فَرَخَّصَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « كُلُوا وَتَزَوَّدُوا » فَأَكَلْنَا
وَتَزَوَّدْنَا) ([١٧١٩]) .

٨٥٧ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (حَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي حَجَّتِهِ) ([١٧٢٦]) .

٨٥٨ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « اَللَّهُمَّ ؛
أَرْحَمِ الْمُحَلَّقِينَ » قَالُوا : وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « اَللَّهُمَّ ؛ أَرْحَمِ
الْمُحَلَّقِينَ » قَالُوا : وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « وَالْمُقَصِّرِينَ » ([١٧٢٧]) .

٨٥٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلُ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « أَغْفِرْ » بَدَلَ
« أَرْحَمْ » قَالَهَا ثَلَاثًا ([١٧٢٨]) .

٨٦٠ - عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (قَصَّرْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِمِشْقَصٍ) ([١٧٣٠]) .

٨٦١ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ : مَتَى أَرْمِي الْجِمَارَ ؟ قَالَ :

(إِذَا رَمَى إِمَامُكَ . . فَأَرَمِهِ) ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ ، قَالَ : (كُنَّا نَتَحَيَّنُ ، فَإِذَا زَالَتْ
السَّمْسُ . . رَمَيْنَا) [١٧٤٦] .

٨٦٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ نَاسًا
يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِهَا ، فَقَالَ : (وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، هَذَا مَقَامُ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ « سُورَةُ
الْبَقَرَةِ » صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) [١٧٤٧] .

٨٦٣ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَتَتْهُ إِلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى ، فَجَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ
يَسَارِهِ وَمِنَى عَنْ يَمِينِهِ ، وَرَمَى بِسَبْعٍ وَقَالَ : (هَكَذَا رَمَى الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ « سُورَةُ
الْبَقَرَةِ » صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) [١٧٤٨] .

٨٦٤ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ ،
يُكَبِّرُ عَلَى إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يُسْهَلَ ، فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ، فَيَقُومُ طَوِيلًا
وَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ، ثُمَّ يَرْمِي الْوُسْطَى ، ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشَّمَالِ فَيَسْتَهِلُّ ، وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ
الْقِبْلَةِ ، فَيَقُومُ طَوِيلًا ، ثُمَّ يَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَقُومُ طَوِيلًا ، ثُمَّ يَرْمِي جَمْرَةَ ذَاتِ الْعَقْبَةِ
مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ، وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَيَقُولُ : (هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ) [١٧٥١] .

٨٦٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (أَمَرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ
بِالْبَيْتِ ، إِلَّا أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِ الْحَائِضِ) [١٧٥٥] .

٨٦٦ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ
وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، ثُمَّ رَقَدَ رَقْدَةً بِالْمُحْصَبِ ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ)
[١٧٥٦] .

٨٦٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (رُخِّصَ لِلْحَائِضِ أَنْ تَتَنَفَّرَ إِذَا
أَفَاضَتْ) ، قَالَ : (وَسَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : إِنَّهَا لَا تَتَنَفَّرُ ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ
يَقُولُ بَعْدُ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ لَهَا) [١٧٦٠ ، ١٧٦١] .

٨٦٨ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) [١٧٦٦] .

٨٦٩ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَقْبَلَ .. بَاتَ بِذِي طُوى فَإِذَا أَصْبَحَ .. دَخَلَ ، وَإِذَا نَفَرَ .. مَرَّ بِذِي طُوى ، وَبَاتَ بِهَا حَتَّى يُصْبِحَ ، وَكَانَ يَذْكُرُ : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ) [١٧٦٩] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَجْوَابُ الْعُمَرَاءِ

٨٧٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ .. كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا ، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا أَلْجَنَّةُ » [١٧٧٣] .

٨٧١ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعُمْرَةِ قَبْلَ الْحَجِّ فَقَالَ : (لَا بِأَس) ، وَقَالَ : (أَعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ) [١٧٧٤] .

٨٧٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : كَمْ أَعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : أَرْبَعًا إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ ، قَالَ السَّائِلُ : فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ : أَلَا تَسْمَعِينَ مَا قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرَاتٍ إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ ؟ قَالَتْ : يَزْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! مَا أَعْتَمَرَ عُمْرَةً .. إِلَّا وَهُوَ شَاهِدُهُ ، وَمَا أَعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ) [١٧٧٥ ، ١٧٧٦] .

٨٧٣ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ سُئِلَ : كَمْ أَعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : أَرْبَعًا : عُمْرَةَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَيْثُ صَدَّهَ الْمُشْرِكُونَ ، وَعُمْرَةَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَيْثُ صَالَحَهُمْ ، وَعُمْرَةَ الْجِعْرَانَةِ إِذْ قَسَمَ غَنِيمَةَ حُنَيْنٍ ، قُلْتُ : كَمْ حَجَّ ؟ قَالَ : وَاحِدَةً) [١٧٧٨] .

٨٧٤ - وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ : (أَعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ رَدُّوهُ ، وَمِنَ الْقَابِلِ عُمْرَةَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَعُمْرَةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَعُمْرَةَ مَعَ حَجَّتِهِ) [١٧٧٩] .

٨٧٥ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (أَعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ مَرَّتَيْنِ) [١٧٨١] .

٨٧٦ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ أَنْ يُرِدَفَ عَائِشَةَ وَيُعْمِرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ ، وَأَنَّ سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكِ ابْنَ جُعْشَمٍ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَقَبَةِ وَهُوَ يَرْمِيهَا ، فَقَالَ : أَلَكُم هَذِهِ خَاصَّةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « لَا ، بَلْ لِلْأَبَدِ » [١٧٨٤ ، ١٧٨٥] .

٨٧٧ - حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي الْحَجِّ تَكَرَّرَ كَثِيرًا [١٧٨٦] ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِتَمَامِهِ (١) .

٨٧٨ - وَعَنْهَا فِي رِوَايَةٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا فِي الْعُمْرَةِ : « وَلَكِنَّهَا عَلَى قَدَرٍ نَفَقَتِكَ أَوْ نَصَبِكَ » [١٧٨٧] .

٨٧٩ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهَا كَانَتْ كُلَّمَا مَرَّتْ بِالْحَجَّوْنَ . . . تَقُولُ : (صَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ ، لَقَدْ نَزَلْنَا مَعَهُ هَاهُنَا ، وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خِفَافٌ ، قَلِيلٌ ظَهَرْنَا ، قَلِيلَةٌ أَرْوَادُنَا ، فَأَعْتَمَرْتُ أَنَا وَأُخْتِي عَائِشَةُ وَالرَّبِيزُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ ، فَلَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ . . . أَحَلَّلْنَا ، ثُمَّ أَهَلَّلْنَا مِنَ الْعَشِيِّ بِالْحَجِّ) [١٧٩٦] .

٨٨٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرْفٍ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، أَيُّونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ » [١٧٩٧] .

٨٨١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ . . . اسْتَقْبَلَهُ أُعَيْلِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَحَمَلَتْ وَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَآخَرَ خَلْفَهُ) [١٧٩٨] .

٨٨٢ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ ، كَانَ لَا يَدْخُلُ إِلَّا غُدْوَةً أَوْ عَشِيَّةً) [١٨٠٠] .

٨٨٣ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَطْرُقَ أَهْلَهُ لَيْلًا) [١٨٠١] .

٨٨٤ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَأَبْصَرَ دُوحَاتِ الْمَدِينَةِ . . أَوْضَعَ نَاقَتَهُ ، وَإِنْ كَانَتْ دَابَّةً . . حَرَكَهَا) ، وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ : (مِنْ حُبِّهَا) [١٨٠٢] .

٨٨٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلَسَفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ ، فَإِذَا قَضَى نَهْمَتَهُ . . فَلْيُعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ » [١٨٠٤] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْوَابُ الْمُحْصَنَاتِ

٨٨٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (قَدْ أُخْصِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَلَقَ رَأْسَهُ وَجَامَعَ نِسَاءَهُ ، وَنَحَرَ هَدْيَهُ حَتَّى اعْتَمَرَ عَامًا قَابِلًا) [١٨٠٩] .

٨٨٧ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : (أَلَيْسَ حَسْبُكُمْ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ حُسِبَ أَحَدُكُمْ عَنِ الْحَجِّ . . طَافَ بِالْبَيْتِ ، وَبِالْصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ حَلَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَحُجَّ عَامًا قَابِلًا ، فَيُهْدِي أَوْ يَصُومُ إِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا) [١٨١٠] .

٨٨٨ - عَنِ الْمِسْوَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحَرَ قَبْلَ أَنْ يَحْلِقَ ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ) [١٨١١] .

٨٨٩ - عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وَقَفَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ ، وَرَأْسِي يَتَهَافُتُ قَمَلًا ، فَقَالَ : « يُؤْذِيكَ هَوَائِكَ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَأَحْلِقْ رَأْسَكَ » قَالَ : فِيَّ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذَى مِنْ رَأْسِهِ ﴾ إِلَى آخِرِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ تَصَدَّقْ بِفَرَقِ بَيْنِ سِتَّةِ ، أَوْ نُسْكَ بِمَا تَيْسَّرُ » [١٨١٥] .

٨٩٠ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رِوَايَةٍ قَالَ : (نَزَلَتْ فِيَّ خَاصَّةً ، وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةٌ)

[١٨١٦] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ حَبْرَةِ الصَّبِيِّ وَنَحْوِهِ

٨٩١ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أَنْطَلَقْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ أُحْرِمْ أَنَا ، فَأَنْبِئْنَا بَعْدَ وَبَغِيْقَةٍ ، فَتَوَجَّهْنَا نَحْوَهُمْ ، فَبَصُرَ أَصْحَابِي بِحِمَارٍ وَحَشٍ ، فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَضْحَكُ إِلَى بَعْضٍ ، فَظَنَرْتُ فَرَأَيْتُهُ ، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ الْفَرَسَ ، فَطَعَنْتُهُ فَأَثْبُتُهُ ، فَاسْتَعَنَّتُهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ ، ثُمَّ لَحِقْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَشِينَا أَنْ نَقْتَطِعَ أَرْفَعُ فَرَسِي شَأوًا وَأَسِيرُ عَلَيْهِ شَأوًا ، فَلَقَيْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَيْنَ تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : تَرَكْتُهُ بِتَعِهُنَّ ، وَهُوَ قَائِلُ السُّقْيَا ، فَلَحِقْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّ أَصْحَابَكَ أَرْسَلُوا يَقْرَؤُونَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ ، وَإِنَّهُمْ قَدْ خَشُوا أَنْ يَقْتَطِعَهُمُ الْعَدُوُّ دُونَكَ ، فَأَنْظِرْهُمْ ، فَفَعَلَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّا أَصْبْنَا حِمَارَ وَحَشٍ ، وَإِنَّ عِنْدَنَا فَاضِلَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ : « كُلُوا » وَهُمْ مُحْرِمُونَ) [١٨٢٢] .

٨٩٢ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ قَالَ : (كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقَاحَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى ثَلَاثٍ وَمِنَّا الْمُحْرِمُ ، وَمِنَّا غَيْرُ الْمُحْرِمِ . . .) فَذَكَرَ الْحَدِيثَ [١٨٢٣] .

٨٩٣ - وَعَنْهُ فِي رِوَايَةٍ : (أَنَّهُمْ لَمَّا أَنْتَوَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مِنْكُمْ أَحَدٌ أَمَرَهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا ؟ » قَالُوا : لَا ، قَالَ : « فَكُلُوا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا » [١٨٢٤] .

٨٩٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ الصَّعْبَ بْنَ جَثَامَةَ اللَّيْثِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَهْدَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِمَارًا وَحَشِييًّا وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بَوْدَانَ ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ ،
فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ . . قَالَ : « إِنَّا لَمْ نَزِدْكَ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حُرْمٌ » [١٨٢٥] .

٨٩٥- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ ، يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ : الْغُرَابُ ، وَالْحِدَاةُ ،
وَالْعُقْرَبُ ، وَالْفَأْرَةُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ » [١٨٢٩] .

٨٩٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
غَارِ بَمْنَى ؛ إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِ (وَالْمُرْسَلَاتِ) وَإِنَّهُ لَيَتْلُوهَا ، وَإِنِّي لَأَتَلَقَّهَا مِنْ فِيهِ وَإِنَّ فَاهُ
لَرَطْبٌ بِهَا ؛ إِذْ وَثَبَتْ عَلَيْنَا حَيَّةٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَقْتُلُوهَا »
فَابْتَدَرْنَاهَا ، فَذَهَبَتْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَقَيْتُ شَرَكُمْ كَمَا وَقَيْتُمْ
شَرَّهَا » [١٨٣٠] .

٨٩٧- عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْوَزْعِ : « فُوَيْسِقُ » وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمَرَ بِقَتْلِهِ) [١٨٣١] .

٨٩٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَوْمَ أُفْتِتِحَ مَكَّةَ : « لَا هِجْرَةَ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ ، وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ . . فَأَنْفِرُوا » [١٨٣٤] .

٨٩٩- عَنْ ابْنِ بُحَيْنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أَحْتَجِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
مُحْرِمٌ بِلُحْيِ جَمَلٍ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ) [١٨٣٦] .

٩٠٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ
مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ) [١٨٣٧] .

٩٠١- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (قِيلَ لَهُ : كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ ؟ فَصَبَّ الْمَاءَ عَلَى رَأْسِهِ ، وَحَرَكَ رَأْسَهُ
بِيَدَيْهِ ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ ، وَقَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ) [١٨٤٠] .

٩٠٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ
عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ ، فَلَمَّا نَزَعَهُ . . . جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ خَطْلٍ مُتَعَلِّقٌ
بِأَسْتَارِ الْكُعْبَةِ ، فَقَالَ : « أَقْتُلُوهُ » [١٨٤٦] .

٩٠٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : إِنَّ أُمَّي نَذَرْتُ أَنْ تَحُجَّ فَلَمْ تَحُجَّ حَتَّى مَاتَتْ ، أَفَأَحُجُّ
عَنْهَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، حُجِّي عَنْهَا ، أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَى أُمَّكِ دِينَ . . . أَكُنْتِ قَاضِيَةً
عَنْهَا ؟ أَقْضُوا اللَّهَ ، فَاللَّهُ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ » [١٨٥٢] .

٩٠٤ - عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (حُجَّ بِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ) [١٨٥٨] .

٩٠٥ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ حَجَّتِهِ . . . قَالَ لِأُمِّ سِنَانِ الْأَنْصَارِيَّةِ : « مَا مَنَعَكَ مِنَ الْحَجِّ ؟ » قَالَتْ : أَبُو فَلَانٍ -
تَعْنِي زَوْجَهَا - كَانَ لَهُ نَاصِحَانِ ، حَجَّ عَلَيَّ أَحَدِهِمَا ، وَالْآخَرُ يَسْقِي أَرْضًا لَنَا ، قَالَ :
« فَإِنَّ عُمْرَةَ فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً أَوْ حَجَّةً مَعِي » [١٨٦٣] .

٩٠٦ - عَنِ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ غَزَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثِنْتَيْ
عَشْرَةَ غَزْوَةً قَالَ : أَرْبَعٌ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْجَبَنِي
وَأَنْقَنِي : « أَلَّا تُسَافِرَ امْرَأَةٌ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ لَيْسَ مَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ ، وَلَا صَوْمَ
يَوْمَيْنِ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاتَيْنِ : بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ،
وَبَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَلَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِ
الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى » [١٨٦٤] .

٩٠٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى شَيْخًا يُهَادِي
بَيْنَ أَيْتِنِهِ ، قَالَ : « مَا بَالُ هَذَا ؟ » قَالُوا : نَذَرْنَا أَنْ يَمْشِيَ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ عَنِ تَعْدِيبِ
هَذَا نَفْسَهُ لَغَنِيٌّ » وَأَمْرُهُ أَنْ يَرْكَبَ) [١٨٦٥] .

٩٠٨ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَذَرْتُ أُخْتِي أَنْ تَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ ،
فَأَمَرْتَنِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ لَهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْتَفْتَيْتُ لَهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَتَمْشِ وَلَتَرْكَبَ » [١٨٦٦] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَضَائِلُ الْمَدِينَةِ

٩٠٩ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ كَذَا إِلَى كَذَا ، لَا يُقَطَعُ شَجَرُهَا ، وَلَا يُحَدَّثُ فِيهَا حَدَثٌ ، مَنْ أَحَدَثَ حَدَثًا . . . فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » [١٨٦٧] .

٩١٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « حُرْمٌ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةَ عَلَى لِسَانِي » قَالَ : وَآتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي حَارِثَةَ ، فَقَالَ : « أَرَأَيْكُمْ يَا بَنِي حَارِثَةَ قَدْ خَرَجْتُمْ مِنَ الْحَرَمِ » ثُمَّ أَلْتَفَتَ فَقَالَ : « بَلْ أَنْتُمْ فِيهِ » [١٨٦٩] .

٩١١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَائِرٍ إِلَى كَذَا ، مَنْ أَحَدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ أَوَى مُحَدَّثًا . . . فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ » وَقَالَ : « ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا . . . فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ، وَمَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بَغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ . . . فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ » [١٨٧٠] .

٩١٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَرْتُ بِقَرِيَّةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى يَقُولُونَ : يَثْرُبُ ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ ، تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ » [١٨٧١] .

٩١٣ - عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَبُوكَ حَتَّى أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ : « هَذِهِ طَابَةٌ » [١٨٧٢] .

٩١٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَتْرُكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ ، لَا يَغْشَاهَا إِلَّا الْأَعْوَابُ - يُرِيدُ عَوَافِي السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ - وَآخِرُ مَنْ يُحْشَرُ . . . رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يُرِيدَانِ الْمَدِينَةَ ، يَنْعِقَانِ بِنَعْمِهِمَا فَيَجِدَانِيهَا وَحُوشًا حَتَّى إِذَا بَلَغَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ خَرَا عَلَى وَجُوهِهِمَا » [١٨٧٤] .

٩١٥ - عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « تَفْتَحُ أَلِيْمُنُ ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبْسُتُونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ، وَتَفْتَحُ الشَّامُ ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبْسُتُونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ، وَتَفْتَحُ الْعِرَاقُ ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبْسُتُونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ ؛ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ » [١٨٧٥] .

٩١٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الْأَيْمَانَ لِيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا » [١٨٧٦] .

٩١٧ - عَنْ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَكِيدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ . . . إِلَّا أَنْعَاعٌ كَمَا يَنْمَاعُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ » [١٨٧٧] .

٩١٨ - عَنْ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَشْرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُطَمٍ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : « هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى ؟ إِنَّي لَأَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بَيْوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ » [١٨٧٨] .

٩١٩ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُغْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، لَهَا يَوْمٌ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ » [١٨٧٩] .

٩٢٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ » [١٨٨٠] .

٩٢١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطُوهُ الدَّجَالُ ، إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ، لَيْسَ لَهُ مِنْ نِقَابِهَا نَقْبٌ . . إِلَّا
عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِينَ يَحْرُسُونَهَا ، ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ ، فَيَخْرُجُ
إِلَيْهِ كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ » [١٨٨١] .

٩٢٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدَّجَالِ ، فَكَانَ فِيمَا حَدَّثَنَا بِهِ أَنْ قَالَ : « يَأْتِي الدَّجَالُ ، وَهُوَ
مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ الْمَدِينَةِ ، يَنْزِلُ بَعْضَ السَّبَاحِ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ
يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ هُوَ خَيْرُ النَّاسِ - أَوْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ - يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَالُ الَّذِي حَدَّثَنَا
عَنْكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَهُ ، يَقُولُ الدَّجَالُ : أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ
أَحْيَيْتُهُ . . هَلْ تَشْكُونَ فِي الْأَمْرِ ؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ ، فَيَقُولُ حِينَ يُحْيِيهِ :
وَاللَّهِ ؛ مَا كُنْتُ قَطُّ أَشَدَّ مِنِّي بِصِيرَةِ الْيَوْمِ ، فَيَقُولُ الدَّجَالُ : أَقْتُلُهُ ؟ فَلَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِ »
[١٨٨٢] .

٩٢٣ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَجَاءَ مِنَ الْعَدِ مَحْمُومًا ، فَقَالَ : أَقْلِنِي ، فَأَبَى - ثَلَاثَ مَرَارٍ -
فَقَالَ : « الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبْتَهَا ، وَيَنْصَعُ طَيْبُهَا » [١٨٨٣] .

٩٢٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلَلَّهُمْ ؛
أَجْعَلُ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفِي مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَةِ » [١٨٨٥] .

٩٢٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمَدِينَةَ . . وَعَكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَى . . يَقُولُ : [من الرجز]

كُلُّ أَمْرِيءٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

[من الطويل]

وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أُفْلِعَ عَنْهُ الْحَمَى . . . يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ يَقُولُ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً بَوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ حَرٌّ وَجَلِيلٌ
وَهَلْ أَرَدَنُ يَوْمًا مِيَاهَ مَجْنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُونَ لِي شَامَةً وَطَفِيلٌ

وَقَالَ : اللَّهُمَّ ؛ أَلْعَنَ شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ كَمَا أَخْرَجُونَا مِنْ
أَرْضِنَا إِلَى أَرْضِ الْوَبَاءِ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ ؛ حَبِّبْ لَنَا
الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ ، اللَّهُمَّ ؛ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَفِي مُدَّنَا ، وَصَحَّحْهَا لَنَا ،
وَأَنْقُلْ حُمَاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ » قَالَتْ : وَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهِيَ أَوْبًا أَرْضِ اللَّهِ ، قَالَتْ : فَكَانَ
بُطْحَانَ يَجْرِي نَجْلًا) تَعْنِي : مَاءٌ آجِنًا [١٨٨٩] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الصَّوْمِ

٩٢٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْصَّيَامُ جَنَّةٌ، فَلَا يَرْفُثُ وَلَا يَجْهَلُ، وَإِنْ أَمْرُؤُ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ.. فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ - مَرَّتَيْنِ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكَ؛ يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، الصَّيَامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا» [١٨٩٤].

٩٢٧ - عَنْ سَهْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ: الرِّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا.. أَعْلَقَ، فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ» [١٨٩٦].

٩٢٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.. نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ؛ هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ.. دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ.. دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّيَامِ.. دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ.. دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مَا عَلَيَّ مِنْ دُعِيٍّ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ» [١٨٩٧].

٩٢٩ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ.. فَتُحْتَبَرُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ» [١٨٩٨].

٩٣٠ - وَفِي رَوَايَةٍ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا دَخَلَ رَمَضَانَ . . . فَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ » [١٨٩٩] .

٩٣١ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا رَأَيْتُمُوهُ . . . فَصُومُوا ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ . . . فَأَفْطِرُوا ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ . . . فَأَقْدُرُوا لَهُ » يَعْنِي : هِلَالَ رَمَضَانَ) [١٩٠٠] .

٩٣٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ . . . فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ » [١٩٠٣] .

٩٣٣ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَدِيثُ الْمُتَقَدِّمُ (١) « كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ ؛ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ » وَقَالَ فِي آخِرِهِ : « لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا : إِذَا أَفْطَرَ . . . فَرِحَ ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ . . . فَرِحَ بِصَوْمِهِ » [١٩٠٤] .

٩٣٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ . . . فَلْيَتَزَوَّجْ ؛ فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ . . . فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ » [١٩٠٥] .

٩٣٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً ، فَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ . . . فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ » [١٩٠٧] .

٩٣٦ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آلَى مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا ، فَلَمَّا مَضَى تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا . . . غَدَا أَوْ رَاحَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ حَلَفْتَ أَلَّا تَدْخُلَ شَهْرًا ؟ فَقَالَ : « إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا » [١٩١٠] .

٩٣٧ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « شَهْرَانِ لَا يَنْقُصَانِ ، شَهْرًا عِيدٍ : رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ » [١٩١٢] .

(١) تقدم برقم (٩٢٦) .

٩٣٨ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ ، الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا » يَعْنِي : مَرَّةً تِسْعَةً وَعِشْرِينَ ، وَمَرَّةً ثَلَاثِينَ) [١٩١٣] .

٩٣٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ بِصَوْمٍ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا . . فليصم ذلك اليوم » [١٩١٤] .

٩٤٠ - عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا فَحَضَرَ الْأَفْطَارُ ، فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ . . لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّى يُمْسِيَ وَإِنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ صَائِمًا ، فَلَمَّا حَضَرَ الْأَفْطَارُ . . أتى امرأته فقال لها : أعندك طعام ؟ قالت : لا ، ولكن أنطلق فأطلب لك ، وكان يومه يعمل فغلبته عيناه ، فجاءته امرأته ، فلما رآته . . قالت : خيبة لك ، فلما أنتصف النهار غشي عليه ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فنزلت هذه الآية : ﴿ أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ ففرحوا بها فرحاً شديداً ، ونزلت : ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴾ [١٩١٥] .

٩٤١ - عَنْ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴾ عَمَدَتْ إِلَى عِقَالِ أَسْوَدَ وَإِلَى عِقَالِ أَبِيضَ فَجَعَلْتُهُمَا تَحْتَ وَسَادَتِي فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ فِي اللَّيْلِ فَلَا يَسْتَبِينُ لِي ، فَعَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ : « إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ » [١٩١٦] .

٩٤٢ - عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (تَسَحَّرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَقِيلَ لَهُ : كَمْ كَانَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالسُّحُورِ ؟ قَالَ : قَدْرُ خَمْسِينَ آيَةً) [١٩٢١] .

٩٤٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« تَسَحَّرُوا ؛ فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً » [١٩٢٣] .

٩٤٤ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ
رَجُلًا يُنَادِي فِي النَّاسِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ : « أَنْ مَنْ أَكَلَ . . فليُصِّمَ - أَوْ فليُصِّمَ - وَمَنْ لَمْ
يَأْكُلْ . . فَلَا يَأْكُلْ » [١٩٢٤] .

٩٤٥ - عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
يُذْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيُصُومُ) [١٩٢٦] .

٩٤٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُقْبَلُ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِزْبِهِ) [١٩٢٧] .

٩٤٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا
نَسِيَ فَأَكَلَ وَشَرِبَ . . فليُصِّمَ صَوْمَهُ ؛ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ » [١٩٢٨] .

٩٤٨ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَإِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ هَلَكْتُ ، قَالَ : « مَا لَكَ ؟ » قَالَ :
وَقَعْتُ عَلَى أَمْرَاتِي وَأَنَا صَائِمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً
تُعْتِقُهَا ؟ » قَالَ : لَا ، قَالَ : « فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ؟ » قَالَ : لَا ،
قَالَ : « فَهَلْ تَجِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا ؟ » قَالَ : لَا ، قَالَ : فَمَكَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالْعَرَقُ وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ . . أَتَيْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ ، -
وَالْعَرَقُ : الْمِكَتَلُ - قَالَ : « أَيَنْ السَّائِلُ ؟ » فَقَالَ : أَنَا ، قَالَ : « خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ
بِهِ » ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : أَعَلَى أَفْقَرِ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَوَاللَّهِ ؛ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا - يُرِيدُ
الْحَرَائِنَ - أَهْلُ بَيْتِ أَفْقَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ
أَنْبَابُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « أَطْعَمَهُ أَهْلَكَ » [١٩٢٩] .

٩٤٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، وَأَحْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ) [١٩٣٨] .

٩٥٠ - عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ : « أَنْزِلْ فَأَجِدْ لِي » قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ الشَّمْسُ ، قَالَ : « أَنْزِلْ فَأَجِدْ لِي » قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ الشَّمْسُ ، قَالَ : « أَنْزِلْ فَأَجِدْ لِي » فَنَزَلَ فَجَدَّحَ لَهُ فَشَرِبَ ، ثُمَّ رَمَى بِيَدِهِ هَهُنَا ، ثُمَّ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ أَقْبِلْ مِنْ هَهُنَا . فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ ») [١٩٤١] .

٩٥١ - عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا : أَنَّ حَمْرَةَ بِنَ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَصُومُ فِي السَّفَرِ ؟ وَكَانَ كَثِيرَ الصِّيَامِ ، فَقَالَ : « إِنْ شِئْتَ . . فَصُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ . . فَأَفْطِرْ » [١٩٤٣] .

٩٥٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ ، حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ أَفْطَرَ ، فَأَفْطَرَ النَّاسُ) [١٩٤٤] .

٩٥٣ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فِي يَوْمٍ حَارٍّ ، حَتَّى يَضَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَمَا فِيْنَا صَائِمٌ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنِ رَوَاحَةَ) [١٩٤٥] .

٩٥٤ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَرَأَى زِحَامًا وَرَجُلًا قَدْ ظَلَلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « مَا هَذَا ؟ » فَقَالُوا : صَائِمٌ ، فَقَالَ : « لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ » [١٩٤٦] .

٩٥٥ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَعِْبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ) [١٩٤٧] .

٩٥٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ . . صَامَ عَنْهُ وَلَيْتُهُ » [١٩٥٢] .

٩٥٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّ أُمَّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ ، أَفَأَقْضِيهِ عَنْهَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، فَذَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى » [١٩٥٣] .

٩٥٨ - حَدِيثُ ابْنِ أَبِي أَوْفَى ، وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ : « أَنْزَلَ فَأَجَدَحَ لَنَا » تَقَدَّمَ قَرِيبًا^(١) ، وَقَالَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ : (« إِذَا رَأَيْتُمْ اللَّيْلَ أَقْبَلَ مِنْ هَهُنَا . . فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ » وَأَشَارَ بِإصْبَعِهِ قِبَلَ الْمَشْرِقِ) [١٩٥٦] .

٩٥٩ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَلُوا الْفِطْرَ » [١٩٥٧] .

٩٦٠ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : (أَفْطَرْنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ غَيْمٍ ، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ) [١٩٥٩] .

٩٦١ - عَنْ الرُّبَيْعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (أُرْسِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَى قَرَى الْأَنْصَارِ : « مَنْ أَصْبَحَ مُفْطَرًا . . فَلَيْتِمَ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ، وَمَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا . . فَلَيْصُمُ » قَالَتْ : كُنَّا نَصُومُهُ بَعْدَ وَنُصُومِ صَبِيَانِنَا ، وَنَجْعَلُ لَهُمُ اللَّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ ، فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ . . أَعْطَيْنَاهُ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ) [١٩٦٠] .

٩٦٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا تَوَاصِلُوا ، فَأَيْكُمْ أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ . . فَلْيُوَاصِلْ حَتَّى السَّحْرِ » [١٩٦٣] .

٩٦٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْوِصَالِ فِي الصَّوْمِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : إِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « وَأَيْكُمْ مِثْلِي ؟ إِنَّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي » فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَتَّهُوا عَنِ الْوِصَالِ . . وَاصَلَ بِهِمْ يَوْمًا ، ثُمَّ يَوْمًا ، ثُمَّ رَأَوْا الْهَلَالَ ، فَقَالَ : « لَوْ تَأَخَّرَ . . لَرِذْتُكُمْ » كَأَلْتَنكِيلَ لَهُمْ) [١٩٦٥] .

(١) تقدم برقم (٩٥٠) .

٩٦٤ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ قَالَ لَهُمْ : « فَاكُلُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تَطِيقُونَ » [١٩٦٦] .

٩٦٥ - عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَخَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ ، فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَدِّلَةً ، فَقَالَ لَهَا : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَتْ : أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا ، فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا ، فَقَالَ : كُلْ ؛ فَإِنِّي صَائِمٌ ، قَالَ : مَا أَنَا بِأَكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ ، قَالَ : فَأَكَلْ ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ . . . ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ ، قَالَ : نَمْ ، فَنَامَ ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ ، فَقَالَ : نَمْ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ . . . قَالَ سَلْمَانُ : قُمْ آلَانَ ، فَصَلِّ يَا ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ : إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، فَاتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَدَقَ سَلْمَانُ » [١٩٦٨] .

٩٦٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ : لَا يُفْطِرُ ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ : لَا يَصُومُ ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ إِلَّا رَمَضَانَ ، وَمَا رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ) [١٩٦٩] .

٩٦٧ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي رِوَايَةٍ زِيَادَةٌ : (وَكَانَ يَقُولُ : « خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تَطِيقُونَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا » وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دُوومَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّتْ ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً . . . دَاوَمَ عَلَيْهَا) [١٩٧٠] .

٩٦٨ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ سُئِلَ عَنْ صِيَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (مَا كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ أَرَاهُ مِنْ الشَّهْرِ صَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ ، وَلَا مُفْطِرًا إِلَّا رَأَيْتُهُ ، وَلَا مِنْ اللَّيْلِ قَائِمًا . . . إِلَّا رَأَيْتُهُ ، وَلَا نَائِمًا . . . إِلَّا رَأَيْتُهُ ، وَلَا مَسِسْتُ حَزَّةً وَلَا حَرِيرَةً أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا سَمِمْتُ مِسْكَةً وَلَا عَبْرَةَ أَطْيَبَ رَائِحَةً مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) [١٩٧٣] .

٩٦٩- حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَعَصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَقَدَّمَ (١) ، وَقَالَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ : (فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ بَعْدَ مَا كَبِرَ : يَا لَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) [١٩٧٥] .

٩٧٠- وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ : (أَنَّهُ لَمَّا ذَكَرَ صِيَامَ دَاوُودَ . . قَالَ : « وَكَانَ لَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى » قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَنْ لِي بِهِدِهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ » مَرَّتَيْنِ) [١٩٧٧] .

٩٧١- عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ أُمَّ سُلَيْمٍ ، فَأَتَتْهُ بَتْمِرٌ وَسَمْنٌ ، قَالَ : « أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ ، وَتَمَرَكُمْ فِي وَعَائِهِ ؛ فَإِنِّي صَائِمٌ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى نَاحِيَةِ مَنْ أَلْبَيْتِ فَصَلَّى غَيْرَ الْمَكْتُوبَةِ ، فَدَعَا لِأُمَّ سُلَيْمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا ، فَقَالَتْ أُمَّ سُلَيْمٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّ لِي خُوَيْصَّةً ، قَالَ : « مَا هِيَ ؟ » قَالَتْ خَادِمُكَ أَنَسُ ، فَمَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرَةٍ وَلَا دُنْيَا إِلَّا دَعَا لِي بِهِ : « اللَّهُمَّ ؛ أَرْزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا ، وَبَارِكْ لَهُ » فَإِنِّي لَمِنَ أَكْثَرِ الْأَنْصَارِ مَالًا ، وَحَدَّثْتَنِي أَبْنَتِي أُمَيْنَةُ : أَنَّهُ دُفِنَ لِصُلْبِي مَقْدَمَ حَجَّاجِ الْبُصْرَةِ بِضَعِّ وَعِشْرُونَ وَمِئَةً) [١٩٨٢] .

٩٧٢- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا فَقَالَ : « يَا أَبَا فَلَانِ ؛ أَمَا صُمْتَ سَرَرَ هَذَا الشَّهْرِ ؟ » قَالَ الرَّجُلُ : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « فَإِذَا أَفْطَرْتَ . . فَصُمْ يَوْمَيْنِ » ، وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ قَالَ : « مِنْ سَرَرَ شَعْبَانَ » [١٩٨٣] .

٩٧٣- عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : أَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ؟ قَالَ : (نَعَمْ) [١٩٨٤] .

٩٧٤- عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهِيَ صَائِمَةٌ ، فَقَالَ : « أَصُمْتَ أَمْسٍ ؟ » قَالَتْ : لَا ، قَالَ :

(١) تقدم برقم (٦٠١) .

« تُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي غَدًا؟ » قَالَتْ : لَا ، قَالَ : « فَأَفْطِرِي » [١٩٨٦] .

٩٧٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سُئِلَتْ هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْتَصُّ مِنَ الْأَيَّامِ شَيْئًا؟ قَالَتْ : (لَا ، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً ، وَأَيُّكُمْ يُطِيقُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُطِيقُ ؟) [١٩٨٧] .

٩٧٦ - عَنْ عَائِشَةَ وَأَبْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : (لَمْ يُرَخَّصْ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَنْ يُصَنَّ ، إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ) [١٩٩٧] .

٩٧٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ تَصُومُهُ قَرِيشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ . . صَامَهُ ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ . . تَرَكَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فَمَنْ شَاءَ . . صَامَهُ ، وَمَنْ شَاءَ . . تَرَكَهُ) [٢٠٠٢] .

٩٧٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ ، فَرَأَى الْيَهُودَ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فَقَالَ : « مَا هَذَا؟ » قَالُوا : يَوْمٌ صَالِحٌ ، هَذَا يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَدُوِّهِمْ ، فَصَامَهُ مُوسَى ، قَالَ : « فَأَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ » فَصَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ) [٢٠٠٤] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الصَّلَاةِ الرَّابِعُ

٩٧٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ لَيْلَةً مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ ، فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ ، وَصَلَّى رِجَالُ بِصَلَاتِهِ) تَقَدَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي (كِتَابِ الصَّلَاةِ)^(١) وَبَيْنَهُمَا مُخَالَفَةٌ فِي الَّلَفْظِ ، وَقَالَ فِي آخِرِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ : (فَتُوْفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ) [٢٠١٢] .

* * *

(١) تقدم برقم (٤٢٦) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ فَضْلِ حِلَّةِ الْقَدْرِ

٩٨٠ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرَى رُؤْيَاكُمْ ، قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّبَهَا . . . فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ » [٢٠١٥] .

٩٨١ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (اُعْتَكَفْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ ، فَخَرَجَ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ ، فَحَطَبْنَا وَقَالَ : « إِنِّي أُرَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ أُنْسِيَتْهَا - أَوْ نُسِيَتْهَا - فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي الْوَتْرِ ، وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ ، فَمَنْ كَانَ اُعْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . فَلْيَرْجِعْ » فَارْجِعْنَا وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً ، فَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمَطَرَتْ حَتَّى سَالَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ - وَكَانَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ - وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَارَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ ، حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي جَبْهَتِهِ) [٢٠١٦] .

٩٨٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « اَلْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي تَاسِعَةِ تَبَقَى ، فِي سَابِعَةِ تَبَقَى ، فِي خَامِسَةِ تَبَقَى » . [٢٠٢١] .

٩٨٣ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رِوَايَةٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هِيَ

فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ فِي تِسْعِ يَمُضِينَ ، أَوْ فِي سَبْعِ يَبْقَيْنَ « يَعْنِي : لَيْلَةَ الْقَدْرِ [٢٠٢٢] .
٩٨٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
دَخَلَ الْعَشْرُ . . شَدَّ مِثْرَهُ ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ ، وَأَيَّقَظَ أَهْلَهُ ([٢٠٢٤]) .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِالْإِعْتِكَافِ فِي الْمَسْجِدِ كُلِّهَا

٩٨٥ - عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ، ثُمَّ أَعْتَكَفَ أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ) [٢٠٢٦] .

٩٨٦ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَدْخُلَ عَلَيَّ رَأْسَهُ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَرْجُلُهُ ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ إِذَا كَانَ مُعْتَكِفًا) [٢٠٢٩] .

٩٨٧ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كُنْتُ نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ؟ قَالَ : « فَأَوْفِ بِنَذْرِكَ » [٢٠٣٢] .

٩٨٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ فِيهِ . . إِذَا أَخْبِيئَهُ ، خِبَاءُ عَائِشَةَ ، وَخِبَاءُ حَفْصَةَ ، وَخِبَاءُ زَيْنَبَ ، فَقَالَ : « الْبَرِّ تَقُولُونَ بِهِنَّ ؟ » ثُمَّ أَنْصَرَفَ ، فَلَمْ يَعْتَكِفَ حَتَّى أَعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ) [٢٠٣٤] .

٩٨٩ - عَنْ صَفِيَّةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا : أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزْوَرُهُ فِي أَعْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً ، ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهَا يَقْلِبُهَا ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ . . مَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَسَلَّمَ : « عَلَى رَسَلِكُمَا ؛ إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ » فَقَالَا : سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ!
وَكَبَّرَ عَلَيْهِمَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ
الْدَّمِ ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْدِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئاً » [٢٠٣٥] .

٩٩٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْتَكِفُ
فِي كُلِّ رَمَضَانَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا كَانَ أَلْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ . . . أَعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْمًا)
[٢٠٤٤] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْبَيْعِ

٩٩١ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ . . أَخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ : إِنِّي أَكْثَرُ الْأَنْصَارِ مَالاً ، فَأَقْسِمُ لَكَ نِصْفَ مَالِي ، وَأَنْظُرُ أَيَّ زَوْجَتِي هَوَيْتَ . . نَزَلْتُ لَكَ عَنْهَا ، فَإِذَا حَلَّتْ . . تَزَوَّجْتَهَا ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ ، هَلْ مِنْ سُوقٍ فِيهِ تِجَارَةٌ ؟ قَالَ : سُوقُ قَيْنِقَاعَ ، فَعَدَا إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، فَاتَى بِأَقِطٍ وَسَمْنٍ ، ثُمَّ تَابَعَ الْغُدُوَّ ، فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ أَثَرُ الصُّفْرَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَزَوَّجْتَ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « وَمَنْ ؟ » قَالَ : أَمْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَ : « كَمْ سُقَّتَ إِلَيْهَا ؟ » قَالَ : زِنَةَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ » [٢٠٤٨] .

٩٩٢ - عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْحَلَالُ بَيْنَ ، وَالْحَرَامُ بَيْنَ ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ ، فَمَنْ تَرَكَ مَا شُبِّهَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَيْثِمِ . . كَانَ لِمَا اسْتَبَانَ أَنْ تَرَكَ ، وَمَنْ أَجْتَرَأَ عَلَى مَا يَشْكُ فِيهِ مِنَ الْأَيْثِمِ . . أَوْشَكَ أَنْ يُوَاقِعَ مَا اسْتَبَانَ ، وَالْمَعْاصِي حِمَى اللَّهِ ، مَنْ يَرْتَعِ حَوْلَ الْحِمَى . . يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ » [٢٠٥١] .

٩٩٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَاهِدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّ ابْنَ وَوَلِيدَةَ زَمْعَةَ مَنِيَّ فَأَقْبَضَهُ ، قَالَتْ : فَلَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ . . أَخَذَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَقَالَ : ابْنُ أَخِي قَدْ عَاهَدَ إِلَيَّ فِيهِ ، فَقَامَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ ، فَقَالَ : أَخِي وَأَبْنُ وَوَلِيدَةَ أَبِي ، وَوَلَدَ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَتَسَاوَقَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ، فَقَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ ابْنُ أَخِي كَانَ قَدْ عَهَدَ إِلَيَّ فِيهِ ، فَقَالَ عَبْدُ ابْنِ زَمْعَةَ : أَخِي وَابْنُ وَليدَةَ أَبِي ، وُلِدَ عَلَيَّ فِرَاشِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ ابْنِ زَمْعَةَ » ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْلَدُ لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ » ثُمَّ قَالَ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَحْتَجِبِي مِنْهُ » لِمَا رَأَى مِنْ شَبهِهِ بِعُتْبَةَ ، فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ([٢٠٥٣] .

٩٩٤ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : إِنَّ قَوْمًا قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَنَا بِاللَّحْمِ لَا نَدْرِي أَذَكَرُوا أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَمُّوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَكُلُوهُ » [٢٠٥٧] .

٩٩٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ مَا أَخَذَ مِنْهُ مِنْ أَلْحَلَالِ أَمْ مِنَ أَلْحَرَامِ » [٢٠٥٩] .

٩٩٦ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ وَالْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : كُنَّا تَاجِرَيْنِ عَلَيَّ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّرْفِ فَقَالَ : « إِنْ كَانَ يَدًا بِيَدٍ . . . فَلَا بَأْسَ ، وَإِنْ كَانَ نَسِيئًا . . . فَلَا يَصْلُحُ » [٢٠٦١] .

٩٩٧ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (اسْتَأْذَنْتُ عَلَيَّ عُمَرَ فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي وَكَأَنَّهُ كَانَ مَشْغُولًا ، فَرَجَعْتُ ، فَفَرَّغَ عُمَرُ ، فَقَالَ : أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، أَتَدْنُوا لَهُ ، قِيلَ : قَدْ رَجَعَ ، فَدَعَانِي ، فَقُلْتُ : كُنَّا نُوْمَرُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : تَأْتِينِي عَلَيَّ ذَلِكَ بِالْبَيْتَةِ ، فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى مَجْلِسِ الْأَنْصَارِ فَسَأَلْتُهُمْ ، فَقَالُوا : لَا يَشْهَدُ لَكَ عَلَيَّ هَذَا إِلَّا أَصْغَرُنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ ، فَذَهَبْتُ بِأَبِي سَعِيدٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَخْفِي عَلَيَّ هَذَا مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ ! الْهَانِي الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ) [٢٠٦٢] .

٩٩٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْطَلَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ . . . فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ »

[٢٠٦٧] .

٩٩٩ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَشَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحُبْزِ شَعِيرٍ وَإِهَالَةٍ سَنَخَةٍ ، قَالَ : وَلَقَدْ رَهَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِرْعًا لَهُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ يَهُودِيٍّ ، وَأَخَذَ مِنْهُ شَعِيرًا لِأَهْلِهِ ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَا أَمْسَى عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعٌ بُرٌّ وَلَا صَاعٌ جَبٌّ » وَإِنَّ عِنْدَهُ لَتِسْعَ نِسْوَةٍ [٢٠٦٩] .

١٠٠٠ - عَنِ الْمِقْدَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ » [٢٠٧٢] .

١٠٠١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ وَإِذَا اشْتَرَى وَإِذَا اقْتَضَى » [٢٠٧٦] .

١٠٠٢ - عَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، قَالُوا : أَعْمَلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا ؟ قَالَ : كُنْتُ أَمْرُفْتِيَانِي أَنْ يُنْظَرُوا الْمُعْسِرَ ، وَيَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُوْسِرِ ، فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ » [٢٠٧٧] .

١٠٠٣ - عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا . . بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا ، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا . . مُحِقَّتْ بَرَكَتُهُ بَيْنَهُمَا » [٢٠٧٩] .

١٠٠٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نُرْزَقُ تَمْرَ الْجَمْعِ - وَهُوَ الْخِلْطُ مِنَ التَّمْرِ - وَكُنَّا نَبِيعُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا صَاعَيْنِ بِصَاعٍ ، وَلَا دِرْهَمَيْنِ بِدِرْهَمٍ » [٢٠٨٠] .

١٠٠٥ - عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ اشْتَرَى عَبْدًا حَجَّامًا ، فَأَمَرَ بِمَحَاجِمِهِ فَكُسِرَتْ ، وَقَالَ : (نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَثَمَنِ الدِّمِّ ، وَنَهَى عَنِ الْوَأَشِمَةِ وَالْمَوْشُومَةِ ، وَأَكْلِ الرِّبَا وَمُوكِلِهِ ، وَلَعَنَ الْمُصَوِّرَ) [٢٠٨٦] .

١٠٠٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَلْحَلِفُ مَنْفَقَةٌ لِلسَّلْعَةِ ، مَمْحَقَةٌ لِلْبَرْكََةِ » [٢٠٨٧] .

١٠٠٧ - عَنْ خَبَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَاثِلٍ دَيْنٌ فَأَتَيْتُهُ أَنْقَاضَاهُ ، فَقَالَ : لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ، فَقُلْتُ : لَا أَكْفُرُ حَتَّى يُمِيتَكَ اللَّهُ ثُمَّ تُبْعَثَ ، فَقَالَ : دَعْنِي حَتَّى أَمُوتَ وَأُبْعَثَ فَسَأَوْتَنِي مَا لَأَ وَوَلَدًا فَأَفْضَيْكَ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ أَفْرَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّكَ مَا لَأَ وَوَلَدًا ﴾ [٢٠٩١] .

١٠٠٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ خِيَاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ ، قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ ، فَقَرَّبَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُبْزًا وَمَرَقًا فِيهِ دُبَاءٌ وَقَدِيدٌ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُ الدُّبَاءَ مِنْ حَوَالِي الْقُضْعَةِ ، قَالَ : فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّ الدُّبَاءَ مِنْ يَوْمِئِذٍ [٢٠٩٢] .

١٠٠٩ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةِ فَاثِبَطَاءِ بِي جَمَلِي وَأَعْيَا ، فَأَتَى عَلِيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « جَابِرُ ؟ » فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « مَا شَأْنُكَ ؟ » قُلْتُ : أَبْطَأَ عَلَيَّ جَمَلِي ، وَأَعْيَا فَتَخَلَّفْتُ فَنَزَلَ يَحْجُنُهُ بِمَحْجَنِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَرْكَبُ » فَرَكِبْتُ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَكْفُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « تَزَوَّجْتَ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « بِكْرًا أَمْ نَيْبًا ؟ » قُلْتُ : بَلْ نَيْبًا ، قَالَ : « أَفَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ ؟ » قُلْتُ : إِنَّ لِي أَخَوَاتٍ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ أَمْرَأَةً تَجْمَعُهُنَّ وَتَمَشُطُهُنَّ فَتَقُومُ عَلَيْنَهُنَّ ، قَالَ : « أَمَا إِنَّكَ قَادِمٌ ، فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ » ، ثُمَّ قَالَ : « أَتَبِيعُ جَمَلَكَ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، فَاشْتَرَاهُ مِنِّي بِأَوْقِيَّةٍ ، ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلِي ، وَقَدِمْتُ بِالْغَدَاةِ ، فَجِئْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ، قَالَ : « أَلَا نَقَدِمْتُ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَدَعُ جَمَلَكَ فَادْخُلْ فَصَلِّ رُكْعَتَيْنِ » ، فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ ، فَأَمَرَ بِإِلَاءِ أَنْ

يَزِنَ لِي أُوقِيَّةً ، فَوَزَنَ لِي بِلَالٌ فَأَرْجَحَ فِي الْمِيزَانِ ، فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى وَلَيْتُ ، فَقَالَ : « أَدْعُوا لِي جَابِرًا » ، قُلْتُ : الْآنَ يَرُدُّ عَلَيَّ الْجَمَلَ ، وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْهُ ، قَالَ : « خُذْ جَمَلَكَ وَلَكَ ثَمَنُهُ » ([٢٠٩٧]) .

١٠١٠ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ اشْتَرَى إِبِلًا هَيْمًا مِنْ رَجُلٍ وَلَهُ فِيهَا شَرِيكٌ ، فَجَاءَ شَرِيكُهُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّ شَرِيكِي بَاعَكَ إِبِلًا هَيْمًا وَلَمْ يُعَرِّفَكَ ، قَالَ : فَأَسْتَفْهَمَهَا ، فَلَمَّا ذَهَبَ يَسْتَأْفَهَا . . قَالَ : دَعَهَا ، رَضِينَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا عَدْوَى [٢٠٩٩] .

١٠١١ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (حَجَمَ أَبُو طَيْبَةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُخَفُّوْا مِنْ خِرَاجِهِ) [٢١٠٢] .

١٠١٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (أَحْتَجِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْطَى الَّذِي حَجَمَهُ ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا . . لَمْ يُعْطِهِ) [٢١٠٣] .

١٠١٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمْرُقَةَ فِيهَا تَصَاوِيرٌ ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ ، قَالَتْ : فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكِرَاهِيَةَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَاذَا أَدْنَبْتُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا بَالُ هَذِهِ النُّمْرُقَةِ ؟ » قُلْتُ : اشْتَرَيْتُهَا لَكَ لِتَقْعُدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعَذَّبُونَ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ ، وَقَالَ : إِنَّ أَلْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ . . لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ » [٢١٠٥] .

١٠١٤ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَكُنْتُ عَلَى بَكْرِ صَعْبٍ لِعُمَرَ ، فَكَانَ يَغْلِبُنِي فَيَتَقَدَّمُ أَمَامَ الْقَوْمِ فَيَزْجُرُهُ عُمَرُ وَيَرُدُّهُ ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيَزْجُرُهُ عُمَرُ وَيَرُدُّهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ : « بَعْنِيهِ » قَالَ : هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَعْنِيهِ » فَبَاعَهُ مِنْ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ
بْنَ عُمَرَ ، تَصْنَعُ بِهِ مَا شِئْتَ » [٢١١٥] .

١٠١٥ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يُخَدَعُ
فِي الْبُيُوعِ ، فَقَالَ : « إِذَا بَايَعْتَ . . فَقُلْ : لَا خِلَابَةَ » [٢١١٧] .

١٠١٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« يَغْزُو جَيْشُ الْكُعْبَةِ ، فَإِذَا كَانُوا بَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ . . يُخَسَفُ بِأَوْلِهِمْ وَأَخْرِهِمْ »
قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ كَيْفَ يُخَسَفُ بِأَوْلِهِمْ وَأَخْرِهِمْ وَفِيهِمْ أَسْوَاقُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ
مِنْهُمْ ؟! قَالَ : « يُخَسَفُ بِأَوْلِهِمْ وَأَخْرِهِمْ ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَاتِهِمْ » [٢١١٨] .

١٠١٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
السُّوقِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ؛ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ :
إِنَّمَا دَعَوْتُ هَذَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَسَمَّوْا بِأَسْمِي ، وَلَا تَكْنُؤُوا
بِكُنْيَتِي » [٢١٢٠] .

١٠١٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
طَائِفَةٍ مِنَ النَّهَارِ لَا يُكَلِّمُنِي وَلَا أَكَلِمُهُ ، حَتَّى أَتَى سُوقَ بَنِي قَيْنِقَاعَ ، فَجَلَسَ بِفِنَاءِ بَيْتِ
فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ : « أَتَمَّ لُكْعُ ، أَمْ لُكْعُ ؟ » فَحَبَسَتْهُ شَيْئًا فَظَنَنْتُ أَنَّهَا تَلْبَسُهُ
سِخَابًا أَوْ تُغَسِّلُهُ ، فَجَاءَ يَشْتَدُّ حَتَّى عَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ وَقَالَ : « اَللَّهُمَّ ؛ أَحْبِبْهُ ، وَأَحِبَّ مَنْ
يُحِبُّهُ » [٢١٢٢] .

١٠١٩ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُمْ كَانُوا يَشْتَرُونَ طَعَامًا مِنَ الرُّكْبَانِ عَلَى
عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَبِعَتْ عَلَيْهِمْ مَنْ يَمْنَعُهُمْ أَنْ يَبِيعُوهُ حَيْثُ
أَشْتَرُوهُ ، حَتَّى يَنْقُلُوهُ حَيْثُ يُبَاعُ الطَّعَامُ ، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : (نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنْ يُبَاعَ الطَّعَامُ إِذَا أُشْتَرَاهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ) [٢١٢٣ ، ٢١٢٤] .

١٠٢٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صِفَةِ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّوْرَةِ فَقَالَ : (أَجَلٌ ، وَاللَّهِ ؛ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ، وَحِزْرًا لِلْأُمِّيِّينَ ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي ، سَمَّيْتُكَ الْمُتَوَكَّلَ ، لَيْسَ بِفِظٌ وَلَا غَلِيظٌ وَلَا سَخَابٌ فِي الْأَسْوَاقِ ، وَلَا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعَوْجَاءَ بِأَنْ يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَيُفْتَحَ بِهَا أَعْيُنُ عَمِّي ، وَأَذَانُ صُمْ ، وَقُلُوبٌ غُلْفٌ) [٢١٢٥] .

١٠٢١ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (تُوَفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَاسْتَعْنَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى غَرْمَائِهِ أَنْ يَضَعُوا مِنْ دَيْنِهِ ، فَطَلَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ ، فَلَمْ يَفْعَلُوا ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَذْهَبَ فَصَنَّفَ تَمْرَكَ أَصْنَافًا ، أَلْعَجَوَةَ عَلَى حِدَةٍ ، وَعَدَّقَ زَيْدٌ عَلَى حِدَةٍ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيَّ » فَفَعَلْتُ ، ثُمَّ أَرْسَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ فَجَلَسَ عَلَى أَعْلَاهُ - أَوْ فِي وَسْطِهِ - ثُمَّ قَالَ : « كِلْ لِلْقَوْمِ » فَكَلْتُهُمْ حَتَّى أَوْفَيْتُهُمُ الَّذِي لَهُمْ ، وَبَقِيَ تَمْرِي كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ) [٢١٢٧] .

١٠٢٢ - عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَيْلُوا طَعَامَكُمْ . . . يُبَارِكُ لَكُمْ » [٢١٢٨] .

١٠٢٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لَهَا ، وَحَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ ، وَدَعَوْتُ لَهَا فِي مُدَّهَا وَصَاعِهَا مِثْلَ مَا دَعَا إِبْرَاهِيمُ لِمَكَّةَ » [٢١٢٩] .

١٠٢٤ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (رَأَيْتُ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مُجَازَفَةً يُضْرَبُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبِيعُوهُ حَتَّى يُؤْوُوهُ إِلَى رِحَالِهِمْ) [٢١٣١] .

١٠٢٥ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ

يَبِيعَ الرَّجُلُ طَعَامًا حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ ، قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : كَيْفَ ذَاكَ ؟ قَالَ : ذَاكَ دَرَاهِمُ
بِدَرَاهِمٍ ، وَالطَّعَامُ مُرْجَأٌ ([٢١٣٢]) .

١٠٢٦ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « أَلَذَّهَبُ بِاللُّورِقِ رَبًّا ، إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رَبًّا ، إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ ، وَالتَّمْرُ
بِالتَّمْرِ رَبًّا ، إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رَبًّا ، إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ » [[٢١٣٤]] .

١٠٢٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَلَا تَنَاجَشُوا ، وَلَا يَبِيعَ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى
خِطْبَةِ أَخِيهِ ، وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْفَأَ مَا فِي إِنْائِهَا) [[٢١٤٠]] .

١٠٢٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ ،
فَاحْتَجَّ ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي ؟ » فَاشْتَرَاهُ نَعِيمُ
بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِكَذَا وَكَذَا ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ) [[٢١٤١]] .

١٠٢٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ ، وَكَانَ بَيْعًا يَتْبَاعُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانَ الرَّجُلُ يَبْتَاعُ
الْجُرُورَ إِلَى أَنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ ، ثُمَّ تُنْتَجُ الْتِي فِي بَطْنِهَا) [[٢١٤٣]] .

١٠٣٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَنْ اشْتَرَى غَنَمًا مُصْرَاءً فَأَحْتَلَبَهَا : فَإِنْ رَضِيَهَا . . أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ سَخِطَهَا . . فَفِي
حَلْبَتِهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ » [[٢١٥١]] .

١٠٣١ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا
زَنَتِ الْأَمَةُ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا . . فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُثْرَبْ ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ . . فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُثْرَبْ ،
ثُمَّ إِنْ زَنَتْ الثَّلَاثَةَ . . فَلْيَبِيعْهَا وَلَوْ بِحَبْلِ مِنْ شَعْرِ » [[٢١٥٢]] .

١٠٣٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَسَلَّمَ : « لَا تَلَقُّوا الرُّكْبَانَ ، وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ » فَقِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : مَا قَوْلُهُ :
« لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ ؟ » قَالَ : (لَا يَكُونُ لَهُ سِمْسَارًا) [٢١٥٨] .

١٠٣٣ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ ، وَلَا تَلَقُّوا السَّلْعَ حَتَّى يُهْبَطَ بِهَا إِلَى السُّوقِ » [٢١٦٥] .

١٠٣٤ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ
الْمُزَابَنَةِ ، وَالْمُزَابَنَةُ : بَيْعُ التَّمْرِ بِالتَّمْرِ كَيْلًا ، وَبَيْعُ الزَّرْبِيبِ بِالْكَرْمِ كَيْلًا) [٢١٧١] .

١٠٣٥ - عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ التَّمَسَّ صَرَفًا بِمِئَةِ دِينَارٍ ، قَالَ :
فَدَعَانِي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ ، فَتَرَاوَضْنَا حَتَّى أَصْطَرَفَ مِنِّي ، فَأَخَذَ الذَّهَبَ يُقْلَبُهَا فِي يَدِهِ
ثُمَّ قَالَ : حَتَّى يَأْتِي خَازِنِي مِنَ الْعَابَةِ ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْمَعُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ
لَا تَفَارِقُهُ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الذَّهَبُ بِالْوَرَقِ رِبًا ،
إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ . . . » وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ^(١) [٢١٧٤] .

١٠٣٦ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ ، وَالْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ ، وَبِيعُوا
الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْتُمْ » [٢١٧٥] .

١٠٣٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلِ ، وَلَا تُشْفُوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَلَا
تَبِيعُوا الْوَرَقَ بِالْوَرَقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلِ ، وَلَا تُشْفُوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا غَائِبًا
بِنَاجِزٍ » [٢١٧٧] .

١٠٣٨ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ ، وَالدَّرْهَمُ بِالدَّرْهَمِ ، فَقِيلَ لَهُ :
إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ لَا يَقُولُهُ ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ لِابْنِ عَبَّاسٍ : سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَوْ وَجَدْتَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ؟ قَالَ : كُلُّ ذَلِكَ لَا أَقُولُ ، وَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِرَسُولِ اللَّهِ

(١) تقدم برقم (١٠٢٦) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي ، وَلَكِنْ أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« لَا رَبًّا إِلَّا فِي النَّسِيئَةِ » [٢١٧٨ ، ٢١٧٩] .

١٠٣٩ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّهُمَا سُئِلَا عَنْ
الْصَّرْفِ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ : هَذَا خَيْرٌ مِنِّي ، وَكِلَاهُمَا يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرِقِ دَيْنًا) [٢١٨٠ ، ٢١٨١] .

١٠٤٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« لَا تَبِيعُوا التَّمْرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ ، وَلَا تَبِيعُوا التَّمْرَ بِالتَّمْرِ » قَالَ :
وَأَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي بَيْعِ
الْعَرَبِيَّةِ بِالرُّطْبِ أَوْ بِالتَّمْرِ ، وَلَمْ يُرَخَّصْ فِي غَيْرِهِ) [٢١٨٣ ، ٢١٨٤] .

١٠٤١ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ
التَّمْرِ حَتَّى يَطِيبَ ، وَلَا يُبَاعَ شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ إِلَّا الْعَرَايَا) [٢١٨٩] .

١٠٤٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ
فِي بَيْعِ الْعَرَايَا فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ ، أَوْ دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ) [٢١٩٠] .

١٠٤٣ - عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ النَّاسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتْبَاعُونَ التَّمَارَ ، فَإِذَا جَدَّ النَّاسُ وَحَضَرَ تَقَاضِيهِمْ . قَالَ الْمُتْبَاعُ :
إِنَّهُ أَصَابَ التَّمْرَ الدَّمَانُ ، أَصَابَهُ مَرَاضٌ ، أَصَابَهُ قَشَامٌ ؛ عَاهَاتٌ يَحْتَجُونَ بِهَا ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَثُرَتْ عِنْدَهُ الْخُصُومَةُ فِي ذَلِكَ : « فَإِمَّا لَا ، فَلَا
تَبِيعُوا حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُ التَّمْرِ » كَالْمَشُورَةِ يُشِيرُ بِهَا ؛ لِكثَرَةِ خُصُومَتِهِمْ) [٢١٩٣] .

١٠٤٤ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ أَنْ تُبَاعَ التَّمْرَةُ حَتَّى تُشَقَّحَ ، فَقِيلَ : وَمَا تُشَقَّحُ ؟ قَالَ : « تَحْمَارٌ وَتَصْفَارٌ ،
وَيُؤْكَلُ مِنْهَا ») [٢١٩٦] .

١٠٤٥ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تُزْهِيَ ، فَقِيلَ : وَمَا تُزْهِي ؟ قَالَ : « حَتَّى تَحْمَرَ ، أَرَأَيْتَ إِنْ مَنَعَ اللَّهُ الثَّمْرَةَ . . بِمَ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ !؟ » [٢١٩٨] .

١٠٤٦ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْرٍ ، فَجَاءَهُ بِتَمْرٍ جَنِيْبٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكُلْ تَمْرَ خَيْرٍ هَكَذَا ؟ » قَالَ : لَا ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ ، وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَفْعَلْ ، بَيْعِ الْجَمْعِ بِالذَّرَاهِمِ ، ثُمَّ ابْتَعْ بِالذَّرَاهِمِ جَنِيْبًا » [٢٢٠١ ، ٢٢٠٢] .

١٠٤٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : (نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ ، وَالْمُخَاصَرَةِ ، وَالْمَلَامَسَةِ ، وَالْمُنَابَذَةِ ، وَالْمُزَابَنَةِ) [٢٢٠٧] .

١٠٤٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَتْ هِنْدُ أُمُّ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنْ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أَخْذَ مِنْ مَالِهِ سِرًّا ؟ قَالَ : « خُذِي أَنْتِ وَبَنُوكِ مَا يَكْفِيكَ بِالْمَعْرُوفِ » [٢٢١١] .

١٠٤٩ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسَمْ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ ، وَصُرِفَتِ الطُّرُقُ . . فَلَا شُفْعَةَ) [٢٢١٣] .

١٠٥٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَارَةَ ، فَدَخَلَ بِهَا قَرْبَةً فِيهَا مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ - أَوْ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ - فَقِيلَ : دَخَلَ إِبْرَاهِيمُ بِأَمْرَأَةٍ هِيَ مِنْ أَحْسَنِ النِّسَاءِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ : أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ مَنْ هَذِهِ الَّتِي مَعَكَ ؟ قَالَ : أُخْتِي ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهَا فَقَالَ : لَا تُكْذِبِي حَدِيثِي ، فَإِنِّي أَخْبَرْتُهُمْ أَنَّكَ أُخْتِي ، وَاللَّهِ إِنْ عَلَيَّ وَجْهِ الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرِكَ ، فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ ، فَقَامَ إِلَيْهَا ، فَقَامَتْ تَوَضَّأُ وَتُصَلِّي ، فَقَالَتْ : اَللَّهُمَّ ؛ إِنْ كُنْتُ أَمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ ، وَأَحْصَنْتُ فَرْجِي إِلَّا عَلَى زَوْجِي . . فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ الْكَافِرَ ، فَعُطِّ حَتَّى

رَكَضَ بِرِجْلِهِ « قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : (قَالَتْ : اَللّٰهُمَّ ؛ اِنْ يَمُتُ .. يُقَالُ : هِيَ قَتَلَتْهُ ، فَأُرْسِلَ ، ثُمَّ قَامَ اِلَيْهَا فَقَامَتْ تَوَضُّاً وَتَصَلَّى وَتَقُولُ : اَللّٰهُمَّ ؛ اِنْ كُنْتُ اَمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُوْلِكَ ، وَاَحْصَنْتُ فَرْجِي اِلَّا عَلٰى زَوْجِي .. فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ هَذَا الْكٰفِرَ ، فَغَطِّ حَتَّى رَكَضَ بِرِجْلِهِ) ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : (فَقَالَتْ : اَللّٰهُمَّ ؛ اِنْ يَمُتُ .. فَيُقَالُ هِيَ قَتَلَتْهُ ، فَأُرْسِلَ فِي الثَّانِيَةِ اَوْ فِي الثَّلَاثَةِ ، فَقَالَ : وَاللّٰهِ ؛ مَا اُرْسَلْتُمْ اِلَيَّ اِلَّا شَيْطَانًا ، اُرْجِعُوْهَا اِلَيَّ اِبْرٰهِيْمَ ، وَاَعْطُوْهَا اَجْرَ ، فَرَجَعَتْ اِلَيَّ اِبْرٰهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَتْ : اَشَعْرَتْ اَنْ اَللّٰهُ كَبَتَ الْكٰفِرَ ، وَاَخَذَمَ وَاَلِيْدَةَ ؟) [٢٢١٧] .

١٠٥١ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لِيُوشِكَنَّ اَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ اَبْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا ، فَيَكْسِرَ الصَّلِيْبَ ، وَيَقْتُلَ الْخَنْزِيْرَ ، وَيَضَعُ الْجَزِيْرَةَ ، وَيَفِيضَ اَلْمَالَ ، حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ اَحَدٌ » [٢٢٢٢] .

١٠٥٢ - عَنْ اَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : (اَنَّهُ اَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا اَبَا عَبَّاسٍ ؛ اِنِّي اِنْسَانٌ اِنَّمَا مَعِيْشَتِي مِنْ صَنْعَةِ يَدِي ، وَاِنِّي اَصْنَعُ هَذِهِ اَلتَّصَاوِيْرَ ، فَقَالَ اَبْنُ عَبَّاسٍ : لَا اُحَدِّثُكَ اِلَّا مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَنْ صَوَّرَ صُوْرَةً .. فَاِنَّ اَللّٰهُ مُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفَخَ فِيْهَا الرُّوْحَ وَلَيْسَ بِنَافِخٍ فِيْهَا اَبَدًا » فَرَبَا الرَّجُلُ رَبُوَّةً شَدِيْدَةً وَاَصْفَرَ وَجْهَهُ ، فَقَالَ : وَيْحَكَ ! اِنْ اَبِيْت اِلَّا اَنْ تَصْنَعَ .. فَعَلَيْكَ بِهَذَا الشَّجَرِ كُلِّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيْهِ رُوْحٌ) [٢٢٢٥] .

١٠٥٣ - عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ثَلَاثَةٌ اَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ : رَجُلٌ اَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَاكَلَ ثَمَنَهُ ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ اَجِيْرًا فَاَسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ اَجْرَهُ » [٢٢٢٧] .

١٠٥٤ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : اَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَامَ اَلْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ : « اِنَّ اَللّٰهُ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ اَلْخَمْرِ وَاَلْمَيْتَةِ وَاَلْخَنْزِيْرِ وَاَلْاَصْنَامِ » فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ ؛ اَرَأَيْتَ شُحُوْمَ اَلْمَيْتَةِ ؛ فَاِنَّهَا يُطْلَى بِهَا السُّفْنُ ،

وَيُذْهَبُ بِهَا الْجُلُودُ ، وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ ؟ فَقَالَ : « لَا ، هُوَ حَرَامٌ » ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ : « قَاتِلَ اللَّهِ الْيَهُودَ ؛ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا . . . أَجْمَلُوهُ ثُمَّ بَاعُوهُ فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ » [٢٢٣٦] .

١٠٥٥ - عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ ، وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ) [٢٢٣٧] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ التَّمْرِ

١٠٥٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَالنَّاسُ يُسْلِفُونَ فِي التَّمْرِ الْعَامَ وَالْعَامِينَ ، فَقَالَ : « مَنْ سَلَفَ فِي تَمْرٍ . . . فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ » [٢٢٣٩] .

١٠٥٧ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ : « إِلَى أَجْلِ مَعْلُومٍ » [٢٢٤٠] .

١٠٥٨ - عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (إِنَّا كُنَّا نُسْلِفُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ) [٢٢٤٢ ، ٢٢٤٣] .

١٠٥٩ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ قَالَ : (كُنَّا نُسْلِفُ نَبِيْطَ أَهْلِ الشَّامِ فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّبِيبِ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ ، إِلَى أَجْلِ مَعْلُومٍ ، فَقِيلَ لَهُ : إِلَى مَنْ كَانَ أَصْلُهُ عِنْدَهُ ؟ قَالَ : مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ) [٢٢٤٤ ، ٢٢٤٥] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الشَّفَعَةِ

١٠٦٠ - عَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَنَّهُ جَاءَ إِلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَالَ لَهُ : أَتَبَعُ مِنِّي بَيْتِي فِي دَارِكَ ، فَقَالَ سَعْدٌ : وَاللَّهِ ؛ لَا أَزِيدُكَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ مُنْجَمَةٍ ، - أَوْ مُقَطَّعَةٍ - فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ : لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهِمَا خَمْسَ مِئَةِ دِينَارٍ ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ » مَا أُعْطِيتُكُمَا بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ ، وَأَنَا أُعْطِيتُ بِهَا خَمْسَ مِئَةِ دِينَارٍ ، فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ)

[٢٢٥٨] .

١٠٦١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّ لِي جَارَيْنِ ، فَأِلَى أَيِّهِمَا أُهْدِي ؟ قَالَ : « إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بَابًا » [٢٢٥٩] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْإِحْيَاءِ

١٠٦٢ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ فَقُلْتُ : مَا عَلِمْتُ أَنْهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ ، فَقَالَ : « لَنْ - أَوْ لَا - نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ » [٢٢٦١] .

١٠٦٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا . . . إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ » فَقَالَ أَصْحَابُهُ : وَأَنْتَ ؟ فَقَالَ : « نَعَمْ ، كُنْتُ أَرَعَاهَا عَلَى قَرَارِيطٍ لِأَهْلِ مَكَّةَ » [٢٢٦٢] .

١٠٦٤ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى . . . كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ عَلَى أَجْرٍ مَعْلُومٍ ، فَعَمِلُوا لَهُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ ، فَقَالُوا : لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ الَّذِي شَرَطْتَ لَنَا وَمَا عَمِلْنَا بَاطِلٌ ، فَقَالَ لَهُمْ : لَا تَفْعَلُوا ، أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ وَخُذُوا أَجْرَكُمْ كَامِلًا ، فَأَبَوْا وَتَرَكُوا ، وَاسْتَأْجَرَ آخَرِينَ بَعْدَهُمْ ، فَقَالَ : أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَلَكُمْ الَّذِي شَرَطْتُ لَهُمْ مِنَ الْأَجْرِ ، فَعَمِلُوا ، حَتَّى إِذَا كَانَ حِينَ صَلَاةِ الْعَصْرِ . . . قَالُوا : لَكَ مَا عَمِلْنَا بَاطِلٌ ، وَلَكَ الْأَجْرُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا فِيهِ ، فَقَالَ لَهُمْ : أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ ، فَإِنَّمَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ يَسِيرٌ ، فَأَبَوْا ، فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا أَنْ يَعْمَلُوا لَهُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ ، فَعَمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الْفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا ، فَذَلِكَ مَثَلُهُمْ وَمَثَلُ مَا قَبِلُوا مِنْ هَذَا النُّورِ » [٢٢٧١] .

١٠٦٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَنْطَلَقَ ثَلَاثَةَ رَهْطٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، حَتَّى أَوْوَأَ الْمَبِيتَ إِلَى غَارٍ ، فَدَخَلُوهُ ، فَأَنْحَدَرْتُ صَخْرَةً مِنَ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَارَ ، فَقَالُوا : إِنَّهُ لَا يُنْجِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ ، قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : اللَّهُمَّ ؛ كَانَ لِي أَبُوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ ، وَكُنْتُ لَا أُغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا ، فَتَأَى بِي فِي طَلَبِ شَيْءٍ يَوْمًا ، فَلَمْ أُرِحْ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا ، فَحَلَبْتُ لَهُمَا غَبُوقَهُمَا ، فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمِينَ ، فَكْرِهْتُ أَنْ أُغْبِقَ قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَوْ مَالًا ، فَلَبِثْتُ وَالْقَدْحُ عَلَى يَدَيَّ أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاظَهُمَا حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ ، فَاسْتَيْقَظَا ، فَشَرِبَا غَبُوقَهُمَا ، اللَّهُمَّ ؛ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ . . فَفَرَّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ ، فَاَنْفَرَجْتَ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ » .

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَقَالَ الْآخِرُ : اللَّهُمَّ ؛ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ ، فَأَرَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا ، فَأَمْتَنَعَتْ مِنِّي ، حَتَّى أَلَمْتُ بِهَا سَنَةً مِنْ السَّنِينَ ، فَجَاءَنِي ، فَأَعْطَيْتُهَا عَشْرِينَ وَمِئَةَ دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهَا ، فَفَعَلْتُ ، حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا . . قَالَتْ : لَا أَحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ ، فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَيْهَا ، فَأَنْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أَعْطَيْتُهَا ، اللَّهُمَّ ؛ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ ، فَاَنْفَرَجْتَ الصَّخْرَةَ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا » .

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَقَالَ الثَّلَاثُ : اللَّهُمَّ ؛ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أُجْرَاءَ فَأَعْطَيْتُهُمْ أُجْرَهُمْ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ ، فَثَمَرْتُ أُجْرَهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ ، فَجَاءَنِي بَعْدَ حِينٍ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ؛ أَدَّ إِلَيَّ أُجْرِي ، فَقُلْتُ لَهُ : كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أُجْرِكَ مِنَ الْأَبْلِ وَالْبَقَرِ وَالنَّعْمِ وَالرَّقِيقِ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ؛ لَا تَسْتَهْزِئْ بِبِي ، فَقُلْتُ : إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ ، فَأَخَذَهُ كُلَّهُ ، فَاسْتَأْفَقَهُ فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا ، اللَّهُمَّ ؛ فَإِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ . . فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ ، فَاَنْفَرَجْتَ الصَّخْرَةَ ، فَخَرَجُوا يَمْسُونَ » [٢٢٧٢] .

١٠٦٦ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أَنْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوهَا ، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، فَاسْتَصَافُوهُمْ ، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمْ ، فَلِدَغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ ، فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا ، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ ، فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا : يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ ؛ إِنَّ سَيِّدَنَا لِدِغٌ ، وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَعَمْ ، وَاللَّهِ ؛ إِنِّي لِأَرْقِي ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّقُونَا ، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعَلًا ، فَصَالِحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ ، فَأَنْطَلَقَ يَتَنَلُّ عَلَيْهِ ، وَيَقْرَأُ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » فَكَانَمَا نَشِطٌ مِنْ عِقَالٍ ، فَأَنْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلْبَةٌ ، قَالَ : فَأَوْفَوْهُمْ جُعَلَهُمُ الَّذِي صَالِحُوهُمْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَفْسِمُوا ، فَقَالَ الَّذِي رَقِيَ : لَا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ لَهُ الَّذِي كَانَ ، فَنَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا ، فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرُوا لَهُ ، فَقَالَ : « وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُفِيَةٌ ؟ ! » ثُمَّ قَالَ : « قَدْ أَصَبْتُمْ ، أَفْسِمُوا وَأَضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا » فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) [٢٢٧٦] .

١٠٦٧ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ) [٢٢٨٤] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْحَوَالِ الْإِسْلَامِ

١٠٦٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ ، فَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ . . . فَلْيَتَّبِعْ » [٢٢٨٧] .

١٠٦٩ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ إِذْ أَتَى بِجَنَازَةٍ ، فَقَالُوا : صَلِّ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : « هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؟ » قَالُوا : لَا ، قَالَ : « فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا » قَالُوا : لَا ، فَصَلَّى عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَتَى بِجَنَازَةٍ أُخْرَى ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ صَلِّ عَلَيْهَا ، قَالَ : « هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؟ » قِيلَ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا ؟ » قَالُوا : ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ ، فَصَلَّى عَلَيْهَا ، ثُمَّ أَتَى بِالثَّلَاثَةِ فَقَالُوا : صَلِّ عَلَيْهَا ، قَالَ : « هَلْ تَرَكَ شَيْئًا ؟ » قَالُوا : لَا ، قَالَ : « فَهَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؟ » قَالُوا : ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ ، قَالَ : « صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَى دِينُهُ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ » [٢٢٨٩] .

١٠٧٠ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : أَبْلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ ؟ » فَقَالَ : قَدْ حَالَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِي) [٢٢٩٤] .

١٠٧١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ . . . قَدْ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا » فَلَمْ يَجِءْ مَالُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ . . . أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ

فَنَادَى : مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَّةٌ أَوْ دَيْنٌ . . فليأتنا ، فَأَتَيْتُهُ
فَقُلْتُ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا ، فَحَثَا لِي حَشِيَّةً ، وَقَالَ :
عُدَّهَا ، فَعَدَدْتُهَا ؛ فَإِذَا هِيَ خَمْسُ مِئَةٍ ، وَقَالَ : خُذْ مِثْلَهَا) [٢٢٩٦] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْوَكَاةِ

١٠٧٢ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهُ غَنَمًا يَقْسِمُهَا عَلَى صَحَابَتِهِ ، فَبَقِيَ عَتُودٌ ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « ضَحَّ بِهِ أَنْتَ » [٢٣٠٠] .

١٠٧٣ - عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ كَانَتْ لَهُمْ غَنَمٌ تَرَعَى بِسَلْعٍ ، فَأَبْصَرَتْ جَارِيَةً لَنَا بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِهَا مَوْتًا ، فَكَسَرَتْ حَجْرًا فَذَبَحَتْهَا بِهِ ، فَقَالَ لَهُمْ : لَا تَأْكُلُوا حَتَّى أَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، أَوْ أُرْسَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَسْأَلُهُ ، وَأَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ أَوْ أُرْسَلَ ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا) [٢٣٠٤] .

١٠٧٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَقَضَّاهُ ، فَأَغْلَظَ ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعُوهُ ؛ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا » ، ثُمَّ قَالَ : « أَعْطُوهُ سِنًا مِثْلَ سِنِّهِ » ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ لَا نَجِدُ إِلَّا أَمْثَلَ مِنْ سِنِّهِ ، قَالَ : « أَعْطُوهُ ؛ فَإِنَّ خَيْرَكُمْ . . أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً » [٢٣٠٦] .

١٠٧٥ - عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَفَدَّ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يُرَدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبْيُهُمْ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَحَبُّ الْأَحْدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ ، فَأَخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ : إِمَّا السَّبْيَ ، وَإِمَّا الْمَالَ ، وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَأْنِيتُ بِهِمْ » ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَظَرَهُمْ بِضِعِّ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ . . . قَالُوا : فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبِينًا ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُسْلِمِينَ ، فَأَتَانِي عَلَى اللَّهِ تَعَالَى بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « أَمَا بَعْدُ . . . فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ قَدْ جَاؤُونَا تَائِبِينَ ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبِيَهُمْ ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطَيَّبَ بِذَلِكَ . . . فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا . . . فَلْيَفْعَلْ » فَقَالَ النَّاسُ : قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ ، فَأَرْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ » ، فَرَجَعَ النَّاسُ ، فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذْنُوا [٢٣٠٨] .

١٠٧٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وَكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ ، فَأَتَانِي آتٍ ، فَجَعَلَ يَخْتُو مِنْ الطَّعَامِ ، فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ : لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِنِّي مُحْتَاجٌ ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ ، وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ ، قَالَ : فَخَلَيْتُ عَنْهُ ، فَأَصْبَحْتُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؛ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ ؟ » قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ شَكَأ حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ وَعِيَالًا ، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ ، قَالَ : « أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ » فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ ؛ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهُ سَيَعُودُ » فَرَصَدْتُهُ ، فَجَعَلَ يَخْتُو مِنْ الطَّعَامِ ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ : لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : دَعْنِي ؛ فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ ، لَا أَعُودُ ، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ ، فَأَصْبَحْتُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ ؟ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، شَكَأ حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ وَعِيَالًا ، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ ، قَالَ : « أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ » فَرَصَدْتُهُ الثَّلَاثَةَ ، فَجَعَلَ يَخْتُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ : لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَرْعُمُ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ ، قَالَ : دَعْنِي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا ، قُلْتُ : مَا هُنَّ ؟ قَالَ : إِذَا أَوَيْتَ إِلَى

فِرَاشِكَ . . فَأَقْرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ ؛ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ ، وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، فَأَصْبَحْتُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ ؟ » فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، قَالَ : « مَا هِيَ ؟ » قَالَ : قَالَ لِي : إِذَا أُوْتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ . . فَأَقْرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ ، وَقَالَ : لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ ، وَلَا يَقْرَبُكَ الشَّيْطَانُ حَتَّى تُصْبِحَ ، وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ » قَالَ : لَا ، قَالَ : « ذَاكَ شَيْطَانٌ » . [٢٣١١] .

١٠٧٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمْرٍ بَرْنِيٍّ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ أَيْنَ هَذَا ؟ » قَالَ بِلَالٌ : كَانَ عِنْدِي تَمْرٌ رَدِيءٌ ، فَبِعْتُ مِنْهُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ ؛ لِيَطْعَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ : « أَوْهَ ! أَوْهَ ! عَيْنُ الرَّبَا ، عَيْنُ الرَّبَا ، لَا تَفْعَلْ ، وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ . . فَبِعِ التَّمْرَ بِبَيْعِ آخَرَ ، ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ » [٢٣١٢] .

١٠٧٨ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (جِيءَ بِاللُّعَيْمَانِ - أَوْ ابْنِ اللُّعَيْمَانِ - شَارِبًا ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ أَنْ يَضْرِبُوا ، قَالَ : فَكُنْتُ أَنَا فِيمَنْ ضَرَبَهُ ، فَضْرَبْنَاهُ بِاللُّعَالِ وَالْجَرِيدِ) [٢٣١٦] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْبَرَاكَةِ

١٠٧٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا ، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بِهِيْمَةٌ . . . إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ » [٢٣٢٠] .

١٠٨٠ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى سِكَّةً وَشَيْئًا مِنْ آلَةِ الْحَرْثِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ قَوْمٍ . . . إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الدَّلَّ » [٢٣٢١] .

١٠٨١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا . . . فَإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطٌ ، إِلَّا كَلَبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ » ، وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رِوَايَةٍ : « إِلَّا كَلَبَ غَنَمٍ أَوْ حَرْثٍ أَوْ صَيْدٍ » ، وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : « إِلَّا كَلَبَ مَاشِيَةٍ أَوْ صَيْدٍ » [٢٣٢٢] .

١٠٨٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بَيْنَمَا رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى بَقْرَةٍ . . . أَلْتَفَتَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ : لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا ، خُلِقْتُ لِلْحِرَاثَةِ ، قَالَ : آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَأَخَذَ الدُّثْبُ شَاةً ، فَتَبِعَهَا الرَّاعِي ، فَقَالَ الدُّثْبُ : مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ يَوْمٍ لَا رَاعِي لَهَا غَيْرِي ، قَالَ : آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ » ، قَالَ الرَّاوي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : وَمَا هُمَا يَوْمَانِ فِي الْقَوْمِ [٢٣٢٤] .

١٠٨٣ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (قَالَتِ الْأَنْصَارُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَفْسِمَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا النَّخِيلَ ، قَالَ : « لَا » فَقَالُوا : تَكْفُونَا أَلْمُؤُونَةَ ، وَنَشْرُكُكُمْ فِي
الْثَمَرَةِ ؟ قَالُوا : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا) [٢٣٢٥] .

١٠٨٤ - عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنَّا أَكْثَرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مُزْدَرَعًا ،
كُنَّا نُكْرِي الْأَرْضَ بِالنَّاحِيَةِ مِنْهَا مُسَمًّى لِسَيِّدِ الْأَرْضِ ، قَالَ : فَمِمَّا يُصَابُ ذَلِكَ وَتَسَلَّمُ
الْأَرْضُ ، وَمِمَّا يُصَابُ الْأَرْضُ وَيَسَلَّمُ ذَلِكَ ، فَهَيْبِنَا ، وَأَمَّا الذَّهَبُ وَالْوَرِقُ . . فَلَمْ يَكُنْ
يَوْمَئِذٍ) [٢٣٢٧] .

١٠٨٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَامِلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ ، فَكَانَ يُعْطِي أَرْوَاجَهُ مِثَّةً وَسَقِي ؛ ثَمَانِينَ
وَسَقِي ثَمَرٍ ، وَعِشْرِينَ وَسَقِي شَعِيرٍ) [٢٣٢٨] .

١٠٨٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا يَبَى عَنْ
الْكَرَاءِ ، وَلَكِنْ قَالَ : « أَنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ . . خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهِ خَرْجًا
مَعْلُومًا » [٢٣٣٠] .

١٠٨٧ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : (لَوْلَا آخِرُ الْمُسْلِمِينَ مَا فَتَحَتْ قَرْيَةٌ .
إِلَّا قَسَمْتُهَا بَيْنَ أَهْلِهَا كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ) [٢٣٣٤] .

١٠٨٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ
أَعْمَرَ أَرْضًا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ . . فَهُوَ أَحَقُّ » [٢٣٣٥] .

١٠٨٩ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : (أَجَلِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْيَهُودَ
وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى
خَيْبَرَ . . أَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا ، وَكَانَتْ الْأَرْضُ حِينَ ظَهَرَ عَلَيْهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِلْمُسْلِمِينَ ، وَأَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا ، فَسَأَلَتِ الْيَهُودُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَقْرَهُمْ بِهَا أَنْ يَكْفُوا عَمَلَهَا وَلَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَقْرُكُمْ بِهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا » فَقَرَّوْا بِهَا حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ إِلَى
تَيْمَاءَ وَأَرِيحَاءَ) [٢٣٣٨] .

١٠٩٠ - عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (قَالَ عَمِّي ظَهَيْرُ بْنُ رَافِعٍ : لَقَدْ نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَمْرِ كَانَ بِنَا رَافِقًا ، قُلْتُ : مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . فَهُوَ حَقٌّ ، قَالَ : دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا تَصْنَعُونَ بِمَحَاقِلِكُمْ ؟ » قُلْتُ : نُوَاجِرُهَا عَلَى الرُّبْعِ ، وَالْأَوْسُقِ مِنَ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ ، قَالَ : « لَا تَفْعَلُوا ، أزرعوها أو أزرعوها أو أمسكوها » قَالَ رَافِعٌ : قُلْتُ : سَمِعًا وَطَاعَةً) [٢٣٣٩] .

١٠٩١ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّهُ كَانَ يُكْرِي مَزَارِعَهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَصَدْرًا مِنْ إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ ، ثُمَّ حَدَّثَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ ، فَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى رَافِعٍ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَا كُنَّا نُكْرِي مَزَارِعَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا عَلَى الْأَرْبَعَاءِ وَبِشَيْءٍ مِنَ التَّبَنِ) [٢٣٤٤ ، ٢٣٤٣] .

١٠٩٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ أَعْلَمُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ الْأَرْضَ تُكْرَى ، ثُمَّ خَشِيَ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَحْدَثَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ عِلْمُهُ ، فَتَرَكَ كِرَاءَ الْأَرْضِ) [٢٣٤٥] .

١٠٩٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ : « أَنْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ ، فَقَالَ لَهُ : أَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ ؟ قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أزرعَ ، قَالَ : فَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَأَسْتَوَاؤُهُ وَأَسْتِحْصَادُهُ ، فَكَانَ أَمْنَالِ الْجِبَالِ ، فيقولُ اللَّهُ تَعَالَى : دُونَكَ يَا بَنَ آدَمَ ؛ فَإِنَّهُ لَا يُشْبِعُكَ شَيْءٌ » فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : وَاللَّهِ ؛ لَا تَجِدُهُ إِلَّا قُرْشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا ؛ فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ ، وَأَمَّا نَحْنُ . . . فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) [٢٣٤٨] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْمَسَاقَاتِ

١٠٩٤ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدْحٍ ، فَشَرِبَ مِنْهُ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلامٌ أَصْغَرُ الْقَوْمِ ، وَالْأَشْيَاحُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَقَالَ : « يَا غُلامُ ؛ أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ الْأَشْيَاحُ ؟ » قَالَ : مَا كُنْتُ لِأَوْثَرِ بِفَضْلِي مِنْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ) [٢٣٥١] .

١٠٩٥ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : حُلِبْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شاةً دَاجِنٌ فِي دَارِي ، وَشِيبَ لَبْنُهَا بِمَاءٍ مِنَ الْبَيْتْرِ الَّتِي فِي دَارِي ، فَأَعْطَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَدْحَ ، فَشَرِبَ مِنْهُ حَتَّى إِذَا نَزَعَ الْقَدْحَ مِنْ فِيهِ وَعَلَى يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ ، فَقَالَ عُمَرُ وَخَافَ أَنْ يُعْطِيَهُ الْأَعْرَابِيَّ : أَعْطِ أَبَا بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدَكَ ، فَأَعْطَاهُ الْأَعْرَابِيَّ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ » [٢٣٥٢] .

١٠٩٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الْكَلَاءُ » [٢٣٥٣] .

١٠٩٧ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ : « لَا تَمْنَعُوا فَضْلَ الْمَاءِ لِتَمْنَعُوا بِهِ فَضْلَ الْكَلَاءِ » [٢٣٥٤] .

١٠٩٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ أَمْرِيءٍ مُسْلِمٍ هُوَ عَلَيْهَا فَاجِرٌ . لَقِيَ اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ الْآيَةَ ، فَجَاءَ الْأَشْعَثُ ، فَقَالَ : مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ فِي أَنْزَلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ ؛ كَانَتْ لِي بِنْتُ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمِّ لِي ، فَقَالَ لِي : « شَهُودَكَ » قُلْتُ : مَا لِي شَهُودٌ ، قَالَ :

« فِيمِينَهُ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِذَا يَخْلِفَ . . .) فَذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ تَصَدِيقًا لَهُ [٢٣٥٦ ، ٢٣٥٧] .

١٠٩٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : رَجُلٌ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ فَمَنَعَهُ مِنْ ابْنِ السَّبِيلِ ، وَرَجُلٌ بَاعَ إِمَامَهُ لَا يُبَاعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا ، فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا . . . رَضِيَ ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا . . . سَخِطَ ، وَرَجُلٌ أَقَامَ سِلْعَتَهُ بَعْدَ الْعَصْرِ فَقَالَ : وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ؛ لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهَا كَذَا وَكَذَا ، فَصَدَّقَهُ رَجُلٌ » ثُمَّ قرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [٢٣٥٨] .

١١٠٠ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بَيْنَا رَجُلٌ يَمْشِي فَأَشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ ، فَنَزَلَ بِثَرًّا فَشَرِبَ مِنْهَا ، ثُمَّ خَرَجَ ؛ فَإِذَا هُوَ بِكَلْبٍ يَلْهَثُ ، يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ ، فَقَالَ : لَقَدْ بَلَغَ هَذَا مِثْلُ الَّذِي بَلَغَ بِي ، فَمَلَأَ خَفَّهُ ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ رَقِيَ فَسَقَى الْكَلْبَ ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ ، فَغَفَرَ لَهُ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا؟! قَالَ : « فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ » [٢٣٦٣] .

١١٠١ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لَأُذَوِّدَنَّ رِجَالًا عَنِ حَوْضِي كَمَا تُذَادُ الْغَرِيبَةُ مِنَ الْأَبْلِ عَنِ الْحَوْضِ » [٢٣٦٧] .

١١٠٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ لَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ : رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلْعَةٍ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ ، وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَائِهِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ : الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ » [٢٣٦٩] .

١١٠٣ - عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ » [٢٣٧٠] .

١١٠٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« الْخَيْلُ لِرَجُلٍ أَجْرٌ ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ ، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ ، فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ : فَرَجُلٌ
رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا ذَلِكَ مِنْ
الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ . . . كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ ، وَلَوْ أَنَّهُ انْقَطَعَ طِيلُهَا فَاسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ
شَرَفَيْنِ . . . كَانَتْ آثَارُهَا وَأَزْوَائُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ ، وَلَوْ أَنَّهُا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُرَدَّ أَنْ
يَسْقِي . . . كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ ، فَهِيَ لِذَلِكَ أَجْرٌ ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَعْنِيًّا وَتَعَقُّفًا ثُمَّ لَمْ يَنْسَ
حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظُهُورِهَا . . . فَهِيَ لِذَلِكَ سِتْرٌ ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فُخْرًا وَرِيَاءً وَيَوَاءً
لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ . . . فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وَزْرٌ » وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخُمْرِ
فَقَالَ : « مَا أَنْزَلَ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ ، إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ أَلْفَاذُهُ : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ * [٢٣٧١] .

١١٠٥ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : (أَصَبْتُ شَارِفًا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَغْنَمٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، قَالَ : وَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَارِفًا أُخْرَى ، فَأَنْخَتُهُمَا يَوْمًا عِنْدَ بَابِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَحْمِلَ
عَلَيْهِمَا إِذْخِرًا لِأَبِيئِهِ ، وَمَعِيَ صَائِعٌ مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعٍ فَاسْتَعِينَ بِهِ عَلِيٌّ وَلَيْمَةَ فَاطِمَةَ ،
وَحَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَشْرَبُ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ مَعَهُ قَيْنَةٌ فَقَالَتْ :
[من الوافر]

أَلَا يَا حَمْزُ لِلشُّرْفِ النَّوَاءِ

فَنَارَ إِلَيْهِمَا حَمْزَةٌ بِالسَّيْفِ ، فَجَبَّ أَسْنِمَتُهُمَا ، وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ
أَكْبَادِهِمَا) قَالَ عَلِيٌّ : (فَنَظَرْتُ إِلَى مَنْظَرِ أَفْطَعِنِي ، فَاتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ ، فَخَرَجَ وَمَعَهُ زَيْدٌ ، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ ، فَدَخَلَ عَلِيٌّ
حَمْزَةَ ، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ ، فَرَفَعَ حَمْزَةَ بَصْرَهُ وَقَالَ : هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِبِيدُ لِأَبَائِي ، فَرَجَعَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَهِّقِرُ ، حَتَّى خَرَجَ عَنْهُمْ ، وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الْخُمْرِ)

[٢٣٧٥] .

١١٠٦ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقْطَعَ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : حَتَّى تَقْطَعَ لِإِخْوَانِنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِثْلَ الَّذِي تَقْطَعُ لَنَا : قَالَ : « سَتَرُونَ بَعْدِي أَثْرَةً ، فَأَصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي » [٢٣٧٦] .

١١٠٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ ابْتَاعَ نَحْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ . . فَثَمَرَتُهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ ، وَمَنْ ابْتَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ . . فَمَالُهُ لِلَّذِي بَاعَهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ » [٢٣٧٩] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ اسْتِقْرَاضِ الْحِجْرَةِ وَالنَّفَائِسِ

١١٠٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ آدَاءَهَا . . . آدَى اللَّهُ عَنْهُ ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا . . . أَتْلَفَهُ اللَّهُ » . [٢٣٨٧] .

١١٠٩ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا أَبْصَرَ - يَعْنِي أَحَدًا - قَالَ : « مَا أَحْبَبُّ أَنَّهُ تَحَوَّلَ لِي ذَهَبًا يَمْكُثُ عِنْدِي مِنْهُ دِينَارًا فَوْقَ ثَلَاثٍ ، إِلَّا دِينَارًا أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ » ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمْ الْأَقْلُونَ ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا ، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ » وَقَالَ : « مَكَانَكَ » وَتَقَدَّمَ غَيْرَ بَعِيدٍ ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا ، فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ : « مَكَانَكَ حَتَّى آتِيَكَ » فَلَمَّا جَاءَ . . . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُ ؟ قَالَ : « وَهَلْ سَمِعْتَ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا . . . دَخَلَ الْجَنَّةَ » قُلْتُ : وَإِنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ » . [٢٣٨٨] .

١١١٠ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ضُحًى ، فَقَالَ : « صَلِّ رَكَعَتَيْنِ » وَكَانَ لِي عَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَقَضَانِي وَرَأَدَنِي) . [٢٣٩٤] .

١١١١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوْلَى بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، أَقْرَبُوا إِنْ شِئْتُمْ : « أَلْتَبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ »

مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴿ فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا فَلْيَرِثْهُ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانُوا ، وَمَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضَيَاعًا . . فليأتني فأنا مولاة ﴾ [٢٣٩٩] .

١١١٢ - عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ ، وَوَادَ الْأَبْنَاتِ ، وَمَنْعَ وَهَاتِ ، وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ
وَقَالَ ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ » [٢٤٠٨] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ فِي الصُّوْمِ

١١١٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا قَرَأَ آيَةَ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِلَافَهَا ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ ، فَأَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ ، لَا تَخْتَلِفُوا ؛ فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اُخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا » [٢٤١٠] .

١١١٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَسْتَبَّ رَجُلَانِ ، رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ : وَالَّذِي أَصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : وَالَّذِي أَصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ ، فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرَ الْمُسْلِمِ ، فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمَ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَخَيَّرُونِي عَلَى مُوسَى ؛ فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَصْعَقُ مَعَهُمْ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ ؛ فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ جَانِبَ الْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي ، أَوْ كَانَ مِمَّنْ أَسْتَشْنَى اللَّهُ ؟ » [٢٤١١] .

١١١٥ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجْرَيْنِ ، قِيلَ : مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ ؟ أَفْلَانٌ ؟ أَفْلَانٌ ؟ حَتَّى سُمِّيَ الْيَهُودِيُّ ، فَأَوْمَتْ بِرَأْسِهَا ، فَأَخَذَ الْيَهُودِيُّ فَأَعْتَرَفَ ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَضَّ رَأْسَهُ بَيْنَ حَجْرَيْنِ) [٢٤١٣] .

١١١٦ - حَدِيثُ الْأَشْعَثِ تَقَدَّمَ قَرِيبًا^(١) ، وَذَكَرَ فِيهِ : أَنَّهُ اخْتَصَمَ هُوَ وَرَجُلٌ مِنْ أَهْلِ
حَضْرَمَوْتٍ ، وَفِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ قَالَ : (إِنَّهُ هُوَ وَيَهُودِيٌّ) [٢٤١٦ ، ٢٤١٧] .

* * *

(١) تقدم برقم (١٠٩٨) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ فِي اللَّقْطَةِ

١١١٧ - عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وَجَدْتُ صُرَّةً فِيهَا مِئَةُ دِينَارٍ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « عَرَّفَهَا حَوْلًا » فَعَرَّفْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ : « عَرَّفَهَا حَوْلًا » فَعَرَّفْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ ثَلَاثًا ، فَقَالَ : « أَحْفَظْ وَعَاءَهَا وَعَدَدَهَا وَوِكَاءَهَا ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا . . . فَأَسْتَمِعْ بِهَا » [٢٤٢٦] .

١١١٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي لَأَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِي فَأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي ، فَأَرْفَعُهَا لِأَكْلِهَا ، ثُمَّ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً فَأُلْقِيهَا » [٢٤٣٢] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الظَّالِمَاتِ

١١١٩ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ . . حُبِسُوا بِقَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَيَتَقَاضُونَ مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا ، حَتَّى إِذَا نَقُّوا وَهَدَّبُوا . . أُذِنَ لَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ ، فَأَلْذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ ؛ لِأَحَدِهِمْ بِمَسْكَنِهِ فِي الْجَنَّةِ أَدْلُ بِمَسْكَنِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا » [٢٤٤٠] .

١١٢٠ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ يُدْنِي الْمُؤْمِنَ فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَيَسْتُرُهُ فَيَقُولُ : أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، أَيْ رَبِّ ، حَتَّى قَرَرَهُ بِذُنُوبِهِ ، وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ . . قَالَ : سَتَرْتَهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا ، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ ، فَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ ، وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ . . فَيَقُولُ الْأَشْهَادُ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ » [٢٤٤١] .

١١٢١ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ؛ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ . . كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً . . فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا . . سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » [٢٤٤٢] .

١١٢٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْصُرْ أَحَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا » قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا نَصْرُهُ مَظْلُومًا ،

فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ: «تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ» [٢٤٤٤].

١١٢٣ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [٢٤٤٧].

١١٢٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عَرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ.. فَلْيَحْلُلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ.. أَخَذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ.. أَخَذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ، فَحُمِلَ عَلَيْهِ» [٢٤٤٩].

١١٢٥ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا.. طُوفَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ» [٢٤٥٢].

١١٢٦ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ.. حُصِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ» [٢٤٥٤].

١١٢٧ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَأْكُلُونَ تَمْرًا، فَقَالَ: (إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْهَى عَنِ الْأَقْرَانِ^(١))، إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخَاهُ) [٢٤٥٥].

١١٢٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنْ أَبْغَضَ الرَّجَالِ إِلَى اللَّهِ.. الْأَلَدُ الْخِصْمُ» [٢٤٥٧].

١١٢٩ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ سَمِعَ خُصُومَةَ بِيَابِ حُجْرَتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْخِصْمُ، فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ، فَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَدَقَ فَأَقْضِي لَهُ بِذَلِكَ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ.. فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ، فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ لِيَتْرُكْهَا» [٢٤٥٨].

(١) قال عياض: (الصواب: القرآن بإسقاط الهمزة) اهـ ماش (ج)

١١٣٠ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْنَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
إِنَّكَ تَبْعُنَا ، فَتَنْزِلُ بِقَوْمٍ لَا يَقْرُونَا ، فَمَا تَرَى فِيهِ ؟ فَقَالَ لَنَا : « إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمْرٌ لَكُمْ
بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ . . فَأَقْبَلُوا ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا . . فُخِّدُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ » [٢٤٦١] .

١١٣١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« لَا يَمْنَعُ جَارٌ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ » ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : (مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا
مُعْرِضِينَ ، وَاللَّهِ لَأَرْمِينَ بِهَا بَيْنَ أَكْتافِكُمْ) [٢٤٦٣] .

١١٣٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّرِيقَاتِ » فَقَالُوا : مَا لَنَا بُدٌّ ، إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ
فِيهَا ، قَالَ : « فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجَالِسَ . . فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا » قَالُوا : وَمَا حَقُّ
الطَّرِيقِ ؟ قَالَ : « غَضُّ الْبَصْرِ ، وَكَفُّ الْأَذَى ، وَرَدُّ السَّلَامِ ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهْيٌ
عَنِ الْمُنْكَرِ » [٢٤٦٥] .

١١٣٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
تَسَاجَرُوا فِي الطَّرِيقِ الْمَيْتَاءِ بِسَبْعَةِ أَذْرُعٍ) [٢٤٧٣] .

١١٣٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّهْبِ وَالْمُثَلَّةِ) [٢٤٧٤] .

١١٣٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ . . فَهُوَ شَهِيدٌ » [٢٤٨٠] .

١١٣٦ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِنْدَ بَعْضِ
نِسَائِهِ ، فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ خَادِمٍ بِقِصْعَةٍ فِيهَا طَعَامٌ ، فَضْرَبَتْ بِيَدِهَا ،
فَكَسَرَتِ الْقِصْعَةَ ، فَضَمَّهَا وَجَعَلَ فِيهَا الطَّعَامَ وَقَالَ : « كُلُوا » وَحَبَسَ الرَّسُولَ
وَالْقِصْعَةَ حَتَّى فَرَّغُوا ، فَدَفَعَ الْقِصْعَةَ الصَّحِيحَةَ وَحَبَسَ الْمَكْسُورَةَ) [٢٤٨١] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَيْفَ الشُّكْرِ فِي الطَّعَامِ وَالنَّهْدِ وَالْعَرُوضِ

١١٣٧ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَفَّتْ أَرْوْدَةُ الْقَوْمِ وَأَمْلَقُوا ، فَاتُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَحْرِ إِبِلِهِمْ ، فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَلَقِيَهُمْ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : مَا بَقَاؤُكُمْ بَعْدَ إِبِلِكُمْ ؟ فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ مَا بَقَاؤُهُمْ بَعْدَ إِبِلِهِمْ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَادِ فِي النَّاسِ يَأْتُونَ بِفَضْلِ أَرْوَادِهِمْ ، فَبَسِطَ لِذَلِكَ نَطْعٌ ، وَجَعَلُوهُ عَلَى النَّطْعِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا وَبَرَكَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ دَعَاهُمْ بِأَوْعِيَتِهِمْ ، فَأَحْتَى النَّاسُ حَتَّى فَرَعُوا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ » [٢٤٨٤] .

١١٣٨ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْعَزْوِ ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ . . جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ أَقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ » [٢٤٨٦] .

١١٣٩ - عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَدْيِ الْحُلَيْفَةِ ، فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ ، فَأَصَابُوا إِبِلًا وَعِغْمًا ، قَالَ : وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَخْرِيَاتِ الْقَوْمِ ، فَعَجَلُوا وَذَبَحُوا وَنَصَبُوا الْقُدُورَ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِثَتْ ، ثُمَّ قَسَمَ فَعَدَلَ عَشْرَةَ مِنْ الْغَنَمِ بِبَعِيرٍ ، فَدَدَ مِنْهَا بَعِيرٌ ، فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ ، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرَةٌ ، فَأَهْوَى رَجُلٌ مِنْهُمْ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ ،

ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَأَصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا »
 فَقُلْتُ : إِنَّا نَزَجُو الْعَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدَى ، أَفَنَذْبِجُ بِالْقَصَبِ ؟! فَقَالَ : « مَا أَنْهَرَ
 الدَّمَ ، وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ . . فَكَلُوهُ ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ ، أَمَّا
 السِّنُّ . . فَعَظْمٌ ، وَأَمَّا الظُّفْرُ . . فَمُدَى الْحَبَشَةِ » [٢٤٨٨] .

١١٤٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ
 أَعْتَقَ شَقِيصًا مِنْ مَمْلُوكِهِ . . فَعَلَيْهِ خَلَاصُهُ فِي مَالِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ . . قَوْمَ الْمَمْلُوكِ
 قِيَمَةٌ عَدْلٍ ، ثُمَّ اسْتُسْعِيَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ » [٢٤٩٢] .

١١٤١ - عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ : « مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا . . كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ ،
 فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا ، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ
 مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ فَقَالُوا : لَوْ أَنَا خَرَفْنَا فِي نَصِينَا خَرَقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا ، فَإِنْ
 يَتْرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا . . هَلَكُوا جَمِيعًا ، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ . . نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا »
 [٢٤٩٣] .

١١٤٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : (وَذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ حُمَيْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ بَايِعُهُ ، فَقَالَ : « هُوَ صَغِيرٌ » فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ ، وَكَانَ يَخْرُجُ إِلَى
 السُّوقِ فَيَسْتَرِي الطَّعَامَ ، فَيَلْقَاهُ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَيَقُولَانِ لَهُ :
 أَشْرِكْنَا ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ دَعَا لَكَ بِالْبِرَكَةِ ، فَيَشْرِكُهُمْ ، فَرُبَّمَا أَصَابَ
 الرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ ، فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ) [٢٥٠١ ، ٢٥٠٢] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْبَهْرِ الْمَرْكَبِ

١١٤٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« الظَّهْرُ يُرَكَّبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا ، وَلَبَنُ الدَّرِّ يُشْرَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا ، وَعَلَى
الَّذِي يَرَكَّبُ وَيَشْرَبُ النَّفَقَةُ » [٢٥١٢] .

١١٤٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى أَنَّ
الْيَمِينَ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ) [٢٥١٤] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْعِتَابِ

١١٤٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ أَمْرًا مُسْلِمًا . . . اسْتَنْقَذَ اللَّهُ تَعَالَى بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ » [٢٥١٧] .

١١٤٦ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « إِيْمَانٌ بِاللَّهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ » قُلْتُ : فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « أَعْلَاهَا ثَمَنًا ، وَأَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا » قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؟ قَالَ : « تُعِينُ صَانِعًا ، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ » قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؟ قَالَ : « تَدْعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ » [٢٥١٨] .

١١٤٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَعْتَقَ شُرْكَاءَ لَهُ فِي عِبْدٍ ، فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ . . . قَوْمَ الْعَبْدِ عَلَيْهِ قِيَمَةٌ عَدْلٍ ، فَأَعْطَى شُرْكَاءَهُ حِصَصَهُمْ ، وَعَتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدَ ، وَإِلَّا . . . فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ » [٢٥٢٢] .

١١٤٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي مَا وَسَّوَسْتَ بِهِ صُدُورُهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَكَلِّمْ » [٢٥٢٨] .

١١٤٩ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ لَمَّا أَقْبَلَ يُرِيدُ الْإِسْلَامَ وَمَعَهُ غُلَامَةٌ . . . ضَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ ، فَأَقْبَلَ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ جَالِسٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؛ هَذَا غُلَامُكَ فَذْ أَتَاكَ » فَقَالَ : (أَمَا إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُ حُرٌّ ، قَالَ : فَهُوَ حِينَ يَقُولُ :

[من الطويل]

يَا لَيْلَةَ مِنْ طُولِهَا وَعَنَايِهَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتِ)

[٢٥٣٠].

١١٥٠ - عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَعْتَقَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِئَةَ رَقَبَةٍ وَحَمَلَ عَلَى مِئَةِ بَعِيرٍ ، فَلَمَّا أَسْلَمَ . . . حَمَلَ عَلَى مِئَةِ بَعِيرٍ وَأَعْتَقَ مِئَةَ رَقَبَةٍ ، قَالَ : (فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . .) وَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي (الزَّكَاةِ) ^(١) [٢٥٣٨].

١١٥١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَغَارَ عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُونَ ، وَأَنْعَامُهُمْ تُسْقَى عَلَى الْمَاءِ ، فَفَقَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ ، وَسَبَى ذَرَارِيَهُمْ ، وَأَصَابَ يَوْمَئِذٍ جُورِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) [٢٥٤١].

١١٥٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا زِلْتُ أَحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ مُنْذُ ثَلَاثٍ ؛ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِيهِمْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدَّجَالِ » قَالَ : وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا » وَكَانَتْ سَبِيَّةً مِنْهُمْ عِنْدَ عَائِشَةَ ، فَقَالَ : « أَعْتَقِيهَا ؛ فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ » [٢٥٤٣].

١١٥٣ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ : أَطْعِمَ رَبِّكَ ، وَضِيءَ رَبِّكَ ، أَسْقِ رَبِّكَ ، وَلِيَقُلْ : سَيِّدِي وَمَوْلَايَ ، وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ : عَبْدِي ، أُمَّتِي ، وَلِيَقُلْ فَتَايَ وَفَتَاتِي وَغُلَامِي » [٢٥٥٢].

١١٥٤ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ : فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ . . . فَلْيُنَاوِلْهُ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ ، أَوْ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ ؛ فَإِنَّهُ وَلِيٌّ عِلَاجَهُ » [٢٥٥٧].

١١٥٥ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ . . . فَلْيَجْتَنِبِ الْوُجْهَ » [٢٥٥٩].

(١) تقدم برقم (٧٣١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ فِي الْمَكَانِبِ

١١٥٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا ، وَلَمْ تَكُنْ قَضَتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئاً ، قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : أَرْجِعِي إِلَيَّ أَهْلِكَ ، فَإِنْ أَحْبَبُوا أَنْ أَقْضِيَ عَنْكَ كِتَابَتَكَ ، وَيَكُونَ وَلَاؤُكَ لِي . . فَعَلْتُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ بِرِيرَةَ لِأَهْلِهَا ، فَأَبَوْا ، وَقَالُوا : إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَحْتَسِبَ عَلَيْكَ . . فَلتَفْعَلْ ، وَيَكُونَ وَلَاؤُكَ لَنَا ، قَالَتْ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتْبَاعِي فَأَعْتَقِي ؛ فَإِنَّمَا الْأَوْلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا بَالُ أَنْاسٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطاً لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطاً لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ . . فَلَيْسَ لَهُ وَإِنْ اشْتَرَطَ مِئَةَ شَرْطٍ ، شَرْطُ اللَّهِ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ » . [٢٥٦١] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْهَيْبَةِ

١١٥٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ ، لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةَ لِبِجَارَتِهَا وَلَوْ فَرَسَنَ شَاةٍ » [٢٥٦٦] .

١١٥٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ : (ابْنُ أُخْتِي ، إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهَلَالِ ثُمَّ الْهَلَالِ ثَلَاثَةَ أَهْلَةٍ فِي شَهْرَيْنِ وَمَا أُوقِدَتْ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَارٌ ، فَقَالَ : يَا خَالَهٗ ؛ مَا كَانَ يُعَيِّسُكُمْ ؟ قَالَتْ : الْأَسْوَدَانِ : التَّمْرُ وَالْمَاءُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ ، وَكَانُوا يَمْنَحُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَلْبَانِهِمْ ، فَيَسْقِينَا) [٢٥٦٧] .

١١٥٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ دُعِيْتُ إِلَى ذِرَاعٍ أَوْ كُرَاعٍ . . . لِأَجِبْتُ ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ أَوْ كُرَاعٌ . . . لَقَبِلْتُ » [٢٥٦٨] .

١١٦٠ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أَنْفَجْنَا أَرْبَابًا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ ، فَسَعَى الْقَوْمُ فَلَغَبُوا ، فَأَدْرَكْتُهَا فَأَخَذْتُهَا ، فَأَتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ ، فَذَبَحَهَا وَبَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَرِكَيْهَا أَوْ فِخْذَيْهَا ، فَقَبِلَهُ) ، وَفِي رِوَايَةٍ : (وَأَكَلَ مِنْهُ) [٢٥٧٢] .

١١٦١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (أَهْدَتْ أُمُّ حُفَيْدٍ خَالَهٗ ابْنَ عَبَّاسٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطًا وَسَمْنًا وَأَضْبًا ، فَأَكَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْأَقِطِ وَالسَّمْنِ ، وَتَرَكَ الْأَضْبَ تَقْدَرًا ، فَأَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا . . . مَا أَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) [٢٥٧٥] .

١١٦٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى بِطَعَامٍ .. سَأَلَ عَنْهُ : « أَهْدِيْتَهُ أَمْ صَدَقْتَهُ ؟ » فَإِنْ قِيلَ : صَدَقْتَهُ .. قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « كُلُوا » وَلَمْ يَأْكُلْ ، وَإِنْ قِيلَ : هَدِيْتَهُ .. ضَرَبَ بِيَدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَلَ مَعَهُمْ)

[٢٥٧٦] .

١١٦٣ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَحْمٍ ، فَقِيلَ : تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ ، فَقَالَ : « هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ » [٢٥٧٧] .

١١٦٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ نِسَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّ حِزْبَيْنِ ، حِزْبٌ فِيهِ : عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ وَصَفِيَّةُ وَسَوْدَةُ ، وَالْحِزْبُ الْآخَرُ : أُمُّ سَلَمَةَ وَسَائِرُ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ قَدْ عَلِمُوا حُبَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَائِشَةَ ، فَإِذَا كَانَتْ عِنْدَ أَحَدِهِمْ هَدِيَّةً يُرِيدُ أَنْ يُهْدِيَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .. أَخْرَهَا حَتَّى إِذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ .. بَعَثَ صَاحِبَ الْهَدِيَّةِ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ ، فَكَلَّمَ حِزْبُ أُمِّ سَلَمَةَ فَقُلْنَ لَهَا : كَلِّمِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَلِّمُ النَّاسَ فَيَقُولُ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يُهْدِيَ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدِيَّةً .. فَلْيُهْدِهَا إِلَيَّ حَيْثُ كَانَ مِنْ نِسَائِهِ ، فَكَلَّمَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ بِمَا قُلْنَ ، فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئاً ، فَسَأَلْنَهَا ، فَقَالَتْ : مَا قَالَ لِي شَيْئاً ، فَقُلْنَ لَهَا : كَلِّمِيهِ ، قَالَتْ : فَكَلَّمْتُهُ حِينَ دَارَ إِلَيْهَا أَيْضاً ، فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئاً ، فَسَأَلْنَهَا ، فَقَالَتْ : مَا قَالَ لِي شَيْئاً ، فَقُلْنَ لَهَا : كَلِّمِيهِ حَتَّى يُكَلِّمَكَ ، فَدَارَ إِلَيْهَا فَكَلَّمَتْهُ ، فَقَالَ لَهَا : « لَا تُؤْذِنِي فِي عَائِشَةَ ؛ فَإِنَّ الْوُحْيَ لَمْ يَأْتِنِي وَأَنَا فِي ثَوْبِ أُمْرَأَةٍ إِلَّا عَائِشَةَ » قَالَتْ : فَقَالَتْ : أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَدَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

ثُمَّ إِنَّهُنَّ دَعَوْنَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلْنَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ : إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدْنَكَ الْعُدَالَ فِي بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، فَكَلَّمَتْهُ فَقَالَ : « يَا بَيْتِي ؛ أَلَا تُحِبِّينَ مَا أَحَبُّ ؟ » فَقَالَتْ : بَلَى ، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِنَّ فَأَخْبَرْتَهُنَّ ،

فَقُلْنَ : أَرْجِعِي إِلَيْهِ ، فَأَبَتْ أَنْ تَرْجِعَ ، فَأَرْسَلْنَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، فَأَتَتْهُ ، فَأَغْلَطَتْ وَقَالَتْ : إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدُنكَ اللَّهُ الْعَدْلَ فِي بِنْتِ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ ، فَرَفَعَتْ صَوْتَهَا حَتَّى تَنَاولَتْ عَائِشَةَ وَهِيَ قَاعِدَةٌ فَسَبَّتْهَا ، حَتَّى إِذَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَنْظُرُ إِلَى عَائِشَةَ هَلْ تَكَلَّمُ ، قَالَ : فَتَكَلَّمْتُ عَائِشَةَ تَرُدُّ عَلَيَّ زَيْنَبَ حَتَّى أَسْكَنْتَهَا ، قَالَتْ : فَظَنَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَائِشَةَ ، وَقَالَ : « إِنَّهَا بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ » [٢٥٨١] .

١١٦٥ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَرُدُّ الطَّلِبَ) [٢٥٨٢] .

١١٦٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُيَسِّبُ عَلَيْهَا) [٢٥٨٥] .

١١٦٧ - عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (أَعْطَانِي أَبِي عَطِيَّةً ، فَقَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ : لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي أَعْطَيْتُ ابْنِي مِنْ عَمْرَةَ بِنْتِ رَوَاحَةَ عَطِيَّةً ، فَأَمَرْتَنِي أَنْ أَشْهَدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « أَعْطَيْتَ سَائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا ؟ » قَالَ : لَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ » ، قَالَ : فَارْجِعْ فَرَدَّ عَطِيَّتَهُ) [٢٥٨٧] .

١١٦٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْعَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ . . كَالْكَلْبِ يَقِيءُ ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ » [٢٥٨٩] .

١١٦٩ - عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا أَعْتَمَتْ وَلِيدَةَ وَلَمْ تَسْتَأْذِنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُهَا الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهَا فِيهِ . . قَالَتْ : أَشْعَرْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي أَعْتَمْتُ وَلِيدَتِي ، قَالَ : « أَوْفَعَلْتِ ؟ » قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : « أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَعْطَيْتَهَا أَخْوَالَكَ . . كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكَ » [٢٥٩٢] .

١١٧٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِذَا أَرَادَ سَفْرًا . . أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا . . خَرَجَ بِهَا مَعَهُ ، وَكَانَ يَقْسِمُ
لِكُلِّ أَمْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا ، غَيْرَ أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا لِعَائِشَةَ
زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبْتَعِي بِذَلِكَ رِضًا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

. [٢٥٩٣]

١١٧١ - عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ أَقْبِيَّةً وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ مِنْهَا شَيْئًا ، فَقَالَ مَخْرَمَةُ : يَا بُنَيَّ ؛ أَنْطَلِقْ بِنَا إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ ، فَقَالَ : أَدْخُلْ فَأَدْعُهُ لِي ، قَالَ :
فَدَعَوْتُهُ لَهُ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا ، فَقَالَ : « خَبَانًا هَذَا لَكَ » قَالَ : فَنَظَرَ إِلَيْهِ ،
فَقَالَ : رَضِيَ مَخْرَمَةُ . [٢٥٩٩] .

١١٧٢ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ
فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا ، وَجَاءَ عَلِيٌّ ، فَذَكَرَتْ لَهُ ذَلِكَ ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي رَأَيْتُ عَلَى بَابِهَا سِتْرًا مَوْشِيًا » فَقَالَ : « مَا لِي
وَاللَّذُنْيَا » فَأَتَاهَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا ، فَقَالَتْ : لِيَأْمُرَنِي فِيهِ بِمَا شَاءَ ،
قَالَ : تُرْسِلِي بِهِ إِلَى فُلَانٍ أَهْلِ بَيْتِ بِهِمْ حَاجَةٌ) [٢٦١٣] .

١١٧٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أَهْدَى إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةً
سِيْرَاءَ ، فَلَبِسْتُهَا ، فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، فَشَقَقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي) [٢٦١٤] .

١١٧٤ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثِينَ وَمِئَةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ
طَعَامٌ ؟ » فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوُهُ ، فَعَجِنَ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَانٌ
طَوِيلٌ بَغْنَمٍ يَسُوقُهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَيْعًا أَمْ عَطِيَّةٌ ؟ » أَوْ قَالَ :
« أَمْ هِبَةٌ » قَالَ : لَا ، بَلْ بَيْعٌ ، فَأَشْتَرِي مِنْهُ شَاةً ، فَصُنِعَتْ ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ بِسَوَادِ الْبَطْنِ أَنْ يُسَوَّى ، وَأَيْمُ اللَّهِ ؛ مَا فِي الثَّلَاثِينَ وَالْمِئَةِ إِلَّا وَقَدْ حَزَّ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ حُزَّةٌ مِنْ سَوَادِ بَطْنِهَا ، إِنْ كَانَ شَاهِدًا . . . أَعْطَاهَا إِتَاهُ ، وَإِنْ كَانَ غَائِبًا . . . حَبَأَ لَهُ ، فَجَعَلَ مِنْهَا قِصْعَتَيْنِ ، فَأَكَلُوا أَجْمَعُونَ وَشَبِعْنَا ، فَفَضَلَتْ الْقِصْعَتَانِ ، فَحَمَلْنَا عَلَى الْبَعِيرِ) أَوْ كَمَا قَالَ . [٢٦١٨] .

١١٧٥ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : قَدِمْتُ عَلَى أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ : إِنْ أُمِّي قَدِمَتْ وَهِيَ رَاغِبَةٌ ، أَفَأَصِلُ أُمِّي ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، صِلِي أُمَّكَ » . [٢٦٢٠] .

١١٧٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّهُ شَهِدَ عِنْدَ مَرْوَانَ لِبَنِي صُهَيْبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى صُهَيْبًا بَيْتَيْنِ وَحُجْرَةً ، فَقَضَى بِشَهَادَتِهِ لَهُمْ) [٢٦٢٤] .

١١٧٧ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعُمَرَى أَنَّهُا لِمَنْ وَهَبَتْ لَهُ) [٢٦٢٥] .

١١٧٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهَا أَيَّمَنْ وَعَلَيْهَا دِرْعُ قَطْرِ - وَفِي رِوَايَةٍ : مِنْ قُطْنٍ - ثَمَنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمٍ ، فَقَالَتْ : أَرْفَعُ بِصَرَكَ إِلَى جَارِيَتِي ، أَنْظُرْ إِلَيْهَا ؛ فَإِنَّهَا تُرْهِى أَنْ تَلْبَسَهُ فِي الْبَيْتِ ، وَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُنَّ دِرْعٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا كَانَتْ أُمْرَأَةٌ تُقِينُ بِالْمَدِينَةِ - وَفِي رِوَايَةٍ : تُزْفَنُ لِرِوَجِهَا . . .) [٢٦٢٨] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ فَضْلِ الْمَنِيحَةِ

١١٧٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْمَدِينَةَ مِنْ مَكَّةَ وَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ - يَعْنِي : شَيْئاً - وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ أَهْلَ الْأَرْضِ وَالْعَقَارِ ، وَقَاسَمَهُمُ الْأَنْصَارُ عَلَى أَنْ يُعْطَوْهُمْ ثَمَارَ أَمْوَالِهِمْ كُلَّ عَامٍ وَيَكْفُوهُمْ الْعَمَلَ وَالْمَوْتَةَ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمُّ أَنَسِ أُمُّ سُلَيْمٍ كَانَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، فَكَانَتْ أَعْطَتْ أُمُّ أَنَسِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَاقاً ، فَأَعْطَاهُنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّ أَيْمَنَ مَوْلَاتَهُ أُمَّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : (فَلَمَّا فَرَّغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَتْلِ أَهْلِ خَيْبَرَ ، فَأَنْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ . . رَدَّ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى الْأَنْصَارِ مَنَائِحَهُمُ الَّتِي كَانُوا مَنَحُوهُمْ مِنْ ثَمَارِهِمْ ، فَرَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أُمِّهِ عِدَاقَهَا ، وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّ أَيْمَنَ مَكَانَهُنَّ مِنْ حَائِطِهِ) [٢٦٣٠] .

١١٨٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرْبَعُونَ خَصْلَةً أَغْلَاهُنَّ مَنِحَةُ الْعَنْزِ : مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءً ثَوَابَهَا وَتَصَدِيقَ مَوْعُودِهَا إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ » [٢٦٣١] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الشَّاهِدَاتِ

١١٨١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ » [٢٦٥٢] .

١١٨٢ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ ؟ » ثَلَاثًا ، قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « الْأَشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ » وَجَلَسَ - وَكَانَ مُتَكِنًا - فَقَالَ : أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ « فَمَا زَالَ يُكْرَرُهَا حَتَّى قُلْنَا : لَيْتَهُ سَكَتَ » [٢٦٥٤] .

١١٨٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : « رَحِمَهُ اللَّهُ ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً أَسْقَطْتُهُنَّ مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا » .

وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي رِوَايَةٍ قَالَتْ : تَهَجَّدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي ، فَسَمِعَ صَوْتَ عَبَادٍ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ؛ أَصَوْتُ عَبَادٍ هَذَا ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « اَللَّهُمَّ ؛ أَرْحَمْ عَبَادًا » [٢٦٥٥] .

* * *

حديث الإفك

١١٨٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفْرًا . . أَقْرَعَ بَيْنَ أَرْوَاجِهِ ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا . . خَرَجَ بِهَا مَعَهُ ، فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ سَهْمِي ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ بَعْدَمَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ ، فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجٍ وَأُنْزَلُ فِيهِ ، فَسِرْنَا حَتَّى إِذَا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلْ وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ . . آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ ، فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي . . أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ فَلَمَسْتُ صَدْرِي ؛ فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزَعِ ظَفَارٍ قَدْ انْقَطَعَ ، فَرَجَعْتُ فَأَلْتَمَسْتُ عِقْدِي ، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ ، فَأَقْبَلَ الَّذِينَ يُرْحَلُونَ بِي فَأَحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَّلُوهُ عَلَيَّ بِعَيْرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِيفَا لَمْ يَثْقُلْنَ وَلَمْ يَعْشَهُنَّ اللَّحْمُ ، وَإِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ حِينَ رَفَعُوهُ ثِقَلَ الْهُودَجِ فَأَحْتَمَلُوهُ ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا ، فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ ، فَجِئْتُ مَنْزِلَهُمْ وَلَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ ، فَأَمَمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ .

فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ . . غَلَبَنِي عَيْنَايَ فَنِمْتُ ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيِّ ثُمَّ الذُّكْرَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَأَتَانِي ، وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ ، فَوَطِئَ يَدَهَا فَرَكِبْتُهَا ، فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ حَتَّى آتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَمَا نَزَلُوا مُعَرِّسِينَ فِي نَحْرِ الظُّهَيْرَةِ ، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ .

وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى الْأِفْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولَ ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاسْتَكَيْتُ بِهَا شَهْرًا وَالنَّاسُ يُنْفِضُونَ مِنْ قَوْلِ أَصْحَابِ الْأِفْكَ ، وَيَرِيئِي فِي وَجْعِي أَنِّي لَا أَرَى مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَمْرَضُ ، إِنَّمَا يَدْخُلُ فَيَسْلَمُ

فَيَقُولُ : « كَيْفَ تَيْكُم ؟ » لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى نَقَهْتُ ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ مُتَبَرِّزِينَ لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُفْفَ قَرِيبًا مِنْ بَيْوتِنَا ، وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي الْبَرِّيَّةِ أَوْ فِي التَّنَزُّهِ ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ بِنْتُ أَبِي رُهِمٍ نَمْسِي ، فَعَثَرْتُ فِي مِرْطِهَا فَقَالَتْ : تَعَسَ مِسْطَحُ ، فَقُلْتُ لَهَا : بِئْسَمَا قُلْتَ ، أَتَسْبِيَنَّ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا ؟ ! فَقَالَتْ : يَا هَتَّاهُ ! أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالُوا ؟ ! فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْأَفْكَ فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي .

فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « كَيْفَ تَيْكُم ؟ » فَقُلْتُ : أَتَذَن لِي إِلَى أَبِي ، قَالَتْ : وَأَنَا حِينِيذٍ أُرِيدُ أَنْ أُسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا ، فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَيْتُ أَبِي فَقُلْتُ لِأُمِّي : مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ بِهِ ؟ فَقَالَتْ : يَا بِنْتِي ؛ هَوْنِي عَلَى نَفْسِكَ الْأَشَانُ ، فَوَاللَّهِ ؛ لَقَلَّمَا كَانَتْ أَمْرًا قَطُ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ . . . إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا ، فَقُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! وَلَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا ؟ ! قَالَتْ : فَبِتُّ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَزِقُّ لِي دَمْعٌ ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ .

ثُمَّ أَصْبَحْتُ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ أُسْتَلْبَتْ الْوَحْيُ ؛ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ ، فَأَمَّا أُسَامَةُ . . . فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوُدِّ لَهُمْ ، فَقَالَ أُسَامَةُ : أَهْلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا ، وَأَمَّا عَلِيٌّ . . . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ ، وَسَلِ الْجَارِيَةَ . . . تَصَدَّقْ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرِيرَةَ فَقَالَ : « يَا بَرِيرَةُ ؛ هَلْ رَأَيْتَ فِيهَا شَيْئًا يَرِيئُكَ ؟ » فَقَالَتْ بَرِيرَةُ : لَا ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ؛ إِنْ رَأَيْتُ مِنْهَا أَمْرًا أَغْمَضُهُ عَلَيْهَا قَطُ أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثُهُ السَّنُّ ، تَنَامُ عَنِ الْعَجِينِ ، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ .

فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَوْمِهِ فَاسْتَعَذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَنِي

سَلُولَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي ؟ فَوَاللَّهِ ؛ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا ، وَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا ، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي » فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَنَا وَاللَّهِ أَعْدِرُكَ مِنْهُ ، إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ . . ضَرَبْنَا عُنُقَهُ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ . . أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا فِيهِ أَمْرَكَ ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا ، وَلَكِنْ أَحْتَمَلْتَهُ الْحَمِيَّةُ ، فَقَالَ : كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ ، وَاللَّهِ ؛ لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ ، فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ الْحَضِيرِ فَقَالَ : كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ ؛ وَاللَّهِ لَنَقْتُلَنَّهُ ؛ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ ، فَتَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ ، حَتَّى هَمُّوا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَنَزَلَ فَخَفَّضَهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ ، وَبَكَيْتُ يَوْمِي لَا يَزِقُّ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ ، فَأَصْبَحَ عِنْدِي أَبَوَايَ وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا حَتَّى أَظُنُّ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقُ كَبِدِي .

قَالَتْ : فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي ؛ إِذِ اسْتَأْذَنَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَذِنْتُ لَهَا ، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ ؛ إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَلَسَ وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْ يَوْمٍ قَبْلَ لِي مَا قَبِلَ قَبْلَهَا ، وَقَدْ مَكَثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي بِشَيْءٍ ، قَالَتْ : فَتَشَهَّدْتُمْ قَالَ : « يَا عَائِشَةُ ؛ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا ، فَإِنْ كُنْتَ بَرِيئَةً . . فَسَيِّرْتُكَ اللَّهُ ، وَإِنْ كُنْتَ أَلَمَّتْ بِذَنْبٍ . . فَاسْتَغْفِرِي اللَّهُ وَتُوبِي إِلَيْهِ ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ . . تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ » فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَالَتَهُ . . فَلَصَّ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسَسُ مِنْهُ قَطْرَةً وَقُلْتُ لِأَبِي : أَجِبْ عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : وَاللَّهِ ؛ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ لِأُمِّي : أَجِيبِي عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا قَالَ ، قَالَتْ : وَاللَّهِ ؛ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَتْ : وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثُهُ الْسَّنَّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ فَقُلْتُ : إِنَّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ وَوَقَرَفِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَقْتُمْ بِهِ ، وَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ : إِنَّي

بَرِيئَةٌ وَاللَّهُ يُعَلِّمُ إِنِّي لَبَرِيئَةٌ . . لَا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ ، وَلَئِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ يُعَلِّمُ أَنِّي
بَرِيئَةٌ . . لَتُصَدِّقُنِي ، وَاللَّهُ ؛ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا . . إِلَّا أَبَا يُوسُفَ إِذْ قَالَ : ﴿ فَصَبْرٌ
جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ ثُمَّ تَحَوَّلْتُ عَلَى فِرَاشِي وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُبَرِّئَنِي اللَّهُ ،
وَلَكِنْ وَاللَّهُ مَا ظَنَنْتُ أَنْ يُنَزَلَ فِي شَأْنِي وَحَيًّا ، وَلَئِنَّا أَحْقَرُ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِالْقُرْآنِ
فِي أَمْرِي ، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا
يُبَرِّئُنِي اللَّهُ بِهَا ، فَوَاللَّهِ ؛ مَا رَأَمَ مَجْلِسَهُ وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أَنْزَلَ عَلَيْهِ
الْوَحْيَ ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرْحَاءِ ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجِمَانِ مِنَ الْعَرَقِ
فِي يَوْمٍ شَاتٍ .

فَلَمَّا سُرِّيَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَضْحَكُ ، فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ
بِهَا أَنْ قَالَ لِي : « يَا عَائِشَةُ ؛ أَحْمَدِي اللَّهُ ، فَقَدْ بَرَأَكَ اللَّهُ » فَقَالَتْ لِي أُمِّي : فُومِي إِلَيَّ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ ؛ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ ،
فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ﴾ الْآيَاتِ . فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
هَذَا فِي بَرَاءَتِي . . قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَيَّ مِسْطَحَ بَنِ أَثَاثَةَ
لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ - : وَاللَّهِ ؛ لَا أَنْفِقُ عَلَيَّ مِسْطَحَ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ مَا قَالَ لِعَائِشَةَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : ﴿ وَلَا يَأْتِلُ أَوْلُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةَ أَنْ يُؤْتُوا أَوْلَى الْقُرْبَى ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ،
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَلَى ، وَاللَّهِ ؛ إِنِّي لِأَحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي ، فَرَجَعَ إِلَيَّ مِسْطَحُ الَّذِي كَانَ
يُجْرِي عَلَيْهِ .

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي فَقَالَ : « يَا
زَيْنَبُ ؛ مَا عَلِمْتَ مَا رَأَيْتِ ؟ » فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَحْمِي سَمْعِي وَبَصْرِي ،
وَاللَّهِ ؛ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا خَيْرًا ، قَالَتْ : وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِنِي ، فَعَصَمَهَا اللَّهُ
بِالْوَرَعِ ([٢٦٦١]) .

١١٨٥ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتْنِي رَجُلٌ عَلَيَّ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « وَيْلَكَ ! قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ » مِرَاراً ، ثُمَّ قَالَ : « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحاً أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ . . فليَقُلْ : أَحْسِبُ فُلَاناً وَاللَّهُ حَسِيْبُهُ وَلَا أُرْكَبِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا ، أَحْسِبُهُ كَذَا وَكَذَا إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ » [٢٦٦٢] .

١١٨٦ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً . . فَلَمْ يُجِزْهُ ، ثُمَّ عَرَضَهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً . . فَأَجَازَهُ) [٢٦٦٤] .

١١٨٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَضَ عَلَى قَوْمِ الْيَمِينِ . . فَأَسْرَعُوا ، فَأَمَرَ أَنْ يُسْهَمَ بَيْنَهُمْ فِي الْيَمِينِ أَيُّهُمْ يَخْلِفُ) [٢٦٧٤] .

١١٨٨ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ حَالِفًا . . فَلْيَخْلِفْ بِاللَّهِ ، أَوْ لِيَصْمُتْ » [٢٦٧٩] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فِي الْأَصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ بِهَا

١١٨٩ - عَنْ أُمِّ كَلْثُومِ بِنْتِ عُقْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَيْسَ الْكُذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَنْمِي خَيْرًا أَوْ يَقُولُ خَيْرًا »

[٢٦٩٢]

١١٩٠ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَهْلَ قُبَاءٍ اقْتَتَلُوا حَتَّى تَرَامَوْا بِالْحِجَارَةِ ، فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَقَالَ : « أَذْهَبُوا بِنَا نُصَلِّحْ بَيْنَهُمْ » [٢٦٩٣]

١١٩١ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ ، حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ . . . كَتَبُوا : هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : لَا نَقْرُبُهَا ، فَلَوْ نَعَلِمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ . . . مَا مَتَعْنَاكَ ، وَلَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : « أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ » ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ : « أَمُحْ رَسُولُ اللَّهِ » قَالَ : لَا وَاللَّهِ ؛ لَا أَمُحُوكَ أَبَدًا ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكِتَابَ فَكَتَبَ : هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ لَا يُدْخَلُ مَكَّةَ سِلَاحًا إِلَّا فِي الْقِرَابِ ، وَالْأَلاَّ يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَهُ ، وَالْأَلاَّ يَمْنَعَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا ، فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الْأَجَلُ . . . أَنَوَّا عَلِيًّا فَقَالُوا : قُلْ لِصَاحِبِكَ : أَخْرُجْ عَنَّا ؛ فَقَدْ مَضَى الْأَجَلُ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَبِعَتْهُمْ ابْنَةُ حَمْزَةَ : يَا عَمُّ ، يَا عَمُّ ، فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ ، فَأَخَذَ بِيَدِهَا وَقَالَ لِفَاطِمَةَ

رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : دُونَكَ ابْنَةُ عَمِّكَ أَحْمَلِيهَا ، قَالَ : فَأَخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَزَيْدٌ وَجَعْفَرٌ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أَحَقُّ بِهَا وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّي ، وَقَالَ جَعْفَرٌ : ابْنَةُ عَمِّي وَخَالَتُهَا تَحْتِي ، وَقَالَ زَيْدٌ : ابْنَةُ أَخِي ، فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِخَالَتِهَا ، وَقَالَ : « الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ » وَقَالَ لِعَلِيٍّ : « أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ » ، وَقَالَ لِيَجَعْفَرِ : « أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخَلْقِي » ، وَقَالَ لِيَزَيْدِ : « أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا » [٢٦٩٩] .

١١٩٢ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنْبَرِ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا إِلَى جَنْبِهِ ، وَهُوَ يُقْبَلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً وَعَلَيْهِ أُخْرَى وَيَقُولُ : « إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَلَعَلَّ اللهُ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » [٢٧٠٤] .

١١٩٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَ خُصُومٍ بِالْبَابِ عَالِيَةً أَصْوَاتُهُمَا ؛ وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ فِي شَيْءٍ وَهُوَ يَقُولُ : وَاللهِ ؛ لَا أَفْعَلُ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَيْنَ الْمُتَأَلَّى عَلَى اللهِ لَا يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ ؟ » فَقَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ ، فَلَهُ أَيُّ ذَلِكَ أَحَبُّ) [٢٧٠٥] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الشُّرُوطِ

١١٩٤ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَحَقُّ الشُّرُوطِ أَنْ تُوَفَّوْا بِهِ : مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ » [٢٧٢١] .

١١٩٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا قَالَا : (إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَنْشُدْكَ اللَّهَ إِلَّا قَضَيْتَ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَقَالَ الْخَضَمُ الْأَخْرُ وَهُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ : نَعَمْ ، فَأَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَأَنْذِنِ لِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُلْ » قَالَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَيَّ هَذَا ، فَزَنَيْتُ بِأَمْرَاتِهِ ، وَإِنِّي أُخْبِرْتُ أَنَّ عَلِيَّ ابْنِي الرَّجَمَ ، فَأَقْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِئَةِ شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ ، فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلِيَّ ابْنِي مِئَةَ جَلْدَةٍ وَتَغْرِيْبُ عَامٍ ، وَأَنَّ عَلِيَّ امْرَأَةَ هَذَا الرَّجَمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لَا قَضِيْنَ بَيْنَكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ ، أَلْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ رُدُّ عَلَيْكَ ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِئَةٍ وَتَغْرِيْبُ عَامٍ ، أَعْدُ يَا أُنَيْسُ إِلَى امْرَأَةِ هَذَا فَإِنِ اعْتَرَفَتْ . . فَأَرْجُمَهَا » قَالَ : فَغَدَا عَلَيْهَا فَأَعْتَرَفَتْ ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجِمَتْ) [٢٧٢٤ ، ٢٧٢٥] .

١١٩٦ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ لَمَّا فَدَعَ أَهْلَ حَيْبَرَ وَلَدَهُ عَبْدَ اللَّهِ . . قَامَ خَطِيْبًا فَقَالَ : (إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَامِلَ يَهُودَ حَيْبَرَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ، وَقَالَ : « نَقَرُكُمْ مَا أَقْرَكُمُ اللَّهُ » وَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى مَالِهِ هُنَاكَ فَعَدِيَّ عَلَيْهِ مِنْ اللَّيْلِ ، فَفَدَعَتْ يَدَاهُ وَرَجَلَاهُ ، وَلَيْسَ لَنَا هُنَاكَ عَدُوٌّ غَيْرُهُمْ ، هُمْ عَدُوْنَا وَتَهْمُنَا ، وَقَدْ رَأَيْتُ إِجْلَاءَهُمْ ، فَلَمَّا أَجْمَعَ عُمَرُ عَلَى ذَلِكَ . . أَنَاهُ أَحَدُ بَنِي أَبِي الْحَقِيْقِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ

الْمُؤْمِنِينَ ؛ أُنْخِرْنَا وَقَدْ أَقْرَنَّا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَامَلْنَا عَلَى الْأَمْوَالِ ،
وَشَرَطَ ذَلِكَ لَنَا ؟ ! فَقَالَ عُمَرُ : أَظَنَنْتَ أَنِّي نَسِيتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « كَيْفَ بِكَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ خَيْرٍ تَعْدُو بِكَ قَلْبُوكَ لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ ؟ ! » فَقَالَ :
كَانَ ذَلِكَ هَزِيلَةً مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ ، فَقَالَ : كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ .

فَأَجْلَاهُمْ عُمَرُ وَأَعْطَاهُمْ قِيمَةَ مَا كَانَ لَهُمْ مِنَ الثَّمَرِ مَالًا وَإِبِلًا وَعُرُوضًا مِنْ أَقْتَابِ
وَحِبَالٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ) [٢٧٣٠] .

١١٩٧ - عَنِ الْمَسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ قَالَا : (خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ . . قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ فِي خَيْلٍ لِقُرَيْشٍ طَلِيعَةً ، فَخُذُوا ذَاتَ الْيَمِينِ » فَوَاللَّهِ ؛
مَا شَعَرْتُ بِهِمْ خَالِدٌ حَتَّى إِذَا هُمْ بِقَتْرَةَ الْجَيْشِ ، فَأَنْطَلَقَ يَرْكُضُ نَذِيرًا لِقُرَيْشٍ ، وَسَارَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالثَّنِيَّةِ الَّتِي يُهْبَطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا بَرَكَتٌ بِهِ رَاحِلَتُهُ ، فَقَالَ
النَّاسُ : حَلْ ، حَلْ ، فَالْحَحْتُ ، فَقَالُوا : خَلَّاتِ الْقُصُوءُ ، خَلَّاتِ الْقُصُوءُ ، فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا خَلَّاتِ الْقُصُوءُ ، وَمَا ذَاكَ لَهَا بِخُلُقٍ ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا
حَابِسُ الْفِيلِ » ثُمَّ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعْظَمُونَ فِيهَا
حُرْمَاتِ اللَّهِ . . إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا » ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَثَبَتْ ، قَالَ : فَعَدَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى نَزَلَ
بِأَقْصَى الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى ثَمَدٍ قَلِيلِ الْمَاءِ يَتَبَرَّضُهُ النَّاسُ تَبَرُّضًا ، فَلَمْ يَلْبِثْهُ النَّاسُ حَتَّى
نَزَحُوهُ ، وَشُكِّيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَطَشُ ، فَأَنْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ
ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِيهِ ، فَوَاللَّهِ ؛ مَا زَالَ يَجِيشُ لَهُمْ بِالرَّيِّ حَتَّى صَدَرُوا عَنْهُ ، فَبَيْنَا هُمْ
كَذَلِكَ ؛ إِذْ جَاءَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيُّ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خُزَاعَةَ ، وَكَانُوا عَيْبَةَ نَصْحِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ تِهَامَةَ ، فَقَالَ : إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ وَعَامِرَ
بْنَ لُؤَيٍّ نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَمَعَهُمُ الْعُودُ الْمَطَافِيلُ ، وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُوكَ
عَنِ الْبَيْتِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّا لَمْ نَجِءْ لِقِتَالِ أَحَدٍ ، وَلَكِنَّا
جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ ، وَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ نَهَكْتَهُمُ الْحَرْبُ وَأَضْرَتْ بِهِمْ ، فَإِنْ شَاؤُوا مَا دَدْتُهُمْ مُدَّةً

وِيُخَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ ، فَإِنْ أَظْهَرَ : فَإِنْ شَاؤُوا أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ .
فَعَلُوا ، وَإِلَّا . . . فَقَدْ جَمُّوا ، وَإِنْ هُمْ أَبَوْا . . . فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لِأَقَاتِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِي
هَذَا حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي ، وَلَيُنْفِذَنَّ اللَّهُ أَمْرَهُ « فَقَالَ بُدَيْلٌ : سَأُبَلِّغُهُمْ مَا تَقُولُ ، قَالَ :
فَأَنْطَلَقَ حَتَّى أَتَى قُرَيْشًا ، قَالَ : إِنَّا قَدْ جِئْنَاكُمْ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ ، وَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ قَوْلًا ،
فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَعْرِضَهُ عَلَيْكُمْ . . . فَعَلْنَا ، فَقَالَ سَفَهَاؤُهُمْ : لَا حَاجَةَ لَنَا أَنْ تُخْبِرَنَا عَنْهُ
بِشَيْءٍ ، فَقَالَ ذُوو الرِّأْيِ مِنْهُمْ : هَاتِ مَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا ،
فَحَدَّثْتُهُمْ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَامَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ : أَيُّ قَوْمٍ ؛
الَّذِينَ سَأَلُوا بِالْوَالِدِ ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : أَوَلَسْتُ بِالْوَالِدِ ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : فَهَلْ أَنْتُمْ
تَتَهَمُونِي ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اسْتَنْفَرْتُ أَهْلَ عَكَاطٍ ، فَلَمَّا بَلَغُوا
عَلَيَّ . . . جِئْتُمْكَم بِأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاعَنِي ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : فَإِنَّ هَذَا قَدْ عَرَضَ
عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ ، أَقْبَلُوهَا وَدَعُونِي آتِيهِ ، قَالُوا : آتِيهِ ، فَأَتَاهُ ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِ لِبُدَيْلٍ ، فَقَالَ
عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ : أَيُّ مُحَمَّدٍ ؛ أَرَأَيْتَ إِنْ اسْتَأْصَلْتَ أَمْرَ قَوْمِكَ . . . هَلْ سَمِعْتَ بِأَحَدٍ مِنْ
الْعَرَبِ أَجْتَاكَ أَصْلَهُ قَبْلَكَ ؟ وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى . . . فَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَى وَجُوهًا وَإِنِّي لَأَرَى
أَشْوَابًا مِنَ النَّاسِ خَلِيقًا أَنْ يَفْرُتُوا وَيَدْعُوكَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَمْصَصْ بَطْرَ اللَّاتِ ، أَنْحَنُ نَفْرُ عَنْهُ وَنَدَعُهُ ؟! فَقَالَ : مَنْ ذَا ؟ قَالُوا : أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ :
أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لَوْلَا يَدُكَ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَمْ أَجْرِكَ بِهَا . . . لِأَجْبَتِكَ ، قَالَ :
وَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَلَّمَا كَلَّمَهُ . . . أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ
شُعْبَةَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ السِّيفُ وَعَلَيْهِ الْمَغْفَرُ ، فَكَلَّمَا
أَهْوَى عُرْوَةُ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . ضَرَبَ يَدَهُ بِنَعْلِ السِّيفِ وَقَالَ
لَهُ : أَخْرَيْدَكَ عَنِ لِحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَفَرَعَ عُرْوَةُ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : مَنْ
هَذَا ؟ قَالُوا : الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، فَقَالَ : أَيُّ عُذْرٍ ؛ أَلَسْتُ أَسْعَى فِي غَدْرَتِكَ ؟! وَكَانَ
الْمُغِيرَةُ صَحِبَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ ، ثُمَّ جَاءَ فَأَسْلَمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَا الْإِسْلَامَ . . فَأَقْبَلُ ، وَأَمَا الْمَالَ . . فَلَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ » .
ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ جَعَلَ يَزْمُقُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَيْنَيْهِ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ ؛
مَا تَنَحَّمُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُحَامَةً . . إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَذَلِكَ
بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ ، وَإِذَا أَمَرَهُمْ . . ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ ، وَإِذَا تَوَضَّأَ . . كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى
وَضُوءِهِ ، وَإِذَا تَكَلَّمَ . . خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ ، مَا يُحَدِّثُونَ إِلَيْهِ الْنَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ ،
فَرَجَعَ عُرْوَةَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَيُّ قَوْمٍ ؛ وَاللَّهِ ؛ لَقَدْ وَفَدْتُ عَلَى الْمُلُوكِ ، وَوَفَدْتُ
عَلَى قَيْصَرَ وَكِسْرَى وَالنَّجَاشِيِّ ، وَاللَّهِ ؛ إِنْ رَأَيْتُ مَلِكًا قَطُّ يُعْظِمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعْظِمُ
أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدًا ، وَاللَّهِ ؛ إِنْ يَتَنَحَّمُ نُحَامَةً . . إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ
فَذَلِكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ ؛ وَإِذَا أَمَرَهُمْ . . ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ ، وَإِذَا تَوَضَّأَ . . كَادُوا يَقْتَتِلُونَ
عَلَى وَضُوءِهِ ، وَإِذَا تَكَلَّمَ . . خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ ، وَمَا يُحَدِّثُونَ إِلَيْهِ الْنَّظَرَ تَعْظِيمًا
لَهُ ، وَإِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ فَأَقْبَلُوهَا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ : دَعُونِي
آتِيهِ ، فَقَالُوا : آتِيهِ ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ . . قَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَذَا فُلَانٌ ، وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعْظَمُونَ الْبُذْنَ ، فَأَبْعَثُوهَا
لَهُ » فَبِعِثَتْ لَهُ ، وَأَسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ يَلْبُثُونَ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ . . قَالَ : سُبْحَانَ اللهِ ! مَا يَنْبَغِي
لِهَؤُلَاءِ أَنْ يُصَدَّوْا عَنِ الْبَيْتِ ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ . . قَالَ : رَأَيْتُ الْبُذْنَ قَدْ قُلِدْتُ
وَأَشْعِرْتُ ، فَمَا أَرَى أَنْ يُصَدَّوْا عَنِ الْبَيْتِ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ مِكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ
فَقَالَ : دَعُونِي آتِيهِ ، فَقَالُوا : آتِيهِ ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ . . قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « هَذَا مِكْرَزٌ ، وَهُوَ رَجُلٌ فَاجِرٌ » فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُ ؛ إِذْ جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَدْ
سَهَّلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ » ، فَقَالَ سُهَيْلٌ : هَاتِ أَكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابًا ، فَدَعَا النَّبِيَّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَاتِبَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْتُبْ : بِسْمِ اللهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » ، فَقَالَ سُهَيْلٌ : أَمَا الرَّحْمَنُ . . فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا هِيَ ، وَلَكِنْ
أَكْتُبْ : بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ كَمَا كُنْتَ تَكْتُبُ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : وَاللَّهِ ؛ لَا نَكْتُبُهَا إِلَّا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْتُبُ : بِأَسْمِكَ
اللَّهُمَّ » ، ثُمَّ قَالَ : « هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ » ، فَقَالَ سُهَيْلٌ : وَاللَّهِ ؛ لَوْ
كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ . . مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ وَلَا قَاتَلْنَاكَ ، وَلَكِنْ أَكْتُبُ : مُحَمَّدٌ
أَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَاللَّهِ ؛ إِنِّي لَرَسُولُ اللَّهِ وَإِنْ
كَذَّبْتُمُونِي ، أَكْتُبُ : مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ » ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَى
أَنْ تَخْلُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَتَطُوفُ بِهِ » ، فَقَالَ سُهَيْلٌ : وَاللَّهِ ؛ لَا تَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَا
أُخِذْنَا ضُغْطَةً ، وَلَكِنْ ذَلِكَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ ، فَكَتَبَ ، فَقَالَ سُهَيْلٌ : وَعَلَى أَنَّهُ
لَا يَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : سُبْحَانَ اللَّهِ!
كَيْفَ يَرُدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جَاءَ مُسْلِمًا ؟! فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ ؛ إِذْ دَخَلَ أَبُو جَنْدَلِ بْنِ
سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو يَرُسُفُ فِي قِيُودِهِ ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ حَتَّى رَمَى بِنَفْسِهِ بَيْنَ أَظْهُرِ
الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ سُهَيْلٌ : هَذَا يَا مُحَمَّدُ أَوَّلُ مَا أَقَاضِيكَ عَلَيْهِ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَيَّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّا لَمْ نَقْضِ الْكِتَابَ بَعْدُ » ، قَالَ : فَوَاللَّهِ ؛ إِذَا لَا أَصَالِحُكَ
عَلَى شَيْءٍ أَبَدًا ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَأَجِزْهُ لِي » ، قَالَ : مَا أَنَا بِمُجِيزِ
ذَلِكَ ، فَقَالَ : « بَلَى فَاَفْعَلْ » ، قَالَ : مَا أَنَا بِفَاعِلٍ ، قَالَ مِكَرَزُ : بَلْ قَدْ أَجْرَنَاهُ لَكَ ،
قَالَ أَبُو جَنْدَلٍ : أَيُّ مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ؛ أَرُدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جِئْتُ مُسْلِمًا ؟! أَلَا تَرَوْنَ
مَا قَدْ لَقِيتُ - وَكَانَ قَدْ عَذَّبَ عَذَابًا شَدِيدًا فِي اللَّهِ - فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : فَاتَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : أَلَسْتَ نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا ؟ قَالَ : « بَلَى » ، قُلْتُ :
أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُوْنَا عَلَى الْبَاطِلِ ؟ قَالَ : « بَلَى » ، قُلْتُ : فَلِمَ نُعْطِي الدِّينِيَّةَ فِي
دِينِنَا إِذَا ؟! قَالَ : « إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، وَلَسْتُ أَعْصِيهِ وَهُوَ نَاصِرِي » ، قُلْتُ : أَوْلَيْسَ
كُنْتُ تُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَاتِي الْبَيْتِ فَتَطُوفُ بِهِ ؟ قَالَ : « بَلَى » ، فَأَخْبَرْتُكَ أَنَّا نَأْتِيهِ الْعَامَ ؟
قُلْتُ : لَا ، قَالَ : « فَإِنَّكَ آتِيهِ ، وَمَطُوفٌ بِهِ » .

قَالَ : فَاتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ؛ أَلَيْسَ هَذَا نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا ؟ قَالَ : بَلَى ،
قُلْتُ : أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُوْنَا عَلَى الْبَاطِلِ ؟ قَالَ : بَلَى ، قُلْتُ : فَلِمَ نُعْطِي الدِّينِيَّةَ فِي

دِينَنَا إِذَا؟ قَالَ : أَيُّهَا الرَّجُلُ ؛ إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ، وَلَيْسَ يَعِصِي رَبَّهُ وَهُوَ نَاصِرُهُ ، فَاسْتَمْسِكْ بِغُرْزِهِ ، فَوَاللَّهِ ؛ إِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ ، قُلْتُ : أَلَيْسَ كَانَ يُحَدِّثُنَا أَنَّ سَنَاتِي الْبَيْتَ فَطَوَّفَ بِهِ ؟ قَالَ : بَلَى ، أَفَأَخْبَرَكَ أَنَّكَ تَأْتِيهِ الْعَامَ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُطَوَّفٌ بِهِ ، قَالَ عُمَرُ : فَعَمِلْتُ لِذَلِكَ أَعْمَالًا .

قَالَ : فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِصِيَّةِ الْكِتَابِ . . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ : « قَوْمُوا فَأَنْحَرُوا ثُمَّ أَحْلِقُوا » قَالَ : فَوَاللَّهِ ؛ مَا قَامَ مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ . . دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَذَكَرَ لَهَا مَا لَقِيَ مِنَ النَّاسِ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؛ أَتُحِبُّ ذَلِكَ ؟ أَخْرَجْتُ ثُمَّ لَا تُكَلِّمُ أَحَدًا مِنْهُمْ كَلِمَةً حَتَّى تَنْحَرَ بُدْنَكَ ، وَتَدْعُوَ حَالِقَكَ فَيَحْلِقَكَ ، فَخَرَجَ فَلَمْ يُكَلِّمُ أَحَدًا مِنْهُمْ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ؛ نَحَرَ بُدْنَهُ ، وَدَعَا حَالِقَهُ فَحَلَقَهُ ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ . . قَامُوا فَفَنَحَرُوا ، وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضًا ، حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا غَمًّا .

ثُمَّ جَاءَهُ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَهُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مَهْجُرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿ بِعِصْمِ الْكُوفَرِ ﴾ فَطَلَّقَ عُمَرُ يَوْمَئِذٍ أَمْرَاتَيْنِ كَانَتَا لَهُ فِي الشَّرْكِ ، فَتَزَوَّجَ إِحْدَاهُمَا مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ، وَالْأُخْرَى صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ ، ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَهُوَ مُسْلِمٌ ، فَأَرْسَلُوا فِي طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ ، فَقَالُوا : الْعَهْدَ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا ، فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ فَخَرَجَا بِهِ ، حَتَّى بَلَغَا ذَا الْحُلَيْفَةِ . . فَزَلُّوا يَأْكُلُونَ مِنْ تَمْرِ لَهُمْ ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ : وَاللَّهِ ؛ إِنِّي لَأَرَى سَيْفَكَ هَذَا يَا فُلَانُ جَيْدًا ، فَاسْتَلَّهُ الْآخَرَ فَقَالَ : أَجَلٌ ، وَاللَّهِ ؛ إِنَّهُ لَجَيْدٌ ، لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ ثُمَّ جَرَّبْتُ ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ : أَرِنِي . . أَنْظُرْ إِلَيْهِ ، فَاْمَكَّنَهُ مِنْهُ ، فَضْرَبَهُ حَتَّى بَرَدَ ، وَفَرَّ الْآخَرُ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَعْدُو ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَأَاهُ : « لَقَدْ رَأَى هَذَا ذُعْرًا » فَلَمَّا أَنْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . قَالَ : قَتِلْ وَاللَّهِ صَاحِبِي ، وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ ، فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؛ قَدْ وَاللَّهِ أَوْفَى اللَّهُ ذِمَّتَكَ ، قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ ثُمَّ أَنْجَانِي اللَّهُ

مِنْهُمْ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَبِئْسَ أُمَّةٌ مِسْعَرُ حَرْبٍ ، لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ » فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سِيرِدُهُ إِلَيْهِمْ ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سَيْفَ الْبَحْرِ .

قَالَ : وَبِنَفْلَتُ مِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلٍ ، فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ ، فَجَعَلَ لَا يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ . . . إِلَّا لِحَقِّ بِأَبِي بَصِيرٍ ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ ، فَوَاللَّهِ ؛ مَا يَسْمَعُونَ بِعِيرٍ خَرَجَتْ لِقُرَيْشٍ إِلَى الْأَشَامِ . . . إِلَّا اعْتَرَضُوا لَهَا فَقَتَلُوهُمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ ، فَأَرْسَلْتُ قُرَيْشَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُنَاشِدُهُ اللَّهُ وَالرَّحِمَ لَمَّا أُرْسِلَ ، فَمَنْ أَتَاهُ . . . فَهُوَ آمِنٌ ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ ﴾ وَكَانَتْ حَمِيَّتُهُمْ : أَنَّهُمْ لَمْ يَقْرَأُوا أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ ، وَلَمْ يَقْرَأُوا بِ « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » ، وَحَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْبَيْتِ ([٢٧٣٢]) .

١١٩٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا ؛ مِثَّةً إِلَّا وَاحِدًا ، مَنْ أَحْصَاهَا . . . دَخَلَ الْجَنَّةَ » [٢٧٣٦] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْوَصَايَا

١١٩٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا حَقُّ أَمْرِيءٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ . . . إِلَّا وَوَصِيئُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ » [٢٧٣٨] .

١٢٠٠ - عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ خَتَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخِي جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مَوْتِهِ دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا ، وَلَا عَبْدًا وَلَا أُمَّةً ، وَلَا شَيْئًا إِلَّا بَغَلْتَهُ الْبَيْضَاءَ وَسِلَاحَهُ وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً) [٢٧٣٩] .

١٢٠١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّهُ سُئِلَ : هَلْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصَى ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقِيلَ لَهُ : كَيْفَ كُتِبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيئَةُ ، أَوْ أَمِرُوا بِالْوَصِيئَةِ ؟ قَالَ : أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ) [٢٧٤٠] .

١٢٠٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ حَرِيصٌ تَأْمَلُ الْغَنَى وَتَخْشَى الْفَقْرَ ، وَلَا تُمَهِّلُ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْحُلُقُومَ . . . قُلْتَ : لِفُلَانٍ كَذَا ، وَلِفُلَانٍ كَذَا ، وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ » [٢٧٤٨] .

١٢٠٣ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ قَالَ : « يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ؛ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ

مِنَ اللَّهِ شَيْئاً ، يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؛ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً ، وَيَا صَفِيَّةَ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً ، وَيَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ؛ سَلِّبِي مَا شِئْتَ مِنْ مَالِي ، لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً » [٢٧٥٣] .

١٢٠٤ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ أَبَاهُ تَصَدَّقَ بِمَالٍ لَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : ثَمُغٌ ، وَكَانَ نَخْلًا ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنِّي أَسْتَفَدْتُ مَالًا وَهُوَ عِنْدِي نَفِيسٌ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَصَدَّقْ بِأَصْلِهِ ، لَا يَبَاعُ وَلَا يُوهَبُ وَلَا يُورَثُ ، وَلَكِنْ يُنْفَقُ ثَمْرُهُ » فَتَصَدَّقَ بِهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَصَدَقْتُهُ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَفِي الرِّقَابِ وَالْمَسَاكِينِ ، وَالضَّيْفِ ، وَابْنِ السَّبِيلِ ، وَلِذِي الْقُرْبَى ، وَلَا جُنَاحَ عَلَيَّ مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ ، أَوْ يُوَكِّلَ صَدِيقَهُ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ بِهِ) [٢٧٦٤] .

١٢٠٥ - عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ وَمَا هُنَّ ؟ قَالَ : « الشُّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسَّخَرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ » [٢٧٦٦] .

١٢٠٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمَوْوَنَةِ عَامِلِي . . فَهُوَ صَدَقَةٌ » [٢٧٧٦] .

١٢٠٧ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ قَالَ حِينَ حُوصِرَ : أُنشِدْكُمْ اللَّهَ ، وَلَا أُنشِدُ إِلَّا أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ حَفَرَ رُومَةً . . فَلَهُ الْجَنَّةُ » فَحَفَرْتُهَا ، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ . . فَلَهُ الْجَنَّةُ » فَجَهَّزْتُهُمْ ، فَصَدَّقُوهُ بِمَا قَالَ) [٢٧٧٨] .

١٢٠٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مَعَ تَمِيمِ الدَّارِيِّ وَعَدِيِّ بْنِ بَدَاءٍ ، فَمَاتَ السَّهْمِيُّ بِأَرْضِ لَيْسَ بِهَا مُسْلِمٌ ، فَلَمَّا قَدِمَا بِتَرِكْتِهِ . .

فَقَدُوا جَاماً مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصاً مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَخْلَفَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ
وُجِدَ الْجَامُ بِمَكَّةَ ، فَقَالُوا : أَبْتَعْنَاهُ مِنْ تَمِيمٍ وَعَدِيٍّ ، فَقَامَ رَجُلَانِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ فَحَلَفَا :
لشهادتنا أحقُّ من شهادتهما ، وإنَّ الجَامَ لِصاحبِهِمْ ، قال : وفيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ :
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهْدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ﴾ [٢٧٨٠] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَضْلُ الْجِهَادِ وَالسِّيَرَةِ

١٢٠٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : دَلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَعْدِلُ الْجِهَادَ ، قَالَ : « لَا أَجِدُهُ » قَالَ : « هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتَقُومَ وَلَا تَفْتَرُ ، وَتَصُومَ وَلَا تُفْطِرَ ؟ » قَالَ : وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ ؟! [٢٧٨٥] .

١٢١٠ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ » قَالُوا : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : « مُؤْمِنٌ فِي شَعْبٍ مِنَ الشُّعَابِ ، يَتَّقِي اللَّهَ ، وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ » [٢٧٨٦] .

١٢١١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ - كَمَثَلِ الْأَصَائِمِ الْقَائِمِ ، وَتَوَكَّلَ اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ بِأَنْ يَتَوَقَّاهُ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ يَرْجِعَهُ سَالِمًا مَعَ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ » [٢٧٨٧] .

١٢١٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَصَامَ رَمَضَانَ . . . كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ ؛ جَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا » فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَفَلَا نُبَشِّرُ النَّاسَ ؟ قَالَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِثَّةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ؛ فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ . . . فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ ؛ فَإِنَّهُ

أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ ، أَرَاهُ قَالَ : « فَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ » [٢٧٩٠] .

١٢١٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَعْدَوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ . . خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » [٢٧٩٢] .

١٢١٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لِقَابُ قَوْسٍ فِي الْجَنَّةِ . . خَيْرٌ مِمَّا تَطَّلِعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ » ، وَقَالَ : « لَعْدَوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . . خَيْرٌ مِمَّا تَطَّلِعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ » [٢٧٩٣] .

الْحَوْرُ الْعَيْنُ وَصِفَتُهَا

١٢١٥ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطَّلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ . . لِأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا ، وَلَمَلَأَتْهُ رِيحًا ، وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا . . خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » [٢٧٩٦] .

١٢١٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْوَامًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ إِلَى بَنِي عَامِرٍ فِي سَبْعِينَ ، فَلَمَّا قَدِمُوا . . قَالَ لَهُمْ خَالِي : أَتَقَدَّمُكُمْ ، فَإِنْ آمَنُونِي حَتَّى أُبَلِّغَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَّا . . كُتِّمْتُ مِنِّي قَرِيبًا ، فَتَقَدَّمَ فَاَمْنُوهُ ، فَبَيْنَمَا يُحَدِّثُهُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ إِذْ أَوْمَأُوا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ ، فَطَعَنَهُ فَأَنْفَذَهُ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، فُرْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ، ثُمَّ مَالُوا عَلَى بَقِيَّةِ أَصْحَابِهِ فَفَقَتَلُوهُمْ ، إِلَّا رَجُلًا أَعْرَجَ صَعِدَ الْجَبَلَ ، فَأَخْبَرَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُمْ قَدْ لَقُوا رَبَّهُمْ ، فَرَضِيَ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ ، فَكُنَّا نَقْرَأُ : « أَنْ بَلَّغُوا قَوْمَنَا أَنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا » ثُمَّ نُسَخَ بَعْدُ ، فَدَعَا عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ؛ عَلَى رِغْلِ وَذَكَوَانَ وَبَنِي لِحْيَانَ وَبَنِي عُصَيَّةَ الَّذِينَ عَصَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ) [٢٨٠١] .

١٢١٧ - عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي بَعْضِ الْمَشَاهِدِ وَقَدْ دَمِيَتْ إِصْبَعُهُ فَقَالَ :

[من الرجز]

« هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعُ دَمِيَتْ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ »

. [٢٨٠٢]

١٢١٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ - إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللُّونُ لَوْنُ الدِّمِّ ، وَالرِّيْحُ رِيْحُ الْمِسْكِ » [٢٨٠٣] .

١٢١٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (غَابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ ، لَئِنْ اللَّهُ أَشْهَدَنِي قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ . . . لَيْرِيَنَّ اللَّهُ مَا أَصْنَعُ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ وَأُنْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ . . . قَالَ : اللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ - يَعْنِي أَصْحَابَهُ - وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ ؛ يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَأَسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَقَالَ : يَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ؛ الْجَنَّةَ وَرَبَّ النَّضْرِ ، إِنِّي أَجِدُ رِيحَهَا مِنْ دُونِ أَحَدٍ) ، قَالَ سَعْدُ : فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا صَنَعَ ، قَالَ أَنَسُ : فَوَجَدْنَا بِهِ بَضْعًا وَثَمَانِينَ ضَرْبَةً بِالسِّيفِ أَوْ طَعْنَةً بِرُمْحٍ أَوْ رَمِيَّةٍ بِسَهْمٍ ، وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ ، فَمَا عَرَفَهُ أَحَدٌ إِلَّا أُخْتَهُ بِنَانَةَ ، قَالَ أَنَسُ : كُنَّا نَرَى - أَوْ نَنْظُرُ - أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَشْبَاهِهِ : ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، وَقَالَ : إِنَّ أُخْتَهُ - وَهِيَ النَّبِيَّةُ تَسْمَى الرَّبِيعَةَ - كَسَرَتْ ثِيَابَ امْرَأَةٍ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقِصَاصِ ، فَقَالَ أَنَسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ؛ لَا تُكْسِرُ ثِيَابَهَا ، فَزُصُوا بِالْأَرْضِ وَتَرَكَوا الْقِصَاصَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ . . . لِأَبْرَهُ » [٢٨٠٤-٢٨٠٥] .

١٢٢٠ - عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (نَسَخْتُ الْأَصْحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ ،

فَفَقَدْتُ آيَةً مِنَ الْأَحْزَابِ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِهَا ، فَلَمْ أَجِدْهَا إِلَّا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾

[٢٨٠٧] .

١٢٢١ - عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مُتَمَنَّعٌ بِالْحَدِيدِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَقَاتِلْ وَأُسَلِّمْ ؟ قَالَ : « أَسَلِّمْ ثُمَّ قَاتِلْ » فَأَسَلَّمَ ثُمَّ قَاتَلَ فَقُتِلَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَمِلَ قَلِيلًا وَأَجَرَ كَثِيرًا » [٢٨٠٨] .

١٢٢٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أُمَّ الرَّبِيعِ بِنْتَ الْبَرَاءِ - وَهِيَ أُمُّ حَارِثَةَ بْنِ سُرَاقَةَ - أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؛ أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ حَارِثَةَ - وَكَانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ ؛ أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرِبٌ - فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ . . صَبَرْتُ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ . . أَجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ فِي الْبُكَاءِ ، قَالَ : « يَا أُمَّ حَارِثَةَ ؛ إِنَّهَا جَنَّانٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنْ أَبْنُكَ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى » [٢٨٠٩] .

١٢٢٣ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلذِّكْرِ ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانَهُ ، فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ قَالَ : « مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةً لِلَّهِ هِيَ الْعُلْيَا . . فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » [٢٨١٠] .

١٢٢٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَجَعَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، وَوَضَعَ السَّلَاحَ وَاغْتَسَلَ . . فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الْعُبَارُ فَقَالَ : وَضَعْتَ السَّلَاحَ ؟ ! فَوَاللَّهِ ؛ مَا وَضَعْتُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَأَيْنَ ؟ » قَالَ : هَهُنَا ، وَأَوْمَأَ إِلَى بَيْتِي قُرَيْظَةَ ، قَالَتْ : فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) [٢٨١٣] .

١٢٢٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ ؛ يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيَسْتَشْهَدُ » [٢٨٢٦] .

١٢٢٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِخَيْبَرَ بَعْدَمَا أَفْتَتَحُوهَا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَسْهَمَ لِي ، فَقَالَ بَعْضُ بَنِي سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ : لَا تُسْهِمَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقِلٍ ، فَقَالَ ابْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ : وَاعْجَبًا لَوْ بَرَّ تَدَلَّى عَلَيْنَا مِنْ قَدُومِ ضَاْنٍ ! يَنْعَى عَلَيَّ قَتْلَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكْرَمَهُ اللَّهُ عَلَى يَدَيَّ ، وَلَمْ يُهِنِّي عَلَى يَدَيْهِ) [٢٨٢٧] .

١٢٢٧ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ أَبُو طَلْحَةَ لَا يَصُومُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَجْلِ الْغَزْوِ ، فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . لَمْ أَرَهُ مُفْطِرًا إِلَّا يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَصْحَى) [٢٨٢٨] .

١٢٢٨ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ » [٢٨٣٠] .

١٢٢٩ - عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَلَى عَلَيَّ : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يُمْلِيهَا عَلَيَّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ . . لَجَاهَدْتُ - وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى - فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَخِذَهُ عَلَيَّ فَخِذِي ، فَثَقُلْتُ عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تُرَضَّ فِخْذِي ، ثُمَّ سَرَّيَ عَنْهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ ﴾) [٢٨٣٢] .

١٢٣٠ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْخَنْدَقِ ؛ فَإِذَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفَرُونَ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَيْدٌ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لَهُمْ ، فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ وَالْجُوعِ قَالَ : « أَلَلَّهُمْ ؛ إِنَّ أَلْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ فَأَغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ » ، فَقَالُوا مُجِيبِينَ لَهُ :

[من الرجز]

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدًا

[٢٨٣٤]

١٢٣١ - وَعَنْهُ فِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ :

[من الرجز]

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْإِسْلَامِ مَا بَقِينَا أَبَدًا

وَهُوَ يُجِيبُهُمْ : « اللَّهُمَّ ؛ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ فَبَارِكْ فِي الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ »

[٢٨٣٥]

١٢٣٢ - عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ يَنْقُلُ الْكُرَابَ ، وَقَدْ وَارَى الْكُرَابُ بِيَاضَ بَطْنِهِ وَهُوَ يَقُولُ : « لَوْلَا أَنْتَ مَا أَهْتَدَيْنَا ، وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا ، فَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا ، وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا ، إِنْ أَلَّيْ قَدْ بَعَوْا عَلَيْنَا ، إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةَ آبِينَا » [٢٨٣٧] .

١٢٣٣ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي غَزَاةٍ فَقَالَ : « إِنَّ أَقْوَامًا بِالْمَدِينَةِ خَلَفْنَا مَا سَلَكْنَا شِعْبًا وَلَا وَادِيًا . . . إِلَّا وَهُمْ مَعَنَا فِيهِ ؛ حَبَسَهُمُ الْعُدْرُ » [٢٨٣٩] .

١٢٣٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ . . . بَعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا » [٢٨٤٠] .

١٢٣٥ - عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ . . . فَقَدْ غَزَا ، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِخَيْرٍ . . . فَقَدْ غَزَا » [٢٨٤٣] .

١٢٣٦ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ بَيْتًا بِالْمَدِينَةِ غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِ ، فَقِيلَ لَهُ ؟ فَقَالَ : « إِنِّي أَرْحَمُهَا ؛ قُتِلَ أَخُوهَا مَعِي » [٢٨٤٤] .

١٢٣٧ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَتَى يَوْمَ الْيَمَامَةِ إِلَى ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ وَقَدْ حَسَرَ عَنْ فَخِذَيْهِ وَهُوَ يَتَحَنَّطُ ، فَقَالَ : يَا عَمُّ ؛ مَا يَحْبِسُكَ إِلَّا تَجِيءَ ؟ فَقَالَ : الْآنَ يَا بَنَ أَحْيَى ، وَجَعَلَ يَتَحَنَّطُ - يَعْنِي مِنَ الْحَنُوطِ - ثُمَّ جَاءَ فَجَلَسَ ، فَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ أَنْكَشَافاً مِنَ النَّاسِ ، فَقَالَ هَكَذَا عَنْ وُجُوهِنَا حَتَّى نُضَارِبَ الْقَوْمَ ، مَا هَكَذَا كُنَّا نَفْعَلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِسْمَا عَوَدَكُمْ أَفْرَانُكُمْ « [٢٨٤٥] .

١٢٣٨ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ ؟ » يَوْمَ الْأَحْزَابِ ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ : أَنَا ، ثُمَّ قَالَ : « مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ ؟ » فَقَالَ الزُّبَيْرُ : أَنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا ، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ » [٢٨٤٦] .

١٢٣٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ » [٢٨٥١] .

١٢٤٠ - عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؛ الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ » [٢٨٥٢] .

١٢٤١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَحْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ إِيمَانًا بِاللَّهِ وَتَصَدِيقًا بِوَعْدِهِ . . . فَإِنَّ شِبَعَهُ وَرِيَّهُ وَرَوْتَهُ وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » [٢٨٥٣] .

١٢٤٢ - عَنْ سَهْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَائِطِنَا فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ : اللَّحَيْفُ ، أَوْ اللَّخَيْفُ) [٢٨٥٥] .

١٢٤٣ - عَنْ مُعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ رِذْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ : عُفَيْرٌ ، فَقَالَ : « يَا مُعَاذُ ؛ وَهَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ . . . » وَسَرَدَ الْحَدِيثَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ^(١) [٢٨٥٦] .

(١) تقدم برقم (١٠٦) .

١٢٤٤ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ فَرَعٌ بِالْمَدِينَةِ ، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسًا لَنَا يُقَالُ لَهُ : مَدُوبٌ ، فَقَالَ : « مَا رَأَيْنَا مِنْ فَرَعٍ وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبْحْرًا »

[٢٨٥٧]

١٢٤٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ : فِي الْفَرَسِ ، وَالْمَرْأَةِ ، وَالْذَّارِ » [٢٨٥٨]

١٢٤٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ ، وَلِصَاحِبِهِ سَهْمًا) [٢٨٦٣]

١٢٤٧ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَفَرَرْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟! قَالَ : لَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَفِرَّ ، إِنَّ هَوَازِنَ كَانُوا قَوْمًا رُمَاءً ، وَإِنَّا لَمَّا لَقِينَاهُمْ . . حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ ، فَأَنْهَزْمُوا ، فَأَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْغَنَائِمِ ، وَأَسْتَقْبَلُونَا بِالسَّهَامِ ، فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . فَلَمْ يَفِرَّ ؛ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ وَإِنَّهُ لَعَلَى بَعْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ ، وَإِنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَخَذَ بِلِجَامِهَا ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ » [٢٨٦٤]

١٢٤٨ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاقَةٌ يُقَالُ لَهَا : الْعُضْبَاءُ ، لَا تُسْبَقُ ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ فَسَبَقَهَا ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حَتَّى عَرَفَهُ ، فَقَالَ : « حَقٌّ عَلَى اللَّهِ الْأَلَّا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا . . إِلَّا وَضَعَهُ » [٢٨٧٢]

١٢٤٩ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَسَمَ مُرُوطًا عَلَى نِسَاءٍ مِنْ نِسَاءِ الْمَدِينَةِ ، فَبَقِيَ مِرْطٌ جَيِّدٌ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ أَعْطِ هَذَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي عِنْدَكَ - يُرِيدُونَ أُمَّ كُلْثُومَ بِنْتَ عَلِيٍّ - فَقَالَ عُمَرُ : (أُمُّ سَلِيطٍ أَحَقُّ بِهِ ، وَأُمُّ سَلِيطٍ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ عُمَرُ : (فَإِنَّهَا كَانَتْ تَزْفِرُ لَنَا الْقَرَبَ يَوْمَ أُحُدٍ) [٢٨٨١]

١٢٥٠ - عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُعَوِّذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَسَقِي الْقَوْمَ وَنَخْدِمُهُمْ ، وَنَرُدُّ الْجَرْحَى وَالْقَتْلَى إِلَى الْمَدِينَةِ ([٢٨٨٣]) .

١٢٥١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْرًا ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ . . قَالَ : « لَيْتَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي صَالِحًا يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ » إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ سِلَاحٍ ، فَقَالَ : « مَنْ هَذَا ؟ » قَالَ : أَنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، جِئْتُ لِأَحْرُسَكَ . وَنَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ([٢٨٨٥]) .

١٢٥٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ ، وَعَبْدُ الدَّرْهَمِ ، وَعَبْدُ الْخَمِيصَةِ ؛ إِنْ أُعْطِيَ . . رَضِيَ ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ ، تَعَسَّ وَأَنْتَكَسَ ، وَإِذَا شِيكَ . . فَلَا أَنْتَقَشَ ، طُوبَى لِعَبْدٍ آخِذٍ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَشَعَتْ رَأْسُهُ ، مُغْبِرَةً قَدَمَاهُ ، إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ . . كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ . . كَانَ فِي السَّاقَةِ ، إِنْ أَسْتَأْذَنَ . . لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ ، وَإِنْ شَفَعَ . . لَمْ يُشَفَعْ » ([٢٨٨٧]) .

١٢٥٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَيْبَرَ أَخْدُمُهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاجِعًا وَبَدَأَ لَهُ أَحَدٌ . . قَالَ : « هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ » ([٢٨٨٩]) .

١٢٥٤ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرْنَا ظِلًّا الَّذِي يَسْتَنْظِلُ بِكِسَائِهِ ، فَأَمَّا الَّذِينَ صَامُوا . . فَلَمْ يَعْمَلُوا شَيْئًا ، وَأَمَّا الَّذِينَ أَفْطَرُوا . . فَبَعَثُوا الرِّكَّابَ وَأَمْتَهُنُوا وَعَالَجُوا ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَهَبَ الْمُفْطَرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ » ([٢٨٩٠]) .

١٢٥٥ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . . خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا ، وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ . . خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا ، وَالرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ الْغَدْوَةُ . . خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا » ([٢٨٩٢]) .

١٢٥٦ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضِعْفَانِكُمْ ؟ ! » [٢٨٩٦] .

١٢٥٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُونَ فِيئَامٌ مِنَ النَّاسِ ، فَيَقَالُ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَيَقَالُ : نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ فَيَقَالُ : فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَيَقَالُ : نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ فَيَقَالُ : فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ صَاحِبَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَيَقَالُ : نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ » [٢٨٩٧] .

١٢٥٨ - عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ حِينَ صَفَفْنَا لِقُرَيْشٍ وَصَفُّوا لَنَا : « إِذَا أَكْتُبُوكُمْ .. فَعَلَيْكُمْ بِالنَّبْلِ » [٢٩٠٠] .

١٢٥٩ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا لَمْ يُوجِفِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاصَّةً ، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَنَةً ، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي السَّلَاحِ وَالْكَرَاعِ عِدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ) [٢٩٠٤] .

١٢٦٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفْدِي رَجُلًا بَعْدَ سَعْدٍ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « أَرَمَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي » [٢٩٠٥] .

١٢٦١ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (لَقَدْ فَتَحَ الْفُتُوحَ قَوْمٌ مَا كَانَتْ حِلْيَةً سَيُوفِهِمُ الذَّهَبَ وَلَا الْفِضَّةَ ، إِنَّمَا كَانَتْ حِلْيَتُهُمُ الْعَلَابِيُّ وَالْأَنَاكُ وَالْحَدِيدُ) [٢٩٠٩] .

١٢٦٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ : « اللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَنشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ ، اللَّهُمَّ ؛ إِنْ شِئْتَ . . لَمْ تُعْبِدْ بَعْدَ الْيَوْمِ » فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَقَالَ : حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ فَقَدْ أَلْحَحْتَ عَلَيَّ رَبِّكَ ، وَهُوَ فِي الدَّرْعِ فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : ﴿ سَبِّحْهُمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرُ ﴾ * بِلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمُ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمْرٌ ﴿ وَفِي رِوَايَةٍ : (وَذَلِكَ يَوْمَ بَدْرٍ) [٢٩١٥] .

١٢٦٣ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (رَخَّصَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَمِيصٍ مِنْ حَرِيرٍ ، مِنْ حِكَّةٍ كَانَتْ بِهِمَا) [٢٩١٩] .

١٢٦٤ - وَعَنْهُ فِي رِوَايَةٍ : (أَنَّهَا شَكِيَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَعْنِي الْقَمَلَ - فَأَرْخَصَ لَهُمَا فِي الْحَرِيرِ) [٢٩٢٠] .

١٢٦٥ - عَنْ أُمِّ حَرَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ الْبَحْرَ . . قَدْ أَوْجَبُوا » قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَنَا فِيهِمْ ؟ قَالَ : « أَنْتَ فِيهِمْ » قَالَتْ : ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ . . مَغْفُورٌ لَهُمْ » فَقُلْتُ : أَنَا فِيهِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « لَا » [٢٩٢٤] .

١٢٦٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تُقَاتِلُونَ الْيَهُودَ حَتَّى يَخْتَبِئَ أَحَدُهُمْ وَرَاءَ الْحَجَرِ ، فَيَقُولُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ؛ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَأَقْتُلْهُ » [٢٩٢٥] .

١٢٦٧ - وَفِي رِوَايَةٍ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا الْيَهُودَ . . . » وَذَكَرَ بَاقِي الْحَدِيثِ [٢٩٢٦] .

١٢٦٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا الثُّرُكُ صِغَارَ الْأَعْيُنِ ، حُمْرَ الْوُجُوهِ ، ذُلْفَ الْأَنْوُفِ ، كَأَنَّ وَجُوهُهُمْ الْمَجَانُّ الْمَطْرَقَةُ ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمْ الشَّعْرُ » [٢٩٢٨] .

١٢٦٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ ، سَرِيعِ الْحِسَابِ ، اللَّهُمَّ ؛ أَهْزِمِ الْأَحْزَابَ ، اللَّهُمَّ ؛ أَهْزِمْنَهُمْ وَزَلِّزْلَهُمْ » [٢٩٣٣] .

١٢٧٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ الْيَهُودُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فَقَالُوا : أَلَسَّامُ عَلَيْكَ ، فَلَعْنَتُهُمْ ، فَقَالَ : « مَا لَكَ ؟ » قُلْتُ : أَوْ لَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا !؟ قَالَ : « أَوْ لَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ : وَعَلَيْكُمْ !؟ » [٢٩٣٥] .

١٢٧١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَدِمَ طُفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ وَأَصْحَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّ دَوْسًا عَصَتْ وَأَبَتْ ، فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا ، فَقِيلَ : هَلَكْتَ دَوْسٌ ، فَقَالَ : « أَللَّهُمَّ ؛ أَهْدِ دَوْسًا ، وَأْتِ بِهِمْ » [٢٩٣٧] .

١٢٧٢ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ : « لِأَعْطِينَ الرَّأْيَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ » فَقَامُوا يَرْجُونَ لِذَلِكَ أَتَيْهِمْ يُعْطَى ، فَغَدَوْا وَكُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَى ، فَقَالَ : « أَيْنَ عَلِيٌّ ؟ » فَقِيلَ : يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ ، فَأَمَرَ فَدُعِيَ لَهُ ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ ، فَبَرَأَ مَكَانَهُ ، حَتَّى كَانَهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ شَيْءٌ ، فَقَالَ : نَقَابِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا ؟ فَقَالَ : « عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزَلَ بِسَاحَتِهِمْ ، ثُمَّ أَدْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَأَخْبِرُهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ ؛ فَوَاللَّهِ ؛ لَأَنْ يُهْدَى بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ . خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ » [٢٩٤٢] .

١٢٧٣ - عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (لَقَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ إِذَا خَرَجَ فِي سَفَرٍ إِلَّا يَوْمَ الْخَمِيسِ) [٢٩٤٩] .

١٢٧٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْثٍ فَقَالَ لَنَا : « إِنْ لَقِيتُمْ فُلَانًا وَفُلَانًا - لِرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ سَمَاهُمَا - فَحَرِّقُوهُمَا بِالنَّارِ » قَالَ : ثُمَّ أَتَيْنَاهُ نُودِّعُهُ حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ ، فَقَالَ : « إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تَحَرِّقُوا فُلَانًا وَفُلَانًا بِالنَّارِ ، وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعَذَّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ ، فَإِنْ أَخَذْتُمُوهُمَا . فَاقْتُلُوهُمَا » [٢٩٥٤] .

١٢٧٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلَسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ حَقٌّ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ . فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ » [٢٩٥٥] .

١٢٧٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « نَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَسْبِقُونَ » وَيَقُولُ : « مَنْ أَطَاعَنِي . . فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَانِي . . فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ، وَمَنْ يُطِيعِ الْأَمِيرَ . . فَقَدْ أَطَاعَنِي ، وَمَنْ يَعْصِ الْأَمِيرَ . . فَقَدْ عَصَانِي ، وَإِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ ؛ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيَتَّقَى بِهِ ، فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَعَدَلَ . . فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرًا ، وَإِنْ قَالَ بغيرِهِ . . فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ » [٢٩٥٧-٢٩٥٦] .

١٢٧٧ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (رَجَعْنَا مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ ، فَمَا اجْتَمَعَ مِنَّا اثْنَانِ عَلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي بَايَعْنَا تَحْتَهَا ، كَانَتْ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ ، فِقِيلَ لَهُ : عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمْ ؟ عَلَى الْمَوْتِ ؟ قَالَ : لَا ، بَايَعْتُمُ عَلَى الصَّبْرِ) [٢٩٥٨] .

١٢٧٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (لَمَّا كَانَ زَمَنُ الْحَرَّةِ . . أَتَاهُ آتٍ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ ابْنَ حَنْظَلَةَ يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَى الْمَوْتِ ؟ فَقَالَ : لَا أَبَايِعُ عَلَى هَذَا أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) [٢٩٥٩] .

١٢٧٩ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (بَايَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى ظِلِّ شَجَرَةٍ ، فَلَمَّا خَفَّ النَّاسُ . . قَالَ : « يَا بَنَ الْأَكْوَعِ ؛ أَلَا تُبَايِعُ ؟ » قَالَ : قُلْتُ : قَدْ بَايَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « وَأَيْضًا » فَبَايَعْتُهُ الثَّانِيَةَ ، فِقِيلَ لَهُ : عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُبَايِعُونَ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : عَلَى الْمَوْتِ) [٢٩٦٠] .

١٢٨٠ - عَنْ مُجَاشِعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَأَخِي ، فَقُلْتُ : بَايَعْنَا عَلَى الْهَجْرَةِ ، فَقَالَ : « مَضَتِ الْهَجْرَةُ لِأَهْلِهَا » قُلْتُ : عَلَامَ تُبَايَعْنَا ؟ قَالَ : « عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ » [٢٩٦٣-٢٩٦٢] .

١٢٨١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (لَقَدْ أَتَانِي الْيَوْمَ رَجُلٌ فَسَأَلَنِي عَنْ أَمْرِ مَا دَرَيْتُ مَا أَرُدُّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا مُؤَدِيًا نَشِيطًا يَخْرُجُ مَعَ أَمْرَائِنَا فِي الْمَغَازِي ، فَيَعِزُّمُ عَلَيْنَا فِي أَشْيَاءَ لَا نُحْصِيهَا ؟ فَقُلْتُ لَهُ : وَاللَّهِ ؛ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لَكَ ، إِلَّا أَنَا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَسَىٰ أَلَّا يَعِزَّمَ عَلَيْنَا فِي أَمْرٍ إِلَّا مَرَّةً حَتَّىٰ

نَفَعَلَهُ ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يَزَالَ بِخَيْرٍ مَا أُتِيَ اللَّهُ ، وَإِذَا شَكَ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ . . . سَأَلَ رَجُلًا فَشَفَّاهُ مِنْهُ ، وَأَوْشَكَ أَلَّا تَجِدُوهُ ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ؛ مَا أَذْكَرُ مَا غَبَرَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا كَالثَّغْبِ شَرِبَ صَفْوُهُ ، وَبَقِيَ كَدْرُهُ ([٢٩٦٤] .

١٢٨٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا أَنْتَظَرَ حَتَّى مَالَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ فَقَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ ؛ لَا تَتَمَنَّؤْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ ، وَسَلُّوْا اللَّهُ الْعَافِيَةَ ، فَإِذَا لَقَيْتُمُوهُمْ . . . فَأَصْبِرُوا ، وَأَعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ الشُّيُوفِ » ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ ؛ مُنِزِلَ الْكِتَابِ . . . » إِلَى آخِرِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بَاقِيَ الدَّعَاءِ ^(١) [٢٩٦٦-٢٩٦٥] .

١٢٨٣ - عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا ، فَقَاتَلَ رَجُلًا ، فَعَضَّ أَحَدُهُمَا يَدَ الْأُخْرَى ، فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ وَنَزَعَ نَيْبَتَهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَهْدَرَهَا وَقَالَ : « أَيَدْفَعُ يَدَهُ إِلَيْكَ فَتَقْضِمُهَا كَمَا يَقْضِمُ الْفَحْلُ !؟ » [٢٩٧٣] .

١٢٨٤ - عَنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ لِلزُّبَيْرِ : (هَهُنَا أَمْرُكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَرْكُزَ الرِّيَاةَ) [٢٩٧٦] .

١٢٨٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ ، وَنُصِرْتُ بِالرُّغْبِ ، فَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ . . . أُوتِيَتْ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ، فَوَضِعَتْ فِي يَدِي » قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (وَقَدْ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتُمْ تَسْتَلُونَهَا) [٢٩٧٧] .

١٢٨٦ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : (صَنَعْتُ سُفْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، قَالَتْ : فَلَمْ نَجِدْ لِسُفْرَتِهِ وَلَا لِسِقَائِهِ مَا نَرْبِطُهُمَا بِهِ ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ : وَاللَّهِ ؛ مَا أَجِدُ شَيْئًا أَرْبِطُ بِهِ

(١) تقدم برقم (١٢٦٩) .

إِلَّا نَطَاقِي ، قَالَ : فَشُقِّيهِ بِأَثْنَيْنِ ، فَأَرِيطِي بِوَاحِدِ السَّقَاءِ وَبِالْآخِرِ الشُّفْرَةَ ، فَفَعَلْتُ ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتَ النُّطَاقَيْنِ ([٢٩٧٩] .

١٢٨٧ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ عَلِيَّ حِمَارٍ عَلِيٌّ إِكَافٍ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ وَرَاءَهُ) [٢٩٨٧] .

١٢٨٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَلِيٌّ رَاحِلَتِهِ مُرْدِفًا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، وَمَعَهُ بِلَالٌ ، وَمَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنَ الْحَجَبَةِ ، حَتَّى أَنَاخَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ الْبَيْتِ ، فَفَتَحَ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . .) وَبَاقِي الْحَدِيثِ قَدْ تَقَدَّمَ ^(١) . [٢٩٨٨] .

١٢٨٩ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ) [٢٩٩٠] .

١٢٩٠ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكُنَّا إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى وَادٍ . . . هَلَلْنَا وَكَبَّرْنَا ، أَرْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ؛ أَرْبِعُوا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمًّا وَلَا غَائِبًا ، إِنَّهُ مَعَكُمْ ، إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ » [٢٩٩٢] .

١٢٩١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا . . . كَبَّرْنَا ، وَإِذَا نَزَلْنَا . . . سَبَّحْنَا) [٢٩٩٣] .

١٢٩٢ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ . . . كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا » [٢٩٩٦] .

١٢٩٣ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمَ . . . مَا سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ » [٢٩٩٨] .

(١) تقدم برقم (٢٩٩) .

١٢٩٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ ، فَقَالَ : « أَحْيِي وَالِدَاكَ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « ففِيهِمَا فَجَاهِدْ » [٣٠٠٤] .

١٢٩٥ - عَنْ أَبِي بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَالنَّاسُ فِي مَبِيتِهِمْ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا : « لَا تَبْقَيْنَ فِي رِقَبَةِ بَعِيرٍ قِلَادَةً مِنْ وَتَرٍ - أَوْ قِلَادَةً - إِلَّا قُطِعَتْ » [٣٠٠٥] .

١٢٩٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِأَمْرَاءَ ، وَلَا تُسَافِرَنَّ أَمْرَاءُ إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ » فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَكْتَبَيْتُ فِي غَزْوَةِ كَذَا وَكَذَا ، وَخَرَجْتَ أَمْرَأَتِي حَاجَةً ؟ قَالَ : « أَذْهَبَ فَحُجَّ مَعَ أَمْرَأَتِكَ » [٣٠٠٦] .

١٢٩٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عَجِبَ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي السَّلَاسِلِ » [٣٠١٠] .

١٢٩٨ - عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ بِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَبْوَاءِ - أَوْ بَوْدَانَ - فَسُئِلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيِّتُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَيَصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ ؟ قَالَ : « هُمْ مِنْهُمْ » ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ » [٣٠١٢] .

١٢٩٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ أَمْرَأَةً وَجَدَتْ فِي بَعْضِ مَغَازِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْتُولَةً ، فَأَنْكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتْلَ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ) [٣٠١٥] .

١٣٠٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَرَّقَ قَوْمًا بِالنَّارِ ، فَقَالَ : لَوْ كُنْتُ أَنَا . . . لَمْ أُحَرِّقْهُمْ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تُعَذِّبُوا بَعْدَابِ اللَّهِ » وَلَقَتَلْتُهُمْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ . . . فَاقْتُلُوهُ » [٣٠١٧] .

١٣٠١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأَحْرَقَ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَحْرَقْتَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَّمِ تُسَبِّحُ !؟ » [٣٠١٩] .

١٣٠٢ - عَنْ جَرِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا تَرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلْصَةِ ؟ » وَكَانَ بَيْنَا فِي خَتْمِ يُسْمَى : كَعْبَةَ الْيَمَانِيَّةِ ، قَالَ : فَأَنْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِئَةَ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ ، وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ ، وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ ، فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي ، وَقَالَ : « اللَّهُمَّ ؛ ثَبِّتْهُ ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا » ، فَأَنْطَلَقَ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَقَهَا ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْبِرُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ؛ مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ ، قَالَ : فَبَارَكَ فِي خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ) [٣٠٢٠] .

١٣٠٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « هَلَكَ كِسْرَى ، ثُمَّ لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ ، وَقِصْرٌ لِيَهْلِكَنَّ ، ثُمَّ لَا يَكُونُ قِصْرٌ بَعْدَهُ ، وَلَتَقْسَمَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » [٣٠٢٧] .

١٣٠٤ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (سَمَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَرْبَ خُدَعَةً) [٣٠٢٩] .

١٣٠٥ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّجَالِ يَوْمَ أُحُدٍ - وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا - عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُبَيْرٍ ، فَقَالَ : « إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخَطَفْنَا الطَّيْرُ . . . فَلَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ هَذَا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ ، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَأْنَاهُمْ . . . فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ » فَهَزَمَهُمْ ، قَالَ : وَأَنَا وَاللَّهِ ؛ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ قَدْ بَدَتْ خَلَاخِلُهُنَّ وَأَسْوَفُهُنَّ رَافِعَاتٍ ثِيَابَهُنَّ ، فَقَالَ أَصْحَابُ

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ : أَلْغَنِيْمَةَ أَيُّ قَوْمِ أَلْغَنِيْمَةَ ، ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ فَمَا تَنْتَظِرُونَ ؟ ! فَقَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ : أَنْسَيْتُمْ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ ! قَالُوا : وَاللَّهِ ؛
لَنَأْتِيَنَّ النَّاسَ ، فَلَنُصِيبَنَّ مِنَ أَلْغَنِيْمَةِ ، فَلَمَّا أَتَوْهُمْ . . صُرِفَتْ وُجُوهُهُمْ ، فَأَقْبَلُوا
مُنْهَزِمِينَ ، فَذَكَ إِذْ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي أُخْرَاهُمْ ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا ، فَأَصَابُوا مِنَّا سَبْعِينَ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَصْحَابُهُ أَصَابَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِئَةً ؛ سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتِيلًا ،
فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَنَهَاهُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ يُجِيبُوهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ
الْخَطَّابِ ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : أَمَا هَؤُلَاءِ . . فَقَدْ قُتِلُوا ، فَمَا
مَلَكَ عُمَرَ نَفْسَهُ فَقَالَ : كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ؛ إِنَّ الَّذِينَ عَدَدْتَ لِأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ ، وَقَدْ
بَقِيَ لَكَ مَا يَسُوءُكَ ، قَالَ : يَوْمَ بِيَوْمِ بَدْرٍ ، وَالْحَرْبُ سِجَالٌ ، إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِي الْقَوْمِ
مِثْلَهُ لَمْ أَمُرْ بِهَا وَلَمْ تَسْؤِنِي ، ثُمَّ أَخَذَ يَرْتَجِزُ : أُعْلُ هُبْلُ ، أُعْلُ هُبْلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا تُجِيبُوا لَهُ ؟ » فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ مَا نَقُولُ ؟ قَالَ :
« قُولُوا : اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ » قَالَ : إِنَّ لَنَا الْعُرَى وَلَا عُرَى لَكُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا تُجِيبُوا لَهُ ؟ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ مَا نَقُولُ ؟ قَالَ : « قُولُوا : اللَّهُ
مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ » [٣٠٣٩] .

١٣٠٦ - عَنْ سَلْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ ذَاهِبًا نَحْوَ الْغَابَةِ ، حَتَّى
إِذَا كُنْتُ بِبَنِيَّةِ الْغَابَةِ . . لَقِيَنِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قُلْتُ : وَيْحَكَ ! مَا بِكَ ؟
قَالَ : أَخِيذْتُ لِقَاحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قُلْتُ : مَنْ أَخَذَهَا ؟ قَالَ : غَطَفَانُ
وَفَزَارَةُ ، فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ أَسْمَعَتْ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا : يَا صَبَاحَا ! يَا صَبَاحَا ! ثُمَّ
أَنْدَفَعْتُ حَتَّى أَلْقَاهُمْ وَقَدْ أَخَذَوْهَا ، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَقُولُ : أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ
الرُّضْعِ ، فَاسْتَنْقَذْتُهَا مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبُوا ، فَأَقْبَلْتُ بِهَا أَسُوفُهَا ، فَلَقِيَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّ الْقَوْمَ عِطَاشٌ ، وَإِنِّي أَعْجَلْتُهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا

سِقْيُهُمْ ، فَأَبْعَثُ فِي إِثْرِهِمْ ، فَقَالَ : « يَا بَنَ الْأَكْوَعِ ؛ مَلَكَتَ فَأَسْجِحْ ، إِنَّ الْقَوْمَ يُقْرَوْنَ فِي قَوْمِهِمْ » [٣٠٤١] .

١٣٠٧ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فُكُّوا الْعَانِيَّ - يَعْنِي الْأَسِيرَ - وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ ، وَعُودُوا الْمَرِيضَ » [٣٠٤٦] .

١٣٠٨ - عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْوَحْيِ إِلَّا مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ مَا أَعْلَمُهُ ، إِلَّا فَهْمٌ يُعْطِيهِ اللَّهُ رَجُلًا فِي الْقُرْآنِ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ ، قُلْتُ : وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ ؟ قَالَ : الْعَقْلُ ، وَفِكَاكَ الْأَسِيرِ ، وَالْأَلَّ يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ » [٣٠٤٧] .

١٣٠٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَتَذُنُّ فَلْتَتْرُكُ لِابْنِ أُخْتِنَا عَبَّاسٍ فِدَاءَهُ ، فَقَالَ : « لَا تَدْعُونَ مِنْهُ دِرْهَمًا » [٣٠٤٨] .

١٣١٠ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَيْنٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَهُوَ فِي سَفَرٍ ، فَجَلَسَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ يَتَحَدَّثُ ثُمَّ انْقَلَبَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَطْلَبُوهُ فَأَقْتُلُوهُ » فَقَتَلَهُ فَنَقَلَهُ سَلْبَهُ) [٣٠٥١] .

١٣١١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : (يَوْمُ الْخَمِيسِ ، وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ ؟ ! ثُمَّ بَكَى حَتَّى خَضَبَ دَمْعُهُ الْحَصْبَاءَ ، فَقَالَ : اسْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، فَقَالَ : « أَتُونِي بِكِتَابٍ .. أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا » فَتَنَارَعُوا وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَارُعٍ ، فَقَالُوا : هَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « دَعُونِي ؛ فَأَلْذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ » وَأَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ : « أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَأَجِيزُوا الْوَلُفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أَجِيزُهُمْ » وَنَسِيَتْ الثَّلَاثَةَ) [٣٠٥٣] .

١٣١٢ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ : « إِنِّي أَنْذَرَكُمُوهُ ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ ، وَلَكِنْ سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ : تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ » [٣٠٥٧] .

١٣١٣ - عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُكْتُبُوا لِي مَنْ تَلَفَّظَ بِالْإِسْلَامِ مِنَ النَّاسِ » فَكُتِبْنَا لَهُ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةِ رَجُلٍ ، فَقُلْنَا : نَخَافُ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَخَمْسُ مِئَةٍ ! فَلَقد رَأَيْنَا أُبْتُلِينَا حَتَّى إِنْ الرَّجُلَ لِيَصَلِّي وَحْدَهُ وَهُوَ حَائِفٌ) [٣٠٦٠] .

١٣١٤ - عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَنَّهُ كَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ . . أَقَامَ بِالْعَرَصَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ) [٣٠٦٥] .

١٣١٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (ذَهَبَ فَرَسٌ لَهُ ، فَأَخَذَهُ الْعَدُوُّ ، فَظَهَرَ عَلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ ، فَرُدَّ عَلَيْهِ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبَقَ عَبْدٌ لَهُ ، فَلَحِقَ بِالرُّومِ ، فَظَهَرَ عَلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ) يَعْنِي : بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [٣٠٦٧] .

١٣١٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا ، وَطَحْنَتْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرٌ ، فَصَاحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ ؛ إِنْ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُورًا فَحَيِّهَلًا بِكُمْ » [٣٠٧٠] .

١٣١٧ - عَنْ أُمِّ خَالِدِ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَبِي وَعَلِيٍّ قَمِيصٌ أَصْفَرٌ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَنَةٌ ! سَنَةٌ ! » وَهِيَ بِالْحَبَشِيَّةِ : حَسَنَةٌ ، قَالَتْ : فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ التُّبُوءَةِ ، فَزَبَرَنِي أَبِي ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعَهَا » ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَبْلِي وَأَخْلِقِي ، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِقِي ، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِقِي » [٣٠٧١] .

١٣١٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَامَ فِينَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

فَذَكَرَ الْعُلُولَ فَعَظَّمَهُ وَعَظَّمَ أَمْرَهُ ، فَقَالَ : « لَا أَلْقَيْنَ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شَاءَ لَهَا نُغَاءٌ ، عَلَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ ، يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَغْنِي ، فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا ، قَدْ أَبْلَعْتُكَ ، وَعَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ ، يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَغْنِي ، فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا ، قَدْ أَبْلَعْتُكَ ، عَلَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ ، فَيَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَغْنِي ، فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا ، قَدْ أَبْلَعْتُكَ ، عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تَخْفِقُ ، فَيَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَغْنِي ، فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا ، قَدْ أَبْلَعْتُكَ » . [٣٠٧٣] .

١٣١٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كَانَ عَلَى ثَقَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : كِرْكِرَةٌ ، فَمَاتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُوَ فِي النَّارِ » فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، فَوَجَدُوا عَبَاءَةً قَدْ غَلَّهَا) [٣٠٧٤] .

١٣٢٠ - عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : (أَتَذْكُرُ إِذْ تَلَقَّيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَأَنْتَ وَأَبْنُ عَبَّاسٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَحَمَلْنَا وَتَرَكَكَ) . [٣٠٨٢] .

١٣٢١ - عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (ذَهَبْنَا نَتَلَقَّى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الصَّبِيَّانِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوُدَاعِ) [٣٠٨٣] .

١٣٢٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْفَلَةً مِنْ عُسْفَانَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَقَدْ أُرْدَفَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حَبِيبٍ ، فَعَثَرَتْ نَاقَتُهُ فَصُرِعَا جَمِيعًا ، فَأَقْتَحَمَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ ، فَقَالَ : « عَلَيْكَ الْمَرْأَةُ » فَقَلَبَ ثَوْبًا عَلَى وَجْهِهِ وَأَتَاهَا فَأَلْقَاهُ عَلَيْهَا ، وَأَصْلَحَ لَهُمَا مَرْكَبُهُمَا فَرَكَبَا ، فَأَكْتَنَفْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ . . قَالَ : « آيُّونَ ، تَائِبُونَ ، عَابِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ » ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ) [٣٠٨٥] .

١٣٢٣ - عَنْ كَعْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ضُحَى . . دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ) (٣٠٨٨) .

١٣٢٤ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا نُورَثُ ، مَا تَرَكَنَا صَدَقَةٌ » وَكَانَ يُنْفِقُ مِنَ الْمَالِ الَّذِي آفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَنَّتِهِمْ ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلَ مَالِ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ : (أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ؛ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ عَلِيُّ وَعَبَّاسٌ وَعُثْمَانُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ . . .) وَذَكَرَ حَدِيثَ عَلِيِّ وَالْعَبَّاسِ وَمُنَازَعَتَهُمَا ، وَلَيْسَ الْإِتْيَانُ بِهِ مِنْ شَرْطِنَا (٣٠٩٤) .

١٣٢٥ - عَنْ نَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ أَخْرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ نَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ لَهُمَا قِبَالَانِ ، فَحَدَّثَ أَنَّهُمَا نَعْلَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٣١٠٧) .

١٣٢٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا أَخْرَجَتْ كِسَاءً مُلْبَدًّا ، وَقَالَتْ : (فِي هَذَا نُرْعُ رُوحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، وَفِي رِوَايَةٍ : (أَنَّهَا أَخْرَجَتْ إِزَارًا غَلِيظًا مِمَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ ، وَكِسَاءً مِنْ هَذِهِ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْمُلْبَدَةَ) (٣١٠٨) .

١٣٢٧ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ قَدْحَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْكَسَرَ ، فَاتَّخَذَ مَكَانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً مِنْ فِضَّةٍ) (٣١٠٩) .

١٣٢٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : وَوُلِدَ لِرَجُلٍ مَنَا غَلَامٌ ، فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ ، فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ : لَا نَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ ، وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا ، فَاتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ وَوُلِدَ لِي غَلَامٌ فَسَمَّيْتُهُ الْقَاسِمَ ، فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ : لَا نَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ ، وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَحْسَنْتِ الْأَنْصَارُ ، تَسَمَّوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي ؛ فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ »

(٣١١٥) .

١٣٢٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« مَا أُعْطِيكُمْ وَلَا أَمْنَعُكُمْ ، أَنَا قَاسِمٌ أَضَعُ حَيْثُ أَمَرْتُ » [٣١١٧] .

١٣٣٠ - عَنْ خَوْلَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ رِجَالًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ . . . فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . [٣١١٨] .

١٣٣١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، فَقَالَ لِقَوْمِهِ : لَا يَتَّبِعُنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِي بِهَا وَلَمَّا يَبْنِ بِهَا ، وَلَا أَحَدٌ بَنَى بُيُوتًا وَلَمْ يَرْفَعْ سُقُوفَهَا ، وَلَا آخَرَ اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خِلْفَاتٍ وَهُوَ يَنْتَظِرُ وِلَادَهَا ، فَغَزَا ، فَدَنَا مِنَ الْقَرْيَةِ صَلَاةَ الْعَصْرِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لِلشَّمْسِ : إِنَّكَ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ ، اَللَّهُمَّ ؛ أَحْبِسْهَا عَلَيْنَا ، فَحَبِسَتْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَجَمَعَ الْغَنَائِمَ ، فَجَاءَتْ - يَعْنِي النَّارَ - لِتَأْكُلَهَا فَلَمْ تَطْعَمَهَا ، فَقَالَ : إِنَّ فِيكُمْ غُلُولًا ، فَلْيُبَايِعُنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ ، فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : فِيكُمْ الْغُلُولُ ، فَلْتُبَايِعُنِي قَبِيلَتِكَ ، فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : فِيكُمْ الْغُلُولُ ، فَجَاؤُوا بِرَأْسٍ مِثْلِ رَأْسِ بَقْرَةٍ مِنَ الذَّهَبِ فَوَضَعُوهَا ، فَجَاءَتْ النَّارُ فَأَكَلَتْهَا ، ثُمَّ أَحَلَّ اللَّهُ لَنَا الْغَنَائِمَ ؛ رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجَزَنَا فَأَحَلَّهَا لَنَا » [٣١٢٤] .

١٣٣٢ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً قَبْلَ نَجْدٍ وَهُوَ فِيهَا ، فَغَنِمُوا إِبِلًا كَثِيرًا ، فَكَانَتْ سِهَامُهُمْ اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا ، أَوْ أَحَدَ عَشَرَ بَعِيرًا ، وَنَفَّلُوا بَعِيرًا بَعِيرًا) [٣١٣٤] .

١٣٣٣ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ غَنِيمَةً بِالْجِعْرَانَةِ ؛ إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَعْدِلْ ، فَقَالَ : « لَقَدْ شَقِيتُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ » . [٣١٣٨] .

١٣٣٤ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ فِي

الَصَّفَ يَوْمَ بَدْرٍ . . . نَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي ؛ فَإِذَا أَنَا بِغُلَامَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ حَدِيثَةَ
 أَسْنَانُهُمَا ، تَمَنَيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَصْلَحَ مِنْهُمَا ، فَعَمَزَنِي أَحَدُهُمَا فَقَالَ : يَا عَمَّ ؛ هَلْ
 تَعْرِفُ أَبَا جَهْلٍ ، قُلْتُ : نَعَمْ ، مَا حَاجَتَكَ إِلَيْهِ يَا بَنَ أَخِي ؟ قَالَ : أَخْبِرْتُ أَنَّهُ يَسُبُّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لئن رَأَيْتُهُ . . . لَا يُفَارِقُ سَوَادِي
 سَوَادَهُ حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ مِنَّا ، فَتَعَجَّبْتُ لِذَلِكَ ! فَعَمَزَنِي الْآخَرُ فَقَالَ لِي مِثْلَهَا ، فَلَمْ
 أَنْسِبْ أَنْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَجُولُ فِي النَّاسِ ، فَقُلْتُ : أَلَا إِنَّ هَذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي
 سَأَلْتُمَانِي ، فَأَبْتَدَرَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا فَضْرَبَاهُ حَتَّى قَتَلَاهُ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَبَرَاهُ ، فَقَالَ : « أَيُّكُمَا قَتَلَهُ ؟ » قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا : أَنَا قَتَلْتُهُ ، قَالَ :
 « هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا ؟ » قَالَا : لَا ، فَنَظَرَ فِي السَّيْفَيْنِ ، فَقَالَ : كِلَاكُمَا قَتَلْتُهُ ، سَلَبُهُ
 لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ ، وَكَانَا : مُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ ، وَمُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ (

. [٣١٤١]

١٣٣٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ عُمَرَ أَصَابَ جَارِيَتَيْنِ مِنْ سَبِيِّ حُنَيْنٍ ،
 فَوَضَعَهُمَا فِي بَعْضِ بُيُوتِ مَكَّةَ ، قَالَ : فَمَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَبِيِّ
 حُنَيْنٍ ، فَجَعَلُوا يَسْعَوْنَ فِي السَّكِّ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ؛ أَنْظِرْ مَا هَذَا ، قَالَ :
 مَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّبِيِّ ، قَالَ : أَذْهَبَ فَأَرْسِلِ الْجَارِيَتَيْنِ)

. [٣١٤٤]

١٣٣٦ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي
 أُعْطِي قُرَيْشًا أَتَالَفُهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ » [٣١٤٦] .

١٣٣٧ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ مَا أَفَاءَ ،
 فَجَعَلَ يُعْطِي رِجَالًا مِنْ قُرَيْشِ أَلْمَثَةِ مِنَ الْأَيْلِ ، فَقَالُوا : يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ؛ يُعْطِي
 قُرَيْشًا وَيَدَعُنَا وَسَيُوفُنَا تَقَطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ ! قَالَ أَنَسُ : (فَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

وَسَلَّمَ بِمَقَالَتِهِمْ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ ، فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ أَحَدًا غَيْرَهُمْ ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا . . . جَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا كَانَ حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ ؟ » فَقَالَ لَهُ فُقَهَاؤُهُمْ : « أَمَا ذُووُ رَأِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . . . فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا . . . » وَقَدْ تَقَدَّمَ الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ [٣١٤٧] .

١٣٣٨ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ النَّاسُ مُقْبِلًا مِنْ حُنَيْنٍ . . . عَلِقَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَهُ ، حَتَّى اضْطُرَّوهُ إِلَى سَمْرَةَ ، فَخَطَفَتْ رِدَاءَهُ ، فَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَعْطُونِي رِدَائِي ، فَلَوْ كَانَ عَدَدَ هَذِهِ الْأَعْصَاهِ نَعْمًا . . . لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بِخِيَلًا ، وَلَا كَذُوبًا ، وَلَا جَبَانًا » [٣١٤٨] .

١٣٣٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ ، فَأَذْرَكُهُ أَعْرَابِيٌّ ، فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَثَرَتْ بِهِ حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : مُرِّي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ) [٣١٤٩] .

١٣٤٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ . . . أَثَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَسًا فِي الْقِسْمَةِ ؛ أَعْطَى الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِئَةً مِنَ الْأَيْلِ ، وَأَعْطَى عُبَيْنَةَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَأَعْطَى أَنَسًا مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ ، فَأَثَرَهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْقِسْمَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : وَاللَّهِ ؛ إِنَّ هَذِهِ لَقِسْمَةٌ مَا عُدِلَ فِيهَا ، وَمَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ؛ لِأُخْبِرَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ؟ ! رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى ؛ قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ » [٣١٥٠] .

١٣٤١ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كُنَّا نُصِيبُ فِي مَعَارِينَا الْأَعْسَلَ وَالْعِنَبَ ، فَنَأْكُلُهُ وَلَا نَزَفَعُهُ) [٣١٥٤] .

١٣٤٢ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ : (أَنْ فَرَّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ الْمَجُوسِ) ، وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الْجِزْيَةَ مِنَ الْمَجُوسِ حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : (أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ) (٣١٥٧-٣١٥٦) .

١٣٤٣ - عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَهُوَ حَلِيفُ لِبْنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ ابْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجَزْيَتِهَا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ صَالِحَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ ، فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، فَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، فَوَافَتْ صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا صَلَّى بِهِمُ الْفَجْرَ . . أَنْصَرَفَ ، فَتَعَرَّضُوا لَهُ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَأَاهُمْ وَقَالَ : « أَظَنُّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ جَاءَ بِشَيْءٍ ؟ » قَالُوا : أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « فَأَبْشِرُوا وَأَمَلُوا مَا يَسُرُّكُمْ ، فَوَاللَّهِ ؛ لَا أَلْفَقَرَ أَحْسَى عَلَيْكُمْ ، وَلَكِنْ أَحْسَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَيَّ مِنْ قَبْلِكُمْ ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا ، وَتُهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكْتُهُمْ » (٣١٥٨) .

١٣٤٤ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ بَعَثَ النَّاسَ فِي أَفْنَاءِ الْأَمْصَارِ يُقَاتِلُونَ الْمُشْرِكِينَ ، فَأَسْلَمَ الْهُرْمُزَانُ ، فَقَالَ : إِنِّي مُسْتَشِيرُكَ فِي مَعَارِئِ هَذِهِ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، مِثْلُهَا وَمِثْلُ مَنْ فِيهَا مِنَ النَّاسِ مِنْ عَدُوِّ الْمُسْلِمِينَ . . مِثْلُ طَائِرٍ لَهُ رَأْسٌ وَلَهُ جَنَاحَانِ وَلَهُ رِجْلَانِ ، فَإِنْ كَسِرَ أَحَدُ الْجَنَاحَيْنِ . . نَهَضَتْ الرَّجْلَانِ بِجَنَاحِ وَالرَّأْسُ ، فَإِنْ كَسِرَ الْجَنَاحُ الْآخَرَ . . نَهَضَتْ الرَّجْلَانِ وَالرَّأْسُ ، فَإِنْ شَدِخَ الرَّأْسُ . . ذَهَبَتِ الرَّجْلَانِ وَالْجَنَاحَانِ وَالرَّأْسُ ، فَالرَّأْسُ : كِسْرَى ، وَالْجَنَاحُ : قَيْصَرُ ، وَالْجَنَاحُ الْآخَرُ : فَارِسُ ، فَمُرِ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَنْفِرُوا إِلَى كِسْرَى ، فَندبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَاعَةً مِنَ النَّاسِ ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمُ النُّعْمَانَ بْنَ مِقْرِنٍ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِأَرْضِ الْعَدُوِّ . . خَرَجَ

عَلَيْهِمْ عَامِلٌ كِسْرَى فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا ، فَقَامَ تَرْجَمَانُ فَقَالَ : لِيُكَلِّمَنِي رَجُلٌ مِّنْكُمْ ، فَقَالَ
 الْمَغِيرَةُ : سَلْ عَمَّ شِئْتَ ، فَقَالَ : مَا أَنْتُمْ ؟ قَالَ : نَحْنُ أَنْاسٌ مِّنَ الْعَرَبِ ، كُنَّا فِي شَقَاءٍ
 شَدِيدٍ وَبَلَاءٍ شَدِيدٍ ، نَمَصُّ الْجِلْدَ وَالنَّوَى مِنَ الْجُوعِ ، وَنَلْبَسُ الْوَبْرَ وَالشَّعَرَ ، وَنَعْبُدُ
 الشَّجَرَ وَالْحَجَرَ ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ ؛ إِذْ بَعَثَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِينَ - تَعَالَى
 ذِكْرُهُ وَجَلَّتْ عَظَمَتُهُ - إِلَيْنَا نَبِيًّا مِّنْ أَنْفُسِنَا نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ ، فَأَمَرَنَا نَبِيُّنَا رَسُولُ رَبِّنَا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَقَاتِلَكُمْ حَتَّى تَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ أَوْ تُؤَدُّوا الْجِزْيَةَ ، وَأَخْبَرَنَا نَبِيُّنَا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رِسَالَةِ رَبِّنَا : أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا . . . صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي نَعِيمٍ لَمْ يَرَ
 مِثْلَهَا قَطُّ ، وَمَنْ بَقِيَ مِنَّا . . . مَلَكَ رِقَابِكُمْ ، فَقَالَ النُّعْمَانُ : رَبُّمَا أَشْهَدُكَ اللَّهُ مِثْلَهَا مَعَ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يُنْذِمْكَ وَلَمْ يُخْزِكَ ، وَلَكِنِّي شَهِدْتُ الْقِتَالَ مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ . . . أَنْتَظَرَ حَتَّى تَهَبَّ
 الْأَرْوَاحُ وَتَحْضُرَ الصَّلَوَاتُ) [٣١٥٩-٣١٦٠] .

١٣٤٥ - عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبُوكَ ، وَأَهْدَىٰ مَلِكٌ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْلَةَ بَيْضَاءَ ، وَكَسَاهُ
 بُرْدًا ، وَكَتَبَ لَهُ بِبَحْرِهِمْ) [٣١٦١] .

١٣٤٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ : « مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا . . . لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ رِيحَهَا يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ
 عَامًا » [٣١٦٦] .

١٣٤٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ . . . أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةٌ فِيهَا سُمَّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَجْمَعُوا لِي مَنْ
 كَانَ هَهُنَا مِنْ يَهُودَ » فَجْمَعُوا لَهُ ، فَقَالَ : « إِنِّي سَأَلْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ ؛ فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي
 عَنْهُ ؟ » فَقَالُوا : نَعَمْ ، فَقَالَ لَهُمْ : « مَنْ أَبُوكُمْ ؟ » قَالُوا : فُلَانٌ ، فَقَالَ : « كَذَبْتُمْ ،
 بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانٌ » قَالُوا : صَدَقْتَ ، قَالَ : « فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُ

عَنْهُ ؟ » فَقَالُوا : نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، وَإِنْ كَذَبْنَا . . عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي آيِنَا ، فَقَالَ لَهُمْ : « مَنْ أَهْلُ النَّارِ ؟ » قَالُوا : نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا ، ثُمَّ تَخْلِفُونَا فِيهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَحْسَرُوا فِيهَا ، وَاللَّهِ ؛ لَا نَخْلِفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا » ، ثُمَّ قَالَ : « هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ ؟ » فَقَالُوا : نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، قَالَ : « هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سُمًّا ؟ » قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : « مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ ؟ » قَالُوا : أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا . . نَسْتَرِيحُ ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا . . لَمْ يَضْرِكْ ([٣١٦٩] .

١٣٤٨ - عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أَنْطَلَقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلِ وَمُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ زَيْدٍ إِلَى خَيْبَرَ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صُلْحٌ ، فَفَرَقَا ، فَأَتَى مُحَيِّصَةُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلِ وَهُوَ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ قَتِيلًا ، فَدَفَنَهُ ، ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَأَنْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلِ وَمُحَيِّصَةُ وَحُويِّصَةُ ابْنَا مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ ، فَقَالَ : « كَبَّرَ ، كَبَّرَ » وَهُوَ أَحَدُ الْقَوْمِ ، فَسَكَتَ ، فَتَكَلَّمَا ، فَقَالَ : « أَتَخْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ قَاتِلِكُمْ أَوْ صَاحِبِكُمْ ؟ » قَالُوا : وَكَيْفَ نَخْلِفُ وَلَمْ نَشْهَدْ وَلَمْ نَرِ ؟! قَالَ : « فَتَبَّرْتُمْ يَهُودَ بِخَمْسِينَ ؟ » فَقَالُوا : كَيْفَ نَأْخُذُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ ؟! فَعَقَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ ([٣١٧٣] .

١٣٤٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَرَ حَتَّى كَانَ يُحَيِّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ صَنَعَ شَيْئًا وَلَمْ يَصْنَعْهُ) ([٣١٧٥] .

١٣٥٠ - عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ فِي قَبَةِ آدَمَ ، فَقَالَ : « أَعَدُّدُ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ : مَوْتِي ، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، ثُمَّ مَوْتَانِ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ الْعَنَمِ ، ثُمَّ اسْتِيفَاضَةُ الْمَالِ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِئَةَ دِينَارٍ فَيَظَلُّ سَاخِطًا ، ثُمَّ فِتْنَةٌ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلْتَهُ ، ثُمَّ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ ، فَيَعْدِرُونَ ، فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً ، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا » ([٣١٧٦] .

١٣٥١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَيْفَ بِكُمْ إِذَا لَمْ تَعْتَبُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ؟ فَقِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ تَرَى ذَلِكَ كَائِنًا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : إِي وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ ؛ عَنْ قَوْلِ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ ، قَالُوا : عَمَّ ذَلِكَ ؟ قَالَ : تُتْتَهَكُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَشُدُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلُوبَ أَهْلِ الذِّمَّةِ ، فَيَمْنَعُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ) [٣١٨٠] .

١٣٥٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنْسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ، قَالَ أَحَدُهُمَا : (يُنْصَبُ) ، وَقَالَ الْآخَرُ : (يُرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ) . [٣١٨٦-٣١٨٧] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ بَلَاغِ الْخَلْقِ

١٣٥٣ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (جَاءَ نَفْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « يَا بَنِي تَمِيمِ ؛ أَبْشِرُوا » فَقَالُوا : بَشَرْتَنَا فَأَعْطَنَا ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ ، فَجَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ ، فَقَالَ : « يَا أَهْلَ الْيَمَنِ ؛ أَقْبَلُوا الْبَشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ » قَالُوا : قَبَلْنَا ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ بَدَأَ الْخَلْقِ وَالْعَرْشِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا عِمْرَانُ ؛ رَاحِلَتِكَ تَفَلَّتَتْ . لَيْتَنِي لَمْ أَقُمْ) [٣١٩٠] .

١٣٥٤ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ ، وَخَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ » فَنَادَى مُنَادٍ : ذَهَبَتْ نَاقَتُكَ يَا بَنَ الْحُصَيْنِ ، فَانْطَلَقَتْ ؛ فَإِذَا هِيَ يَقْطَعُ دُونَهَا السَّرَابُ ، فَوَاللَّهِ ؛ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَرَكَتُهَا) [٣١٩١] .

١٣٥٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : شَتَمَنِي ابْنُ آدَمَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْتَمَنِي ، وَيُكْذِبُنِي وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ، أَمَّا شَتْمُهُ . . فَقَوْلُهُ : إِنَّ لِي وَلَدًا ، وَأَمَّا تَكْذِيبُهُ . . فَقَوْلُهُ : لَيْسَ يُعِيدُنِي كَمَا بَدَأَنِي » [٣١٩٣] .

١٣٥٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ . . كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ : إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي » [٣١٩٤] .

١٣٥٧ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« الزَّمانُ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، أَلَسَنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ : ثَلَاثٌ مَتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ ، وَرَجَبٌ مُضَرٌ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ » [٣١٩٧] .

١٣٥٨ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ : « تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ ؟ » قُلْتُ : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « فَإِنَهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَتَسْتَأْذِنُ فَيُؤْذَنُ لَهَا ، وَيُوشِكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا ، وَتَسْتَأْذِنُ فَلَا يُؤْذَنُ لَهَا ، يُقَالُ لَهَا : أَرْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالشَّمْسُ بَحْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾ » [٣١٩٩] .

١٣٥٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُكْوَرَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » [٣٢٠٠] .

١٣٦٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى مَخِيلَةً فِي السَّمَاءِ . . أَقْبَلَ وَأَذْبَرَ ، وَدَخَلَ وَخَرَجَ ، وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ ، فَإِذَا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ . . سُرِّيَ عَنْهُ ، قَالَتْ : فَعَرَفْتُهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَمَا أَذْرِي لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ قَوْمٌ : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ ﴾ الْآيَةَ » [٣٢٠٦] .

١٣٦١ - عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمُصْدُوقُ قَالَ : « إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ مَلَكًا وَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ ، وَيُقَالُ لَهُ : أَكْتُبْ عَمَلَهُ ، وَرِزْقَهُ ، وَأَجَلَهُ ، وَشَقِيئِي أَوْ سَعِيدِي ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ كِتَابُهُ ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، وَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ إِلَّا ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » [٣٢٠٨] .

١٣٦٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا.. نَادَى جِبْرِيلَ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبِبْهُ ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ ، فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبِبُوهُ ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ » [٣٢٠٩] .

١٣٦٣ - عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا : أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانَ - وَهُوَ السَّحَابُ - فَتَذَكُرُ الْأَمْرَ قُضِيَ فِي السَّمَاءِ ، فَتَسْتَرْقُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَتَسْمَعُهُ ، فَتُوحِيهِ إِلَى الْكُفَّانِ ، فَيَكْذِبُونَ مَعَهَا مِثَّةَ كَذِبَةِ مَنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ » [٣٢١٠] .

١٣٦٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ .. كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَلِأَوَّلٍ ، فَإِذَا جَلَسَ الْأِمَامُ .. طَوَّأُوا الصُّحُفَ ، وَجَاوُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ » [٣٢١١] .

١٣٦٥ - عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَسَّانَ : « أَهْجُهُمْ - أَوْ هَاجَهُمْ - وَجِبْرِيلُ مَعَكَ » [٣٢١٣] .

١٣٦٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا : « يَا عَائِشَةُ ؛ هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ » فَقَالَتْ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، تَرَى مَا لَا أَرَى) تُرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [٣٢١٧] .

١٣٦٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجِبْرِيلَ : « أَلَا تَزُورُنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا ؟ » قَالَ : فَزَلْتِ : ﴿ وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا ﴾ الْآيَةَ [٣٢١٨] .

١٣٦٨ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَفْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ ، فَلَمْ أزلْ أَسْتَرِيدُهُ حَتَّى أَنْتَهِيَ إِلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ » [٣٢١٩] .

١٣٦٩ - عَنْ يَعْلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَى الْمَنْبَرِ : ﴿ وَنَادُوا يَا مَالٍ ﴾ [٣٢٣٠] .

١٣٧٠ - عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا : أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ ؟ قَالَ : « لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ مَا لَقِيتُ ، وَكَانَ أَشَدُّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ . . . يَوْمَ الْعَقَبَةِ ، إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ ، فَلَمْ يُجِئْنِي إِلَيَّ مَا أَرَدْتُ ، فَأَنْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِهِ ، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا وَأَنَا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي ؛ فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي ، فَظَنَرْتُ ؛ فَإِذَا فِيهَا جَبْرِيلُ ، فَنَادَانِي فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ ، فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ؛ فَقَالَ ذَلِكَ ، فَمَا شِئْتَ ؟ إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطَبِقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا » [٣٢٣١] .

١٣٧١ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴾ قَالَ : (رَأَىٰ جَبْرِيلَ لَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ) [٣٢٣٢] .

١٣٧٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴾ قَالَ : (رَأَىٰ رَفْرَفًا أَخْضَرَ سَدًّا أَفْقَ السَّمَاءِ) [٣٢٣٣] .

١٣٧٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ رَبَّهُ . . . فَقَدْ أَعْظَمَ ، وَلَكِنْ قَدْ رَأَىٰ جَبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ وَخَلْقِهِ سَادًّا مَا بَيْنَ الْأُفُقِ) [٣٢٣٤] .

١٣٧٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَىٰ فِرَاشِهِ فَأَبَتْ ، فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا . . . لَعَنَتَهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ تُصْبِحَ » [٣٢٣٧] .

١٣٧٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 « رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي مُوسَى رَجُلًا أَدَمَ طَوَالًا جَعْدًا ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَاءَ ، وَرَأَيْتُ
 عَيْسَى رَجُلًا مَرْبُوعًا ، مَرْبُوعَ الْخَلْقِ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ ، سَبَطَ الرَّأْسِ ، وَرَأَيْتُ
 مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ وَالِدَجَّالَ فِي آيَاتِ آرَاهَنَّ اللَّهُ إِيَّاهُ ، فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ »
 . [٣٢٣٩]

١٣٧٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ : « إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ . . . فَإِنَّهُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ
 أَهْلِ الْجَنَّةِ . . . فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ . . . فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ » [٣٢٤٠] .

١٣٧٧ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ : « أَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ . . . فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ ، وَأَطْلَعْتُ فِي النَّارِ . . . فَرَأَيْتُ
 أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ » [٣٢٤١] .

١٣٧٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ ؛ إِذْ قَالَ : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ . . . رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ ؛ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَيَّ جَانِبِ
 قَصْرِ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟ قَالُوا : لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ ، فَوَلَّيْتُ
 مُدْبِرًا » فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ : أَعَلَيْكَ أَغَارِيَا رَسُولَ اللَّهِ !؟) [٣٢٤٢] .

١٣٧٩ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْلُ
 زُمْرَةٍ تَلِجُ الْجَنَّةَ . . . صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا ، وَلَا
 يَمْتَخِطُونَ ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ ، أَنْيَّتُهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ ، أَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ،
 وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ ، يُرَى مَخُّ سَوْقِهِمَا
 مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ ، قُلُوبُهُمْ قَلْبُ رَجُلٍ وَاحِدٍ ،
 يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بِكُرَّةٍ وَعَشِيًّا » [٣٢٤٥] .

١٣٨٠ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَالَّذِينَ عَلَىٰ أَثْرِهِمْ كَأَشَدُّ كَوْكَبٍ إِضَاءَةً ، قُلُوبُهُمْ عَلَىٰ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ ، لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا يُرَىٰ مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ لَحْمِهَا مِنَ الْحُسْنِ ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا لَا يَسْقَمُونَ ، وَلَا يَمْتَحِطُونَ . . . » وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ . [٣٢٤٦] .

١٣٨١ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيَدْخُلَنَّ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا - أَوْ سَبْعُ مِئَةِ أَلْفٍ - لَا يَدْخُلُ أَوْلَهُمْ حَتَّىٰ يَدْخُلَ آخِرُهُمْ ، وَجُوهُهُمْ عَلَىٰ صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » [٣٢٤٧] .

١٣٨٢ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أُهُدِيَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُبَّةٌ سُنْدُسٍ ، وَكَانَ يَنْهَىٰ عَنِ الْحَرِيرِ ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا ، فَقَالَ : « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ؛ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا » [٣٢٤٨] .

١٣٨٣ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجْرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا » [٣٢٥١] .

١٣٨٤ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، قَالَ : « وَأَقْرَبُوا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿ وَظِلِّ مَمْدُودٍ ﴾ » [٣٢٥٢] .

١٣٨٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْعَرْفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكُوكَبَ الْأَدْرِيَّ الْغَابِرَ فِي الْأَفْقِ مِنَ الْمَشْرِقِ - أَوِ الْمَغْرِبِ - لِتَفَاضِلِ مَا بَيْنَهُمْ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ ؟! قَالَ : « بَلَىٰ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ » [٣٢٥٦] .

١٣٨٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْحَمَىٰ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ » [٣٢٦٣] .

١٣٨٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ » قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنْ كَانَتْ لِكَافِيَةٍ ، قَالَ : « فَضَلَّتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةِ وَسِتِّينَ جُزْءًا ، كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا » [٣٢٦٥] .

١٣٨٨ - عَنْ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ ، فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرِحَاهُ ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ : يَا فُلَانُ ؛ مَا شَأْنُكَ ؟ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَانَا عَنِ الْمُنْكَرِ ؟ ! قَالَ : كُنْتُ أَمُرُّكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ ، وَأَنْهَأَكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ » [٣٢٦٧] .

١٣٨٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سُحِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ ، حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ دَعَا وَدَعَا ، ثُمَّ قَالَ : « أَشَعَرْتِ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا فِيهِ شِفَائِي ؟ أَتَانِي رَجُلَانِ ، فَقَعَدَا أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرَ عِنْدَ رِجْلِي ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ : مَا وَجَعَ الرَّجُلِ ؟ قَالَ : مَطْبُوبٌ ، قَالَ : وَمَنْ طَبَّهُ ؟ قَالَ : لَيْدُ بْنُ الْأَعْصَمِ ، قَالَ : فَبِمَاذَا ؟ قَالَ : فِي مُسْطٍ وَمُشَاقَّةٍ وَجُفٍّ طَلَعَةَ ذَكَرٍ ، قَالَ : فَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ : فِي بَثْرِ ذُرْوَانَ » فَخَرَجَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ رَجَعَ ، فَقَالَ لِعَائِشَةَ حِينَ رَجَعَ : « نَخَلُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ » فَقُلْتُ : أَسْتَخْرِجْتَهُ ؟ فَقَالَ : « لَا ، أَمَّا أَنَا . . فَقَدْ شَفَانِي اللَّهُ ، وَخَشِيتُ أَنْ يُبَيِّرَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا ، ثُمَّ دُفِنْتُ أَلْبِئْرُ » [٣٢٦٨] .

١٣٩٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ كَذَا ؟ مَنْ خَلَقَ كَذَا ؟ حَتَّى يَقُولَ : مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ . . فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَتَّكِبْ » [٣٢٧٦] .

١٣٩١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ ، فَقَالَ : « هَا ! إِنَّ الْفِتْنَةَ هَهُنَا ، إِنَّ الْفِتْنَةَ هَهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلَعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ » [٣٢٧٩] .

١٣٩٢ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا اسْتَجَنَحَ اللَّيْلُ - أَوْ كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ - فَكُفُّوا صَبِيَانَكُمْ ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَتَشَرُّ حِينَئِذٍ ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ . . فَخَلُّوهُمْ ، وَأَغْلِقْ بَابَكَ وَأَذْكَرِ اسْمَ اللَّهِ ، وَأَطْفِئْ مِصْبَاحَكَ وَأَذْكَرِ اسْمَ اللَّهِ ، وَأَوْكِ سِقَاءَكَ وَأَذْكَرِ اسْمَ اللَّهِ ، وَخَمِّرْ إِنْاءَكَ وَأَذْكَرِ اسْمَ اللَّهِ وَلَوْ تَعَرَّضَ عَلَيْهِ شَيْئًا » [٣٢٨٠] .

١٣٩٣ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلَانِ يَسْتَبَانِ ، فَأَحَدُهُمَا أَحْمَرٌ وَجْهُهُ وَأَنْتَفَخَتْ أُوْدَاجُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ ، لَوْ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ . . ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ » فَقَالُوا لَهُ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ » فَقَالَ : وَهَلْ بِي جُنُونٌ ؟ !) [٣٢٨٢] .

١٣٩٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْتَثَاوُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ . . فَلْيُرِدُّهُ مَا اسْتَطَاعَ ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَالَ : هَا . . ضَحِكَ الشَّيْطَانُ » [٣٢٨٩] .

١٣٩٥ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلْرُؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلْمًا يَخَافُهُ . . فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا ؛ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ » [٣٢٩٢] .

١٣٩٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَتَوَضَّأَ . . فَلْيَسْتَنْزِ ثَلَاثًا ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيْشُومِهِ » [٣٢٩٥] .

١٣٩٧ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَسَلَّمَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : « أَقْتُلُوا الْحَيَاتِ ، وَأَقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ ؛ فَإِنَّهُمَا يُطْمِسَانِ الْبَصَرَ وَيُسْقِطَانِ الْحَبْلَ » ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : (فَبَيْنَا أَنَا أَطَارِدُ حَيَّةً لِأَقْتُلَهَا . . فَنَادَانِي أَبُو لُبَابَةَ : لَا تَقْتُلْهَا ، فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ الْحَيَاتِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ نَهَى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ وَهِيَ الْعَوَامِرُ) [٣٢٩٨-٣٢٩٧] .

١٣٩٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوُ الْمَشْرِقِ ، وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي أَهْلِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَالْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبْرِ ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ » [٣٣٠١] .

١٣٩٩ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَشَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ فَقَالَ : « الْإِيمَانُ يَمَانٌ هَهُنَا ، أَلَا إِنَّ الْقَسْوَةَ وَغِلْظَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ عِنْدَ أَصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ ، حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ ؛ فِي رِبِيعَةٍ وَمُضْرٍ » [٣٣٠٢] .

١٤٠٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا سَمِعْتُمْ صِيْحَ الدَّبِيكَةِ . . فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهْيَ الْحِمَارِ . . فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا » [٣٣٠٣] .

١٤٠١ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فُقِدَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يُدْرَى مَا فَعَلَتْ ، وَإِنِّي لَا أُرَاهَا إِلَّا الْفَارَ إِذَا وُضِعَ لَهَا الْبَانُ الْإِبِلِ . . لَمْ تَشْرَبْ ، وَإِذَا وُضِعَ لَهَا الْبَانُ الشَّاءِ . . شَرِبَتْ » فَحَدَّثْتُ كَعْبًا فَقَالَ : أَنْتَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ لِي مِرَارًا ، فَقُلْتُ : أَفَأَقْرَأُ الْكُتُورَةَ ؟) [٣٣٠٥] .

١٤٠٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا وَقَعَ الدُّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ . . فَلْيَغْمِسْهُ ، ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ ؛ فَإِنَّ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءً ، وَالْأُخْرَى شِفَاءً » [٣٣٢٠] .

١٤٠٣ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « غُفِرَ لَامْرَأَةٍ مُوسِمَةٍ مَرَّتْ بِكَلْبٍ عَلَى رَأْسِ رَكِيٍّ يَلْهَثُ ، قَالَ : كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ ، فَزَعَتْ حُقَّهَا فَأَوْثَقَتْهُ بِخِمَارِهَا ، فَزَعَتْ لَهُ مِنَ الْمَاءِ ، فُغِفِرَ لَهَا بِذَلِكَ » [٣٣٢١] .

١٤٠٤ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعاً ، ثُمَّ قَالَ : أَذْهَبَ فَسَلِّمْ عَلَيَّ أَوْلِيَّكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَاسْتَمِعْ مَا يُحْيِيونَكَ ، تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةَ ذُرِّيَّتِكَ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالُوا : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، فَزَادُوهُ : وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ . . . عَلَى صُورَةِ آدَمَ ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ » [٣٣٢٦] .

١٤٠٥ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (بَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ مَقْدَمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ ، فَأَتَاهُ فَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ ، قَالَ : مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزَعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ ، وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزَعُ إِلَى أَحْوَالِهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَبَرَنِي بِهِنَّ أَنْفَاءُ جِبْرِيلَ » قَالَ : فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : ذَلِكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ . . . فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ . . . فزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ ، وَأَمَّا الشَّيْبَةُ فِي الْوَلَدِ : فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَشِيَ الْمَرْأَةَ فَسَبَقَهَا مَاؤُهُ . . . كَانَ الشَّيْبَةُ لَهُ ، وَإِذَا سَبَقَتْ . . . كَانَ الشَّيْبَةُ لَهَا » قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهْتُتُ ، إِنْ عَلِمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ . . . بَهْتُونِي عِنْدَكَ ، فَجَاءَتِ الْيَهُودُ ، وَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَيْتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ؟ » قَالُوا : أَعْلَمْنَا وَابْنُ أَعْلَمِنَا ، وَأَخِيرُنَا وَابْنُ أَخِيرِنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ ؟ » قَالُوا : أَعَادَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالُوا : شَرُّنَا وَابْنُ شَرُّنَا ، وَوَقَعُوا فِيهِ) [٣٣٢٩] .

١٤٠٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ . . . لَمْ يَخْنَزِ اللَّحْمُ ، وَلَوْلَا حَوَاءُ . . . لَمْ تَخُنْ أُنْثَى زَوْجَهَا » . [٣٣٣٠] .

١٤٠٧ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرْفَعُهُ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ النَّارِ عَذَابًا : لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ . . . كُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ ؟ قَالَ : يَقُولُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَقَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ ؛ أَلَا تُشْرِكُ بِي ، فَأَبَيْتَ إِلَّا الشُّرْكَ » [٣٣٣٤] .

١٤٠٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا . . . إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ » [٣٣٣٥] .

١٤٠٩ - عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا فَرِجًا يَقُولُ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَبِئْسَ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ ؛ فَتَحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ » وَحَلَقَ بِإِصْبَعِيهِ الْإِبْهَامَ وَاللَّيْئِي تَلِيهَا ، فَقَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، إِذَا كَثُرَ الْحَبْثُ » [٣٣٤٦] .

١٤١٠ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : يَا آدَمُ ، فَيَقُولُ : لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ، فَيَقُولُ : أَخْرِجْ بَعَثَ النَّارَ ، قَالَ : وَمَا بَعَثَ النَّارَ ؟ قَالَ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ ، فَعِنْدَهُ شَيْبُ الصَّغِيرِ ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا ، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ وَآيُنَا ذَلِكَ الْوَاحِدُ ؟ قَالَ : « أَبْشِرُوا ؛ فَإِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا وَمِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفًا » ثُمَّ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ » فَكَبَّرْنَا ، فَقَالَ : « أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ » فَكَبَّرْنَا ، فَقَالَ : « أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ » فَكَبَّرْنَا ، قَالَ : « مَا أَنْتُمْ

فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أبيض ، أَوْ كَشَعْرَةِ بَيْضَاءِ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ
أَسْوَدَ « [٣٣٤٨] .

١٤١١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرْلًا » ثُمَّ قرَأَ : ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْنا إِنَّا
كُنَّا فَاعِلِينَ ﴾ وَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ . . . إِبْرَاهِيمُ ، وَإِنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِي يُؤْخَذُ
بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ ، فَأَقُولُ : أَصْحَابِي أَصْحَابِي ؛ فيقول : إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَيَّ
أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ : ﴿ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾
إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ الْحَكِيمُ ﴾ « [٣٣٤٩] .

١٤١٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ أَرَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَعَلَى وَجْهِهِ أَرَرَ قَتْرَةٌ وَغَبْرَةٌ ، فيقولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ :
أَلَمْ أَقُلْ لَكَ : لَا تَعْصِنِي ؟! فيقولُ أَبُوهُ : فَأَلْيَوْمَ لَا أَعْصِيكَ ، فيقولُ إِبْرَاهِيمُ :
يَا رَبِّ ؛ إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَلَّا تُخْزِيَنِي يَوْمَ يُنْعَثُونَ ، فَأَيُّ خِزْيٍ أَخْزَى مِنْ أَبِي الْأَبْعَدِ ،
فيقولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنِّي حَرَمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ ، ثُمَّ يَقَالُ : يَا إِبْرَاهِيمُ ؛
مَا تَحْتَ رِجْلَيْكَ ؟ فينظرُ ؛ فَإِذَا هُوَ بِدِيحٍ مُتَلَطِّحٍ ، فيؤْخَذُ بِقَوَائِمِهِ فيُلْقَى فِي النَّارِ »
[٣٣٥٠] .

١٤١٣ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ ؟ قَالَ :
« أَتْقَاهُمْ » فَقَالُوا : لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ ، قَالَ : « فيؤسَفُ نَبِيَّ اللَّهِ ابْنَ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنَ
نَبِيِّ اللَّهِ ابْنَ خَلِيلِ اللَّهِ » قَالُوا : لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ ، قَالَ : « فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ
تَسْأَلُونِي ؟ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . . . خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَفُوهَا » [٣٣٥٣] .

١٤١٤ - عَنْ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَنَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ ، فَأَتَيْتَا عَلَيَّ رَجُلٌ طَوِيلٌ لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طَوِيلًا ، وَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ »
[٣٣٥٤] .

١٤١٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُمَّا إِبْرَاهِيمَ . . فَانظُرُوا إِلَيَّ صَاحِبِكُمْ ، وَأُمَّا مُوسَى . . فَجَعَدُ آدَمَ ، عَلَيَّ جَمَلٍ أَحْمَرَ مَخْطُومٍ بِخَلْبِيَّةٍ ، كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَيْهِ أَنْحَدَرَ فِي الْوَادِي » [٣٣٥٥] .

١٤١٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَحْتَنَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً بِالْقُدُومِ » ، وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ : « بِالْقُدُومِ » مُخَفَّفَةً [٣٣٥٦] .

١٤١٧ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ : ثِنْتَيْنِ مِنْهُنَّ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَوْلُهُ : ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ وَقَوْلُهُ : ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾ وَقَالَ : بَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَارَةُ ؛ إِذْ أَتَى عَلَيَّ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ هَهُنَا رَجُلًا مَعَهُ أَمْرَةٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ، فَأَرْسَلْ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْهَا ، فَقَالَ : مَنْ هَذِهِ ؟ قَالَ : أُخْتِي ، فَأَتَى سَارَةَ . . . » وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ^(١) [٣٣٥٨] .

١٤١٨ - حَدِيثُ أُمِّ شَرِيكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهَا بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ) وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَزَادَ هُنَا : « وَكَانَ يَنْفُخُ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ » [٣٣٥٩] .

١٤١٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (أَوَّلُ مَا أَتَخَذَ النِّسَاءُ الْمِنْطَقَ مِنْ قَبْلِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ ؛ أَتَخَذْتُ مِنْطَقًا لِتُعْفِيَ أَثَرَهَا عَلَيَّ سَارَةَ ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ وَبَابِنِهَا إِسْمَاعِيلُ وَهِيَ تَرْضِعُهُ ، حَتَّى وَضَعَهُمَا عِنْدَ الْبَيْتِ عِنْدَ دَوْحَةٍ فَوْقَ زَمْزَمَ فِي أَعْلَى الْمَسْجِدِ ، وَلَيْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ ، وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ ، فَوَضَعَهُمَا هُنَالِكَ ، وَوَضَعَ عِنْدَهُمَا جِرَابًا فِيهِ تَمْرٌ ، وَسَقَاءَ فِيهِ مَاءٌ ، ثُمَّ قَفَى إِبْرَاهِيمُ مِنْطَقًا ، فَتَبِعْتَهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَتْ : يَا إِبْرَاهِيمَ ؛ أَيْنَ تَذْهَبُ وَتَتْرَكُنَا بِهَذَا الْوَادِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ أَيْسٌ وَلَا شَيْءٌ !؟

(١) تقدم برقم (١٠٥٠) .

فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ مِرَارًا ، وَجَعَلَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : اللَّهُ أَمْرَكَ بِهَذَا ؟ قَالَ :
نَعَمْ ؛ قَالَتْ : إِذَا لَا يُضَيِّعُنَا ، ثُمَّ رَجَعَتْ .

فَانْطَلَقَ إِبْرَاهِيمُ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الثَّنِيَّةِ حَيْثُ لَا يَرُونَهُ . . . اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْبَيْتَ ، ثُمَّ
دَعَا بِهِئُولَاءِ الدَّعَوَاتِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : ﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ
بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿ يَشْكُرُونَ ﴾ وَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تُرْضِعُ إِسْمَاعِيلَ وَتَشْرَبُ مِنْ
ذَلِكَ الْمَاءِ ، حَتَّى إِذَا نَفِدَ مَا فِي السَّقَاءِ . . . عَطِشَتْ وَعَطِشَ ابْنُهَا ، وَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ
يَتَلَوَّى ، فَانْطَلَقَتْ كَرَاهِيَةً أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فَوَجَدَتْ الصِّفَا أَقْرَبَ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ يَلِيهَا ،
فَقَامَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْ الْوَادِيَّ تَنْظُرُ هَلْ تَرَى أَحَدًا ، فَلَمْ تَرَ أَحَدًا ، فَهَبَطَتْ مِنْ
الصِّفَا ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ الْوَادِيَّ . . . رَفَعَتْ طَرْفَ دِرْعِهَا ، ثُمَّ سَعَتْ سَعِيَ الْإِنْسَانِ
الْمَجْهُودِ حَتَّى جَاوَزَتْ الْوَادِيَّ ، ثُمَّ آتَتْ الْمَرْوَةَ فَقَامَتْ عَلَيْهَا فَظَنَرَتْ هَلْ تَرَى أَحَدًا ،
فَلَمْ تَرَ أَحَدًا ، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَلِذَلِكَ
سَعَى النَّاسُ بَيْنَهُمَا » .

فَلَمَّا أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَرْوَةِ . . . سَمِعَتْ صَوْتًا ، فَقَالَتْ : صَهٍ - تُرِيدُ نَفْسَهَا - ثُمَّ
تَسَمَّعَتْ فَسَمِعَتْ أَيْضًا ، فَقَالَتْ : قَدْ أَسْمَعْتُ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ غَوَاثُ ؛ فَإِذَا هِيَ بِالْمَلِكِ
عِنْدَ مَوْضِعِ زَمْزَمَ ، فَبَحَثَ بِعَقْبِهِ - أَوْ قَالَ : بِجَنَاحِهِ - حَتَّى ظَهَرَ الْمَاءُ ، فَجَعَلَتْ تَحْوِضُهُ
وَتَقُولُ بِيَدِهَا هَكَذَا ، وَجَعَلَتْ تَعْرِفُ مِنَ الْمَاءِ فِي سِقَائِهَا ، وَهُوَ يَفُورُ بَعْدَمَا تَعْرِفُ ،
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ ، لَوْ تَرَكَتْ زَمْزَمَ - أَوْ قَالَ :
لَوْ لَمْ تَعْرِفْ مِنَ الْمَاءِ - لَكَانَتْ زَمْزَمُ عَيْنًا مَعِينًا » .

قَالَ : فَشَرِبَتْ وَأَرْضَعَتْ وَلَدَهَا ، فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ : لَا تَخَافُوا الضَّيْعَةَ ؛ فَإِنَّ هَهُنَا
بَيْتَ اللَّهِ بَيْنِي هَذَا الْغُلَامِ وَأَبُوهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ أَهْلَهُ ، وَكَانَ الْبَيْتُ مُرْتَفِعًا مِنْ
الْأَرْضِ كَالرَّايَّةِ تَأْتِيهِ السُّيُوفُ فَتَأْخُذُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ ، فَكَانَتْ كَذَلِكَ حَتَّى مَرَّتْ بِهِمْ
رُقُقَةٌ مِنْ جُرْهُمَ - أَوْ أَهْلُ بَيْتِ مَنْ جُرْهُمَ - مُقْبِلِينَ مِنْ طَرِيقِ كَدَاءِ ، فَانزَلُوا فِي أَسْفَلِ

مَكَّةَ ، فَرَأَوْا طَائِرًا عَائِفًا ، فَقَالُوا : إِنَّ هَذَا الطَّائِرَ لَيَدُورُ عَلَى مَاءٍ ، لَعَهْدُنَا بِهَذَا
الْوَادِي وَمَا فِيهِ مَاءٌ ، فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا أَوْ جَرِيَّتَيْنِ ؛ فَإِذَا هُم بِالْمَاءِ ، فَرَجَعُوا فَأَخْبَرُوهُمْ
بِالْمَاءِ فَأَقْبَلُوا ، وَأُمُّ إِسْمَاعِيلَ عِنْدَ الْمَاءِ ، فَقَالُوا : أَتَأْذِنِينَ لَنَا أَنْ نَنْزَلَ عِنْدِكَ ؟ قَالَتْ :
نَعَمْ ، وَلَكِنْ لَا حَقَّ لَكُمْ فِي الْمَاءِ ، قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« فَالْفَى ذَلِكَ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ ، وَهِيَ تَحِبُّ الْإِنْسَ » . فَزَلُّوا وَأَرْسَلُوا إِلَى أَهْلِهِمْ فَزَلُّوا
مَعَهُمْ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِهَا أَهْلُ أَبِيَاتٍ مِنْهُمْ وَشَبَّ الْغُلَامُ ، وَتَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ مِنْهُمْ ،
وَأَنْفَسَهُمْ وَأَعْجَبَهُمْ حِينَ شَبَّ ، فَلَمَّا أَدْرَكَ . . زَوْجُهُ أَمْرًا مِنْهُمْ ، وَمَاتَتْ أُمُّ
إِسْمَاعِيلَ ، فَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَمَا تَزَوَّجَ إِسْمَاعِيلُ يُطَالِعُ تَرْكَتَهُ ، فَلَمْ يَجِدْ إِسْمَاعِيلَ ،
فَسَأَلَ أَمْرَأَتَهُ عَنْهُ ، فَقَالَتْ : خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا ، ثُمَّ سَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ فَقَالَتْ :
نَحْنُ بِشَرٍّ ، نَحْنُ فِي ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ ، فَشَكَتْ إِلَيْهِ ، قَالَ : فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكَ . . أَفَرِي عَلَيْهِ
السَّلَامَ ، وَقَوْلِي لَهُ يُغَيِّرُ عَتَبَةَ بَابِهِ ، فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ كَانَهُ أَنْسَ شَيْئًا ، فَقَالَ : هَلْ
جَاءَكُمْ مِنْ أَحَدٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، جَاءَنَا شَيْخٌ كَذَا وَكَذَا ، فَسَأَلْنَا عَنْكَ فَأَخْبَرْتُهُ ، وَسَأَلَنِي
كَيْفَ عَيْشُنَا فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّا فِي جَهْدٍ وَشِدَّةٍ ، قَالَ : فَهَلْ أَوْصَاكَ بِشَيْءٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ،
أَمَرَنِي أَنْ أَفْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، وَيَقُولُ : غَيَّرَ عَتَبَةَ بَابِكَ ، قَالَ : ذَاكَ أَبِي ، وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ
أَفَارِقَكَ ، الْحَقِّي بِأَهْلِكَ ، فَطَلَّقَهَا وَتَزَوَّجَ مِنْهُمْ أُخْرَى .

فَلَبِثَ عَنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَتَاهُمْ بَعْدُ فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَدَخَلَ عَلَى أَمْرَأَتِهِ
فَسَأَلَهَا عَنْهُ ، فَقَالَتْ : خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا ، قَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ ؟ وَسَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ
وَهَيْئَتِهِمْ ، فَقَالَتْ : نَحْنُ بِخَيْرٍ وَسَعَةٍ ، وَأَنْتِ عَلَى اللَّهِ ، فَقَالَ : مَا طَعَامُكُمْ ؟
قَالَتْ : اللَّحْمُ ، قَالَ : فَمَا شَرَابُكُمْ ؟ قَالَتْ : الْمَاءُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ ؛ بَارِكْ لَهُمْ فِي
اللَّحْمِ وَالْمَاءِ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ حَبٌّ ، وَلَوْ كَانَ
لَهُمْ . . دَعَا لَهُمْ فِيهِ » ، قَالَ : « فَهُمَا لَا يَخْلُو عَلَيْهِمَا أَحَدٌ بِغَيْرِ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُؤَافِقَاهُ » .

قَالَ : فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكَ . . فَأَقْرَبِي عَلَيْهِ السَّلَامَ وَمُرِيهِ يُبْثُ عَتَبَةَ بَابِهِ ، فَلَمَّا جَاءَ
إِسْمَاعِيلُ . . قَالَ : هَلْ أَتَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، أَنَا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ - وَأَنْتِ

عَلَيْهِ - فَسَأَلَنِي عَنْكَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشُنَا فَأَخْبَرْتُهُ أَنَا بِخَيْرٍ ، قَالَ : فَأَوْصَاكَ بِشَيْءٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، هُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، وَيَأْمُرُكَ أَنْ تُثَبِّتَ عَتَبَةَ بَابِكَ ، قَالَ : ذَاكَ أَبِي ، وَأَنْتِ الْعَتَبَةُ ، أَمَرَنِي أَنْ أُمْسِكَ .

ثُمَّ لَبِثَ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِسْمَاعِيلُ يَبْرِي نَبْلًا لَهُ تَحْتَ دَوْحَةٍ قَرِيبًا مِنْ زَمْرَمَ ، فَلَمَّا رَأَاهُ . . . قَامَ إِلَيْهِ ، فَصَنَعَا كَمَا يَصْنَعُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ وَالْوَالِدُ بِالْوَالِدِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا إِسْمَاعِيلُ ؛ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَمْرٍ ، قَالَ : فَأَصْنَعُ مَا أَمَرَكَ رَبُّكَ ، قَالَ : وَتَعِينُنِي ؟ قَالَ : وَأَعِينُكَ ، قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ هَهُنَا بَيْتًا - وَأَشَارَ إِلَى أَكْمَةِ مُرْتَفِعَةٍ عَلَى مَا حَوْلَهَا - قَالَ : فَعِنْدَ ذَلِكَ رَفَعَا الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ، فَجَعَلَ إِسْمَاعِيلُ يَأْتِي بِالْحِجَارَةِ وَإِبْرَاهِيمُ يَبْنِي ، حَتَّى إِذَا أُرْتَفَعَ الْبِنَاءُ . . . جَاءَ بِهِذَا الْحَجَرِ فَوَضَعَهُ لَهُ ، فَقَامَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَبْنِي وَإِسْمَاعِيلُ يُنَاوِلُهُ الْحِجَارَةَ ، وَهُمَا يَقُولَانِ : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ قَالَ : فَجَعَلَا يَبْنِيَانِ حَتَّى يَدُورَا حَوْلَ الْبَيْتِ وَهُمَا يَقُولَانِ : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ ([٣٣٦٤] .

١٤٢٠ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَيُّ مَسْجِدٍ وَضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلُ ؟ قَالَ : « الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ » ، قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : « الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى » قُلْتُ : كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ : « أَرْبَعُونَ سَنَةً ، ثُمَّ أَيُّمَا أَدْرَكْتَكَ الصَّلَاةُ بَعْدَ . . . فَصَلَّهُ ؛ فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيهِ » [٣٣٦٦] .

١٤٢١ - عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُمْ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُولُوا : اللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » [٣٣٦٩] .

١٤٢٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَقُولُ : « إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ : أَعُوذُ

بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ « [٣٣٧١] .

١٤٢٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ : ﴿ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تُوْمِنَ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾ وَيَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا ؛ لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثْتُ يَوْسُفُ . . لِأَجَبْتُ الدَّاعِيَ « [٣٣٧٢] .

١٤٢٤ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ نَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ؛ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا ، أَرْمُوا وَأَنَا مَعَ بَنِي فَلَانَ » فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا لَكُمْ لَا تَرْمُونَ ؟! » فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ ؟! قَالَ : « أَرْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ » [٣٣٧٣] .

١٤٢٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَ الْحَجْرَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ . . أَمَرَهُمْ أَلَّا يَشْرَبُوا مِنْ بَثْرِهَا وَلَا يَسْتَقُوا مِنْهَا ، فَقَالُوا : قَدْ عَجْنَا مِنْهَا وَأَسْتَقِينَا ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَطْرَحُوا ذَلِكَ الْعَجِينَ ، وَيَهْرِيقُوا ذَلِكَ الْمَاءَ) [٣٣٧٨] .

١٤٢٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ . . يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ » [٣٣٨٢] .

١٤٢٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرُ أَنَّهُ جَلَسَ عَلَىٰ فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ ، فَإِذَا هِيَ تَهْتَرُ مِنْ خَلْفِهِ خَضِرَاءَ » [٣٤٠٢] .

١٤٢٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَجْنِي الْكَبَاثَ ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ ؛ فَإِنَّهُ أَطْيَبُهُ » قَالُوا : أَكُنْتَ تَرَعَى الْغَنَمَ ؟ قَالَ : « وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدَّرَ عَاهَا ؟! » [٣٤٠٦] .

١٤٢٩ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« كَمَلَمَ مِنَ الرَّجَالِ كَثِيرٌ ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا أَسِيَّةُ أَمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ وَمَرْيَمُ بِنْتُ
عِمْرَانَ ، وَإِنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ . . كَفَضْلِ الشَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ » [٣٤١١] .

١٤٣٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ : إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى » وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ [٣٤١٣] .

١٤٣١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« خُفِّفَ عَلَى دَاوُودَ الْقُرْآنُ ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِّهِ فَتُسْرَجُ ، فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ
دَوَابُّهُ ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ » [٣٤١٧] .

١٤٣٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا ، فَجَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ تَقَعُ فِي
النَّارِ » وَقَالَ : « كَانَتْ أَمْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا ، جَاءَ الذُّبُّ فَذَهَبَ بِأَبْنِ إِحْدَاهُمَا ،
فَقَالَتْ صَاحِبَتُهَا : إِنَّمَا ذَهَبَ بِأَبْنِكَ ، وَقَالَتِ الْأُخْرَى : إِنَّمَا ذَهَبَ بِأَبْنِكَ ، فَتَحَاكَمَا
إِلَى دَاوُودَ ، فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى ، فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُودَ فَأَخْبَرَتَاهُ ، فَقَالَ :
أَتُونِي بِالسُّكَّينِ . . أَشَقُّهُ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَتِ الصُّغْرَى : لَا تَفْعَلْ يَرْحَمَكَ اللَّهُ هُوَ أَبْنُهَا ،
فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى » [٣٤٢٧-٣٤٢٦] .

١٤٣٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ : « خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ » [٣٤٣٢] .

١٤٣٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ : « نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءِ رِكْبَنِ الْأَبْلِ ، أَحْنَاهُ عَلَى طِفْلِ ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي
ذَاتِ يَدِهِ » [٣٤٣٤] .

١٤٣٥ - عَنْ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ شَهِدَ
أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ

وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ . . أَدْخَلَهُ اللَّهُ
الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ « [٣٤٣٥] .

١٤٣٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَمْ
يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ : عِيسَى ، وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : جُرَيْجٌ ، كَانَ
يُصَلِّي ، جَاءَتْهُ أُمُّهُ فَدَعَتْهُ ، فَقَالَ : أُجِيبُهَا أَوْ أُصَلِّي ، فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ ؛ لَا تُمِتَّهُ حَتَّى
تُرِيَهُ وَجُوهَ الْمُؤْمِسَاتِ ، وَكَانَ جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعَتِهِ ، فَتَعَرَّضَتْ لَهُ أَمْرَأَةٌ وَكَلِمَتُهُ ، فَأَبَى ،
فَأَتَتْ رَاعِيًا فَأَمَكَّتَهُ مِنْ نَفْسِهَا ، فَوَلَدَتْ غُلَامًا ، فَقَالَتْ : مِنْ جُرَيْجٍ ، فَأَتَتْهُ فَكَسَرُوا
صَوْمَعَتَهُ وَأَنْزَلُوهُ وَسَبَّوهُ ، وَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ، ثُمَّ أَتَى الْغُلَامَ فَقَالَ : مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ ؟
فَقَالَ : الرَّاعِي ، قَالُوا : نَبِيِّ صَوْمَعَتِكَ مِنْ ذَهَبٍ ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا مِنْ طِينٍ ، وَكَانَتْ
أَمْرَأَةٌ تُرْضِعُ أَبْنَاءَ لَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ رَاكِبٌ ذُو شَارَةِ ، فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ ؛
أَجْعَلْ أَبْنِي مِثْلَهُ ، فَتَرَكَ ثَدْيَهَا فَأَقْبَلَ عَلَى الرَّاكِبِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ؛ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ ، ثُمَّ
أَقْبَلَ عَلَى ثَدْيِهَا يَمصُّهُ - قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمصُّ
إِصْبَعَهُ - ثُمَّ مُرَّ بِأَمَةٍ ، فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ ؛ لَا تَجْعَلْ أَبْنِي مِثْلَ هَذِهِ ، فَتَرَكَ ثَدْيَهَا ، فَقَالَ :
اللَّهُمَّ ؛ أَجْعَلْنِي مِثْلَهَا ، فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ ! فَقَالَ : الرَّاكِبُ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ ، وَهَذِهِ
الْأَمَةُ يَقُولُونَ : سَرَقَتْ زَنْتَ ، وَلَمْ تَفْعَلِ « [٣٤٣٦] .

١٤٣٧ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(١) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُ عِيسَى وَمُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ ، فَأَمَّا عِيسَى . . فَأَحْمَرُ جَعْدٌ ، عَرِيضُ
الْصَدْرِ ، وَأَمَّا مُوسَى . . فَأَدَمٌ جَسِيمٌ سَبَطُ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ الرُّطِّ » [٣٤٣٨] .

١٤٣٨ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ ؛ فَإِذَا رَجُلٌ
أَدَمٌ كَأَحْسَنِ مَا يَرَى مِنْ أَدَمِ الرُّجَالِ ، تَضْرِبُ لِمَتُّهُ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ ، رَجُلٌ الشَّعْرُ ، يَقْطُرُ
رَأْسُهُ مَاءً ، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟

(١) قال القسطلاني رحمه الله تعالى في « إرشاد الساري » (٤١٣/٥) : (تعقبه الحافظ أبو ذر كما هو بهامش البيهقي
ونقله عنه غير واحد من الأئمة بأن الصواب : ابن عباس بدل ابن عمر) .

فَقَالُوا : هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ، ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا وَّرَاءَهُ جَعْدًا قَطِطًا ، أَعْوَرَ عَيْنِ
الْيُمْنَى ، كَاشِبَهُ مَن رَأَيْتُ بِابْنِ قَطَنِ ، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ،
فَقُلْتُ : مَن هَذَا ؟ قَالُوا : الْمَسِيحُ الدَّجَالُ « [٣٤٤٠] .

١٤٣٩ - وَعَنْهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ : لَا وَاللَّهِ ؛ مَا قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعِيسَى : أَحْمَرُ ، وَلَكِنْ قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ ؛
فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ ، سَبَطُ الشَّعْرِ ، يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، يَنْطِفُ رَأْسُهُ مَاءً ، فَقُلْتُ : مَن
هَذَا ؟ قَالُوا : ابْنُ مَرْيَمَ ، فَذَهَبْتُ أَلْتَفِتُ ؛ فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ ، جَعْدُ الرَّأْسِ ،
أَعْوَرَ عَيْنِهِ الْيُمْنَى ، كَانَ عَيْنُهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ ، فَقُلْتُ : مَن هَذَا ؟ قَالُوا : هَذَا الدَّجَالُ ،
وَأَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا . . ابْنُ قَطَنِ « [٣٤٤١] .

١٤٤٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ : « أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ ، وَالْأَنْبِيَاءِ أَوْلَادُ عِلَّاتٍ ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ » [٣٤٤٢] .

١٤٤١ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا أَوْلَى
النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَالْأَنْبِيَاءِ إِخْوَةٌ لِعِلَّاتٍ ؛ أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى
وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ » [٣٤٤٣] .

١٤٤٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رَأَى عِيسَى
رَجُلًا يَسْرِقُ ، فَقَالَ لَهُ : أَسْرَقْتَ ؟ قَالَ : كَلَّا ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، فَقَالَ عِيسَى :
أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتَ عَيْنِي » [٣٤٤٤] .

١٤٤٣ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ : « لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ ، فَقُولُوا : عَبْدُ اللَّهِ
وَرَسُولُهُ » [٣٤٤٥] .

١٤٤٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ ؟ ! » [٣٤٤٩] .

١٤٤٥ - عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ مَعَ الدَّجَالِ إِذَا خَرَجَ مَاءٌ وَنَارًا ، فَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهَا النَّارُ . . فَمَاءٌ بَارِدٌ ، وَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ . . فَنَارٌ تُحْرِقُ ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ . . فَلْيَقْعُ فِي الَّذِي يَرَى أَنَّهَا نَارٌ ؛ فَإِنَّهُ عَذِبٌ بَارِدٌ » [٣٤٥٠] .

١٤٤٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ ، فَلَمَّا يَتَسَّرَ مِنَ الْحَيَاةِ . . أَوْصَى أَهْلَهُ : إِذَا أَنَا مُتُّ . . فَاجْمَعُوا لِي حَطْبًا كَثِيرًا ، وَأَوْقِدُوا فِيهِ نَارًا ، حَتَّى إِذَا أَكَلْتُ لَحْمِي ، وَخَلَصْتُ إِلَى عَظْمِي فَأَمْتَحَشْتُ . . فَخُذُوهَا فَأَطْحِنُوهَا ، ثُمَّ أَنْظِرُوا يَوْمًا رَاحًا فَأَذْرُوهُ فِي أَلِيمٍ ، فَفَعَلُوا ، فَجَمَعَهُ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ : لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : مِنْ خَشْيَتِكَ ، فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ » [٣٤٥٢] .

١٤٤٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسْوِسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ ، كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ . . خَلَفَهُ نَبِيٌّ ، وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَسَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَيَكْثُرُونَ » قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : « فُوا بَيْنَةَ الْأَوَّلِ وَالْأَوَّلِ ، أَعْطَوْهُمْ حَقَّهُمْ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ سَأَلَهُمْ عَمَّا أَسْتَرَعَاهُمْ » [٣٤٥٥] .

١٤٤٨ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ ، حَتَّى لَوْ سَلَكَوا جُحْرَ ضَبٍّ . . لَسَلَكَتُمُوهُ » قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ؟ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَمَنْ ! ؟ » [٣٤٥٦] .

١٤٤٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً ، وَحَدِّثُوا عَنِّي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا . . فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » [٣٤٦١] .

١٤٥٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ ، فَخَالِفُوهُمْ » [٣٤٦٢] .

١٤٥١ - عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ ، فَجَزِعَ ، فَأَخَذَ سِكِّينًا فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ ، فَمَا رَقًا أَلْدَمُّ حَتَّى مَاتَ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : بَادَرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ ، حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ » . [٣٤٦٣]

١٤٥٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ثَلَاثَةَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ : أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى ، بَدَأَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا فَأَتَى الْأَبْرَصَ فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : لَوْ نُحْسِنُ وَجِلْدَ حَسَنٍ ؛ قَدْ قَدَرَنِي النَّاسُ ، قَالَ : فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ ، وَأُعْطِيَ لَوْنًا حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا ، فَقَالَ : أَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : الْأَبْلُ ، فَأُعْطِيَ نَاقَةً عَشْرَاءَ ، فَقَالَ : يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا .

وَأَتَى الْأَقْرَعَ فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ فَقَالَ : شَعْرٌ حَسَنٌ ، وَيَذْهَبُ هَذَا عَنِّي ؛ قَدْ قَدَرَنِي النَّاسُ ، قَالَ : فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ ، وَأُعْطِيَ شَعْرًا حَسَنًا ، قَالَ : فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : الْبَقْرُ ، قَالَ : فَأَعْطَاهُ بَقْرَةً حَامِلًا ، وَقَالَ : يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا .

وَأَتَى الْأَعْمَى فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : يَرُدُّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصْرِي ، فَأُبْصِرُ بِهِ النَّاسَ ، قَالَ : فَمَسَحَهُ فَردَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصْرَهُ ، قَالَ : فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : الْغَنَمُ ، فَأَعْطَاهُ شَاةً وَالِدًا .

فَأَنْتِجَ هَذَانِ وَوَلَدَ هَذَا ، فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنَ الْأَبْلِ ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنْ بَقَرٍ ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْغَنَمِ .

ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ : رَجُلٌ مَسْكِينٌ تَقَطَّعَتْ بِهِ الْجِبَالُ فِي سَفَرِهِ ، فَلَا بِلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بَكَ ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالَ . . . بَعِيرًا أَتَبَلَّغَ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي ، قَالَ لَهُ : إِنَّ الْحُقُوقَ كَثِيرَةٌ ، فَقَالَ لَهُ : كَأَنِّي أَعْرِفُكَ ، أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْدِرُكَ النَّاسُ فَقِيرًا ، فَأَعْطَاكَ اللَّهُ؟! فَقَالَ : لَقَدْ وَرِثْتُ لِكَابِرٍ عَنْ كَابِرٍ ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا . . فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَيَّ مَا كُنْتُ .

وَأَتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا ، فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا . . فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَيَّ مَا كُنْتُ .

وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ فَقَالَ : رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَأَبْنُ السَّبِيلِ ، وَتَقَطَّعَتْ بِي الْجِبَالُ فِي سَفَرِي ، فَلَا بَلَاعَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ . . شَاءَ أَتَبَلَّغُ بِهَا فِي سَفَرِي ، فَقَالَ : قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ بَصْرِي وَفَقِيرًا فَقَدْ أَغْنَانِي ، فَخُذْ مَا شِئْتَ ، فَوَاللَّهِ ؛ لَا أَحْمَدُكَ الْيَوْمَ لِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ : أَمْسِكْ مَا لَكَ ؛ فَإِنَّمَا أُبْتَلَيْتُمْ ، فَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ ، وَسَخِطَ عَلَيَّ صَاحِبِيكَ « [٣٤٦٤] .

١٤٥٣ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا ، ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ ، فَأَتَى رَاهِبًا فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ لَهُ : هَلْ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ قَالَ : لَا ، فَقَتَلَهُ ، فَجَعَلَ يَسْأَلُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَنْتَ قَرِيْبَةٌ كَذَا وَكَذَا ، فَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ ، فَنَاءَ بِصَدْرِهِ نَحْوَهَا ، فَأَخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْ هَذِهِ أَنْ تَقْرَبِي ، وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْ هَذِهِ أَنْ تَبَاعَدِي ، وَقَالَ : قِيسُوا مَا بَيْنَهُمَا ، فَوُجِدَ إِلَيْ هَذِهِ أَقْرَبُ بِشِيرٍ ، فَغَفِرَ لَهُ » [٣٤٧٠] .

١٤٥٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَشْتَرَى رَجُلًا مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ ، فَوَجَدَ الرَّجُلَ الَّذِي أَشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي أَشْتَرَى الْعَقَارَ : خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي ؛ إِنَّمَا أَشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ وَلَمْ أَبْتَعْ الذَّهَبَ ، وَقَالَ الَّذِي لَهُ الْأَرْضُ : إِنَّمَا بَعْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا ، فَتَحَاكَمَا إِلَيْ رَجُلٍ ، فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ : أَلَكُمَا وَلَدٌ ؟ قَالَ أَحَدُهُمَا : لِي غُلَامٌ ، وَقَالَ الْآخَرُ : لِي جَارِيَةٌ ، قَالَ : أَنْكِحُوا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ ، وَأَنْفِقُوا عَلَيَّ أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ ، وَتَصَدَّقَا » [٣٤٧٢] .

١٤٥٥ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قِيلَ لَهُ : مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الطَّاعُونَ ؟ فَقَالَ أُسَامَةُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « الطَّاعُونَ رَجْسٌ أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ - أَوْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ - فَإِذَا
 سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ . . فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا . . فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً
 مِنْهُ » [٣٤٧٣] .

١٤٥٦ - عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا قَالَتْ : سَأَلْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الطَّاعُونَ ، فَأَخْبَرَنِي : « أَنَّهُ عَذَابٌ يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ
 يَشَاءُ ، وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ؛ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونَ فَيَمُوتُ فِي
 بَلَدِهِ صَابِراً مُحْتَسِباً ، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ . . إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ »
 . [٣٤٧٤]

١٤٥٧ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، ضَرَبَهُ قَوْمُهُ فَأَدَمَوْهُ وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ :
 اللَّهُمَّ ؛ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) [٣٤٧٧] .

١٤٥٨ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 « بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجْرُ إِزَارَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ . . حُسِفَ بِهِ ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ
 الْقِيَامَةِ » [٣٤٨٥] .

* * *

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[كِتَابُ الْمَنَاقِبِ]

١٤٥٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . . خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَهُوا ،
وَتَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّانِ . . أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَّةً ، وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا
الْوَجْهَيْنِ ؛ الَّذِي يَأْتِي هَلْوَءًا بِوَجْهِهِ ، وَيَأْتِي هَلْوَءًا بِوَجْهِهِ » [٣٤٩٤-٣٤٩٣] .

١٤٦٠ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « النَّاسُ تَبِعُ
لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّانِ ، مُسْلِمُهُمْ تَبِعَ لِمُسْلِمِهِمْ ، وَكَافِرُهُمْ تَبِعَ لِكَافِرِهِمْ ، وَالنَّاسُ
مَعَادِنُ ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . . خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَهُوا ، تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ
النَّاسِ . . أَشَدَّ النَّاسِ كَرَاهِيَّةً لِهَذَا الشَّانِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ » [٣٤٩٦-٣٤٩٥] .

مناقب قریش

١٤٦١ - عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ : أَنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكٌ مِنْ قَحْطَانَ ، فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ ، فَقَامَ ، فَأَتَنِي
عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالًا مِنْكُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَحَادِيثَ
لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَلَا تُؤْتَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأُولَئِكَ
جُهَالُكُمْ ، فَإِيَّاكُمْ وَالْأَمَانِيَّ الَّتِي تُضِلُّ أَهْلَهَا ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ . . إِلَّا كَبَّهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ
مَا أَقَامُوا الدِّينَ » [٣٥٠٠] .

١٤٦٢ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَثْنَانِ » [٣٥٠١] .

١٤٦٣ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ وَتَرَكْتَنَا ، وَإِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ » [٣٥٠٢] .

١٤٦٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ وَجُهَيْنَةُ وَمُرَيْنَةُ وَأَسْلَمٌ وَأَشْجَعٌ وَغِفَارٌ . . مَوَالِي ، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » [٣٥٠٤] .

١٤٦٥ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ أَدْعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ . . إِلَّا كَفَرَ بِاللَّهِ ، وَمَنْ أَدْعَى قَوْمًا لَيْسَ لَهُ فِيهِمْ نَسَبٌ . . فَلْيَبْأُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » [٣٥٠٨] .

١٤٦٦ - عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْتَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرَاءِ . . أَنْ يَدْعِيَ الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ يُرِيَ عَيْنَهُ مَا لَمْ تَرَهُ ، أَوْ يَقُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ يَقُلْ » [٣٥٠٩] .

١٤٦٧ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَلَى الْمَنْبَرِ : « غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا ، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ ، وَعُصَيْيَةُ عَصَتِ اللَّهُ وَرَسُولَهُ » [٣٥١٣] .

١٤٦٨ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا بَايَعَكَ سُرَّاقُ الْحَجَبِجِ مِنْ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُرَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَمُرَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي أَسَدٍ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ . . خَابُوا وَخَسِرُوا ؟ »

قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ إِنَّهُمْ لَخَيْرٌ مِنْهُمْ » (١) [٣٥١٦] .

١٤٦٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَسْلَمَ وَغَفَارٌ وَشَيْءٌ مِنْ مُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ - أَوْ قَالَ : شَيْءٌ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ مُزَيْنَةَ - خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ - أَوْ قَالَ : يَوْمَ الْقِيَامَةِ - مِنْ أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَهَوَازِنَ وَغَطَفَانَ » [٣٥٢٣] .

١٤٧٠ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَقُومُ
السَّاعَةَ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بَعْصَاهُ » [٣٥١٧] .

١٤٧١ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ
ثَابَ مَعَهُ نَاسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حَتَّى كَثُرُوا ، وَكَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلٌ لَعَابٌ ، فَكَسَعَ
أَنْصَارِيًّا ، فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى تَدَاعَوْا ، وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ :
يَا لِلْأَنْصَارِ ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ : يَا لِلْمُهَاجِرِينَ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ : « مَا بَالُ دَعْوَى أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ؟ ! » ثُمَّ قَالَ : « مَا شَأْنُهُمْ ؟ » فَأُخْبِرَ بِكَسَعَةِ
الْمُهَاجِرِيِّ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعُوهَا ؛ فَإِنَّهَا
خَبِيثَةٌ » ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولٍ : أَقَدَ تَدَاعَوْا عَلَيْنَا ؟ ! لَيْتَ رَجَعْنَا إِلَى
الْمَدِينَةِ . . لِيُخْرِجَنَّ الْأَعْرَضُ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَلَا نَقْتُلُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا الْخَبِيثَ ؟
لِعَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ »
[٣٥١٨] .

قصة خزاعة

١٤٧٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ بْنُ قَمْعَةَ بْنِ خِنْدِفَ . . أَبُو خَزَاعَةَ » [٣٥٢٠] .

(١) هذا الحديث فيه تقديم وتأخير من روايتين . اهـ هامش (ج)

١٤٧٣ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُمْ عَمَرَو بْنَ عَامِرٍ الْخُزَاعِيَّ يَجُرُّ قُضْبَهُ فِي النَّارِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِثَ » [٣٥٢١] .

قِصَّةُ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقِصَّةُ زَمْرَمِ

١٤٧٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (قَالَ أَبُو ذَرٍّ : كُنْتُ رَجُلًا مِنْ غِفَارٍ ، فَبَلَّغْنَا أَنَّ رَجُلًا قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، فَقُلْتُ لِأَخِي : أَنْطَلِقْ إِلَيَّ هَذَا الرَّجُلِ كَلِّمَهُ ، وَائْتِنِي بِخَبْرِهِ ، فَأَنْطَلَقَ ، فَلَقِيَهُ ثُمَّ رَجَعَ ، فَقُلْتُ : مَا عِنْدَكَ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ ؛ لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ ، وَيَنْهَى عَنِ الشَّرِّ ، فَقُلْتُ لَهُ : لِمَ تَشْفِينِي مِنَ الْخَيْرِ ، فَأَخَذْتُ جِرَابًا وَعَصَا ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ إِلَى مَكَّةَ فَجَعَلْتُ لَا أَعْرِفُهُ وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ ، وَأَشْرَبُ مِنْ مَاءِ زَمْرَمَ وَأَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ ، قَالَ : فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ فَقَالَ : كَأَنَّ الرَّجُلَ غَرِيبٌ ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَنْطَلِقْ إِلَى الْمَنْزِلِ ، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ وَلَا أُخْبِرُهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ . . . غَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ لِأَسْأَلَ عَنْهُ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُخْبِرُنِي عَنْهُ بِشَيْءٍ ، قَالَ : فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ فَقَالَ : أَمَا نَالَ لِلرَّجُلِ يَعْرِفُ مَنْزِلَهُ بَعْدُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَأَنْطَلِقْ مَعِي ، قَالَ : فَقَالَ : مَا أَمْرُكَ ؟ وَمَا أَقْدَمَكَ هَذِهِ الْبُلْدَةَ ؟ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : إِنْ كَتَمْتُ عَلِيًّا . . . أَخْبَرْتُكَ ، قَالَ : فَإِنِّي أَفْعَلُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : بَلَّغْنَا أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ هَهُنَا رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، فَأَرْسَلْتُ أَخِي لِيُكَلِّمَهُ ، فَرَجَعَ وَلَمْ يَشْفِينِي مِنَ الْخَيْرِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَلْقَاهُ ، فَقَالَ : أَمَا إِنَّكَ قَدْ رَشِدْتَ ، هَذَا وَجْهِي إِلَيْهِ فَاتَّبِعْنِي ، أَدْخُلْ حَيْثُ أَدْخُلُ ، فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ أَحَدًا أَخَافُهُ عَلَيْكَ . . . فُقُمْتُ إِلَى الْحَائِطِ كَأَنِّي أَصْلِحُ نَعْلِي وَأَمْضِ أَنْتَ ، فَمَضَيْ وَمَضَيْتُ مَعَهُ ، حَتَّى دَخَلَ وَدَخَلْتُ مَعَهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَعْرِضْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ ، فَعَرَضَهُ ، فَأَسْلَمْتُ مَكَانِي ، فَقَالَ لِي : يَا أَبَا ذَرٍّ ؛ أَكُنْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ وَأَرْجِعْ إِلَى بَلَدِكَ ، فَإِذَا بَلَغَكَ ظُهُورُنَا . . . فَأَقْبِلْ ، فَقُلْتُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ؛ لِأَصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ، فَجَاءَ

إِلَى الْمَسْجِدِ وَقُرَيْشٌ فِيهِ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ؛ إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ
 أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَقَالُوا : قُومُوا إِلَى هَذَا الصَّابِئِ ، فَقَامُوا ، فَضْرِبْتُ
 لِأَمُوتَ ، فَأَذْرَكَنِي الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيَّ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : وَيْلَكُمْ ! تَقْتُلُونَ رَجُلًا
 مِنْ غِفَارَ وَمتَجَرُّكُمْ وَمَمْرُكُمْ عَلَى غِفَارَ ؟ ! فَأَقْلَعُوا عَنِّي ، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحْتُ الْغَدَ .
 رَجَعْتُ فَقُلْتُ مِثْلَ مَا قُلْتُ بِالْأَمْسِ ، فَقَالُوا : قُومُوا إِلَى هَذَا الصَّابِئِ ، فَصْنِعَ بِي مِثْلَ
 مَا صْنِعَ بِالْأَمْسِ ، فَأَذْرَكَنِي الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيَّ ، وَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ بِالْأَمْسِ ، قَالَ :
 فَكَانَ هَذَا أَوَّلَ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ (٣٥٢٢) .

١٤٧٥ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ جَعَلَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوهُمْ قَبَائِلَ قَبَائِلَ ، يُنَادِي : « يَا بَنِي فَهْرٍ ، يَا بَنِي عَدِيٍّ »
 يُبْطُونِ قُرَيْشٍ (٣٥٢٦-٣٥٢٥) .

١٤٧٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ ، قَالَ : « كَيْفَ بِنَسَبِي ؟ » فَقَالَ حَسَّانُ : لِأَسْأَلَنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا
 تَسْأَلُ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ (٣٥٣١) .

١٤٧٧ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : « لِي خَمْسَةٌ أَسْمَاءٍ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَنَا أَحْمَدُ ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي
 الْكُفْرَ ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشِرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي ، وَأَنَا الْعَاقِبُ » (٣٥٣٢) .

١٤٧٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « أَلَا تَعْجَبُونَ كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ وَلَعْنَهُمْ ؟ ! يَشْتِمُونَ مُدْمَمًا وَيَلْعَنُونَ
 مُدْمَمًا ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ » (٣٥٣٣) .

١٤٧٩ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : « مِثْلِي وَمِثْلُ الْأَنْبِيَاءِ . . كَرَجُلٍ بَنَى دَارًا ، فَأَكْمَلَهَا وَأَحْسَنَهَا إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ ،
 فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ وَيَقُولُونَ : لَوْلَا مَوْضِعُ اللَّبَنَةِ ؟ ! » ، وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ زِيَادَةٌ : « إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ » وَقَالَ فِي آخِرِهِ : « فَأَنَا اللَّبَنَةُ ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ » [٣٥٣٤-٣٥٣٥] .

١٤٨٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوْفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ) [٣٥٣٦] .

١٤٨١ - عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ جَلْدًا مُعْتَدِلًا : (قَدْ عَلِمْتُ مَا مُتَّعْتُ بِهِ ؛ سَمِعِي وَبَصْرِي . . . إِلَّا بِدُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنَّ خَالَتِي ذَهَبَتْ بِي إِلَيْهِ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي شَاكٍ ، فَادْعُ اللَّهَ لَهُ ، قَالَ : فَدَعَا لِي) [٣٥٤٠] .

١٤٨٢ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (صَلَّى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَصْرَ ، ثُمَّ خَرَجَ يَمْشِي ، فَرَأَى الْحَسَنَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ ، فَحَمَلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَقَالَ : يَا بِي ؛ شَبِيهٌ بِالنَّبِيِّ ، لَا شَبِيهٌ بَعَلِي ، وَعَلِيٌّ يَضْحَكُ) [٣٥٤٢] .

١٤٨٣ - عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يُشْبِهُهُ ، فَقِيلَ لَهُ : صِفْهُ لَنَا ، فَقَالَ : كَانَ أَيْضًا قَدْ شَمِطَ ، وَأَمَرَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثِ عَشْرَةَ قُلُوصًا ، قَالَ : فَقُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ تَقْبُضَهَا » [٣٥٤٤] .

١٤٨٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (قِيلَ لَهُ : أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ شَيْخًا ؟ قَالَ : كَانَ فِي عَنُقَتِهِ شَعْرَاتٌ بَيْضٌ) [٣٥٤٦] .

١٤٨٥ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ ؛ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ ، لَيْسَ بِأَبْيَضَ أَمْهَقَ ، وَلَا أَدَمَ ، لَيْسَ بِجَعْدٍ قَطِطٍ ، وَلَا سَبْطٍ رَجَلٍ ، أُنْزِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ ، فَلَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ

سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ ، وَقُبُضَ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً
بَيِّنَاءً ([٣٥٤٧] .

١٤٨٦ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ
الْبَائِنِ ، وَلَا بِالْقَصِيرِ ، وَلَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ ، وَلَيْسَ بِالْأَدَمِ ، وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطِطِ ،
وَلَا بِالْسَّبِطِ ، بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً . . .) وَذَكَرَ تَمَامَ الْحَدِيثِ [٣٥٤٨] .

١٤٨٧ - عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا ، وَأَحْسَنَهُمْ خَلْقًا ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ ، وَلَا بِالْقَصِيرِ) [٣٥٤٩] .

١٤٨٨ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ : هَلْ خَضَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟
قَالَ : (لَا ، إِنَّمَا كَانَ شَيْءٌ فِي صُدْغِيهِ) [٣٥٥٠] .

١٤٨٩ - عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْبُوعًا ،
بَعِيدًا مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ ، لَهُ شَعْرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ ، رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ ، لَمْ أَرِ شَيْئًا قَطُّ
أَحْسَنَ مِنْهُ) [٣٣٥١] .

١٤٩٠ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ : أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : أَكَانَ وَجْهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ
السَّيْفِ ؟ قَالَ : (لَا ، بَلْ مِثْلَ الْقَمَرِ) [٣٥٥٢] .

١٤٩١ - عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُصَلِّي بِالْبَطْحَاءِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنزَةٌ) قَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ ^(١) ، وَفِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ قَالَ :
(فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ يَدَيْهِ فَيَمْسُحُونَ بِهَا وَجُوهَهُمْ ، قَالَ : فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَوَضَعْتُهَا
عَلَى وَجْهِهِ ؛ فَإِذَا هِيَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ ، وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ) [٣٥٥٣] .

١٤٩٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ قَرْنَا فَقَرْنَا ، حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ مِنْهُ »

[٣٥٥٧] .

(١) تقدم برقم (١٤٥) .

١٤٩٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْدِلُ شَعْرَهُ ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُؤُوسَهُمْ ، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ رُؤُوسَهُمْ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ ، ثُمَّ فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ) [٣٥٥٨] .

١٤٩٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا ، وَكَانَ يَقُولُ : « إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ . . أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا » [٣٥٥٩] .

١٤٩٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : (مَا خَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ . . إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا ، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا . . كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ ، وَمَا أَنْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُتْهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ . . فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ بِهَا) [٣٥٦٠] .

١٤٩٦ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (مَا مَسَسْتُ حَرِيرًا وَلَا دِيبَاجًا أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا شَمِمْتُ رِيحًا قَطُّ - أَوْ عَرَفًا قَطُّ - أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ أَوْ عَرَفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) [٣٥٦١] .

١٤٩٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعُذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا) ، وَفِي رِوَايَةٍ : (وَإِذَا كَرِهَ شَيْئًا . . عُرِفَ فِي وَجْهِهِ) [٣٥٦٢] .

١٤٩٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (مَا عَابَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا قَطُّ ، إِذْ أَشْتَهَاهُ . . أَكَلَهُ ، وَإِلَّا . . تَرَكَهُ) [٣٥٦٣] .

١٤٩٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ . . لِأَخْصَاهُ) [٣٥٦٧] .

١٥٠٠ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ) [٣٥٦٨] .

١٥٠١ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ : (جَاءَهُ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ قَبْلَ أَنْ يُوحَىٰ إِلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ ، فَقَالَ أَوْلَهُمْ : أَيُّهُمْ هُوَ ؟ فَقَالَ أَوْسَطُهُمْ : هُوَ خَيْرُهُمْ ، وَقَالَ آخِرُهُمْ : خُذُوا خَيْرَهُمْ ، فَكَانَتْ تِلْكَ ، فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّىٰ جَاؤُوا لَيْلَةَ أُخْرَىٰ فِيمَا يَرَىٰ قَلْبُهُ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَائِمَةٌ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ ؛ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ ، فَتَوَلَّاهُ جِبْرِيلُ ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ) [٣٥٧٠] .

١٥٠٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أَتَيْتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِنَاءٍ وَهُوَ بِالزُّورَاءِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ) قِيلَ لِأَنَسٍ : كَمْ كُنْتُمْ ؟ قَالَ : (ثَلَاثٌ مِئَةٌ ، أَوْ زُهَاءٌ ثَلَاثٌ مِئَةٌ) [٣٥٧٢] .

١٥٠٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنَّا نَعُدُّ الْآيَاتِ بَرَكَةً ، وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا تَخْوِيفًا ؛ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَقَلَّ الْمَاءُ ، فَقَالَ : « أَطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ » فَجَاؤُوا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ثُمَّ قَالَ : « حَيَّ عَلَى الطَّهْورِ الْمُبَارَكِ ، وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ » فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ) [٣٥٧٩] .

١٥٠٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمْ الشَّعْرُ » وَقَدْ تَقَدَّمَ الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ ^(١) ، وَقَالَ فِي آخِرِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ : « وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيَّ أَحَدِكُمْ زَمَانٌ لَأَنْ يَرَانِي . . أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ » [٣٥٨٩٣٥٨٧] .

١٥٠٥ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلُوا خُوزًا وَكَرْمَانَ مِنَ الْأَعَاجِمِ ، حُمْرَ الْوُجُوهِ ، فُطْسَ الْأَنْوْفِ ، صِغَارَ

(١) تقدم برقم (١٢٦٨) .

الْأَعْيُنِ ، كَانَ وَجُوهُهُمْ الْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ ، نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ » [٣٥٩٠] .

١٥٠٦ - وَعَنْهُ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« يُهْلِكُ النَّاسَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ » قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : « لَوْ أَنَّ النَّاسَ
أَعْتَزَلُوهُمْ » [٣٦٠٤] .

١٥٠٧ - وَعَنْهُ أَيْضاً فِي رِوَايَةٍ قَالَ : (سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمُصْطَفَى يَقُولُ : « هَلَاكُ
أُمَّتِي عَلَى يَدَيِ غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ » ، إِنْ شِئْتَ أَنْ أَسْمِيَهُمْ بَيْنِي فَلَانٍ وَبَيْنِي فَلَانٍ) [٣٦٠٥] .

١٥٠٨ - عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَيْرِ ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي ، فَقُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ ، فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ
مِنْ شَرٍّ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » قُلْتُ : وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَفِيهِ
دَخْنٌ » قُلْتُ : وَمَا دَخْنُهُ ؟ قَالَ : « قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيٍ ، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ »
قُلْتُ : فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ ، مَنْ
أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا . . قَذَفُوهُ فِيهَا » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ صِفْهُمْ لَنَا ، فَقَالَ : « هُمْ مِنْ
جَلْدَتِنَا ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِاللُّسِينَةِ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ ؟
قَالَ : « تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ » قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ ؟
قَالَ : « فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرْقَ كُلَّهَا ، وَلَوْ أَنْ تَعْصَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ
وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ » [٣٦٠٦] .

١٥٠٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ . . فَلَا تَأْخِزْ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا حَدَّثْتُمْ فِيمَا بَيْنِي
وَبَيْنَكُمْ . . فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدَعَةٌ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَأْتِي فِي
آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حُدَثَاءُ الْأَسْنَانِ ، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ ،
يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، لَا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ ، فَأَيْنَمَا

لَفَيْتُمُوهُمْ . . فَأَقْتُلُوهُمْ ؛ فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ « [٣٦١١] .

١٥١٠ - عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، فَقُلْنَا لَهُ : أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا ، أَلَا تَدْعُو اللَّهَ لَنَا ، قَالَ : « كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ ، فَيُجْعَلُ فِيهِ ، فَيَجَاءُ بِالْمِشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيَشْقُ بِأَنْتَتَيْنِ ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ ، وَيُمَشِّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ ، مَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ ، وَاللَّهُ ؛ لَيْتَمَنَّ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، أَوْ الذُّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ » [٣٦١٢] .

١٥١١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْتَقَدَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَنَا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ ، فَأَتَاهُ ، فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ مُنْكَسًا رَأْسَهُ ، فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ : شَرٌّ ؛ كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُهُ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَأَتَى الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا ، فَرَجَعَ الْمَرْءُ الْأَخْرَجَةَ بِبِشَارَةِ عَظِيمَةٍ فَقَالَ : « أَذْهَبَ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَلَكِنْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » [٣٦١٣] .

١٥١٢ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَرَأَ رَجُلٌ (الْكَهْفَ) وَفِي الدَّارِ الدَّابَّةُ ، فَجَعَلَتْ تَنْفِرُ ، فَسَلَّمَ ؛ فَإِذَا ضَبَابَةٌ - أَوْ سَحَابَةٌ - غَشِيَتْهُ ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَقْرَأُ فَلَانٌ ؛ فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ نَزَلَتْ لِلْقُرْآنِ » أَوْ « نَزَلَتْ لِلْقُرْآنِ » [٣٦١٤] .

١٥١٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يُعُودُهُ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يُعُودُهُ . . قَالَ : « لَا بَأْسَ ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » فَقَالَ لَهُ : « لَا بَأْسَ ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى » قَالَ : قُلْتُ : طَهُورٌ ؟ ! كَلَّا ، بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ تُزِيرُهُ الْقُبُورَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَنَعَمْ إِذَا » [٣٦١٦] .

١٥١٤ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَجُلٌ نَصْرَانِيًّا ، فَأَسْلَمَ وَقَرَأَ « الْبَقْرَةَ » وَ« آلَ عِمْرَانَ » فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَعَادَ نَصْرَانِيًّا ، فَكَانَ يَقُولُ : مَا يَدْرِي مُحَمَّدٌ إِلَّا مَا كَتَبْتُ لَهُ ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ ، فَدَفَنُوهُ ، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفِظَتْهُ الْأَرْضُ ، فَقَالُوا : هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ ؛ لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ . . نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا فَالْقَوْهُ ، فَحَفَرُوا لَهُ فَأَعْمَقُوا ، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفِظَتْهُ الْأَرْضُ ، فَقَالُوا : هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ ، نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا فَالْقَوْهُ ، فَحَفَرُوا لَهُ وَأَعْمَقُوا لَهُ فِي الْأَرْضِ مَا أُسْتَطَاعُوا ، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفِظَتْهُ الْأَرْضُ ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ ، فَالْقَوْهُ) (٣٦١٧) .

١٥١٥ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ لَكُمْ مِنْ أَنْمَاطٍ ؟ » قُلْتُ : وَأَنْتَى يَكُونُ لَنَا الْأَنْمَاطُ ؟ ! قَالَ : « أَمَا إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ الْأَنْمَاطُ » فَأَنَا أَقُولُ لَهَا : أَخْرِي عَنَّا أَنْمَاطِكَ ، فَتَقُولُ : أَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ الْأَنْمَاطُ » ؟ فَادْعُهَا) (٣٦٣١) .

١٥١٦ - عَنْ سَعْدِ بْنِ مُعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ قَالَ لِأُمِّيَّةَ بِنِ خَلْفِ : إِنِّي سَمِعْتُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلُكَ ، قَالَ : إِيَّايَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَاللَّهِ ؛ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ إِذَا حَدَّثَ ، فَفَتَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ بَدْرٍ) ، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ هَذَا مَضْمُونُ الْحَدِيثِ مِنْهَا (٣٦٣٢) .

١٥١٧ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ ثُمَّ قَامَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « مَنْ هَذَا ؟ » أَوْ كَمَا قَالَ ، قَالَ : قَالَتْ : هَذَا دِحْيَةُ ، قَالَتْ : أَيُّمُ اللَّهِ ؛ مَا حَسِبْتُهُ إِلَّا إِيَّاهُ ، حَتَّى سَمِعْتُ خُطْبَةَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَبَرِ جَبْرِيلَ ، أَوْ كَمَا قَالَ) (٣٦٣٣) .

١٥١٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ فِي صَعِيدٍ ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَفَزَعَ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ ، وَفِي

نَزَعِهِ ضَعْفٌ ، وَاللَّهُ يُعْفِرُ لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ ، فَأَسْتَحَالَتْ بِيَدِهِ غَرْبًا ، فَلَمْ أَرِ عَبْرِيًّا فِي
الْأَنَاسِ يَفْرِي فَرِيَّهُ ، حَتَّى ضَرَبَ الْأَنَاسُ بَعْطَنَ « [٣٦٣٤] .

١٥١٩ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ الْيَهُودَ جَاؤُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَأَمْرَأَةً زَنِيًّا ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ فِي شَأَنِ الرَّجْمِ ؟ » فَقَالُوا : نَفَضَحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ ،
فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : كَذَبْتُمْ ، إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ ، فَأَتَوْا بِالتَّوْرَةِ فَنَشَرُوهَا ، فَوَضَعَ
أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ ، فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : أَرْفَعِ
يَدَكَ ، فَرَفَعَ يَدَهُ ؛ فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ ، فَقَالُوا : صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ ، فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ ،
فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُجِمَا) [٣٦٣٥] .

١٥٢٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَنَشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَقَّتَيْنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَشْهَدُوا » [٣٦٣٦] .

١٥٢١ - عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهُ
دِينَارًا يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً ، فَأَشْتَرَى لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ ، وَجَاءَهُ بِدِينَارٍ
وَشَاةٍ ، فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِ ، فَكَانَ لَوْ أَشْتَرَى الثَّرَابَ . . لَرَبِحَ فِيهِ) [٣٦٤٢] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فضائل الصحابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم رضي عنهما

وَمَنْ صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ رَأَاهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ .

١٥٢٢ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أَتَتْ أَمْرَأَةً إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ ، قَالَتْ : أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ ؟ كَأَنَّهَا تَقُولُ الْمَوْتَ ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ لَمْ تَجِدِينِي . . فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ » رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

[٣٦٥٩]

١٥٢٣ - عَنْ عَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا مَعَهُ إِلَّا خَمْسَةٌ أَعْبُدُ ، وَأَمْرَأَتَانِ ، وَأَبُو بَكْرٍ) [٣٦٦٠]

١٥٢٤ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ أَخِذًا بِطَرْفِ ثَوْبِهِ حَتَّى أُبْدَى عَنْ رُكْبَتَيْهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَّا صَاحِبُكُمْ . . فَقَدْ غَامَرَ » فَسَلَّمَ وَقَالَ : إِنِّي كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ الْخَطَّابِ شَيْءٌ ، فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ نَدِمْتُ ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي ، فَأَبَى عَلَيَّ ، فَأَقْبَلْتُ إِلَيْكَ ، فَقَالَ : « يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ » ثَلَاثًا ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ نَدِمَ ، فَأَتَى مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ فَسَأَلَ : أَنْتُمْ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالُوا : لَا ، فَأَتَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ وَجْهَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَمَعَّرُ ، حَتَّى أَشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ ، فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ وَاللَّهِ ؛ أَنَا كُنْتُ أَظْلَمَ ، مَرَّتَيْنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ : كَذَبْتَ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : صَدَقَ ، وَوَأَسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ، فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوا لِي صَاحِبِي ؟ » مَرَّتَيْنِ ، فَمَا أُوذِيَ بَعْدَهَا) [٣٦٦١]

١٥٢٥ - عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ ، قَالَ : فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : « عَائِشَةُ » فَقُلْتُ : مِنْ الرِّجَالِ ؟ فَقَالَ : « أَبُوهَا » قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : « ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ » فَعَدَّ رِجَالًا ([٣٦٦٢] .

١٥٢٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءَ . . . لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ أَحَدَ شِقَّتِي ثَوْبِي يَسْتَرِّخِي إِلَّا أَنْ أَتَعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكَ لَسْتَ تَصْنَعُ ذَلِكَ خِيَلَاءَ » [٣٦٦٥] .

١٥٢٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي ؛ فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا . . . مَا بَلَغَ مَدًّا أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ » [٣٦٧٣] .

١٥٢٨ - عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ ، قَالَ : فَقُلْتُ : لِأَلْزَمَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا أَكُونَنَّ مَعَهُ يَوْمِي هَذَا ، قَالَ : فَجَاءَ الْمَسْجِدَ ، فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : خَرَجَ وَجْهَ هَهُنَا ، فَخَرَجْتُ عَلَى إِثْرِهِ أَسْأَلُ عَنْهُ ، حَتَّى دَخَلَ بَيْتَ أَرِيْسٍ ، فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ - وَبَابُهَا مِنْ جَرِيدٍ - حَتَّى قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَتَهُ فَتَوَضَّأَ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ ؛ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى بَيْتِ أَرِيْسٍ وَتَوَسَّطَ قَفَّهَا ، وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبَيْتِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ ، فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ ، فَقُلْتُ : لِأَكُونَنَّ بَوَّابًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَوْمَ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَدَفَعَ الْبَابَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، فَقُلْتُ : عَلَى رِسْلِكَ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ ، فَقَالَ : « أَتَذْنُ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ » فَأَقْبَلْتُ حَتَّى قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ : أَدْخُلْ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَشِّرُكَ بِالْجَنَّةِ ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَجَلَسَ عَنِ يَمِينِ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ فِي الْكُفِّ ، وَدَلَّى رَجُلِيهِ فِي الْبَيْرِ كَمَا صَنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَشَفَ عَنْ سَاقِيهِ ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ وَقَدْ تَرَكْتُ أَخِي يَتَوَضَّأُ وَيَلْحَقُنِي ، فَقُلْتُ : إِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِفُلَانٍ - يُرِيدُ أَخَاهُ - خَيْرًا . . . يَأْتِ بِهِ ؛ فَإِذَا إِنْسَانٌ يُحْرِكُ الْبَابَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقُلْتُ : عَلَى رِسْلِكَ ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسْتَأْذِنُ ، فَقَالَ : « أَتَذُنُّ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ » فَجِئْتُ فَقُلْتُ لَهُ : أَدْخُلْ ، وَبَشْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَنَّةِ ، فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْكُفِّ عَنْ يَسَارِهِ ، وَدَلَّى رَجُلِيهِ فِي الْبَيْرِ ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ ، فَقُلْتُ : إِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِفُلَانٍ خَيْرًا . . . يَأْتِ بِهِ ، فَجَاءَ إِنْسَانٌ يُحْرِكُ الْبَابَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، فَقُلْتُ : عَلَى رِسْلِكَ ، وَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « أَتَذُنُّ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ » فَجِئْتُ فَقُلْتُ لَهُ : أَدْخُلْ ، وَبَشْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُكَ ، فَدَخَلَ فَوَجَدَ الْكُفَّ قَدْ مَلِئَ فَجَلَسَ وَجَاهَهُ مِنَ الشُّقِّ الْأَخْرِ ([٣١٧٤] .

١٥٢٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَ أَحُدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، فَزَجَفَ بِهِمْ فَقَالَ : « أُتِبْتُ أَحَدٌ ؛ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ » [٣١٧٥] .

١٥٣٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (إِنِّي لَوَاقِفٌ فِي قَوْمٍ فَدَعَا اللَّهُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَقَدْ وُضِعَ عَلَيَّ سَرِيرُهُ ؛ إِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي قَدْ وَضَعَ مِرْفَقَهُ عَلَيَّ مِنْكِبِي يَقُولُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ ؛ لِأَنِّي كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كُنْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَفَعَلْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَأَنْطَلَقْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ » فَإِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَهُمَا ، فَالْتَفْتُ ؛ فَإِذَا هُوَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) [٣١٧٧] .

١٥٣١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ؛ فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ أُمْرَأَةِ أَبِي طَلْحَةَ ، وَسَمِعْتُ حَشْفَةً ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : هَذَا بِلَالٌ ، وَرَأَيْتُ قَصْرًا بِفِنَائِهِ جَارِيَةٌ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : لِعُمَرَ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَأَنْظَرَ إِلَيَّ ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ » فَقَالَ عُمَرُ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَعَلَيْكَ آغَارٌ ؟ ! [٣٦٧٩] .

١٥٣٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ السَّاعَةِ ، فَقَالَ : مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ : « وَمَاذَا أَعَدَدْتَ لَهَا ؟ » قَالَ : لَا شَيْءَ ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، قَالَ : « أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ » ، قَالَ أَنَسٌ : (فَأَنَا أُحِبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّي إِيَّاهُمْ وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ) [٣٦٨٨] .

١٥٣٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقَدْ كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رِجَالٌ يُكَلِّمُونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ ، فَإِنْ يَكُ مِنْ أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ . . . فَعُمِّرْ » [٣٦٨٩] .

١٥٣٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ، فَقَالَ لَهُ : هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ عُثْمَانَ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : تَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَدْرٍ وَلَمْ يَشْهَدْ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : تَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ فَلَمْ يَشْهَدْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : تَعَالَى أَيْبُنُ لَكَ ؛ أَمَّا فِرَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ . . . فَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَفَا عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ ، وَأَمَّا تَغَيُّبُهُ عَنْ بَدْرٍ . . . فَإِنَّهُ كَانَتْ تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَتْ مَرِيضَةً ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَهُ » ، وَأَمَّا تَغَيُّبُهُ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ : فَلَوْ كَانَ أَحَدٌ بِبَطْنِ مَكَّةَ أَعَزَّ مِنْ عُثْمَانَ . . . لَبَعَثَهُ مَكَانَهُ ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُثْمَانَ ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرُّضْوَانِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُثْمَانُ إِلَى مَكَّةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ

أَلَيْمَنِي : « هَذِهِ يَدُ عَثْمَانَ » فَضْرَبَ بِهَا عَلِيَّ يَدِهِ فَقَالَ : « هَذِهِ لِعَثْمَانَ » فَقَالَ لَهُ ابْنُ
عُمَرَ : أَذْهَبَ بِهَا أَلَانَ مَعَكَ ([٣٦٩٨] .

١٥٣٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا شَكَتُ مَا تَلْقَى مِنْ أَثْرِ
الرَّحَا ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبِيًّا ، فَأَنْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ ، فَوَجَدَتْ عَائِشَةَ
فَأَخْبَرَتْهَا ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيءِ فَاطِمَةَ ،
قَالَ : فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا ، فَذَهَبْتُ لِأَقُومَ
فَقَالَ : « عَلِيٌّ مَكَانِكُمَا » فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَيَّ صَدْرِي ، وَقَالَ : « أَلَا
أَعْلَمُكُمْ خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَانِي ؛ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمْ . . تُكَبِّرَانِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُسَبِّحَانِ
ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتَحْمَدَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ » [٣٧٠٥] .

١٥٣٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنْتُ يَوْمَ الْأَحْزَابِ جُعِلْتُ أَنَا
وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ فِي النَّسَاءِ ، فَنَظَرْتُ ؛ فَإِذَا أَنَا بِالزُّبَيْرِ عَلَيَّ فَرَسِهِ يَخْتَلِفُ إِلَيَّ بَنِي
قُرَيْظَةَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، فَلَمَّا رَجَعْتُ . . قُلْتُ : يَا أَبَتِ ؛ رَأَيْتَكَ تَخْتَلِفُ ؟ قَالَ : وَهَلْ
رَأَيْتَنِي يَا بُنَيَّ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ
يَأْتِ بَنِي قُرَيْظَةَ فَيَأْتِينِي بِخَبْرِهِمْ ؟ » فَأَنْطَلَقْتُ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ . . جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُوَيْهِ ، فَقَالَ : « فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي » [٣٧٢٠] .

١٥٣٧ - عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (لَمْ يَبْقَ مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي قَاتَلَ فِيهِنَّ غَيْرِي وَغَيْرُ سَعْدِ) [٣٧٢٢-٣٧٢٣] .

١٥٣٨ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ وَقَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ ، فَضْرَبَ
فِيهَا حَتَّى شَلَّتْ) [٣٧٢٤] .

١٥٣٩ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (جَمَعَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ) [٣٧٢٥] .

١٥٤٠ - عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ عَلِيًّا خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ ،

فَسَمِعَتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ ، وَهَذَا عَلَيَّ نَاكِحُ بِنْتِ أَبِي جَهْلٍ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشْهَدُ يَقُولُ : « أَمَا بَعْدُ : أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ فَحَدَّثَنِي وَصَدَّقَنِي ، وَإِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي ، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَهَا ، وَاللَّهِ ؛ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ » فَتَرَكَ عَلَيَّ الْخِطْبَةَ .

وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ فَأَحْسَنَ ، قَالَ : « حَدَّثَنِي فَصَدَّقَنِي ، وَوَعَدَنِي فَوَفَّى لِي » [٣٧٢٩] .

١٥٤١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْنًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمَارَتِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ تَطَعُنُوا فِي إِمَارَتِهِ . . فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَعُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ ، وَأَيْمُ اللَّهِ ؛ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلإِمَارَةِ ، وَإِنْ كَانَ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَإِنْ هَذَا لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ » [٣٧٣٠] .

١٥٤٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (دَخَلَ عَلَيَّ قَائِفٌ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاهِدٌ ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مُضْطَجِعَانِ ، فَقَالَ : إِنْ هَذِهِ الْأَقْدَامُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، فَسَرَّ بِذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْجَبَهُ) [٣٧٣١] .

١٥٤٣ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ سَرَقَتْ ، فَقَالُوا : مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَلَمْ يَجْتَرِءْ أَحَدٌ أَنْ يُكَلِّمَهُ ، فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، فَقَالَ : « إِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ . . تَرَكَوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الْأَضْعِيفُ . . قَطَعُوهُ ، لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ . . لَقَطَعْتَ يَدَهَا » [٣٧٣٣] .

١٥٤٤ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْخُذُهُ وَالْحَسَنَ فَيَقُولُ : « اللَّهُمَّ ؛ أَحِبَّهُمَا فَإِنِّي أَحِبُّهُمَا » [٣٧٣٥] .

١٥٤٥ - عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا : « إِنْ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ » [٣٧٤٠-٣٧٤١] .

١٥٤٦ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ جَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ غَلَامٌ فِي مَسْجِدٍ بِالسَّامِ ، وَكَانَ قَدْ قَالَ : اَللَّهُمَّ ؛ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، قَالَ : أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ ؟ يَعْنِي حُذَيْفَةَ ، قَالَ : بَلَى ، قَالَ : أَلَيْسَ فِيكُمْ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ ؟ يَعْنِي عَمَّارًا ، قَالَ : بَلَى ، قَالَ : أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّوَاكِ أَوْ السَّرَارِ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : كَيْفَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُ (وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى) ؟ قَالَ : « وَالذِّكْرُ وَالْأَنْثَى » ، قَالَ : مَا زَالَ بِي هَوْلًا حَتَّى كَادُوا يَسْتَنْزِلُونِي عَنْ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) [٣٧٤٣] .

١٥٤٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا ، وَإِنَّ أَمِينَنَا آيَتُهَا الْأُمَّةُ . . . أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ » [٣٧٤٤] .

١٥٤٨ - عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ يَقُولُ : « اَللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَحْبَبْتُهُ فَأَحِبَّهُ » [٣٧٤٩] .

١٥٤٩ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) [٣٧٥٢] .

١٥٥٠ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْمُحْرِمِ يَقْتُلُ الدُّبَابَ فَقَالَ : (أَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْأَلُونَ عَنِ الدُّبَابِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُمَا رِيحَانِي مِنَ الدُّنْيَا ! ») [٣٧٥٣] .

١٥٥١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ : « اَللَّهُمَّ ؛ عَلِّمُهُ الْحِكْمَةَ » ، وَفِي رِوَايَةٍ : « اَللَّهُمَّ ؛ عَلِّمُهُ اَلْكِتَابَ » [٣٧٥٦] .

١٥٥٢ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَى زَيْدًا وَجَعْفَرًا وَابْنَ رَوَاحَةَ . . .) وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ^(١) ، ثُمَّ قَالَ : « فَأَخَذَهَا - يَعْنِي الرِّايَةَ - سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ ، حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ » [٣٧٥٧] .

١٥٥٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « اسْتَقْرَبُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - فَبَدَأَ بِهِ - وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ ، وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ » [٣٧٥٨] .

١٥٥٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً ، فَهَلَكَتْ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا ، فَأَذْرَكْتَهُمُ الصَّلَاةَ ، فَصَلَّوْا بِغَيْرِ وُضُوءٍ ، فَلَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . شَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ ، فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيْمُمِ . . .) ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي (كِتَابِ التَّيْمُمِ) ^(٢) [٣٧٧٣] .

١٥٥٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ يَوْمٌ بُعِثَ يَوْمًا قَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَفْتَرَقَ مَلَأُوهُمْ ، وَقُتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ وَجَرَّحُوا ، فَقَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ) [٣٧٧٧] .

١٥٥٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْلَا الْهَجْرَةُ . . . لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ » [٣٧٧٩] .

١٥٥٧ - عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْأَنْصَارُ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ . . . أَحَبَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ . . . أَبْغَضَهُ اللَّهُ » [٣٧٨٣] .

١٥٥٨ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّسَاءَ

(١) تقدم برقم (٦٤٣) .

(٢) تقدم برقم (٢٢٦) .

وَالصَّبِيَّانَ مُقْبِلِينَ مِنْ عُرْسٍ ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُمْتَلًا ، فَقَالَ : « اَللَّهُمَّ ؛ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ » قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَارٍ ([٣٧٨٥]) .

١٥٥٩ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رِوَايَةٍ قَالَ : (جَاءَتْ أُمْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا ، فَكَلَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ إِنَّكُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ » مَرَّتَيْنِ ([٣٧٨٦]) .

١٥٦٠ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (قَالَتِ الْأَنْصَارُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَتْبَاعٌ ، وَإِنَّا قَدْ أَتْبَعْنَاكَ ، فَأَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ أَتْبَاعَنَا مِنَّا ، فَدَعَا بِهِ ([٣٧٨٧]) .

١٥٦١ - عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ . . . » فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَدْ تَقَدَّمَ (١) ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ فَجَعَلْنَا آخِرًا ، فَقَالَ : « أَوْلَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنْ الْخِيَارِ !؟ » ([٣٧٩١]) .

١٥٦٢ - عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي كَمَا اسْتَعْمَلْتَ فُلَانًا ، قَالَ : « سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ » ([٣٧٩٢]) .

١٥٦٣ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ أَنَسٍ : « وَمَوْعِدُكُمْ الْحَوْضُ » ([٣٧٩٣]) .

١٥٦٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَعَثَ إِلَى نِسَائِهِ فَقُلْنَ : مَا مَعَنَا إِلَّا الْأَمَاءُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يَضُمُّ - أَوْ يَضِيفُ - هَذَا ؟ » فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : أَنَا ، فَأَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى أُمْرَأَتِهِ فَقَالَ : أَكْرَمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوتُ صَبِيَّانٍ ، فَقَالَ : هَيْبِي طَعَامَكَ ، وَأَصْبِحِي سِرَاجَكَ ، وَنَوْمِي صَبِيَّانَكَ إِذَا أَرَادُوا عَشَاءً ، فَهَيَّاتْ

(١) تقدم برقم (٧٦٠) .

طَعَامَهَا ، وَأَصْبَحَتْ سِرَاجَهَا ، وَنَوَمَتْ صَبِيانَهَا ، ثُمَّ قَامَتْ كَأَنَّهَا تُصْلِحُ سِرَاجَهَا فَأَطْفَأَتْهُ ، فَجَعَلَا يُرِيَانِهِ أَنَّهُمَا يَأْكُلَانِ فَبَاتَا طَاوِيَيْنِ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ . . . غَدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « ضِحِكُ اللَّهِ الْلَيْلَةَ - أَوْ عَجِبَ - مِنْ فِعَالِكُمَا » فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَيُؤْتِرُونَكَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ ([٣٧٩٨] .

١٥٦٥ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ أَبُو بَكْرٍ وَالْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ وَهُمْ يَبْكُونَ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكُمْ ؟ قَالُوا : ذَكَرْنَا مَجْلِسَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَّا ، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، قَالَ : فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ عَصَبَ عَلَيَّ رَأْسَهُ حَاشِيَةً بُرْدٍ ، قَالَ : فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ - وَلَمْ يَصْعُدْهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَلْيَوْمَ - فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَوْصِيكُمْ بِالْأَنْصَارِ ؛ فَإِنَّهُمْ كَرِشِي وَعَيْبَتِي ، وَقَدْ قَضُوا الَّذِي عَلَيْنِهِمْ ، وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ » [٣٧٩٩] .

١٥٦٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ مُتَعَطِّفًا بِهَا عَلَيَّ مِنْكِبِيهِ ، وَعَلَيْهِ عِصَابَةٌ دَسْمَاءُ ، حَتَّى جَلَسَ عَلَيَّ الْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ : أَيُّهَا النَّاسُ ؛ فَإِنَّ النَّاسَ يَكْتُمُونَ وَتَقِلُّ الْأَنْصَارُ ، حَتَّى يَكُونُوا كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ ، فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ أَمْرًا يَضُرُّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُهُ . . . فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ » [٣٨٠٠] .

١٥٦٧ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ » [٣٨٠٣] .

١٥٦٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي : « إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا) » قَالَ : وَسَمَّانِي ؟ قَالَ : « نَعَمْ » فَبَكَى) [٣٨٠٩] .

١٥٦٩ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ أَرْبَعَةً كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ : أَبِي ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ،
فَقِيلَ لِأَنْسٍ : مَنْ أَبُو زَيْدٍ ؟ قَالَ : أَحَدُ عُمُومِي ([٣٨١٠]) .

١٥٧٠ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ . . . أَنْهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُجَوَّبٌ عَلَيْهِ بِحَجْفَةٍ لَهُ ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رَامِيًا شَدِيدَ الْقِدِّ ، يَكْسِرُ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ وَمَعَهُ الْجَعْبَةُ مِنَ النَّبْلِ ، فَيَقُولُ : أَنْتَرَهَا لِأَبِي طَلْحَةَ ، فَأَشْرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ ، فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؛ بَأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، لَا تُشْرِفْ ؛ يُصِيبُكَ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سُلَيْمٍ وَإِنِّهُمَا لَمُشْمَرَتَانِ أَرَى خَدَمَ سَوْقِهِمَا تَنْفِرَانِ الْقَرَبَ عَلَى مُتُونِهِمَا تُفْرَغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ، ثُمَّ تَرَجِعَانِ فْتَمْلَانِيهَا ، ثُمَّ تَحِيَّتَانِ فَتَفْرَغَانِيهَا فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ، وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدِ أَبِي طَلْحَةَ إِمَّا مَرَّتَيْنِ وَإِمَّا ثَلَاثًا) ([٣٨١١]) .

١٥٧١ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ : « إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، وَفِيهِ نَزَلَتْ : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ ﴾ (آيَةٌ) ([٣٨١٢]) .

١٥٧٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ رُؤْيَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ : رَأَيْتُ كَأَنِّي فِي رَوْضَةٍ - ذَكَرَ مِنْ سَعْتِهَا وَخُضْرَتِهَا - وَسَطَهَا عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ ، أَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ وَأَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ ، فِي أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ ، فَقِيلَ لِي : أَرْقُ ، فَقُلْتُ : لَا أَسْتَطِيعُ ، فَأَتَانِي مِنْصَفٌ فَرَفَعَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي ، فَزَيْتٌ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَاهَا ، فَأَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ ، فَقِيلَ لِي : اسْتَمْسِكْ ، فَأَسْتَيْقِظُ ، وَإِنَّهَا لَفِي يَدِي ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « تِلْكَ الرَّوْضَةُ الْأِسْلَامُ ، وَذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْأِسْلَامِ ، وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ الْوُثْقَى ، فَأَنْتَ عَلَى الْأِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ » ([٣٨١٣]) .

١٥٧٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا غِرْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ ، وَمَا رَأَيْتُهَا ، وَلَكِنْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ ذِكْرَهَا ، وَرُبَّمَا ذَبَحَ الشَّاةَ ، ثُمَّ يَقْطَعُهَا أَعْضَاءً ، ثُمَّ يَبْعَثُهَا فِي صَدَائِقِ خَدِيجَةَ ، فَرُبَّمَا قُلْتُ لَهُ : كَانَ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا أَمْرًا إِلَّا خَدِيجَةَ ؟! فَيَقُولُ : « إِنَّهَا كَانَتْ ، وَكَانَتْ ، وَكَانَ لِي مِنْهَا وَلَدٌ » [٣٨١٨] .

١٥٧٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أتى جبريلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ هَلِذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْ مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ - أَوْ طَعَامٌ ، أَوْ شَرَابٌ - فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ . . فَأَقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا وَمِنِّي ، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ، لَا صَحْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ) [٣٨٢٠] .

١٥٧٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (أَسْتَأْذِنُ هَالَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أُخْتُ خَدِيجَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَعَرَفَ اسْتِئْذَانَ خَدِيجَةَ ، فَأَرْتَاعَ لَذَلِكَ فَقَالَ : « أَللَّهُمَّ ؛ هَالَةَ » قَالَتْ : فَغِرْتُ ، فَقُلْتُ : مَا تَذَكُرُ مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ حَمْرَاءِ الشُّدْقَيْنِ ، هَلَكْتَ فِي الدَّهْرِ ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا) [٣٨٢١] .

١٥٧٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِ خِبَاءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَذُلُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ ، ثُمَّ مَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِ خِبَاءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَعِزُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ ، قَالَ : « وَأَيْضًا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ . . . » وَبَاقِي الْحَدِيثِ تَقَدَّمَ ^(١) [٣٨٢٥] .

١٥٧٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ نُفَيْلٍ بِأَسْفَلِ بَلَدِ حِمْيَرَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَحْيُ ، فَقَدَّمَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَفْرَةٌ ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا ، ثُمَّ قَالَ زَيْدٌ : إِنِّي لَسْتُ أَكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ ، وَلَا أَكُلُ إِلَّا مَا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ،

(١) تقدم برقم (١٠٤٨) .

وَأَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو كَانَ يَعِيبُ عَلَى قُرَيْشٍ ذَبَائِحَهُمْ ، وَيَقُولُ : أَلَشَّاءُ خَلَقَهَا اللَّهُ ، وَأَنْزَلَ لَهَا مِنَ السَّمَاءِ الْمَاءَ ، وَأَنْبَتَ لَهَا مِنَ الْأَرْضِ ، ثُمَّ تَذُبْحُونَهَا عَلَى غَيْرِ اسْمِ اللَّهِ ؟ ! إِنْكَاراً لِدَلِيلِكَ وَإِعْظَاماً لَهُ ([٣٨٢٦]) .

١٥٧٨ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلَا مَنْ كَانَ حَافِئاً . . . فَلَا يَخْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ » وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَخْلِفُ بِأَبَائِهَا فَقَالَ : « لَا تَخْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ » [٣٨٣٦] .

١٥٧٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ . . . كَلِمَةٌ لَبِيدٍ :

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهُ بَاطِلٌ

وَكَادَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسَلِّمَ » [٣٨٤١] .

مبعث النبي صلى الله عليه وسلم

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ .

١٥٨٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (أَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ ، فَمَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْهَجْرَةِ ، فَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَمَكَثَ بِهَا عَشْرَ سِنِينَ ، ثُمَّ تُوِّفِيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) [٣٨٥١] .

١٥٨١ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَدْ سُئِلَ عَنْ أَشَدِّ مَا صَنَعَهُ الْمُشْرِكُونَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي حِجْرِ الْكَعْبَةِ ؛ إِذْ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ ، فَوَضَعَ ثَوْبَهُ فِي عُنُقِهِ ، فَخَنَقَهُ خَنْقاً

شَدِيداً ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى أَخَذَ بِمَنْكِبِهِ وَدَفَعَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ :
﴿ أَنْقَتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ ﴾ (الآية) [٣٨٥٦] .

١٥٨٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ سُئِلَ : مَنْ آذَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَنِّ لَيْلَةَ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ ؟ فَقَالَ : (إِنَّهُ آذَنَتْ بِهِمْ شَجَرَةٌ) [٣٨٥٩] .

١٥٨٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأِدَاوَةَ لِيُضْرِبَهُ وَحَاجَّتَهُ . . .) قَدْ تَقَدَّمَ (١) ، وَزَادَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهُ أَتَانِي وَفُدُّ جَنْ نَصِيْبِينَ وَنَعْمَ الْجِنُّ ، فَسَأَلُونِي الزَّادَ فَدَعَوْتُ اللَّهَ لَهُمْ أَلَّا يَمُرُّوا بِعَظْمٍ وَلَا بِرَوْثَةٍ . . . إِلَّا وَجَدُوا عَلَيْهَا طَعَامًا » [٣٨٦٠] .

١٥٨٤ - عَنْ أُمِّ خَالِدِ بِنْتِ خَالِدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَدِمْتُ مِنَ الْحَبَشَةِ وَأَنَا جُوَيْرِيَّةٌ ، فَكَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمِيصَةً لَهَا أَعْلَامٌ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ الْأَعْلَامَ بِيَدِهِ وَيَقُولُ : « سَنَاءُ ! سَنَاءُ ! » [٣٨٧٤] .

١٥٨٥ - عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَغْنَيْتَ عَنِّي عَنْ عَمِّكَ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَغْضَبُ لَكَ ؟ قَالَ : « هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنَ نَارٍ ، وَلَوْلَا أَنَا . . . لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ » [٣٨٨٣] .

١٥٨٦ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ عِنْدَهُ عَمَّهُ ، فَقَالَ : « لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شِفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُجْعَلُ فِي ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ يَبْلُغُ كَعْبِيهِ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ » [٣٨٨٥] .

(١) تقدم برقم (١٢٥) .

حديث الإسراء والمعراج

١٥٨٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَمَّا كَذَّبَنِي قُرَيْشٌ . . قُمْتُ فِي الْحَجْرِ ، فَجَلَى اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَيْهِ » [٣٨٨٦] .

١٥٨٨ - عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعَصَعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِهِ فَقَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَطِيمِ - وَرُبَّمَا قَالَ : فِي الْحَجْرِ - مُضْطَجِعًا ؛ إِذْ أَتَانِي آتٍ فَقَدَّ - قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : فَشَقَّ - مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ » قَالَ الرَّاوي : مِنْ ثُعْرَةَ نَحْرِهِ إِلَى شِعْرَتِهِ « فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي ، ثُمَّ أُتِيَتْ بِطُسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ إِيْمَانًا ، فغُسِلَ قَلْبِي ، ثُمَّ حُشِيَ ، ثُمَّ أُعِيدَ .

ثُمَّ أُتِيَتْ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبُغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ أَيْضًا - قَالَ الرَّاوي : وَهُوَ الْبُرَاقُ - يَضَعُ خَطْوُهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرْفِهِ ، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ ، فَأَنْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفَتَحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ . . فَإِذَا فِيهَا آدَمُ ، فَقَالَ : هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالابْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ .

ثُمَّ صَعَدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ ، فَقِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفَتَحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ . . إِذَا يَحْيَى وَعِيسَى وَهُمَا ابْنَا الْخَالَةِ ، قَالَ : هَذَا يَحْيَى وَعِيسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا ، فَسَلَّمْتُ ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ .

ثُمَّ صَعَدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ فَاسْتَفْتَحَ ، فَقِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ ،

فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفُتِحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ . . إِذَا يُوسُفُ ، قَالَ : هَذَا يُوسُفُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ .

ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : أَوْقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفُتِحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ . . فَإِذَا إِدْرِيسُ ، قَالَ : هَذَا إِدْرِيسُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ .

ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ . . فَإِذَا هَارُونُ ، قَالَ : هَذَا هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ .

ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّادِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ . . فَإِذَا مُوسَى ، قَالَ : هَذَا مُوسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ . . بَكَى ، قِيلَ لَهُ : مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : أَبْكِي لِأَنَّ غُلَامًا بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرَ مِمَّنْ يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي .

ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ . . فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ : هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ السَّلَامَ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالْإِبْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ .

ثُمَّ رُفِعْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ؛ فَإِذَا نَبِقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ ، وَإِذَا وَرْفُهَا مِثْلُ آذَانِ

الْفَيْلَةَ ، قَالَ : هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُتَهَيِّ ، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ : نَهْرَانِ بَاطِنَانِ ، وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَانِ يَا جَبْرِيْلُ ؟ قَالَ : أَمَّا الْبَاطِنَانِ . . فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ . . فَالْنَيْلُ وَالْفُرَاتُ ، ثُمَّ رُفِعَ لِي الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ ؛ فَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، ثُمَّ أُتِيَتْ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ ، فَقَالَ : هِيَ الْفِطْرَةُ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمَّتُكَ ، ثُمَّ فَرَضْتُ عَلَيَّ الصَّلَاةَ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ ، فَرَجَعْتُ ، فَمَرَزْتُ عَلَى مُوسَى ، فَقَالَ : بِمِ أَمِرْتَ ؟ قُلْتُ : أَمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ ، قَالَ : إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالِجَةِ ، فَأَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَرَجَعْتُ فَأَمِرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ ، فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَرَجَعْتُ فَأَمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى ، فَقَالَ : بِمِ أَمِرْتَ ؟ قُلْتُ : أَمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ ، قَالَ : إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ ، وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالِجَةِ ، فَأَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ ، قُلْتُ : سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ ، وَلَكِنْ أَرْضَى وَأَسْلَمُ ، قَالَ : فَلَمَّا جَاوَزْتُ . . نَادَانِي مُنَادٍ : أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي ، وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي « وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ الْإِسْرَاءِ عَنْ أَنَسٍ فِي أَوَّلِ (كِتَابِ الصَّلَاةِ) (١) ، وَفِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا لَيْسَ فِي الْآخِرِ [٣٨٨٧] .

١٥٨٩ - عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرِّءْيَا آلَاحِجَّ أَرْبَابًا لِرَبِّكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ قَالَ : (هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ أَرِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قَالَ : ﴿ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ ﴾ قَالَ : هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ)

[٣٨٨٨] .

(١) تقدم برقم (٢٣١) .

١٥٩٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، فَنَزَلْنَا فِي بَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، فَوُعِكَتُ فَمَزَّقَ شَعْرِي فَوَفَى جُمَيْمَةَ ، فَأَتَتْنِي أُمِّي أُمُّ رُوْمَانَ وَإِنِّي لَفِي أَرْجُوْحَةٍ وَمَعِيَ صَوَاحِبٌ لِي ، فَصَرَخْتُ بِي فَأَتَيْتُهَا لَا أَدْرِي مَا تُرِيدُ بِي ، فَأَخَذَتْ بِيَدِي حَتَّى أَوْقَفْتَنِي عَلَى بَابِ الدَّارِ ، وَإِنِّي لَأَنْهَجُ حَتَّى سَكَنَ بَعْضُ نَفْسِي ، ثُمَّ أَخَذَتْ شَيْئاً مِنْ مَاءٍ فَمَسَحَتْ بِهِ وَجْهِي وَرَأْسِي ، ثُمَّ أَدْخَلْتَنِي الدَّارَ ؛ فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْبَيْتِ ، فَقُلْنَ : عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ ، وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ ، فَأَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِنَّ ، فَأَصْلَحْنَ مِنْ شَأْنِي ، فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضُحَى ، فَأَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ)

. [٣٨٩٤]

١٥٩١ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا : « أَرَيْتِكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ ، أَرَى أَنَّكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ ، وَيُقَالُ : هَذِهِ أَمْرَاتُكَ ، فَكَشِفْنَا عَنْهَا ؛ فَإِذَا هِيَ أَنْتِ ، فَأَقُولُ : إِنَّ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . . يُمِضِهِ »

. [٣٨٩٥]

هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة

١٥٩٢ - عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا أَعْقَلَ أَبُوِّي قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَفِي النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً ، فَلَمَّا ابْتُلِيَ الْمُسْلِمُونَ . . خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا نَحْوَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَرَكَ الْعِمَادِ . . لَقِيَهُ ابْنُ الدُّغْنَةِ - وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ - فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَخْرَجَنِي قَوْمِي ، فَأُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ فِي الْأَرْضِ وَأَعْبُدَ رَبِّي ، فَقَالَ ابْنُ الدُّغْنَةِ : فَإِنَّ مِثْلَكَ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ ؛ إِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَحْمِلُ الْكُلَّ ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ

الْحَقُّ ، فَأَنَا لَكَ جَارٌ ، أَرْجِعْ وَأَعْبُدْ رَبَّكَ بِيْلَدِكَ ، فَارْجِعْ وَأَزْتَحَلْ مَعَهُ ابْنُ الدُّغْنَةِ ،
 فَطَافَ ابْنُ الدُّغْنَةِ عَشِيَّةً فِي أَشْرَافِ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ وَلَا
 يُخْرَجُ ، أَتَخْرُجُونَ رَجُلًا يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ ، وَيَحْمِلُ الْكَلَّ ، وَيَقْرِي
 الضَّيْفَ ، وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ ؟! فَلَمْ تُكْذَبْ قُرَيْشٌ بِجَوَارِ ابْنِ الدُّغْنَةِ ، وَقَالُوا
 لِابْنِ الدُّغْنَةِ : مَرُّ أَبَا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ ، فَلْيُصَلِّ فِيهَا وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ ، وَلَا يُؤْذِنَا
 بِذَلِكَ وَلَا يَسْتَعْلِنَ بِهِ ؛ فَإِنَّا نَخْشَى أَنْ يُفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا ، فَقَالَ ذَلِكَ ابْنُ الدُّغْنَةِ لِأَبِي
 بَكْرٍ ، فَلَبِثَ أَبُو بَكْرٍ بِذَلِكَ يَعْبُدُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِصَلَاتِهِ ، وَلَا يَقْرَأُ فِي غَيْرِ
 دَارِهِ ، ثُمَّ بَدَأَ لِأَبِي بَكْرٍ فَابْتَنَى مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ ، وَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ،
 فَيَقْدَفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ
 رَجُلًا بَكَاءَ لَا يَمْلِكُ عَيْنِيهِ إِذَا قرَأَ الْقُرْآنَ ، وَأَفْرَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ،
 فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدُّغْنَةِ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : إِنَّا كُنَّا أَجْرْنَا أَبَا بَكْرٍ بِجَوَارِكَ عَلَى أَنْ
 يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ ، فَقَدْ جَاوَزَ ذَلِكَ فَابْتَنَى مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ ، فَأَعْلَنَ بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ
 فِيهِ ، وَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يُفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا ، فَأَنْهَهُ ، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ
 رَبَّهُ فِي دَارِهِ . . . فَعَلَّ ، وَإِنْ أَبِي إِلَّا أَنْ يُعْلِنَ بِذَلِكَ . . . فَسَلَّهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ ذِمَّتَكَ ، فَإِنَّا قَدْ
 كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ ، وَلَسْنَا مُقَرِّينَ لِأَبِي بَكْرٍ إِلَّا اسْتِعْلَانَ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَاتَى ابْنُ الدُّغْنَةِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتَ الَّذِي عَاقَدْتُ لَكَ
 عَلَيْهِ ، فَإِنَّمَا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ ذِمَّتِي ، فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ
 الْعَرَبُ أَنِّي أُخْفِرْتُ فِي رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَإِنِّي أَرُدُّ إِلَيْكَ جَوَارِكَ ،
 وَأَرْضَى بِجَوَارِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمُسْلِمِينَ : « إِنِّي أَرَيْتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ » وَهُمَا
 الْحَرَّتَانِ ، فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قَبْلَ الْمَدِينَةِ ، وَرَجَعَ عَامَّةً مَنْ كَانَ هَاجَرَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ إِلَى
 الْمَدِينَةِ ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ قَبْلَ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « عَلَى رِسْلِكَ ؛ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي » فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَهَلْ تَرْجُو ذَلِكَ بِأَبِي أَنْتَ

وَأُمِّي؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَحِّبَهُ، وَعَلَفَ رَاِحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَ السَّمْرِ - وَهُوَ الْحَبْطُ - أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ .

قَالَتْ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ يَوْمًا جُلُوسٌ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فِي نَخْرِ الظَّهِيرَةِ.. قَالَ قَائِلٌ لِأَبِي بَكْرٍ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَقَنَّعًا فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِدَاءُ لَهْ أَبِي وَأُمِّي، وَاللَّهِ؛ مَا جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ، قَالَتْ: فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ: «أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ يَا أَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «فَإِنِّي قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الصَّحَابَةُ يَا أَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَعَمْ» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَخَذُ يَا أَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِحْدَى رَاِحِلَتَيَّ هَاتَيْنِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بِالَّذَيْنِ» قَالَتْ عَائِشَةُ: فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحْتَّ الْجِهَازِ، وَصَنَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةَ فِي جِرَابٍ، فَتَقَطَعْتَ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا فَرَبَطْتَ بِهِ عَلَى فَمِ الْجِرَابِ، فَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ: ذَاتَ النَّطَاقَيْنِ. قَالَتْ: ثُمَّ لَحِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ بَغَارٍ فِي جَبَلِ ثَوْرٍ، فَكَمْنَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ ثَقِفٌ لَقِنٌ، فَيَدْلُجُ مِنْ عِنْدِهِمَا بِسَحَرٍ، فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كِبَائِتٍ، فَلَا يَسْمَعُ أَمْرًا يُكَادَانِ بِهِ.. إِلَّا وَعَاهُ حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ الظُّلَامُ، وَيَرْعَى عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ مَنَحَةً مِنْ غَنَمٍ، فَيُرِيحُهَا عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ، فَيَبِيتَانِ فِي رَسْلِ - وَهُوَ لَبَنٌ مَنَحْتَهُمَا وَرَضِيَهُمَا - حَتَّى يَنْعَقَ بِهَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ بِغَلَسٍ، يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ، وَأَسْتَأْجِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدَّلِيلِ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِيِّ هَادِيًا خَرِيْتًا - وَالْخَرِيْتُ: الْمَاهِرُ بِالْهَدَايَةِ - قَدْ غَمَسَ حِلْفًا فِي آلِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السَّهْمِيِّ، وَهُوَ عَلَى دِينِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، فَأَمِنَاهُ، فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاِحِلَتَيْهِمَا، وَوَعَدَاهُ عَارِ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ بِرَاِحِلَتَيْهِمَا صُبْحَ ثَلَاثِ، وَأَنْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ وَالدَّلِيلُ، فَأَخَذَ بِهِمْ طَرِيقَ السَّوَاكِحِ .

قَالَ سُرَاقَةُ بْنُ جُعْشَمٍ : جَاءَنَا رَسُولُ كُفَّارِ فُرَيْشٍ يَجْعَلُونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ دِيَةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِمَنْ قَتَلَهُ أَوْ أَسْرَهُ ، فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قَوْمِي - بَنِي مُدَلِّجٍ - إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ جُلُوسٌ فَقَالَ : يَا سُرَاقَةُ ؛ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْفًا أَسْوَدَةً بِالسَّاحِلِ أَرَاهَا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ ، قَالَ سُرَاقَةُ : فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ ، وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فَلَانًا وَفُلَانًا أَنْطَلَقُوا بِأَعْيُنِنَا ، ثُمَّ لَبِثْتُ فِي الْمَجْلِسِ سَاعَةً ، ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ ، فَأَمَرْتُ جَارِيَّتِي أَنْ تَخْرُجَ بِفَرَسِي ، وَهِيَ مِنْ وَرَاءِ أَكْمَةٍ فَتَحْبِسَهَا عَلَيَّ ، وَأَخَذْتُ رُمْحِي فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ ، فَحَطَطْتُ بِرُجِّهِ الْأَرْضَ وَخَفَضْتُ عَلَيْهِ ، حَتَّى آتَيْتُ فَرَسِي فَرَكَبْتُهَا ، فَرَفَعْتُهَا تَقَرُّبُ بِي ، حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُمْ ، وَعَشَرْتُ بِي فَرَسِي فَخَرَزْتُ عَنْهَا ، فَقُمْتُ ، فَأَهْوَيْتُ يَدِي إِلَى كِنَانَتِي فَاسْتَخَرَجْتُ مِنْهَا الْأَزْلَامَ ، فَاسْتَقْسَمْتُ بِهَا أَضْرَهُمْ أَمْ لَا ؟ فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ ، فَرَكَبْتُ فَرَسِي وَعَصَيْتُ الْأَزْلَامَ تَقَرُّبُ بِي ، حَتَّى إِذَا سَمِعْتُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ لَا يَلْتَفِتُ وَأَبُو بَكْرٍ يُكْثِرُ الْإِلْتِفَاتِ . . . سَاخَتْ يَدَا فَرَسِي فِي الْأَرْضِ حَتَّى بَلَغَتَا الرُّكْبَتَيْنِ ، فَخَرَزْتُ عَنْهَا ، ثُمَّ رَجَرْتُهَا فَهَضَّتْ ، فَلَمْ تَكُذْ تُخْرِجْ يَدَيْهَا ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ قَائِمَةً . . . إِذَا لِأَثَرِ يَدَيْهَا غُبَارٌ سَاطِعٌ فِي السَّمَاءِ مِثْلُ الدُّحَانِ ، فَاسْتَقْسَمْتُ بِالْأَزْلَامِ ، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ ، فَنَادَيْتُهُمْ بِالْأَمَانِ ، فَوَفَّقُوا ، فَرَكَبْتُ فَرَسِي حَتَّى جِئْتُهُمْ ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي حِينَ لَقَيْتُ مَا لَقَيْتُ مِنَ الْحَبْسِ عَنْهُمْ أَنْ سَيَظْهَرُ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ جَعَلُوا فِيكَ الدِّيَةَ ، وَأَخْبَرْتُهُمْ أَخْبَارَ مَا يُرِيدُ النَّاسُ بِهِمْ ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الزَّادَ وَالْمَتَاعَ فَلَمْ يَزِرْزَانِي وَلَمْ يَسْأَلَانِي ، إِلَّا أَنْ قَالَا : أَخْفِ عَنَا ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي كِتَابَ آمِنٍ ، فَأَمَرَ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ فَكَتَبَ فِي رُقْعَةٍ مِنْ أَدَمٍ ، ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَقِي الرَّبِيبَ فِي رَكْبٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا تِجَارًا قَافِلِينَ مِنَ الشَّامِ ، فَكَسَا الرَّبِيبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ ثِيَابَ بِياضٍ ، وَسَمِعَ الْمُسْلِمُونَ بِالْمَدِينَةِ بِمَخْرَجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ ، فَكَانُوا يَغْدُونَ كُلَّ غَدَاةٍ إِلَى الْحَرَّةِ فَيَنْتَظِرُونَهُ حَتَّى يَرُدَّهُمْ

حَرْهُ الظَّهِيْرَةَ ، فَأَنْقَلَبُوا يَوْمًا بَعْدَمَا أَطَالُوا أَنْتَظَارَهُمْ ، فَلَمَّا أَوْوَأَ إِلَىٰ بُيُوتِهِمْ . . أَوْفَىٰ رَجُلٌ
 مِنْ يَهُودَ عَلَىٰ أُطْمٍ مِنْ أَطَامِهِمْ لِأَمْرِ يُنْظَرُ إِلَيْهِ ، فَبَصُرَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأَصْحَابِهِ مُبَيِّضِينَ يَزُولُ بِهِمُ السَّرَابُ ، فَلَمْ يَمْلِكِ الْيَهُودِيُّ أَنْ قَالَ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ :
 يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ ؛ هَذَا جَدُّكُمْ الَّذِي تَنْتَظِرُونَ ، فَتَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى السَّلَاحِ ، فَتَلَقَّوْا
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِظَهْرِ الْحَرَّةِ ، فَعَدَلَ بِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ حَتَّىٰ نَزَلَ بِهِمْ فِي
 بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْأَثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ رَيْبِعِ الْأَوَّلِ ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّاسِ
 وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَامِتًا ، فَطَفِقَ مَنْ جَاءَ مِنَ الْأَنْصَارِ مِمَّنْ لَمْ يَرَ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْيِي أَبَا بَكْرٍ حَتَّىٰ أَصَابَتْ الشَّمْسُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّىٰ ظَلَلَ عَلَيْهِ بِرِدَائِهِ ، فَعَرَفَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ ، فَلَبِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ
 بضعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، وَأَسَّسَ الْمَسْجِدَ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ ، وَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَسَارَ يَمْشِي مَعَهُ النَّاسُ حَتَّىٰ بَرَكَتَ عِنْدَ مَسْجِدِ
 الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ يُصَلِّي فِيهِ يَوْمَئِذٍ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ،
 وَكَانَ مِرْبَدًا لِلتَّمْرِ لِسَهْلٍ وَسَهْلٍ ؛ غُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي حَجْرٍ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ ، فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَرَكَتَ بِهِ رَاحِلَتُهُ : « هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْمَنْزِلُ » ثُمَّ
 دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغُلَامَيْنِ ، فَسَاوَمَهُمَا بِالْمِرْبَدِ لِيَتَّخِذَهُ مَسْجِدًا
 فَقَالَا : لَا بَلْ نَهَبُهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقْبَلَهُ
 مِنْهُمَا هَبَةً حَتَّىٰ ابْتَاعَهُ مِنْهُمَا ، ثُمَّ بَنَاهُ مَسْجِدًا ، وَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَنْقُلُ مَعَهُمُ اللَّبْنَ فِي بُيُوتِهِ وَيَقُولُ وَهُوَ يَنْقُلُ اللَّبْنَ :

[من الرجز]

« هَذَا الْحِمَالُ لَا حِمَالَ حَيَّيْرُ هَذَا أَبْرُ رَبَّنَا وَأَطْهَرُ »

وَيَقُولُ : « إِنَّ الْأَجْرَ أَجْرُ الْأَخْرَةِ فَأَرْحَمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ » [٣٩٠-٣٩٠٥]

١٥٩٣ - عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَتْ :

(فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ ، فَزَلْتُ بِقُبَاءَ ، فَوَلَدَتْهُ بِهَا ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِهِ ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا ، ثُمَّ تَفَلَ فِي فِيهِ ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ . . رِيقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ حَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ ، ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَرَكَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ) [٣٩٠٩] .

١٥٩٤ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْغَارِ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي ؛ فَإِذَا أَنَا بِأَقْدَامِ الْقَوْمِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ لَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ طَأْطَأَ بَصْرَهُ . . لَرَأَانَا ، قَالَ : « أَسْكُتْ يَا أَبَا بَكْرٍ ، ائْتِنَا اللَّهُ تَالِثُهُمَا » [٣٩٢٢] .

١٥٩٥ - عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أَوَّلَ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا . . مُضْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ وَأَبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، وَكَانُوا يُقْرِئُونَ النَّاسَ ، فَقَدِمَ بِلَالٌ وَسَعْدُ وَعَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ ، ثُمَّ قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عِشْرِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرِحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى جَعَلَ الْأِمَاءُ يَقُلْنَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا قَدِمَ حَتَّى قَرَأْتُ « سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى » فِي سُورٍ مِنَ الْمُفَصَّلِ) [٣٩٢٥] .

١٥٩٦ - عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثٌ لِلْمُهَاجِرِ بَعْدَ الصِّدْرِ » [٣٩٣٣] .

١٥٩٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ آمَنَ بِي عَشْرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ . . لَأَمَنَ بِي الْيَهُودُ » [٣٩٤١] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْمَغَازِي

غزوة العُشيرة

١٥٩٨ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (قِيلَ لَهُ : كَمْ غَزَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةٍ ؟ قَالَ : تِسْعَ عَشْرَةَ ، قِيلَ : كَمْ غَزَوْتَ أَنْتَ مَعَهُ ؟ قَالَ : سَبْعَ عَشْرَةَ ، قِيلَ : فَأَيُّهُمْ كَانَتْ أَوْلَ ؟ قَالَ : الْعُسَيْرَةُ ، أَوِ الْعُشَيْرُ) [٣٩٤٩] .

قصة غزوة بدر

١٥٩٩ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (شَهِدْتُ مِنَ الْمَقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ مَشْهَدًا لِأَنَّهُ أَكُونَ صَاحِبَهُ . أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عُدِلَ بِهِ ، أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَدْعُو عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : لَا نَقُولُ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى : أَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلًا ، وَلَكِنَّا نَقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ ، وَبَيْنَ يَدَيْكَ وَخَلْفِكَ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْرَقَ وَجْهَهُ وَسَرَّهُ) [٣٩٥٢] .

١٦٠٠ - عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ عِدَّةُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا . . عِدَّةُ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ ؛ بِضْعَةَ عَشْرَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ) قَالَ الْبَرَاءُ : (لَا وَاللَّهِ ؛ مَا جَاوَزَ مَعَهُ النَّهْرَ إِلَّا مُؤْمِنٌ) [٣٩٥٧] .

١٦٠١ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يَنْظُرْ مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ ؟ » فَاَنْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ ، فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى

بَرَدَ ، قَالَ : أَنْتَ أَبُو جَهْلٍ ؟ قَالَ : فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ، قَالَ : وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ ، أَوْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ؟ ([٣٩٦٢] .

١٦٠٢ - عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ بِأَرْبَعَةِ وَعَشْرِينَ رَجُلًا مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ فَقَدَفُوا فِي طَوِيٍّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرِ حَيْثُ مُخَبِّثٌ ، وَكَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ . . أَقَامَ بِالْعَرَصَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، فَلَمَّا كَانَ بِبَدْرِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ . . أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَشَدَّ عَلَيْهَا رَحْلُهَا ، ثُمَّ مَشَى وَاتَّبَعَهُ أَصْحَابُهُ وَقَالُوا : مَا نُرَى يَنْطَلِقُ إِلَّا لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، حَتَّى قَامَ عَلَى شَفَةِ الرَّكِيِّ ، فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ : « يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ، وَيَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ، أَيَسُرُّكُمْ أَنْكُمْ أَطَعْتُمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ؛ فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَا رَبُّنَا حَقًّا ، فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ؟ » قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ مَا تَكَلَّمُ مِنْ أَجْسَادٍ لَا أَرْوَاحَ لَهَا ؟ ! فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، ؛ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ » [٣٩٧٦] .

١٦٠٣ - عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الزُّرَقِيِّ - وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا - قَالَ : (جَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا تَعُدُّونَ أَهْلَ بَدْرِ فِيكُمْ ؟ قَالَ : « مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْلِمِينَ » أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ) [٣٩٩٢] .

١٦٠٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ : « هَذَا جِبْرِيلُ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ » [٣٩٩٥] .

١٦٠٥ - عَنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (لَقِيتُ يَوْمَ بَدْرِ عُبَيْدَةَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَهُوَ مُدَجَّجٌ لَا يُرَى مِنْهُ إِلَّا عَيْنَاهُ وَهُوَ يُكْنَى : أَبُو ذَاتِ الْكُرْشِ ، فَقَالَ : أَنَا أَبُو ذَاتِ الْكُرْشِ ، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ بِالْعَنْزَةِ وَطَعَنْتُهُ فِي عَيْنِهِ فَمَاتَ ، قَالَ : فَوَضَعْتُ رِجْلِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ تَمَطَّأْتُ ، فَكَانَ الْجُهْدُ أَنْ نَزَعْتُهَا وَقَدِ انْتَنَى طَرْفَاهَا ، فَسَأَلَهُ إِيَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُ ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . أَخَذَهَا) [٣٩٩٨] .

١٦٠٦ - عَنِ الرَّبِيعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَاةَ بِنِي عَلِيٍّ وَجُورِيَّاتٍ يَضْرِبْنَ بِالْأُذُنِ ، يَنْدُبْنَ مَنْ قَتَلَ مِنْ آبَائِي يَوْمَ بَدْرٍ ، حَتَّى قَالَتْ جَارِيَةٌ : وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقُولِي هَكَذَا ، وَقُولِي مَا كُنْتَ تَقُولِينَ » [٤٠٠١] .

١٦٠٧ - عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ : « لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ » [٤٠٠٢] .

١٦٠٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (تَأَيَّمْتُ حَفْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ حُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا ، تُوفِّيَ بِالْمَدِينَةِ ، قَالَ عُمَرُ : فَلَقِيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ ، فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ ، قَالَ : سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي ، فَلَبِثْتُ لِيَالِي ، فَقَالَ : قَدْ بَدَأَ لِي أَلَّا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا ، قَالَ عُمَرُ : فَلَقِيْتُ أَبَا بَكْرٍ ، فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ ، فَصَمَتَ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا ، فَكُنْتُ عَلَيْهِ أَوْجَدَ مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ ، فَلَبِثْتُ لِيَالِي ، ثُمَّ خَطَبَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْكَحَهَا إِيَّاهُ ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلِيًّا حِينَ عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَضْتَ إِلَّا أَنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ ذَكَرَهَا ، فَلَمْ أَكُنْ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَوْ تَرَكَهَا . . لَقَبَلْتُهَا) [٤٠٠٥] .

١٦٠٩ - عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْأَيَّتَانِ مِنَ آخِرِ (سُورَةِ الْبَقَرَةِ) مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ . . كَفَتَاهُ » [٤٠٠٨] .

١٦١٠ - عَنْ الْمُقَدَّادِ بْنِ عَمْرٍو الْكِنْدِيِّ حَلِيفِ بِنِي زُهْرَةَ - وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا - قَالَ : قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ فَأَقْتَلْتُنَا ، فَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيْيَ بِالسِّيفِ فَقَطَعَهَا ، ثُمَّ لَازَمَنِي بِشَجَرَةٍ فَقَالَ : أَسَلَمْتُ

الله ، أَقْتَلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقْتُلُهُ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّهُ قَطَعَ إِحْدَى يَدَيْي ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَمَا قَطَعَهَا ؟ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقْتُلُهُ ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ . . فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ ، وَإِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ » [٤٠١٩] .

١٦١١ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي أُسَارَى بَدْرٍ : « لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا ، ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتَنِ . . لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ » [٤٠٢٤] .

حديث بني النضير

١٦١٢ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (حَارَبَتِ النَّضِيرُ وَقُرَيْظَةُ ، فَأَجَلَى بَنِي النَّضِيرِ وَأَقَرَّ قُرَيْظَةَ وَمَنْ عَلَيْهِمْ ، حَتَّى حَارَبَتْ قُرَيْظَةَ ، فَقَتَلَ رِجَالَهُمْ ، وَقَسَمَ نِسَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، إِلَّا بَعْضَهُمْ لِحِقْوِهَا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَنَهُمْ وَأَسْلَمُوا ، وَأَجَلَى يَهُودَ الْمَدِينَةِ كُلَّهُمْ ؛ بَنِي قَيْنِقَاعَ وَهُمْ رَهْطُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، وَيَهُودَ بَنِي حَارِثَةَ ، وَكُلَّ يَهُودِ الْمَدِينَةِ) [٤٠٢٨] .

١٦١٣ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (حَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ ، وَهِيَ الْبُوَيْرَةُ ، فَزَلَّتْ ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ نَرَكْتُمْ هَا فَاقْبِمَهُ عَلَى أَصُولِهَا فَيَاذَنْ لِلَّهِ ﴾) [٤٠٣١] .

١٦١٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُثْمَانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ يَسْأَلُنَّهُ ثَمَنَهُنَّ مِمَّا آفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ، فَكُنْتُ أَنَا أَرْدُهُنَّ ، فَقُلْتُ لَهُنَّ : أَلَا تَتَّقِينَ اللَّهَ ! أَلَمْ تَعْلَمْنَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « لَا نُورَثُ ، مَا تَرَكَنَا صَدَقَةٌ » يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْمَالِ ، فَأَتَتْهُنَّ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَا أَخْبَرْتُهُنَّ) [٤٠٣٤] .

قتل كعب بن الأشرف

١٦١٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ ؛ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ » فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَتَحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » قَالَ : فَأَذَنْ لِي أَنْ أَقُولَ شَيْئاً ؟ قَالَ : « قُلْ » فَأَتَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ سَأَلَنَا صَدَقَةً ، وَإِنَّهُ قَدْ عَنَانَا ، وَإِنِّي قَدْ أَتَيْتَكَ أَسْتَسْلِفُكَ ، قَالَ : وَأَيْضاً وَاللَّهِ لَتَمَلَّنُهُ ، قَالَ : إِنَّا قَدِ اتَّبَعْنَاهُ ، فَلَا نُحِبُّ أَنْ نَدَعَهُ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يَصِيرُ شَأْنُهُ ، وَقَدْ أَرَدْنَا أَنْ تُسَلِفَنَا وَسَقَا أَوْ وَسَقَيْنِ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، أَرْهُونِي ، قَالُوا : أَيِّ شَيْءٍ تُرِيدُ ؟ قَالَ : أَرْهُونِي نِسَاءَكُمْ ، قَالُوا : كَيْفَ نَرْهِنُكَ نِسَاءَنَا وَأَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ ؟! قَالَ : فَأَرْهُونِي أَبْنَاءَكُمْ ، قَالُوا : كَيْفَ نَرْهِنُكَ أَبْنَاءَنَا فَيَسْبُ أَحَدُهُمْ فَيُقَالُ : رُهْنٌ بِيَسْقِي أَوْ وَسَقَيْنِ ؟! هَذَا عَارٌ عَلَيْنَا ، وَلَكِنَّا نَرْهِنُكَ أَلَلَامَةَ ، فَوَاعِدَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ ، فَجَاءَهُ لَيْلاً وَمَعَهُ أَبُو نَائِلَةَ ، وَهُوَ أَخُو كَعْبٍ مِنَ الرِّضَاعَةِ ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْحِصْنِ فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَتْ لَهُ أُمْرَأَتُهُ : أَيْنَ تَخْرُجُ هَذِهِ أَلْسَاعَةٌ ؟ قَالَ : إِنَّمَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَأَخِي أَبُو نَائِلَةَ ، قَالَتْ : إِنِّي أَسْمَعُ صَوْتاً كَأَنَّهُ يَقَطُرُ مِنْهُ أَلَدَمٌ ، قَالَ : إِنَّمَا هُوَ أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، وَرَضِيعِي أَبُو نَائِلَةَ ، إِنَّ الْكَرِيمَ لَوْ دُعِيَ إِلَى طَعْنَةِ بَلِيلٍ . . . لِأَجَاب .

قَالَ : وَيَدْخُلُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ مَعَهُ بَرَجُلَيْنِ - وَفِي رِوَايَةٍ : أَبُو عَبْسٍ بْنُ جَبْرِ ، وَالْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ ، وَعَبَادُ بْنُ بَشِيرٍ - فَقَالَ : إِذَا مَا جَاءَ . . . فَإِنِّي قَائِلٌ بِشَعْرِهِ فَاشْمُهُ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُونِي أَسْتَمَكَنْتُ مِنْ رَأْسِهِ . . . فَدُونَكُمْ فَأَضْرِبُوهُ ، وَقَالَ مَرَّةً : ثُمَّ أَشْمُكُمْ ، فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ مَتَوْشِحاً وَهُوَ يَنْفُخُ مِنْهُ رِيحَ الطَّيِّبِ ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ كَأَلْيَوْمِ رِيحاً! فَقَالَ : عِنْدِي أَعْطَرُ نِسَاءِ الْعَرَبِ ، فَقَالَ : أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَشْمَ رَأْسَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَشَمَّهُ ، ثُمَّ أَشْمَ أَصْحَابَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَتَأْذُنُ لِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَلَمَّا أَسْتَمَكَنْ مِنْهُ . . . قَالَ : دُونَكُمْ ، فَتَلَّوهُ ، ثُمَّ اتَّوَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرُوهُ ([٤٠٣٧]) .

فصل أبي رافع عبد بن أبي الحقيق، ويقال بسلام بن أبي الحقيق

١٦١٦ - عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ ، وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُعِينُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ فِي حِصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنْهُ وَقَدِ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَرَاحَ النَّاسُ بِسَرِحِهِمْ . . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِأَصْحَابِهِ : اجْلِسُوا مَكَانَكُمْ ؛ فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ وَمُتَلَطِّفٌ لِلْبَوَابِ لَعَلِّي أَنْ أَدْخُلَ ، فَأَقْبَلَ حَتَّى دَنَا مِنَ الْبَابِ ، ثُمَّ تَقَعَّ بِتَوْبِهِ كَأَنَّهُ يَقْضِي حَاجَةً وَقَدْ دَخَلَ النَّاسُ ، فَهَتَفَ بِهِ الْبَوَابُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ؛ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ . . فَأَدْخُلْ ؛ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُغْلِقَ الْبَابَ ، فَدَخَلْتُ فَكَمَنْتُ ، فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسُ . . أَغْلَقَ الْبَابَ ، ثُمَّ عَلَّقَ الْأَغَالِقَ عَلَيَّ وَتَدَّ ، قَالَ : فَقُمْتُ إِلَى الْأَقَالِيدِ فَأَخَذْتُهَا فَفَتَحْتُ الْبَابَ ، وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُسَمِّرُ عِنْدَهُ ، وَكَانَ فِي عِلَالِي لَهُ ، فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْهُ أَهْلُ سَمَرِهِ . . صَعِدْتُ إِلَيْهِ ، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا فَتَحْتُ بَابًا أَغْلَقْتُ عَلَيَّ مِنْ دَاخِلٍ ، قُلْتُ : إِنْ الْقَوْمُ نَدَرُوا بِي . . لَمْ يَخْلُصُوا إِلَيَّ حَتَّى أَقْتُلَهُ ، فَأَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ مُظْلِمٍ وَسَطَ عِيَالِهِ ، لَا أَدْرِي أَيْنَ هُوَ مِنَ الْبَيْتِ ، قُلْتُ : أَبَا رَافِعِ ، قَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَأَهْوَيْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ فَأَضْرِبُهُ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ وَأَنَا دَهْشُ فَمَا أَغْنَيْتُ شَيْئًا ، وَصَاحَ ، فَخَرَجْتُ مِنَ الْبَيْتِ فَأَمَكْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ دَخَلْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : مَا هَذَا الصَّوْتُ يَا أَبَا رَافِعِ ؟ فَقَالَ : لِأُمَّكَ الْوَيْلُ ! إِنْ رَجُلًا فِي الْبَيْتِ ضَرَبَنِي قَبْلُ بِالسَّيْفِ ، قَالَ : فَأَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أَثَخَنْتُهُ وَلَمْ أَقْتُلْهُ ، ثُمَّ وَضَعْتُ ضَيْبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَخَذَ فِي ظَهْرِهِ ، فَعَرَفْتُ أَنِّي قَتَلْتُهُ ، فَجَعَلْتُ أَفْتَحُ الْأَبْوَابَ بَابًا بِبَابٍ ، حَتَّى أَنْتَهَيْتُ إِلَى دَرَجَةٍ لَهُ ، فَوَضَعْتُ رِجْلِي وَأَنَا أَرَى أَنِّي قَدْ أَنْتَهَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَوَقَعْتُ فِي لَيْلَةٍ مُقْمَرَةٍ فَاثْكَرَتْ سَاقِي ، فَعَصَبْتُهَا بِعِمَامَةٍ ، ثُمَّ أَنْطَلَقْتُ حَتَّى جَلَسْتُ عَلَى الْبَابِ ، فَقُلْتُ : لَا أَخْرُجُ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَعْلَمَ أَقْتَلْتُهُ ؟ فَلَمَّا صَاحَ الدَّيْكَ . . قَامَ النَّاعِي عَلَى السُّورِ فَقَالَ : أَنْعَى أَبَا رَافِعٍ تَاجِرَ أَهْلِ الْحِجَازِ ، فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَقُلْتُ : النَّجَاءُ ؛ فَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ أَبَا رَافِعٍ ، فَأَنْتَهَيْتُ إِلَى

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثْتُهُ ، فَقَالَ : « أُبْسِطُ رِجْلَكَ » فَبَسَطْتُ رِجْلِي ،
فَمَسَحَهَا فَكَأَنَّمَا لَمْ أَشْتَكِهَا قَطُّ ([٤٠٣٩]) .

غزوة أُحُد

١٦١٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ : أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ . . فَأَيْنَ أَنَا ؟ قَالَ : « فِي الْجَنَّةِ » فَالْقَى تَمَرَاتٍ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ) [٤٠٤٦] .

١٦١٨ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ وَمَعَهُ رَجُلَانِ يُقَاتِلَانِ عَنْهُ - عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ - كَأَشَدِّ الْقِتَالِ ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ) [٤٠٥٤] .

١٦١٩ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَثَلَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِنَانَتَهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ : « أَرَمَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي » [٤٠٥٥] .

١٦٢٠ - عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (شَجَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ : « كَيْفَ يُفْلِحَ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ ؟ ! » فَنَزَلَتْ : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ ([المغازي ، باب : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ ، تعليقاً] .

١٦٢١ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ مِنَ الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ ؛ أَلْعَنَ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا » بَعْدَمَا يَقُولُ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ » فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ ظَالِمُونَ ﴾ [٤٠٦٩] .

قتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه

١٦٢٢ - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ : (أَنَّهُ قَالَ لَوْحَشِيٌّ : أَلَا تُخْبِرُنَا بِقَتْلِ حَمْزَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ إِنَّ حَمْزَةَ قَتَلَ طَبَعِيمَةَ بِنْتُ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ بَبْدَرٍ ، فَقَالَ لِي مَوْلَايَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ : إِنَّ قَتَلْتَ حَمْزَةَ بِعَمِّي . . فَأَنْتَ حُرٌّ ، قَالَ : فَلَمَّا خَرَجَ النَّاسُ عَامَ عَيْنِينَ - وَعَيْنِينَ : جَبَلٌ بِحِيَالِ أَحَدٍ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَاِدٍ - خَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ ، فَلَمَّا أَنْ أَصْطَفُوا لِلْقِتَالِ . . خَرَجَ سِبَاعٌ ، فَقَالَ : هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ ؟ قَالَ : فَخَرَجَ إِلَيْهِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ : يَا سِبَاعُ ، يَا بَنَ أُمِّ أَنْمَارٍ مَقْطَعَةَ الْبُظُورِ ؛ أَتَحَادُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ ؟ قَالَ : ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ فَكَانَ كَأَمْسِ الدَّاهِبِ ، قَالَ : وَكَمَنْتُ لِحَمْزَةَ تَحْتَ صَخْرَةٍ ، قَالَ : فَلَمَّا دَنَا مِنِّي . . رَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي فَأَضَعُهَا فِي نُتْبِهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ وَرِكَيهِ ، قَالَ : فَكَانَ ذَاكَ الْعَهْدُ بِهِ ، فَلَمَّا رَجَعَ النَّاسُ . . رَجَعْتُ مَعَهُمْ ، فَأَقَمْتُ بِمَكَّةَ حَتَّى فُشِيَ فِيهَا الْإِسْلَامُ ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى الطَّائِفِ ، فَأَرْسَلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُسُلًا ، وَقِيلَ لِي : إِنَّهُ لَا يَهِيحُ الرَّسُلُ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ . . قَالَ : « أَنْتَ وَحَشِيٌّ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « أَنْتَ قَتَلْتَ حَمْزَةَ ؟ » قُلْتُ : قَدْ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ مَا بَلَغَكَ ، قَالَ : « فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّبَ وَجْهَكَ عَنِّي ؟ » قَالَ : فَخَرَجْتُ ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ مُسَيِّمَةُ الْكُذَّابُ . . قُلْتُ : لِأَخْرَجَنَّ إِلَى مُسَيِّمَةَ ؛ لَعَلِّي أَقْتُلُهُ فَأَكْفِيءَ بِهِ حَمْزَةَ ، فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ ؛ فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي ثَلَمَةِ جِدَارٍ كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقٌ ، ثَائِرُ الرَّأْسِ ، فَرَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي فَأَضَعُهَا بَيْنَ ثَدْيَيْهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ ، قَالَ : وَوَثَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَضْرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَى هَامَتِهِ ([٤٠٧٢] .

١٦٢٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ فَعَلُوا بِنَبِيِّهِ - يُشِيرُ إِلَى رَبَاعِيَّتِهِ - أَشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » [٤٠٧٣] .

١٦٢٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (لَمَّا أَصَابَ نَبِيَّ اللَّهِ مَا أَصَابَ يَوْمَ أُحُدٍ وَأَنْصَرَفَ الْمُشْرِكُونَ . . خَافَ أَنْ يَرْجِعُوا ، فَقَالَ : « مَنْ يَذْهَبُ فِي إِيْرِهِمْ ؟ » فَانْتَدَبَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا كَانَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَالزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) [٤٠٧٧] .

غزوة الخندق ، وهي الأحزاب

١٦٢٥ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (إِنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفِرُ ، فَعَرَضَتْ كُدَيْةٌ شَدِيدَةٌ ، فَجَاؤُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : هَذِهِ كُدَيْةٌ عَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ ، فَقَالَ : « أَنَا نَارِلٌ » ثُمَّ قَامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ - وَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَذُوقُ ذَوَاقًا - فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِعْوَلَ ، فَضْرَبَ فَعَادَ كَثِيْبًا أَهْيَلًا) [٤١٠١] .

١٦٢٦ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ : « نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَا » [٤١٠٩] .

١٦٢٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، أَعَزَّ جُنْدُهُ ، وَنَصَرَ عَبْدُهُ ، وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ، فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ » [٤١١٤] .

١٦٢٨ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَزَلَ بَنُو قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَى عَلَى حِمَارٍ ، فَقَالَ لِلْأَنْصَارِ : « قَوْمُوا إِلَيَّ سَيِّدِكُمْ » ، ثُمَّ قَالَ : « هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ » فَقَالَ : تَقْتُلُ مُقَاتِلَتَهُمْ ، وَتَسْبِي ذُرَارِيَهُمْ ، قَالَ : « قَضَيْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ » وَرَبَّمَا قَالَ : « بِحُكْمِ الْمَلِكِ » [٤١٢١] .

غزوة ذات الرقاع

١٦٢٩ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ فِي الْخَوْفِ فِي الْغَزْوَةِ السَّابِعَةِ ؛ غَزْوَةِ ذَاتِ الرَّقَاعِ) [٤١٢٥] .

١٦٣٠ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَبُهُ ، فَتَقَبَّتْ أَقْدَامُنَا ، وَتَقَبَّتْ قَدَمَايَ ، وَسَقَطَتْ أَظْفَارِي ، فَكُنَّا نُلْفُ عَلَى أَرْجُلِنَا الْخِرْقَ ، فَسُمِّيَتْ غَزْوَةُ ذَاتِ الرَّقَاعِ) [٤١٢٨] .

١٦٣١ - عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ذَاتِ الرَّقَاعِ صَلَاةَ الْخَوْفِ : (أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ مَعَهُ ، وَطَائِفَةٌ وَجَاهَ الْعَدُوَّ ، فَصَلَّى بِأَلْتِي مَعَهُ رُكْعَةً ، ثُمَّ ثَبَتَ قَائِمًا وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ ثُمَّ أَنْصَرَفُوا فَصَفُّوا وَجَاهَ الْعَدُوَّ ، وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَلَّى بِهِمْ الرُّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ صَلَاتِهِ ، ثُمَّ ثَبَتَ جَالِسًا وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ) [٤١٢٩] .

١٦٣٢ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ نَجْدٍ ، فَلَمَّا قَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . أَدْرَكَتْهُمْ الْقَائِلَةُ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاهِ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعِضَاهِ يَسْتِظِلُّونَ بِالشَّجَرِ ، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ سَمْرَةٍ ، فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ ، قَالَ جَابِرٌ : فَمِنْمَا نَوْمَةٌ ، ثُمَّ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُونَا فَجِئْنَا ؛ فَإِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ جَالِسٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ هَذَا أُخْتَرَطَ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِي صَلْتًا ، فَقَالَ لِي : مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟ قُلْتُ : اللَّهُ ، فَهَا هُوَ ذَا جَالِسٌ » ثُمَّ لَمْ يُعَاقِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) [٤١٣٥] .

غزوة بني المصطلق ، وهي غزوة المسيح

١٦٣٣ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ ، فَأَصَبْنَا سَبِيًّا مِنْ سَبِيِ الْعَرَبِ ، فَأَشْتَهَيْنَا النِّسَاءَ ، وَأَشْتَدَّتْ عَلَيْنَا الْعُزْبَةُ ، وَأَحْبَبْنَا الْعَزَلَ ، فَأَرَدْنَا أَنْ نَعْزَلَ فَقُلْنَا : نَعْزَلُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَهُ ؟! فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : « مَا عَلَيْكُمْ إِلَّا تَفْعَلُوا ؛ مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَانَتْهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . . . إِلَّا وَهِيَ كَانَتْهُ » [٤١٣٨] .

غزوة أنمار

١٦٣٤ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ أَنْمَارٍ يُصَلِّيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُتَوَجِّهًا قِبَلَ الْمَشْرِقِ مُتَطَوِّعًا) [٤١٤٠] .

غزوة الحديبية

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾ .

١٦٣٥ - عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (تَعَدُّونَ أَنْتُمْ الْفَتْحَ فَتَحَ مَكَّةَ ، وَقَدْ كَانَ فَتْحُ مَكَّةَ فَتْحًا ، وَنَحْنُ نَعُدُّ الْفَتْحَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ ؛ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِئَةً ، وَالْحُدَيْبِيَّةُ بِنْرٌ ، فَتَرَحْنَاهَا فَلَمْ نَتْرُكْ فِيهَا قَطْرَةً ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَاهَا فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِهَا ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ مَضَمَضَ وَدَعَا ، ثُمَّ صَبَّهُ فِيهَا ، فَتَرَكْنَاهَا غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ إِنَّهَا أَصْدَرَتْنَا مَا شِئْنَا نَحْنُ وَرَكَابَنَا) [٤١٥٠] .

١٦٣٦ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ

الْحُدَيْبِيَّةِ : « أَنْتُمْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ » وَكُنَّا أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ ، وَلَوْ كُنْتُ أَبْصِرُ الْيَوْمَ . .
لَأَرَيْتُكُمْ مَكَانَ الشَّجَرَةِ ([٤١٥٤]) .

١٦٣٧ - عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَصْحَابُهُ بِسُؤِيقِ فَلَاحُوهُ) ([٤١٧٥]) .

١٦٣٨ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلًا ، فَسَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ
يُجِبْهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : نِكَلْتِكَ أُمَّكَ يَا عُمَرُ! نَزَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ ؟! قَالَ عُمَرُ : فَحَرَّكَتُ بَعِيرِي ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامَ الْمُسْلِمِينَ ،
وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ ، فَمَا نَشِيتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِحًا يَصْرُخُ بِي ، فَقُلْتُ : لَقَدْ
خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ ، وَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ،
فَقَالَ : « لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةَ لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ » ثُمَّ قرأ :
﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ [٤١٧٧] .

١٦٣٩ - عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ . . بَعَثَ عَيْنًا لَهُ مِنْ خُرَاعَةَ ، وَسَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَتَّى إِذَا كَانَ بِغَدِيرِ الْأَشْطَاطِ . . أَنَاهُ عَيْنُهُ فَقَالَ : إِنَّ قُرَيْشًا جَمَعُوا لَكَ جُمُوعًا ، وَقَدْ
جَمَعُوا لَكَ الْأَحَابِيشَ ، وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ وَمَانِعُوكَ ، فَقَالَ : « أَشِيرُوا
أَيْهَا النَّاسُ عَلَيَّ ، أَتَرُونَ أَنْ أَمِيلَ إِلَى عِيَالِهِمْ وَذَرَارِيِّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّونَا
عَنِ الْبَيْتِ ، فَإِنْ يَأْتُونَا . . كَانَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَإِلَّا . .
تَرَكْنَاهُمْ مَحْرُوبِينَ ؟ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ خَرَجْتَ عَامِدًا لِهَذَا الْبَيْتِ لَا تُرِيدُ
قَتْلَ أَحَدٍ وَلَا حَرْبَ أَحَدٍ ، فَتَوَجَّهَ لَهُ ، فَمَنْ صَدَّنَا عَنْهُ . . قَاتَلْنَاهُ ، قَالَ : « أَمْضُوا عَلَيَّ
أَسْمِ اللَّهُ » [٤١٧٨-٤١٧٩] .

١٦٤٠ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ أَبَاهُ أَرْسَلَهُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ لِيَأْتِيَهُ بِفَرَسٍ

كَانَ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَوَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَايِعُ عِنْدَ الشَّجَرَةِ وَعُمَرُ لَا يَدْرِي بِذَلِكَ ، فَبَايَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى الْفَرَسِ فَجَاءَ بِهِ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَايِعُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، قَالَ : فَأَنْطَلَقَ وَذَهَبْتُ مَعَهُ حَتَّى بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَهِيَ الَّتِي يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَسْلَمَ قَبْلَ أَبِيهِ ([٤١٨٦]) .

١٦٤١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ اعْتَمَرَ ، فَطَافَ فَطَفْنَا مَعَهُ ، وَصَلَّى فَصَلَّيْنَا مَعَهُ ، وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَكُنَّا نَسْتُرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، لَا يُصِيبُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ) [٤١٨٨] .

غزوة ذي قرد

١٦٤٢ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤَدَّنَ بِالْأُولَى ، وَكَانَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَعَى بِذِي قَرْدٍ ، قَالَ : فَلَقِينِي غَلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ : أَخَذْتُ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . .) فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ^(١) ، وَقَالَ هُنَا فِي آخِرِهِ : (قَالَ : ثُمَّ رَجَعْنَا وَيُرْدِفُنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاقَتِهِ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ) [٤١٩٤] .

غزوة خيبر

١٦٤٣ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَيْبَرَ ، فَسَرْنَا لَيْلًا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرٍ : يَا عَامِرُ ؛ أَلَا تَسْمِعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ ؟ وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا ، فَنَزَلَ يَخْذُو بِالْقَوْمِ يَقُولُ :

(١) تقدم برقم (١٣٠٦) .

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَاغْفِرْ فِدَاءَ لَكَ مَا اتَّقَيْنَا وَبُئِتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا
وَأَلْقَيْنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَتَيْنَا
وَبِالصِّيَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ هَذَا السَّائِقُ ؟ » قَالُوا : عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ ، فَقَالَ : « يَرْحَمُهُ اللَّهُ » قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : وَجَبَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهُ ، لَوْلَا أَمْتَعْتَنَا بِهِ ، فَاتَيْنَا خَيْرَ ، فَحَاصِرْنَا هُمْ حَتَّى أَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ مَسَاءَ الْيَوْمِ الَّذِي فَتَحَتْ عَلَيْهِمْ . . أَوْقَدُوا نِيرَانًا كَثِيرَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا هَذِهِ النَّيْرَانُ ؟ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُوقِدُونَ ؟ » قَالُوا : عَلَى لَحْمٍ ، قَالَ : « عَلَى أَيِّ لَحْمٍ ؟ » قَالُوا : لَحْمِ حُمُرِ الْأَنْبِيَّةِ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَهْرِيْقُوهَا وَأَكْسِرُوهَا » فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَوْ نَهْرِيْقُهَا وَنَغْسِلُهَا ؟ قَالَ : « أَوْ ذَاكَ » فَلَمَّا تَصَافَّ الْقَوْمُ . . كَانَ سَيْفُ عَامِرٍ قَصِيرًا ، فَتَنَاولَ بِهِ سَاقَ يَهُودِيٍّ لِيَضْرِبَهُ ، وَيَرْجِعُ ذُبَابُ سَيْفِهِ فَأَصَابَ عَيْنَ رُكْبَةٍ عَامِرٍ فَمَاتَ مِنْهُ ، قَالَ : فَلَمَّا قَفَلُوا . . قَالَ سَلْمَةُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي ، قَالَ : « مَا لَكَ ؟ » قُلْتُ لَهُ : فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَذَبَ مَنْ قَالَهُ ، وَإِنَّ لَهُ لِأَجْرَيْنِ - وَجَمَعَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ - إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ قَلَّ عَرَبِيٌّ مَشَى بِهَا مِثْلَهُ » ، وَفِي رِوَايَةٍ : « نَشَأُ بِهَا » [٤١٩٦] .

١٦٤٤ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى خَيْرَ لَيْلًا . . .) تَقَدَّمَ فِي الصَّلَاةِ (١) ، وَزَادَ هُنَا : (فَقَتَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُقَاتِلَةَ ، وَسَبَى الدَّرِيَّةَ) [٤٢٠٠] .

(١) تقدم برقم (٢٤٥) .

١٦٤٥ - عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ . . . أَشْرَفَ النَّاسُ عَلَى وَادٍ فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْتَكْبِيرِ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِرْبَعُوا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ ؛ إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا ، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا ، وَهُوَ مَعَكُمْ » وَأَنَا خَلْفَ دَابَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَمِعَنِي وَأَنَا أَقُولُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَقَالَ : « يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ » قُلْتُ : لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ ؟ » قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، قَالَ : « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » [٤٢٠٥] .

١٦٤٦ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْتَقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَأَقْتَتَلُوا ، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَسْكَرِهِ وَمَالَ الْأَخْرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةً وَلَا فَاذَةً إِلَّا أَتْبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ . . . فَقِيلَ : مَا أَجْزَأَ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ » فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا صَاحِبُهُ ، قَالَ : فَخَرَجَ مَعَهُ كُلَّمَا وَقَفَ . . . وَقَفَ مَعَهُ ، وَإِذَا أَسْرَعَ . . . أَسْرَعَ مَعَهُ ، قَالَ : فَجَرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ ، فَوَضَعَ سَيْفَهُ بِالْأَرْضِ وَذَبَابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : « وَمَا ذَاكَ ؟ » قَالَ : الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ أَنفَاءً أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : أَنَا لَكُمْ بِهِ ، فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ ، ثُمَّ جَرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الْأَرْضِ وَذَبَابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَمَّا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فَيَمَّا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » [٤٢٠٦] .

١٦٤٧ - وَفِي رِوَايَةٍ : فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُمْ يَا بِلَالُ فَأَذِّنْ : أَلَّا يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُ ، إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ » [٤٢٠٣] .

١٦٤٨ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (ضُرِبَتْ ضَرْبَةً فِي سَاقِي يَوْمَ خَيْبَرَ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَفَثَ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ ، فَمَا أَشْتَكَيْتُهَا حَتَّى أَلْسَاعَةً) [٤٢٠٦] .

١٦٤٩ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ يُبْنِي عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ ، فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَيَّ وَلِيَمَّتِهِ ، وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ ، وَمَا كَانَ فِيهَا إِلَّا أَنْ أَمَرَ بِلَالًا بِالْأَنْطَاعِ فُبَسِطَتْ ، فَأَلْقَى عَلَيْهَا التَّمْرَ وَالْأَلْفِطَ وَالسَّمْنَ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ ؟ قَالُوا : إِنْ حَجَبَهَا . . . فَهِيَ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِنْ لَمْ يَحْجُبَهَا . . . فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ ، فَلَمَّا أَرْتَحَلَ . . . وَطَأَّ لَهَا خَلْفَهُ وَمَدَّ الْحِجَابَ) [٤٢١٣] .

١٦٥٠ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ مُتَعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَنْسِيَّةِ) [٤٢١٦] .

١٦٥١ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ ، وَلِلرَّاجِلِ سَهْمًا) [٤٢٢٨] .

١٦٥٢ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَلَّغْنَا مَخْرَجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ ، فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنَا وَأَخْوَانِي لِي أَنَا أَصْغَرُهُمْ ؛ أَحَدُهُمَا أَبُو بُرْدَةَ وَالْآخَرُ أَبُو رُوَيْمٍ ، فِي ثَلَاثَةِ وَخَمْسِينَ مِنْ قَوْمِي ، فَرَكِبْنَا سَفِينَةً ، فَأَلْقَتْنَا سَفِينَتَنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ ، فَوَافَقَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا جَمِيعًا فَوَافَقَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَفْتَتَحَ خَيْبَرَ ، وَكَانَ أَنَاسٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُونَ لَنَا - يَعْنِي : لِأَهْلِ السَّفِينَةِ - : سَبَقْنَاكُمْ بِالْهَجْرَةِ ، وَدَخَلَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ - وَهِيَ مِمَّنْ قَدِمَ مَعَنَا - عَلَى حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَائِرَةً ، وَقَدْ كَانَتْ

هَاجَرَتْ إِلَى النَّجَاشِيِّ فِيمَنْ هَاجَرَ ، فَدَخَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى حَفْصَةَ وَأَسْمَاءُ عِنْدَهَا ، فَقَالَ عُمَرُ حِينَ رَأَى أَسْمَاءَ : مَنْ هَذِهِ ؟ قَالَتْ : أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ، قَالَ عُمَرُ : الْحَبَشِيَّةُ هَذِهِ ، الْبَحْرِيَّةُ هَذِهِ ؟ قَالَتْ أَسْمَاءُ : نَعَمْ ، قَالَ : سَبَقْنَاكُمْ بِالْهَجْرَةِ ، فَنَحْنُ أَحَقُّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكُمْ ، فَعَضِبَتْ وَقَالَتْ : كَلَّا وَاللَّهِ ؛ كُنْتُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُطْعَمُ جَائِعُكُمْ ، وَيَعْظُ جَاهِلُكُمْ ، وَكُنَّا فِي دَارٍ - أَوْ : فِي أَرْضٍ - الْبُعْدَاءِ الْبُعْضَاءِ بِالْحَبَشَةِ ، وَذَلِكَ فِي اللَّهِ وَفِي رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَآيَمُ اللَّهِ ؛ لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرِبُ شَرَابًا حَتَّى أَذْكَرَ مَا قُلْتَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَحْنُ كُنَّا نُؤْذَى وَنُخَافُ ، وَسَأَذْكَرُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْأَلُهُ ، وَاللَّهِ ؛ لَا أَكْذِبُ وَلَا أَرِيعُ وَلَا أَرِيدُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . قَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؛ إِنَّ عُمَرَ قَالَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : « فَمَا قُلْتَ لَهُ ؟ » قَالَتْ : قُلْتُ لَهُ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : « لَيْسَ بِأَحَقَّ بِي مِنْكُمْ ، وَلَهُ وَلَا أَصْحَابِهِ هِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَلَكُمْ أَنْتُمْ أَهْلُ السَّفِينَةِ هِجْرَتَانِ » [٤٢٣٠] .

١٦٥٣ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لَأَعْرِفُ أَصْوَاتَ رُفْقَةِ الْأَشْعَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ ، وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرَ مَنَازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهَارِ ، وَمِنْهُمْ حَكِيمٌ ، إِذَا لَقِيَ الْخَيْلَ - أَوْ قَالَ : الْعَدُوَّ - قَالَ لَهُمْ : إِنَّ أَصْحَابِي يَأْمُرُونَكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا هُمْ » [٤٢٣٢] .

١٦٥٤ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ أُنْتَحَ خَيْرٌ ، فَقَسَمَ لَنَا وَلَمْ يَقْسِمِ لِأَحَدٍ لَمْ يَشْهَدْ أُلْفَتِحَ غَيْرَنَا) [٤٢٣٣] .

١٦٥٥ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، وَبَنَى بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ ، وَمَاتَتْ بِسَرِفٍ) [٤٢٥٨] .

غزوة موت من أرض الشام

١٦٥٦ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ مَوْتَةَ زَيْدَ بْنِ حَارِثَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ . . فَجَعَفَرٌ ، وَإِنْ قُتِلَ جَعَفَرٌ . . فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ » قَالَ ابْنُ عُمَرَ : كُنْتُ فِيهِمْ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ ، فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ . . فَوَجَدْنَاهُ فِي الْأَقْتَلَى ، وَوَجَدْنَا فِي جَسَدِهِ بَضْعًا وَتِسْعِينَ مِنْ طَعْنَةٍ وَرَمِيَةٍ) [٤٢٦١] .

١٦٥٧ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحُرَقَةِ ، فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ ، فَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ ، فَلَمَّا غَشِينَاهُ . . قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَكَفَّ الْأَنْصَارِيُّ عَنْهُ وَطَعَنَتْهُ بِرُمْحِي حَتَّى قَتَلْتُهُ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا . . بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا أُسَامَةُ ؛ أَقَتَلْتَهُ بَعْدَمَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ ! » قُلْتُ : كَانَ مُتَعَوِّذًا ، فَمَا زَالَ يَكْرُرُهَا حَتَّى تَمَنَيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ) [٤٢٦٩] .

١٦٥٨ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ ، وَخَرَجْتُ فِيهَا يَبْعَثُ مِنَ الْبُعُوثِ تِسْعَ غَزَوَاتٍ ، مَرَّةً عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ ، وَمَرَّةً عَلَيْنَا أُسَامَةُ) [٤٢٧١] .

غزوة الفتح في رمضان

١٦٥٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ فِي رَمَضَانَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَمَعَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ ، وَذَلِكَ عَلَى رَأْسِ ثَمَانِ سِنِينَ وَنِصْفٍ مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ ، فَسَارَ بِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَكَّةَ ، يَصُومُ وَيَصُومُونَ ، حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ - وَهُوَ مَاءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ وَقُدَيْدٍ - أَفْطَرَ وَأَفْطَرُوا) [٤٢٧٦] .

١٦٦٠ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ إِلَى حُنَيْنٍ وَالنَّاسُ مُخْتَلِفُونَ ؛ فَصَائِمٌ وَمُفْطِرٌ ، فَلَمَّا أَسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ . . دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ أَوْ مَاءٍ فَوَضَعَهُ عَلَى رَاحَتِهِ - أَوْ رَاحِلَتِهِ - ثُمَّ نَظَرَ إِلَى النَّاسِ ، فَقَالَ الْمُفْطِرُونَ لِلصَّوْمِ : أَفْطِرُوا) [٤٢٧٧] .

١٦٦١ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (لَمَّا سَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ فَبَلَغَ ذَلِكَ قُرَيْشًا . . خَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ وَبُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ يَلْتَمِسُونَ الْخَبَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَقْبَلُوا يَسِيرُونَ ، حَتَّى أَتَوْا مَرَّ الظُّهْرَانِ ؛ فَإِذَا هُمْ بَيْنِرَانٍ كَأَنَّهَا نِيرَانُ عَرَفَةَ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : مَا هَذِهِ ؟ لَكَأَنَّهَا نِيرَانُ عَرَفَةَ ، فَقَالَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ : نِيرَانُ بَنِي عَمْرٍو ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : عَمْرٍو أَقْلٌ مِنْ ذَلِكَ ، فَرَأَاهُمْ نَاسٌ مِنْ حَرَسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَذْرَكُوهُمْ فَأَخَذُوهُمْ ، فَأَتَوْا بِهِمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ ، فَلَمَّا سَارَ . . قَالَ لِلْعَبَّاسِ : « أَحْسِنَ أَبَا سُفْيَانَ عِنْدَ خَطْمِ الْجَبَلِ ؛ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ » فَحَبَسَهُ الْعَبَّاسُ ، فَجَعَلَتِ الْقَبَائِلُ تَمُرُّ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمُرُّ كَتِيبَةً عَلَى أَبِي سُفْيَانَ ، فَمَرَّتْ كَتِيبَةٌ ، فَقَالَ : يَا عَبَّاسُ ؛ مَنْ هَذِهِ ؟ قَالَ : هَذِهِ غِفَارُ ، قَالَ : مَا لِي وَغِفَارَ ، ثُمَّ مَرَّتْ جُهَيْنَةُ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ مَرَّتْ سَعْدُ بْنُ هُدَيْمٍ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ مَرَّتْ سُلَيْمٌ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، حَتَّى أَقْبَلَتْ كَتِيبَةٌ لَمْ يَرِ مِثْلَهَا ، قَالَ : مَنْ هَذِهِ ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ الْأَنْصَارُ عَلَيْهِمْ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ مَعَهُ الرَّايَةُ ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ : يَا أَبَا سُفْيَانَ ؛ الْيَوْمَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ ، الْيَوْمَ تُسْتَحَلُّ الْكَعْبَةُ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَا عَبَّاسُ ؛ حَبِّذَا يَوْمَ الذَّمَارِ ، ثُمَّ جَاءَتْ كَتِيبَةٌ وَهِيَ أَقْلُ الْكُتَائِبِ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ ، وَرَايَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، فَلَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبِي سُفْيَانَ . . قَالَ : أَلَمْ تَعْلَمْ مَا قَالَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ ؟ قَالَ : « مَا قَالَ ؟ » قَالَ : كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ : « كَذَبَ سَعْدُ ، وَلَكِنْ هَذَا يَوْمٌ يَعْظُمُ اللَّهُ فِيهِ

الْكَعْبَةَ ، وَيَوْمَ تَكْسَى فِيهِ الْكَعْبَةُ » قَالَ : وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُرَكَّزَ رَأْيُهُ بِالْحَجُونَ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلزُّبَيْرِ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؛ هَهُنَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُرَكَّزَ الرَّأْيَةَ ؟ قَالَ : وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كَدَا ، فَقَتِلَ مِنْ خَيْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ يَوْمَئِذٍ رَجُلَانِ : حُبَيْشُ بْنُ الْأَشْعَرِ ، وَكُرْزُ بْنُ جَابِرِ الْفَهْرِيِّ ([٤٢٨٠]) .

١٦٦٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ عَلَى نَاقَتِهِ ؛ وَهُوَ يَقْرَأُ « سُورَةَ الْفَتْحِ » يُرْجِعُ ، وَقَالَ : لَوْلَا أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ حَوْلِي . . لَرَجَعْتُ كَمَا رَجَعُ) [٤٢٨١] .

١٦٦٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَحَوْلَ الْبَيْتِ سِتُّونَ وَثَلَاثُ مِئَةٍ نُصِبَ ، فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ : « جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ، جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِيءُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ » [٤٢٨٧] .

١٦٦٤ - عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنَّا بِمَاءِ مَمَرِ النَّاسِ ، وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا الرُّكْبَانَ فَسَأَلَهُمْ : مَا لِلنَّاسِ ؟ مَا لِلنَّاسِ ؟ مَا هَذَا الرَّجُلُ ؟ فَيَقُولُونَ : يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ أَوْحَى إِلَيْهِ أَوْ أَوْحَى اللَّهُ بِكَذَا ، وَكُنْتُ أَحْفَظُ ذَلِكَ الْكَلَامَ ، فَكَانَمَا يَقْرَأُ فِي صَدْرِي ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَلُومُ بِإِسْلَامِهِمُ الْفَتْحَ ، فَيَقُولُونَ : أَتْرُكُوهُ وَقَوْمَهُ ؛ فَإِنَّهُ إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ . . فَهُوَ نَبِيٌّ صَادِقٌ ، فَلَمَّا كَانَتْ وَقَعَةُ أَهْلِ الْفَتْحِ . . بَادَرَ كُلُّ قَوْمٍ بِإِسْلَامِهِمْ ، وَبَدَرَ أَبِي قَوْمِي بِإِسْلَامِهِمْ ، فَلَمَّا قَدِمَ . . قَالَ : جِئْتُكُمْ وَاللَّهِ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقًّا ، فَقَالَ : « صَلُّوا كَذَا وَكَذَا فِي حِينِ كَذَا وَكَذَا ، وَصَلُّوا كَذَا فِي حِينِ كَذَا ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ . . فَلْيُؤَدِّنْ أَحَدُكُمْ ، وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآنًا » فَنظَرُوا فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَكْثَرَ قُرْآنًا مِنِّي ؛ لِمَا كُنْتُ أَتَلَقَّى مِنَ الرُّكْبَانِ ، فَقَدَّمُونِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَنَا ابْنُ سِتِّ أَوْ سَبْعِ سِنِينَ ، وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ كُنْتُ إِذَا سَجَدْتُ . . تَقَلَّصَتْ عَنِّي ،

فَقَالَتْ أُمْرَأَةٌ مِنَ الْحَيِّ : أَلَا تَعْطُوا عَنَّا أَسْتَ قَارِئِكُمْ ، فَاشْتَرَوْا فَقَطَعُوا لِي قَمِيصًا ، فَمَا فَرِحْتُ بِشَيْءٍ فَرِحِي بِذَلِكَ الْقَمِيصِ ([٤٣٠٢]) .

١٦٦٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَانَ بِيَدِهِ ضَرْبَةٌ فَقَالَ : (ضَرْبُهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ) ([٤٣١٤]) .

غزوة أوطاس

١٦٦٦ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حُنَيْنٍ . . . بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَى جَيْشٍ إِلَى أَوْطَاسٍ ، فَلَقِيَ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَّةِ ، فَقَتَلَ دُرَيْدًا ، وَهَزَمَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ ، قَالَ أَبُو مُوسَى : وَبَعَثَنِي مَعَ أَبِي عَامِرٍ ، فَرَمِي أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ ؛ رَمَاهُ جُسَمِيٌّ بِسَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ فِي رُكْبَتِهِ ، فَأَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا عَمَّ ؛ مَنْ رَمَاكَ ؟ فَأَشَارَ إِلَيَّ أَبُو مُوسَى فَقَالَ : ذَاكَ قَاتِلِي الَّذِي رَمَانِي ، فَقَصَدْتُ لَهُ فَلَحِقْتُهُ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ . . . وَآلِي ، فَأَتَبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ : أَلَا تَسْتَحِي ، أَلَا تَتَّبْتُ ؟! فَكَفَّ ، فَأَخْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ بِالسَّيْفِ فَقَتَلْتُهُ ، ثُمَّ قُلْتُ لِأَبِي عَامِرٍ : قَتَلَ اللَّهُ صَاحِبَكَ ، قَالَ : فَأَنْزِعْ هَذَا السَّهْمَ ، فَزَرَعْتُهُ فَنَزَا مِنْهُ الْمَاءُ ، قَالَ : يَا بَنَ أَخِي ؛ أَقْرَىءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ : اسْتَغْفِرْ لِي وَأَسْتَخْلِفْنِي أَبُو عَامِرٍ عَلَى النَّاسِ ، فَمَكَثَ يَسِيرًا ثُمَّ مَاتَ ، فَرَجَعْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ عَلَى سَرِيرٍ مُرْمَلٍ وَعَلَيْهِ فِرَاشٌ قَدْ أَثَّرَ رِمَالُ السَّرِيرِ بِظَهْرِهِ وَجَنْبَيْهِ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبْرِنَا وَخَبَرَ أَبِي عَامِرٍ ، وَقَالَ : قُلْ لَهُ : اسْتَغْفِرْ لِي ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ ؛ اغْفِرْ لِعَبِيدِ أَبِي عَامِرٍ » وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِنْطِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ ؛ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ وَمِنَ النَّاسِ » فَقُلْتُ : وَلي فَاسْتَغْفِرْ ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ ؛ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ ذَنْبُهُ ، وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًا » ([٤٣٢٣]) .

غزوة الطائف في شوال سنة ثمان

١٦٦٧ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدِي مُخَنَّثٌ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ؛ أَرَأَيْتَ إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الطَّائِفَ غَدًا . . . فَعَلَيْكَ بِابْنَةِ غِيْلَانَ ؛ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ ، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَدْخُلَنَّ هَهُؤُلَاءِ عَلَيْكَ » [٤٣٢٤] .

١٦٦٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (لَمَّا حَاصَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّائِفَ ، فَلَمْ يَنْلِ مِنْهُمْ شَيْئًا . . . قَالَ : « إِنَّا قَافِلُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا : نَذْهَبُ وَلَا نَفْتَحُهُ !؟ وَقَالَ مَرَّةً : « نَقْفُلُ » فَقَالَ : « أَغْدُوا عَلَيَّ الْقِتَالِ » فَغَدُوا فَأَصَابَهُمْ جِرَاحٌ ، فَقَالَ : « إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ » فَأَعْجَبَهُمْ ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) [٤٣٢٥] .

١٦٦٩ - عَنْ سَعْدِ وَأَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : سَمِعْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ . . . فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ » .

وَفِي رِوَايَةٍ : (أَمَّا أَحَدُهُمَا . . . فَأَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَمَّا الْآخَرُ . . . فَكَانَ تَسْوَرَّ حِصْنَ الطَّائِفِ فِي أَنْاسٍ ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَفِي رِوَايَةٍ : فَنَزَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثَالِثُ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ مِنَ الطَّائِفِ) [٤٣٢٦-٤٣٢٧] .

١٦٧٠ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجِعْرَانَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَمَعَهُ بِلَالٌ ، فَآتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيٌّ ، فَقَالَ : أَلَا تُنْجِزُ لِي مَا وَعَدْتَنِي ؟ فَقَالَ لَهُ : « أَبَشِّرْ » فَقَالَ : قَدْ أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنْ « أَبَشِرْ » فَأَقْبَلَ عَلَيَّ أَبِي مُوسَى وَبِلَالٌ كَهَيْئَةِ الْعُضْبَانِ فَقَالَ : « رَدَّ الْأَبَشْرَى ، فَأَقْبَلَا أَنْتَمَا » قَالَا : قَبِلْنَا ، ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ ، وَمَجَّ فِيهِ ثُمَّ قَالَ :

« أَشْرَبًا مِنْهُ ، وَأَفْرِغًا عَلَىٰ وُجُوهِكُمَْا وَنُحُورِكُمَْا ، وَأَبْشِرَا » فَأَخَذَا أَلْفَدَحَ فَفَعَلَا ،
فَنَادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السُّتْرِ : أَنْ أَفْضِلَا لِأُمَّكُمَْا ، فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً ([٤٣٢٨] .

١٦٧١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : « إِنَّ قُرَيْشًا حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ وَمُصِيبَةٍ ، وَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ
أَجْبِرَهُمْ وَأَتَأَلَّفَهُمْ ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالْدُّنْيَا وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ يَبُوتِكُمْ ؟ » قَالُوا : بَلَىٰ ، قَالَ : « لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ
الْأَنْصَارُ شِعْبًا . . لَسَلَكَتِ وَادِيَ الْأَنْصَارِ » ، أَوْ « شِعْبَ الْأَنْصَارِ » [٤٣٣٤] .

١٦٧٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَىٰ بَنِي جَدِيمَةَ ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا :
أَسْلَمْنَا ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ : صَبَّأْنَا ، صَبَّأْنَا ، فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ مِنْهُمْ وَيَأْسِرُ ، وَدَفَعَ إِلَىٰ
كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَسِيرَهُ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمٌ . . أَمَرَ خَالِدٌ أَنْ يَقْتُلَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَسِيرَهُ ،
فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ؛ لَا أَقْتُلُ أَسِيرِي ، وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أَسِيرَهُ ، حَتَّىٰ قَدِمْنَا عَلَىٰ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرْنَاهُ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ : « اللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا
صَنَعَ خَالِدٌ » مَرَّتَيْنِ ([٤٣٣٩] .

١٦٧٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً
وَأَسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ ، فَغَضِبَ فَقَالَ : أَلَيْسَ أَمْرُكُمْ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُطِيعُونِي ؟ قَالُوا : بَلَىٰ ، قَالَ : فَاجْمَعُوا لِي حَطَبًا ، فَجَمَعُوا ،
فَقَالَ : أَوْقِدُوا نَارًا ، فَأَوْقِدُوهَا فَقَالَ : أَدْخُلُوهَا ، فَهَمُّوا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يُمَسِّكُ بَعْضًا
وَيَقُولُونَ : فَرَزْنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّارِ ، فَمَا زَالُوا حَتَّىٰ خَمَدَتِ النَّارُ
فَسَكَنَ غَضَبُهُ ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « لَوْ دَخَلُوهَا . . مَا خَرَجُوا مِنْهَا
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ » [٤٣٤٠] .

١٦٧٤ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ

وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ ، قَالَ : وَبَعَثَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى مِخْلَافٍ ، قَالَ : وَالْيَمَنُ مِخْلَافَانِ ، ثُمَّ قَالَ : « يَسْرًا وَلَا تُعَسِّرَا ، وَبَشْرًا وَلَا تُنْفِّرَا » فَأَنْطَلَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى عَمَلِهِ ، قَالَ : وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِذَا سَارَ فِي أَرْضِهِ كَانَ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ . . أَخَذَتْ بِهِ عَهْدًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَسَارَ مُعَاذٌ فِي أَرْضِهِ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ أَبِي مُوسَى ، فَجَاءَ يَسِيرٌ عَلَى بَغْلَتِهِ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَيْهِ ؛ وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْنَّاسُ ، وَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ قَدْ جُمِعَتْ يَدَاؤُهُ إِلَى عُنُقِهِ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ؛ أَيَّمْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا رَجُلٌ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ ، قَالَ : لَا أَنْزِلُ حَتَّى يُقْتَلَ ، قَالَ : إِنَّمَا جِيءَ بِهِ لِذَلِكَ فَأَنْزِلْ ، قَالَ : مَا أَنْزِلُ حَتَّى يُقْتَلَ ، فَأَمَرَ بِهِ فُقِتِلَ ، ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ؛ كَيْفَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ قَالَ : أَتَفَوْقَهُ نَفْوُقًا ، قَالَ : فَكَيْفَ تَقْرَأُ أَنْتَ يَا مُعَاذُ ؟ قَالَ : أَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، فَأَقُومُ وَقَدْ فَضَيْتُ جُزْئِي مِنَ النَّوْمِ ، فَأَقْرَأُ مَا كَتَبَ اللَّهُ لِي ، فَأَحْتَسِبُ نَوْمِي كَمَا أَحْتَسِبُ قَوْمِي ([٤٣٤١-٤٣٤٢]) .

١٦٧٥ - عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْرِيَةٍ تُصْنَعُ بِهَا ، فَقَالَ : « وَمَا هِيَ ؟ » قَالَ : الْبِنْعُ وَالْمِزْرُ ، فَقَالَ : « كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » [٤٣٤٣] .

بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن قبل حَبَّةِ الْوَدَاعِ

١٦٧٦ - عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى الْيَمَنِ ، قَالَ : ثُمَّ بَعَثَ عَلِيًّا بَعْدَ ذَلِكَ مَكَانَهُ ، فَقَالَ : « مُرْ أَصْحَابَ خَالِدٍ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يُعَقِّبَ مَعَكَ . . فَلْيُعَقِّبْ ، وَمَنْ شَاءَ . . فَلْيُقْبَلْ » فَكُنْتُ فِي مَنِّ عَقَّبَ مَعَهُ ، قَالَ : فَغَنِمْتُ أَوَاقٍ ذَوَاتِ عَدَدٍ) [٤٣٤٩] .

١٦٧٧ - عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا إِلَى خَالِدٍ لِيَقْبِضَ الْخُمْسَ ، وَكُنْتُ أَبْغُضُ عَلِيًّا وَقَدْ اغْتَسَلَ ، فَقُلْتُ لِحَالِدٍ : أَلَا تَرَى إِلَى هَذَا !؟ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « يَا بُرَيْدَةُ ؛ أَتَبْغُضُ عَلِيًّا ؟ » فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « لَا تَبْغُضْهُ ؛ فَإِنَّ لَهُ فِي الْخُمْسِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ » [٤٣٥٠] .

١٦٧٨ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْيَمَنِ بِذَهَبِيَّةٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوطٍ لَمْ تَحْصَلْ مِنْ تَرَابِهَا ، قَالَ : فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ ؛ بَيْنَ عَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ وَأَقْرَعَ بْنِ حَابِسٍ وَزَيْدِ الْخَيْلِ ، وَالرَّابِعُ إِمَّا عَلَقْمَةُ وَإِمَّا عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : كُنَّا نَحْنُ أَحَقَّ بِهَذَا مِنْ هَؤُلَاءِ ، قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَلَا تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ ، يَا تَيْبِي خَيْرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً ؟ » قَالَ : فَقَامَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ مُشْرِفُ الْوَجْتَيْنِ ، نَاشِزُ الْجَبْهَةِ كَثُ اللَّحِيَّةِ ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ مُشْمَرُ الْأِزَارِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَتَقِيَّ اللَّهَ ، قَالَ : « وَنَيْلَكَ ! أَوْلَسْتُ أَحَقَّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ !؟ » قَالَ : ثُمَّ وَلَّى الرَّجُلُ . قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَلَا أَضْرِبُ عُنُقَهُ ؟ قَالَ : « لَا ، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ يُصَلِّي » فَقَالَ خَالِدٌ : وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لَمْ أَوْمَرْ أَنْ أَنْقَبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ ، وَلَا أَشَقَّ بِطُونَهُمْ » قَالَ : ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُقَفٌّ فَقَالَ : « إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ضَنْضِيءٍ هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ رَطْبًا ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ » وَأَظْنَهُ قَالَ : « لَئِنْ أَدْرَكْتَهُمْ . . . لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ ثُمُودَ » [٤٣٥١] .

غزوة ذي النخلة

١٦٧٩ - تَقَدَّمَ حَدِيثُ جَرِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ^(١) ، وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ : « أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلْصَةِ . . . » وَذَكَرَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ : قَالَ جَرِيرٌ : (وَكَانَ ذُو الْخَلْصَةِ بَيْتًا فِي الْيَمَنِ لِخَنَعَمَ وَبَجِيلَةَ ، فِيهِ نُصُبٌ تُعْبَدُ ، وَلَمَّا قَدِمَ جَرِيرٌ الْيَمَنَ . . . كَانَ بِهَا رَجُلٌ يَسْتَفْسِمُ بِالْأَزْلَامِ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَاهُنَا ، فَإِنْ قَدَرَ عَلَيْكَ . . . ضَرَبَ عُنُقَكَ ، قَالَ : فَبَيْنَمَا هُوَ يَضْرِبُ بِهَا ؛ إِذْ وَقَفَ عَلَيْهِ جَرِيرٌ فَقَالَ : لَتَكْسِرَنَّهَا وَلَتَشْهَدَنَّ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَوْ لِأَضْرِبَنَّ عُنُقَكَ ، قَالَ : فَكَسَرَهَا وَشَهِدَ) [٤٣٥٧] .

١٦٨٠ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنْتُ بِالْيَمَنِ ، فَلَقَيْتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ : ذَا كَلَاعَ وَذَا عَمْرٍو ، فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لِي ذُو عَمْرٍو : لَيْنَ كَانَ الَّذِي تَذَكَّرُ مِنْ أَمْرِ صَاحِبِكَ . . . لَقَدْ مَرَّ عَلَيَّ أَجَلُهُ مُنْذُ ثَلَاثِ ، وَأَقْبَلًا مَعِيَ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ . . . رُفِعَ لَنَا رَكْبٌ مِنْ قِبَلِ الْمَدِينَةِ ، فَسَأَلْنَاهُمْ فَقَالُوا : قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْتُخِلَفَ أَبُو بَكْرٍ ، وَالنَّاسُ صَالِحُونَ ، فَقَالَ : أَخْبِرْ صَاحِبَكَ أَنَا قَدْ جِئْنَا ، وَلَعَلَّنَا سَنَعُودُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَرَجَعَا إِلَى الْيَمَنِ) [٤٣٥٩] .

غزوة سيف البحر - وهم يلقون عمير القريش وأمرهم أبو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه

١٦٨١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : (لَمَّا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثًا قَبْلَ السَّاحِلِ ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ ابْنَ الْجَرَّاحِ وَهُمْ ثَلَاثُ

(١) تقدم برقم (١٣٠٢) .

مِثَّةٌ ، فَخَرَجْنَا فَكُنَّا بَبَعْضِ الطَّرِيقِ . . . فَبِنِي الرَّادِ ، فَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِأَزْوَادِ الْعَجِشِ فَجُمِعَ ، فَكَانَ مِزْوَدِي تَمْرٍ ، فَكَانَ يُقَوِّتُنَا كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلًا قَلِيلًا ، حَتَّى فَبِنِي ، فَلَمْ يَكُنْ يُصِيبُنَا إِلَّا تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ ، فَبِيلَ لَهُ : مَا تُعْنِي عَنْكُمْ تَمْرَةٌ ؟ فَقَالَ : لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَبِيَتْ ، ثُمَّ أَنْتَهَيْنَا إِلَى الْبَحْرِ ، فَبِذَا حُوتٌ مِثْلُ الطَّرِبِ ، فَأَكَلَ مِنْهُ الْقَوْمُ ثَمَانَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، ثُمَّ أَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِضَلْعَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنَصَبَا ، ثُمَّ أَمَرَ بِرَاحِلَةٍ فَرَحِلَتْ ، ثُمَّ مَرَّتْ تَحْتَهُمَا فَلَمْ تُصِبْهُمَا) [٤٣٦٠] .

١٦٨٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ : (فَأَلْقَى لَنَا الْبَحْرُ دَابَّةً يُقَالُ لَهَا : الْعَبْبُرُ ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ ، وَأَدَهْنَا مِنْ وَدَكِهِ حَتَّى ثَابَتَ إِلَيْنَا أَجْسَامُنَا) [٤٣٦١] .

١٦٨٣ - وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : (فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كُلُوا ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ . . . ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « كُلُوا رِزْقًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ ، أَطْعَمُونَا إِنْ كَانَ مَعَكُمْ » فَأَتَاهُ بَعْضُهُمْ بِعُضْوٍ فَأَكَلَهُ) [٤٣٦٢] .

وَفِدْبِي تَمِيمٍ

١٦٨٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمْرٌ الْقَعْقَاعَ بِنِ مَعْبَدِ بْنِ زُرَّارَةَ ، وَقَالَ عُمَرُ : بَلْ أَمْرٌ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا أَرَدْتُ إِلَّا خِلَافِي ، قَالَ عُمَرُ : مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ ، فَتَمَارِيَا حَتَّى أَرْتَفَعْتَ أَصْوَاتَهُمَا ، فَنَزَلَ فِي ذَلِكَ : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا نُفْقِدُموهُمُ ﴾ حَتَّى أَنْقَضَتْ) [٤٣٦٧] .

وفد بني حنيفة ، وحدث ثمامة بن أثال

١٦٨٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْلًا قَبْلَ نَجْدٍ ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ : ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ ؟ » فَقَالَ : عِنْدِي خَيْرٌ يَا مُحَمَّدُ ، إِنْ تَقْتُلْنِي . . تَقْتُلْ ذَا دَمٍ ، وَإِنْ تُنْعِمَ . . تُنْعِمَ عَلَيَّ شَاكِرٍ ، وَإِنْ كُنْتَ تَرِيدُ الْمَالَ . . فَسَلْ مِنْهُ مَا شِئْتَ ، فَفَرَّكَ حَتَّى كَانَ الْغَدُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : « مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ ؟ » قَالَ : مَا قُلْتُ لَكَ : إِنْ تُنْعِمَ . . تُنْعِمَ عَلَيَّ شَاكِرٍ ، فَفَرَّكَ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْغَدِ ، فَقَالَ : « مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ ؟ » فَقَالَ : عِنْدِي مَا قُلْتُ لَكَ ، قَالَ : « أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ » فَأَنْطَلَقَ إِلَى نَجْلِ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، يَا مُحَمَّدُ ؛ وَاللَّهِ ؛ مَا كَانَ عَلَيَّ الْأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ ، فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهَكَ أَحَبَّ أَلْوَجُوهٍ إِلَيَّ ، وَاللَّهِ ؛ مَا كَانَ مِنْ دِينٍ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ ، فَأَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيَّ ، وَاللَّهِ ؛ مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ ، فَأَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيَّ ، وَإِنَّ خَيْلَكَ أَخَذْتَنِي وَأَنَا أُرِيدُ الْعُمْرَةَ ، فَمَاذَا تَرَى ؟ فَبَشَّرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَمِرَ ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ . . قَالَ لَهُ قَائِلٌ : صَبَوْتَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ أَسْلَمْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا وَاللَّهِ ؛ لَا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَامَةِ حَبَّةٌ حِنْطَةٍ حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) [٤٣٧٢] .

١٦٨٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الْكُذَّابُ عَلَيَّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ . . تَبَعْتُهُ ، وَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شِمَّاسٍ وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِطْعَةٌ جَرِيدٍ ، حَتَّى وَقَفَ عَلَيَّ مُسَيْلِمَةُ فِي أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : « لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ . . مَا أَعْطَيْتُكَهَا ، وَلَنْ تَعْدُو

أَمَرَ اللَّهُ فِيكَ ، وَلَكِنْ أَدْبَرْتُ . . لِيَعْرِفَنَّكَ اللَّهُ ، وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا رَأَيْتُ ،
 وَهَذَا ثَابِتٌ يُجِيبُكَ عَنِّي « ثُمَّ أَنْصَرَفَ عَنْهُ ، قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : فَسَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكَ أَرَى الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا رَأَيْتُ » فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ . . رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ ،
 فَأَهْمَنِي شَأْنُهُمَا ، فَأَوْحَى إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنْ أَنْفُخَهُمَا ، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا ، فَأَوَّلَتْهُمَا كَذَابَيْنِ
 يَخْرُجَانِ بَعْدِي ، أَحَدُهُمَا الْعَنَسِيُّ ، وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ » [٤٣٧٣-٤٣٧٤] .

١٦٨٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ . . أُتَيْتُ بِخَزَائِنِ الْأَرْضِ ، فَوَضَعَ فِي كَفِّي سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَكَبَّرَا
 عَلَيَّ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ أَنْفُخَهُمَا ، فَنَفَخْتُهُمَا فَذَهَبَا ، فَأَوَّلَتْهُمَا الْكَذَّابَيْنِ الَّذِينَ أَنَا
 بَيْنَهُمَا ؛ صَاحِبِ صَنْعَاءَ ، وَصَاحِبِ الْيَمَامَةِ » [٤٣٧٥] .

قصة أهل نجران

١٦٨٨ - عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ صَاحِبَا نَجْرَانَ إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدَانِ أَنْ يُلَاعِنَاهُ ، قَالَ : فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ :
 لَا تَفْعَلْ ، فَوَاللَّهِ ؛ لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَاعِنْتَنَا . . لَا نَفْلُحْ نَحْنُ وَلَا عَقِبْنَا مِنْ بَعْدِنَا ، قَالَا : إِنَّا
 نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَنَا وَأُبْعَثَ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا ، وَلَا تَبْعَثْ مَعَنَا إِلَّا أَمِينًا ، فَقَالَ : « لِأُبْعَثَنَّ
 مَعَكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ » فَاسْتَشْرَفَ لَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ : « قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ابْنَ الْجَرَّاحِ » فَلَمَّا قَامَ . . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : « هَذَا أَمِينٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ » [٤٣٨٠] .

١٦٨٩ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « وَأَمِينٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَبُو عُبَيْدَةَ ابْنُ
 الْجَرَّاحِ » [٤٣٨٢] .

بَابُ قَدِيمِ الشَّجَرِ وَاهْلِ الْبَيْتِ

١٦٩٠ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَرًا مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ ، فَاسْتَحْمَلْنَاهُ ، فَأَبَى أَنْ يَحْمِلَنَا ، فَاسْتَحْمَلْنَاهُ ، فَحَلَفَ أَلَّا يَحْمِلَنَا ، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَتَى بِنَهَبِ إِبِلٍ ، فَأَمَرَ لَنَا بِخُمْسِ ذَوْدٍ ، فَلَمَّا قَبَضْنَاهَا . . قُلْنَا : تَغْفَلْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِينَهُ ؛ لَا نَفْلِحُ بَعْدَهَا أَبَدًا ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّكَ حَلَفْتَ أَلَّا تَحْمِلَنَا وَقَدْ حَمَلْتَنَا ، قَالَ : « أَجَلٌ ، وَلَكِنْ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا . . إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا » وَفِي رَوَايَةٍ : « وَتَحَلَّلْتُهَا » [٤٣٨٥-٣١٣٣] .

١٦٩١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرْقُ أَفْئِدَةً وَالْيَمَنُ قُلُوبًا ، الْإِيمَانُ يَمَانٌ ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ ، وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي أَهْلِ الْأَيْلِ ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ » [٤٣٨٨] .

حَبَّةُ الْوَدَاعِ

١٦٩٢ - حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْكَعْبَةِ قَدْ تَقَدَّمَ^(١) ، وَذَكَرَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ قَالَ : (وَعِنْدَ الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَرْمَرَةٌ حَمْرَاءُ) [٤٤٠٠] .

١٦٩٣ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً ، وَأَنَّهُ حَجَّ بَعْدَمَا هَاجَرَ حَجَّةً وَاحِدَةً لَمْ يَحُجَّ بَعْدَهَا حَجَّةً الْوَدَاعِ) [٤٤٠٤] .

(١) تقدم برقم (٢٩٩) .

١٦٩٤ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« الزَّمَانُ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ،
مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ؛ ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ : ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ ، وَرَجَبٌ مُضَرٌ
الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ ، أَيُّ شَهْرٍ هَذَا ؟ » قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّى
ظَنْنَا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، قَالَ : « أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ !؟ » قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : « أَيُّ
بَلَدٍ هَذَا ؟ » قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنْنَا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ،
قَالَ : « أَلَيْسَ الْبَلَدَةَ !؟ » قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : « فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ » قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ
أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنْنَا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، قَالَ : « أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ !؟ » قُلْنَا :
بَلَى ، قَالَ : « فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي
بَلَدِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، وَاسْتَلْقُونَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلِكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ ، أَلَا فَلَآ
تَرْجِعُوا بَعْدِي ضُلَالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، أَلَا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ؛ فَلَعَلَّ
بَعْضٌ مَنْ يُبَلِّغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ مَنْ سَمِعَهُ ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ » مَرَّتَيْنِ [٤٤٠٦] .

١٦٩٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَقَ رَأْسَهُ
فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ وَأَنَاسُ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَقَصَّرَ بَعْضُهُمْ) [٤٤١١] .

غزوة تبوك ، وهي غزوة العسرة

١٦٩٦ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أُرْسِلَنِي أَصْحَابِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْأَلُهُ الْحُمْلَانَ لَهُمْ ؛ إِذْ هُمْ مَعَهُ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ وَهِيَ غَزْوَةُ تَبُوكَ ،
فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؛ إِنَّ أَصْحَابِي أُرْسَلُونِي إِلَيْكَ لِتَحْمِلَهُمْ ، فَقَالَ : « وَاللَّهِ ؛
لَا أَحْمِلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ » وَوَأَفَّقْتُهُ وَهُوَ غَضْبَانَ وَلَا أَشْعُرُ ، وَرَجَعْتُ حَزِينًا مِنْ مَنَعَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمِنْ مَخَافَةٍ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ
عَلَيَّ ، فَرَجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَأَخْبَرْتُهُمْ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا لَبِثْتُ

إِلَّا سُوءَةً ؛ إِذْ سَمِعْتُ بِأَلَا يُنَادِي : أَيْنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، فَأَجَبْتُهُ ، فَقَالَ : أَجِبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوكَ ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ . قَالَ : « خُذْ هَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ وَهَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ لِسِتَّةِ أَبْعَرَةٍ - أَتْبَاعَهُنَّ حِينَئِذٍ مِنْ سَعْدٍ - فَأَنْطَلِقْ بِهِنَّ إِلَى أَصْحَابِكَ فَقُلْ : إِنَّ اللَّهَ - أَوْ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ فَارْكَبُوهُنَّ » فَأَنْطَلَقْتُ إِلَيْهِنَّ بِهِنَّ ، فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ ، وَلَكِنِّي وَاللَّهِ ؛ لَا أَدْعُكُمْ حَتَّى يَنْطَلِقَ مَعِيَ بَعْضُكُمْ إِلَى مَنْ سَمِعَ مَقَالََةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ لَا تَنْظُرُوا أَنِّي حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا لَمْ يَقُلْهُ ، فَقَالُوا لِي : وَاللَّهِ ؛ إِنَّكَ عِنْدَنَا لَمُصَدِّقٌ ، وَلَنْفَعَلَنَّ مَا أَحْبَبْتَ ، فَأَنْطَلَقَ أَبُو مُوسَى بِنَفَرٍ مِنْهُمْ حَتَّى أَتَوْا الَّذِينَ سَمِعُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْعَهُ إِيَّاهُمْ ثُمَّ إِعْطَاءَهُمْ بَعْدُ ، فَحَدَّثُوهُمْ بِمِثْلِ مَا حَدَّثْتَهُمْ بِهِ أَبُو مُوسَى ([٤٤١٥]) .

١٦٩٧ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ وَأَسْتَخْلَفَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَتَخَلَّفُنِي فِي النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ ؟ فَقَالَ : « أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي » . [٤٤١٦] .

باب حديث كعب بن مالك رضي الله عنه

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا ﴾ .

١٦٩٨ - عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (لَمَّا أَتَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ وَلَمْ يُعَاتَبْ أَحَدٌ تَخَلَّفَ عَنْهَا ، إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ عِيرَ قُرَيْشٍ حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَمَا أَحْبَبُّ أَنْ لِي بِهَا مَشْهَدٌ

بَدْرٍ وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا ، كَانَ مِنْ خَبْرِي : أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا
أَيْسَرُ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ ، وَاللَّهِ ؛ مَا أَجْتَمَعَتْ عِنْدِي قَبْلَهُ رَاحِلَتَانِ قَطُّ
حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ غَزْوَةَ إِلَّا
وَرَى بِغَيْرِهَا ، حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرِّ
شَدِيدٍ ، وَأَسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا ، وَمَفَازًا وَعَدُوًّا كَثِيرًا ، فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ لِيَأْتَهُبُوا
أَهْبَةَ عَدُوِّهِمْ ، فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ ، وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ كَثِيرٌ ، وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ ، قَالَ كَعْبٌ : فَمَا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ . . . إِلَّا
ظَنَّ أَنََّّهُ سَيَخْفَى لَهُ مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيُ اللَّهِ ، وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ
الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ النَّمَارُ وَالظَّلَالُ ، وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ ، فَطَفِقْتُ أَغْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا ، فَأَقُولُ فِي
نَفْسِي : أَنَا قَادِرٌ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَزَلْ يَتِمَادَى بِي حَتَّى أَشْتَدَّ بِالنَّاسِ الْجِدُّ ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جِهَازِي شَيْئًا فَقُلْتُ : أَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ
بِیَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ أَلْحَقُهُمْ ، فَعَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُوا لِأَتَجَهَّزَ ، فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا ،
ثُمَّ عَدَوْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا ، فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَّى أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ ،
وَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأُدْرِكَهُمْ - وَلَيْتَنِي فَعَلْتُ - فَلَمْ يُقَدِّرْ لِي ذَلِكَ ، فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي
النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَفْتُ فِيهِمْ . . . أَحْزَنَنِي أَنِّي لَا أَرَى إِلَّا
رَجُلًا مَغْمُوصًا عَلَيْهِ الْنَّفَاقُ ، أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الضُّعْفَاءِ ، وَلَمْ يَذْكُرْنِي
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ ، فَقَالَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ بِتَبُوكَ : « مَا
فَعَلَ كَعْبٌ ؟ » فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ حَبْسَهُ بُزْدَاهُ وَنَظَرُهُ فِي عِطْفِهِ ،
فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : بِشِمَا قُلْتُ ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا ، فَسَكَتَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ تَوَجَّهَ قَافِلًا . . . حَضَرَنِي هَمِّي وَطَفِقْتُ أَنْذَكُرُ
الْكَذِبَ وَأَقُولُ : بِمَاذَا أَخْرَجُ مِنْ سَخَطِهِ غَدًا ؟ وَأَسْتَعْنْتُ عَلَى ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ

أَهْلِي ، فَلَمَّا قِيلَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا . زَا حَ عَنِّي
الْبَاطِلُ ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَخْرُجَ مِنْهُ أَبَدًا بِشَيْءٍ فِيهِ كَذِبٌ ، فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ ، وَأَصْبَحَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَادِمًا ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ . . . بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ ، فَرَكَعَ
فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ . . . جَاءَهُ الْمُخْلَفُونَ ، وَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ
إِلَيْهِ وَيُخْلِفُونَ لَهُ ، وَكَانُوا بِضَعَّةٍ وَثَمَانِينَ رَجُلًا ، فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَلَانِيَتَهُمْ ، وَبَايَعَهُمْ وَأَسْتَغْفَرَ لَهُمْ ، وَوَكَّلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَجِئْتُهُ ،
فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ . . . تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ ثُمَّ قَالَ : « تَعَالَى » فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ
بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ لِي : « مَا خَلَّفَكَ ؟ أَلَمْ تَكُنْ قَدِ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ ؟ ! » قُلْتُ : بَلَى وَاللَّهِ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ ؛ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا . . . لَرَأَيْتُ أَنْ سَأَخْرُجَ مِنْ
سَخَطِهِ بِعُذْرٍ ، وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا وَلَكِنِّي وَاللَّهِ ؛ لَقَدْ عَلِمْتُ لِنِّ حَدِيثِكَ أَلْيَوْمَ حَدِيثَ
كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي . . . لِيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يُسَخِطَكَ عَلَيَّ ، وَلَئِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ
تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ . . . إِنِّي لَأَرْجُو فِيهِ عَفْوَ اللَّهِ ، لَا وَاللَّهِ ؛ مَا كَانَ لِي مِنْ عُذْرٍ ، وَاللَّهِ ؛
مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتَ عَنكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « أَمَّا هَذَا . . . فَقَدْ صَدَقَ ، فَقُمِ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ » فَقُمْتُ ، وَنَارَ رِجَالٍ مِنْ
بَنِي سَلَمَةَ فَاتَّبَعُونِي ، فَقَالُوا لِي : وَاللَّهِ ؛ مَا عَلِمْنَاكَ كُنْتَ أَذْنِبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا ، وَلَقَدْ
عَجَزْتَ أَلَّا تَكُونَ أَعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا أَعْتَذَرَ إِلَيْهِ
الْمُتَخَلِّفُونَ ، قَدْ كَانَ كَافِيكَ ذَنْبَكَ اسْتَغْفَارُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكَ ،
فَوَاللَّهِ ؛ مَا زَالُوا يُؤَبِّونِي حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأُكَذِّبَ نَفْسِي ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ : هَلْ لَقِي
هَذَا مَعِيَ أَحَدٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ؛ رَجُلَانِ قَالَا مِثْلَ مَا قُلْتَ ، فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلُ مَا قِيلَ لَكَ ،
فَقُلْتُ : مَنْ هُمَا ؟ قَالُوا : مُرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعَمْرِيُّ ، وَهِيَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ ، فَذَكَرُوا
لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَدْرًا فِيهِمَا أَسْوَةٌ ، فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي ، وَنَهَى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمِينَ عَن كَلَامِنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ
عَنْهُ ، فَأَجْتَنَبْنَا النَّاسُ فَتَغَيَّرُوا لَنَا ، حَتَّى تَنَكَّرْتُ فِي نَفْسِي الْأَرْضُ ، فَمَا هِيَ إِلَّيَّ

أَعْرِفُ ، فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً ، فَأَمَّا صَاحِبَايَ . . فَأَسْتَكْنَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا
يَبْكِيَانِ ، وَأَمَّا أَنَا . . فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ ، فَكُنْتُ أَخْرَجُ فَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ مَعَ
الْمُسْلِمِينَ ، وَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ ، وَآتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي : هَلْ حَرَكَ شَفَنِيهِ بَرْدٌ
السَّلَامِ عَلَيَّ أَمْ لَا ؟ ثُمَّ أَصَلِّي قَرِيبًا مِنْهُ فَأَسَارِقُهُ النَّظَرَ ، فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي . . أَقْبَلَ
إِلَيَّ ، وَإِذَا أَلْتَفْتُ نَحْوَهُ . . أَعْرَضَ عَنِّي ، حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيَّ ذَلِكَ مِنْ جَفْوَةِ النَّاسِ . .
مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ وَهُوَ ابْنُ عَمِّي وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، فَسَلَّمْتُ
عَلَيْهِ ، فَوَاللَّهِ ؛ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا قَتَادَةَ ؛ أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ هَلْ تَعَلَّمَنِي
أَحَبُّ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ؟ فَسَكَتَ ، فَعُدْتُ لَهُ فَنَشَدْتُهُ ، فَسَكَتَ ، فَعُدْتُ لَهُ فَنَشَدْتُهُ ،
فَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَفَاضَتْ عَيْنَايَ ، وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ .

قَالَ : فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي بِسُوقِ الْمَدِينَةِ ، إِذَا نَبْطِيٌّ مِنْ أَنْبَاطِ أَهْلِ الشَّامِ مِمَّنْ قَدِمَ بِالطَّعَامِ
بِيبِعُهُ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ : مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ؟ فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ ، حَتَّى
إِذَا جَاءَنِي . . دَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ ؛ فَإِذَا فِيهِ : أَمَّا بَعْدُ ؛ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ
صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ ، وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بَدَارِ هَوَانٍ وَلَا مَضِيعَةٍ ، فَالْحَقُّ بِنَا . . نُوَاسِكَ ،
فَقُلْتُ لَمَّا قَرَأْتُهَا : وَهَذَا أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ ، فَتَيَمَّمْتُ بِهَا التَّنَوُّرَ فَسَجَرْتُهُ بِهَا ، حَتَّى إِذَا
مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنَ الْخَمْسِينَ ؛ إِذَا رَسُولٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِينِي
فَقَالَ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزَلَ أَمْرَاتِكَ » فَقُلْتُ : أُطَلِّقُهَا
أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ ؟ قَالَ : « لَا بَلْ أَعْتَزِلْهَا وَلَا تَقْرَبْهَا » وَأَرْسَلَ إِلَيَّ صَاحِبِي مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ
لِأَمْرَاتِي : الْحَقِّي بِأَهْلِكَ فَتَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ .

قَالَ كَعْبٌ : فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ ، فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدِمَهُ ؟
قَالَ : « لَا ، وَلَكِنْ لَا يَقْرَبُكَ » قَالَتْ : إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ ، وَاللَّهِ ؛ مَا زَالَ
يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَيَّ يَوْمِهِ هَذَا ، فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي : لَوْ أَسْتَأْذَنْتَ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرَاتِكَ كَمَا أَدِنَ لِامْرَأَةٍ هَلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ ،
فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ؛ لَا أَسْتَأْذِنُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَا يُدْرِينِي مَا يَقُولُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَسْتَأْذَنْتَهُ فِيهَا وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ !؟

فَلَبِثْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَشَرَ لَيَالٍ ، حَتَّى كَمَلْتُ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَلَامِنَا ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صُبْحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً وَأَنَا عَلَى
ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بَيْوتِنَا ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى ؛ قَدْ ضَاقتْ عَلَيَّ
نَفْسِي ، وَضَاقتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ . . سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى عَلَيَّ جَبَلٍ سَلَعُ
بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ؛ أَبْشِرْ ، قَالَ : فَحَرَزْتُ سَاجِدًا ، وَعَرَفْتُ أَنَّ قَدْ جَاءَ
فَرَجٌ ، وَأَذَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ ،
فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا ، وَذَهَبَ قَبْلَ صَاحِبِي مُبَشِّرُونَ ، وَرَكَضَ إِلَيَّ رَجُلٌ فَرَسًا ،
وَسَعَى سَاعَ مَنْ أَسْلَمَ فَأَوْفَى عَلَيَّ الْجَبَلِ ، فَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ ، فَلَمَّا جَاءَنِي
الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي . . نَزَعْتُ لَهُ ثَوْبِي فَكَسَوْتُهُ إِيَّاهُمَا بِبُشْرَاهُ ، وَاللَّهِ ؛ مَا أَمْلِكُ
غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ ، وَأَسْتَعْرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبَسْتُهُمَا ، وَأَنْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فَتَلَقَانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا يُهَنِّؤُنِي بِالتَّوْبَةِ ؛ يَقُولُونَ : لَتَهْنِكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ .

قَالَ كَعْبُ : حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ؛ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ
حَوْلَهُ النَّاسُ ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ يُهْرَوِلُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَانِي ، وَاللَّهِ ؛
مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ ، وَلَا أَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ .

قَالَ كَعْبُ : فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ الشُّرُورِ : « أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ
وَلَدْتِكَ أُمَّكَ » قَالَ : قُلْتُ : أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ : « لَا ، بَلْ
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ » وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سُرَّ . . اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَانَهُ
قِطْعَةً قَمَرٍ ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ ، فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنْ مِنْ

تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ ؛ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ » قُلْتُ : فَإِنِّي أَمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا نَجَانِي بِالصَّدَقِ ، وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي إِلَّا أَحَدْتُ إِلَّا صِدْقًا مَا بَقِيْتُ ، فَوَاللَّهِ ؛ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مُذْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي ، وَمَا تَعَمَّدْتُ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمِي هَذَا كَذِبًا ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيْتُ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ فَوَاللَّهِ ؛ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ إِذْ هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَكُونَ كَذْبَتُهُ فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ شَرًّا مَا قَالَ لِأَحَدٍ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتَعْرِضُوا عَنْهُمْ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾ .

قَالَ كَعْبٌ : وَكُنَّا تَخْلَفْنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ أَوْلِيَّتِكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَلَفُوا لَهُ فَبَايَعَهُمْ وَأَسْتَغْفَرَ لَهُمْ ، وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى اللَّهُ فِيهِ ، فَبَدَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا ﴾ وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ مِمَّا خَلَفْنَا عَنِ الْغَزْوِ ، وَإِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا ، وَإِرْجَاؤُهُ أَمْرَنَا عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَدَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ ([٤٤١٨]) .

١٦٩٩ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّامَ الْجَمَلِ ، بَعْدَ مَا كَذَبْتُ أَنْ الْحَقَّ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ فَأَقَاتِلَ مَعَهُمْ ، قَالَ : لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَهْلَ فَارِسَ قَدْ مَلَكَوا عَلَيْهِمْ بِنْتَ كِسْرَى . . قَالَ : « لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ أَمْرًا » [٤٤٢٥] .

مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته

١٧٠٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ ، فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ ، ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَّهَا فَضَحِكَتْ ، فَسَأَلْنَاهَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ : سَارَّنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يُقْبَضُ فِي وَجَعِهِ ذَلِكَ . . فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ سَارَّنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ يَلْحَقُهُ . . فَضَحِكْتُ) . [٤٤٣٤-٤٤٣٣] .

١٧٠١ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ نَبِيٌّ حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَأَخَذَتْهُ بَحَّةٌ يَقُولُ : ﴿ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ الْآيَةَ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ) [٤٤٣٥] .

١٧٠٢ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ صَاحِحٌ يَقُولُ : « إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ يُحَيَّا أَوْ يُخَيَّرُ » فَلَمَّا أَشْتَكَى وَحَضْرَهُ الْقَبْضُ وَرَأْسُهُ عَلَى فِخْذِي . . غَشِيَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ . . شَخَصَ بَصْرُهُ نَحْوَ سَقْفِ الْبَيْتِ ، ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ ؛ فِي الرِّفِيقِ الْأَعْلَى » ، فَقُلْتُ : إِذَا لَا يَخْتَارُنَا ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ حَدِيثُهُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَاحِحٌ) [٤٤٣٧] .

١٧٠٣ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَشْتَكَى . . نَفَثَ بِالْمُعَوَّذَاتِ ، وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ ، فَلَمَّا أَشْتَكَى وَجَعَهُ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ . . طَفِقَتْ أَنْفُثُ عَلَيْهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ الَّتِي كَانَ يَنْفُثُ ، وَأَمْسَحَ بِيَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ) [٤٤٣٩] .

١٧٠٤ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَصْغَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَهُوَ مُسْنِدٌ إِلَيَّ ظَهْرُهُ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ ؛ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي ، وَالْحَقْنِي بِالرِّفِيقِ » [٤٤٤٠] .

١٧٠٥ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي رِوَايَةٍ : قَالَتْ : (مَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَإِنَّهُ لَبَيِّنٌ حَاقِنْتِي وَذَاقَتِي ، وَلَا أَكْرَهُ شِدَّةَ الْمَوْتِ لِأَحَدٍ أَبَدًا بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ([٤٤٤٦]) .

١٧٠٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوفِّيَ فِيهِ ، فَقَالَ النَّاسُ : يَا أَبَا حَسَنِ ؛ كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِتًا ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ وَاللَّهِ بَعْدَ ثَلَاثِ عَبْدِ الْأَعْمَى ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوْفَ يُتَوَفَّى مِنْ وَجَعِهِ هَذَا ، إِنِّي لَأَعْرِفُ وَجُوهَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، أَذْهَبَ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلِنَسْأَلُهُ فِيمَنْ هَذَا الْأَمْرُ ؟ إِنْ كَانَ فِينَا . . عَلِمْنَا ذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا . . عَلِمْنَاهُ فَأَوْصَى بِنَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّا وَاللَّهِ لِنَسْأَلُنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْعَنَاهَا . . لَا يُعْطِينَاهَا النَّاسُ بَعْدَهُ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ([٤٤٤٧]) .

١٧٠٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ : (إِنْ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيَّ : أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوفِّيَ فِي بَيْتِي وَفِي يَوْمِي ، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي ، وَأَنَّ اللَّهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ ؛ وَدَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَبِيَدِهِ سِوَاكٌ وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السِّوَاكَ ، فَقُلْتُ : أَخَذَهُ لَكَ ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ نَعَمْ ، فَتَنَاوَلْتُهُ فَأَشْتَدَّ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : أَلَيْسَ لَكَ ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ نَعَمْ ، فَلَيْسَتْهُ فَأَمَرَهُ ، وَكَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ فِيهَا مَاءٌ ، فَجَعَلَ يَدْخُلُ يَدَيْهِ فِي الْمَاءِ فَيَمْسُحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَيَقُولُ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكْرَاتٍ » ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ : « فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى » حَتَّى قُبِضَ وَمَالَتْ يَدُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « [٤٤٤٩] .

١٧٠٨ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (لَدَدْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

مَرَضِهِ ، فَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَلَّا تَلُدُونِي ، فَقُلْنَا : كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ
قَالَ : « أَلَمْ أَنْهَكُمُ أَنْ تَلُدُونِي ؟ ! » قُلْنَا : كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ ، فَقَالَ : « لَا يَبْقَى
أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا لُدَّ وَأَنَا أَنْظَرُ ، إِلَّا الْعَبَّاسَ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ » [٤٤٥٨] .

١٧٠٩ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . جَعَلَ
يَتَغَشَّاهُ ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَكَرَبَ أَبَاهُ ، فَقَالَ لَهَا : « لَيْسَ عَلَيَّ أَبِيكَ
كَرَبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ » [٤٤٦٢] .

١٧١٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوَفِّيَ
وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ) [٤٤٦٦] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ

١٧١١- عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ : كُنْتُ أَصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أُجِبْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي ، فَقَالَ : « أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ : ﴿ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ ﴾ ؟ ! » [الأنفال : ٢٤] ثُمَّ قَالَ لِي : « لِأَعْلَمَنَّكَ سُورَةَ هِيَ أَعْظَمُ السُّورِ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ » ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ . . قُلْتُ لَهُ : أَلَمْ تَقُلْ : « لِأَعْلَمَنَّكَ سُورَةَ هِيَ أَعْظَمُ سُورَةَ فِي الْقُرْآنِ ؟ ! » قَالَ : « ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ » [٤٤٧٤] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾

١٧١٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ الدَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ » ، قُلْتُ : إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ ، قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : « وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ ؛ تَخَافُ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ » قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : « أَنْ تَزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ » [٤٤٧٧] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَظَلَلْنَا عَلَيْكُمُ الْعَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى ﴾

١٧١٣- عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْكُفْمَةُ مِنَ الْمَنَّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » [٤٤٧٨] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ ﴾

١٧١٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ : أَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا : حِطَّةٌ ، فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَيَّ أَسْتَاهِهِمْ ، فَبَدَّلُوا وَقَالُوا : حِطَّةٌ حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ » [٤٤٧٩] .

﴿ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴾ : ﴿ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِمَّنَّهَا أَوْ مِثْلَهَا ﴾

١٧١٥ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَقْرُونَا أَبِي ، وَأَقْضَانَا عَلِيٌّ ، وَإِنَّا لَنَدْعُ مِنْ قَوْلِ أَبِي ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبِيًّا يَقُولُ : لَا أَدْعُ شَيْئًا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسِهَا ﴾ [٤٤٨١] .

﴿ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴾ : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ ﴾

١٧١٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لَهُ ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ . . . فَرَعَمَ أَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أُعِيدَهُ كَمَا كَانَ ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ . . . فَقَوْلُهُ : لِي وَلَدٌ ، فَسُبْحٰنِي أَنْ أَتَّخِذَ صَاحِبَةً أَوْ وَلَدًا » [٤٤٨٢] .

﴿ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴾ : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرٰهِيْمَ مُصَلًّى ﴾

١٧١٧ - عَنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَافَقْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي ثَلَاثٍ - أَوْ : وَافَقَنِي رَبِّي فِي ثَلَاثٍ - قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ لَوْ أَتَّخَذْتَ مِنْ مَقَامِ إِبْرٰهِيْمَ مُصَلًّى ، وَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبُرِّ وَالْفَاجِرُ ، فَلَوْ أَمَرْتَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحِجَابِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ ، قَالَ : وَبَلَغَنِي مُعَاتَبَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ نِسَائِهِ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِنَّ ، فَقُلْتُ : إِنْ أَنْتَهَيْتُنَّ أَوْ لِيُبْدِلَنَّ اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرًا مِنْكُنَّ ، حَتَّى أَتَيْتُ إِحْدَى نِسَائِهِ قَالَتْ : يَا عُمَرُ ؛ أَمَا فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَعِظُ نِسَاءَهُ حَتَّى تَعْظُهُنَّ أَنْتَ ؟ ! فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسَلِّمَاتٍ ﴾ [الآية (١)] (٤٤٨٣) .

(١) (يُبَدِّلُهُ) - بفتح الباء وتثقيب الدال - قراءة نافع وأبي عمرو وأبي جعفر .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا ﴾ الْآيَةَ

١٧١٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَأُونَ التَّوْرَةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ ، وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكذِّبُوهُمْ ، ﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا ﴾ . . . » الْآيَةَ

[٤٤٨٥] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ الْآيَةَ

١٧١٩ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُدْعَى نُوحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : هَلْ بَلَغْتَ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيَقَالُ لِأُمَّتِهِ : هَلْ بَلَغَكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : مَا آتَانَا مِنْ نَذِيرٍ ، فَيَقُولُ : مَنْ يَشْهَدُ لَكَ ؟ فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ ، فَيَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ ، وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ »

[٤٤٨٧] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾

١٧٢٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ دَانَ دِينَهَا يَقِفُونَ بِالْمَزْدَلِفَةِ ، وَكَانُوا يُسَمِّونَ الْحُمْسَ ، وَكَانَ سَائِرُ الْعَرَبِ يَقِفُونَ بِعَرَفَاتٍ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ . . . أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْتِيَ عَرَفَاتٍ ، ثُمَّ يَقِفَ بِهَا ، ثُمَّ يُفِيضَ مِنْهَا) [٤٥٢٠] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ الْآيَةَ

١٧٢١ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « اَللّٰهُمَّ ؛ اٰتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » [٤٥٢٢] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَا يَسْتَلُونَ النَّاسَ الْحَافَا ﴾

١٧٢٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : « لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ ، وَلَا اللَّقْمَةُ وَلَا اللَّقْمَتَانِ ، إِنَّمَا الْمِسْكِينُ : الَّذِي يَتَعَفَّفُ ، أَفْرُوُوا إِن شِئْتُمْ » يَعْنِي : قَوْلُهُ : ﴿ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ﴾ [٤٥٣٩] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ ﴾ الْآيَةُ

١٧٢٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ . . فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَى اللَّهُ ، فَأَحْذَرُوهُمْ » [٤٥٤٧] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾

١٧٢٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ أُخْتَصِمَ إِلَيْهِ امْرَأَتَانِ كَانَتَا تَخْرِزَانِ فِي بَيْتٍ ، فَخَرَجَتْ إِحْدَاهُمَا وَقَدْ أَنْفَذَ بِإِشْفَى فِي كَفِّهَا ، فَأَدَّعَتْ عَلَى الْأُخْرَى ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ . . لَذَهَبَ دِمَاءُ قَوْمٍ وَأَمْوَالُهُمْ » ذَكَرُوهَا بِاللَّهِ ، وَأَقْرُؤُوا عَلَيْهَا : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ﴾ ، فَذَكَرُوهَا فَأَعْتَرَفَتْ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ » [٤٥٥٢] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ ﴾

١٧٢٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ : قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ حِينَ أُلْفِيَ فِي النَّارِ ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالُوا : إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ ، فَرَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا : حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) [٤٥٦٣] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلِتَسْمَعُوا مِنَ الَّذِينَ آتَوْا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ

وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَى كَثِيرًا

١٧٢٦ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى قَطِيفَةٍ فَدَكِيَتْ ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَرَاءَهُ يُعَوِّدُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ ، حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ، فَإِذَا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبْدَةَ الْأَوْثَانَ وَالْيَهُودَ وَالْمُسْلِمِينَ ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَلَمَّا غَشِيَتْ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةٌ الدَّابَّةِ . . خَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ ثُمَّ قَالَ : لَا تُعْبَرُوا عَلَيْنَا ، فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي : أَيُّهَا الْمَرْءُ ؛ إِنَّهُ لَا أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ ، إِنْ كَانَ حَقًّا . . فَلَا تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا ، أَرْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ ، فَمَنْ جَاءَكَ . . فَأَقْصُصْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَعَشْنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا ؛ فَإِنَّا نَحِبُ ذَلِكَ ، فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ ، حَتَّى كَادُوا يَتَشَاوَرُونَ ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا ، ثُمَّ رَكِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَابَّتَهُ فَسَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا سَعْدُ ؛ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ - يُرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي - قَالَ كَذَا وَكَذَا ؟ » قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَعَفُّ عَنْهُ ، وَأَصْفَحُ عَنْهُ ، فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ؛ لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْكَ ، وَلَقَدْ أَصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبُحَيْرَةِ عَلَى أَنْ يُتَّوَجَّهُوا فَيَعَصَّبُونَهُ بِالْعِصَابَةِ ، فَلَمَّا أَبَى اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ . . شَرِقَ بِذَلِكَ ، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ ، فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ يَعْنُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْأَذَى ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا ﴾ الْآيَةَ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَذَكَرْنَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَادِرُ إِلَى الْعَفْوِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ ، حَتَّى أَدَانَ اللَّهُ فِيهِمْ ،

فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْرًا ، فَقَتَلَ اللَّهُ بِهِ صَنَادِيدَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ . . قَالَ ابْنُ أَبِي وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَعَبْدَةَ الْأَوْثَانِ : هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ ، فَبَايَعُوا الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَاسْلُمُوا ([٤٥٦٦] .

قَوْلُهُمْ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أوتُوا ﴾^(١)

١٧٢٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ رِجَالًا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْغَزْوِ . . تَخَلَّفُوا عَنْهُ ، وَفَرِحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . اُعْتَدَرُوا إِلَيْهِ وَحَلَفُوا ، وَأَحْبَبُوا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيهِمْ) [٤٥٦٧] .

١٧٢٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَدْ قِيلَ لَهُ : لَيْتَ كَانَ كُلُّ أَمْرٍ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ ، وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذَّبًا . . لِنُعَذِّبَنَّ أَجْمَعُونَ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : (مَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ ؟ ! إِنَّمَا دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهُودَ فَسَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَكْتَمُوهُ إِيَّاهُ ، وَأَخْبَرُوهُ بغيرِهِ ، فَأَرَوْهُ أَنْ قَدِ اسْتَحْمَدُوا إِلَيْهِ بِمَا أَخْبَرُوهُ عَنْهُ فِيمَا سَأَلَهُمْ ، وَفَرِحُوا بِمَا أوتُوا مِنْ كِتْمَانِهِمْ) [٤٥٦٨] .

قَوْلُهُمْ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَمِينِ ﴾

١٧٢٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (أَنَّهَا سَأَلَهَا عُرْوَةُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَمِينِ ﴾ فَقَالَتْ : يَا بِنْتُ أَخْتِي ؛ هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرٍ وَلِئِهَا ، تَشْرِكُهُ فِي مَالِهِ ، وَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا ، فَيُرِيدُ وَلِئِهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بغيرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا ، فَيُعْطِيهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ ، فَهِيَ عَنْ ذَلِكَ أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ ، وَيَبْلُغُوا بِهِنَّ أَعْلَى سُنْتِهِنَّ فِي الصَّدَاقِ ، فَأَمَرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَإِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ

(١) (يَحْسِبَنَّ) - بالياء وكسر السين - قراءة ابن كثير وأبي عمرو ونافع .

عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ﴾ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي آيَةِ أُخْرَى : ﴿ وَرَغِبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾ : رَغْبَةٌ أَحَدِكُمْ عَنْ يَتِيمَتِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالَ ، قَالَتْ : فَهِيَ أَنْ يَنْكِحُوا عَمَّنْ رَغِبُوا فِي مَالِهِ وَجَمَالِهِ مِنْ يَتَامَى النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ إِذَا كُنَّ قَلِيلَاتِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ ([٤٥٧٤]) .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ﴾

١٧٣٠ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (عَادَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَيْتِي سَلَمَةَ مَاشِيَيْنِ ، فَوَجَدَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَعْقِلُ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَنَوَّضًا مِنْهُ ، ثُمَّ رَشَّ عَلَيَّ ، فَأَقْفْتُ ، فَأَقْفْتُ ، فَقُلْتُ : مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي مَالِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَنَزَلَتْ : ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ﴾ [٤٥٧٧] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنْ اللَّهُ لَا يُظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾

١٧٣١ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أَنَى نَاسُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ ...) فَذَكَرَ حَدِيثَ الرُّؤْيَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ بِكَمَالِهِ ^(١) ، ثُمَّ قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ . . . أَدْنُ مُؤَدَّنٌ : تَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ ، فَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ مِنَ الْأَصْنَامِ وَالْأَنْصَابِ إِلَّا يَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ وَغَيْرَاتُ أَهْلِ الْكِتَابِ . . . فَيُدْعَى الْيَهُودُ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ؟ قَالُوا : كُنَّا نَعْبُدُ عَزِيرًا ابْنَ اللَّهِ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : كَذَبْتُمْ ، مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ ، فَمَاذَا تَبْغُونَ ؟ قَالُوا : عَطِشْنَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا ، فَيَسَارُ : أَلَا تَرُدُونَ ، فَيُحْشَرُونَ إِلَى النَّارِ كَأَنَّهَا سَرَابٌ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ ، ثُمَّ يُدْعَى النَّصَارَى ، فَيُقَالُ لَهُمْ : مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ؟ قَالُوا : كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : كَذَبْتُمْ ، مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : مَاذَا تَبْغُونَ ؟ فَكَذَلِكَ مِثْلَ الْأَوَّلِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ

(١) تقدم برقم (٤٦٦) .

فَاجِرٍ.. أَتَاهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِي أَدْنَى صُورَةٍ مِنَ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا ، فَيَقَالُ : مَاذَا تَنْتَظِرُونَ ؛ تَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ ، قَالُوا : فَارْتَقْنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا عَلَى أَفْقَرِ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ وَلَمْ نُنْصَاحِبُهُمْ ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ رَبَّنَا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ ، فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا « مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا » [٤٥٨١] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ﴾

١٧٣٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَقْرَأُ عَلَيَّ » قُلْتُ : أَقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ ؟ ! قَالَ : « فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي » فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ « سُورَةَ النِّسَاءِ » حَتَّى بَلَغْتُ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ قَالَ : « أَمْسِكِ » فَإِذَا عَيْنَاهُ تَدْرِفَانِ ([٤٥٨٢]) .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ﴾

١٧٣٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ يُكْثِرُونَ سَوَادَهُمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَأْتِي أَلْسَهُمْ فَيُرْمَى بِهِ فَيُصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ [٤٥٩٦] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ ﴾

إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ ﴾

١٧٣٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى .. فَقَدْ كَذَبَ » [٤٦٠٤] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ الْآيَةَ

١٧٣٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أَنْزَلَ عَلَيْهِ .. فَقَدْ كَذَبَ ، وَهُوَ يَقُولُ : ﴿ يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ الْآيَةَ) [٤٦١٢] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾

١٧٣٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ مَعَنَا نِسَاءٌ ، فَقُلْنَا : أَلَا نَحْتَصِي ؟ فَفَهَانَا عَنْ ذَلِكَ ، فَرَحَّصَ لَنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ نَتَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ بِالثُّوبِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾)

[٤٦١٥] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْحُمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ ﴾ الْآيَةُ

١٧٣٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (مَا كَانَ لَنَا حُمْرٌ غَيْرُ فَضِيحِكُمْ هَذَا الَّذِي تُسْمُونَهُ الْفَضِيخَ ، فَإِنِّي لَقَائِمٌ أَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَفُلَانًا وَفُلَانًا ؛ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : وَهَلْ بَلَّغَكُمْ الْخَبِيرُ ؟ فَقَالُوا : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : حُرِّمَتِ الْحُمْرُ ، قَالُوا : أَهْرِقْ هَذِهِ الْقِلَالَ يَا أَنَسُ ، قَالَ : فَمَا سَأَلُوا عَنْهَا وَلَا رَاجِعُوهَا بَعْدَ خَبَرِ الرَّجُلِ) [٤٦١٧] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَا تَسْتَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدِّلَ لَكُمْ تَسْوُؤُكُمْ ﴾

١٧٣٨ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا فَطُفَّ فَقَالَ : « لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ . . لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا » فَغَطَّى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُجُوهَهُمْ لَهُمْ حَيْنٌ ، فَقَالَ رَجُلٌ : مَنْ أَبِي ؟ قَالَ : « فُلَانٌ » فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ) [٤٦٢١] .

١٧٣٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كَانَ نَاسٌ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْتَهْزَأَ ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ : مَنْ أَبِي ؟ وَيَقُولُ الرَّجُلُ تَضِلُّ نَاقَتَهُ : أَيْنَ نَاقَتِي ؟ فَانزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْتَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ ﴾ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ الْآيَةِ كُلِّهَا) [٤٦٢٢] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ ﴾ الْآيَةُ

١٧٤٠ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ ﴾ . . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعُوذُ

بِوَجْهِكَ ، ﴿ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ قَالَ : « أَعُوذُ بِوَجْهِكَ » ، ﴿ أَوْ يَلِيسَكُمْ شَيْعًا وَبِذِيقَ بَعْضِكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَذَا أَهْوَنُ » أَوْ « هَذَا أَيْسَرُ »

. [٤٦٢٨]

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَتْهُمْ أُقْتَدَةٌ ﴾

١٧٤١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّهُ سُئِلَ : أَفِي « ص » سَجْدَةٌ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ تَلَا : ﴿ وَوَهَبْنَا ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ فَبِهِدَتْهُمْ أُقْتَدَةٌ ﴾ ثُمَّ قَالَ : نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ أَمْرٌ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِمْ) [٤٦٣٢] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾

١٧٤٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (لَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ ، وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، وَلَا شَيْءَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ ، وَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ) [٤٦٣٤] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ﴾ الْآيَةَ

١٧٤٣ - عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ) [٤٦٤٤] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾

١٧٤٤ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : كَيْفَ تَرَى فِي قِتَالِ الْفِتْنَةِ ؟ فَقَالَ : (وَهَلْ تَدْرُونَ مَا الْفِتْنَةُ !؟ كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ ، وَكَانَ الدُّخُولُ عَلَيْهِمْ فِتْنَةً ، وَلَيْسَ بِقِتَالِكُمْ عَلَى الْمَلِكِ) [٤٦٥١] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ ﴾ الْآيَةَ

١٧٤٥ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنَا : « أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ فَاثْتَعَنَانِي ، فَأَتَتْهُمَا بِي إِلَى مَدِينَةِ مَبِينَةَ بَلْبَنَ ذَهَبٍ وَلَبْنِ فِضَّةٍ ، فَتَلَقَانَا رِجَالٌ شَطْرُ مَنْ خَلَقَهُمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَى ، وَشَطْرُ كَأَفْبَحِ مَا أَنْتَ رَأَى ،

قَالَ لَهُمْ : أَذْهَبُوا فَفَعُّوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ ، فَوَقَعُوا فِيهِ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ ، فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، قَالَ لِي : هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ ، وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ ، قَالَ : أَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرًا مِنْهُمْ حَسَنٌ وَشَطْرٌ مِنْهُمْ قَبِيحٌ . . . فَإِنَّهُمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا ؛ تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ « [٤٦٧٤] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾

١٧٤٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنْفِقْ . . . أَنْفِقْ عَلَيْكَ وَقَالَ : « يَدُ اللَّهِ مَلَأَتْ لِي لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةٌ سَخَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ » وَقَالَ : « أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُدَّ خَلْقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . . . فَإِنَّهُ لَمْ يَغِيضْ مَا فِي يَدِهِ ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، وَيَبِيدُهُ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ » [٤٦٨٤] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى ﴾ آيَةٌ

١٧٤٧ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ لِيَمْلِي لِلظَّالِمِ ، حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ . لَمْ يُفْلِتْهُ » قَالَ : ثُمَّ قرأ : ﴿ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾ [٤٦٨٦] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنْ آمَنَ اسْتَرَقَّ السَّمْعُ ﴾ آيَةٌ

١٧٤٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُبْلَغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا قُضِيَ الْأَمْرُ فِي السَّمَاءِ . . . ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَأَنَّهُ سِلْسَلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ ، فَإِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ . . . قَالُوا : مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ قَالُوا لِلَّذِي قَالَ : الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ، فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرْقُو السَّمْعِ ، وَمُسْتَرْقُو السَّمْعِ هَكَذَا وَاحِدٌ فَوْقَ آخَرَ ، فَرُبَّمَا أَدْرَكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَمِعَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ بِهَا إِلَى صَاحِبِهِ فَيُحْرِقُهُ ، وَرُبَّمَا لَمْ يُدْرِكْهُ حَتَّى يَرْمِيَ بِهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ ، إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ ، حَتَّى يُلْقَوْهَا إِلَى الْأَرْضِ ، فَتَلْقَى عَلَى فَمِ السَّاحِرِ ، فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِثَّةَ كَذِبِهِ ، فَيَصْدُقُ ، فَيَقُولُونَ : أَلَمْ يُخْبِرْنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا يَكُونُ كَذَا وَكَذَا ، فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سُمِعَتْ مِنَ السَّمَاءِ » [٤٧٠١] .

قَوْلِهِمْ رَبِّكَ إِنَّا : ﴿ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمَرِ ﴾

١٧٤٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو : « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْكَسَلِ ، وَأَرْذَلِ الْعُمَرِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ » [٤٧٠٧] .

قَوْلِهِمْ رَبِّكَ إِنَّا : ﴿ ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴾

١٧٥٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَحْمٍ فَرَفَعَ إِلَيْهِ الدَّرَاعُ وَكَانَتْ تُعَجِبُهُ ، فَهَشَّ مِنْهَا نَهْشَةً ثُمَّ قَالَ : « أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهَلْ تَذُرُونَ مِمَّ ذَلِكَ ؟ يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ الْأَوْلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ ، وَيَنْفِذُهُمُ الْبَصْرُ ، وَتَدْنُو الشَّمْسُ ، فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ ، فَيَقُولُ النَّاسُ : أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ : عَلَيْكُمْ بِآدَمَ ، فَيَأْتُونَ آدَمَ ، فَيَقُولُونَ لَهُ : أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ ، أَسْفَعُ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا قَدْ بَلَغْنَا ؟ فَيَقُولُ آدَمُ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنَّهُ قَدْ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، أَذْهَبُوا إِلَيَّ غَيْرِي ، أَذْهَبُوا إِلَيَّ نُوحَ ، فَيَأْتُونَ نُوحًا ، فَيَقُولُونَ : يَا نُوحُ ؛ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا ، أَسْفَعُ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ : رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَىٰ قَوْمِي ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، أَذْهَبُوا إِلَيَّ غَيْرِي ، أَذْهَبُوا إِلَيَّ إِبْرَاهِيمَ ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ ، فَيَقُولُونَ : يَا إِبْرَاهِيمُ ؛ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، أَسْفَعُ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ

ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، أَذْهَبُوا إِلَيَّ غَيْرِي ، أَذْهَبُوا إِلَيَّ مُوسَى ، فَيَأْتُونَ مُوسَى ، فَيَقُولُونَ : يَا مُوسَى ؛ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ، فَضَلَّكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ ، أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أَوْمَرْ بِقَتْلِهَا ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، أَذْهَبُوا إِلَيَّ غَيْرِي ، أَذْهَبُوا إِلَيَّ عِيسَى ، فَيَأْتُونَ عِيسَى ، فَيَقُولُونَ : يَا عِيسَى ؛ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ، وَكَلِمَتُ النَّاسِ فِي الْمَهْدِ ، أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ عِيسَى : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ قَطُّ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ - وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا - نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، أَذْهَبُوا إِلَيَّ غَيْرِي ، أَذْهَبُوا إِلَيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا ، فَيَقُولُونَ : يَا مُحَمَّدُ ؛ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَأَقْعُ سَاجِدًا لِرَبِّي ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَيَّ أَحَدٍ قَبْلِي ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا مُحَمَّدُ ؛ أَرْفَعُ رَأْسَكَ ، سَلِّ . . تُعْطَى ، وَأَشْفَعُ . . تُشْفَعُ ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ : أُمَّتِي يَا رَبِّ ، أُمَّتِي يَا رَبِّ ، أُمَّتِي يَا رَبِّ ، فَيُقَالُ : يَا مُحَمَّدُ ؛ أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَبْوَابِ الْأَيْمَنِ مِنَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِي مَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ » ثُمَّ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ مَا بَيْنَ الْمَصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحَمِيرَ » أَوْ « كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى » [٤٧١٢] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾

١٧٥١ - عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثًّا ، كُلُّ أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا يَقُولُونَ : يَا فُلَانُ أَشْفَعُ ، يَا فُلَانُ أَشْفَعُ ، حَتَّى تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَلِكَ يَوْمَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ) [٤٧١٨] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا ﴾

١٧٥٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ . . رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ ، فَإِذَا سَمِعَهُ الْمُشْرِكُونَ . . سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ ﴾ أَي : بِقِرَاءَتِكَ ، فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ ، ﴿ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا ﴾ عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ ، ﴿ وَأَبْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ [٤٧٢٢] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ ﴾ الْآيَةُ

١٧٥٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّهُ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْعَظِيمِ السَّمِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ » وَقَالَ : « أَفَرُّوْا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿ فَلَا نَقِيْمٌ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَذُنًا ﴾ [٤٧٢٩] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ ﴾ الْآيَةُ

١٧٥٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ ، فَيُنَادِي مُنَادٍ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَيَسْرَتُبُونُ وَيَنْظُرُونَ ، فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، هَذَا الْمَوْتُ ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَاهُ ، ثُمَّ يُنَادِي : يَا أَهْلَ النَّارِ ، فَيَسْرَتُبُونُ وَيَنْظُرُونَ ، فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، هَذَا الْمَوْتُ ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَاهُ ، فَيُنْبِخُ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ؛ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ ؛ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ » ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [٤٧٣٠] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاحَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ ﴾

١٧٥٥ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ عُوَيْمِرًا أَتَى عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ ، وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي عَبْجَلَانَ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ وَجَدَ مَعَ أَمْرَاتِهِ رَجُلًا ، أَيْقَتَلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ ، أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ ؟ سَلْ لِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَتَنِي

عَاصِمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَكَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسَائِلَ ، فَسَأَلَهُ عُوَيْمِرٌ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرِهَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا ، قَالَ عُوَيْمِرٌ : وَاللَّهِ ؛ لَا أَنْتَهِيَ حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، فَجَاءَ عُوَيْمِرٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ رَجُلٌ وَجَدَ مَعَ أَمْرَاتِهِ رَجُلًا أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ ، أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ » فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُلَاعَنَةِ بِمَا سَمَى اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، فَلَاعَنَهَا ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنْ حَبَسْتَهَا . . فَقَدْ ظَلَمْتَهَا ، فَطَلَقَهَا ، فَكَانَتْ سُنَّةً لِمَنْ كَانَ بَعْدَهُمَا فِي الْمَتَلَاعِنِينَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْظَرُوا ؛ فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمٌ أَدْعَجَ الْأَعْيُنِينَ عَظِيمَ الْأَلْيَتَيْنِ خَدَلَجَ السَّاقَيْنِ . . فَلَا أَحْسِبُ عُوَيْمِرًا إِلَّا قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْمِرٌ كَانَهُ وَحْرَةً . . فَلَا أَحْسِبُ عُوَيْمِرًا إِلَّا قَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا » فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَصْدِيقِ عُوَيْمِرٍ ، فَكَانَ بَعْدُ يُنْسَبُ إِلَى أُمَّهِ . [٤٧٤٥] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَيَذُرُوا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ ﴾ الْآيَةَ

١٧٥٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ أَمْرَاتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَرِيكِ بْنِ سَحْمَاءَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْبَيْتَةُ أَوْ حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِذَا رَأَى أَحَدُنَا عَلَى أَمْرَاتِهِ رَجُلًا . . يَنْطَلِقُ يَلْتَمِسُ الْبَيْتَةَ ؟! فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْبَيْتَةُ وَإِلَّا حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ » فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ؛ إِنِّي لَصَادِقٌ ، وَلَيُنزِلَنَّ اللَّهُ مَا يُبْرِئُ ظَهْرِي مِنَ الْحَدِّ ، فَنَزَلَ جِبْرِيْلُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ ﴾ حَتَّى بَلَغَ : ﴿ الصَّادِقِينَ ﴾ فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمَا ، فَجَاءَ هِلَالٌ فَشَهِدَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ ، ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ ، فَلَمَّا كَانَتْ عِنْدَ الْخَامِسَةِ . . وَقَفُّوهَا وَقَالُوا : إِنَّهَا مُوجِبَةٌ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَتَلَكَّأَتْ وَنَكَصَتْ ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهَا تَرْجِعُ ، ثُمَّ قَالَتْ : لَا أَفْضَحُ قَوْمِي سَائِرَ الْيَوْمِ ، فَمَضَتْ ، وَقَالَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَبْصِرُوهَا ؛ فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ سَابِغَ الْأَلْيَتَيْنِ خَدَّيْهِ
السَّاقَيْنِ . . فَهُوَ لِشَرِيكَ بْنِ سَحْمَاءَ ، فَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « لَوْلَا مَا مَضَى مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى . . لَكَانَ لِي وَلَهَا شَأْنٌ » [٤٧٤٧] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ الَّذِينَ يَحْشُرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ﴾ آيَةٌ

١٧٥٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؛ كَيْفَ يُحْشَرُ
الْكَافِرُ عَلَىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟! قَالَ : « أَلَيْسَ الَّذِي أَمْسَاهُ عَلَى الرَّجُلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَادِرٌ
عَلَىٰ أَنْ يُمَشِّيهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟! » [٤٧٦٠] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَعَنَ * غَلَبَتِ الرُّومُ ﴾

١٧٥٨ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا يُحَدِّثُ فِي كِنْدَةَ فَقَالَ :
يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دُخَانٌ ، فَيَأْخُذُ بِأَسْمَاعِ الْمُنَافِقِينَ وَأَبْصَارِهِمْ ، وَيَأْخُذُ الْمُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ
الزُّكَّامِ ، وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ حِينَ بَلَغَهُ مُتَكِنًا فَغَضِبَ ، فَجَلَسَ فَقَالَ : (مَنْ عَلِمَ . .
فَلْيَقُلْ ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ . . فَلْيَقُلْ : اللَّهُ أَعْلَمُ ، فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ : اللَّهُ
أَعْلَمُ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ
الْمُكْذِبِينَ ﴾ وَإِنَّ قُرَيْشًا أَبْطَؤُوا عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ : « اللَّهُمَّ ؛ أَعْنِي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسْبَعِ يُوسُفَ » فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا ،
وَأَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْعِظَامَ ، وَيَرَى الرَّجُلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ ، فَجَاءَهُ أَبُو
سُفْيَانَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ؛ جِئْتَ تَأْمُرُ بِصَلَةِ الرَّحِمِ ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا ، فَادْعُ اللَّهَ ،
فَقَرَأَ : ﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ عَائِدُونَ ﴾ أَفِيكْشَفُ عَنْهُمْ
عَذَابَ الْآخِرَةِ إِذَا جَاءَ ، ثُمَّ عَادُوا إِلَىٰ كُفْرِهِمْ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ
الْكُبْرَى ﴾ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَلِزَامًا يَوْمَ بَدْرٍ ([٤٧٧٤] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾

١٧٥٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشِيرٍ ، ذُخْرًا مِنْ بَلِهِ مَا أُطْلِعْتُمْ عَلَيْهِ « ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [٤٧٨٠] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ تَرْجِي مَنْ نَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُعْوِي إِلَيْكَ مَنْ نَشَاءُ ﴾ ^(١) آيَةٌ

١٧٦٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كُنْتُ أَعَارُ عَلَى اللَّاتِي وَهَبْنِ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقُولُ : أَتَهَبُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا ؟ ! فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ تَرْجِي مَنْ نَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُعْوِي إِلَيْكَ مَنْ نَشَاءُ وَمَنْ أَبْغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾ . قُلْتُ : مَا أَرَى رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ) ^(١) [٤٧٨٨] .

١٧٦١ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَأْذِنُ فِي يَوْمِ الْمَرْأَةِ مِنَّا بَعْدَ أَنْ أَنْزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ : ﴿ تَرْجِي مَنْ نَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُعْوِي إِلَيْكَ مَنْ نَشَاءُ ﴾ آيَةٌ ^(١) ، فَكُنْتُ أَقُولُ لَهُ : إِنْ كَانَ ذَلِكَ إِلَيَّ . . . فَإِنِّي لَا أُرِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أُوثِرَ عَلَيْكَ أَحَدًا) [٤٧٨٩] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ﴾ آيَةٌ

١٧٦٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : خَرَجْتُ سَوْدَةَ بَعْدَ مَا ضُرِبَ الْحِجَابُ لِحَاجَتِهَا ، وَكَانَتْ امْرَأَةً جَسِيمَةً لَا تَخْفَى عَلَيَّ مَنْ يَعْرِفُهَا ، فَرَأَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ : يَا سَوْدَةُ ؛ أَمَا وَاللَّهِ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا ، فَأَنْظِرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ ، قَالَتْ : فَأَنْكَفَأْتُ رَاجِعَةً وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي ، وَإِنَّهُ لَيَتَعَشَّى فِي يَدِهِ عَرَقٌ ، فَدَخَلْتُ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنِّي خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي ، فَقَالَ لِي عُمَرُ كَذَا وَكَذَا ، قَالَتْ : فَأَوْحِيَ إِلَيْهِ ثُمَّ رُفِعَ عَنْهُ وَإِنَّ الْعَرَقَ فِي يَدِهِ مَا وَضَعَهُ ، فَقَالَ : « إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَاجَتِكُنَّ » [٤٧٩٥] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنْ تَبَدُّوا شَيْئًا أَوْ خَفَوْهُ ﴾ آيَةٌ

١٧٦٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَفْلَحُ أَخُو أَبِي الْقُعَيْسِ

(١) (ترجيء) بالهمز قراءة ابن كثير وأبي عمر وابن عامر وشعبة ويعقوب .

بَعْدَمَا أَنْزَلَ الْحِجَابُ ، فَقُلْتُ : لَا أَدْنُ لَهُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَإِنَّ أَخَاهُ أَبَا الْقُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي ، وَلَكِنْ أَرْضَعْتَنِي أُمْرَأَةٌ أَبِي الْقُعَيْسِ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ أَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ ، فَأَيُّتُ أَنْ أَدْنَى لَهُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْذِينَ عَمَّكَ ؟ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي ، وَلَكِنْ أَرْضَعْتَنِي أُمْرَأَةٌ أَبِي الْقُعَيْسِ ؟! فَقَالَ : « أَتُذْنِي لَهُ ؛ فَإِنَّهُ عَمُّكَ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ »

. [٤٧٩٦]

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ الْآيَةَ

١٧٦٤ - عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَمَا أَلَسَلَامُ عَلَيْكَ . . فَقَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ ؟ قَالَ : « قُولُوا : اللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ ؛ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » [٤٧٩٧] .

١٧٦٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ هَذَا التَّسْلِيمُ ، فَكَيْفَ نَصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ : « قُولُوا : اللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ » [٤٧٩٨] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى ﴾

١٧٦٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيِّيًا » [٤٧٩٩] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ ﴾

١٧٦٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : صَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّفَا ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : « يَا صَبَاحَاهُ » فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ ، فَقَالُوا : مَا لَكَ ؟ فَقَالَ :

« أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُمْ أَنَّ الْعُدُوَّ يُصَبِّحُكُمْ أَوْ يُمَسِّيْكُمْ . . . أَمَا كُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي ؟ » قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : « فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ عَذَابٍ شَدِيدٍ » فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ : تَبًّا لَكَ ؛ أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا ؟ ! فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ [٤٨٠١] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ قُلْ يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ﴾ الْآيَةَ

١٧٦٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ كَانُوا قَدْ قَتَلُوا وَأَكْثَرُوا ، وَزَنُوا وَأَكْثَرُوا ، فَأَتَوْا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لِحَسَنٌ ، لَوْ تَخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمِلْنَا كَفَّارَةً ، فَنَزَلَ : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾ الْآيَةَ ، وَنَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ [٤٨١٠] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾

١٧٦٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : (جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْأَحْبَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ؛ إِنَّا نَجِدُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَاوَاتِ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، وَالْأَرْضِينَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، وَالشَّجَرَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، وَالنَّمَاءَ وَالشَّرَىٰ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، وَسَائِرَ الْخَلَائِقِ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، فَيَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ؛ تَصَدِيقًا لِقَوْلِ الْحَبْرِ ، ثُمَّ قرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ [٤٨١١] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾

١٧٧٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ ، وَيَطْوِي السَّمَاوَاتِ بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ ؟ ! » [٤٨١٢] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ﴾ الْآيَةَ

١٧٧١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بَيْنَ

الْفَخْتَيْنِ أَرْبَعُونَ « قَالُوا : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؛ أَرْبَعُونَ يَوْمًا ؟ قَالَ : أَيْتُ ، قَالَ : أَرْبَعُونَ سَنَةً ؟ قَالَ : أَيْتُ ، قَالَ : أَرْبَعُونَ شَهْرًا ؟ قَالَ : أَيْتُ ، وَيَبْلَى كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجَبَ ذَنْبِهِ ، فِيهِ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ) [٤٨١٤] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾

١٧٧٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ ، فَقَالَ : « إِلَّا أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ الْقَرَابَةِ » [٤٨١٨] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾

١٧٧٣ - فِيهِ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ الْمُتَقَدِّمُ فِي (سُورَةِ الرُّومِ) (١) ، وَزَادَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ : (قَالُوا : ﴿ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ ﴾ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّا إِنْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ .. عَادُوا ، فَدَعَا رَبَّهُ ، فَكَشَفَ عَنْهُمْ فَعَادُوا ، فَانْتَقَمَ اللَّهُ مِنْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ) [٤٨٢٢] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمَا يَهْلِكُ إِلَّا الدَّهْرُ ﴾

١٧٧٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ ؛ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ ، بِيَدِي الْأَمْرُ ، أَقْلَبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ » [٤٨٢٦] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أُوْدِيهِمْ ﴾ الْآيَةَ

١٧٧٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : (مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ ، إِنَّمَا كَانَ يَبْسَمُ . . .) وَذَكَرَتْ بَاقِيَ الْحَدِيثِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي (بَدءِ الْخَلْقِ) (٢) [٤٨٢٨] .

(١) تقدم برقم (١٧٥٨) .

(٢) تقدم برقم (١٣٦٠) .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَنَقَطِعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾

١٧٧٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 « خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ . . قَامَتِ الرَّحِمُ فَأَخَذَتْ ، فَقَالَ : مَهْ ؟ قَالَتْ : هَذَا
 مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْفَطِيعةِ ، قَالَ : أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ ، وَأَقْطَعَ مَنْ
 قَطَعَكَ ؟ قَالَتْ : بَلَى يَا رَبِّ ، قَالَ : فَذَلِكَ » قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَأَقْرؤُوا إِن شِئْتُمْ :
 ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَنَقَطِعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ ، وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ قَالَ : قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَقْرؤُوا إِن شِئْتُمْ : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ ﴾ [٤٨٣٠-٤٨٣١] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ هَلْ مِنْ مَرِيدٍ ﴾

١٧٧٧ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُلْقَى فِي
 النَّارِ وَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَرِيدٍ ، حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ فَتَقُولُ : قَطُ قَطُ » [٤٨٤٨] .

١٧٧٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، فَقَالَتِ النَّارُ : أُوتِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ ، وَقَالَتِ
 الْجَنَّةُ : مَا لِي لَا يَدْخُلْنِي إِلَّا ضِعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ ؟ ! قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْجَنَّةِ : أَنْتِ
 رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ مَنْ عِبَادِي ، وَقَالَ لِلنَّارِ : أَنْتِ عَذَابِي أَعَدَّبُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ مَنْ
 عِبَادِي ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِلْوُهَا ، فَأَمَّا النَّارُ . . فَلَا تَمْتَلِيءُ حَتَّى يَضَعَ رِجْلَهُ فَتَقُولُ :
 قَطُ قَطُ قَطُ ، فَهَنَالِكَ تَمْتَلِيءُ ، وَيُزَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ
 أَحَدًا ، وَأَمَّا الْجَنَّةُ . . فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا » [٤٨٥٠] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَالطُّورِ * وَكُنْتُمْ مَسْطُورِ ﴾

١٧٧٩ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِـ « الطُّورِ » فَلَمَّا بَلَغَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ
 الْخَالِقُونَ * أَمْ خُلِقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ * أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَيْكَ أَمْ هُمُ
 الْمُصَيِّرُونَ ﴾ كَادَ قَلْبِي أَنْ يَطِيرَ) [٤٨٥٤] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أفرءَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴾

١٧٨٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَنْ حَلَفَ فَقَالَ : فِي حَلْفِهِ : وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى . . فليقل : لا إله إلا الله ، وَمَنْ قَالَ
لصاحبه : تعال أقامرك . . فليصدق » [٤٨٦٠] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ بل السَّاعَةُ موعدهم وَالسَّاعَةُ أدهى وَأمرُّ ﴾

١٧٨١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (لَقَدْ نَزَلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ وَإِنِّي لَجَارِيَةٌ لَلْعَبِّ : ﴿ بل السَّاعَةُ موعدهم وَالسَّاعَةُ أدهى وَأمرُّ ﴾ [٤٨٧٦] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ * فإيَّاءِ الآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾

١٧٨٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « جَنَّتانِ مِنْ فَضَّةٍ آبِيئُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَجَنَّتانِ مِنْ ذَهَبٍ آبِيئُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِداءُ الْكَبْرِ عَلَيَّ وَجْهِي فِي جَنَّةِ عَدْنِ » [٤٨٧٨] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾

١٧٨٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةً مِنْ لؤلؤةٍ مُجَوَّفَةٍ ، عَرْضُهَا سِتُونَ مِيلًا ، فِي كُلِّ زاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الْآخِرِينَ ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ » وَتَقَدَّمَ باقِي الْحَدِيثِ أَنْفًا^(١) [٤٨٧٩] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَا تَنْخِذُوا عِدْوِي وَعِدْوَكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾

١٧٨٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (بَعَثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمِقْدَادُ . . .) فَذَكَرَ حَدِيثَ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ : (وَنَزَلَتْ فِيهِ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَنْخِذُوا عِدْوِي وَعِدْوَكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾) [٤٨٩٠] .

(١) تقدم برقم (١٧٨٢) .

قَوْلِهِمْ: ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ ﴾

١٧٨٥ - عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (بَايَعَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَرَأَ عَلَيْنَا : ﴿ أَنْ لَا يُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا ﴾ وَنَهَانَا عَنِ النِّيَاحَةِ ، فَقَبَضَتْ أَمْرًا يَدَهَا ، فَقَالَتْ : أَسْعَدْتَنِي فَلَانَةٌ ، أُرِيدُ أَنْ أَجْزِيَهَا ، فَمَا قَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا ، فَانْطَلَقَتْ وَرَجَعَتْ ، فَبَايَعَهَا) [٤٨٩٢] .

قَوْلِهِمْ: ﴿ وَآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾

١٧٨٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ (سُورَةُ الْجُمُعَةِ) : ﴿ وَآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾ قِيلَ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ حَتَّى سُئِلَ ثَلَاثًا ، وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ ، وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ ثُمَّ قَالَ : « لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا . لَنَالَهُ رِجَالٌ - أَوْ رَجُلٌ - مِنْ هَؤُلَاءِ » [٤٨٩٧] .

قَوْلِهِمْ: ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ﴾

١٧٨٧ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ فِي غَزَاةٍ ، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَلُولٍ يَقُولُ : لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفِضُوا مِنْ حَوْلِهِ ، وَلَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ عِنْدِهِ . . لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي - أَوْ لِعُمَرَ - فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَعَانِي فَحَدَّثْتُهُ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَأَصْحَابِهِ ، فَحَلَفُوا مَا قَالُوا ، فَكَذَّبَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَدَّقَهُ ، فَأَصَابَنِي هَمٌّ لَمْ يُصِيبْنِي مِثْلُهُ قَطُّ ، فَجَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ لِي عَمِّي : مَا أَرَدْتَ إِلَيَّ أَنْ كَذَّبَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَقَّتَكَ ؟ ! فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ﴾ فَبَعَثَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَهَا عَلَيَّ ، فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ يَا زَيْدُ » [٤٩٠٠] .

١٧٨٨ - وَعَنْهُ فِي رِوَايَةٍ قَالَ : (فَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ ، فَلَوَّارُؤُوسَهُمْ) [٤٩٠٣] .

١٧٨٩ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ ؛ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ ، وَالْأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ » وَشَكَ الرَّاوِي فِي أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ . [٤٩٠٦] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ الْآيَةَ

١٧٩٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ وَيَمْكُثُ عِنْدَهَا ، فَوَاطَأْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ عَنْ أَيْتِنَا دَخَلَ عَلَيْهَا فَلْتَقَلُّ لَهُ : أَكَلْتُ مَغَافِيرَ ؟ ! إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ ، قَالَ : « لَا ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ ، فَلَنْ أَعُودَ لَهُ ، وَقَدْ حَلَفْتُ : لَا تُخْبِرِي بِذَلِكَ أَحَدًا » [٤٩١٢] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ عُنُقٌ بَعْدَ ذَلِكَ زِينَةٍ ﴾

١٧٩١ - عَنْ حَارِثَةَ بِنِ وَهْبِ الْخَزَاعِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَّعَفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ عُنُقٍ جَوَّازٍ مُسْتَكْبِرٍ » [٤٩١٨] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ ﴾

١٧٩٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يُكْشَفُ رَبُّنَا عَنْ سَاقِهِ ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ، وَيَبْقَى كُلُّ مَنْ كَانَ يَسْجُدُ فِي الدُّنْيَا رِيَاءً وَسُمْعَةً ، فَيَذْهَبُ يَسْجُدُ ، فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا » [٤٩١٩] .

١٧٩٣ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِإِضْبَعِيهِ هَكَذَا بِاللُّوسْطَى وَالَّتِي تَلِي الْأَيْهَامَ « بُعِثْتُ وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ » [٤٩٣٦] .

١٧٩٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ » [٤٩٣٧] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

١٧٩٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ » [٤٩٣٨] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا بَاسِيرًا ﴾

١٧٩٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسِبُ إِلَّا هَلَكَ . . . » وَبِأَقْبَى الْحَدِيثِ تَقَدَّمَ فِي (كِتَابِ الْعِلْمِ) (١) [٤٩٣٩] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾

١٧٩٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾) : « حَالًا بَعْدَ حَالٍ » ، قَالَ هَذَا نَبِيُّكُمْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ () [٤٩٤٠] .

١٧٩٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخُطُبُ وَذَكَرَ النَّاقَةَ وَالَّذِي عَقَرَ ، فَقَالَ : « إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴾ انْبَعَثَ لَهَا رَجُلٌ عَزِيزٌ عَارِمٌ مَنِيعٌ فِي رَهْطِهِ مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ ، وَذَكَرَ النِّسَاءَ فَقَالَ : « يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ فَيَجْلِدُ أَمْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ !؟ فَلَعَلَّهُ يُضَاجِعُهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ » ثُمَّ وَعَظَهُمْ فِي ضَحِكِهِمْ مِنَ الضَّرْطَةِ ، وَقَالَ : « لِمَ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ !؟ » وَفِي رِوَايَةٍ : « مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ عَمَّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ » [٤٩٤٢] .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ ﴾

١٧٩٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : لَئِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا

يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ . . لِأَطَانٍ عَلَى عُنُقِهِ ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « لَوْ
فَعَلَ هَذَا . . لِأَخَذْتَهُ الْمَلَائِكَةُ » [٤٩٥٨] .

١٨٠٠ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى
السَّمَاءِ . . قَالَ : « أَتَيْتُ عَلَى نَهْرٍ حَافَتَاهُ قِبَابُ اللَّوْلُؤِ مُجَوَّفٌ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا
يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَذَا الْكُوْتَرُ » [٤٩٦٤] .

١٨٠١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقَدْ سُئِلَتْ عَنْ قَوْلِهِ : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْتَرَ ﴾
قَالَتْ : (نَهْرٌ أُعْطِيَهُ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَاطِئَاهُ عَلَيْهِ دُرٌّ مُجَوَّفٌ ، آيِنُهُ كَعَدَدِ
النُّجُومِ) [٤٩٦٥] .

١٨٠٢ - عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنِ « الْمُعْوَذَتَيْنِ » فَقَالَ : « قِيلَ لِي » فَقُلْتُ : فَحَنُّ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) [٤٩٧٦] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ

١٨٠٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْهُ وَحِيًّا
أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » [٤٩٨١] .

١٨٠٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ اللَّهَ تَابَعَ عَلِيَّ رَسُولَهُ الْوَحْيَ قَبْلَ
وَفَاتِهِ حَتَّى تَوَفَّاهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ الْوَحْيُ) [٤٩٨٢] .

١٨٠٥ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ
(سُورَةَ الْفُرْقَانِ) فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ ؛ فَإِذَا
هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرَأَنَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَدْتُ أُسَاوِرُهُ
فِي الصَّلَاةِ ، فَتَصَبَّرْتُ حَتَّى سَلَّمَ ، فَلَبَّيْتُهُ بِرِدَائِهِ ، فَقُلْتُ : مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي
سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ ؟ قَالَ : أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : كَذَبْتَ ؛ فَإِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَقْرَأَنِيهَا عَلَى غَيْرِ مَا قَرَأْتُ ، فَأَنْطَلَقْتُ بِهِ أَقُوْدَهُ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ (سُورَةَ الْفُرْقَانِ) عَلَى
حُرُوفٍ لَمْ تُقْرَأَنَّهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرْسَلَهُ ، أَقْرَأْ يَا هِشَامُ »
فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَذَلِكَ
أُنزِلَتْ » ثُمَّ قَالَ : « أَقْرَأْ يَا عُمَرُ » فَقَرَأْتُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي أَقْرَأَنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَذَلِكَ أُنزِلَتْ ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ،
فَأَقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ » [٤٩٩٢] .

١٨٠٦ - عَنْ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَسْرَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « أَنْ جَبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ كُلِّ سَنَةٍ ، وَإِنَّهُ عَارِضُنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ ، وَلَا أَرَاهُ إِلَّا
 حَضَرَ أَجْلِي » [بَابُ كَانَ جَبْرِيلُ يُغْرِضُ الْقُرْآنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] .

١٨٠٧ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (وَاللَّهِ ؛ لَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً) [٥٠٠٠] .

١٨٠٨ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ كَانَ بِحِمَصَ ، فَقَرَأَ « سُورَةَ يُوسُفَ » ، فَقَالَ
 رَجُلٌ : مَا هَكَذَا أُنزِلَتْ ، فَقَالَ : قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ :
 أَحْسَنْتَ ، وَوَجَدَ مِنْهُ رِيحَ الْخَمْرِ ، فَقَالَ : أَتَجْمَعُ أَنْ تُكْذِبَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَتَشْرَبَ
 الْخَمْرَ ، فَضَرَبَهُ الْأَحَدُ) [٥٠٠١] .

١٨٠٩ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿ قُلْ هُوَ
 اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ يَرُدُّهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ
 لَهُ ، وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُّهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَالَّذِي نَفْسِي
 بِيَدِهِ ؛ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ » [٥٠١٣] .

١٨١٠ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيَعْجِزُ
 أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ ؟ » فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا : أَيُّنَا يُطِيقُ ذَلِكَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟! فَقَالَ : (اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ) ثُلُثُ الْقُرْآنِ [٥٠١٥] .

١٨١١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا
 أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ . . جَمَعَ كَفْيَهُ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا ، فَقَرَأَ فِيهِمَا : « قُلْ هُوَ اللَّهُ
 أَحَدٌ » ، وَ« قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ » ، وَ« قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ » ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا
 مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ
 ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) [٥٠١٧] .

١٨١٢ - عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ (سُورَةَ

(الْبَقْرَةَ) ، وَفَرَسُهُ مَرْبُوطَةٌ عِنْدَهُ ؛ إِذْ جَالَتِ الْفَرَسُ ، فَسَكَتَ ، فَسَكَتَتْ ، فَقَرَأَ فَجَالَتْ ، فَسَكَتَ وَسَكَتَتِ الْفَرَسُ ، ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتِ الْفَرَسُ ، فَأَنْصَرَفَ ، وَكَانَ ابْنُهُ يَحْيَى قَرِيباً مِنْهَا ، فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ . . حَدَّثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَقْرَأُ يَا بَنَ حُضَيْرٍ ، أَقْرَأُ يَا بَنَ حُضَيْرٍ » قَالَ : فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ ؛ فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ ، فَخَرَجْتُ حَتَّى لَا أَرَاهَا ، قَالَ : « وَتَدْرِي مَا ذَاكَ ؟ » قَالَ : لَا ، قَالَ : « تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَتْ لِيصَوْتِكَ ، وَلَوْ قَرَأْتَ . . لِأَصْبَحْتَ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ » [٥٠١٨] .

١٨١٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ ، فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ ، فَقَالَ : لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فَلَانٌ ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ ، فَقَالَ رَجُلٌ : لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فَلَانٌ ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ » [٥٠٢٦] .

١٨١٤ - عَنْ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ أَوْ عَلَّمَهُ » [٥٠٢٧] .

١٨١٥ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رِوَايَةٍ : « أَفْضَلُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ أَوْ عَلَّمَهُ » [٥٠٢٨] .

١٨١٦ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّمَا مِثْلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ . . كَمِثْلِ صَاحِبِ الْأَيْلِ الْمَعْقَلَةِ ؛ إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا . . أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ أَطْلَقَهَا . . ذَهَبَتْ » [٥٠٣١] .

١٨١٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بِسْمَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ ، بَلْ نُسِي ، وَأَسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ ؛ فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَقْصِيًّا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعْمِ » [٥٠٣٢] .

١٨١٨ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنَ الْأَيْلِ فِي عُقْلِهَا » [٥٠٣٣] .

١٨١٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سُئِلَ : كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : (كَانَتْ مَدًّا ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾) يَمُدُّ بِ « بِسْمِ اللَّهِ » وَيَمُدُّ بِ « الرَّحْمَنِ » وَيَمُدُّ بِ « الرَّحِيمِ » ([٥٠٤٦]) .

١٨٢٠ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « يَا أَبَا مُوسَى ؛ لَقَدْ أُوتِيَتْ مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ » [٥٠٤٨] .

١٨٢١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (أَنْكَحَنِي أَبِي أَمْرَأَةً ذَاتِ حَسَبٍ ، فَكَانَ يَتَعَاهَدُ كَنْتَهُ فَيَسْأَلُهَا عَنْ بَعْلِهَا ، فَتَقُولُ : نِعْمَ الرَّجُلُ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَطَأْ لَنَا فِرَاشًا ، وَلَمْ يُفْتَشْ لَنَا كِنْفًا مُنْذُ أُنِينَاهُ ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ ذَلِكَ . . ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَلْقِنِي بِهِ » فَلَقِيْتُهُ بَعْدُ ، فَقَالَ : « كَيْفَ تَصُومُ ؟ » قُلْتُ : كُلَّ يَوْمٍ ، قَالَ : « وَكَيْفَ تَحْتِمُ ؟ » قُلْتُ : كُلَّ لَيْلَةٍ ، قَالَ : « صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةً ، وَأَقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ » قُلْتُ : أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : « صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْجُمُعَةِ » قُلْتُ : أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا ، قَالَ : « أَفْطِرُ يَوْمَيْنِ وَصُمْ يَوْمًا » قُلْتُ : أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : « صُمْ أَفْضَلَ الصَّوْمِ ؛ صَوْمَ دَاوُدَ ، صِيَامَ يَوْمٍ وَإِفْطَارَ يَوْمٍ ، وَأَقْرَأِ فِي كُلِّ سَبْعٍ لَيْالٍ مَرَّةً » فَلَيْتَنِي قَبْلْتُ رُحْصَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَذَلِكَ أَنِّي كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ (فَكَانَ يَقْرَأُ عَلَيَّ بَعْضُ أَهْلِ السُّبْعِ مِنَ الْقُرْآنِ بِالنَّهَارِ وَالَّذِي يَقْرُؤُهُ يَعْزِضُهُ مِنَ النَّهَارِ ؛ لِيَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَقَوَّى . . أَفْطَرَ أَيَّامًا وَأَحْصَى وَصَامَ مِثْلَهُنَّ ؛ كَرَاهِيَةً أَنْ يَتْرُكَ شَيْئًا فَارَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ .

[٥٠٥٢] .

١٨٢٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَخْرُجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ ، وَصِيَامَكُمْ مَعَ

صِيَامِهِمْ ، وَعَمَلِكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ ، وَيَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنْ
الَّذِينَ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، يَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يَرَى شَيْئاً ، وَيَنْظُرُ فِي الْقِدْحِ فَلَا
يَرَى شَيْئاً ، وَيَنْظُرُ فِي الرِّيشِ فَلَا يَرَى شَيْئاً ، وَيَتَمَارَى فِي الْفُوقِ « [٥٠٥٨] .

١٨٢٣ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالْأُتْرَجَةِ ؛ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ ،
وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالتَّمْرَةِ ؛ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا ، وَمِثْلُ
الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالرَّيْحَانَةِ ؛ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ ؛ وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي
لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْحَنْظَلَةِ ؛ طَعْمُهَا مُرٌّ أَوْ خَبِيثٌ وَلَا رِيحَ لَهَا » [٥٠٥٩] .

١٨٢٤ - عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا اتَّخَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ . . فِقُومُوا عَنْهُ » [٥٠٦٠] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ النِّكَاحِ

١٨٢٥ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ ثَلَاثَةٌ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا . . . كَانَتْهُمْ تَقَالُوهَا ، فَقَالُوا : وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَذُفِّرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ؟ ! فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أَمَا أَنَا . . . فَإِنِّي أَصْلِي اللَّيْلَ أَبَدًا ، وَقَالَ آخَرُ : أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطِرُ ، وَقَالَ آخَرُ : أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : « أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا ، أَمَا وَاللَّهِ ؛ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتَقَاكُمْ لَهُ ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأَفْطِرُ ، وَأَصْلِي وَأَرْفُدُ ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي . . . فَلَيْسَ مِنِّي » [٥٠٦٣] .

١٨٢٦ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (رَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَثْمَانَ بْنِ مَطْعُونِ الْكَبْتَلِ ، وَلَوْ أَدِنَ لَهُ . . . لَأَخْتَصَيْنَا) [٥٠٧٣] .

١٨٢٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنِّي رَجُلٌ شَابٌّ ، وَأَنَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي أَلْعَنَتَ ، وَلَا أَجِدُ مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ النِّسَاءَ ؛ فَسَكَتَ عَنِّي ، ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَسَكَتَ عَنِّي ، ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؛ جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ ، فَأَخْتَصِ عَلَى ذَلِكَ أَوْ ذَرِّ » [٥٠٧٦] .

١٨٢٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَرَأَيْتَ لَوْ نَزَلَتْ وَادِيًا وَفِيهِ شَجْرَةٌ قَدْ أَكَلَ مِنْهَا ، وَوَجَدَتْ شَجْرًا لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا ، فِي أَيِّهَا كُنْتَ تُرْتَعُ بَعِيرِكَ ؟ قَالَ : « فِي الَّذِي لَمْ يُرْتَعِ مِنْهَا » تَعْنِي : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكَرَأٍ غَيْرَهَا [٥٠٧٧] .

١٨٢٩ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّمَا أَنَا أَخُوكَ ، فَقَالَ : « أَنْتَ أَخِي فِي دِينِ اللَّهِ وَكِتَابِهِ ، وَهِيَ لِي حَلَالٌ » [٥٠٨١] .

١٨٣٠ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ - وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَبَتَّى سَالِمًا ، وَأُنْكَحَهُ بِنْتُ أَخِيهِ هِنْدُ بِنْتُ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَهُوَ مَوْلَى لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، كَمَا تَبَتَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدًا ، وَكَانَ مَنْ تَبَتَّى رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ . . دَعَاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ ، وَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَوْلَاكُمْ ﴾ فَرُدُّوا إِلَى آبَائِهِمْ ، فَمَنْ لَمْ يُعْلَمْ لَهُ أَبٌ . . كَانَ مَوْلَى وَأَخًا فِي الدِّينِ ، فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سَهِيلِ بْنِ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ - وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ - إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّا كُنَّا نَرَى سَالِمًا وَوَلَدًا ، وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ مَا قَدْ عَلِمْتَ . .) فَذَكَرَ الْحَدِيثَ [٥٠٨٨] .

١٨٣١ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ لَهَا : « لَعَلَّكَ أَرَدْتِ الْحَجَّ ؟ » قَالَتْ : وَاللَّهِ ؛ مَا أَجِدُنِي إِلَّا وَجِعَةً ، فَقَالَ لَهَا : « حُجِّي وَأَشْتَرِي وَقُولِي : اَللَّهُمَّ ؛ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي » وَكَانَتْ تَحْتَ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ) [٥٠٨٩] .

١٨٣٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ : لِمَالِهَا ، وَلِحَسْبِهَا ، وَجَمَالِهَا ، وَلِدِينِهَا ، فَاطْفَرُ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ » [٥٠٩٠] .

١٨٣٣ - عَنْ سَهْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا ؟ » قَالُوا : حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ . . أَنْ يَزُوجَ ، وَإِنْ شَفَعَ . . أَنْ يُشَفَعَ ، وَإِنْ قَالَ : أَنْ يُسْتَمَعَ ، قَالَ : ثُمَّ سَكَتَ ، فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ ،

فَقَالَ : « مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا ؟ » قَالُوا : حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ . . . أَلَا يُنْكَحُ ، وَإِنْ شَفَعَ . . . أَلَا يُشَفَّعُ ، وَإِنْ قَالَ . . . أَلَا يُسْتَمَعُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا » [٥٠٩١] .

١٨٣٤ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا تَرَكَتُ بَعْدِي فِتْنَةٌ أَضْرَّ عَلَى الرَّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ » [٥٠٩٦] .

١٨٣٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا تَتَزَوَّجُ ابْنَةَ حَمْزَةَ ؟ قَالَ : « إِنَّهَا ابْنَةُ أُخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ » [٥١٠٠] .

١٨٣٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرَاهُ فَلَانًا » لِعَمِّ حَفْصَةَ مِنَ الرَّضَاعَةِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : لَوْ كَانَ فُلَانٌ حَيًّا - لِعَمِّهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ - دَخَلَ عَلَيَّ ؟ فَقَالَ : « نَعَمْ ، الرَّضَاعَةُ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ » [٥٠٩٩] .

١٨٣٧ - عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَنْكَحَ أُخْتِي بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ ، فَقَالَ : « أَوْتَجِيبَنَّ ذَلِكَ ؟ » فَقُلْتُ : نَعَمْ ، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيةٍ ، وَأَحَبُّ مِنْ شَارِكِنِي فِي خَيْرِ أُخْتِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لِي » قُلْتُ : فَإِنَّا نَحَدِّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْكَحَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : « بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : « لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حَجْرِي . . . مَا حَلَّتْ لِي ؛ إِنَّهَا لابْنَةُ أُخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ ؛ أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثُوْبِيَّةُ ، فَلَا تُعْرِضَنَّ عَلَيَّ بِنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ » [٥١٠١] .

١٨٣٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا رَجُلٌ ، فَكَأَنَّهُ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ ؛ كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ : إِنَّهُ أُخِي ، فَقَالَ : « أَنْظِرُنْ مَنْ إِخْوَانِكُنَّ ؛ فَإِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ » [٥١٠٢] .

١٨٣٩ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ خَالَتِهَا) [٥١٠٨] .

١٨٤٠ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الشُّغَارِ) [٥١١٢] .

١٨٤١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : (كُنَّا فِي جَيْشٍ ، فَأَتَانَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُمْ أَنْ تَسْتَمْتِعُوا ، فَاسْتَمْتِعُوا) [٥١١٧ ، ٥١١٨] .

١٨٤٢ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ امْرَأَةً عَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ زَوِّجْنِيهَا ، فَقَالَ : « مَا عِنْدَكَ ؟ » قَالَ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ ، قَالَ : « أَذْهَبَ فَالْتَمِسْ وَلَوْ خَاتِمًا مِنْ حَدِيدٍ » فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ ، فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ؛ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا وَلَا خَاتِمًا مِنْ حَدِيدٍ ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي وَلَهَا نِصْفُهُ ، قَالَ سَهْلٌ : وَمَا لَهُ رِذَاءٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَمَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ ؟ إِنْ لَبِسْتَهُ . . . لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ ، وَإِنْ لَبِسْتَهُ . . . لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَجَلَسَ الرَّجُلُ ، حَتَّى إِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ . . . قَامَ ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَاهُ - أَوْ دُعِيَ لَهُ - فَقَالَ لَهُ : « مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ؟ » فَقَالَ : مَعِيَ سُورَةٌ كَذَا ، وَسُورَةٌ كَذَا ، وَسُورَةٌ كَذَا ، - لِسُورٍ يُعَدِّدُهَا - فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمْكَنَّاكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ » .

وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ جِئْتُ لِأَهَبَ لَكَ نَفْسِي ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَعَّدَ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ ، ثُمَّ طَأَطَأَ رَأْسَهُ . . . (وَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ : « أَتَفَرُّوْهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « أَذْهَبَ ، فَقَدْ مَلَكَتْكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ») [٥١٢٦] .

١٨٤٣ - عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (زَوَّجْتُ أُخْتًا لِي مِنْ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا ، حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا . . . جَاءَ يَخْطُبُهَا ، فَقُلْتُ لَهُ : زَوَّجْتُكَ وَفَرَشْتُكَ وَأَكْرَمْتُكَ ، فَطَلَّقْتَهَا ؟ ! لَا وَاللَّهِ ؛ لَا تَعُودُ إِلَيْكَ أَبَدًا ، وَكَانَ رَجُلًا لَا بَأْسَ بِهِ ، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ فَقُلْتُ : أَلَا نَأْفَعُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَرَوَّجَهَا إِيَّاهُ) [٥١٣٠] .

١٨٤٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تُنْكِحُ الْأَيْمَ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ ، وَلَا تُنْكِحَ الْبِكْرَ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ وَكَيْفَ إِذْنُهَا ؟ قَالَ : « أَنْ تَسْكُتَ » [٥١٣٦] .

١٨٤٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّ الْبِكْرَ تَسْتَحِي ، قَالَ : « رِضَاهَا صَمْتُهَا » [٥١٣٧] .

١٨٤٦ - عَنْ خَنْسَاءِ بِنْتِ خِدَامِ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ ثَيِّبٌ ، فَكْرِهَتْ ذَلِكَ ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَدَّ نِكَاحَهُ) [٥١٣٨] .

١٨٤٧ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَتْرُكَ الْخَاطِبُ قَبْلَهُ أَوْ يَأْذَنَ) [٥١٤٢] .

١٨٤٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَسْأَلُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ صَخْفَتَهَا ؛ فَإِنَّمَا لَهَا مَا قُدِّرَ لَهَا » [٥١٥٢] .

١٨٤٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا زَفَّتْ أَمْرًا إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَائِشَةُ ؛ مَا كَانَ مَعَكُمْ لَهُوٌ ؟ فَإِنَّ الْأَنْصَارَ يُعْجِبُهُمُ اللَّهْوُ » [٥١٦٢] .

١٨٥٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَقُولُ حِينَ يَأْتِي أَهْلَهُ : بِاسْمِ اللَّهِ ، أَللَّهُمَّ ؛ جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ، ثُمَّ قُدِّرَ بَيْنَهُمَا فِي ذَلِكَ وَلَدٌ . . . لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا » [٥١٦٥] .

١٨٥١ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (مَا أَوْلَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَيَّ زَيْنَبُ ؛ أَوْلَمَ بِشَاةٍ) [٥١٦٨] .

١٨٥٢ - عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (أَوْلَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ بَعْضَ نِسَائِهِ بِمُدَّيْنٍ مِنْ شَعِيرٍ) [٥١٧٢] .

١٨٥٣ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ .. فَلْيَأْتِهَا » [٥١٧٣] .

١٨٥٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ .. فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ ، وَأَسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا ؛ فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ ضِلْعٍ ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلْعِ .. أَعْلَاهُ ، فَإِنْ ذَهَبَتْ تَقِيمُهُ .. كَسَرْتَهُ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ .. لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا » [٥١٨٥ ، ٥١٨٦] .

حَدِيثُ أُمِّ زُرْعٍ

١٨٥٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ أَمْرَأَةً ، فَتَعَاهَدَنَ وَتَعَاقَدَنَ أَلَّا يَكْتُمَنَّ مِنْ أَخْبَارِ أَرْوَاجِهِنَّ شَيْئًا .

قَالَتْ الْأُولَى : زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٌ غَثٌّ عَلَيَّ رَأْسِ جَبَلٍ ، لَا سَهْلٍ فَيُرْتَقَى ، وَلَا سَمِيمٍ فَيُنْتَقَل .

قَالَتِ الثَّانِيَةُ : زَوْجِي لَا أَبْتُ خَبْرَهُ ، إِنِّي أَخَافُ أَلَّا أَذْرَهُ ، إِنْ أَذْكُرُهُ .. أَذْكُرُ عَجْرَهُ وَبُجْرَهُ .

قَالَتِ الثَّلَاثَةُ : زَوْجِي الْعَسَنُ ، إِنْ أَنْطَقَ .. أُطَلِّقُ ، وَإِنْ أَسْكُتَ .. أُعَلِّقُ .

قَالَتِ الرَّابِعَةُ : زَوْجِي كَلِيلُ تِهَامَةَ ، لَا حَرٌّ وَلَا قَرٌّ ، وَلَا مَخَافَةَ وَلَا سَامَةَ .

قَالَتِ الْخَامِسَةُ : زَوْجِي إِنْ دَخَلَ . . فَهَدَ ، وَإِنْ خَرَجَ . . أَسَدَ ، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا
عَهْدَ .

قَالَتِ السَّادِسَةُ : زَوْجِي إِنْ أَكَلَ . . لَفَّ ، وَإِنْ شَرِبَ . . أَشْتَفَّ ، وَإِنْ أَضْطَجَعَ . .
الْتَفَّ ، وَلَا يُؤَلِّجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ .

قَالَتِ السَّابِعَةُ : زَوْجِي غَيَايَاءُ - أَوْ عَيَايَاءُ - طَبَاقَاءُ ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ ، شَجَّكَ أَوْ
فَلَّكَ ، أَوْ جَمَعَ كُلاً لَكَ .

قَالَتِ الثَّامِنَةُ : زَوْجِي أَلْمَسْتُ مَسُّ أَرْزَبٍ ، وَالرَّيْحُ رِيحُ زَرْبٍ .

قَالَتِ التَّاسِعَةُ : زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ ، طَوِيلُ النَّجَادِ ، عَظِيمُ الرَّمَادِ ، قَرِيبُ الْبَيْتِ
مِنَ النَّادِ .

قَالَتِ الْعَاشِرَةُ : زَوْجِي مَالِكٌ ، وَمَا مَالِكٌ ؟! مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ ، لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ
الْمَبَارِكِ ، قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ ، إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ . . أَيَقِنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكٌ .

قَالَتِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ : زَوْجِي أَبُو زَرَعٍ ، وَمَا أَبُو زَرَعٍ ؟! أَنَاسَ مِنْ حُلِيِّ أُذُنِي ،
وَمَلَأَ مِنْ شَحْمِ عَضُدِي ، وَبَجَحَنِي فَبَجَحَتْ إِلَيَّ نَفْسِي ، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةِ بِشَقٍّ ،
فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ ، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبَحُ ، وَأَرَقُدُ فَاتَّصَبَحُ ،
وَأَشْرَبُ فَاتَّقَنَحُ ، أُمُّ أَبِي زَرَعٍ ، فَمَا أُمُّ أَبِي زَرَعٍ ؟! عُكُومُهَا رَدَاخٌ ، وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ ، أَبْنُ
أَبِي زَرَعٍ ، فَمَا أَبْنُ أَبِي زَرَعٍ ؟! مَضْجَعُهُ كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ ، وَيُسْبَعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ ، بِنْتُ أَبِي
زَرَعٍ ، فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرَعٍ ؟! طَوْعُ أَبِيهَا وَطَوْعُ أُمَّهَا ، وَمِلءُ كِسَائِهَا ، وَغَيْظُ جَارَتِهَا ،
جَارِيَةُ أَبِي زَرَعٍ ، فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرَعٍ ؟! لَا تَبْتُ حَدِيثَنَا تَبِيثًا ، وَلَا تُنَقِّثُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا ،
وَلَا تَمَلَأُ بَيْنَنَا تَعْشِيشًا .

قَالَتْ : خَرَجَ أَبُو زَرَعٍ وَالْأَوْطَابُ تُمْخَضُ ، فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ ،
يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ ، فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا ، فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا ،
رَكِبَ سَرِيًّا ، وَأَخَذَ خَطِيًّا ، وَأَرَاخَ عَلَيَّ نَعْمًا ثَرِيًّا ، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةِ زَوْجَاءَ ،

وَقَالَ : كَلِي أُمَّ زَرْعٍ وَمِيرِي أَهْلِكَ ، قَالَتْ : فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ . . مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آئِيَةِ أَبِي زَرْعٍ .

قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ » [٥١٨٩] .

١٨٥٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَرُؤُوسَهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَلَا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَمَا أَنْفَقَتْ مِنْ نَفَقَةٍ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِ . . فَإِنَّهُ يُؤَدِّي إِلَيْهِ شَطْرَهُ » [٥١٩٥] .

١٨٥٧ - عَنْ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ؛ فَإِذَا عَامَّةٌ مِنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ ، وَأَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ ، غَيْرَ أَنَّ أَهْلَ النَّارِ قَدْ أَمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ ، وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ ؛ فَإِذَا عَامَّةٌ مِنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ » [٥١٩٦] .

١٨٥٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ . . أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَطَارَتِ الْقُرْعَةُ لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ . . سَارَ مَعَ عَائِشَةَ يَتَحَدَّثُ ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ : أَلَا تَرَ كَيْبِنَ اللَّيْلَةَ بَعِيرِي وَأَرْكَبُ بَعِيرِكَ تَنْظُرِينَ وَأَنْظُرُ؟ فَقَالَتْ : بَلَى ، فَارْكَبْتِ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَمَلِ عَائِشَةَ وَعَلَيْهِ حَفْصَةُ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهَا ثُمَّ سَارَ حَتَّى نَزَلُوا ، وَأَفْتَقَدَتْهُ عَائِشَةُ ، فَلَمَّا نَزَلُوا . . جَعَلَتْ رِجْلَيْهَا بَيْنَ الْأَذْخِرِ وَتَقُولُ : يَا رَبِّ ؛ سَلِّطْ عَلَيَّ عَقْرَبًا أَوْ حَيَّةً تَلْدَغُنِي ، وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَهُ شَيْئًا) [٥٢١١] .

١٨٥٩ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَكِنْ : (أَلَسُنَّةُ إِذَا تَزَوَّجَ الْبِكْرُ . . أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا ، وَإِذَا تَزَوَّجَ الْكَيْبُ . . أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا) [٥٢١٣] .

١٨٦٠ - عَنْ أُسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : أَنَّ أُمَّرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّ لِي

ضَرَّةً ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ إِنْ تَشَبَعْتُ مِنْ زَوْجِي غَيْرَ الَّذِي يُعْطِينِي ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمُتَشَبِعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ . . . كَلَابِسِ ثَوْبِي زَوْرٍ » [٥٢١٩] .

١٨٦١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَغَارُ ، وَغَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ » [٥٢٢٣] .

١٨٦٢ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : (تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ وَمَا لَهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا مَمْلُوكٍ وَلَا شَيْءٍ ، غَيْرَ نَاضِحٍ وَغَيْرِ فَرَسِهِ ، فَكُنْتُ أَعْلِفُ فَرَسَهُ وَأَسْقِي الْمَاءَ ، وَأَخْرِزُ غَرْبَهُ وَأَعْجِنُ ، وَلَمْ أَكُنْ أَحْسِنُ أَخْبِزُ ، وَكَانَ يَخْبِزُ جَارَاتِ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَكُنَّ نِسْوَةَ صِدْقٍ ، وَكُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَى مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَأْسِي ، وَهِيَ مِنِّي عَلَى ثُلْثِي فَرَسِخٍ ، فَجِئْتُ يَوْمًا وَالنَّوَى عَلَى رَأْسِي ، فَلَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ نَفْرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَدَعَانِي ثُمَّ قَالَ : « إِيح ، إِيح » لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ ، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أُسِيرَ مَعَ الرَّجَالِ ، وَذَكَرْتُ الزُّبَيْرَ وَغَيْرَتَهُ - وَكَانَ أَغْيَرَ النَّاسِ - فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي قَدْ اسْتَحْيَيْتُ فَمَضَى ، فَجِئْتُ الزُّبَيْرَ فَقُلْتُ : لَقِينِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى رَأْسِي النَّوَى ، وَمَعَهُ نَفْرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَأَنَاخَ لِأَرْكَبَ ، فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ ؛ لَحَمْلُكَ النَّوَى كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ رُكُوبِكَ مَعَهُ ، قَالَتْ : حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ بِخَادِمٍ يَكْفِينِي سِيَّاسَةَ الْفَرَسِ ، فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَنِي) [٥٢٢٤] .

١٨٦٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لِأَعْلَمُ إِذَا كُنْتَ عَنِّي رَاضِيَةً ، وَإِذَا كُنْتَ عَلَيَّ غَضَبِي » قَالَتْ : فَقُلْتُ : مِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : « أَمَّا إِذَا كُنْتَ عَنِّي رَاضِيَةً . . . فَإِنَّكَ تَقُولِينَ : لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ ، وَإِذَا كُنْتَ عَلَيَّ غَضَبِي . . . قُلْتِ : لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ » قَالَتْ : قُلْتُ : أَجَلٌ ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ مَا أَهْجُرُ إِلَّا أَسْمَكَ) [٥٢٢٨] .

١٨٦٤ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالذُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ » فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَفَرَأَيْتَ
الْحَمَمَ ؟ قَالَ : « الْحَمَمُ الْمَوْتُ » [٥٢٣٢] .

١٨٦٥ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا
تُبَاشِرِ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ فَتَنْعَتَهَا لِرُؤُوسِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا » [٥٢٤٠] .

١٨٦٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « إِذَا أَطَالَ أَحَدُكُمْ الْغَيْبَةَ . . فَلَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ لَيْلًا » [٥٢٤٤] .

١٨٦٧ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا دَخَلْتَ
لَيْلًا . . فَلَا تَدْخُلْ عَلَى أَهْلِكَ حَتَّى تَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةَ ، وَتَمْتَشِطَ الشَّعِثَةَ » [٥٢٤٦] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الطَّلَاقِ

١٨٦٨ - عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ طَلَّقَ أُمَّرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلَ عُمَرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مُرُهُ فَلْيُرَاجِعْهَا ، ثُمَّ لِيُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهَرَ ، ثُمَّ تَحِيضَ ثُمَّ تَطْهَرَ ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ . . أَمْسَكَ بَعْدُ ، وَإِنْ شَاءَ . . طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ ، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ » [٥٢٥١] .

١٨٦٩ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (حُسِبَتْ عَلَيَّ بِتَطْلِيقَةٍ) [٥٢٥٣] .

١٨٧٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ ابْنَةَ الْجَوْنِ لَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَنَا مِنْهَا قَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَقَالَ لَهَا : « لَقَدْ عُدْتُ بِعَظِيمٍ ، الْحَقِي بِأَهْلِكَ » [٥٢٥٤] .

١٨٧١ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهَا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ وَمَعَهَا دَائِئُهَا حَاضِنَةٌ لَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَبِي نَفْسِكَ لِي » قَالَتْ : وَهَلْ تَهَبُ الْمَلِكَةَ نَفْسَهَا لِلشُّوقَةِ ؟ ! قَالَ : فَأَهْوَى بِيَدِهِ يَضَعُ يَدَهُ عَلَيْهَا لِتَسْكُنَ ، فَقَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَقَالَ : « لَقَدْ عُدْتُ بِمَعَاذٍ » ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : « يَا أَبَا أُسَيْدٍ ؛ أَكْسَهَا رَازِقَتَيْنِ ، وَأَلْحِقَهَا بِأَهْلِهَا » [٥٢٥٥] .

١٨٧٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ امْرَأَةً رِفَاعَةَ الْقُرْظِيَّ جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنْ رِفَاعَةَ طَلَّقَنِي فَبِتَّ طَلَاقِي ، وَإِنِّي نَكَحْتُ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الزَّبِيرِ الْقُرْظِيَّ ، وَإِنَّمَا مَعَهُ مِثْلُ الْهُدْبَةِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعَلَّكَ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَيَّ رِفَاعَةً ، لَا ، حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتِكَ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ » [٥٢٦٠] .

١٨٧٣ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الْعَسَلَ وَالْحُلُوءَ ، وَكَانَ إِذَا أَنْصَرَفَ مِنَ الْعَصْرِ . . دَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ فَيَذْنُونُ مِنْ إِحْدَاهُنَّ ، فَدَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ ، فَأَحْتَبَسَ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يَحْتَبَسُ ، فَغَرِثُ ، فَسَأَلَتْ عَنْ ذَلِكَ ، فَقِيلَ لِي : أَهَدَتْ لَهَا أَمْرَأَةً مِنْ قَوْمِهَا عَكَّةَ عَسَلٍ ، فَسَقَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ شَرْبَةً ، فَقُلْتُ : أَمَا وَاللَّهِ لَنَحْتَالَنَّ لَهُ ، فَقُلْتُ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ : إِنَّهُ سَيَذْنُو مِنْكَ ، فَإِذَا دَنَا مِنْكَ . . فَقُولِي : أَكَلْتَ مَغَافِيرَ ؟ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ : لَا ، فَقُولِي لَهُ : مَا هَذِهِ الرَّيْحُ الَّتِي أَجِدُ مِنْكَ ؟ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ : سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ ، فَقُولِي : جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ ، وَسَأَقُولُ ذَلِكَ ، وَقُولِي أَنْتِ يَا صَفِيَّةُ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ : تَقُولُ سَوْدَةُ : فَوَاللَّهِ ؛ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَامَ عَلَى الْبَابِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَنْادِيَهُ بِمَا أَمَرْتَنِي بِهِ فَرَقَا مِنْكَ ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا . . قَالَتْ لَهُ سَوْدَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَكَلْتَ مَغَافِيرَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَتْ : فَمَا هَذِهِ الرَّيْحُ الَّتِي أَجِدُ مِنْكَ ؟ قَالَ : « سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ » فَقَالَتْ : جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ ، فَلَمَّا دَارَ إِلَيَّ . . قُلْتُ لَهُ نَحْوَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا دَارَ إِلَيَّ صَفِيَّةُ . . قَالَتْ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا دَارَ إِلَيَّ حَفْصَةُ . . قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَلَا أَسْقِيكَ مِنْهُ ؟ قَالَ : « لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ » قَالَتْ : تَقُولُ سَوْدَةُ : وَاللَّهِ ؛ لَقَدْ حَرَمْنَاها ! قُلْتُ لَهَا : أَسْكُتِي)

[٥٢٦٨] .

١٨٧٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ أَمْرَأَةً ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ مَا أَعْتَبَ عَلَيْهِ فِي خُلُقِي وَلَا دِينِ ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتُرَدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ ؟ » قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَقْبِلِ الْحَدِيثَ ، وَطَلِّقْهَا تَطْلِيقَةً » [٥٢٧٣] .

١٨٧٥ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا يُقَالُ لَهُ : مُعِيثٌ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ خَلْفَهَا يَبْكِي وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى لِحْيَتِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَبَّاسٍ : « يَا عَبَّاسُ ؛ أَلَا تَعْجَبُ مِنْ حُبِّ مُعِيثِ بَرِيرَةَ ، وَمِنْ بُغْضِ بَرِيرَةَ مُعِيثًا ؟ ! » فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ رَاجَعْتِيهِ » قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَتَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : « إِنَّمَا أَشْفَعُ » قَالَتْ : فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهِ) [٥٢٨٣] .

١٨٧٦ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا » وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى ، وَفَرَجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا) [٥٣٠٤] .

١٨٧٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَوَلَدَ لِي غُلَامٌ أَسْوَدٌ ، فَقَالَ : « هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « مَا أَلْوَانُهَا ؟ » قَالَ : حُمْرٌ ، قَالَ : « هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَأَتَى ذَلِكَ ؟ » قَالَ : لَعَلَّهُ نَزَعَهُ عِرْقٌ ، قَالَ : « فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ عِرْقٌ » [٥٣٠٥] .

١٨٧٨ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي حَدِيثِ الْمُتَلَاعِنِينَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمُتَلَاعِنِينَ : « حِسَابُكُمْ عَلَى اللَّهِ ، أَحَدُكُمْ كَاذِبٌ ، لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا » قَالَ : مَا لِي ؟ قَالَ : « لَا مَالَ لَكَ ؛ إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا . فَهُوَ بِمَا اسْتَحَلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا ، وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا . فَذَلِكَ أَبْعَدُ لَكَ » [٥٣١٢] .

١٨٧٩ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ امْرَأَةً تُوْفِي زَوْجَهَا ، فَخَشُوا عَلَى عَيْنَيْهَا ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنُوهُ فِي الْكُحْلِ ، فَقَالَ : « لَا تَكْحَلْ ، قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَمُكُّثُ فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا - أَوْ شَرِّ بَيْتِهَا - فَإِذَا كَانَ حَوْلُ مَرِّ كَلْبٍ . . رَمَتْ بِبِعْرَةٍ ، فَلَا ، حَتَّى تَمْضِيَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا » [٥٣٣٨] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْبَيْتِ الْمَقَامِ

١٨٨٠ - عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَنْفَقَ الْمُسْلِمُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا . . كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً » [٥٣٥١] .

١٨٨١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمُسْكِينِ . . كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ الْقَائِمِ اللَّيْلَ ، الصَّائِمِ النَّهَارَ » [٥٣٥٣] .

١٨٨٢ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبِيعُ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ ، وَيَحْبِسُ لِأَهْلِهِ قُوتَ سَنَتِهِمْ) [٥٣٥٧] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْأَطْعَمَةِ

١٨٨٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أَصَابَنِي جَهْدٌ شَدِيدٌ ، فَلَقِيتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَاسْتَقْرَأْتُهُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَدَخَلَ دَارَهُ وَفَتَحَهَا عَلَيَّ ، فَمَشَيْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ ، فَخَرَزْتُ لَوَجْهِي مِنْ الْجَهْدِ وَالْجُوعِ ؛ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي ، فَقَالَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ » ؛ فَقُلْتُ : لَيْتَكَ رَسُولُ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، فَأَخَذَ بِيَدِي وَأَقَامَنِي وَعَرَفَ الَّذِي بِي ، فَأَنْطَلَقَ بِي إِلَى رَحْلِهِ ، فَأَمَرَ لِي بِعُسٍّ مِنْ لَبَنٍ ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : « عُدْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ » فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ ، ثُمَّ قَالَ : « عُدْ » فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِي فَصَارَ كَالْفِدْحِ ، قَالَ : فَلَقِيتُ عُمَرَ وَذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِي ، وَقُلْتُ لَهُ : تَوَلَّى اللَّهُ ذَلِكَ مَنْ كَانَ أَحَقَّ بِهِ مِنْكَ يَا عُمَرُ ، وَاللَّهِ ؛ لَقَدْ اسْتَقْرَأْتُكَ الْآيَةَ وَلَأَنَا أَقْرَأُ لَهَا مِنْكَ ، قَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ ؛ لِأَنْ أَكُونَ أَدْخَلْتُكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ حُمْرِ النَّعَمِ) [٥٣٧٥] .

١٨٨٤ - عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجْرٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيئُ فِي الصَّخْفَةِ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا غُلَامُ ؛ سَمَّ اللَّهُ ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ » فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ) [٥٣٧٦] .

١٨٨٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (تُوِّفِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ شَبِعْنَا مِنَ الْأَسْوَدِيِّينَ : التَّمْرِ وَالْمَاءِ) [٥٣٨٣] .

١٨٨٦ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (مَا أَكَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُبْزًا مَرَّقًا وَلَا شَاةً مَسْمُوطَةً حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ) [٥٣٨٥] .

١٨٨٧ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رِوَايَةٍ قَالَ : (مَا عَلِمْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ عَلَى سُكَّرِجَةٍ قَطُّ ، وَلَا خُبْزَ لَهُ مَرَّقٌ قَطُّ ، وَلَا أَكَلَ عَلَى خِوَانٍ قَطُّ) [٥٣٨٦] .

١٨٨٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « طَعَامُ الْإِثْنَيْنِ . . كَافِي الثَّلَاثَةِ ، وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ . . كَافِي الْأَرْبَعَةِ » [٥٣٩٢] .

١٨٨٩ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَانَ لَا يَأْكُلُ حَتَّى يُؤْتَى بِمِسْكِينٍ يَأْكُلُ مَعَهُ ، فَأَتَيْ يَوْمًا بَرَجْلٍ يَأْكُلُ مَعَهُ ، فَأَكَلَ كَثِيرًا ، فَقَالَ لِخَادِمِهِ : لَا تُدْخِلْ هَذَا عَلَيَّ ؛ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعِي وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ » [٥٣٩٣] .

١٨٩٠ - عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ : « لَا أَكُلُ وَأَنَا مُتَكِيٌّ » [٥٣٩٩] .

١٨٩١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (مَا عَابَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا قَطُّ ، إِنْ أَشْتَهَاهُ . . أَكَلَهُ ، وَإِنْ كَرِهَهُ . . تَرَكَهُ) [٥٤٠٩] .

١٨٩٢ - عَنْ سَهْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : هَلْ رَأَيْتُمْ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّعْيَ ؟ قَالَ : لَا ، قِيلَ : فَهَلْ كُنْتُمْ تَنْخُلُونَ الشَّعِيرَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ كُنَّا نَنْفُخُهُ) [٥٤١٠] .

١٨٩٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْرًا ، فَأَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ سَبْعَ تَمْرَاتٍ ، فَأَعْطَانِي سَبْعَ تَمْرَاتٍ إِحْدَاهُنَّ حَشْفَةٌ ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِنَّ تَمْرَةٌ أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْهَا شَدَّتْ فِي مِصَاغِي) [٥٤١١] .

١٨٩٤ - وَعَنْهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ ،

فَدَعَوْهُ ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ ، وَقَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يُشَبَّحْ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ ([٥٤١٤]) .

١٨٩٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا شَبَّحَ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مِنْ طَعَامِ الْبُرِّ ثَلَاثَ لَيَالٍ تَبَاعاً حَتَّى قُبِضَ ([٥٤١٦]) .

١٨٩٦ - وَعَنْهَا أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا مَاتَ أَلْمَيْتُ مِنْ أَهْلِهَا فَاجْتَمَعَ لِذَلِكَ النِّسَاءُ ثُمَّ تَفَرَّقْنَ إِلَّا أَهْلَهَا وَخَاصَّتَهَا . . . أَمَرَتْ بِبُرْمَةٍ مِنْ تَلْبِينَةٍ فَطَبِخَتْ ، ثُمَّ صُنِعَ ثَرِيدٌ ، فَصُبَّتِ التَّلْبِينَةُ عَلَيْهَا ، وَقَالَتْ : كُنْ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « التَّلْبِينَةُ مَجْمَعٌ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ ، تَذْهَبُ بِبَعْضِ الْحُزَنِ » [٥٤١٧] .

١٨٩٧ - عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا الدِّبَاجَ ، وَلَا تَشْرَبُوا فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَلَا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا ؛ فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَهِيَ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ » [٥٤٢٦] .

١٨٩٨ - عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ : أَبُو شُعَيْبٍ ، وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لِحَامٌ ، فَقَالَ : أَصْنَعْ لِي طَعَاماً أَدْعُو رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَامِسَ خَمْسَةٍ ، فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَامِسَ خَمْسَةٍ ، فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكَ دَعَوْتَنَا خَامِسَ خَمْسَةٍ ، وَهَذَا رَجُلٌ قَدْ تَبَعَنَا ، فَإِنْ شِئْتَ . . . أَذْنَتْ لَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ . . . تَرَكْتَهُ » قَالَ : بَلْ أَذْنَتْ لَهُ) [٥٤٣٤] .

١٨٩٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ الرُّطْبَ بِالْفِئَاءِ) [٥٤٤٠] .

١٩٠٠ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ بِالْمَدِينَةِ يَهُودِيٌّ ، وَكَانَ يُسَلِّفُنِي فِي تَمْرِي إِلَى الْجِدَادِ ، وَكَانَتْ لِحَابِرِ الْأَرْضِ الَّتِي بِطَرِيقِ رُومَةَ ، فَجَلَسْتُ ، فَخَلَا عَاماً ، فَجَاءَنِي الْيَهُودِيُّ عِنْدَ الْجِدَادِ وَلَمْ أَجِدْ مِنْهَا شَيْئاً ، فَجَعَلْتُ أَسْتَنْظِرُهُ إِلَى

قَابِلِ فَأَبَى ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : « أَمْشُوا نَسْتَنْظُرُ لِحَابِرٍ مِنَ الْيَهُودِيِّ ، فَجَاؤُونِي فِي نَخْلِي ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَلِّمُ الْيَهُودِيِّ فَيَقُولُ : أبا الْقَاسِمِ ؛ لَا أَنْظِرُهُ ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . قَامَ فَطَافَ فِي النَّخْلِ ، ثُمَّ جَاءَهُ فَكَلَّمَهُ ، فَأَبَى ، فَقُمْتُ فَجِئْتُ بِقَلِيلِ رُطْبٍ ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَكَلَ ثُمَّ قَالَ : « أَيْنَ عَرِيشُكَ يَا جَابِرُ ؟ » فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « أَفْرَشُ لِي فِيهِ » ففَرَشْتُهُ ، فَدَخَلَ فَرَقَدَ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ ، فَجِئْتُهُ بِقَبْضَةِ أُخْرَى فَأَكَلَ مِنْهَا ، ثُمَّ قَامَ فَكَلَّمَ الْيَهُودِيِّ ، فَأَبَى عَلَيْهِ ، فَقَامَ فِي الرُّطَابِ فِي النَّخْلِ الثَّانِيَةِ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا جَابِرُ ؛ جُدَّ وَأَقْضِ » فَوَقَفَ فِي الْجَذَازِ ، فَجَذَذْتُ مِنْهَا مَا قَضَيْتُهُ وَفَضَلَ مِثْلُهُ ، فَخَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَشَّرْتُهُ ، فَقَالَ : « أَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ » [٥٤٤٣] .

١٩٠١ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ . . لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سُمٌّْ وَلَا سِحْرٌ » [٥٤٤٥] .

١٩٠٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ . . فَلَا يَمْسُحُ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يَلْعِقَهَا » [٥٤٥٦] .

١٩٠٣ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كُنَّا زَمَنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ لَنَا مَنَادِيلٌ إِلَّا أَكْفَنَّا وَسَوَاعِدَنَا وَأَقْدَامَنَا) [٥٤٥٧] .

١٩٠٤ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ . . قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ ، وَلَا مُوَدَّعٍ ، وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ رَبَّنَا » [٥٤٥٨] .

١٩٠٥ - وَعَنْهُ أَيْضًا فِي رَوَايَةٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ . . قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَأَوَانَا ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مَكْفُورٍ » [٥٤٥٩] .

١٩٠٦ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْحِجَابِ ؛ كَانَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ ، أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرُوساً بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، وَكَانَ تَزَوَّجَهَا بِالْمَدِينَةِ ، فَدَعَا النَّاسَ لِلطَّعَامِ بَعْدَ أَرْتِفَاعِ الشَّمْسِ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَسَ مَعَهُ رِجَالٌ بَعْدَ مَا قَامَ الْقَوْمُ ، حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَشَى وَمَشِيَتْ مَعَهُ حَتَّى بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا ، فَارْجَعَ فَرَجَعَتْ مَعَهُ ؛ فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ مَكَانَهُمْ ، فَارْجَعَ وَرَجَعَتْ مَعَهُ الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، فَارْجَعَ وَرَجَعَتْ مَعَهُ ؛ فَإِذَا هُمْ قَدْ قَامُوا ، فَضَرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْرًا وَأُنْزِلَ الْحِجَابُ ([٥٤٦٦] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْعَقِيَّةِ

١٩٠٧ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (وُلِدَ لِي غُلَامٌ ، فَأَنْبَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ ، فَحَنَكُهُ بِتَمْرَةٍ ، وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ ، وَدَفَعَهُ إِلَيَّ) . [٥٤٦٧]

١٩٠٨ - حَدِيثُ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهَا وَلَدَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ . . . تَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ^(١) ، وَزَادَ هُنَا : (فَفَرِحُوا بِهِ فَرَحًا شَدِيدًا ؛ لِأَنَّهُمْ قِيلَ لَهُمْ : إِنَّ الْيَهُودَ قَدْ سَحَرَتْكُمْ ، فَلَا يُوَلَدُ لَكُمْ) . [٥٤٦٩]

١٩٠٩ - عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الضَّبِّيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَعَ الْغُلَامِ عَقِيْقَةٌ ، فَأَهْرِيْقُوا عَنْهُ دَمًا ، وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى » [٥٤٧٢] .

١٩١٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا فَرْعَ وَلَا عَتِيْرَةَ » وَالْفَرْعُ : أَوَّلُ النَّتَاجِ كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِطَوَاغِيْتِهِمْ ، وَالْعَتِيْرَةُ فِي رَجَبٍ . [٥٤٧٤]

* * *

(١) تقدم برقم (١٥٩٣) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الذَّبَايحِ وَالصَّيْدِ

١٩١١ - عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ فَقَالَ : « مَا أَصَابَ بِحَدِّهِ . . فَكُلْهُ ، وَمَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ . . فَهُوَ وَقِيدٌ » وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الْكَلْبِ فَقَالَ : « مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ . . فَكُلْ ؛ فَإِنَّ أَخَذَ الْكَلْبُ ذِكَاةً ، فَإِنَّ وَجَدْتَ مَعَ كَلْبِكَ أَوْ كِلَابِكَ كَلْبًا غَيْرَهُ ، فَخَشِيتَ أَنْ يَكُونَ أَخَذَهُ مَعَهُ وَقَدْ قَتَلَهُ . . فَلَا تَأْكُلْ ؛ فَإِنَّمَا ذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تَذْكُرْهُ عَلَى غَيْرِهِ » [٥٤٧٥] .

١٩١٢ - عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّا بَارِضٌ قَوْمَ أَهْلِ كِتَابٍ ، أَفَنَأْكُلُ فِي آيَاتِهِمْ ؟ وَبَارِضٌ صَيْدٌ أَصِيدُ بِقَوْسِي وَبِكَلْبِي الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ وَبِكَلْبِي الْمُعَلَّمِ ، فَمَا يَصْلُحُ لِي ؟ قَالَ : « أَمَا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ؛ فَإِنَّ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا . . فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا ، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا . . فَأَغْسِلُوهَا وَكُلُوا فِيهَا ، وَمَا صِدْتَ بِقَوْسِكَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ . . فَكُلْ ، وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ الْمُعَلَّمِ فَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ . . فَكُلْ ، وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ غَيْرَ مُعَلَّمٍ فَأَذْرَكَتْ ذِكَاةً . . فَكُلْ » [٥٤٧٨] .

١٩١٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَخْدِفُ ، فَقَالَ لَهُ : لَا تَخْدِفْ ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْخَدْفِ - أَوْ كَانَ يَكْرَهُ الْخَدْفَ - وَقَالَ : « إِنَّهُ لَا يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ ، وَلَا يُنْكَأُ بِهِ عَدُوٌّ ، وَلَكِنَّهَا قَدْ تَكْسِرُ أَلْسِنًا وَتَنْفُقُ الْعَيْنَ » ، ثُمَّ رَأَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْدِفُ ، فَقَالَ لَهُ : أَحَدَّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَدْفِ وَأَنْتَ تَخْدِفُ ؟ ! لَا أَكَلْمُكَ كَذَا وَكَذَا) [٥٤٧٩] .

١٩١٤ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبٍ مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارِيَةٍ . . نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ » [٥٤٨١] .

١٩١٥ - حَدِيثُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَقَدَّمَ قَرِيبًا^(١) ، وَزَادَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ : « وَإِنْ رَمَيْتَ الصَّيْدَ فَوَجَدْتَهُ بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ لَيْسَ بِهِ إِلَّا أَثَرُ سَهْمِكَ . . فُكُلٌ ، وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ . . فَلَا تَأْكُلْ » [٥٤٨٤] .

١٩١٦ - عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ وَكُنَّا نَأْكُلُ الْجِرَادَ مَعَهُ) [٥٤٩٥] .

١٩١٧ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : (نَحَرْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسًا وَنَحْنُ بِالْمَدِينَةِ فَأَكَلْنَاهُ) [٥٥١١] .

١٩١٨ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّهُ مَرَّ بِنَفَرٍ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا ، فَلَمَّا رَأَوْهُ . . تَفَرَّقُوا ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : مَنْ فَعَلَ هَذَا ؟ ! إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ مَنْ فَعَلَ هَذَا) ، وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ : (لَعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَثَلَ بِالْحَيَوَانِ) [٥٥١٥] .

١٩١٩ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ دَجَاجًا) [٥٥١٧] .

١٩٢٠ - عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ) [٥٥٣٠] .

١٩٢١ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (مَثَلُ جَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ . . كَحَامِلِ الْمَسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ ؛ فَحَامِلُ الْمَسْكِ : إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً ، وَنَافِخُ الْكَبِيرِ : إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً » [٥٥٣٤] .

١٩٢٢ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُضْرَبَ الصُّورَةُ) [٥٥٤١] .

(١) تقدم برقم (١٩١١) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْأَضْيَاحِ

١٩٢٣ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ ضَحَى مِنْكُمْ . . . فَلَا يُضْبِحَنَّ بَعْدَ ثَالِثَةِ وَبَقِيَّ فِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ » فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ . . . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا عَامَ الْمَاضِي ؟ قَالَ : « كُلُوا وَأَطْعِمُوا وَادَّخِرُوا ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ ، فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا » [٥٥٦٩] .

١٩٢٤ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ صَلَّى الْعِيدَ يَوْمَ الْأَضْحَى قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ؛ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نَهَاكُمْ عَنْ صِيَامِ هَلَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ ، أَمَّا أَحَدُهُمَا . . . فَيَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ ، وَأَمَّا الْآخَرُ . . . فَيَوْمُ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ) [٥٥٧١] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْأَشْرِبَةِ

١٩٢٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا ، ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا . . حُرِمَهَا فِي الْآخِرَةِ » [٥٥٧٥] .

١٩٢٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا
يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرُبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا
يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ » ، وَعَنْهُ فِي رِوَايَةٍ أَيْضاً : « وَلَا يَنْتَهَبُ نُهْبَةً ذَاتَ
شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَبْصَارَهُمْ فِيهَا حِينَ يَنْتَهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ » [٥٥٧٨] .

١٩٢٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ
الْبَتِّعِ ، وَهُوَ نَبِيذُ الْعَسَلِ ، وَكَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَشْرَبُونَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ . . فَهُوَ حَرَامٌ » [٥٥٨٦] .

١٩٢٨ - عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لِيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحِرَّ وَالْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَارِفَ ،
وَلَيَنْزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ يَرُوحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةٍ لَهُمْ ، يَأْتِيهِمْ لِحَاجَةٍ فَيَقُولُونَ : أَرْجِعْ
إِلَيْنَا غَدًا ، فَيَبْسُطُهُمُ اللَّهُ وَيَضَعُ الْعِلْمَ ، وَيَمْسُخُ آخِرِينَ قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ »
[٥٥٩٠] .

١٩٢٩ - عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي عُرْسِهِ ، فَكَانَتْ أَمْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ وَهِيَ الْعُرُوسُ ، قَالَتْ : أَتَدْرُونَ مَا سَقَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ أَنْفَعْتُ لَهُ تَمْرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرٍ) [٥٥٩١] .

١٩٣٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (لَمَّا نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْأَسْقِيَةِ . . . قِيلَ لَهُ : لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَجِدُ سِقَاءً ، فَرَخَّصَ لَهُمْ فِي الْجَرِّ غَيْرِ الْمُرْفَتِ) [٥٥٩٣] .

١٩٣١ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ التَّمْرِ وَالزَّهْوِ ، وَالتَّمْرِ وَالزَّبِيبِ ، وَلْيُبْنَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَةٍ) [٥٦٠٢] .

١٩٣٢ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَاءَ أَبُو حُمَيْدٍ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ مِنَ النَّفِيعِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا خَمْرَتُهُ وَلَوْ أَنْ تَعْرُضَ عَلَيْهِ عُوداً » . [٥٦٠٥] .

١٩٣٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « نِعْمَ الصَّدَقَةُ اللَّفْحَةُ الصَّفِيَّةُ مِنْحَةٌ ، وَالشَّاةُ الصَّفِيَّةُ مِنْحَةٌ ، تَغْدُو بِإِنَاءٍ وَتَرُوحُ بِآخِرٍ » [٥٦٠٨] .

١٩٣٤ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي شَنَةِ ، وَإِلَّا كَرَعْنَا » قَالَ : عِنْدِي مَاءٌ بَائِتٌ ، فَأَنْطَلِقُ إِلَى الْعَرِيشِ ، قَالَ : فَأَنْطَلِقَ بِهِمَا ، فَسَكَبَ فِي قَدَحٍ ، ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لَهُ ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ شَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ) [٥٦١٣] .

١٩٣٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَتَى بَابَ الرَّحْبَةِ فَشَرِبَ قَائِماً ، فَقَالَ : (إِنْ نَاساً يَكْرَهُ أَحَدَهُمْ أَنْ يَشْرَبَ وَهُوَ قَائِمٌ ، وَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَّ كَمَا رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ) [٥٦١٥] .

١٩٣٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (شَرِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِماً مِنْ زَمْزَمَ) [٥٦١٧] .

١٩٣٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ اخْتِنَانِ الْأَسْقِيَةِ) يَعْنِي : الشُّرْبُ مِنْ أَفْوَاهِهَا . [٥٦٢٦] .

١٩٣٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فَمِ السَّقَاءِ أَوْ الْقِرْبَةِ ، وَأَنْ يَمْنَعَ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ) [٥٦٢٧] .

١٩٣٩ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْأِنَاءِ ثَلَاثًا) [٥٦٣١] .

١٩٤٠ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ . . إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ » [٥٦٣٤] .

١٩٤١ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَقِيفَةَ بَنِي سَاعِدَةَ فَقَالَ : « أَسْقِنَا يَا سَهْلُ » فَسَقَيْتُهُمْ فِي قَدَحٍ) ، قَالَ الرَّاوي : فَأَخْرَجَ لَنَا سَهْلٌ ذَلِكَ الْقَدَحَ فَشَرَبْنَا فِيهِ ، ثُمَّ أَسْتَوْهَبَهُ مِنْهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَوَهَبَهُ لَهُ [٥٦٣٧] .

١٩٤٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ قَدَحُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لَقَدْ سَقَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْقَدَحِ أَكْثَرَ مِنْ كَذَا وَكَذَا ، وَكَانَ فِيهِ حَلَقَةٌ مِنْ حَدِيدٍ ، فَأَرَادَ أَنَسُ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا حَلَقَةً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو طَلْحَةَ : لَا تُغَيِّرَنَّ شَيْئاً صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَرَكَهُ) [٥٦٣٨] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْبِرِّ

١٩٤٣ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا حَزَنٍ وَلَا أَدَى وَلَا غَمٍّ ، حَتَّى الشُّوْكَةِ يُشَاكُهَا . . . إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ » [٥٦٤٢ ، ٥٦٤١] .

١٩٤٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ ؛ مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ كَفَأَتْهَا ، فَإِذَا أُعْتَدِلَتْ . . . تَكْفَأُ بِالْبَلَاءِ ، وَالْفَاجِرُ . . . كَالْأَرْزَةِ صَمَاءٍ مُعْتَدِلَةٍ حَتَّى يَقْسِمَهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ » [٥٦٤٤] .

١٩٤٥ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا . . . يُصِْبْ مِنْهُ » [٥٦٤٥] .

١٩٤٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ عَلَيْهِ الْوَجَعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) [٥٦٤٦] .

١٩٤٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : آتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ وَهُوَ يُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا ، فَقُلْتُ : إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا ! قُلْتُ : إِنَّ ذَلِكَ بِأَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ ؟ قَالَ : « أَجَلٌ ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَدَى . . . إِلَّا حَاتَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ » [٥٦٤٧] .

١٩٤٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : أَلَا أُرِيكَ أَمْرًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : هَذِهِ الْمَرْأَةُ السُّودَاءُ ، أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : إِنِّي أُضْرَعُ ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ فَأَدْعُ اللَّهَ لِي ، قَالَ : « إِنَّ شِئْتِ . . .

صَبْرَتِ وَلَكَ الْجَنَّةُ ، وَإِنْ شِئْتَ . . دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ « قَالَتْ : أَصْبِرْ ، فَقَالَتْ :
إِنِّي أَتَكَشَّفُ ، فَادْعُ اللَّهَ أَلَّا أَتَكَشَّفَ ، فَدَعَا لَهَا) [٥٦٥٢] .

١٩٤٩ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ ثُمَّ صَبَرَ . . عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ » يُرِيدُ :
عَيْنَيْهِ) [٥٦٥٣] .

١٩٥٠ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (جَاءَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي
لَيْسَ بِرَاكِبٍ بَعْلٍ وَلَا بِرَذْوَنٍ) [٥٦٦٤] .

١٩٥١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : (وَارَأَسَاهُ ! فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَاكَ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَأَسْتَغْفِرُ لَكَ ، وَأَدْعُو لَكَ » فَقَالَتْ : وَائْتِكَلِيَاهُ !
وَاللَّهُ ؛ إِنِّي لَأُظَنُّكَ تَحِبُّ مَوْتِي ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ . . لَظَلَلْتَ مِنْ آخِرِ يَوْمِكَ مُعْرَسًا بِبَعْضِ
أَزْوَاجِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَلْ أَنَا وَارَأَسَاهُ ؛ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُرْسَلَ
إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَأَبْنِهِ ، وَأَعْهَدَ أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ ، أَوْ يَتَمَنَّيَ الْمُتَمَنُّونَ » ثُمَّ قُلْتُ : يَا أَبَى اللَّهِ
وَيَدْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ ، أَوْ يَدْفَعُ اللَّهُ وَيَأْبَى الْمُؤْمِنُونَ ؟) [٥٦٦٦] .

١٩٥٢ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَتَمَنَّيَنَّ
أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِضُرِّ أَصَابِهِ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا . . فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ ؛ أَحْسِنِي مَا كَانَتْ
الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي مَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي » [٥٦٧١] .

١٩٥٣ - عَنْ حَبَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَكْتَوَى سِنْعَ كَيْتٍ وَقَالَ : (إِنَّ أَصْحَابَنَا
الَّذِينَ سَلَفُوا مَضَوْا وَلَمْ تَنْقُصْهُمُ الدُّنْيَا ، وَإِنَّا أَصَبْنَا مَا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ ،
وَلَوْ لَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ . . لَدَعَوْتُ بِهِ) [٥٦٧٢] .

١٩٥٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ : « لَنْ يُدْخَلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الْجَنَّةَ » قَالُوا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « وَلَا

أَنَا ، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا ، وَلَا يَتَمَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ ،
إِمَّا مُحْسِنًا . . فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزِدَّادَ خَيْرًا ، وَإِمَّا مُسِيئًا . . فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتَبَ « [٥٦٧٣] .

١٩٥٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَتَى
مَرِيضًا أَوْ أُتِيَ بِهِ . . قَالَ : « أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، أَشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا
شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا » [٥٦٧٥] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الطَّبِّ

١٩٥٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً . . . إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً » [٥٦٧٨] .

١٩٥٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ : شُرْبَةُ عَسَلٍ ، وَشَرْطَةُ مِحْجَمٍ ، وَكَيْتَةُ نَارٍ ، وَأَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيِّْ » [٥٦٨٠] .

١٩٥٨ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَخِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ ، فَقَالَ : « اسْقِهِ عَسَلًا » ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ فَقَالَ : « اسْقِهِ عَسَلًا » ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ : « اسْقِهِ عَسَلًا » ، ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ : فَعَلْتُ ، فَقَالَ : « صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ ، اسْقِهِ عَسَلًا » فَسَقَاهُ فَبَرَأَ) [٥٦٨٤] .

١٩٥٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السُّودَاءَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا مِنَ السَّامِ » قُلْتُ : وَمَا السَّامُ ؟ قَالَ : « الْمَوْتُ » [٥٦٨٧] .

١٩٦٠ - عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ ؛ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ ، يُسْتَعَطُّ بِهِ مِنَ الْعُذْرَةِ ، وَيُلْدُّ بِهِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ . . . » وَبَاقِي الْحَدِيثِ تَقَدَّمَ ^(١) [٥٦٩٢] .

(١) تقدم برقم (١٦٨) .

١٩٦١ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدِيثٌ : (اِحْتَجَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ) تَقَدَّمَ (١) ، وَقَالَ هُنَا فِي آخِرِهِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَمْثَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحَجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ » وَقَالَ : « لَا تَعُدُّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْغَمَزِ مِنَ الْعُذْرَةِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْقُسْطِ » [٥٦٩٦] .

١٩٦٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ وَالنَّبِيَّانِ يَمْرُونَ مَعَهُمُ الرَّهْطُ ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ ، حَتَّى رَفَعَ لِي سِوَادَ عَظِيمٍ ، قُلْتُ : مَا هَذَا ؟ أَمْتِي هَذِهِ ؟ قِيلَ : هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ ، قِيلَ : أَنْظِرْ إِلَى الْأُفُقِ ؛ فَإِذَا سِوَادٌ يَمَلَأُ الْأُفُقَ ، ثُمَّ قِيلَ لِي : أَنْظِرْ هَهُنَا وَهَهُنَا فِي آفَاقِ السَّمَاءِ ؛ فَإِذَا سِوَادٌ قَدْ مَلَأَ الْأُفُقَ ، قِيلَ : هَذِهِ أُمَّتُكَ ، وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَهُنَا سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ » ثُمَّ دَخَلَ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ ، فَأَفَاضَ الْقَوْمُ وَقَالُوا : نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاتَّبَعْنَا رَسُولَهُ ، فَنَحْنُ هُمْ ، أَوْ أَوْلَادُنَا الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ ؛ فَإِنَّا وُلِدْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ فَقَالَ : « هُمْ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ ، وَلَا يَكْتَتُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » فَقَالَ عُكَّاشَةُ بِنْتُ مِحْصَنِ : أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » فَقَامَ آخِرُ فَقَالَ : أَمِنْهُمْ أَنَا ؟ قَالَ : « سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ » [٥٧٠٥] .

١٩٦٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا عَدْوَى ، وَلَا طَيْرَةَ ، وَلَا هَامَةَ ، وَلَا صَفَرَ ، وَفِرَّ مِنَ الْمَجْذُومِ كَمَا تَفِرُّ مِنَ الْأَسَدِ » [٥٧٠٧] .

١٩٦٤ - وَعَنْهُ فِي رِوَايَةٍ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ فَمَا بَالُ إِبِلِي تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الطَّبَّاءُ ، فَيَدْخُلُ بَيْنَهَا الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيَجْرِبُهَا ؟ قَالَ : « فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ ؟ ! » [٥٧١٧] .

(١) تقدم برقم (١٠١١) .

١٩٦٥ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (أَدِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَزُقُوا مِنَ الْحُمَةِ وَالْأُدُنِ) ، فَقَالَ أَنَسٌ : (كُوبِتُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ ، وَشَهِدَنِي أَبُو طَلْحَةَ وَأَنَسُ بْنُ النَّضْرِ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَبُو طَلْحَةَ كَوَانِي) [٥٧٢٠-٥٧٢١] .

١٩٦٦ - عَنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا أُتِيَتْ بِالْمَرْأَةِ قَدْ حُمَّتْ تَدْعُو لَهَا . . أَخَذَتْ الْمَاءَ فَصَبَّتُهُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَيْبِهَا ، وَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَبْرُدَهَا بِالْمَاءِ) [٥٧٢٤] .

١٩٦٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْأَطَاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ » [٥٧٣٢] .

١٩٦٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَوْ أَمَرَ - أَنْ يُسْتَرْقَى مِنَ الْعَيْنِ) [٥٧٣٨] .

١٩٦٩ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ ، فَقَالَ : « اسْتَرْقُوا لَهَا ؛ فَإِنَّ بِهَا أَلْنظْرَةَ » [٥٧٣٩] .

١٩٧٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (رَخَّصَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّقِيَّةَ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ) [٥٧٤١] .

١٩٧١ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « بِأَسْمِ اللَّهِ ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا وَرِيقَةُ بَعْضِنَا ، يُشْفَى سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا » [٥٧٤٦] .

١٩٧٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا طَيْرَةَ ، وَخَيْرُهَا الْفَأَلُ » قَالُوا : وَمَا الْفَأَلُ ؟ قَالَ : « الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ » [٥٧٥٤] .

١٩٧٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى فِي

أَمْرَاتَيْنِ مِنْ هُدَيْلٍ أَقْتَلْتَنَا ، فَرَمْتِ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ ، فَأَصَابَ بَطْنَهَا وَهِيَ حَامِلٌ فَقَتَلَتْ وَلَدَهَا الَّذِي فِي بَطْنِهَا ، فَأَخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَضَى أَنْ دِيَّةَ مَا فِي بَطْنِهَا غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ ، فَقَالَ وَلِيُّ الْمَرْأَةِ النَّبِيُّ غَرِمَتْ : كَيْفَ أَغْرَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ ، وَلَا نَطَقَ وَلَا أَسْتَهَلَ ، فَمِثْلُ ذَلِكَ بَطْلٌ ؟! فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُفَّانِ » [٥٧٥٨] .

١٩٧٤ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ قَدِمَ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ فَخَطَبَا ، فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا » [٥٧٦٧] .

١٩٧٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ عَلَيَّ مُصِحًّا » [٥٥٧١] .

١٩٧٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ . . فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهَا ، خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ . . فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ . . فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا » [٥٧٧٨] .

١٩٧٧ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا وَقَعَ الدُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ . . فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ ، ثُمَّ لِيَطْرَحْهُ ؛ فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ شِفَاءً ، وَفِي الْأَخْرَدَاءِ » [٥٧٨٢] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ اللَّيَالِي

١٩٧٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْأَزَارِ . . . فِي النَّارِ » [٥٧٨٧] .

١٩٧٩ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَلْبَسَهَا . . . الْحَبْرَةُ) [٥٨١٣] .

١٩٨٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تُوفِّي . . . سُجِّيَ بِبُرْدِ حَبْرَةٍ) [٥٨١٤] .

١٩٨١ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ أبيضٌ وَهُوَ نَائِمٌ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدِ اسْتَيْقَظَ ، فَقَالَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ . . . إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ » قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : « وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ » قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : « وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ، عَلَى رَغَمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ » فَكَانَ أَبُو ذَرٍّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا . . . يَقُولُ : (وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ) [٥٨٢٧] .

١٩٨٢ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْخَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا ، وَأَشَارَ بِإصْبَعَيْهِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ الْأَيْدِيَّ ، يَعْنِي : الْأَعْلَامَ) [٥٨٢٨] .

١٩٨٣ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَلْبَسُ أَحَدٌ الْخَرِيرَ فِي الدُّنْيَا . . . إِلَّا لَمْ يَلْبَسْ فِي الْآخِرَةِ مِنْهُ » [٥٨٣٠] .

١٩٨٤ - عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (نَهَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَشْرَبَ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَأَنْ نَأْكُلَ فِيهَا ، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ ، وَأَنْ نَجْلِسَ عَلَيْهِ) [٥٨٣٧] .

١٩٨٥ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَزَعَّرَ الرَّجُلُ) [٥٨٤٦] .

١٩٨٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سُئِلَ : أَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ ؟ قَالَ : (نَعَمْ) [٥٨٥٠] .

١٩٨٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَمْشِي أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ، لِيُخْفِيَهَا جَمِيعاً أَوْ لِيُنْعِلَهُمَا جَمِيعاً » [٥٨٥٦] .

١٩٨٨ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَنْتَعَلَ أَحَدُكُمْ . . . فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ ، وَإِذَا أَنْتَزَعَ . . . فَلْيَبْدَأْ بِالشَّمَالِ ، لِتَكُنِ الْيُمْنَى أَوْلَهُمَا تُنْعَلُ ، وَآخِرُهُمَا تُنْزَعُ » [٥٨٥٥] .

١٩٨٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّخَذَ خَاتِماً مِنْ فِضَّةٍ وَنَقَشَ فِيهِ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، وَقَالَ : « إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتِماً مِنْ وَرَقٍ ، وَنَقَشْتُ فِيهِ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، فَلَا يَنْقُشَنَّ أَحَدٌ عَلَيَّ نَقْشَهُ » [٥٨٧٧] .

١٩٩٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (لَعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُخَحَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْمُتَرَجِّجَاتِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَقَالَ : « أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بِيوتِكُمْ » قَالَ : فَأَخْرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَانَةَ ، وَأَخْرَجَ عُمَرُ فَلَاناً) [٥٨٨٦] .

١٩٩١ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ ، وَفَرُّوا اللَّحَى ، وَأَحْفُوا الشَّوَارِبَ » [٥٨٩٢] .

١٩٩٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَضْبَعُونَ ، فَخَالِفُوهُمْ » [٥٨٩٩] .

١٩٩٣ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ شَعْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا ، لَيْسَ بِالسَّبِطِ وَلَا الْأَجْعَدِ ، بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقِهِ) [٥٩٠٥] .

١٩٩٤ - وَعَنْهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَخَمَ الرَّأْسِ وَالْقَدَمَيْنِ ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ وَلَا قَبْلَهُ مِثْلَهُ) [٥٩٠٧] .

١٩٩٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنِ الْقَرْعِ) [٥٩٢٠] .

١٩٩٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كُنْتُ أَطِيبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَطِيبٍ مَا نَجِدُ ، حَتَّى أَجِدَ وَيَبِصَ الْأَطِيبَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ) [٥٩٢٣] .

١٩٩٧ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَرُدُّ الْأَطِيبَ) [٥٩٢٩] .

١٩٩٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (طَيَّبْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدَيَّ بِذَرِيرَةٍ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ ، لِلِحِلِّ وَالْإِحْرَامِ) [٥٩٣٠] .

١٩٩٩ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّورَ . يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَيُقَالُ لَهُمْ : أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ » [٥٩٥١] .

٢٠٠٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي ، فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً ، وَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً » ، وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ : « وَلْيَخْلُقُوا شَعِيرَةً » [٧٥٥٩٥٩٥٣] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْإِسْبَاطِ

٢٠٠١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي ؟ قَالَ : « أُمَّكَ » قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : « ثُمَّ أُمَّكَ » قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : « ثُمَّ أَبُوكَ » [٥٩٧١] .

٢٠٠٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ » قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ ؟ قَالَ : « يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ » [٥٩٧٣] .

٢٠٠٣- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ » [٥٩٨٤] .

٢٠٠٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ ، فَقَالَ اللَّهُ : مَنْ وَصَلَكِ . . وَصَلَتْهُ ، وَمَنْ قَطَعَكَ . . قَطَعْتُهُ » [٥٩٨٨] .

٢٠٠٥- عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ جَهَاراً مِنْ غَيْرِ سِرٍّ : « إِنَّ آلَ أَبِي فَلَانٍ لَيَسُؤُوا بِأَوْلِيَائِي ، إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللَّهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَكِنْ لَهُمْ رَحِمٌ أَبْلُهَا بِيَلَالِهَا » [٥٩٩٠] .

٢٠٠٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ : « لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِيءِ ، وَلَكِنَّ الْوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قَطَعْتَ رَحِمَهُ . . وَصَلَهَا »
[٥٩٩١] .

٢٠٠٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَتَقْبَلُونَ الصَّبِيَّانَ ؟ ! فَمَا نُقْبَلُهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَوْأَمَلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ » [٥٩٩٨] .

٢٠٠٨ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبِيٌّ ؛ فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبِيِّ قَدْ تَحَلَّبُ ثَدْيَهَا تَسْقِي ، إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبِيِّ . . أَخَذَتْهُ فَأَلصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَتَرُونَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ ؟ » قُلْنَا : لَا ، وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَيَّ أَلَّا تَطْرَحَهُ ، فَقَالَ : « اللَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بَوْلِدِهَا » [٥٩٩٩] .

٢٠٠٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِثَّةَ جُزْءٍ ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءًا ، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا ، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَا حِمُّ الْخَلْقِ ، حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشِيَةً أَنْ تُصِيبَهُ » [٦٠٠٠] .

٢٠١٠ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذُنِي فَيَقْعِدُنِي عَلَيَّ فَيَخِذُهُ ، وَيَقْعِدُ الْحَسَنَ عَلَيَّ فَيَخِذُهُ الْأُخْرَى ، ثُمَّ يَضُمُّهُمَا ثُمَّ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ ؛ أَرْحَمُهُمَا ؛ فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا » [٦٠٠٣] .

٢٠١١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةٍ وَقُمْنَا مَعَهُ ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ : اللَّهُمَّ ؛ أَرْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا ، وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا ، فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ : « لَقَدْ حَجَّزْتَ وَاسِعًا »
[٦٠١٠] .

٢٠١٢ - عَنِ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَسَلَّمَ : « تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحِمِهِمْ وَتَوَادِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ ؛ إِذَا أَشْتَكَى عُضْوًا . . . تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالْسَّهْرِ وَالْحَمَى » [٦٠١١] .

٢٠١٣ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ غَرَسَ غَرْسًا فَأَكَلَ مِنْهُ إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ . . . إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ » [٦٠١٢] .

٢٠١٤ - عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ لَا يُرْحَمُ . . . لَا يُرْحَمُ » [٦٠١٣] .

٢٠١٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُّهُ » [٦٠١٤] .

٢٠١٦ - عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ » قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ مَنْ ؟ قَالَ : « مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَائِقَهُ » [٦٠١٦] .

٢٠١٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ بِاللَّهِ وَآلِئِذِ جَارُهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ بِاللَّهِ . . . فَلْيُكْرِمْ صَيفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ بِاللَّهِ . . . فَلْيُقْتَلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ » [٦٠١٨] .

٢٠١٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ » [٦٠٢١] .

٢٠١٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ » [٦٠٢٤] .

٢٠٢٠ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا » ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، قَالَ : وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا ؛ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ - أَوْ طَالِبٌ حَاجَةً - أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ

فَقَالَ : « أَشْفَعُوا فَلْتَوْجَرُوا ، وَلِيَقْضِ اللَّهُ عَلَيَّ لِسَانَ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ » [٦٠٢٧-٦٠٢٦] .

٢٠٢١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَابًا ، وَلَا فَاحِشًا ، وَلَا لَعَنًا ، كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ : « مَا لَهُ تَرَبَّ جَبِينُهُ ؟ » [٦٠٣١] .

٢٠٢٢ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (مَا سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ : لَا) [٦٠٣٤] .

٢٠٢٣ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (خَدَمْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ ، فَمَا قَالَ لِي : أَفٌّ ، وَلَا : لِمَ صَنَعْتَ ، وَلَا : أَلَا صَنَعْتَ) [٦٠٣٨] .

٢٠٢٤ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ أَوْ بِالْكَفْرِ . . . إِلَّا أَرْتَدَّتْ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ » [٦٠٤٥] .

٢٠٢٥ - عَنْ ثَابِتِ بْنِ الْأَضْحَاكِ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ حَلَفَ عَلَيَّ مِلَّةَ غَيْرِ الْأِسْلَامِ . . . فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَلَيْسَ عَلَيَّ ابْنُ آدَمَ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ . . . عُدَّ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا . . . فَهُوَ كَقَتْلِهِ ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ . . . فَهُوَ كَقَتْلِهِ » [٦٠٤٧] .

٢٠٢٦ - عَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ » [٦٠٥٦] .

٢٠٢٧ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَثَرَتْ عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْرًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَيْحَكَ ! قَطَعْتَ عُتْقَ صَاحِبِكَ - يَقُولُهُ مَرَارًا - إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا لَا مَحَالَةَ . . . فَلْيَقُلْ : أَحْسِبُ كَذَا وَكَذَا إِنْ كَانَ يُرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ ، وَحَسِبُهُ اللَّهُ ، وَلَا يُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدٌ » [٦٠٦١] .

٢٠٢٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَبَاغُضُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ » [٦٠٦٥] .

٢٠٢٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ، وَلَا تَحَسَّسُوا ، وَلَا تَجَسَّسُوا ، وَلَا تَنَاجَشُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَبَاغُضُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا » [٦٠٦٦] .

٢٠٣٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَظُنُّ فُلَانًا وَفُلَانًا يَعْرِفَانِ مِنْ دِينِنَا شَيْئًا » وَفِي رِوَايَةٍ : « يَعْرِفَانِ دِينَنَا الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ » [٦٠٦٧-٦٠٦٨] .

٢٠٣١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا الْمُجَاهِرُونَ ، وَإِنَّ مِنَ الْمَجَانَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ، ثُمَّ يُصْبِحُ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ : يَا فُلَانُ ؛ عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا ، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ » [٦٠٦٩] .

٢٠٣٢ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا ، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ » [٦٠٧٧] .

٢٠٣٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدْقًا ، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا » [٦٠٩٤] .

٢٠٣٤ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« لَيْسَ أَحَدٌ أَضَبَرَ عَلَيَّ أَدَى سَمِعَهُ مِنْ اللَّهِ : إِنَّهُمْ لَيَدْعُونَ لَهُ وَلَدًا ، وَإِنَّهُ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ » [٦٠٩٩] .

٢٠٣٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ : الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ » [٦١١٤] .

٢٠٣٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْصِنِي ،
قَالَ : « لَا تَغْضَبْ » فَرَدَّدَ مَرَارًا قَالَ : « لَا تَغْضَبْ » [٦١١٦] .

٢٠٣٧ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ » [٦١١٧] .

٢٠٣٨ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ
مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى : إِذَا لَمْ تَسْتَحِ . . فَأَصْنَعْ مَا شِئْتَ » [٦١٢٠] .

٢٠٣٩ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِيُخَالِطَنَا ، حَتَّى كَانَ يَقُولُ لِأَخِي صَغِيرٍ : « يَا أَبَا عُمَيْرٍ ؛ مَا فَعَلَ الْغُغَيْرُ ؟ » [٦١٢٩] .

٢٠٤٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
« لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ » [٦١٣٣] .

٢٠٤١ - عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« إِنْ مِنْ الشُّعْرِ حِكْمَةٌ » [٦١٤٥] .

٢٠٤٢ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« لِأَنَّ يَمْتَلِيءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قِيحًا يَرِيهِ . . خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيءَ شِعْرًا » [٦١٥٥] .

٢٠٤٣ - حَدِيثُ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَسْأَلُهُ مَتَى السَّاعَةُ ؟) تَقَدَّمَ (١) ، وَزَادَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ بَعْدَ قَوْلِهِ : « أَنْتَ مَعَ مَنْ
أَحْبَبْتَ » : فَقُلْنَا : وَنَحْنُ كَذَلِكَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » [٦١٦٧] .

(١) تقدم برقم (١٥٣٢) .

٢٠٤٤ - عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ
الْعَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَيَقَالُ : هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ » [٦١٧٨] .

٢٠٤٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا
تَسْمُوا الْعِنَبَ : الْكُزْمَ ، إِنَّمَا الْكُزْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ » [٦١٨٢-٦١٨٣] .

٢٠٤٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ زَيْنَبَ كَانَتْ أَسْمَهَا بَرَّةً ، فَقِيلَ : تُرَكِّي نَفْسَهَا ،
فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ) [٦١٩٢] .

٢٠٤٧ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ فِي الثَّقَلِ ، وَأَنْجَشَتْهُ غَلَامٌ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسُوقُ بِهِنَّ ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَنْجَشُ ؛
رُؤْيُكَ سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ » [٦٢٠٢] .

٢٠٤٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَخْنَعُ الْأَسْمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ . . رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلَاكِ » [٦٢٠٥] .

٢٠٤٩ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ ، فَقِيلَ لَهُ ؟ فَقَالَ : « هَذَا حَمِدَ اللَّهِ ،
وَهَذَا لَمْ يَحْمَدْ » [٦٢٢١] .

٢٠٥٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَّاسَ ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمِدَ اللَّهَ . . كَانَ حَقًّا
عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ . . فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ
الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَثَاؤَبَ أَحَدُكُمْ . . فَلْيُرِدْهُ مَا اسْتَطَاعَ ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَثَاءَبَ . . ضَحِكَ
مِنْهُ الشَّيْطَانُ » [٦٢٢٦] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْأَسْتِئْذَانِ

٢٠٥١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ » [٦٢٣١] .

٢٠٥٢- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رِوَايَةٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« يُسَلِّمُ الرَّكَابُ عَلَى الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ » [٦٢٣٢] .

٢٠٥٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَيُّ الْأِسْلَامِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : « تَطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ ،
وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ » [٦٢٣٦] .

٢٠٥٤- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ جُحْرِ فِي حُجْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدْرَى يَحْكُ بِهِ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : « لَوْ
أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُ . . لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ ، إِنَّمَا جُعِلَ الْأَسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ »^(١) [٦٢٤١] .

٢٠٥٥- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« نِعْمَتَانِ مَغْبُورٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ : الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ »^(٢) [٦٤١٢] .

(١) انتقل الإمام الزبيدي رحمه الله تعالى من كتاب الاستئذان إلى كتاب الرقاق متجاوزاً كتاب الدعوات ولم تشر المخطوطات إلى ذلك .

(٢) من هنا انتقل المصنف رحمه الله تعالى إلى (كتاب الرقاق) فالأحاديث الآتية (٢٠٥٥-٢٠٩٧) حَقُّهَا أَنْ تَنْتَظِمَ تحت (كتاب الرقاق) لتوافق ترتيب « صحيح البخاري » ، وأما تنمة أحاديث (كتاب الاستئذان) . . فقد جاءت في (كتاب الأحكام) (٢١٦٨-٢١٧٥) .

٢٠٥٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« أَعَذَرَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى أَمْرِيءَ آخَرَ أَجَلَهُ حَتَّى بَلَغَهُ سِتِينَ سَنَةً » [٦٤١٩] .

٢٠٥٧ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًا فِي اثْنَتَيْنِ : فِي حُبِّ الدُّنْيَا ، وَطُولِ الْأَمَلِ » [٦٤٢٠] .

٢٠٥٨ - عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« لَنْ يُوَافِيَ عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يَتَّبِعِي بِهَا وَجَهَ اللَّهِ . .
إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ » [٦٤٢٣] .

٢٠٥٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ
أَحْتَسَبَهُ . . إِلَّا الْجَنَّةَ » [٦٤٢٤] .

٢٠٦٠ - عَنْ مِرْدَاسِ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ : « يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ ، وَيَبْقَى حُفَالَةٌ كَحُفَالَةِ الشَّعِيرِ أَوْ التَّمْرِ ،
لَا يُبَالِيهِمْ اللَّهُ بِاللَّهَّ » [٦٤٣٤] .

٢٠٦١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ : « لَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَاِدْيَانٍ مِنْ مَالٍ . . لَا يَبْتَغِي ثَالِثًا ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا
الْتُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ » [٦٤٣٦] .

٢٠٦٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَيُّكُمْ مَالٌ وَارِثُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ ؟ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ
إِلَيْهِ ؟ قَالَ : « فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ ، وَمَالٌ وَارِثُهُ مَا آخَرَ » [٦٤٤٢] .

٢٠٦٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : (اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ؛
إِنْ كُنْتُ لِأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ ، وَإِنْ كُنْتُ لِأَشُدُّ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ
الْجُوعِ ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَخْرُجُونَ مِنْهُ ، فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ

آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيشْبِعَنِي ، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ ، ثُمَّ مَرَّ بِي عُمَرُ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ
 آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيشْبِعَنِي ، فَمَرَّ فَلَمْ يَفْعَلْ ، ثُمَّ مَرَّ بِي أَبُو الْقَاسِمِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَبَسَّمَ حِينَ رَأَيْتُهُ وَعَرَفَ مَا فِي نَفْسِي وَمَا فِي وَجْهِي ، ثُمَّ قَالَ :
 « أَبَا هِرٍّ » قُلْتُ : لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « الْحَقُّ » وَمَضَى ، فَاتَّبَعْتُهُ ، فَدَخَلَ
 فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لِي ، فَدَخَلَ فَوَجَدَ لَبْنًا فِي قَدَحٍ ، فَقَالَ : « مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبْنُ ؟ » قَالُوا :
 أَهْدَاهُ لَكَ فُلَانٌ أَوْ فُلَانَةٌ ، قَالَ : « أَبَا هِرٍّ » قُلْتُ : لَبَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « الْحَقُّ إِلَى
 أَهْلِ الصُّفَّةِ فَأَدْعُهُمْ لِي » قَالَ : وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ ، لَا يَأْوُونَ عَلَى أَهْلِ وَلَا
 مَالٍ وَلَا عَلَى أَحَدٍ ، إِذَا أَنْتَهُ صَدَقَةٌ . . . بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا ، وَإِذَا أَنْتَهُ
 هَدِيَّةٌ . . . أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا ، فَسَاءَ بِي ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : وَمَا هَذَا
 اللَّبْنُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ ؟! كُنْتُ أَحَقُّ أَنْ أُصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبْنِ شَرْبَةً أَتَقَوَّى بِهَا ، فَإِذَا
 جَاؤُوا . . . أَمَرَنِي فَكُنْتُ أَنَا أُعْطِيهِمْ ، وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَنِي مِنْ هَذَا اللَّبْنِ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ
 طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ بُدٌّ ، فَأَنْتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ ، فَأَقْبَلُوا فَاسْتَأْذَنُوا فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَأَخَذُوا
 مَجَالِسَهُمْ مِنَ الْبَيْتِ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا هِرٍّ » قُلْتُ : لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « خُذْ
 فَأَعْطِهِمْ » فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوْى ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ
 الْقَدَحَ ، فَأَعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوْى ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوْى ،
 ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ ، حَتَّى أَنْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَوَى النَّاسُ
 كُلَّهُمْ ، فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ ، فَنَظَرَ إِلَيَّ فَتَبَسَّمَ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا هِرٍّ » قُلْتُ :
 لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « بَقِيْتُ أَنَا وَأَنْتَ ؟ » قُلْتُ : صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ :
 « أَقْعُدْ فَأَشْرَبْ » فَقَعَدْتُ فَشَرِبْتُ ، فَقَالَ : « أَشْرَبْ » فَشَرِبْتُ ، فَمَا زَالَ يَقُولُ :
 « أَشْرَبْ » حَتَّى قُلْتُ : لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ؛ مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا ، قَالَ : « فَأَرِنِي »
 فَأَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَسَمَّى وَشَرِبَ الْفَضْلَةَ ([٦٤٥٢]) .

٢٠٦٤ - وَعَنْهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« اللَّهُمَّ ؛ أَرْزُقْ آلَ مُحَمَّدٍ قُوتًا » [٦٤٦٠] .

٢٠٦٥ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَنْ يُنَجِّيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ » قَالُوا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « وَلَا أَنَا ، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ، سَدَّدُوا وَقَارِبُوا ، وَأَعْدُوا وَرُوحُوا ، وَشَيْءٌ مِنَ الدَّلْجَةِ ، وَالْقَصْدِ الْقَصْدِ . . تَبَلُّغُوا » [٦٤٦٣] .

٢٠٦٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ؟ قَالَ : « أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ » [٦٤٦٥] .

٢٠٦٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ . . لَمْ يَيْئَسْ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعَذَابِ . . لَمْ يَأْمَنْ مِنَ النَّارِ » [٦٤٦٩] .

٢٠٦٨ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ . . أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ » [٦٤٧٤] .

٢٠٦٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا . . يَرْفَعُ اللَّهُ لَهُ بِهَا دَرَجَاتٍ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا . . يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ » [٦٤٧٨] .

٢٠٧٠ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ . . كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا ، فَقَالَ : رَأَيْتُمُ الْجَيْشَ بَعَيْنِي ، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ ، فَالْتَجَاءَ النَّجَاءَ ، فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ فَأَدْلَجُوا عَلَى مَهْلِهِمْ فَفَجَّجُوا ، وَكَذَّبَتْهُ طَائِفَةٌ فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَاجْتَا حَهُمْ » [٦٤٨٢] .

٢٠٧١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حُجِبَتِ النَّارُ بِاللَّشَهَوَاتِ ، وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ » [٦٤٨٧] .

٢٠٧٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ » [٦٤٨٨] .

٢٠٧٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ . . فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ »

. [٦٤٩٠]

٢٠٧٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرُوي عَنْ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ : فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا . . كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً ، فَإِنْ هَمَّ بِهَا وَعَمَلَهَا . . كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، إِلَى سَبْعِ مِثَّةٍ ضِعْفٍ ، إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا . . كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً ، فَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمَلَهَا . . كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً » [٦٤٩١] .

٢٠٧٥ - عَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَيْنِ ، رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ ، حَدَّثَنَا : « أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ » وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا قَالَ : « يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتَقْبِضُ الْأَمَانَةَ مِنْ قَلْبِهِ ، فَيَطْلُ أَثْرَهَا مِثْلَ أَثْرِ الْوَكْتِ ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتَقْبِضُ ، فَيَبْقَى أَثْرُهَا مِثْلَ الْمَجْلِ كَجَمْرِ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَفَنِطَ ، فَتَرَاهُ مُتَبَرِّأً وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ، فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ فَلَا يَكَادُ أَحَدُهُمْ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ ، فَيُقَالُ : إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : مَا أَعْقَلَهُ وَمَا أَظْرَفَهُ وَمَا أَجْلَدَهُ! وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ » وَلَقَدْ أَتَى عَلِيَّ زَمَانٌ وَمَا أَبَالِي أَيُّكُمْ بَايَعْتُ ، لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا . . رَدَّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ ، وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا . . رَدَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ ، فَأَمَّا الْيَوْمَ . . فَمَا كُنْتُ أَبَايَعُ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا) [٦٤٩٧] .

٢٠٧٦ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ الْمِئَةِ لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً » [٦٤٩٨] .

٢٠٧٧ - عَنْ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَمِعَ . . سَمِعَ اللَّهَ بِهِ ، وَمَنْ يُرَائِي . . يُرَائِي اللَّهَ بِهِ » [٦٤٩٩] .

٢٠٧٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ : مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا . . . فَقَدْ آذَنَتْهُ بِالْحَرْبِ ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا أَفْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أَحْبَبْتُهُ ، فَكُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْتَطِشُ بِهَا ، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا ، وَإِنْ سَأَلَنِي . . . لِأَعْطَيْتُهُ ، وَلَئِنْ أَسْتَعَاذَنِي . . . لِأُعِيدَنَّهُ ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ » . [٦٥٠٢] .

٢٠٧٩ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ . . . أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ . . . كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » قَالَتْ عَائِشَةُ - أَوْ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ - : إِنَّا لَنَكْرَهُ الْمَوْتَ ؟ قَالَ : « لَيْسَ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ الْمُؤْمِنُ إِذَا حَضَرَ الْمَوْتُ . . . بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ ، فَأَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ . . . وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حُضِرَ . . . بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَعُقُوبَتِهِ ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهُ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ ، فَكْرَهُ لِقَاءَ اللَّهِ . . . وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » [٦٥٠٧] .

٢٠٨٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْأَعْرَابِ جُفَاءً يَأْتُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَسْأَلُونَهُ : مَتَى السَّاعَةُ ؟ فَكَانَ يَنْظُرُ إِلَى أَصْغَرِهِمْ فَيَقُولُ : « إِنَّ يَعْشَ هَذَا . . . لَا يُدْرِكُهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ » [٦٥١١] .

٢٠٨١ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً ، يَتَكَفَّوْهَا الْجَبَّارُ بِيَدِهِ ، كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ ؛ نَزْلًا لِأَهْلِ النَّجَّةِ » فَاتَى رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ : بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، أَلَا أُخْبِرُكَ بِنَزْلِ أَهْلِ النَّجَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : « بَلَى » قَالَ : تَكُونُ الْأَرْضُ خُبْزَةً وَاحِدَةً ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَظَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيْنَا نُمَّ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكَ بِإِدَامِهِمْ ؟

قَالَ : إِدَامُهُمْ بِالْأَمِّ وَتُونٌ ، قَالُوا : وَمَا هَذَا ؟ قَالَ : تَوْرٌ وَتُونٌ يَأْكُلُ مِنْ زَائِدَةِ كَبِدِهِمَا سَبْعُونَ أَلْفًا ([٦٥٢٠]) .

٢٠٨٢ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَقُرْصَةِ نَقِيٍّ » ، قَالَ سَهْلٌ : (لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ) ([٦٥٢١]) .

٢٠٨٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ ، وَأَثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ ، وَثَلَاثَةَ عَلَى بَعِيرٍ ، وَأَرْبَعَةَ عَلَى بَعِيرٍ ، وَعَشْرَةَ عَلَى بَعِيرٍ ، وَتَحْشَرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ ، تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا ، وَتَبِيْتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا ، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا ، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا » ([٦٥٢٢]) .

٢٠٨٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تُحْشَرُونَ حُفَاةَ عُرَاءٍ غُرْلًا » قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ؟ فَقَالَ : « الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَهْمَهُمْ ذَلِكَ » ([٦٥٢٧]) .

٢٠٨٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَغْرَقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى يَذْهَبَ عَرْفُهُمْ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا ، وَيُلْجِمُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ آذَانَهُمْ » ([٦٥٣٢]) .

٢٠٨٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَوْلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ » ([٦٥٣٣]) .

٢٠٨٧ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ . . . جِيءَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، ثُمَّ يَذْبَحُ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ؛ لَا مَوْتَ ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ ؛

لَا مَوْتَ ، فَيَزِدَادُ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ ، وَيَزِدَادُ أَهْلَ النَّارِ حُزْنَ إِلَى حُزْنِهِمْ »

. [٦٥٤٨]

٢٠٨٨ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُونَ : لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ ، فَيَقُولُ : هَلْ رَضِيْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، فَيَقُولُ : أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالُوا : يَا رَبِّ ؛ وَآيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ ؟! فَيَقُولُ : أَحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْحَطَ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا » [٦٥٤٩] .

٢٠٨٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا بَيْنَ مَنْكِبِي الْكَافِرِ مَسِيرَةٌ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ » [٦٥٥١] .

٢٠٩٠ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا مَسَّهُمْ مِنْهَا سَفْعٌ ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَيُسَمِّيهِمْ أَهْلَ الْجَنَّةِ : الْجَهَنَّمِيِّينَ » [٦٥٥٩] .

٢٠٩١ - عَنِ الثَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ يُوَضَعُ عَلَى أَحْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ كَمَا يَغْلِي الْمَرْجَلُ بِالْقَمْقَمِ » [٦٥٦٢] .

٢٠٩٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ الْجَنَّةَ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ ؛ لِيَزِدَادَ سُكْرًا ، وَلَا يَدْخُلُ أَحَدٌ النَّارَ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ ؛ لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةٌ » [٦٥٦٩] .

٢٠٩٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَوْضِي مَسِيرَةٌ شَهْرٍ ، مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ ، وَكِيْزَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ ، مَنْ يَشْرَبُ مِنْهَا فَلَا يَظْمَأُ أَبَدًا » [٦٥٧٩] .

٢٠٩٤ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« أَمَامَكُمْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ جَزْبَاءَ وَأَذْرَحَ » [٦٥٧٧] .

٢٠٩٥ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« إِنَّ قَدْرَ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَصَنْعَاءَ مِنَ الْيَمَنِ ، وَإِنَّ فِيهِ مِنَ الْأَبَارِقِ كَعَدَدِ نُجُومِ
السَّمَاءِ » [٦٥٨٠] .

٢٠٩٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بَيْنَا
أَنَا نَائِمٌ إِذَا زُمْرَةٌ ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ . . . خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ فَقَالَ : هَلُمَّ ،
فَقُلْتُ : أَيْنَ ؟ فَقَالَ : إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ ؛ قُلْتُ : وَمَا شَأْنُهُمْ ؟ قَالَ : إِنَّهُمْ أَرْتَدُّوا بَعْدَكَ
عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى ، ثُمَّ إِذَا زُمْرَةٌ ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ . . . خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي
وَبَيْنِهِمْ ، فَقَالَ : هَلُمَّ ، فَعُلْتُ : أَيْنَ ؟ قَالَ : إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ ؛ قُلْتُ : مَا شَأْنُهُمْ ؟
قَالَ : إِنَّهُمْ أَرْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى ، فَلَا أَرَاهُ يَخْلُصُ فِيهِمْ إِلَّا مِثْلُ هَمَلِ
النَّعَمِ » [٦٥٨٧] .

٢٠٩٧ - عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَذَكَرَ الْحَوْضَ فَقَالَ : « كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَصَنْعَاءَ » [٦٥٩١] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْقَدَرِ

٢٠٩٨ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛
أَيَعْرِفُ أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » قَالَ : فَلِمَ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ ؟ قَالَ :
« كُلُّ يَعْمَلُ لِمَا خُلِقَ لَهُ » أَوْ « لِمَا يُسَّرُّ لَهُ » [٦٥٩٦] .

٢٠٩٩ - عَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (لَقَدْ خَطَبَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خُطْبَةً مَا تَرَكَ فِيهَا شَيْئاً إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلاَّ ذَكَرَهُ ، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ ، وَجَهَلَهُ مَنْ جَهَلَهُ ،
إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الشَّيْءَ قَدْ نَسِيْتُهُ ، فَأَعْرِفُ مَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ إِذَا غَابَ عَنْهُ فَرَأَهُ فَعَرَفَهُ)
[٦٦٠٤] .

٢١٠٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا
يَأْتِي ابْنَ آدَمَ النَّذْرُ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ قَدْ قَدَّرْتُهُ ، وَلَكِنْ يُلْقِيهِ الْقَدَرُ وَقَدْ قَدَّرْتَهُ لَهُ أَسْتَخْرِجُ بِهِ
مِنَ الْبَخِيلِ » [٦٦٠٩] .

٢١٠١ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « مَا أَسْتُخْلَفَ خَلِيفَةً . . إِلاَّ لَهُ بَطَانَتَانِ : بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ ، وَبَطَانَةٌ
تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ ، وَالْمَعْصُومُ مِنْ عَصَمِ اللَّهِ » [٦٦١١] .

٢١٠٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَثِيراً مِمَّا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْلِفُ : « لَا وَمَقَلَّبِ الْقُلُوبِ » [٦٦١٧] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالنُّبُوَّةِ

٢١٠٣ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ ؛ لَا تَسْأَلِ الْأِمَارَةَ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ أُوتِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ . . وَكَلْتِ إِلَيْهَا ، وَإِنْ أُوتِيَتْهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ . . أُعِنْتَ عَلَيْهَا ، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا . . فَكْفُرْ عَنْ يَمِينِكَ وَأَتِ الْذِي هُوَ خَيْرٌ » [٦٦٢٢] .

٢١٠٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَاللَّهِ ؛ لَأَنْ يَلْحَجَّ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ فِي أَهْلِهِ . . أَثْمٌ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يُعْطِيَ كَفَّارَتَهُ الَّتِي أَفْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ » [٦٦٢٥] .

٢١٠٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ » فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : فَإِنَّهُ الْآنَ وَاللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْآنَ يَا عُمَرُ » [٦٦٣٢] .

٢١٠٦ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَنْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ : « هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ، هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ » قُلْتُ : مَا شَأْنِي ؟ أَيْرَى فِيَّ شَيْئًا ؟ مَا شَأْنِي ؟ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ ، فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَسْكُتَ وَتَغَشَّانِي مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَقُلْتُ : مَنْ هُمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا » [٦٦٣٨] .

٢١٠٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنْ أَوْلَادٍ تَمَسُّهُ النَّارُ إِلَّا تَحَلَّهَ الْقَسَمُ » [٦٦٥٦] .

٢١٠٨ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ
لِأُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أَوْ تَكَلَّمْ » [٦٦٦٤] .

٢١٠٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ نَذَرَ
أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ . . . فَلْيُطِعْهُ ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ . . . فَلَا يَعْصِهِ » [٦٦٩٦] .

٢١١٠ - عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ أَسْتَفْتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي نَذْرِ كَانَ عَلَى أُمَّهِ ، فَتَوَفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ ، فَأَفْتَاهُ أَنْ يَقْضِيَهُ عَنْهَا) [٦٦٩٨] .

٢١١١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَخْطُبُ ؛ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ ، فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقَالُوا : أَبُو إِسْرَائِيلَ نَذَرَ أَنْ يَقُومَ وَلَا يَقْعُدَ ،
وَلَا يَسْتَنْظِلَ وَلَا يَتَكَلَّمَ ، وَيَصُومُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مُرُوهُ فَلْيَتَكَلَّمْ ،
وَلْيَسْتَنْظِلْ ، وَلْيَقْعُدْ ، وَلْيَتِمِّمْ صَوْمَهُ » [٦٧٠٤] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْكُفَّارَاتِ

٢١١٢ - عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ الصَّاعُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُدًّا وَثُلُثًا بِمُدِّكُمْ الْيَوْمَ) [٦٧١٢] .

٢١١٣ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « اللَّهُمَّ ؛ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكِّيَالِهِمْ وَصَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ » [٦٧١٤] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْفَرَائِضِ

٢١١٤ - عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« الْحَقُوقُ الْفَرَائِضُ بِأَهْلِهَا ، فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرَ » [٦٧٣٢] .

٢١١٥ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بِنْتٍ وَأَبْنَةٍ ابْنٍ وَأَخْتٍ فَقَالَ :
لِلْأَبْنَةِ النِّصْفُ ، وَلِلْأَخْتِ النِّصْفُ ، وَأَتَتْ ابْنَ مَسْعُودٍ فَسَيَّابِعُنِي ، فَسُئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ
وَأُخْبِرَ بِقَوْلِ أَبِي مُوسَى ، فَقَالَ : لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ، أَقْضِي فِيهَا بِمَا
قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِلْأَبْنَةِ النِّصْفُ ، وَلِلْأَبْنَةِ الْإِبْنِ السُّدُسُ تَكْمِلَةَ
الْثَلَاثِينَ ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأَخْتِ ، فَأُخْبِرَ أَبُو مُوسَى بِقَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ : لَا تَسْأَلُونِي
مَا دَامَ هَذَا الْخَبْرُ فِيكُمْ) [٦٧٣٦] .

٢١١٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ » [٦٧٦١] .

٢١١٧ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ . . . فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ »
فَذَكَرَ ذَلِكَ لِأَبِي بَكْرَةَ ، فَقَالَ : وَأَنَا سَمِعْتُهُ أُذْنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) [٦٧٦٧-٦٧٦٦] .

٢١١٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« لَا تَرَعَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ ، فَمَنْ رَعِبَ عَنْ أَبِيهِ . . . فَقَدْ كَفَرَ » [٦٧٦٨] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْجَدِّ

٢١١٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ ، فَقَالَ : « أَضْرِبُوهُ » قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَمِنَّا الضَّارِبُ بِيَدِهِ ، وَالضَّارِبُ بِنَعْلِهِ ، وَالضَّارِبُ بِثَوْبِهِ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ . . قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : أَخْزَاكَ اللَّهُ ، قَالَ : « لَا تَقُولُوا هَكَذَا ، لَا تُعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ » [٦٧٧٧] .

٢١٢٠ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (مَا كُنْتُ لِأَقِيمَ حَدًّا عَلَى أَحَدٍ فَيَمُوتَ فَاجِدَ فِي نَفْسِي ، إِلَّا صَاحِبَ الْخَمْرِ ؛ فَإِنَّهُ لَوْ مَاتَ . . وَذَيْتُهُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْنَهُ) [٦٧٧٨] .

٢١٢١ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَسْمُهُ عَبْدَ اللَّهِ ، وَكَانَ يُلقَبُ حِمَارًا ، وَكَانَ يُضْحِكُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ جَلَدَهُ فِي الشَّرَابِ ، فَأُتِيَ بِهِ يَوْمًا ، فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : اللَّهُمَّ أَلْعَنُهِ ؛ مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَنِي بِهِ ! فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَلْعَنُوهُ ، فَوَاللَّهِ ؛ مَا عَلِمْتُ إِلَّا أَنَّهُ يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ » [٦٧٨٠] .

٢١٢٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ ؛ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ » [٦٧٨٣] .

٢١٢٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تُقَطَّعُ الْيَدُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا » [٦٧٨٩] .

٢١٢٤ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (أَنَّ يَدَ السَّارِقِ لَمْ تُقَطَّعْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا فِي ثَمَنِ مِجَنٍّ حَجَفَةٍ أَوْ تُرْسٍ) [٦٧٩٢] .

٢١٢٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطَعَ فِي مِجَنٍّ قِيمَتُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ) [٦٧٩٨] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْحَاذِقِينَ

٢١٢٦ - عَنْ أَبِي بُرْدَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » [٦٨٤٨] .

٢١٢٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ قَدَفَ مَمْلُوكَهُ وَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا قَالَ . . جُلِدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ » [٦٨٥٨] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الدِّيْنِ

٢١٢٨ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا » [٦٨٦٢] .

٢١٢٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِلْمَقْدَادِ : « إِذَا كَانَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ يُخْفِي إِيمَانَهُ مَعَ قَوْمٍ كُفَّارٍ ، فَأَظْهَرَ إِيمَانَهُ فَقَتَلْتَهُ ،
فَكَذَلِكَ كُنْتَ أَنْتَ تُخْفِي إِيمَانَكَ بِمَكَّةَ مِنْ قَبْلُ » [٦٨٦٦] .

٢١٣٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ . . فَلَيْسَ مِنَّا » [٦٨٧٤] .

٢١٣١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « لَا يَحِلُّ دَمُ أَمْرِيءٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ . . إِلَّا
بِأَحْدَى ثَلَاثٍ : النَّفْسُ بِالنَّفْسِ ، وَالثَّيْبُ الزَّرَانِي ، وَالْمُفَارِقُ لِذِيهِ التَّارِكُ لِلْجَمَاعَةِ »
[٦٨٧٨] .

٢١٣٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ
أَبْغَضَ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثَةٌ : مُلْحِدٌ فِي الْحَرَمِ ، وَمُبْتَغٍ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ ،
وَمُطَلَبٌ دَمِ أَمْرِيءٍ بَغَيْرِ حَقٍّ لِيُهْرَبِقَ دَمَهُ » [٦٨٨٢] .

٢١٣٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ : « لَوْ أَطَّلَعَ فِي بَيْتِكَ أَحَدٌ وَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ ، حَذَفْتَهُ بِحِصَاةٍ فَفَقَاتَ عَيْنَهُ . . مَا كَانَ
عَلَيْكَ مِنْ جُنَاحٍ » [٦٨٨٨] .

٢١٣٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« هَلْدِهِ وَهَلْدِهِ سَوَاءٌ » يَعْنِي : الْخِنْصَرَ وَالْإِبْهَامَ) [٦٨٩٥] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ السُّنَنِ ابْنِ مَرْزُوقٍ الْمَعْنَانِي

٢١٣٥ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَنْتَ أَخَذَ بِمَا عَمَلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ قَالَ : « مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ . . لَمْ يُؤْخَذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ . . أَخَذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ » [٦٩٢١] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ التَّجَابُرِ

٢١٣٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ . . . جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ »

[٦٩٨٣] .

٢١٣٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا . . . فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا ، وَلْيَتَحَدَّثْ بِهَا ، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ . . . فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا ، وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ ؛ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ » [٦٩٨٥] .

٢١٣٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّبُوءَةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ » قَالُوا : وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ ؟ قَالَ : « الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ » [٦٩٩٠] .

٢١٣٩- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ . . . فَسِيرَانِي فِي الْيَقَظَةِ ، وَلَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي » [٦٩٩٣] .

٢١٤٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي » [٦٩٩٧] .

٢١٤١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ عَلَى أُمَّ حَرَامِ بِنْتِ مِلْحَانَ ، وَكَانَتْ تَحْتَ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا ، فَطَاعَمَتْهُ وَجَعَلَتْ تَغْلِي رَأْسَهُ ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ

وَهُوَ يَضْحَكُ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غُرَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الْأَسِرَّةِ » أَوْ « مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ » قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَدَعَا لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ ، فَقُلْتُ : مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غُرَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ » كَمَا قَالَ فِي الْأَوْلَى ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، قَالَ : « أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ » فَرَكِبَتِ الْبَحْرَ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ ، فَهَلَكَتْ ([٧٠٠١-٧٠٠٢]) .

٢١٤٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ . . لَمْ تَكْذُرُوا مِنَ الْمُؤْمِنِ تَكْذِيبٌ ، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتِّهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ ، وَمَا كَانَ مِنَ النَّبُوءَةِ . . فَإِنَّهُ لَا يَكْذِبُ » [٧٠١٧] .

٢١٤٣ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رَأَيْتُ كَأَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ ، حَتَّى قَامَتْ بِمَهْيَعَةٍ - وَهِيَ الْجُحْفَةُ - فَأَوْلَتْ : أَنْ وَبَاءَ الْمَدِينَةَ نُقِلَ إِلَيْهَا » [٧٠٣٨] .

٢١٤٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ . . كُلَّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ ، وَلَنْ يَفْعَلَ ، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ . . صُبَّ فِي أُذُنِهِ الْأَنْكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً . . عُدِّبَ وَكُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ » [٧٠٤٢] .

٢١٤٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ مِنْ أَفْرَى الْفِرَى . . أَنْ يُرَى عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرَ » [٧٠٤٣] .

٢١٤٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْأَمْنَامِ ظِلَّةً تَنْطِفُ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ ،

فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا ، فَالْمُسْتَكْبِرُ وَالْمُسْتَقْبَلُ ، وَإِذَا سَبَبَ وَاصِلٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ ، فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرَ فَعَلَا بِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرَ فَعَلَا بِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرَ ؛ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ بِأَبِي أَنْتَ ، وَاللَّهِ ؛ لَتَدْعَنِي فَأَعْبِرَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُعْبِرُ » قَالَ : أَمَّا الظُّلَّةُ . . فَأَلِيسْلَامُ ، وَأَمَّا الَّذِي يَنْطِفُ مِنَ الْعَسَلِ وَالسَّمَنِ . . فَأَلِقُرْآنُ ؛ حَلَاوَتُهُ تَنْطِفُ ، فَالْمُسْتَكْبِرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقْبَلُ ، وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ . . فَالْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ ، تَأْخُذُ بِهِ فَيُعْلِيكَ اللَّهُ ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرَ فَيَعْلُو بِهِ ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ رَجُلٌ آخَرَ فَيَنْقَطِعُ بِهِ ، ثُمَّ يُوَصِّلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ ، فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَصَبْتُ بَعْضًا ، وَأَخْطَأْتُ بَعْضًا » قَالَ : فَوَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ لَتَحْدِثَنِي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ ، قَالَ : « لَا تَقْسِمُ » [٧٠٤٦] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْفِتْرِ

٢١٤٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا . . فليُصْبِرْ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شِبْرًا . . مَاتَ مِيتَةً
جَاهِلِيَّةً » [٧٠٥٣] .

٢١٤٨ - وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ قَالَ : « مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ . . فليُصْبِرْ
عَلَيْهِ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » [٧٠٥٤] .

٢١٤٩ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (دَعَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَبَايَعَنَا ، فَقَالَ فِيمَا أُخِذَ عَلَيْنَا : أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا
وَمَكْرَهِنَا ، وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا وَأَثَرَةَ عَلَيْنَا ، وَالْأَنْزَاعِ الْأَمْرَ أَهْلَهُ ، إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا
عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ) [٧٠٥٦٧٠٥٥] .

٢١٥٠ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ : « مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تَدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءُ » [٧٠٦٧] .

٢١٥١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ شُكِّيَ إِلَيْهِ مَا لَقِيَ النَّاسُ مِنْ
الْحَجَّاجِ ، فَقَالَ : (أَصْبِرُوا ؛ فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ أَشْرُّ مِنْهُ ، حَتَّى
تَلْقُوا رَبَّكُمْ ، سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) [٧٠٦٨] .

٢١٥٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا
يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ ، فَيَقَعُ فِي
حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ » [٧٠٧٢] .

٢١٥٣ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَتَكُونُ فِتْنٌ ، أَلْفَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنْ أَلْقَائِمٍ ، وَأَلْقَائِمٌ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ أَلْمَاشِي ، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنْ أَلْسَاعِي ، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا . . تَسْتَشْرِفُهُ ، فَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا . . فَلْيَعُدِّ بِهِ » . [٧٠٨١] .

٢١٥٤ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَقَالَ : يَا بَنَ الْأَكْوَعِ ؛ أَرْتَدِدْتَ عَلَيَّ عَقَبِيكَ تَعَرَّبْتُ ؟ قَالَ : (لَا) ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ ([٧٠٨٧]) .

٢١٥٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا . . أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ ، ثُمَّ بَعُثُوا عَلَيَّ أَعْمَالِهِمْ » . [٧١٠٨] .

٢١٥٦ - عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (إِنَّمَا كَانَ النِّفَاقُ عَلَيَّ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَّا الْيَوْمَ . . فَإِنَّمَا هُوَ الْكُفْرُ بَعْدَ الْإِيمَانِ) [٧١١٤] .

٢١٥٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْأَبْلِ بِبُصْرَى » . [٧١١٨] .

٢١٥٨ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُوْشِكُ الْفِرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَمَنْ حَصَرَهُ . . فَلَا يَأْخُذُ مِنْهُ شَيْئًا » [٧١١٩] .

٢١٥٩ - وَعَنْهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلَ فِتْنَتَانِ عَظِيمَتَانِ ، يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ ، دَعَاؤُهُمَا وَاحِدَةٌ ، وَحَتَّى يُبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَابُونَ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ، وَحَتَّى يُفْبِضَ أَلْعِلْمُ ، وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ ، وَيَتَفَارَبَ الزَّمَانُ ، وَتَظْهَرَ الْفِتْنُ ، وَيَكْثُرَ الْهَرَجُ - وَهُوَ الْقَتْلُ - وَحَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ أَلْمَالُ فَيَفِيضَ حَتَّى يُهِمَّ رَبُّ أَلْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ ، وَحَتَّى

يَعْرِضُهُ فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ : لَا أَرَبَ لِي بِهِ ، وَحَتَّى يَتَطَاوَلَ النَّاسُ فِي الْبُنْيَانِ ،
وَحَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولَ : يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ ، وَحَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ
مَغْرِبِهَا ؛ فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ . . . آمَنُوا أَجْمَعُونَ ، فَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا
لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ
ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا ، فَلَا يَتَّبَاعِيَانِهِ وَلَا يَطْوِيَانِهِ ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ أَنْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ
لَقَحْتِهِ فَلَا يَطْعَمُهُ ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلِيظُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي فِيهِ ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ
وَقَدْ رَفَعَ أَكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعَمُهَا « [٧١٢١] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْأَحْكَامِ

٢١٦٠ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ أَسْتَعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَانَ رَأْسَهُ زَبِيئَةٌ » [٧١٤٢] .

٢١٦١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الْأِمَارَةِ ، وَسَتَكُونُ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَنِعْمَ الْمُرْضِعَةُ ، وَبُسَّتِ الْفَاطِمَةُ » [٧١٤٨] .

٢١٦٢ - عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً فَلَمْ يَحْطُهَا بِنَصِيحَةٍ . . لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ » [٧١٥٠] .

٢١٦٣ - وَعَنْهُ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ وَالٍ يَلِي رَعِيَّةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَيَمُوتَ وَهُوَ غَاشٌّ لَهُمْ . . إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ » [٧١٥١] .

٢١٦٤ - عَنْ جُنْدُبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ سَمِعَ . . سَمِعَ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ، قَالَ : « وَمَنْ يُشَاقِقُ . . يَشْقِقِ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » فَقَالُوا : أَوْصِنَا ، فَقَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ مَا يُنْتَنُ مِنَ الْإِنْسَانِ بَطْنُهُ ، فَمَنْ أَسْتَطَاعَ أَلَّا يَأْكُلَ إِلَّا طَيِّبًا . . فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ أَسْتَطَاعَ أَلَّا يُحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ بِمَلَأِ كَفِّهِ مِنْ دَمِ أَهْرَاقِهِ . . فَلْيَفْعَلْ » [٧١٥٢] .

٢١٦٥ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَقْضِيَنَّ حَكْمٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانٌ » [٧١٥٨] .

٢١٦٦ - حَدِيثُ حُوَيْصَةَ وَمُحَيِّصَةَ تَقَدَّمَ فِي (الْجِهَادِ) (١) ، وَزَادَ هُنَا : « إِمَّا أَنْ يَدُوا صَاحِبِكُمْ ، وَإِمَّا أَنْ يُؤْذِنُوا بِحَرْبٍ » [٧١٩٢] .

٢١٦٧ - حَدِيثُ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ : (بَايَعَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ) تَقَدَّمَ (٢) ، وَزَادَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ : (وَأَنْ نَقُومَ - أَوْ نَقُولَ - بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا ، لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً) [٧١٩٩-٧٢٠٠] .

* * *

٢١٦٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزَّنَا أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ ، فِزْنَا أَلْعَيْنِ النَّظْرُ ، وَزِنَا أَللسَانِ التُّنْقُ ، وَالنَّفْسُ تَمْنَى وَتَشْتَهِي ، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ » (٣) [٦٢٤٣] .

٢١٦٩ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ : (كَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ) [٦٢٤٧] .

٢١٧٠ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دِينِ كَانَ عَلَى أَبِي ، فَدَقَّقْتُ أَلْبَابَ ، فَقَالَ : « مَنْ ذَا ؟ » قُلْتُ : أَنَا ، فَقَالَ : « أَنَا أَنَا » كَأَنَّهُ كَرِهَهَا) [٦٢٥٠] .

٢١٧١ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ ، وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا » [٦٢٦٩-٦٢٧٠] .

٢١٧٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِغِنَاءِ أَلْكَعْبَةِ مُحْتَبِياً بِيَدِهِ هَكَذَا) [٦٢٧٢] .

(١) تقدم برقم (١٣٤٨) .

(٢) تقدم برقم (١٨) .

(٣) هنا عاد المؤلف رحمه الله تعالى إلى ذكر أحاديث الاستئذان (٢١٦٨-٢١٧٥) ، وقد سبق الإشارة إلى ذلك عند الحديث (٢٠٥٥) ، وأما تمة أحاديث (كتاب الأحكام) .. فقد جاءت في (كتاب الرقاق) (٢٢٠٢-٢٢٠٤) .

٢١٧٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً . . فَلَا يَتَنَاجَى رَجُلَانِ دُونَ الْآخِرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ ؛ أَجَلَ أَنْ يُخْزِنَهُ »

. [٦٢٩٠]

٢١٧٤ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَحْتَرَقَ بَيْتٌ فِي الْمَدِينَةِ عَلَى أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ ، فَحَدَّثَ بِشَأْنِهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّمَا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ ، فَإِذَا نِمْتُمْ . . فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ » [٦٢٩٤] .

٢١٧٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنَيْتُ بِيَدِي بَيْتًا يُكِنِّي مِنَ الْمَطَرِ ، وَيُظِلُّنِي مِنَ الشَّمْسِ ، مَا أَعَانَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى) [٦٣٠٢] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الدَّعَوَاتِ

٢١٧٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ يَدْعُو بِهَا ، وَأُرِيدُ أَنْ أَخْتَبِيَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمَّتِي فِي الْآخِرَةِ » [٦٣٠٤] .

٢١٧٧ - عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَيِّدُ الْأَسْتِغْفَارِ . . . أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ ؛ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ » قَالَ : « وَمَنْ قَالَهَا مِنْ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ . . . فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ . . . فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » [٦٣٠٦] .

٢١٧٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « وَاللَّهِ ؛ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً » [٦٣٠٧] .

٢١٧٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ حَدَّثَ بِحَدِيثَيْنِ أَحَدُهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْآخَرُ عَنْ نَفْسِهِ ، قَالَ : (إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ فَقَالَ بِهِ هَكَذَا ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ مَنْزِلًا وَبِهِ مَهْلَكَةٌ وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ نَوْمَةً ، فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ ، حَتَّى إِذَا أَشْتَدَّ

عَلَيْهِ الْحَزُّ وَالْعَطَشُ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ . . . قَالَ : أَرْجِعْ إِلَيَّ مَكَانِي ، فَرَجَعَ فَنَامَ نَوْمَةً ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ؛ فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَهُ ([٦٣٠٨] .

٢١٨٠ - عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ أَلَيْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ . . . وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ وَقَالَ : « بِأَسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا » وَإِذَا قَامَ . . . قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » [٦٣١٤] .

٢١٨١ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ . . . نَامَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ) [٦٣١٥] .

٢١٨٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (بَشُّ عِنْدَ مَيْمُونَةَ . . .) وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَدْ تَقَدَّمَ (١) ، قَالَ : وَكَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ ؛ أَجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي بَصْرِي نُورًا ، وَفِي سَمْعِي نُورًا ، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا ، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا ، وَفَوْقِي نُورًا ، وَتَحْتِي نُورًا ، وَأَمَامِي نُورًا ، وَخَلْفِي نُورًا ، وَأَجْعَلْ لِي نُورًا » [٦٣١٦] .

٢١٨٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ . . . فَلْيَتَنَفَّضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : بِأَسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنِبِي ، وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، إِنْ أَمْسَكَتْ نَفْسِي . . . فَأَرْحَمَهَا ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا . . . فَأَحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحِينَ » [٦٣٢٠] .

٢١٨٤ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : اللَّهُمَّ ؛ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ ، اللَّهُمَّ ؛ أَرْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ ، لِيَعْزِمَ الْمَسْأَلَةَ ؛ فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ » [٦٣٣٩] .

٢١٨٥ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ ؛ يَقُولُ : دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي » [٦٣٤٠] .

٢١٨٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ » [٦٣٤٦] .

٢١٨٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ ، وَدَرْكِ الشَّقَاءِ ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ) قَالَ سُفْيَانُ - وَهُوَ أَحَدُ رُوَاةِ هَذَا الْحَدِيثِ - : الْحَدِيثُ ثَلَاثٌ ، زِدْتُ أَنَا وَاحِدَةً لَا أُدْرِي أَيُّهُنَّ هِيَ . [٦٣٤٧] .

٢١٨٨ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ ؛ فَإِيْمًا مَوْمِنٍ سَبَّيْتَهُ . . . فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » [٦٣٦١] .

٢١٨٩ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَأْمُرُ بِهَلْوَاءِ الْكَلِمَاتِ : « اللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا - يَعْنِي فِتْنَةَ الدَّجَالِ - وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ » [٦٣٦٥] .

٢١٩٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ ، وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ؛ اللَّهُمَّ ؛ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَيْتَ الثُّوبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ » [٦٣٦٨] .

٢١٩١ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ رَبَّنَا ؛ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » [٦٣٨٩] .

٢١٩٢ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ

يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ : « اَللّٰهُمَّ ؛ اَغْفِرْ لِيْ خَطِيئَتِيْ وَجَهْلِيْ ، وَاِسْرَافِيْ فِيْ اَمْرِيْ ، وَمَا اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنِّيْ ، اَللّٰهُمَّ ؛ اَغْفِرْ لِيْ جِدِّيْ وَهَزْلِيْ ، وَخَطَايَا وَعَمْدِيْ ، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِيْ » [٦٣٩٩] .

٢١٩٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ : لَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، فِيْ يَوْمٍ مِّثْلَ مَرَّةٍ . . . كَانَتْ لَهُ عَدَلٌ عَشْرٍ رِقَابٍ ، وَكُتِبَ لَهُ مِنْهُ حَسَنَةٌ ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِنْهُ سَيِّئَةٌ ، وَكَانَتْ لَهُ حِزْرًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَلَمْ يَأْتِ اَحَدًا بِأَفْضَلٍ مِّمَّا جَاءَ بِهِ اِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ » [٦٤٠٣] .

٢١٩٤ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ وَأَبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا قَالَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ عَشْرًا . . . كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ » [٦٤٠٤] .

٢١٩٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ ، فِيْ يَوْمٍ مِّثْلَ مَرَّةٍ . . . حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَاِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » [٦٤٠٥] .

٢١٩٦ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِثْلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ . . . مِثْلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ » [٦٤٠٧] .

٢١٩٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ مَلَائِكَةٌ يَطُوفُونَ فِي الطَّرِيقِ يَلْتَمِسُونَ اَهْلَ الذِّكْرِ ، فَاِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ . . . تَنَادَوْا : هَلُمُّوا اِلَيْ حَاجَتِكُمْ ، قَالَ : فَيُحْفَنُوهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ اِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، قَالَ : فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ - وَهُوَ اَعْلَمُ بِهِمْ - : مَا يَقُولُ عِبَادِي ؟ قَالُوا : يَقُولُونَ : يُسَبِّحُونَكَ ، وَيُكَبِّرُونَكَ ، وَيُحَمِّدُونَكَ ، وَيُمَجِّدُونَكَ ، قَالَ : فَيَقُولُ : هَلْ رَأَوْنِي ؟ فَيَقُولُونَ : لَا وَاللهِ مَا رَأَوْنَا ، قَالَ : فَيَقُولُ : كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي ؟ قَالَ :

يَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْكَ . . . كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً ، وَأَشَدَّ لَكَ تَمَجِيداً وَتَحْمِيداً ، وَأَكْثَرَ لَكَ
تَسْبِيحاً ، قَالَ : فَيَقُولُ : فَمَا يَسْأَلُونِي ؟ قَالُوا : يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ ، قَالَ : يَقُولُ : وَهَلْ
رَأَوْهَا ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا ، قَالَ : يَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ
رَأَوْهَا ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا . . . كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصاً ، وَأَشَدَّ لَهَا طَلَباً ،
وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً ، قَالَ : فَمِمَّ يَتَعَوَّدُونَ ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : مِنَ النَّارِ ، قَالَ : يَقُولُ :
وَهَلْ رَأَوْهَا ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا ، قَالَ : يَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ
رَأَوْهَا ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْهَا . . . كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَاراً ، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً ، قَالَ :
فَيَقُولُ : فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ، قَالَ : يَقُولُ مَلِكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ : فِيهِمْ فُلَانٌ
لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ ؟ قَالَ : هُمْ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ « [٦٤٠٨] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الرِّقَاقِ

٢١٩٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ : الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ » (١) [٦٤١٢] .

٢١٩٩ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِمَنْكِبِي فَقَالَ : « كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ » وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ : (إِذَا
أَمْسَيْتَ . . . فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ . . . فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ
لِمَرَضِكَ ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ) [٦٤١٦] .

٢٢٠٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَطَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطًّا
مُرَبَّعًا ، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسْطِ خَارِجًا مِنْهُ ، وَخَطَّ خُطَطًا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي
الْوَسْطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ ، وَقَالَ : « هَذَا الْإِنْسَانُ ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ - أَوْ
قَدْ أَحَاطَ بِهِ - وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ ، وَهَذِهِ الْخُطَطُ الصِّغَارُ الْأَعْرَاضُ ، فَإِنْ أَخْطَأَ
هَذَا . . . نَهَشَهُ هَذَا ، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا . . . نَهَشَهُ هَذَا » [٦٤١٧] .

٢٢٠١ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَطَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطُوطًا
فَقَالَ : « هَذَا الْأَمَلُ ، وَهَذَا أَجَلُهُ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ ؛ إِذْ جَاءَهُ الْخَطُّ الْأَقْرَبُ »
[٦٤١٨] .

* * *

(١) هنا عاد المصنف رحمه الله تعالى إلى (كتاب الرقاق) ، فكرر حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، وذكر بقية
أحاديث (الرقاق) ، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك عند الحديث (٢٠٥٥) .

٢٢٠٢ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ . . يَقُولُ لَنَا : « فِيمَا أَسْتَطَعْتُمْ » (١) [٧٢٠٢] .

٢٢٠٣ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ لِعُمَرَ : أَلَا تَسْتَخْلِفُ ؟ قَالَ : إِنْ أَسْتَخْلِفُ . . فَقَدْ أَسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، أَبُو بَكْرٍ ، وَإِنْ أَتْرُكُ . . فَقَدْ تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي ؛ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ([٧٢١٨]) .

٢٢٠٤ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا » ، وَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا ، فَقَالَ أَبِي : إِنَّهُ قَالَ : « كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ » [٧٢٢٢-٧٢٢٣] .

* * *

(١) من هنا عاد إلى (كتاب الأحكام) فأتته (٢٢٠٢-٢٢٠٤) ، وذكر الكتب التي بعده مرتبة كما هي في « صحيح البخاري » .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ التَّبَيُّنِ

٢٢٠٥ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا تَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ » . . لَتَمَنَّيْتُ) [٧٢٣٣] .

٢٢٠٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَتَمَنَّي أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ ؛ إِمَّا مُحْسِنًا . . فَلَعَلَّهُ يَزِدَادُ ، وَإِمَّا مُسِيئًا . . فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتَبُ » . [٧٢٣٥] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْعِصَابِ بِالْكِتَابِ وَالسِّيَرَةِ

٢٢٠٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبِي » قَالُوا : وَمَنْ يَا أَبَى ؟ ! قَالَ : « مَنْ أَطَاعَنِي . . دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ عَصَانِي . . فَقَدْ أَبِي » [٧٢٨٠] .

٢٢٠٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (جَاءَتْ مَلَائِكَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ نَائِمٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ ، فَقَالُوا : إِنَّ لِمُصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلًا ، فَأَضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ نَائِمٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ ، فَقَالُوا : مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا ، وَجَعَلَ فِيهَا مَأْدُبَةً ، وَبَعَثَ دَاعِيًا ، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ . . دَخَلَ الدَّارَ وَأَكَلَ مِنَ المَأْدُبَةِ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ . . لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ ، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ المَأْدُبَةِ ، فَقَالُوا : أَوْلُوهَا لَهُ . . يَفْقَهُهَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ نَائِمٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ ، فَقَالُوا : فَالدَّارُ . . الْجَنَّةُ ، وَالدَّاعِيَ . . مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . فَقَدْ عَصَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمُحَمَّدٌ فَرَّقَ بَيْنَ النَّاسِ) [٧٢٨١] .

٢٢٠٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يَقُولُوا : هَذَا اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ » [٧٢٩٦] .

٢٢١٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ بَعْدَ أَنْ أَعْطَاكُمْوَهُ أَنْتِرَاعاً ، وَلَكِنْ يَنْزِعُهُ مِنْهُمْ مَعَ قَبْضِ الْعُلَمَاءِ بِعِلْمِهِمْ ، فَيَبْقَى نَاسٌ جُهَالٌ ، يُسْتَفْتُونَ فَيُفْتُونَ بِرَأْيِهِمْ ، فَيُضِلُّونَ وَيُضَلُّونَ » [٧٣٠٧] .

٢٢١١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي بِأَخْذِ الْقُرُونِ قَبْلَهَا شَبْرًا بِشِيرٍ ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ » فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ كَفَارِسَ وَالرُّومِ ؟ فَقَالَ : « وَمَنِ النَّاسُ إِلَّا أَوْلَئِكَ !؟ » [٧٣١٩] .

٢٢١٢ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، فَكَانَ فِيمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ) [٧٣٢٣] .

٢٢١٣ - عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ . . . فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ . . . فَلَهُ أَجْرٌ » [٧٣٥٢] .

٢٢١٤ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّهُ كَانَ يَخْلِفُ بِاللَّهِ إِنَّ ابْنَ الصَّيَّادِ . . . الدَّجَالُ ، قُلْتُ : تَخْلِفُ بِاللَّهِ !؟ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْلِفُ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُنْكِرْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) [٧٣٥٥] .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْجَهَنَّمَ وَغَيْرِهَا مِنَ التَّوْحِيدِ

٢٢١٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سِرِّيَّةٍ ، وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ فَيَخْتِمُ بِ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) فَلَمَّا رَجَعُوا . . ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « سَلُوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَضَعُ ذَلِكَ ؟ » فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ : لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ » [٧٣٧٥] .

٢٢١٦ - عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ ؛ يَدْعُونَ لَهُ الْوَلَدَ ثُمَّ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ » [٧٣٧٨] .

٢٢١٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ » [٧٣٨٣] .

٢٢١٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ . . كَتَبَ فِي كِتَابِهِ وَهُوَ يَكْتُبُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَهُوَ وَضَعُ عِنْدَهُ عَلَى الْعَرْشِ : إِنْ رَحِمْتِي تَغْلِبُ غَضَبِي » [٧٤٠٤] .

٢٢١٩ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي ، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ . . ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ . . ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ ، وَإِنْ تَقَرَّبَ

إِلَيَّ شَبْرًا.. تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا.. تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا ، وَإِنْ أَنَانِي
يَمْشِي.. أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً « [٧٤٠٥] .

٢٢٢٠ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَقُولُ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً.. فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا ، فَإِذَا
عَمِلَهَا.. فَكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا ، وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي.. فَكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ
يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلَهَا.. فَكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً ، وَإِنْ عَمِلَهَا.. فَكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ
أَمْثَالِهَا ، إِلَى سَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ « [٧٥٠١] .

٢٢٢١ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ
عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا فَقَالَ : رَبِّ ؛ أَصَبْتُ ذَنْبًا فَأَغْفِرْ لِي ، فَقَالَ رَبُّهُ : عَلِمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا
يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ ، غَفَرْتُ لِعَبْدِي ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا ، فَقَالَ :
رَبِّ ؛ أَصَبْتُ آخَرَ فَأَغْفِرْ لِي ، فَقَالَ رَبُّهُ : عَلِمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ ،
غَفَرْتُ لِعَبْدِي ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا ، فَقَالَ : رَبِّ ؛ أَصَبْتُ آخَرَ
فَأَغْفِرْهُ لِي ، فَقَالَ : عَلِمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ ، غَفَرْتُ لِعَبْدِي «
[٧٥٠٧] .

٢٢٢٢ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ.. شُفِعْتُ فَقُلْتُ : يَا رَبِّ ؛ أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ ،
فَيَدْخُلُونَ ، ثُمَّ أَقُولُ : أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى شَيْءٍ « فَقَالَ أَنَسٌ : (كَأَنِّي
أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) [٧٥٠٩] .

٢٢٢٣ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرُ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مُطَوَّلًا مِنْ رِوَايَةِ أَبِي
هُرَيْرَةَ^(١) ، وَزَادَ هُنَا فِي آخِرِهِ : « فَيَأْتُونَ عِيسَى ، فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ
بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَأْتُونِي ، فَأَقُولُ : أَنَا لَهَا ، فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ

(١) تقدم برقم (١٧٥٠) .

لي ، وَيُلْهِمُنِي مَحَامِدَ أَحْمَدُهُ بِهَا لَا تَحْضُرُنِي الْآنَ ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ، وَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا ، فَيَقَالُ : يَا مُحَمَّدُ ؛ أَرْفَعُ رَأْسَكَ ، وَقُلُّ . . يُسْمَعُ لَكَ ، وَسَلُّ . . تُعْطَى ، وَأَشْفَعُ . . تُشْفَعُ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ؛ أُمَّتِي أُمَّتِي ، فَيَقَالُ : أَنْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ ، قَالَ : فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا ، فَيَقَالُ : يَا مُحَمَّدُ ؛ أَرْفَعُ رَأْسَكَ ، وَقُلُّ . . يُسْمَعُ لَكَ ، وَسَلُّ . . تُعْطَى ، وَأَشْفَعُ . . تُشْفَعُ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ؛ أُمَّتِي أُمَّتِي ، فَيَقَالُ : أَنْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ - أَوْ خَرْدَلَةٍ - مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجْهُ ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا ، فَيَقَالُ : يَا مُحَمَّدُ ؛ أَرْفَعُ رَأْسَكَ ، وَقُلُّ . . يُسْمَعُ لَكَ ، وَسَلُّ . . تُعْطَى ، وَأَشْفَعُ . . تُشْفَعُ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ؛ أُمَّتِي أُمَّتِي ، فَيَقُولُ : أَنْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَذْنَى أَذْنَى أَذْنَى مِثْقَالِ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجْهُ مِنَ النَّارِ ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ . .

وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ : « ثُمَّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا ، فَيَقَالُ : يَا مُحَمَّدُ أَرْفَعُ رَأْسَكَ ، وَقُلُّ . . يُسْمَعُ ، وَسَلُّ . . تُعْطَى ، وَأَشْفَعُ . . تُشْفَعُ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ؛ أَتُذَنِّ لِي فِيْمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَيَقُولُ : وَعِزَّتِي وَجَلَّالِي وَكِبْرِيَائِي وَعَظَمَتِي ؛ لِأَخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » [٧٥١٠] .

٢٢٢٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ » [٧٥٦٣] .

تم الكتاب بحمد الله وتوفيقه وإرشاده

* * *

[خاتمة الكتاب]

قَالَ مُؤَلَّفُهُ سَيِّدَنَا وَشَيْخُنَا الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ الْحَافِظُ أَبُو الْعَبَّاسِ زَيْنُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّطِيفِ الشَّرَجِيِّ - كَانَ اللَّهُ لَهُ ، وَجَزَاهُ خَيْرًا - : فَرَعْتُ مِنْ تَجْرِيدِهِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ (٢٤) مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ الْكَرِيمِ ، مِنْ سَنَةِ (٨٨٩) .

والحمد لله رب العالمين^(١)

(١) جاء في خاتمة (أ) : (وكان الفراغ من رَقْم هذه النسخة المباركة في نهار يوم الأحد (٢٩) ربيع الآخر من شهر سنة ألف وإحدى هجرية برسم مولانا وسيدنا المقر الكريم العالي ، مشيد معالم المجد ، ومؤيد قواعد المعالي ، أعزُّ أمراء مولانا السلطان ، وأعظم عظيم لم يسمح بمثله الزمان ، أمير السنجق الشريف العثماني ، وصاحب لواء الفخر والمجد المنيف الخاقاني ، مولانا وسيدنا الأمير سنان بك ، لا زال موثلاً وملاذاً وركناً ومعاداً ، يستدفع به الحدثان ، ويمد بطول دوامه الرحمنن ، على كافة البرية رواق السعادة والأمان ، على ممر الزمان ، وتعاقب الملوان ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم) .

وفي هامشها أيضاً : (بلغ مقابلة وعرضاً على نسخة صحيحة قوبلت وضبطت وصحت مقابلة وعرضاً على أصله « صحيح الإمام البخاري » رحمهم الله تعالى ونفع بهم ، وذلك على قدر الإمكان وحسب الاجتهاد بتاريخ يوم الأربعاء سابع عشر شوال سنة (١٠٠٢ هـ) ختمها الله بالحسنَى) .

وجاء في خاتمة النسخة (ب) : (تم الكتاب . قال مؤلفه سيدنا وشيخنا الإمام العلامة الحافظ المتقن أبو العباس زين الدين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي كان الله له وجزاه خيراً أمين أمين : فرغت من تحريره يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر شعبان الكريم أحد شهر سنة (٨٨٩ هـ) والحمد لله رب العالمين .

وفرغ من كَتَب هذه النسخة يوم الأربعاء سابع عشر شهر رجب الحرام سنة ثمان وستين بعد الألف من هجرة المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، برسم الجناب الأكرم سيدي الفقيه علي بن عبد الرحمن ، عفا الله عنه .

ومن تكن برسول الله نصرته إن تلقه الأسد في آجامها تجم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم) .

وجاء في خاتمة النسخة (ج) : (تم « كتاب البخاري » ، قال مؤلفه سيدنا وشيخنا الإمام العلامة الحافظ المتقن أبو العباس زين الدين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي كان الله له وجزاه خيراً : فرغت من تجريده يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر شعبان المكرم ، أحد شهور سنة تسع وثمانين وثمان مئة ، والحمد لله وحده .

ووافق الفراغ من نسخه يوم الخميس المبارك لعشر ليالٍ خلت من شوال المبارك ، أحد شهور سنة (١٢٠٩هـ) تسعة ومئتين وألف من هجرة من له العز والشرف ، غفر الله لكاتبه ، ومالكه ، وقارئه ، وسامعه ، ومؤلفه ، ووالديهم ، وللمسلمين أجمعين ، آمين .

والحمد لله وحده ، وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده ، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين ، آمين) .

وجاء في خاتمة النسخة (د) : (وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

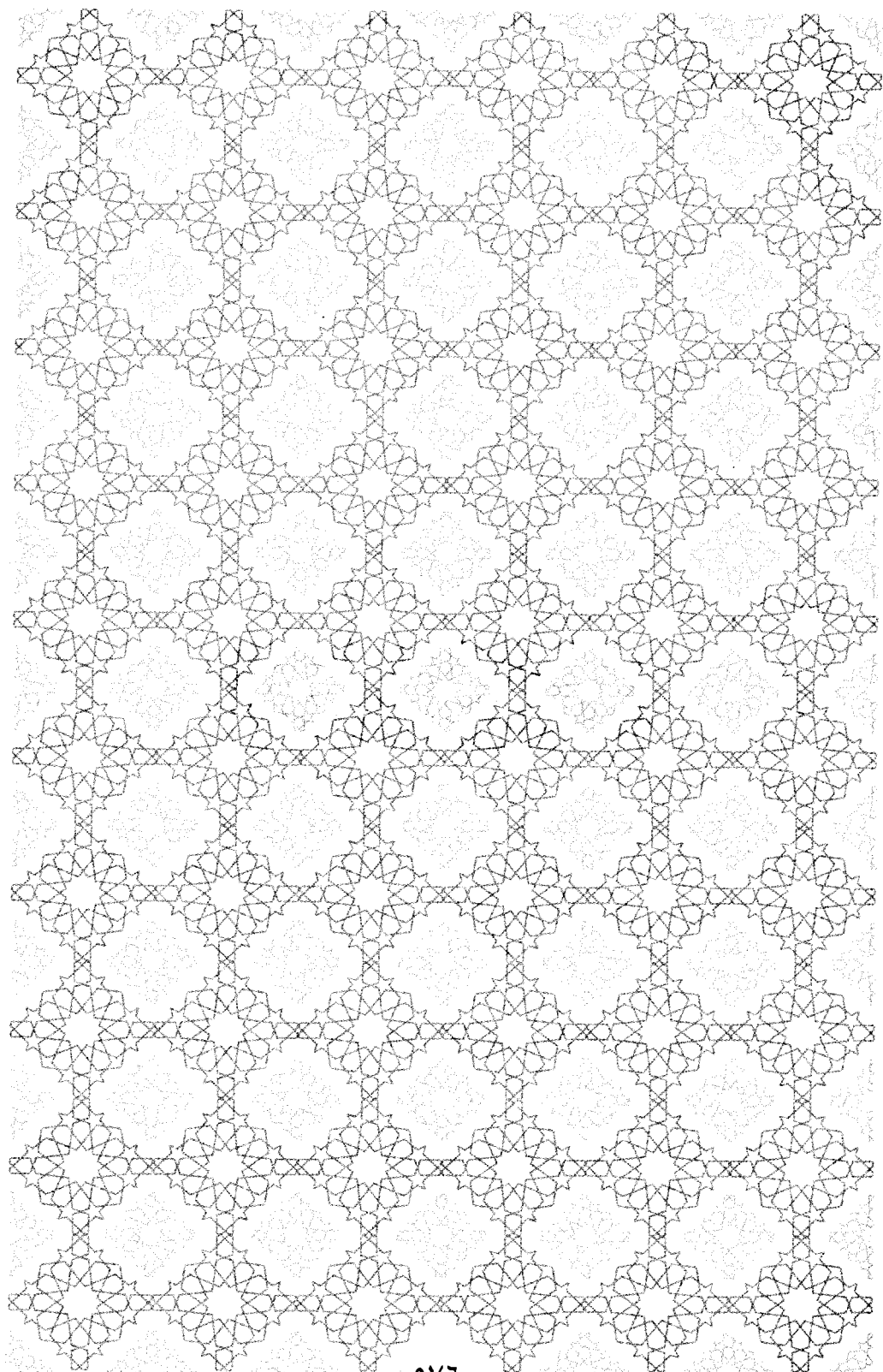
وكان الفراغ من كتابة هذا المختصر العظيم في يوم الأحد المبارك غرة جماد آخر سنة (١٢٥٥هـ) خمسة وخمسين ومئتين وألف من هجرة من له العز والشرف ، صلى الله عليه وسلم ، آمين) .

وكان الفراغ من تحقيق هذا الكتاب المبارك بعد ظهر يوم السبت الثالث من شهر رمضان المبارك عام ثمان وعشرين وأربع مئة وألف من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ، الخامس عشر من شهر أيلول عام سبع وألفين للميلاد في دمشق الشام زادها الله أمناً ، وجميع بلاد المسلمين ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه عدد خلقك ، وزنة عرشك ، ومداد كلماتك ، كلما ذكرك وذكره الذاكرون ، وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون ، والحمد لله رب العالمين .



الفهارس العامة



فهرس الأحاديث والآثار

| الرقم | الطرف والراوي | الرقم | الطرف والراوي |
|---------------|------------------------------------------------------------|-------|-----------------------------------------------------------|
| ١٣١٠ | - أتى النبي ﷺ عمن من المشركين، سلمة بن الأكوع | ٩٥ | - اثوني بكتاب أكتب لكم، ابن عباس |
| ١٦٣٧ | - أتى النبي ﷺ وأصحابه بسويق فلاكوه، سويد بن النعمان | ١٣١١ | - اثوني بكتاب أكتب لكم، ابن عباس |
| ١٥٧٤ | - أتى جبريل النبي ﷺ فقال يا رسول الله هذه خديجة، أبو هريرة | ١٥٢٨ | - ائذن له وبشره بالجنة، أبو موسى الأشعري |
| ١٧٥٠ | - أتى رسول الله ﷺ بلحم فرفع إليه الذراع، أبو هريرة | ١١٥٦ | - ابتاعني فأعتقني وإنما الولاء لمن أعتق، عائشة |
| ١٦٩ | - أتى رسول الله ﷺ سباطة قوم، حذيفة | ٦٤٦ | - ابدأن بميامنها، أم عطية |
| ١٧٣١ | - أتى ناس النبي ﷺ فقالوا هل نرى ربنا، أبو سعيد الخدري | ١٠٠ | - ابسط رداءك، أبو هريرة |
| ١٢٨٠ | - أتيت النبي ﷺ أنا وأخي، مجاشع | ١٢٥ | - ابغني أحجاراً، أبو هريرة |
| ١٨٢ | - أتيت النبي ﷺ فوجدته، أبو موسى | ١٠٧٠ | - أبلغك أن النبي ﷺ قال، أنس بن مالك |
| ٢١٧٠ | - أتيت النبي ﷺ في دين كان على أبي، جابر بن عبد الله | ١٣١٧ | - أبلي وأخلقي، أم خالد بنت خالد |
| ١٣٥٠ | - أتيت النبي ﷺ في غزوة تبوك، عوف بن مالك | ١١٥٨ | - ابن أختي إن كنا لننظر إلى الهلال، عائشة |
| ١٩٤٧ | - أتيت النبي ﷺ في مرضه وهو يوعك، عبد الله | ١٦٩١ | - أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة، أبو هريرة |
| ٣٨٦ | - أتيت النبي ﷺ في نفر من قومي، مالك بن الحويرث | ٦٣٧ | - أتاني أت من ربي فأخبرني، أبو ذر |
| ١٩٨١ | - أتيت النبي ﷺ وعليه ثوب أبيض وهو نائم، أبو ذر | ٧٨٣ | - أتاني الليلة أت من ربي، عمر |
| ١١١٠ | - أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد ضحى، جابر بن عبد الله | ١٤١٤ | - أتاني الليلة آتيان، سمرة |
| ١٣١٧ | - أتيت رسول الله ﷺ مع أبي، أم خالد بنت خالد | ١٧٤٥ | - أتاني الليلة آتيان فابتعثاني، سمرة بن جندب |
| ١٢٢٦ | - أتيت رسول الله ﷺ وهو يخبر، أبو هريرة | ١٥٢٢ | - أتت امرأة إلى النبي ﷺ فأمرها أن ترجع إليه، جبير بن مطعم |
| ٤٣٢، ٧٦ | - أتيت عائشة وهي تصلي، أسماء بنت أبي بكر | ٢١٩ | - أتجزى إحدانا صلاتها إذا طهرت، عائشة |
| ١٨٠٠ | - أتيت على نهر حافناه قباب، أنس | ١٣٢٠ | - أتذكر إذ تلقينا رسول الله ﷺ، ابن الزبير |
| ١٦٩٠ | - أتينا النبي ﷺ نفر من الأشعريين فاستحملناه، أبو موسى | ١٨٧٤ | - أتردن عليه حديثه، ابن عباس |
| ١٥٢٩ | - أثبت أحد، أنس بن مالك | ١٤٤ | - أتستطيع أن تريني كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ، ابن زيد |
| ١١٨٥ | - أثنى رجل على رجل عند النبي ﷺ، أبو بكر | ٦٥٥ | - اتقي الله واصبري، أنس بن مالك |
| ١٢٠٥ | - اجتنبوا السبع الموبقات، أبو هريرة | ١٢٦ | - أتى النبي ﷺ الغائط، ابن مسعود |
| ٣٠٠ | - اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً، ابن عمر | ١٥٠٢ | - أتى النبي ﷺ بإناء وهو بالزوراء، أنس |
| ٥٤٤ | - اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً، ابن عمر | ٢١١٩ | - أتى النبي ﷺ برجل قد شرب، أبو هريرة |
| ٢٧٧ | - اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم، ابن عمر | ١٠٩٤ | - أتى النبي ﷺ بفدح، سهل بن سعد |
| ١٩٤٧ | - أجل ما من مسلم يصيبه أذى إلا، عبد الله | ١١٦٣ | - أتى النبي ﷺ بلحم، أنس |
| ١٠٢٠ | - أجل والله إنه لموصوف في التوراة، عبد الله بن عمرو | ٢٧١ | - أتى النبي ﷺ بمال من البحرين، أنس |
| ١٦٩٠ | - أجل ولكن لا أحلف على يمين، أبو موسى | ١١٧٢ | - أتى النبي ﷺ بيت فاطمة، ابن عمر |
| ١٠٨٩ | - أجلى عمر رضي الله عنه اليهود والنصارى، ابن عمر | ١٢٢١ | - أتى النبي ﷺ رجلاً مقنع بالحديد، البراء |
| ١٠٧٥ | - أحب الحديث إليّ أصدقته، المسور بن مخرمة | ١٩٤١ | - أتى النبي ﷺ سقيفة بني ساعدة، سهل بن سعد |
| ٩٧٠، ٩٦٩، ٦٠١ | - أحب الصلاة إلى الله تعالى صلاة، عبد الله | ٦٥٠ | - أتى النبي ﷺ عبد الله بن أبي بعدما دفن، جابر |

| الرقم | الطرف والراوي | الرقم | الطرف والراوي |
|----------|--------------------------------------------------------|-------|-------------------------------------------------------------------|
| ١٩٠٢ | - إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده، ابن عباس | ١٦٦١ | - احبس أبا سفيان عند خطم الجبل، عروة بن الزبير |
| ٢٩ | - إذا التقى المسلمان بسيفيهما، أبو بكر | ١٩٦١ | - احتجم النبي ﷺ، أنس |
| ٤٥١ | - إذا أمن الإمام فأمنوا، أبو هريرة | ٨٩٩ | - احتجم النبي ﷺ وهو محرم، ابن بحينة |
| ١٩٨٨ | - إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين، أبو هريرة | ١٠١٢ | - احتجم رسول الله ﷺ وأعطى الذي حجمه، ابن عباس |
| ٣٨٧ | - إذا أنتما خرجتما فأذنا، مالك بن الحويرث | ٢١٧٤ | - احترق بيت في المدينة على أهله من الليل، أبو موسى |
| ٢١٥٥ | - إذا أنزل الله بقوم عذاباً، ابن عمر | ٢١٩ | - أحرورية أنت، عائشة |
| ٥١ | - إذا أنفق الرجل على أهله، أبو مسعود | ١٣٢٨ | - أحسنت الأنصار تسموا باسمي ولا تكنوا، جابر بن عبد الله |
| ١٨٨٠ | - إذا أنفق المسلم على أهله نفقة، أبو مسعود الأنصاري | ١١٩٤ | - أحق الشروط أن توفوا به، عقبة بن عامر |
| ٧٢٥ | - إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة، عائشة | ٨٠٣ | - أحلوا من إحرامكم بطواف البيت، جابر بن عبد الله |
| ٢١٨٣ | - إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليفض فراشه، أبو هريرة | ١٢٩٤ | - أحيي والداك، عبد الله بن عمرو |
| ١٠١٥ | - إذا بايعت فقل: لا خلافة، ابن عمر | ٣٦٦ | - أخاف أن تناموا عن الصلاة، أبو قتادة |
| ١٣٢ | - إذا توضأ أحدكم فليجعل، أبو هريرة | ٨٣٤ | - أخبرني بشيء عقفته عن النبي ﷺ، أنس بن مالك |
| ٩٢٩ | - إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة، أبو هريرة | ٧٠٨ | - أخبرني بعمل يدخلني الجنة، أبو أيوب |
| ٢٠٣ | - إذا جلس بين شعبها الأربع، أبو هريرة | ١٤١٦ | - اختتن إبراهيم النبي ﷺ وهو، أبو هريرة |
| ١٥٠٩ | - إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ فلأن أحر، علي | ٦٤٣ | - أخذ الراية زيد فأصيب، أنس بن مالك |
| ٢٢١٣ | - إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب، عمرو بن العاص | ٦٦٨ | - أخذ علينا النبي ﷺ عند البيعة ألا نوح، أم عطية |
| ١١١٩ | - إذا خلص المؤمنون من النار، أبو سعيد الخدري | ٧٦٠ | - احرصوا، أبو حميد الساعدي |
| ٢٨١ | - إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين، أبو قتادة السلمي | ٢٠٤٨ | - أختع الأسماء يوم القيامة عند الله، أبو هريرة |
| ٩٣٠ | - إذا دخل رمضان فتحت أبواب السماء، أبو هريرة | ٩٦٥ | - أخی النبي ﷺ بين سلمان وأبي الدرداء، أبو جحيفة |
| ١٨٦٧ | - إذا دخلت ليلاً فلا تدخل على أهلك، جابر بن عبد الله | ٧٠٧ | - ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، ابن عباس |
| ١٣٧٤ | - إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت، أبو هريرة | ١٧٩٨ | - ﴿إِذْ أَنْبَعَتْ أَشَقَّتْهَا﴾ انبعث لها رجل عزيز عارم، ابن زمة |
| ١٨٥٣ | - إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها، ابن عمر | ١١٩ | - إذا أتى أحدكم الغائط، أبو أيوب |
| ١٠٧ | - إذا رأيت الماء، أم سلمة | ١١٥٤ | - إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه، أبو هريرة |
| ٦٦٩ | - إذا رأى أحدكم جنازة، عامر بن ربيعة | ١٨٥ | - إذا أتيت مضجعتك فتوضأ، البراء بن عازب |
| ٢١٣٧ | - إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها، أبو سعيد الخدري | ١٣٦٢ | - إذا أحب الله عبداً نادى جبريل، أبو هريرة |
| ٦٧١ | - إذا رأيتم الجنازة فقوموا، جابر بن عبد الله | ٣٤٧ | - إذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة العصر، أبو هريرة |
| ٩٥٨، ٩٥٠ | - إذا رأيتم الليل أقبل من همتا، ابن أبي أوفى | ٤٩٣ | - إذا استأذنتكم نساؤكم بالليل إلى المسجد، ابن عمر |
| ٩٣١ | - إذا رأيتموه فقوموا، ابن عمر | ١٣٩٢ | - إذا استجنت الليل فكفوا صبيانكم، جابر |
| ١٠٣١ | - إذا زنت الأمة فتبين زناها، أبو هريرة | ١٣٩٦ | - إذا استيقظ أحدكم من منامه، أبو هريرة |
| ٣٧٧ | - إذا سمعتم النداء فقولوا، أبو سعيد الخدري | ٣٩ | - إذا أسلم العبد، أبو سعيد الخدري |
| ١٤٠٠ | - إذا سمعتم صياح الديكة، أبو هريرة | ٣٣٥ | - إذا اشتد الحر فأبردوا، أبو هريرة |
| ١٢٤ | - إذا شرب أحدكم، أبو قتادة | ١٨٦٦ | - إذا أطال أحدكم الغيبة، جابر بن عبد الله |
| ١٣٧ | - إذا شرب الكلب في إناء أحدكم، أبو هريرة | ٢١٤٢ | - إذا اقترب الزمان لم تكذبوا، أبو هريرة |
| ٢٠٨٧ | - إذا صار أهل الجنة إلى الجنة، ابن عمر | ٦٩٣ | - إذا أقعد المؤمن في قبره أتى، البراء بن عازب |
| ٣٢٣ | - إذا صلى أحدكم إلى شيء، أبو سعيد الخدري | ٣٩٠ | - إذا أقيمت الصلاة، أبو قتادة |
| ٣٦١ | - إذا طلع حاجب الشمس فأخروا الصلاة، ابن عمر | ١٢٥٨ | - إذا أكتبوكم فليكتبكم بالنبل، أبو أسيد |

| الرقم | الطرف والراوي | الرقم | الطرف والراوي |
|-------|----------------------------------------------------------|----------|-------------------------------------------------------|
| ١٤٦٨ | - رأيت إن كان أسلم وغفار ومزينة وجهينة خيراً، أبو بكر | ١١٥٥ | - إذا قاتل أحدكم فليجنب الوجه، أبو هريرة |
| ١٦١٠ | - رأيت إن لقيت رجلاً من الكفار فاقتلنا، المقداد بن عمرو | ٤٥٢ | - إذا قال أحدكم: آمين، أبو هريرة |
| ١٨٢٨ | - رأيت لو نزلت وادياً وفيه شجرة، عائشة | ٤٦٠ | - إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده فقولوا، أبو هريرة |
| ٩٧ | - رأيتمك ليلتكم هذه، عبد الله بن عمر | ٤٠٦ | - إذا قُدم العشاء فابدؤوا به، أنس |
| ٣٣٣ | - رأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم، أبو هريرة | ١٧٤٨ | - إذا قضي الأمر في السماء، أبو هريرة |
| ٩٠٦ | - أربع سمعتهن من رسول الله ﷺ فأعجبني، أبو سعيد | ٥٢٢ | - إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة: أنصت، أبو هريرة |
| ٣٢ | - أربع من كن فيه، عبد الله بن عمرو | ٢١٢٩ | - إذا كان رجل مؤمن يخفي إيمانه، ابن عباس |
| ١٦٤٥ | - اربعوا على أنفسكم، أبو موسى الأشعري | ١٣٦٤ | - إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب، أبو هريرة |
| ١١٨٠ | - أربعون خصلة، عبد الله بن عمرو | ١٧٣١ | - إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن، أبو سعيد الخدري |
| ٤٣٨ | - ارجع فصل فإنك لم تصل، أبو هريرة | ٢٢٢٢ | - إذا كان يوم القيامة شفعت، أنس |
| ٣٨٦ | - ارجعوا فكونوا فيهم، مالك بن الحويرث | ٢١٧٣ | - إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان، عبد الله |
| ١٦١٤ | - أرسل أزواج النبي ﷺ عثمان إلى أبي بكر، عائشة | ١٣٧٦ | - إذا مات أحدكم فإنه يعرض عليه، عبد الله بن عمر |
| ٦٧٩ | - أرسل ملك الموت إلى موسى، أبو هريرة | ١٢٩٢ | - إذا مرض العبد أو سافر، أبو موسى |
| ١٦٩٦ | - أرسلني أصحابي إلى النبي ﷺ أسأله الحملان لهم، أبو موسى | ٩٤٧ | - إذا نسي فأكل وشرب، أبو هريرة |
| ١٨٠٥ | - أرسله اقرأ يا هشام، عمر بن الخطاب | ٢٠٧٣ | - إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه، أبو هريرة |
| ١٢٦٠ | - ارم فداك أبي وأمي، علي، سعد | ١٦٣، ١٦٢ | - إذا نكس أحدكم وهو، عائشة، أنس |
| ١٦١٩ | - ارم فداك أبي وأمي، سعد بن أبي وقاص | ٣٧٤ | - إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان، أبو هريرة |
| ١٤٢٤ | - ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً، سلمة بن الأكوع | ٦١٨ | - إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين، جابر بن عبد الله |
| ٩٨٠ | - أرى رؤياكم قد تواطأت، ابن عمر | ٥٤ | - إذا وسد الأمر إلى غير أهله، أبو هريرة |
| ١٥٩١ | - أريتك في المنام مرتين، عائشة | ٦٧٢ | - إذا وضعت الجنازة واحتملها، أبو سعيد الخدري |
| ١٢٨٣ | - استأجرت أجيراً فقاتل رجلاً، يعلى بن أمية | ١٩٧٧ | - إذا وقع الذباب في إناء أحدكم، أبو هريرة |
| ٨٢٨ | - استأذن العباس بن عبد المطلب النبي ﷺ، ابن عمر | ١٤٠٢ | - إذا وقع الذباب في شراب أحدكم، أبو هريرة |
| ١٤٧٦ | - استأذن حسان النبي ﷺ في هجاء، عائشة | ١٩٦٥ | - أذن رسول الله ﷺ لأهل بيت من الأنصار، أنس |
| ١٧٦٣ | - استأذن علي أفلح أخو أبي القيس، عائشة | ٦٤٩ | - أذني أصلي عليه، ابن عمر |
| ٩٩٧ | - استأذنت على عمر فلم يؤذن لي، أبو موسى | ١٩٥٥ | - أذهب البأس رب الناس اشف، عائشة |
| ١٥٧٥ | - استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة، عائشة | ١٨٤٢ | - اذهب فالتمس ولو خاتماً من حديد، سهل بن سعد |
| ١١١٤ | - استب رجلان، أبو هريرة | ١٠٢١ | - اذهب فصف تمر ك أصنافاً، جابر |
| ١٩٦٩ | - استرقوا لها فإن بها النظرة، أم سلمة | ٢٤٧ | - اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم، عائشة |
| ٧٧٠ | - استعمل رسول الله ﷺ رجلاً من الأسد، أبو حميد الساعدي | ١١٩٠ | - اذهبوا بنا نصلح بينهم، سهل بن سعد |
| ١٥٥٣ | - استقرئوا القرآن من أربعة، عبد الله بن عمرو | ١١٠٦ | - أراد النبي ﷺ أن يقطع من البحرين، أنس |
| ١٠٢ | - استنصت الناس، جرير بن عبد الله | ١٨٤ | - أراني أتسوك بسواك، ابن عمر |
| ٩٦ | - استيقظ النبي ﷺ ذات ليلة، أم سلمة | ١٤٣٨ | - أراني الليلة عند الكعبة في المنام فإذا رجل، ابن عمر |
| ٦٧٣ | - أسرعوا بالجنازة، أبو هريرة | ١٧١ | - رأيت إحدانا تحيض في الثوب، أسماء |
| ٨٥ | - أسعد الناس بشفاعتي، أبو هريرة | ١٤٠ | - رأيت إذا جامع فلم يمن، زيد بن خالد |
| ٨٢٩ | - اسقني، ابن عباس | ١٤٨٤ | - رأيت النبي ﷺ كان شيخاً، عبد الله بن بسر |
| ١٥٩٤ | - اسكت يا أبا بكر، أبو بكر | ١٦١٧ | - رأيت إن قتلت أين أنا، جابر بن عبد الله |

| الرقم | الطرف والراوي | الرقم | الطرف والراوي |
|-------|--------------------------------------------------------|-----------|-----------------------------------------------------------|
| ١٣٥٠ | - اعدد ستاً بين يدي الساعمة، عوف بن مالك | ١٤٦٩ | - أسلم وغفار وشيء من مزينة وجهية خير عند الله، أبو هريرة |
| ٣٢٢ | - أعدلتمونا بالكلب والحمار، عائشة | ١١٥٠، ٧٣١ | - أسلمت على ما سلف من خير، حكيم بن حزام |
| ٢٠٥٦ | - أعدد الله تعالى إلى امرئ آخر أجله حتى، أبو هريرة | ٤١٦ | - اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل، أنس |
| ٨٠ | - اعرف وكاءها، زيد بن خالد | ٢١٦٠ | - اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي، أنس |
| ١١٦٧ | - أعطاني أبي عطية، النعمان بن بشير | ١٦٢٣ | - اشتد غضب الله على قوم، أبو هريرة |
| ١٣٣٨ | - أعطوني ردائي فلو كان عدد هذه، جبير بن مطعم | ١٤٥٤ | - اشترى رجل من رجل عقاراً له فوجد، أبو هريرة |
| ٢٢٧ | - أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي، جابر بن عبد الله | ٥٩٧ | - اشكى النبي ﷺ فلم يقم ليلة أو ليلتين، جندب بن عبد الله |
| ١١٦٧ | - أعطيت سائر ولدك مثل هذا، النعمان بن بشير | ٦٦٧ | - اشكى سعد بن عباد شكوى له، عبد الله بن عمر |
| ٣٩٥ | - أعظم الناس أجراً في الصلاة، أبو موسى | ١١٦٩ | - أشعرت يا رسول الله أني اعتقت وليدتي، ميمونة |
| ٢٢١٧ | - أعود بعزتك الذي لا إله إلا أنت، ابن عباس | ٧٢٨ | - اشفعوا تزوجوا، أبو موسى |
| ١٧٤٩ | - أعود بك من البخل والكسل، أنس بن مالك | ٢٠٢٠ | - اشفعوا فلتزوجوا وليقض الله، أبو موسى |
| ١٧٤٠ | - أعود بوجهك، جابر | ١٦٣٩ | - أشيروا أيها الناس علي، المسور بن مخزومة |
| ٩٧١ | - أعيديوا سمنكم في سقائه، أنس | ٥٥٥، ٥٢١ | - أصابت الناس سنة على عهد رسول الله ﷺ، أنس |
| ٤٩٨ | - اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم، ابن عباس | ١٨٨٣ | - أصابني جهد شديد فليقت عمر بن الخطاب، أبو هريرة |
| ٦٤٥ | - اغسلنها ثلاثاً، أم عطية | ١١٠٥ | - أصبت شارفاً مع رسول الله ﷺ، علي بن أبي طالب |
| ٦٤٨ | - اغسلوه بماء وسدر، ابن عباس | ٢١٥١ | - اصبروا فإنه لا يأتي عليكم زمان، أنس |
| ١٢٤٧ | - أفرتم عن رسول الله ﷺ يوم حنين، البراء بن عازب | ١٥٧٩ | - أصدق كلمة قالها الشاعر، أبو هريرة |
| ١٨١٥ | - أفضلكم من تعلم القرآن أو علمه، عثمان | ١٧٠٤ | - أصغيت إلى النبي ﷺ قبل أن يموت، عائشة |
| ٩٦٠ | - أفطرنا على عهد النبي ﷺ يوم غيم، أسماء بنت أبي بكر | ٩٧٤ | - أصممت أسن، جويرية بنت الحارث |
| ٦٠٠ | - أفلا أكون عبداً شكوراً، المغيرة بن شعبة | ٢٩٤ | - أصيب سعد يوم الخندق، عائشة |
| ٢٩١ | - أفلا كنتم أذنتموني به، أبو هريرة | ٨٣٧ | - أضللت بعيراً لي، جبير بن مطعم |
| ١٦٤٩ | - أقام النبي ﷺ بين خيبر والمدينة ثلاث ليال، أنس | ٦٩٤ | - اطلع النبي ﷺ على أهل القلب، ابن عمر |
| ٥٨٠ | - أقام النبي ﷺ تسعة عشر بقصر، ابن عباس | ٢٠٥٤ | - اطلع رجل من حجر في حجر النبي ﷺ، سهل بن سعد |
| ٢٢٨ | - أقبل النبي ﷺ من نحو بئر جمل، أبو جهيم بن الحارث | ١٣٧٧ | - اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها، عمران بن حصين |
| ١٠٦٢ | - أقبلت إلى النبي ﷺ ومعني رجلان، أبو موسى | ٧٨ | - أطلقت نساءك، عمر |
| ٦٨ | - أقبلت ركباً على حمار أتان، ابن عباس | ٧٢٢ | - أطولكن يداً، عائشة |
| ٩١٣ | - أقبلنا مع النبي ﷺ من تبوك، أبو حميد | ١٨٢ | - أع، أع، أبو موسى |
| ٦٤٠ | - اقتسم المهاجرون قرعة، أم العلاء | ٣٣٤ | - اعتدلوا في السجود، أنس |
| ١٣٩٧ | - اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين، ابن عمر | ٤٦٩ | - اعتدلوا في السجود، أنس |
| ١٧١٥ | - أقرؤنا أبي وأقضاننا علي، ابن عباس | ٩٨١ | - اعتكفنا مع النبي ﷺ العشر الأوسط، أبو سعيد |
| ١٨٢٤ | - أقرؤوا القرآن ما اتلفت عليه قلوبكم، جندب بن عبد الله | ٣٥٤، ٣٥٢ | - أعتم رسول الله ﷺ ليلة بالعشاء، عائشة |
| ١٧٣٢ | - أقرأ علي، عبد الله بن مسعود | ٨٧٤ | - اعتمر النبي ﷺ حيث رده، أنس |
| ١٨١٢ | - أقرأ يا بن حضير، أسيد بن حضير | ٨٧٥ | - اعتمر النبي ﷺ في ذي القعدة، البراء بن عازب |
| ١٣٦٨ | - أقرأني جبريل على حرف فلم أزل أستزيده، ابن عباس | ١١٩١ | - اعتمر النبي ﷺ في ذي القعدة فأبى أهل مكة، البراء بن عازب |
| ٥٤٦ | - أقتت النبي في الصحيح، أنس | ٨٧١ | - اعتمر النبي ﷺ قبل أن يحج، ابن عمر |
| ٤٣١ | - أقول: اللهم باعد بيني وبين خطاياي، أبو بكر | ٨١٥ | - اعتمر رسول الله ﷺ فطاف بالبيت، عبد الله بن أبي أوفى |

| الرقم | الطرف والراوي | الرقم | الطرف والراوي |
|---------------|-----------------------------------------------------------|-------|-----------------------------------------------------------------|
| ١٤١٥ | - أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم، ابن عباس | ٣٩١ | - أقيمت الصلاة والنبي ﷺ ينادي رجلاً، أنس |
| ١٣٣ | - أما الأركان فإني لم أر رسول الله ﷺ يمس، عبد الله بن عمر | ١٩٧ | - أقيمت الصلاة وعدلت الصفوف قياماً، أبو هريرة |
| ١٩١ | - أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثاً، جبير بن مطعم | ٤٢٥ | - أقيموا صفوفكم، أنس |
| ١٦٤٦ | - أما إنه من أهل النار، سهل بن سعد | ٢٥٦ | - أكان النبي ﷺ يصلي في نعليه، أنس |
| ٧٦٠ | - أما أنها ستهب الليلة ريح شديدة، أبو حميد الساعدي | ١٩٨٦ | - أكان النبي ﷺ يصلي في نعليه، أنس |
| ١٤٠٥ | - أما أول أشراف الساعة، أنس | ٤٣٣ | - أكان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر، خباب |
| ١٥٤٠ | - أما بعد أتكحت أبا العاص بن الربيع، المسور بن مخرمة | ١٤٩٠ | - أكان وجه النبي ﷺ مثل السيف، البراء |
| ١٥٦٦ | - أما بعد أيها الناس، ابن عباس | ١٣١٣ | - اكتبوا لي من تلفظ بالإسلام من الناس، حذيفة |
| ٢٢٩ | - أما تذكر أنا كنا في سفر أنا وأنت، عمار بن ياسر | ٥٠١ | - أكثرت عليكم في السواك، أنس |
| ١٥٢٤ | - أما صاحبكم فقد غامر، أبو الدرداء | ١٠٤٦ | - أكل تمر خبير هكذا، أبو سعيد الخدري |
| ٧٦٢ | - أما علمت أن آل محمد ﷺ لا يأكلون الصدقة، أبو هريرة | ٤٨٢ | - ألا أحدثكم بما إن أخذتم أدرتكم من سبقكم، أبو هريرة |
| ٧١٧ | - أما قطع السبيل فإنه لا يأتي عليك، عدي بن حاتم | ١٧٩١ | - ألا أخبركم بأهل الجنة، حارثة بن وهب الخزازي |
| ١٨٥٠ | - أما لو أن أحدهم يقول حين يأتي أهله، ابن عباس | ٦٠ | - ألا أخبركم عن نفر الثلاثة، أبو واقد الليثي |
| ١٩١٢ | - أما ما ذكرت من أهل الكتاب، أبو ثعلبة | ١٥٣٥ | - ألا أعلمكما خيراً مما سألتما، علي |
| ٧٩٤ | - أما موسى فكأنني أنظر إليه، ابن عباس | ١٧٧٢ | - إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة، ابن عباس |
| ٤١٥ | - أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام، أبو هريرة | ١١٨٢ | - ألا أنبئكم بأكبر الكبائر، أبو بكر |
| ٢٠٩٤ | - أما مكم حوضي كما بين جرباء وأذرح، ابن عمر | ١٦٧٨ | - ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء، أبو سعيد الخدري |
| ١٧٤٣ | - أمر الله نبيه ﷺ أن يأخذ العفو، ابن الزبير | ٣٩٧ | - ألا تحتسبون آثاركم، أنس |
| ٨٦٥ | - أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت، ابن عباس | ١٦٩٧ | - ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، سعد |
| ١٦٥٦ | - أمر النبي ﷺ في غزوة مؤتة زيد بن حارثة، ابن عمر | ١٣٠٢ | - ألا تريحي من ذي الخلصة، جرير |
| ٣٧٣ | - أمر بلال أن يشفع الأذان، أنس | ١٦٧٩ | - ألا تريحي من ذي الخلصة، جرير |
| ٧٥١ | - أمر رسول الله ﷺ بصدقة، أبو هريرة | ١٣٦٧ | - ألا تزورنا أكثر مما تزورنا، ابن عباس |
| ٤٦٧ | - أمرت أن أسجد على سبعة أعظم، ابن عباس | ٩٠٦ | - ألا تسافر امرأة مسيرة يومين ليس معها زوجها، أبو سعيد |
| ٢٤ | - أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا، ابن عمر | ٥٩٨ | - ألا تصلين، علي بن أبي طالب |
| ٩١٢ | - أمرت بقرية تأكل القرى، أبو هريرة | ١٤٧٨ | - ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش، أبو هريرة |
| ٦٣٩ | - أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ونهانا عن سبع، البراء | ٣٨٨ | - ألا صلوا في الرحال، ابن عمر |
| ٨٥٥ | - أمرني النبي ﷺ أن أقوم على البدن، علي | ٨٢٦ | - ألا لا يحج بعد العام مشرك، أبو هريرة |
| ١٩٦٨ | - أمرني رسول الله ﷺ - أو أمر - أن يسترقى من العين، عائشة | ١٥٧٨ | - ألا من كان حالفاً، عبد الله بن عمر |
| ٨٥١ | - أمرني رسول الله ﷺ أن أتصدق، علي | ٢٤٤ | - ألا يحج بعد العام مشرك، أبو هريرة |
| ٢٨٥ | - أمسك بنصالتها، جابر بن عبد الله | ٢١١٤ | - ألحقوا الفرائض بأهلها، ابن عباس |
| ١٩٠٠ | - امشوا نستظر لجابر من اليهودي، جابر بن عبد الله | ١٧٦ | - ألغوها وما حولها، ميمونة |
| ٢٤٨ | - أميطي عنا قرامك هذا، أنس | ٢٠٦٣ | - الله الذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدي، أبو هريرة |
| ٧٣٩، ٧٣٨، ٧٣٧ | - أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كتب له، أنس | ١٧٠٨ | - ألم أنهكم أن تلدوني، عائشة |
| ٧٤٣، ٧٤٢، ٧٤١ | - أن أبا بكر كان يصلي بهم في وجع النبي ﷺ، أنس | ١٧١١ | - ألم يقل الله: ﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾، أبو سعيد |
| ٤١٠ | - أن أبا بكر كان يصلي بهم في وجع النبي ﷺ، أنس | ١٧٥٧ | - أليس الذي أمشاه على الرجلين، أنس بن مالك |
| ١٨٣٠ | - أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة تبتى سالمأ، عائشة | ٨٨٧ | - أليس حسبكم سنة رسول الله ﷺ، ابن عمر |

| الرقم | الطرف والراوي | الرقم | الطرف والراوي |
|----------|-----------------------------------------------------|----------|------------------------------------------------------------|
| ٢٠٤٤ | - إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة، ابن عمر | ٧ | - أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل، ابن عباس |
| ١٥٦٨ | - إن الله أمرني أن أقرأ عليك، أنس بن مالك | ١٤٢٢ | - إن أباكم كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق، ابن عباس |
| ٢٢١٢ | - إن الله بعث محمداً بالحق وأنزل عليه الكتاب، عمر | ١٦٤٠ | - أن أباه أرسله يوم الحديبية ليأتيه بفرس، ابن عمر |
| ١٨٠٤ | - أن الله تابع على رسوله الوحي، أنس بن مالك | ١٢٠٤ | - أن أباه تصدق بمال له على عهد رسول الله ﷺ، ابن عمر |
| ١٨٦١ | - إن الله تبارك وتعالى يغار، أبو هريرة | ١٨٤٦ | - أن أباهما زوجها وهي ثيب، خنساء بنت خدام |
| ٢٠٨٨ | - إن الله تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة: الخدري | ١٠٢٣ | - إن إبراهيم حرّم مكة ودعا لها، عبد الله بن زيد |
| ٢١٠٨ | - إن الله تجاوز لأمتي ما حدثت به أنفسها، أبو هريرة | ١١٢٨ | - إن أبغض الرجال إلى الله، عائشة |
| ١١٤٨ | - إن الله تجاوز لي عن أمتي، أبو هريرة | ٢١٣٢ | - إن أبغض الناس إلى الله ثلاثة، ابن عباس |
| ١٩٤٩ | - إن الله تعالى قال: إذا ابتليت عبدي بحبيتي ثم، أنس | ١٨٧٠ | - أن ابنة الجون لما أدخلت على رسول الله ﷺ، عائشة |
| ٢٠٧٤ | - إن الله تعالى كتب الحسنات والسيئات، ابن عباس | ١١٩٢ | - إن ابني هذا سيد، أبو بكر |
| ١٤٠٧ | - إن الله تعالى يقول لأهل النار عذاباً، أنس | ٢٠ | - إن أتقاكم وأعلمكم بالله، عائشة |
| ٩٤ | - إن الله حبس عن مكة القتلى، أبو هريرة | ٢٦٧، ٢٦٦ | - إن أحذكم إذا قام في صلاته، أنس |
| ١١١٢ | - إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات، المغيرة بن شعبة | ٦٩٩ | - إن أحذكم إذا مات عرض عليه مقعده، عبد الله بن عمر |
| ٢٩٧ | - إن الله خير عبداً، أبو سعيد الخدري | ١٣٦١ | - إن أحذكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً، عبد الله |
| ٩٠٧ | - إن الله عن تعذيب هذا نفسه لغني، أنس | ٦١٦ | - إن أحأ لكم لا يقول الرفث، أبو هريرة |
| ١٧٨٧ | - إن الله قد صدقك يا زيد، زيد بن أرقم | ١٢١ | - أن أزواج النبي ﷺ كنّ يخرجن بالليل، عائشة |
| ٢١٦٨ | - إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا، ابن عباس | ٧٨٩ | - أن أسامة كان ردف رسول الله ﷺ من عرفة، ابن عباس |
| ٨٦ | - إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً، عبد الله بن عمرو | ٣٧١ | - إن أصحاب الصفة كانوا أناساً فقراء، عبد الرحمن بن أبي بكر |
| ٢٢١٠ | - إن الله لا ينزع العلم بعد، عبد الله بن عمرو | ١٠١٣ | - إن أصحاب هذه الصور يوم القيامة، عائشة |
| ١٧٤٧ | - إن الله ليملي للظالم، أبو موسى | ١٩٥٣ | - إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تقصهم الدنيا، خباب |
| ٤٧٨، ٤٧٥ | - إن الله هو السلام، عبد الله | ٧٤٠ | - أن أعرابياً سأل رسول الله ﷺ عن الهجرة، أبو سعيد الخدري |
| ١٠٥٤ | - إن الله ورسوله حرم بيع الخمر، جابر بن عبد الله | ١٢٣٣ | - إن أقواماً بالمدينة خلفنا، أنس |
| ٢٠١٩ | - إن الله يحب الرفق في الأمر كله، عائشة | ٢٠٠٥ | - إن آل أبي فلان ليسوا بأوليائي، عمرو بن العاص |
| ٢٠٥٠ | - إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب، أبو هريرة | ١١٣٨ | - إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو، أبو موسى |
| ١١٢٠ | - إن الله يدين المؤمن فيضع عليه كفه، ابن عمر | ٢٠٧٥ | - أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال، حذيفة |
| ٣٠٣ | - إن المؤمن للمؤمن كالبنيان، أبو موسى | ٩١٦ | - إن الإيمان ليأرز إلى المدينة، أبو هريرة |
| ٢١٧٩ | - إن المؤمن يرى ذنوبه، ابن مسعود | ٣٧ | - إن الدين يسر، أبو هريرة |
| ٢٨٢ | - إن المسجد كان على عهد الرسول ﷺ، ابن عمر | ١٩٩٩ | - إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة، ابن عمر |
| ١٣٦٣ | - إن الملائكة تنزل في العنان، عائشة | ٧٥٨ | - إن الشمس تندنو يوم القيامة، عبد الله بن عمر |
| ٦٥٨ | - إن الميت يعذب ببعض بكاء أهله عليه، عمر | ٥٦٧ | - إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، عائشة |
| ١٧٥١ | - إن الناس يصيرون يوم القيامة جثاً، ابن عمر | ٥٦٤ | - إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد، أبو بكر |
| ٩٩ | - إن الناس يقولون: أكثر أبو هريرة، أبو هريرة | ٩٣٦ | - إن الشهر يكون تسعة وعشرين يوماً، أم سلمة |
| ٩٤٩ | - أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم، ابن عباس | ٩٨٩ | - إن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم، صفية |
| ٩٨٨ | - أن النبي ﷺ أراد أن يعتكف، عائشة | ٢٠٣٣ | - إن الصدق يهدي إلى البر، عبد الله |
| ٣١٤ | - أن النبي ﷺ استقبل فرضتي الجبل، عبد الله | ٢٠٦٩ | - إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله، أبو هريرة |
| ٢١٤ | - أن النبي ﷺ اعتكف معه بعض نسائه، عائشة | ٦٦٦ | - إن العين تدمع، أنس |

| الرقم | الطرف والراوي | الرقم | الطرف والراوي |
|----------------|------------------------------------------------------|---------------|-------------------------------------------------------|
| ١٦١ | - أن النبي ﷺ شرب لبناً، ابن عباس | ١٥٢١ | - أن النبي ﷺ أعطاه ديناراً يشتري له، عروة البارقي |
| ٨٦٦ | - أن النبي ﷺ صلى الظهر والعصر، أنس | ١٥٧٢ | - أن النبي ﷺ أعطاه غنماً، عقبة بن عامر |
| ١٦٢٩ | - أن النبي ﷺ صلى بأصحابه في الخوف، جابر | ١١٥١ | - أن النبي ﷺ أغار على بني المصطلق، عبد الله بن عمر |
| ٣٣٩ | - أن النبي ﷺ صلى بالمدينة سبعاً، ابن عباس | ١٥١١ | - أن النبي ﷺ افتقد ثابت بن قيس، أنس |
| ٤٧٤ | - أن النبي ﷺ صلى بهم الظهر، عبد الله بن بحينة | ١٦٠ | - أن النبي ﷺ أكل عندهما كتفاً، ميمونة |
| ٣١٦ | - أن النبي ﷺ صلى بهم بالبطحاء، أبو جحيفة | ٨٧٦ | - أن النبي ﷺ أمره أن يردف عائشة، ابن أبي بكر |
| ٣٠٧ | - أن النبي ﷺ صلى حيث المسجد الصغير، عبد الله | ١٤١٨ | - أن النبي ﷺ أمرها بقتل الأوزاع، أم شريك |
| ٢٢٣ | - أن النبي ﷺ صلى في ثوب واحد، عمر بن أبي سلمة | ٨٤٨ | - أن النبي ﷺ أهدى غنماً، |
| ٢٤٧ | - أن النبي ﷺ صلى في خميص، عائشة | ٢٢١٥ | - أن النبي ﷺ بعث رجلاً على سرية، عائشة |
| ٣١٠ | - أن النبي ﷺ صلى في طرف لعة، عبد الله | ٧٦٦، ٧٤٤، ٧٠٧ | - أن النبي ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن، ابن عباس |
| ١٠٨٥ | - أن النبي ﷺ عامل خبير بشطر ما يخرج منها، ابن عمر | ١٦٧٥ | - أن النبي ﷺ بعثه إلى اليمن فسأله، أبو موسى الأشعري |
| ١١٨٧ | - أن النبي ﷺ عرض على قوم اليمين فأسرعوا، أبو هريرة | ١٥٢٥ | - أن النبي ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل، عمرو بن العاص |
| ١٦٩٣ | - أن النبي ﷺ غزاتسع عشرة غزوة، زيد بن أرقم | ١٦٧٤ | - أن النبي ﷺ بعثه ومعاذ بن جبل إلى اليمن، أبو موسى |
| ١٢٨٨، ٣٢٠، ٢٩٩ | - أن النبي ﷺ قدم مكة، ابن عمر | ٩٠٠ | - أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم، ابن عباس |
| ١١٤٤ | - أن النبي ﷺ قضى أن اليمين على المدعى عليه، ابن عباس | ١٦٥٥ | - أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم، ابن عباس |
| ١٨٦ | - أن النبي ﷺ كان إذا اغتسل، عائشة | ١٢٨ | - أن النبي ﷺ توضأ، عبد الله بن زيد |
| ١٨٥٨ | - أن النبي ﷺ كان إذا خرج أفرع بين نسائه، عائشة | ١٤٨٠ | - أن النبي ﷺ توفي وهو، عائشة |
| ٢٥٨ | - أن النبي ﷺ كان إذا صلى فرّج، عبد الله بن مالك | ٧٧٧ | - أن النبي ﷺ حج على رحل، أنس |
| ١٩٠٥ | - أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من طعامه، أبو أمامة | ١٦٩٥ | - أن النبي ﷺ حلق رأسه في حجة الوداع، ابن عمر |
| ١٣٢٣ | - أن النبي ﷺ كان إذا قدم من سفر، كعب | ١٦٩٧ | - أن النبي ﷺ خرج إلى تبوك واستخلف علياً، سعد |
| ٣٨ | - أن النبي ﷺ كان أول ما قدم المدينة، البراء | ١٦٥٩ | - أن النبي ﷺ خرج في رمضان من المدينة، ابن عباس |
| ١١٣٦ | - أن النبي ﷺ كان عند بعض نسائه، أنس | ٩٧٩ | - أن النبي ﷺ خرج ليلة في جوف الليل، عائشة |
| ٤٤٥، ٤٤٤ | - أن النبي ﷺ كان في سفر فقرأ في العشاء، البراء | ٨٤ | - أن النبي ﷺ خرج ومعه بلال، ابن عباس |
| ١٢٣٣ | - أن النبي ﷺ كان في غزاة، أنس | ٦٨١ | - أن النبي ﷺ خرج يوماً فصلى على أهل أحد، عقبة بن عامر |
| ٦٢٢ | - أن النبي ﷺ كان لا يدع أربعاً قبل الظهر، عائشة | ١٨٢٩ | - أن النبي ﷺ خطبها إلى أبي بكر، عائشة |
| ١٨٨٢ | - أن النبي ﷺ كان يبيع نخل بني النضير، عمر | ١٥١٣ | - أن النبي ﷺ دخل على أعرابي يعود، ابن عباس |
| ١٩٣٩ | - أن النبي ﷺ كان يتنفس في الإناء، أنس | ١٩٣٤ | - أن النبي ﷺ دخل على رجل، جابر بن عبد الله |
| ١٦٤ | - أن النبي ﷺ كان يتوضأ، أنس | ٤٠ | - أن النبي ﷺ دخل عليها وعندها امرأة، عائشة |
| ١٤٩٩ | - أن النبي ﷺ كان يحدث حديثاً، عائشة | ١٨٣٨ | - أن النبي ﷺ دخل عليها وعندها رجل، عائشة |
| ٩٤٥ | - أن النبي ﷺ كان يدركه الفجر وهو جنب، عائشة، أم سلمة | ٨٠٥ | - أن النبي ﷺ دخل مكة من كداء، ابن عمر |
| ٥٤٢ | - أن النبي ﷺ كان يصلي إحدى عشرة ركعة، عائشة | ١٥٢ | - أن النبي ﷺ دعا بإناء، أنس |
| ٣٢٧، ١٧٩ | - أن النبي ﷺ كان يصلي عند البيت، ابن مسعود | ١٥٠ | - أن النبي ﷺ دعا بقدرح، أبو موسى |
| ٩٨٦، ٩٨٥ | - أن النبي ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر، عائشة | ٨٤٤ | - أن النبي ﷺ رأى رجلاً يسوق بدنة، أبو هريرة |
| ٢٢٠ | - إن النبي ﷺ كان يقبلها وهو صائم، أم سلمة | ٢٦٦ | - أن النبي ﷺ رأى نخامة في القبله، أنس |
| ٤٥٠ | - أن النبي ﷺ كان يقرأ في الظهر، أبو قتادة | ٨٠ | - أن النبي ﷺ سأله رجل عن اللقطة، زيد بن خالد |
| ٤٨٣ | - أن النبي ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة، المغيرة | ١٣٤٩ | - أن النبي ﷺ سحر حتى كان، عائشة |

| الرقم | الطرف والراوي | الرقم | الطرف والراوي |
|----------|-----------------------------------------------------------|-------|-----------------------------------------------------------|
| ٢٠٩١ | - إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة، النعمان | ٥٣٨ | - أن النبي ﷺ كان ينحر ويذبح بالمصلى، ابن عمر |
| ٨٢٣ | - أن أول شيء بدأ به النبي ﷺ حين قدم أنه توضأ، عائشة | ٣٠٩ | - أن النبي ﷺ كان ينزل تحت سرحه ضخمة، عبد الله |
| ٥٣١ | - إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي، البراء | ٣١٢ | - إن النبي ﷺ كان ينزل في المسيل، عبد الله |
| ٢٧٣ | - إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح، عائشة | ١٥٧٧ | - أن النبي ﷺ لقي زيد بن عمرو، عبد الله بن عمر |
| ١١٥٦ | - أن بريرة جاءت تستعينها في كتابتها، عائشة | ١٧٧٢ | - إن النبي ﷺ لم يكن يطن من قریش إلا، ابن عباس |
| ٣٨١ | - إن بلالاً يؤذن بليل، ابن عمر | ١٢٣٦ | - إن النبي ﷺ لم يكن يدخل بيتاً بالمدينة، أنس |
| ١٥٤٣ | - إن بني إسرائيل كان إذا سرق فيهم الشريف، عائشة | ٥٥٢ | - إن النبي ﷺ لما رأى من الناس إدياراً، ابن مسعود |
| ٣٩٧ | - أن بني سلمة أرادوا أن يتحولوا عن منازلهم، أنس | ٤٩٠ | - أن النبي ﷺ مرَّ على قبر، ابن عباس |
| ١٧١٢ | - أن تجعل لله نداً وهو خلقك، عبد الله | ١١٤ | - أن النبي ﷺ نام حتى نفخ، ابن عباس |
| ١٢٠٢ | - أن تصدق وأنت صحيح حريص، أبو هريرة | ٦٤٢ | - أن النبي ﷺ نعى النجاشي، أبو هريرة |
| ٧٢١ | - أن تصدق وأنت صحيح شحيح، أبو هريرة | ١٥٥٢ | - أن النبي ﷺ نعى زيداً وجعفرأ، أنس |
| ١٥٤١ | - إن تطعتوا في إمارته، عبد الله بن عمر | ١٠٢٥ | - أن النبي ﷺ نهى أن يبيع الرجل طعاماً، ابن عباس |
| ١٤٥٢ | - إن ثلاثة في بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى، أبو هريرة | ١٨٤٠ | - أن النبي ﷺ نهى عن الشغار، ابن عمر |
| ١٥١٧ | - أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ، أسامة بن زيد | ٣٥٩ | - أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة بعد الصبح، ابن عباس |
| ١٨٠٦ | - أن جبريل كان يعارضني بالقرآن، فاطمة | ٤٣٠ | - أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر، أنس |
| ١١٩٧ | - إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقریش، المسور | ٧٨٠ | - إن النبي ﷺ وقَّت لأهل المدينة، ابن عباس |
| ١٠٠٨ | - أن خياطاً دعا رسول الله ﷺ لطعام، أنس بن مالك | ٧٤ | - أن النبي ﷺ وقف في حجَّة الوداع، عبد الله بن عمرو |
| ١٥٦١ | - إن خير دور الأنصار، أبو حميد | ١٥١٩ | - أن اليهود جاؤوا إلى رسول الله ﷺ فذكروا، عبد الله بن عمر |
| ١٣٠٥ | - إن رأيتونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا، البراء بن عازب | ١٩٩٢ | - إن اليهود والنصارى لا يصبغون، أبو هريرة |
| ١٣٠٩ | - أن رجلاً من الأنصار استأذنوا، أنس بن مالك | ١٤٥٠ | - إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم، أبو هريرة |
| ١٧٢٧ | - أن رجلاً من المنافقين، أبو سعيد الخدري | ٤٤٠ | - أن أم الفضل سمعته وهو يقرأ (والمرسلات عرفاً)، ابن عباس |
| ١٣٣٠ | - إن رجلاً يتخوضون في مال الله بغير حق، خولة الأنصارية | ١١٢ | - إن أمي يدعون يوم القيامة عزراً، أبو هريرة |
| ١٥٦٤ | - أن رجلاً أتى النبي ﷺ فبعث إلى نسائه، أبو هريرة | ١٩٦١ | - إن أمثل ما تداويتم به الحمامة والقسط، أنس |
| ١٩٥٨ | - أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: أخي يشتكي، أبو سعيد | ١٨٧٩ | - أن امرأة توفي زوجها فخشوا على عينيها، أم سلمة |
| ١٨٧٧ | - أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: ولد لي، أبو هريرة | ١٨٧٤ | - أن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي ﷺ، ابن عباس |
| ١٠٧٤ | - أن رجلاً أتى النبي ﷺ يتقاضاه، أبو هريرة | ١٨٧٢ | - أن امرأة رفاعة القرظي جاءت إلى رسول الله ﷺ، عائشة |
| ٢٠٤٣ | - أن رجلاً أتى النبي ﷺ يسأله متى الساعة، أنس | ٢١٦ | - أن امرأة سألت النبي ﷺ عن غسلها من المحيض، عائشة |
| ٢١٤٦ | - أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال إني رأيت الليلة، ابن عباس | ١٨٤٢ | - أن امرأة عرضت نفسها على النبي ﷺ، سهل بن سعد |
| ٢٩١ | - أن رجلاً أسود كان يقيم المسجد، أبو هريرة | ١٨٦٠ | - أن امرأة قالت يا رسول الله إن لي ضرة، أسماء |
| ٣٣١، ٣٣٠ | - أن رجلاً أصاب من امرأة قبله، ابن مسعود | ٢٢٤ | - أن امرأة ماتت في بطن، سمرة بن جندب |
| ١٠٢٨ | - أن رجلاً أعتق غلاماً له عن دبر، جابر بن عبد الله | ١٥٤٣ | - أن امرأة من بني مخزوم سرت، عائشة |
| ١٤٤٦ | - إن رجلاً حضره الموت فلما يش من الحياة، حذيفة | ١٢٩٩ | - أن امرأة وجدت في بعض مغازي النبي ﷺ مقتولة، ابن عمر |
| ٢٠٢٧ | - أن رجلاً ذكر عند النبي ﷺ فأثنى عليه رجل خيراً، أبو بكر | ٧٠٣ | - إن أمي اقلت نفسها، عائشة |
| ٢٠٥٣ | - أن رجلاً سأل النبي ﷺ أي الإسلام خير، عبد الله بن عمرو | ٩٠٣ | - إن أمي نذرت أن تحج، ابن عباس |
| ١٥٣٢ | - أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن الساعة، أنس | ١٣٨٥ | - إن أهل الجنة يتراءون أهل الغرف، أبو سعيد الخدري |
| ٥٤١ | - أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن صلاة الليل، ابن عمر | ١١٩٠ | - أن أهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة، سهل بن سعد |

| الرقم | الطرف والراوي | الرقم | الطرف والراوي |
|-------|------------------------------------------------------------|-------|-------------------------------------------------------------|
| ١١٨٦ | - أن رسول الله ﷺ عرضه يوم أحد، ابن عمر | ١٨٠٩ | - أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ (قل هو الله أحد)، أبو سعيد الخدري |
| ٢٤٥ | - أن رسول الله ﷺ غزا خيبر، أنس | ٢١٢١ | - أن رجلاً على عهد النبي ﷺ كان اسمه عبد الله، عمر |
| ١٢٨٢ | - أن رسول الله ﷺ في بعض أيامه التي، عبد الله بن أبي أوفى | ٢٠٣٦ | - أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أوصني، أبو هريرة |
| ٨٩٧ | - أن رسول الله ﷺ قال للوزع: «فوسق»، عائشة | ١٧٥٧ | - أن رجلاً قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه، أنس |
| ٥١٨ | - أن رسول الله ﷺ قام عشية، أبو حميد الساعدي | ٤٢ | - أن رجلاً من اليهود، عمر بن الخطاب |
| ١٩٧٣ | - أن رسول الله ﷺ قضى في امرأتين، أبو هريرة | ١٠٩٣ | - أن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع، أبو هريرة |
| ٢١٢٥ | - أن رسول الله ﷺ قطع في مجن، ابن عمر | ٧٦٨ | - أن رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل، أبو هريرة |
| ١٧٠٣ | - أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى نفث بالمعوذات، عائشة | ٢٩٦ | - أن رجلين من أصحاب النبي ﷺ خرجا، أنس |
| ٣٨٢ | - أن رسول الله ﷺ كان إذا اعتكف، حفصة | ١٩٨٩ | - أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً من فضة، أنس بن مالك |
| ١٨١١ | - أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه، عائشة | ٥١٧ | - أن رسول الله ﷺ أتى بمال، عمرو بن تغلب |
| ٣١٥ | - أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج يوم العيد، عبد الله | ١٦٤٤ | - أن رسول الله ﷺ أتى خيبر ليلاً، أنس |
| ٨٨٠ | - أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل من غزو، عبد الله بن عمر | ١٤١ | - أن رسول الله ﷺ أرسل إلى رجل، أبو سعيد الخدري |
| ١١٩٦ | - إن رسول الله ﷺ كان عامل يهود خيبر على أموالهم، عمر | ٢٦ | - أن رسول الله ﷺ أعطى رهطاً، سعد بن أبي وقاص |
| ١٢١٧ | - أن رسول الله ﷺ كان في بعض المشاهد، جندب بن سفيان | ١٢٨٨ | - أن رسول الله ﷺ أبل يوم الفتح، عبد الله بن عمر |
| ٢١٨٩ | - أن رسول الله ﷺ كان يأمر بهؤلاء، سعد بن أبي وقاص | ١٦٤٦ | - أن رسول الله ﷺ التقى هو والمشركون فافتتلوا، سهل |
| ٧٨٢ | - أن رسول الله ﷺ كان يخرج من طريق الشجرة، عبد الله بن عمر | ١٢٢٩ | - إن رسول الله ﷺ أملى علي، زيد بن ثابت |
| ٤٢٨ | - أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه حذو منكبيه، عبد الله بن عمر | ٧٨١ | - أن رسول الله ﷺ أتاه بالبطحاء، عبد الله بن عمر |
| ١٤٩٣ | - أن رسول الله ﷺ كان يسدل شعره، ابن عباس | ١٣٤٣ | - أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة، عمرو بن عوف |
| ٥٠٧ | - أن رسول الله ﷺ كان يصلي الجمعة، أنس | ٥٨ | - أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه رجلاً، ابن عباس |
| ٥٢٥ | - أن رسول الله ﷺ كان يصلي قبل الظهر ركعتين، ابن عمر | ١٣٣٢ | - أن رسول الله ﷺ بعث سرية، ابن عمر |
| ٣٢٦ | - أن رسول الله ﷺ كان يصلي وهو حامل أمانة، أبو قتادة | ٦٠ | - أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس، أبو واقد الليثي |
| ٢٥٤ | - أن رسول الله ﷺ كان يصلي وهي بينه وبين القبلة، عائشة | ١٧١٠ | - أن رسول الله ﷺ توفي وهو ابن ثلاث وستين، عائشة |
| ٣٠٦ | - أن رسول الله ﷺ كان يتزل بذي الحليفة، عبد الله بن عمر | ٨٢٩ | - أن رسول الله ﷺ جاء إلى السقاية، ابن عباس |
| ٢٤١ | - أن رسول الله ﷺ كان ينقل معهم الحجارة للكعبة، جابر | ١٢٤٦ | - أن رسول الله ﷺ جعل للفارس سهمين، عبد الله بن عمر |
| ٥٤٥ | - إن رسول الله ﷺ كان يوتر على البعير، ابن عمر | ١٩٨٠ | - أن رسول الله ﷺ حين توفي، عائشة |
| ٦٤٧ | - أن رسول الله ﷺ كفن في ثلاثة أثواب يمانية، عائشة | ٩٥٢ | - أن رسول الله ﷺ خرج إلى مكة في رمضان، ابن عباس |
| ١٥٠٠ | - إن رسول الله ﷺ لم يكن يسرد الحديث، عائشة | ٤٦ | - أن رسول الله ﷺ خرج يخبر بليلة القدر، عبادة بن الصامت |
| ١٣٦ | - أن رسول الله ﷺ لما حلق رأسه، أنس | ٩٠٢ | - أن رسول الله ﷺ دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر، أنس |
| ١٢٢٤ | - أن رسول الله ﷺ لما رجع يوم الخندق، عائشة | ٤١١ | - أن رسول الله ﷺ ذهب إلى بني عمرو، سهل بن سعد |
| ٨١٦ | - إن رسول الله ﷺ لما قدم أبي أن يدخل البيت، ابن عباس | ٤٠١ | - أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً وقد أقيمت الصلاة، ابن مالك |
| ١٤٢٥ | - أن رسول الله ﷺ لما نزل الحجر، ابن عمر | ١٠٤٢ | - أن رسول الله ﷺ رخص في بيع العرايا، أبو هريرة |
| ٢٣ | - أن رسول الله ﷺ مرَّ على رجل، ابن عمر | ١٢٨٧ | - أن رسول الله ﷺ ركب على حمار، أسامة بن زيد |
| ٨٢٥ | - أن رسول الله ﷺ مرَّ وهو يطوف بالكعبة بإنسان، ابن عباس | ١٧٢٦ | - أن رسول الله ﷺ ركب على حمار على قطيفة فدكية، أسامة |
| ٨٨٨ | - أن رسول الله ﷺ نحر قبل أن يحلق، المسور | ٢٥ | - أن رسول الله ﷺ سئل أي العمل، أبو هريرة |
| ١٢٨٩ | - أن رسول الله ﷺ نهى أن يسافر بالقرآن، عبد الله بن عمر | ٢٧٠ | - أن رسول الله ﷺ سأل بين الخيل التي أضمرت، ابن عمر |
| ١٩٢٠ | - أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل كل، أبو ثعلبة | ٦٣٥ | - أن رسول الله ﷺ صلى الظهر خمساً، ابن مسعود |

| الرقم | الطرف والراوي | الرقم | الطرف والراوي |
|--------|------------------------------------------------------------|------------|----------------------------------------------------------|
| ٨٠٦ | - إن قومك قصرت بهم النفقة، عائشة | ١١٢٧ | - إن رسول الله ﷺ نهى عن الإقران، ابن عمر |
| ٢٠٣٩ | - إن كان رسول الله ﷺ ليخالطنا، أنس | ١٩٨٢ | - أن رسول الله ﷺ نهى عن الحرير إلا، عمر |
| ٥٩٩ | - إن كان رسول الله ﷺ ليدع العمل وهو يحب أن، عائشة | ١٠٣٤ | - أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة، ابن عمر |
| ١٩٣٤ | - إن كان عندك ماء بات هذه الليلة، جابر بن عبد الله | ١٠٢٩ | - أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع جبل الحبلية، عبد الله بن عمر |
| ٦٦٠ | - إن كذباً عليّ ليس ككذب علي أحد، المغيرة | ١٠٥٥ | - أن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الكلب، أبو مسعود الأنصاري |
| ٦٣٠ | - إن كنت فاعلاً فواحدة، معيقب | ١٦٥٠ | - أن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء يوم خيبر، علي |
| ١٢٧٤ | - إن لقيتم فلاناً وفلاناً فحرقوهما، أبو هريرة | ٤٨١ | - أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس، ابن عباس |
| ١٥٣٤ | - إن لك أجر رجل ممن شهد بدرأً وسهمه، ابن عمر | ١٨٧٥ | - أن زوج بريرة كان عبداً يقال له مغيث، ابن عباس |
| ١٥٤٧ | - إن لكل أمة أميناً، أنس | ٣٥٧ | - أن زيد بن ثابت رضي الله عنه حدّثه أنهم تسحروا، أنس |
| ١٢٣٨ | - إن لكل نبي حوارياً، جابر | ٢٠٤٦ | - أن زينب كان اسمها برة، أبو هريرة |
| ١١٩٨ | - إن لله تسعة وتسعين اسماً، أبو هريرة | ٢٣٥ | - أن سائلاً سأل النبي ﷺ عن الصلاة في ثوب واحد، أبو هريرة |
| ٢١٩٧ | - إن لله عز وجل ملائكة يطوفون في الطرق، أبو هريرة | ٩٥١ | - إن شئت فصم، عائشة |
| ٦٥٦ | - إن لله ما أخذ، أسامة بن زيد | ١٠١٠ | - إن شريكاً باعك إبلاً هيماً، ابن عمر |
| ١٥٢٢ | - إن لم تجدني فأنني أبا بكر، جبير بن مطعم | ٢٢٣ | - إن صافية قد حاضت، عائشة |
| ١٦١ | - إن له دسماً، ابن عباس | ١٦٣١ | - أن طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو، سهل بن أبي حثمة |
| ١١٣٩ | - إن لهذه الهائم أوابد كأوابد الوحش، رافع بن خديج | ٦٤٩ | - أن عبد الله بن أبيّ لما توفي، ابن عمر |
| ١٤٤٥ | - إن مع الدجال إذا خرج ماء وناراً، حذيفة | ١٥٤٥ | - إن عبد الله رجل صالح، حفصة |
| ٤١٩ | - أن معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي ﷺ، جابر | ٢٢٢١ | - إن عبداً أصاب ذنباً فقال رب أصبت ذنباً، أبو هريرة |
| ٩٠ | - إن مكة حرّمها الله، أبو شريح | ٢٧٢ | - أن عتبان بن مالك أتى رسول الله ﷺ، محمود بن الربيع |
| ٧٤٨ | - إن مما أخاف عليكم من بعدي، أبو سعيد الخدري | ٢٩٣ | - إن عفريتاً من الجن تفلت عليّ البارحة، أبو هريرة |
| ٢٠٣٨ | - إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى، ابن مسعود | ١٧٠٦ | - أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج، ابن عباس |
| ٧١ | - إن من أشرط الساعة أن يرفع العلم، أنس | ١٥٤٠ | - أن علياً خطب بنت أبي جهل، المسور بن مخزوم |
| ٧٢ | - إن من أشرط الساعة أن يقل العلم، أنس | ١٣٣٥ | - أن عمر أصاب جاريتين من سبي حنين، ابن عمر |
| ١٤٦٦ | - إن من أعظم الفراء أن يدعي الرجل، واثلة بن الأسقع | ٣٦٧ | - أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق، جابر |
| ٢١٤٥ | - إن من أفزى القرى أن يري عينيه ما لم تر، ابن عمر | ١٥٣٥ | - أن فاطمة رضي الله عنها شكّت ما تلقى من أثر الرحاح، علي |
| ٢٠٠٢ | - إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه، عبد الله بن عمر | ١٣٤٢ | - أن فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس، عمر بن الخطاب |
| ٩٤٤ | - أن من أكل فليتم، سلمة بن الأكوع | ٧٧٥ | - إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي، ابن عباس |
| ١٩٧٤ | - إن من البيان لسحراً، ابن عمر | ٩٢٧ | - إن في الجنة باباً يقال له: الريان، سهل |
| ٦٥، ٥٦ | - إن من الشجر شجرة، ابن عمر | ١٧٨٣ | - إن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة، عبد الله بن قيس |
| ٢٠٤١ | - إن من الشعر حكمة، أبي بن كعب | ١٣٨٤، ١٣٨٣ | - إن في الجنة لشجرة يسير، أنس، أبو هريرة |
| ١٤٩٤ | - إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً، عبد الله بن عمرو | ١٢١٢ | - إن في الجنة مئة درجة، أبو هريرة |
| ١٢١٩ | - إن من عباد الله من لو أقسم، أنس بن مالك | ٦٢٨ | - إن في الصلاة شغلاً، عبد الله بن مسعود |
| ١٧٠٧ | - إن من نعم الله عليّ أن رسول الله ﷺ توفي في بيتي، عائشة | ١٦٥٦ | - إن قتل زيد فجعفر، ابن عمر |
| ٤٢٠ | - إن منكم مفرين، أبو مسعود | ١٣٢٧ | - أن قلدح النبي ﷺ انكسر، أنس |
| ١٧٦٦ | - إن موسى كان رجلاً حياً، أبو هريرة | ٢٠٩٥ | - إن قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن، أنس |
| ٧٥٢ | - أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ، الخدري | ١٦٧١ | - إن قريشاً حديث عهد بجاهلية ومصيبة، أنس بن مالك |

| الرقم | الطرف والراوي | الرقم | الطرف والراوي |
|------------|--------------------------------------------------------|------------|------------------------------------------------------------|
| ٣٤ | - انتدب الله عز وجل لمن خرج في سبيله، أبو هريرة | ١٣٣٧ | - إن ناساً من الأنصار قالوا لرسول الله ﷺ، أنس |
| ١٨٢٥ | - أنتم الذين قتلتم كذا وكذا، أنس بن مالك | ١٧٣٣ | - أن ناساً من المسلمين كانوا مع المشركين، ابن عباس |
| ١٦٣٦ | - أنتم خير أهل الأرض، جابر | ١٧٦٨ | - أن ناساً من أهل الشرك كانوا قد قتلوا، ابن عباس |
| ٢٧١ | - اثروه في المسجد، أنس | ١٢٠ | - إن ناساً يقولون: إذا قعدت، عبد الله بن عمر |
| ١٥٨٠ | - أنزل على النبي ﷺ وهو ابن أربعين، ابن عباس | ١٩٣٥ | - إن ناساً يكره أحدهم أن يشرب وهو قائم، علي |
| ٩٥٨، ٩٥٠ | - أنزل فاجد لي، ابن أبي أوفى | ١٦٠٢ | - أن نبي الله ﷺ أمر يوم بدر، أبو طلحة |
| ١٢٠٧ | - أنشدكم الله ولا أنشد إلا أصحاب النبي ﷺ، عثمان | ١١٣٠ | - إن نزلتم بقوم فأمر لكم بما ينبغي، عقبة بن عامر |
| ١٣٢٤ | - أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، عمر | ١١٦٤ | - أن نساء النبي ﷺ كن حزينين، عائشة |
| ١٥٢٠ | - انشق القمر على عهد النبي ﷺ، ابن مسعود | ٨٤٢ | - إن هاتين الصلاتين حولتا عن وقتهما، عبد الله |
| ١٥٥٧ | - الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن، البراء | ١٦٣٢ | - إن هذا اخترط سيفي وأنا نائم، جابر بن عبد الله |
| ١١٢٢ | - انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، أنس بن مالك | ١٤٦١ | - إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد، معاوية |
| ٤٤٧ | - انطلق النبي ﷺ في طائفة من أصحابه، ابن عباس | ٢٠٤ | - إن هذا أمر كتبه الله على بنات آدم، عائشة |
| ٧٩٠ | - انطلق النبي ﷺ من المدينة بعدما ترجل، ابن عباس | ١٩٥٩ | - إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء، عائشة |
| ١٠٦٥ | - انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم، عبد الله بن عمر | ٢١٧٤ | - إن هذه النار إنما هي عدو لكم، أبو موسى |
| ٢١٦٦، ١٣٤٨ | - انطلق عبد الله بن سهل ومعجصة، سهل | ١٧٥٦ | - أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي ﷺ، ابن عباس |
| ٦٨٣، ٦٨٢ | - انطلق عمر رضي الله عنه مع النبي ﷺ في رهط، ابن عمر | ٤٩ | - إن وفد عبد القيس، ابن عباس |
| ١٠٦٦ | - انطلق نفر من أصحاب رسول الله ﷺ في سفرة، أبو سعيد | ٢٧٩ | - أن وليدة كانت سوداء لحيتي من العرب، عائشة |
| ٨٩١ | - انطلقنا مع النبي ﷺ عام الحديبية، أبو قتادة | ٢١٢٤ | - أن يد السارق لم تقطع على عهد النبي ﷺ إلا، عائشة |
| ١٨٣٨ | - انظرن من إخوانكن فإنما الرضاعة، عائشة | ١٠٨٦ | - أن يمنع أحدكم أخاه خير له، ابن عباس |
| ١١٦٠ | - أنفجنا أرنبا بمر الظهران، أنس | ١١١٥ | - أن يهودياً رض رأس جارية بين حجرين، أنس |
| ٢٠٨ | - أنفست، أم سلمة | ٥٦٩ | - أن يهودية جاءت تسألها، عائشة |
| ٧٥٠ | - أنفقي عليهم فلك أجر، أم سلمة | ١٩٠٦ | - أنا أعلم الناس بالحجاب، أنس |
| ٢١٧ | - انفضي رأسك وامشطني، عائشة | ١٢٤٧ | - أنا النبي لا كذب، البراء بن عازب |
| ١٨٩٨ | - إنك دعوتنا خامس خمسة، أبو مسعود الأنصاري | ٩٣٨ | - إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب، ابن عمر |
| ١٨٢١ | - أنكحتني أبي امرأة ذات حسب، عبد الله بن عمرو | ١٤٤٠ | - أنا أولى الناس بابن مريم والأنبياء أولاد علات، أبو هريرة |
| ٢١٦١ | - إنكم ستحرضون على الإمارة، أبو هريرة | ١٤٤١ | - أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم، أبو هريرة |
| ٣٤٥ | - إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر، جرير بن عبد الله | ١١٩١ | - أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله، البراء بن عازب |
| ٣٦٣ | - إنكم لتصلون صلاة، معاوية | ١٧٥٠ | - أنا سيد الناس يوم القيامة، أبو هريرة |
| ١٤١١ | - إنكم محشرون حفاة عراة غرلاً، ابن عباس | ١٦٦٨ | - إنا قافلون إن شاء الله، عبد الله بن عمر |
| ٦٢٦ | - إنما أصنع كما رأيت أصحابي يصنعون، ابن عمر | ١٠٥٩، ١٠٥٨ | - إنا كنا نسلف على عهد رسول الله ﷺ، ابن أبي أوفى |
| ٥٠، ١ | - إنما الأعمال بالنيات، عمر بن الخطاب | ٤٧٣ | - أنا كنت أحفظكم لصلاة رسول الله ﷺ، أبو حميد الساعدي |
| ١٢٤٥ | - إنما الشؤم في ثلاثة، عبد الله بن عمر | ٨٩٤ | - إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم، ابن عباس |
| ٢٠٧٦ | - إنما الناس كالإبل المتهمة، ابن عمر | ١٨٧٦ | - أنا وكافل البيت في الجنة هكذا، سهل بن سعد |
| ١١٢٩ | - إنما أنا بشر وإنه يأتيني الخصم، أم سلمة | ١٦٢٥ | - إنا يوم الخندق نحفر فحرضت كدية شديدة، جابر |
| ٣٤٨ | - إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم، ابن عمر | ١٨٢٩ | - أنت أخي في دين الله وكتابه، عائشة |
| ١٤٦٣ | - إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد، جبير بن مطعم | ١٦٢٢ | - أنت وحشي، عبيد الله بن عدي |

| الرقم | الطرف والراوي | الرقم | الطرف والراوي |
|-------|---------------------------------------------------------|-------|---------------------------------------------------------|
| ٣٠١ | - أنه رأى النبي ﷺ مستلقياً، عبد الله بن زيد | ٩٤١ | - إنما ذلك سواد الليل وبياض النهار، عدي بن حاتم |
| ١٥٨ | - أنه رأى النبي ﷺ يحترئ، عمرو بن أمية | ١٤٢٧ | - إنما سمي الخضضر أنه جلس، أبو هريرة |
| ٤٧٠ | - أنه رأى النبي ﷺ يصلي، مالك بن الحويرث | ٢١٥٦ | - إنما كان النفاق على عهد رسول الله ﷺ، حذيفة بن اليمان |
| ٣٠٥ | - إنه رأى النبي ﷺ يصلي، عبد الله بن عمر | ٢٢٩ | - إنما كان يكفيك هكذا، عمار بن ياسر |
| ١٤٩١ | - أنه رأى النبي ﷺ يصلي بالبطحاء، أبو ححيفة | ١٨١٦ | - إنما مثل صاحب القرآن، ابن عمر |
| ١٥٥ | - أنه رأى النبي ﷺ يمسح على الخفين، عمرو بن أمية | ٦٣٣ | - إنما معني أن أرد عليك أني كنت أصلي، جابر بن عبد الله |
| ٨٥٤ | - أنه رأى رجلاً قد أناخ بدنته ينحرها، عبد الله بن عمر | ٤٩٩ | - إنما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة، عمر |
| ١٩١٣ | - أنه رأى رجلاً يخذف فقال له: لا تخذف، عبد الله بن مغفل | ١٥٨٣ | - إنه أتاني وقد جن نصيبين، أبو هريرة |
| ٨٦٢ | - أنه رمى من بطن الوادي، عبد الله | ١٢٣٧ | - أنه أتى يوم اليمامة إلى ثابت بن قيس وقد حسر، أنس |
| ١٧٤١ | - أنه سئل أفي (ص) سجدة، ابن عباس | ٨٣٦ | - أنه أتى يوم عرفة حين زالت الشمس، ابن عمر |
| ٥٤٧ | - أنه سئل عن القنوت فقال، أنس | ١٧٢٤ | - أنه اختصم إليه امرأتان كانتا تخرزان في بيت، ابن عباس |
| ٢١١٥ | - أنه سئل عن بنت وابنة ابن وأخت، أبو موسى | ٦٧٠ | - أنه أخذ بيده مروان وهما في جنازة، أبو هريرة |
| ٢٦٠ | - أنه سئل عن رجل طاف بالبيت للعمرة، ابن عمر | ١٣٢٥ | - أنه أخرج إلى أصحابه نعلين جرداوين، أنس |
| ٨٣٨ | - أنه سئل عن سير رسول الله ﷺ في حجة الوداع، أسامة | ١٥٨٢ | - إنه أذنت بهم شجرة، عبد الله بن مسعود |
| ١٨١٩ | - أنه سئل كيف كانت قراءة النبي ﷺ، أنس | ٢١١٠ | - أنه استفتى النبي ﷺ في نذر، سعد بن عبادة |
| ١٢٠١ | - أنه سئل هل كان النبي ﷺ أوصى، عبد الله بن أبي أوفى | ١٠٣٥ | - أنه التمس صرقاً بمئة دينار، مالك بن أوس |
| ٨٠٢ | - أنه سأله رجل عن التمتع، ابن عباس | ١٤٣ | - أنه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي ﷺ، ابن عباس |
| ١١٣ | - أنه شكاً إلى رسول الله ﷺ، عبد الله بن زيد | ٢٥٧ | - أنه بال ثم توطأ، جري بن عبد الله |
| ١١٧٦ | - أنه شهد عند مروان لبني صهيب، ابن عمر | ١٣٤٤ | - أنه بعث الناس في أفناء الأمصار، عمر |
| ٨٤٩ | - أنه ﷺ قُتِلَ الغنم وأقام، عائشة | ٧٧ | - أنه تزوج ابنة لأبي إهاب بن عزيز، عقبه بن الحارث |
| ٤٥٦ | - أنه صلى إلى جنبه ابنه مصعب، سعد بن أبي وقاص | ١١٦ | - أنه توطأ فغسل وجهه، ابن عباس |
| ٨٤٣ | - أنه صلى بجمع الصبح، عمر | ١٥٢٨ | - أنه توطأ في بيته ثم خرج، أبو موسى الأشعري |
| ٦٧٧ | - أنه صلى على جنازة فقرأ (فاتحة الكتاب)، ابن عباس | ٨١٤ | - أنه جاء إلى الحجر الأسود فقبله، عمر |
| ٥٨٨ | - أنه صلى على حمار ووجهه عن يسار القبلة، أنس | ١٥٣٤ | - أنه جاءه رجل من أهل مصر، عبد الله بن عمر |
| ٤٧١ | - أنه صلى فجهر بالتكبير، أبو سعيد الخدري | ١٥٤٦ | - أنه جلس إلى جنبه غلام في مسجد، أبو الدرداء |
| ١٨٦٨ | - أنه طلق امرأته وهي حائض، ابن عمر | ٥١٣ | - أنه جلس على المنبر يوم الجمعة، معاوية بن أبي سفيان |
| ١٤٥٦ | - أنه عذاب يبعثه الله على من يشاء، عائشة | ١٥٩ | - أنه خرج مع رسول الله ﷺ عام خيبر، سويد بن النعمان |
| ١٦٣٢ | - أنه غزا مع رسول الله ﷺ قبل نجد، جابر بن عبد الله | ٤٠٤ | - أنه خطب الناس في يوم ذي ردغ، ابن عباس |
| ١٥١٦ | - أنه قال لأمية بن خلف: إني سمعت محمداً ﷺ، سعد | ٢١٥٤ | - أنه دخل على الحجاج فقال يا بن الأكوخ، سلمة |
| ١٩٤٨ | - أنه قال لبعض أصحابه: ألا أريك امرأة من، ابن عباس | ٣٢٨ | - أنه دخل على المغيرة بن شعبة وقد أحر الصلاة، أبو مسعود |
| ١٦٢٢ | - أنه قال لوحشي ألا تخبرنا بقتل حمزة، عبيد الله | ١١٧٨ | - أنه دخل عليها أيمن وعليها درع، عائشة |
| ١٨٤١ | - إنه قد أذن لكم أن تستمتعوا، جابر، سلمة بن الأكوخ | ١٩٢٩ | - أنه دعا النبي ﷺ في عرسه، أبو أسيد الساعدي |
| ١٧٦٢ | - إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن، عائشة | ١٢٩ | - أنه دعا ياناء فأفرغ على كفيه، عثمان بن عفان |
| ٨٤٢ | - أنه قدم جمعاً فضلى الصلاتين، عبد الله | ٨٣٩ | - أنه دفع مع رسول الله ﷺ يوم عرفة، ابن عباس |
| ٥٧٨ | - أنه قرأ (إذا السماء انشقت) فمسجد، أبو هريرة | ٧٨٤ | - أنه رثي وهو معرس بذئ الحليفة، ابن عمر |
| ٥٧٧ | - أنه قرأ على النبي ﷺ (والنجم) فلم يسجد، زيد بن ثابت | ٥٩٠ | - أنه رأى النبي ﷺ صلى السحرة، عامر بن ربيعة |

| الطرف والراوي | الرقم | الطرف والراوي | الرقم |
|-------------------------------------------------------------|-------|-------------------------------------------------------------------------|----------|
| - أنه قسم مروطاً على نساء من نساء المدينة، عمر | ١٢٤٩ | - أنه وجع وجعاً فغشي عليه، أبو موسى | ٦٦٣ |
| - أنه قيل له: هل رأيتم في زمان النبي ﷺ النبي، سهل | ١٨٩٢ | - أنه وقى النبي ﷺ بيده، طلحة بن عبيد الله | ١٥٣٨ |
| - أنه كان إذا أقبل بات بذى طوى، ابن عمر | ٨٦٩ | - إنه يؤتى بالرجل العظيم السمين، أبو هريرة | ١٧٥٣ |
| - أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً، أنس | ٨٢ | - إنها ابنة أخي من الرضاعة، ابن عباس | ١٨٣٥ |
| - أنه كان إذا ظهر على قوم أقام، أبو طلحة | ١٣١٤ | - أنها أتت بابتن لها صغير، أم قيس | ١٦٨ |
| - أنه كان إذا غزا بنا قوماً، أنس | ٣٧٦ | - أنها أخرجت إزاراً غليظاً مما يصنع باليمن، عائشة | ١٣٢٦ |
| - أنه كان يحمص فقرأ (سورة يوسف)، ابن مسعود | ١٨٠٨ | - أنها أخرجت كساء ملبداً، عائشة | ١٣٢٦ |
| - أنه كان بيده ضربة، عبد الله بن أبي أوفى | ١٦٦٥ | - أنها أدخلت عليه ومعها دايتها، أبو أسيد | ١٨٧١ |
| - أنه كان عنده قرح النبي ﷺ فقال، أنس بن مالك | ١٩٤٢ | - أنها استعارت من أسماء فلاة فهلكت، عائشة | ١٥٥٤ |
| - أنه كان لا يأكل حتى يؤتى بمسكين يأكل معه، ابن عمر | ١٨٨٩ | - أنها حملت بعبد الله بن الزبير، أسماء | ١٥٩٣ |
| - أنه كان مع رسول الله ﷺ في سفر، المغيرة بن شعبة | ١٤٢ | - أنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار، عائشة | ١٨٤٩ |
| - أنه كان يتربع في الصلاة، ابن عمر | ٤٧٢ | - أنها سئلت عن غسل رسول الله ﷺ، عائشة | ١٨٩ |
| - أنه كان يحلف بالله إن ابن الصياد الدجال، جابر بن عبد الله | ٢٢١٤ | - أنها سألتها عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ﴾، عائشة | ٨٣١ |
| - أنه كان يحمل مع النبي ﷺ الإداوة لوضوئه، أبو هريرة | ١٥٨٣ | - أنها سألتها عن قول الله: ﴿وَأَنْ حَقَّتْ﴾، عائشة | ١٧٢٩ |
| - أنه كان يرمي الحجرة الدنيا بسبع حصيات، ابن عمر | ٨٦٤ | - أنها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة، عائشة | ١٨٣٦ |
| - أنه كان يسير مع النبي ﷺ ليلاً فسأله عمر، عمر بن الخطاب | ١٦٣٨ | - أنها كانت إذا أتت بالمرأة قد حمت تدعو لها، أسماء | ١٩٦٦ |
| - أنه كان يصلي إلى بعيره، ابن عمر | ٢٧٥ | - أنها كانت إذا مات الميت من أهلها، عائشة | ١٨٩٦ |
| - أنه كان يصلي عند الأسطوانة، سلمة بن الأكوع | ٣١٩ | - أنها كانت تكون حائضاً لا تصلي، ميمونة | ٢٢٥ |
| - أنه كان يصلي في يوم جمعة إلى شيء، أبو سعيد الخدري | ٣٢٣ | - أنها كانت كلما مرت بالحجون، أسماء بنت أبي بكر | ٨٧٩ |
| - أنه كان يعرض رحلته فيصلي، ابن عمر | ٣٢١ | - أنها لم تر النبي ﷺ يصلي صلاة الليل قاعداً، عائشة | ٥٩٣، ٥٩٤ |
| - أنه كان يلبي من ذي الحليفة، ابن عمر | ٧٩٣ | - أنها نزلت ليلة جمع عند المزلفة، أسماء بنت أبي بكر | ٨٤٠ |
| - أنه كان ينحر في المنحر، عبد الله بن عمر | ٨٥٣ | - أنها ولدت عبد الله بن الزبير، أسماء بنت أبي بكر | ١٩٠٨ |
| - أنه كان ينعث لنا صلاة رسول الله ﷺ، أنس | ٤٦٤ | - إنهم لي يكون عليها وإنها لتعذب، عائشة | ٦٥٩ |
| - أنه كانت لهم غنم ترعى بسلع، كعب بن مالك | ١٠٧٣ | - إنهم لم يملون الآن أن ما كنت أقول لهم حق، عائشة | ٦٩٥ |
| - أنه كتب إلى أهل البصرة قبل موته، عمر بن الخطاب | ١٣٤٢ | - أنهما شكيا إلى النبي ﷺ، أنس | ١٢٦٤ |
| - إنه لا يسمع مدى صوت المؤذن، أبو سعيد الخدري | ٣٧٥ | - أنهى رسول الله ﷺ عن صوم يوم الجمعة، جابر | ٩٧٣ |
| - إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة، عائشة | ١٧٠٢ | - إنني أتيت رسول الله ﷺ، جرير بن عبد الله | ٥٣ |
| - أنه لما أقبل يريد الإسلام معه غلامه، أبو هريرة | ١١٤٩ | - إنني أرحمها قتل أخوها معي، أنس | ١٢٣٦ |
| - إنه لو حدث في الصلاة شيء لبأتكم، عبد الله بن مسعود | ٢٦٤ | - إنني أريت دار هجرتكم ذات نخل، عائشة | ١٥٩٢ |
| - إنه ليس من الناس أحد من علي، ابن عباس | ٢٩٨ | - إنني أعطي قريشاً أنا لفهم، أنس | ١٣٣٦ |
| - أنه مز يقوم بين أيديهم شاة مصلية، أبو هريرة | ١٨٩٤ | - إنني أنذركموه وما من نبي إلا قد أنذره قومه، ابن عمر | ١٣١٢ |
| - أنه مز ينفر نصبوا دجاجة يرمونها، ابن عمر | ١٩١٨ | - إنني خرجت لأخبركم بليلة القدر، عبادة بن الصامت | ٤٦ |
| - أنه مز على صبيان فسلم عليهم، أنس | ٢١٦٩ | - إنني رأيت الجنة وتناولت عنقوداً، ابن عباس | ٥٧٠ |
| - أنه مسح على الخفين، سعد بن أبي وقاص | ١٥٤ | - إنني رأيت علي بابها سترأ موشياً، ابن عمر | ١١٧٢ |
| - أنه نهى عن المتعة، عثمان | ٧٩٩ | - إنني رأيت ليلة القدر ثم أنسيتها، أبو سعيد | ٩٨١ |
| - أنه وجد حلة سبراء عند باب المسجد، عمر | ٤٩٩ | - إنني غزوت مع رسول الله ﷺ ست غزوات، أبو برزة | ٦٣١ |

| الرقم | الطرف والراوي | الرقم | الطرف والراوي |
|-------|------------------------------------------------------------------|-------|---------------------------------------------------------|
| ١٨٦٤ | - إياكم والدخول على النساء، عقبة بن عامر | ٦٨١ | - إني فرط لكم، عقبة بن عامر |
| ٢٠٢٩ | - إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث، أبو هريرة | ١٢٧٤ | - إني كنت أمرتكم أن تحرقوا فلاناً وفلاناً، أبو هريرة |
| ١٣٢٢ | - أيون تائبون عابدون لربنا حامدون، أنس بن مالك | ٤٦٨ | - إني لا آلو أن أصلي بكم كما رأيت النبي ﷺ، أنس |
| ١٧ | - آية الإيمان حبُّ الأنصار، أنس | ٤٠٨ | - إني لأصلي بكم وما أريد الصلاة، مالك بن الحويرث |
| ٣١ | - آية المنافق ثلاث، أبو هريرة | ١٦٥٣ | - إني لأعرف أصوات رفقة الأشعرين، أبو موسى |
| ١٦٠٩ | - الآيتان من آخر (سورة البقرة) من قرأهما، أبو مسعود | ١٨٦٣ | - إني لأعلم إذا كنت عني راضية، عائشة |
| ١٢٨٣ | - أيدفع يده إليك فتقضهما، يعلى بن أمية | ١٣٩٣ | - إني لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد، سليمان بن صرد |
| ٢٠٢ | - أيرقد أحدنا وهو جنب، عمر بن الخطاب | ٤٢٣ | - إني لأقوم في الصلاة أريد أن أطول فيها، أبو قتادة |
| ١٨١٠ | - أيعجز أحدكم أن يقرأ بثلاث القرآن، أبو سعيد الخدري | ١١١٨ | - إني لأنقلب إلى أهلي فأجد التمرة، أبو هريرة |
| ٢٠٦٢ | - أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله، عبد الله | ٨٠١ | - إني لبُدت رأسي وقلدت هديي، حفصة |
| ١١٤٥ | - أيما رجل أعتق امرأ مسلماً، أبو هريرة | ١٥٣٠ | - إني لو اقف في قوم فدعوا الله لعمر بن الخطاب، ابن عباس |
| ٦٩٢ | - أيما مسلم شهد له أربعة بخير، عمر | ١٥٦٧ | - اهتز العرش لموت سعد بن معاذ، جابر |
| ١١٤٦ | - إيمان بالله وجهاد في سبيله، أبو ذر | ١٣٦٥ | - اهجم وجبريل معك، البراء |
| ٩ | - الإيمان بضع وستون شعبة، أبو هريرة | ١١٦١ | - أهدت أم حفيد خالة ابن عباس إلى النبي ﷺ، ابن عباس |
| ١٣٩٩ | - الإيمان يمان هena، عقبة بن عمرو | ١١٧٣ | - أهدني إلى النبي ﷺ حلة سبراء، علي |
| ١٠٩٥ | - الأيمن فالأيمن، أنس بن مالك | ٢٤٩ | - أهدني إلى النبي ﷺ فزوج حريز، عقبة بن عامر |
| ٢٨٠ | - أين ابن عمك، سهل بن سعد | ١٣٨٢ | - أهدني للنبي ﷺ جبة سندس، أنس |
| ٧٨٥ | - أين الذي سأل عن العمرة، يعلى بن أمية | ١١٦٢ | - أهدية أم صدقة، أبو هريرة |
| ١١٩٣ | - أين المتألي على الله لا يفعل المعروف، عائشة | ١٥٥٠ | - أهل العراق يسألون عن الذباب، ابن عمر |
| ٧٠٤ | - أين أنا اليوم، عائشة | ٨٣٣ | - أهل النبي ﷺ هو وأصحابه بالحج، جابر بن عبد الله |
| ٢٠١ | - أين كنت يا أبا هريرة، أبو هريرة | ٢١٧ | - أهللت مع النبي ﷺ في حجة الوداع، عائشة |
| ٧٢٢ | - أينما أسرع بك لحوقاً، عائشة | ٢٣٥ | - أو لكلكم ثوبان، أبو هريرة |
| ٧٩ | - أيها الناس إنكم مفرون، أبو مسعود | ٦٢١ | - أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن حتى أموت، أبو هريرة |
| ٨٣٩ | - أيها الناس عليكم بالسكينة، ابن عباس | ١٥٦٥ | - أوصيكم بالأنصار، أنس بن مالك |
| ١٢٨٢ | - أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو، عبد الله بن أبي أوفى | ١٢٦٥ | - أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا، أم حرام |
| ٦٨٠ | - أيهم أكثر أخذاً للقرآن، جابر بن عبد الله | ١٣٧٩ | - أول زمرة تلج الجنة، أبو هريرة |
| ١٨١٧ | - باسم الله تربة أرضنا وريقة بعضنا، عائشة | ١٤١٩ | - أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل، ابن عباس |
| ١٩٧١ | - باسمك اللهم أموت وأحيا، حذيفة بن اليمان | ٣ | - أول ما بدى به ﷺ الرؤيا الصالحة، عائشة |
| ٢١٨٠ | - بال الشيطان في أذنه، عبد الله | ٢٠٨٦ | - أول ما يقضى بين الناس في الدماء، عبد الله |
| ٦٠٩ | - بأي شيء جرح رسول الله ﷺ، سهل بن سعد | ١٥٩٥ | - أول من قدم علينا مصعب بن عمير، البراء |
| ١٢٧٩ | - بايعت النبي ﷺ ثم عدلت إلى ظل، سلمة بن الأكوع | ١٨٥٢ | - أولم النبي ﷺ على بعض نسائه، صفية بنت شيبة |
| ٥٢ | - بايعت رسول الله ﷺ، جرير بن عبد الله | ٧٤٦ | - أيُّ الزنائب، أبو سعيد الخدري |
| ٧٢٤ | - بايعت رسول الله ﷺ، معن بن يزيد | ٣٣٢ | - أيُّ العمل أحب إلى الله، ابن مسعود |
| ٢١٦٧ | - بايعنا النبي ﷺ على السمع والطاعة، عبادة بن الصامت | ٦٨٦ | - أي عم قل: لا إله إلا الله، المسيب بن حزن |
| ١٧٨٥ | - بايعنا رسول الله ﷺ فقرأ علينا: ﴿أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ﴾، أم عطية | ٦١ | - أي يوم هذا، أبو بكر |
| | | ١١٣٢ | - إياكم والجلوس على الطرقات، أبو سعيد الخدري |

| الرقم | الطرف والراوي | الرقم | الطرف والراوي |
|-----------|----------------------------------------------------------|----------|------------------------------------------------------------|
| ٣٨٥ ، ٣٨٤ | - بين كل أذنين صلاة، عبد الله بن مغفل | ١٨ | - بايعوني على ألا تشركوا بالله شيئاً، عبادة بن الصامت |
| ٢١١١ | - بينا النبي ﷺ يخطب إذا هو برجل قائم، ابن عباس | ٢١٨٢ | - بت عند ميمونة، ابن عباس |
| ٤ | - بينا أنا أمشي، جابر | ٤١٨ ، ٩٨ | - بث في بيت خالتي ميمونة، ابن عباس |
| ١٠٥ | - بينا أنا أمشي مع رسول الله ﷺ، عبد الله بن مسعود | ٧٤٥ | - يخ ذلك مال رابع، أنس بن مالك |
| ٢٢ | - بينا أنا نائم، أبو سعيد الخدري | ١٢٣٩ | - البركة في نواصي الخيل، أنس بن مالك |
| ١٦٨٧ | - بينا أنا نائم أتيت بخزائن الأرض، أبو هريرة | ٢٦٨ | - البزاق في المسجد خطيئة، أنس |
| ٧٣ | - بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن، ابن عمر | ١٨٠ | - بزع النبي ﷺ في ثوبه، أنس |
| ٢٠٩٦ | - بينا أنا نائم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم، أبو هريرة | ١٢١٦ | - بعث النبي ﷺ أفواماً من بني سليم، أنس بن مالك |
| ١٣٧٨ | - بينا أنا نائم رأيتني في الجنة، أبو هريرة | ١٥٤١ | - بعث النبي ﷺ بعثاً وأمر عليهم أسامة، ابن عمر |
| ١٣٣٤ | - بينا أنا واقف في الصف يوم بدر، عبد الرحمن بن عوف | ١٦٧٢ | - بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى جذيمة، ابن عمر |
| ١٩٩ | - بينا أيوب يغتسل عرياناً، أبو هريرة | ١٦٨٥ | - بعث النبي ﷺ خيلاً قبل نجد، أبو هريرة |
| ١١٠٠ | - بينا رجل يمشي فاشتد عليه العطش، أبو هريرة | ١٦٧٣ | - بعث النبي ﷺ سرية واستعمل رجلاً من الأنصار، علي |
| ١٣٧٨ | - بينا نحن عند النبي ﷺ، أبو هريرة | ١٦٧٧ | - بعث النبي ﷺ علياً إلى خالد ليقبض الخمس، بريدة |
| ١٧٥٦ | - البيعة أوحده في ظهرك، ابن عباس | ٧٣٦ | - بعث إلى نسيبة الأنصارية بشاة، أم عطية |
| ١٥٨١ | - بينما النبي ﷺ يصلي في حجر الكعبة، ابن عمرو بن العاص | ١٦١٦ | - بعث رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار، البراء |
| ١٥٨٨ | - بينما أنا في الحطيم مضطجعاً إذ أتاني آت، مالك بن صعصعة | ١٦٧٨ | - بعث علي إلى رسول الله ﷺ، الخدري |
| ٢٠٨ | - بينما أنا مع النبي ﷺ مضطجعة، أم سلمة | ١٢٨٥ | - بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب، أبو هريرة |
| ١٤٣٩ | - بينما أنا نائم أطوف بالكعبة، ابن عمر | ١٤٩٢ | - بعثت من خير قرون بني آدم قرناً فقراً، أبو هريرة |
| ١٠٨٢ | - بينما رجل راكب على بقرة، أبو هريرة | ١٧٩٣ | - بعثت والساعة كهاتين، سهل بن سعد |
| ٦٤٨ | - بينما رجل واقف مع رسول الله ﷺ بعرفة، ابن عباس | ١٦٥٧ | - بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرقة فصبحنا القوم، أسامة |
| ١٤٥٨ | - بينما رجل يجر إزاره من الخيلاء خسف به، ابن عمر | ١٢٧٤ | - بعثنا رسول الله ﷺ في بعث، أبو هريرة |
| ٣٩٦ | - بينما رجل يمشي بطريق، أبو هريرة | ١٦٧٦ | - بعثنا رسول الله ﷺ مع خالد بن الوليد إلى اليمن، البراء |
| ٥٤ | - بينما رسول الله ﷺ في مجلس، أبو هريرة | ٢٤٤ | - بعثني أبو بكر رضي الله عنه في تلك الحججة، أبو هريرة |
| ١٣٣٣ | - بينما رسول الله ﷺ يقسم غنيمة بالجعراثة، جابر | ٧٩٥ | - بعثني النبي ﷺ إلى قومي باليمن، أبو موسى |
| ٥٧ | - بينما نحن جلوس مع النبي ﷺ، أنس | ١٧٨٤ | - بعثني النبي ﷺ أنا والزيبر والمقداد، علي |
| ٨٩٦ | - بينما نحن مع النبي ﷺ في غار بمني، عبد الله | ٦٣٣ | - بعثني رسول الله ﷺ في حاجة، جابر بن عبد الله |
| ٥٢٤ | - بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ، جابر بن عبد الله | ٣٤٤ | - بكروا بصلاة العصر، بريدة |
| ٣٨٩ | - بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ سمع جلبة، أبو قتادة | ١٣٧٠ | - بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله، عائشة |
| ١٨١٢ | - بينما هو يقرأ من الليل (سورة البقرة)، أسيد بن حضير | ١٩٥١ | - بل أنا واراأه لقد هممت، عائشة |
| ٧١١ | - تأتي الإبل على صاحبها على خير ما كانت، أبو هريرة | ١٤٠٥ | - بلغ عبد الله بن سلام مقدم رسول الله ﷺ، أنس |
| ١٦٠٨ | - تأيمت حفصة بنت عمر من، ابن عمر | ١٦٥٢ | - بلغنا مخرج رسول الله ﷺ ونحن باليمن، أبو موسى |
| ٦٤١ | - تبكين أو لا تبكين، جابر بن عبد الله | ١٤٤٩ | - بلغوا عني ولو آية وحذوا عن بني إسرائيل، عبد الله بن عمرو |
| ١٣٩٤ | - التثاؤب من الشيطان، أبو هريرة | ٧٩٥ | - بما أهللت، أبو موسى |
| ١٤٥٩ | - تجدون الناس معادن، أبو هريرة | ٨ | - بني الإسلام على خمس، ابن عمر |
| ١٧٧٨ | - تحاجت الجنة والنار، أبو هريرة | ١٠٠٣ | - البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، حكيم بن حزام |
| ١٧١ | - تحته ثم تقرصه بالماء، أسماء | ١٧٧١ | - بين التفختين أربعون، أبو هريرة |

| الرقم | الطرف والراوي | الرقم | الطرف والراوي |
|-------|--------------------------------------------------------|----------|----------------------------------------------------------|
| ١٠٥٣ | - ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة، أبو هريرة | ٢٠٨٤ | - تحشرون حفاة عراة غرلاً، عائشة |
| ١١٠٢ | - ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، أبو هريرة | ٥٥ | - تخلف عنا النبي ﷺ في سفرة، عبد الله بن عمرو |
| ١٠٩٩ | - ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة، أبو هريرة | ٢٠١٢ | - ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم، النعمان |
| ٨٣ | - ثلاثة لهم أجران، أبو موسى | ٩٩١ | - تزوجت، عبد الرحمن بن عوف |
| ٦٦٢ | - الثلث والثلث كثير، سعد بن أبي وقاص | ١٨٦٢ | - تزوجني الزبير وماله في الأرض من مال، أسماء بنت أبي بكر |
| ١٩٣٢ | - جاء أبو حميد بقدح من لبن من النقيع، جابر بن عبد الله | ١٥٩٠ | - تزوجني النبي ﷺ وأنا بنت ست سنين، عائشة |
| ٢٠٠٧ | - جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: أتقبلون، عائشة | ٩٤٢ | - تسحرنا مع النبي ﷺ، زيد بن ثابت |
| ١٦٦٣ | - جاء الحق وزهق الباطل، عبد الله | ٩٤٣ | - تسحروا فإن في السحور بركة، أنس بن مالك |
| ١٦٨٨ | - جاء السيد والعاقب صاحبنا نجران إلى، حذيفة | ١٠١٧، ٩٣ | - تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنتيتي، أبو هريرة، أنس |
| ٤٨٢ | - جاء الفقراء إلى النبي ﷺ، أبو هريرة | ٦٨٢ | - تشهد أني رسول الله، ابن عمر |
| ١٨٢٥ | - جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي ﷺ، أنس بن مالك | ١٢٠٤ | - تصدق بأصله لا يباع ولا يوهب، ابن عمر |
| ١٦٠٣ | - جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: ما تعدون، رفاة | ٧١٥ | - تصدقوا فإنه يأتي عليكم زمان، حارثة بن وهب |
| ١٧٦٩ | - جاء خبر من الأحبار إلى رسول الله ﷺ، عبد الله | ١٢ | - تطعم الطعام، عبد الله بن عمرو |
| ١٢٢٣ | - جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: الرجل يقاتل، أبو موسى | ١٨١٨ | - تعاهدوا القرآن، أبو موسى |
| ٤٣ | - جاء رجل من أهل نجد، طلحة بن عبيد الله | ٧٠٩ | - تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، أبو هريرة |
| ٥٢٠ | - جاء رجل والنبي ﷺ يخطب الناس، جابر بن عبد الله | ١٦٣٥ | - تعدون أتمم الفتح فتح مكة، البراء |
| ١٤٨ | - جاء رسول الله ﷺ يعودني، جابر بن عبد الله | ١٢٥٢ | - تمس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة، أبو هريرة |
| ١٣٥٣ | - جاء نفر من بني تميم إلى النبي ﷺ، عمران بن حصين | ٩١٥ | - تفتح اليمن فيأتي قوم ييسون، سفيان بن أبي زهير |
| ٦٥٢ | - جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ ببردة منسوجة، سهل | ٣٩٤ | - تفضل صلاة الجميع صلاة أحدكم وحده، أبو هريرة |
| ١٥٥٩ | - جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ، أنس | ١٢٦٦ | - تقاتلون اليهود حتى يختبئ أحدهم وراء، ابن عمر |
| ٢٢٠٨ | - جاءت ملائكة إلى النبي ﷺ وهو نائم، جابر بن عبد الله | ٢١٢٣ | - تقطع اليد في ربع دينار، عائشة |
| ١٩٥٠ | - جاءني النبي ﷺ يعودني، جابر | ٢٠٨١ | - تكون الأرض يوم القيامة حبة واحدة، أبو سعيد الخدري |
| ١٥٠١ | - جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه، أنس | ١٨٩٦ | - التلبينة مجمة لفؤاد المريض، عائشة |
| ١٠٦٠ | - الجار أحق بسقبه، أبو رافع | ١٠٠٢ | - تلقت الملائكة روح رجل، حذيفة |
| ٢٠٠٩ | - جعل الله الرحمة مئة جزء، أبو هريرة | ٨٤٥ | - تمتع رسول الله ﷺ في حجة الوداع بالعمرة، ابن عمر |
| ١٣٠٥ | - جعل النبي ﷺ على الرجال يوم أحد، البراء بن عازب | ٨٠٤ | - تمتعنا على عهد رسول الله ﷺ، عمران |
| ١٠٤٩ | - جعل رسول الله ﷺ الشفعة في كل ما لم يقسم، جابر | ٩٨٢ | - التمسوها في العشر الأواخر من رمضان، ابن عباس |
| ١٨٥٥ | - جلس إحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن، عائشة | ١٨٣٢ | - تنكح المرأة لأربع، أبو هريرة |
| ١٥٦٩ | - جمع القرآن على عهد النبي ﷺ أربعة، أنس | ١١٨٣ | - تهجد النبي ﷺ في بيتي فسمع صوت عباد يصلي، عائشة |
| ١٥٣٩ | - جمع لي النبي ﷺ أبويه يوم أحد، سعد بن أبي وقاص | ١٢٧ | - توضع رسول الله ﷺ مرة، ابن عباس |
| ٢٠٧٢ | - الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، عبد الله | ١٨٧ | - توضع رسول الله ﷺ وضوءه للصلاة، ميمونة |
| ١٧٨٢ | - جنتان من فضة أتيتهما وما فيهما، عبد الله بن قيس | ١٨٨٥ | - توفي رسول الله ﷺ حين شبعنا من الأسودين، عائشة |
| ٥٧٣ | - جهر النبي ﷺ في صلاة الخسوف، عائشة | ٧٠٥ | - توفي رسول الله ﷺ وهو راض عن هؤلاء نفر، عمر |
| ١٠٧٨ | - جيء بالنعيمان شارباً، عقبة بن الحارث | ١٠٢١ | - توفي عبد الله بن عمرو بن حرام وعليه دين، جابر |
| ١٦١٢ | - حاربت النضير وقريظة فأجلى بني النضير، ابن عمر | ١٥٩٦ | - ثلاث للمهاجر بعد الصدر، العلاء بن الحضرمي |
| ٩٠٤ | - حج بي مع رسول الله ﷺ وأنا ابن سبع، السائب بن يزيد | ١٦ | - ثلاث من كن في وجه وجد، أنس |

| الرقم | الطرف والراوي | الرقم | الطرف والراوي |
|---------------|---------------------------------------------------------|---------|--------------------------------------------------------|
| ٢١٣ | - خرج علينا رسول الله ﷺ في أضحى، أبو سعيد الخدري | ٢٠٧١ | - حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره، أبو هريرة |
| ١٧٦٢ | - خرجت سودة بعدما ضرب الحجاب، عائشة | ١٠١١ | - حجج أبو طلحة رسول الله ﷺ، أنس |
| ١٦٤٢ | - خرجت قبل أن يؤذن بالأولى، سلمة بن الأكوع | ١٨٣١ | - حجني واشترطي وقولي: اللهم محلي، عائشة |
| ١٢٥٣ | - خرجت مع النبي ﷺ إلى خيبر أحدمه، أنس بن مالك | ١٦١٣ | - حرق رسول الله ﷺ نخل بني النضير، ابن عمر |
| ٢٣٨ | - خرجت مع النبي ﷺ في بعض أسفاره، جابر | ٩١٠ | - حرم ما بين لابتي المدينة على لساني، أبو هريرة |
| ١٣٠٦ | - خرجت من المدينة ذاهباً نحو الغابة، سلمة | ١٨٧٨ | - حسابكما على الله، ابن عمر |
| ٨٧٨، ٨٧٧، ٢٠٤ | - خرجنا لا نرى إلا الحج، عائشة | ١٨٦٩ | - حسبت علي بتطبيقه، ابن عمر |
| ١٦٤٣ | - خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر فسرنا ليلاً، سلمة بن الأكوع | ١٧٢٥ | - حسبنا الله ونعم الوكيل، ابن عباس |
| ٢٢٦ | - خرجنا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره، عائشة | ١٤٩ | - حضرت الصلاة فقام من كان قريب الذار، أنس |
| ٩٥٣ | - خرجنا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره، أبو الدرداء | ١٠١ | - حفظت من النبي ﷺ وعاءين، أبو هريرة |
| ١٦٣٠ | - خرجنا مع النبي ﷺ في غزاة ونحن ستة نفر، أبو موسى | ١٢٤٨ | - حق على الله ألا يرتفع شيء من الدنيا، أنس |
| ١٦٣٣ | - خرجنا مع النبي ﷺ في غزوة بني المصطلق، الخدري | ٩٩٢، ٤٨ | - الحلال بين، النعمان بن بشير |
| ٥٨١ | - خرجنا مع النبي ﷺ من المدينة إلى مكة، أنس | ١٠٩٥ | - حلبت لرسول الله ﷺ شاة، أنس بن مالك |
| ٧٩٧ | - خرجنا مع النبي ﷺ ولا نرى إلا أنه الحج، عائشة | ١٠٠٦ | - الحلف متفقة للسلمة، أبو هريرة |
| ٧٩٨ | - خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة الوداع، عائشة | ٨٥٧ | - حلق رسول الله ﷺ في حجته، ابن عمر |
| ٧٩٦ | - خرجنا مع رسول الله ﷺ في أشهر الحج، عائشة | ١٩٠٥ | - الحمد لله الذي كفانا وآوانا، أبو أمامة |
| ٨٥٢ | - خرجنا مع رسول الله ﷺ لخمسين بقين، عائشة | ١٩٠٤ | - الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه، أبو أمامة |
| ٢١٨ | - خرجنا موافين لهلال ذي الحجة، عائشة | ٧٦٣ | - حملت على فرس في سبيل الله، عمر |
| ٥٧٢ | - خسفت الشمس فقام النبي ﷺ فزعاً، أبو موسى | ١٣٨٦ | - الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء، عائشة |
| ٥٦٧ | - خسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ، عائشة | ٢٠٩٣ | - حوضي مسيرة شهر مائة أبيض من اللبن، عبد الله بن عمرو |
| ٢٢٠٠ | - خط النبي ﷺ خطاً مربعاً وخط خطاً في الوسط، عبد الله | ٢٠٣٧ | - الحياء لا يأتي إلا بخير، عمران بن حصين |
| ١٧٣٨ | - خطب النبي ﷺ خطبة، أنس | ٧٣٢ | - الخازن المسلم الأمين الذي ينفذ ما أمر به، أبو موسى |
| ٥٣٢ | - خطبنا النبي ﷺ يوم الأضحى بعد الصلاة، البراء | ١٩٩١ | - خالفوا المشركين وفروا للحى، ابن عمر |
| ١١٣٧ | - خفت أزودة القوم وأملقوا، سلمة بن الأكوع | ٢٠٢٣ | - خدمت النبي ﷺ عشر سنين، أنس |
| ١٤٣١ | - خفف على داوود القرآن، أبو هريرة | ٧٥٦ | - خذه إذا جاءك من هذا المال شيء، عمر |
| ١٤٠٤ | - خلق الله آدم وطوله ستون ذراعاً، أبو هريرة | ٩٦٧ | - خذوا من العمل ما تطيقون، عائشة |
| ١٧٧٦ | - خلق الله الخلق فلما فرغ منه، أبو هريرة | ١٠٤٨ | - خذي أنت وبنوك ما يكفيك، عائشة |
| ٨٩٥ | - خمس من الدواب كلهن فاسق، عائشة | ٢١٦ | - خذي فرصة من مسك فتطهري بها، عائشة |
| ١١٨١ | - خير الناس قرني، عبد الله بن مسعود | ١٦٦٠ | - خرج النبي ﷺ في رمضان إلى حنين، ابن عباس |
| ١٤٣٣ | - خير نساها مريم ابنة عمران، علي | ١٠١٨ | - خرج النبي ﷺ في طائفة من النهار، أبو هريرة |
| ١٨١٤ | - خيركم من تعلم القرآن أو علمه، عثمان | ٨٤٦ | - خرج النبي ﷺ من المدينة زمن الحديدية، المسور بن مخرمة |
| ١١٠٤ | - الخيل لرجل أجر، أبو هريرة | ٥٤٩ | - خرج النبي ﷺ يستسقي، عبد الله بن زيد |
| ١٢٤٠ | - الخيل معقود في نواصيها الخير، عروة البارقي | ١٢٠٨ | - خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري، ابن عباس |
| ١٨٣١ | - دخل النبي ﷺ على ضباعة بنت الزبير، عائشة | ١٢٣٠ | - خرج رسول الله ﷺ إلى الخندق، أنس |
| ٦١٣ | - دخل النبي ﷺ فإذا جبل ممدود بين الساريتين، أنس | ١٥٦٦ | - خرج رسول الله ﷺ وعليه ملحفة متعطفاً، ابن عباس |
| ١٦٦٣ | - دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح وحول البيت ستون، عبد الله | ١٤٥ | - خرج علينا النبي ﷺ بالهجرة، أبو جحيفة |

| الرقم | الطرف والراوي | الرقم | الطرف والراوي |
|----------|----------------------------------------------------------|------------|-------------------------------------------------------|
| ١٤٤٢ | - رأى عيسى رجلاً يسرق فقال له، أبو هريرة | ١٢٧٠ | - دخل اليهود على النبي ﷺ فقالوا، عائشة |
| ١٠٢٤ | - رأيت الذين يشترون الطعام مجازفة، ابن عمر | ١٦٠٦ | - دخل علي النبي ﷺ غداً بني علي، الرُّبِيع بنت معوذ |
| ٢٧ | - رأيت النار فأرأيت أكثر أهلها، ابن عباس | ٥٢٩ | - دخل علي النبي ﷺ وعندي جارتان تغنيان، عائشة |
| ١٥١٨ | - رأيت الناس مجتمعين في صعيد، عبد الله بن عمر | ١٦٦٧ | - دخل علي النبي ﷺ وعندي مخنت، أم سلمة |
| ٥٨٦ | - رأيت النبي ﷺ إذا أعجله السير يؤخر المغرب، ابن عمر | ١٥٤٢ | - دخل علي قائف والنبي ﷺ شاهد، عائشة |
| ٢١٧٢ | - رأيت النبي ﷺ بفناء الكعبة محتبياً، ابن عمر | ٧٢٠ | - دخلت امرأة معها ابنتان لها تسأل، عائشة |
| ١٦٣٤ | - رأيت النبي ﷺ في غزوة أنمار يصلي، جابر بن عبد الله | ٦٦٦ | - دخلنا مع رسول الله ﷺ على أبي سيف القين، أنس |
| ١٤٨٣ | - رأيت النبي ﷺ وكان الحسن بن علي يشبهه، أبو جحيفة | ١٧٠٠ | - دعا النبي ﷺ فاطمة رضي الله عنها في شكواه، عائشة |
| ١٨٩٩ | - رأيت النبي ﷺ يأكل الرطب بالفتاء، عبد الله بن جعفر | ١٢٦٩ | - دعا رسول الله ﷺ يوم الأحزاب على، ابن أبي أوفى |
| ١٩١٩ | - رأيت النبي ﷺ يأكل دجاجاً، أبو موسى | ٢١٤٩ | - دعانا النبي ﷺ فبايعناه، عباد بن الصامت |
| ١٥٦ | - رأيت النبي ﷺ يمسح على عمامته، عمرو بن أمية | ١٥٧ | - دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين، المغيرة بن شعبة |
| ١٢٣٢ | - رأيت النبي ﷺ يوم الأحزاب ينقل التراب، البراء | ١٣١١ | - دعوني فالذي أنا فيه خير مما، ابن عباس |
| ١٥٧٢ | - رأيت رؤيا على عهد النبي ﷺ فقصصتها، ابن سلام | ١٠٧٤ | - دعوه فإن لصاحب الحق مقلاً، أبو هريرة |
| ٨٢٤، ٨١٨ | - رأيت رسول الله ﷺ حين يقدم مكة، ابن عمر | ١٦٧ | - دعوه وهريقوا على بوله، أبو هريرة |
| ١٣٥ | - رأيت رسول الله ﷺ وحات صلاة العصر، أنس | ١١٥ | - دفع رسول الله ﷺ من عرفة، أسامة بن زيد |
| ١٥٢٣ | - رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد، عمار | ٧٠٩ | - دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة، أبو هريرة |
| ٧٧٦ | - رأيت رسول الله ﷺ يركب راحلته بذئ الحليفة، ابن عمر | ١٢٠٩ | - دلني على عمل يعدل الجهاد، أبو هريرة |
| ٨٢٢ | - رأيت رسول الله ﷺ يستلمه ويقبله، ابن عمر | ١٠٣٨ | - الدينار بالدينار، أبو سعيد الخدري |
| ١٣٩١ | - رأيت رسول الله ﷺ يشير إلى المشرق، عبد الله بن عمر | ٤٨٦ | - ذكرت شيئاً من تبر عندنا، عقبه |
| ١٦١٨ | - رأيت رسول الله ﷺ يوم أحد ومعه رجلان، سعد | ٤٥٤ | - ذكرنا هذا الرجل صلاة كنا نصليها، ابن حصين |
| ١٦٦٢ | - رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة، عبد الله بن مغفل | ٩١١ | - ذمة المسلمين واحدة، علي |
| ٢٥٠ | - رأيت رسول الله ﷺ في قبة حمران، أبو جحيفة | ١٢٥٤ | - ذهب المفطرون اليوم بالأجر، أنس بن مالك |
| ٦١٧ | - رأيت علي عهد النبي ﷺ كأن بيدي قطعة، ابن عمر | ١٠٣٥، ١٠٢٦ | - الذهب بالورق رباً، عمر بن الخطاب |
| ١٤٧٣ | - رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجرقصه، أبو هريرة | ١٣١٥ | - ذهب فرس له فأخذه العدو، عبد الله بن عمر |
| ١٤٣٧ | - رأيت عيسى وموسى وإبراهيم، ابن عمر | ٢٠٠ | - ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح، أم هانئ |
| ٢١٤٣ | - رأيت كأن امرأة سوداء نائرة الرأس، ابن عمر | ١٤٦ | - ذهبت بي خالتي إلى النبي ﷺ، السائب بن يزيد |
| ١٣٧٥ | - رأيت ليلة أسري بي موسى، ابن عباس | ١٣٢١ | - ذهبنا نتلقى رسول الله ﷺ، السائب بن يزيد |
| ١٣٣ | - رأيتك لا تمس من الأركان إلا اليمانيين، عبد الله بن عمر | ٣٤٣ | - الذي نفوته صلاة العصر، عبد الله بن عمر |
| ١٥٣١ | - رأيتني دخلت الجنة، جابر بن عبد الله | ٦٩٠ | - الذي يخنق نفسه يخنقها في النار، أبو هريرة |
| ٢١٧٥ | - رأيتني مع النبي ﷺ بينت بيدي بيتاً يكتني، ابن عمر | ١٩٤٠ | - الذي يشرب في آنية الفضة إنما يجرجر في بطنه، أم سلمة |
| ١٢٥٥ | - رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا، سهل بن سعد | ٢١٣٦ | - الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح، أنس بن مالك |
| ٥٥٣ | - ربما ذكرت قول الشاعر، ابن عمر | ١٣٩٥ | - الرؤيا الصالحة من الله، أبو قتادة |
| ١٢٧٧ | - رجعتنا من العام المقبل فما اجتمع منا، ابن عمر | ١٣٩٨ | - رأس الكفر نحو المشرق، أبو هريرة |
| ١٠٠١ | - رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع، جابر بن عبد الله | ١٥٥٨ | - رأى النبي ﷺ النساء والصبيان مقبلين من عرس، أنس |
| ٢٠٠٤ | - الرحم شجنة من الرحمن، أبو هريرة | ١٣٧١ | - رأى جبريل له ست مئة جناح، ابن مسعود |
| ٦٤٠ | - رحمة الله عليك أبا السائب، أم العلاء | ١٣٧٢ | - رأى رفرقاً أخضر سد أفق السماء، ابن مسعود |

| الرقم | الطرف والراوي | الرقم | الطرف والراوي |
|-------|-----------------------------------------------------|------------|---------------------------------------------------------|
| ١١٩٣ | - سمع النبي ﷺ صوت خصوم بالباب، عائشة | ١١٨٣ | - رحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية، عائشة |
| ١٢٧٥ | - السمع والطاعة حق ما لم يؤمر بمعصية، ابن عمر | ١٩٧٠ | - رخص النبي ﷺ الرقية من كل ذي حمة، عائشة |
| ١٣٦٩ | - سمعت النبي ﷺ يقرأ على المنبر، يعلى | ١٢٦٣ | - رخص النبي ﷺ لعبد الرحمن، أنس |
| ٦٣٦ | - سمعت النبي ﷺ ينهى عن الركعتين بعد العصر، أم سلمة | ٨٦٧ | - رخص للحائض أن تفر إذا أفاضت، ابن عباس، ابن عمر |
| ١١١٣ | - سمعت رجلاً قرأ آية، عبد الله بن مسعود | ١٨٢٦ | - رد النبي ﷺ على عثمان بن مظعون التبتل، سعد |
| ٤٤٢ | - سمعت رسول الله ﷺ قرأ في المغرب بلاطور، ابن مطعم | ١٨٤٥ | - رضاها صمتها، عائشة |
| ٤٤١ | - سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب، زيد بن ثابت | ٣٦٥ | - ركعتان لم يكن رسول الله ﷺ يدعهما، عائشة |
| ١٩٩٥ | - سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن القزع، ابن عمر | ٤٥٣ | - زادك الله حرصاً، أبو بكر |
| ٧٨٧ | - سمعت رسول الله ﷺ يهمل ملبداً، ابن عمر | ١٣٥٧ | - الزمان قد استدار كهيته يوم خلق، أبو بكر |
| ١٨٠٥ | - سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة (الفرقان)، عمر | ١٦٩٤ | - الزمان قد استدار كهيته يوم خلق الله السماوات، أبو بكر |
| ١٣٠٤ | - سمى النبي ﷺ الحرب خدعة، أبو هريرة | ١٨٤٣ | - زوجت أختاً لي من رجل فطلقها، معقل بن يسار |
| ١٥٨٤ | - سنه سنه، أم خالد بنت خالد | ٨١ | - سئل النبي ﷺ عن أشياء كرهها، أبو موسى |
| ١٨٥٩ | - السنة إذا تزوج البكر أقام عندها سبعاً، أنس | ٧٠١ | - سئل النبي ﷺ عن أولاد المشركين، ابن عباس |
| ٢١٧٧ | - سيد الاستغفار أن تقول: اللهم أنت ربي، شداد بن أوس | ٢٠٦٦ | - سئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أحب، عائشة |
| ١٩٣٦ | - شرب النبي ﷺ قائماً من زمزم، ابن عباس | ١٩٢٧ | - سئل رسول الله ﷺ عن التبغ، عائشة |
| ١٩٥٧ | - الشفاء في ثلاثة شربة عسل، ابن عباس | ٢٨ | - سايبت رجلاً، أبو ذر |
| ٨٣٥ | - شك الناس يوم عرفة في صوم النبي ﷺ، أم الفضل | ١٨٨١ | - الساعي على الأرملة والمسكين، أبو هريرة |
| ٤٣٦ | - شكوا أهل الكوفة سعداً إلى عمر، جابر بن سمرة | ١٩١٥، ١٩١١ | - سألت النبي ﷺ عن صيد المعراض، عدي بن حاتم |
| ١٥١٠ | - شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد، خباب بن الارت | ١٨٠٢ | - سألت رسول الله ﷺ عن (المعوذتين)، أبي بن كعب |
| ١٣٥٩ | - الشمس والقمر يَكُورَان يوم القيامة، أبو هريرة | ٨٠٦ | - سألت رسول الله ﷺ عن الجدر، عائشة |
| ٤٩٢ | - شهدت الخروج مع رسول الله ﷺ، ابن عباس | ٧٥٥ | - سألت رسول الله ﷺ فأعطاني، حكيم بن حزام |
| ٥٣٥ | - شهدت العيد مع رسول الله ﷺ، ابن عباس | ١٤٠ | - سألت عثمان بن عفان رضي الله عنه، زيد بن خالد |
| ١٥٩٩ | - شهدت من المقداد بن الأسود مشهداً، ابن مسعود | ٤٥ | - سباب المسلم فسوق، عبد الله بن مسعود |
| ٦٥٧ | - شهدنا بتأ لرسول الله ﷺ، أنس بن مالك | ٢٠١ | - سبحان الله إن المؤمن لا ينجس، أبو هريرة |
| ٩٣٥ | - الشهر تسع وعشرون ليلة، عبد الله بن عمر | ٩٦ | - سبحان الله ماذا أنزل الليلة، أم سلمة |
| ٩٣٧ | - شهران لا ينقصان، أبو بكر | ٤٥٨ | - سبحانه اللهم ربنا وبحمدك، عائشة |
| ٥٧٥ | - (ص) ليست من عزائم السجود، ابن عباس | ٣٩٩ | - سبعة يظلمهم الله في ظله، أبو هريرة |
| ٥٨٩ | - صحبت النبي ﷺ فلم أره يسبح في السفر، ابن عمر | ١١٠٦ | - سترون بعدي أثره، أنس |
| ١٧٦٧ | - صعد النبي ﷺ الصفا ذات يوم فقال، ابن عباس | ٢١٥٣ | - ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم، أبو هريرة |
| ٥١٩ | - صعد النبي ﷺ المنبر، ابن عباس | ١٥٦٢ | - ستلقون بعدي أثره، أسيد بن حضير |
| ٥٩٢ | - صل قائماً فإن لم تستطع فقاعداً، عمران بن حصين | ١٣٨٩ | - سحر النبي ﷺ حتى كان يخيل إليه، عائشة |
| ٣٩٣ | - صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد، ابن عمر | ٨٨٥ | - السفر قطعة من العذاب، أبو هريرة |
| ٣٠٢ | - صلاة الجميع تزيد على صلاته في بيته، أبو هريرة | ١٨٧٣ | - سقتني حفصة شربة عسل، عائشة |
| ٥٤١ | - صلاة الليل مثنى مثنى، ابن عمر | ٨٣٠ | - سقيت رسول الله ﷺ من زمزم، ابن عباس |
| ١١٥ | - الصلاة أمامك، أسامة بن زيد | ٨١ | - سلوني عما شئتم، أبو موسى |
| ٣٣٢ | - الصلاة على وقتها، ابن مسعود | ٢٢١٥ | - سلوه لأي شيء يصنع ذلك، عائشة |

| الرقم | الطرف والراوي | الرقم | الطرف والراوي |
|----------|----------------------------------------------------------|-------|---------------------------------------------------------|
| ١٢٩٧ | - عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل، أبو هريرة | ٦٢٥ | - صلاة في مسجدني هذا خير من ألف صلاة، أبو هريرة |
| ٧٦٩ | - العجماء جبار، أبو هريرة | ٦٢٣ | - صلوا قبل صلاة المغرب، عبد الله المزني |
| ١٨٨٣ | - عدا يا أبا هريرة، أبو هريرة | ١٦٦٤ | - صلوا كذا وكذا في حين كذا وكذا، عمرو بن سلمة |
| ١٩٦٢ | - عرضت علي الأمم، ابن عباس | ١٤٨٢ | - صلى أبو بكر رضي الله عنه العصر ثم، عقبة بن الحارث |
| ٢٧٦ | - عرضت علي النار وأنا أصلي، أنس | ٥٨٣ | - صلى بنا النبي ﷺ آمن ما كان بمنى، حارثة بن وهب |
| ١١١٧ | - عرفها حولاً، أبي بن كعب | ٣٠٤ | - صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي، أبو هريرة |
| ٢٠٤٩ | - عطس رجلان عند النبي ﷺ فشمت، أنس | ٩٧ | - صلى بنا رسول الله ﷺ العشاء، عبد الله بن عمر |
| ٧٩٧ | - عقرى حلقى، عائشة | ٧٩٢ | - صلى رسول الله ﷺ بالمدينة، أنس |
| ٦٩ | - عقلت من النبي ﷺ مجبة، محمود بن الربيع | ٤٨٥ | - صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية، زيد بن خالد |
| ٩٢٠ | - على أنقاب المدينة ملائكة، أبو هريرة | ٦٣١ | - صلى يوماً في غزوة ولجأ دابته بيده، أبو برزة الأسلمي |
| ٣٥٣ | - على رسلكم أشيروا، أبو موسى | ٤٤٣ | - صليت خلف أبي القاسم ﷺ العمرة، أبو هريرة |
| ٩٨٩ | - على رسلكما إنما هي صفة، صفيه | ٥٨٢ | - صليت مع النبي ﷺ بمنى ركعتين، ابن عمر |
| ٧٣٥ | - على كل مسلم صدقة، أبو موسى | ٦٠٤ | - صليت مع النبي ﷺ ليلة فلم يزل قائماً، ابن مسعود |
| ١٤٢٨ | - عليكم بالأسود منه، جابر بن عبد الله | ٥٨٤ | - صليت مع رسول الله ﷺ بمنى ركعتين، ابن مسعود |
| ١٩٦٠ | - عليكم بهذا العود الهندي، أم قيس بنت محصن | ٤٨٦ | - صليت وراء النبي ﷺ بالمدينة العصر، عقبة |
| ٨٧٠ | - العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، أبو هريرة | ٦٧٦ | - صليت وراء النبي ﷺ على امرأة ماتت، سمرة بن جندب |
| ١٤٧٢ | - عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف أبو خزاعة، أبو هريرة | ٤٨٠ | - صلينا مع النبي ﷺ فسلمنا حين سلم، عتيان بن مالك |
| ١٢٢١ | - عمل قليلاً وأجر كثيراً، البراء | ١٨٢١ | - صم من كل شهر ثلاثة، عبد الله بن عمرو |
| ٧٣٦ | - عندكم شيء، أم عطية | ١٢٨٦ | - صنعت سفرة رسول الله ﷺ في بيت أبي بكر، أسماء |
| ١٢١٩ | - غاب عمي أنس بن الضمر رضي الله عنه عن قتال بدر، أنس | ٩٢٦ | - الصيام جنة، أبو هريرة |
| ٧٧١ | - غدوت إلى رسول الله ﷺ بعبد الله بن أبي طلحة، أنس | ١٠٧٢ | - ضحَّ به أنت، عقبة بن عامر |
| ١٣٣١ | - غزاني من الأنبياء فقال لقومه، أبو هريرة | ١٦٤٨ | - ضربت ضربة في ساقني يوم خيبر، سلمة بن الأكوع |
| ١٦٥٨ | - غزوت مع النبي ﷺ سبع غزوات، سلمة بن الأكوع | ٢٩٠ | - ضع من دينك، كعب بن مالك |
| ٥٢٦ | - غزوت مع رسول الله ﷺ قبل نجد، عبد الله بن عمر | ٦٧ | - ضمني رسول الله ﷺ، ابن عباس |
| ١٣٤٥ | - غزونا مع النبي ﷺ تبوك، أبو حميد الساعدي | ١٤٥٥ | - الطاعون رجس أرسل على طائفة من، أسامة |
| ١٩١٦ | - غزونا مع النبي ﷺ سبع غزوات وكنا، ابن أبي أوفى | ١٢٢٨ | - الطاعون شهادة لكل مسلم، أنس |
| ١٤٧١ | - غزونا مع النبي ﷺ وقد ثاب معه ناس، جابر | ١٩٦٧ | - الطاعون شهادة لكل مسلم، أنس بن مالك |
| ٧٦٠ | - غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك، أبو حميد الساعدي | ٨٢١ | - طاف النبي ﷺ في حجة الوداع، ابن عباس |
| ٤٩٥، ٤٩١ | - الغسل يوم الجمعة واجب، الخديري | ١٨٨٨ | - طعام الاثنين كافي الثلاثة، أبو هريرة |
| ١٤٦٧ | - غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله وعصية، ابن عمر | ٢٩٥ | - طوفي من وراء الناس وأنت راكبة، أم سلمة |
| ١٤٠٣ | - غفر لامرأة مومسة مرت بكلب، أبو هريرة | ١٩٩٨ | - طيبت النبي ﷺ بيدي بذرية، عائشة |
| ١٣٤٣ | - فأبشروا وأملوا ما يسرُّكم، عمرو بن عوف | ١١٢٣ | - الظلم ظلمات يوم القيامة، ابن عمر |
| ١٧٢٣ | - فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه، عائشة | ١١٤٣ | - الظهور يركب بنفقته إذا كان مرهوناً، أبو هريرة |
| ١٦٨٢ | - فألقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر، جابر بن عبد الله | ١١٦٨ | - العائد في هبته، ابن عباس |
| ٨٥٠ | - فتلت قلائدها من عنن كان عندي، عائشة | ١٧٣٠ | - عادني النبي ﷺ وأبو بكر في بني سلمة، جابر |
| ١٧٨٨ | - فدعاهم رسول الله ﷺ ليستغفر لهم، زيد بن أرقم | ٦٧٨ | - العبد إذا وضع في قبره، أنس |

| الرقم | الطرف والراوي | الرقم | الطرف والراوي |
|----------|-------------------------------------------------------|-------|----------------------------------------------------------|
| ١٠٣ | - قام موسى النبي خطيباً في بني إسرائيل، أبي بن كعب | ٢٣١ | - فرج عن سقف بيتي وأنا بمكة، أبو ذر |
| ٢٣٤ | - قد أجرنا من أجرت، أم هانئ بنت أبي طالب | ٢٣٢ | - فرض الله تعالى الصلاة حين فرضها ركعتين ركعتين، عائشة |
| ٨٨٦ | - قد أحصر النبي ﷺ فحلقت رأسه، ابن عباس | ٧٧٢ | - فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعاً من تمر، ابن عمر |
| ١٧٥٥ | - قد أنزل الله القرآن فيك وفي صاحبك، سهل بن سعد | ٧٧٤ | - فرض رسول الله ﷺ صدقة الفطر صاعاً من شعير، ابن عمر |
| ١٠٧٠ | - قد حالف النبي ﷺ بين قريش والأنصار، أنس بن مالك | ١٤٠١ | - فقدت أمة من بني إسرائيل لا يُدري ما فعلت، أبو هريرة |
| ٤٢٧ | - قد عرفت الذي رأيت من صنعكم، زيد بن ثابت | ١٣٠٧ | - فكوا العاني وأطعموا الجائع، أبو موسى |
| ١٤٨١ | - قد علمت ما تمتع به، السائب بن يزيد | ٦٧٩ | - فلو كنت ثم لأريتكم قبره، أبو هريرة |
| ٢٧٤ | - قدم النبي ﷺ المدينة، أنس | ٤٢١ | - فلولا صليت بـ(سبح اسم ربك الأعلى)، جابر |
| ٩٧٨ | - قدم النبي ﷺ المدينة، ابن عباس | ١٣٤٠ | - فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله، ابن عمر |
| ٢٦٠ | - قدم النبي ﷺ فطاف بالبيت سبعاً، ابن عمر | ١٨٢٨ | - في الذي لم يرتع منها، عائشة |
| ٨٢٧ | - قدم النبي ﷺ مكة فطاف وسعى، عبد الله بن عباس | ٤٤٦ | - في كل صلاة يُقرأ، أبو هريرة |
| ٨١٧ | - قدم رسول الله ﷺ وأصحابه فقال المشركون، ابن عباس | ٢٢٢٣ | - فيأتون عيسى فيقول لست لها، أنس |
| ١٦٨٤ | - قدم ركب من بني تميم على النبي ﷺ، عبد الله بن الزبير | ٢٢٠٢ | - فيما استطعتم، ابن عمر |
| ١٢٧١ | - قدم طفيل بن عمرو الدوسي وأصحابه، أبو هريرة | ٧٦١ | - فيما سقت السماء والعيون، عبد الله بن عمر |
| ٢٠٠٨ | - قدم على النبي ﷺ سبي فإذا امرأة، عمر بن الخطاب | ١٠٨ | - فيه الوضوء، علي |
| ١٦٨٦ | - قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله ﷺ، ابن عباس | ٥٢٣ | - فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم، أبو هريرة |
| ١٧٤ | - قدم ناس من عكل، أنس | ١٠٥٤ | - قاتل الله اليهود، جابر بن عبد الله |
| ١١٧٥ | - قدمت علي أمي وهي مشركة، أسماء | ١٧٧٤ | - قال الله تبارك وتعالى يؤذيني ابن آدم، أبو هريرة |
| ١٥٨٤ | - قدمت من الحبشة وأنا جورية فكساني، أم خالد | ١٣٥٥ | - قال الله تعالى: شتمني ابن آدم وما ينبغي له، أبو هريرة |
| ١٦٥٤ | - قدمنا على النبي ﷺ بعد أن افتتح خيبر، أبو موسى | ٢٠٠٠ | - قال الله تعالى: ومن أظلم ممن ذهب يخلق، أبو هريرة |
| ٨٢٥ | - قدمه بيده، ابن عباس | ١٧٥٩ | - قال الله عز وجل أعددت لعبادي الصالحين، أبو هريرة |
| ٥٧٦، ٥٧٤ | - قرأ النبي ﷺ (النجم) بمكة فمسجد، عبد الله بن مسعود | ١٧١٦ | - قال الله عز وجل كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك، ابن عباس |
| ٤٤٨ | - قرأ النبي ﷺ فيما أمر، ابن عباس | ١٧٤٦ | - قال الله عز وجل: أنفق أنفق عليك، أبو هريرة |
| ١٥١٢ | - قرأ رجل (الكهف) وفي الدار الدابة، البراء بن عازب | ١٥١٥ | - قال النبي ﷺ: هل لكم من أنماط، جابر |
| ٤٤٩ | - قرأت المفصل الليلية في ركعة، ابن مسعود | ٤٠٥ | - قال رجل من الأنصار: إني لا أستطيع الصلاة معك، أنس |
| ١٣٠١ | - قرصت نملة نبياً من الأنبياء، أبو هريرة | ٧٢٣ | - قال رجل: لأتصدقن بصدقة، أبو هريرة |
| ١٤٦٤ | - قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم، أبو هريرة | ١٣٥٨ | - قال لي النبي ﷺ حين غربت الشمس، أبو ذر |
| ١١٧١ | - قسم النبي ﷺ أفية ولم يعط مخرمة، المسور بن مخرمة | ١٠٨٣ | - قالت الأنصار للنبي ﷺ، أبو هريرة |
| ١٨٩٣ | - قسم النبي ﷺ يوماً بين أصحابه تمراً، أبو هريرة | ١٥٦٠ | - قالت الأنصار: يا رسول الله لكل نبي أتباع، زيد بن أرقم |
| ١٦٥١ | - قسم رسول الله ﷺ يوم خيبر للفرس سهمين، ابن عمر | ٨٧ | - قالت النساء للنبي ﷺ، أبو سعيد الخدري |
| ٨٦٠ | - قصرت عن رسول الله ﷺ بمشقص، معاوية | ١٧٧٣ | - قالوا: ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ﴾، ابن مسعود |
| ١١٣٣ | - قضى النبي ﷺ إذا تشاجروا في الطريق، أبو هريرة | ١٦٧ | - قام أعرابي في المسجد فبال، أبو هريرة |
| ١١٧٧ | - قضى النبي ﷺ بالعمري، جابر | ١٣١٢ | - قام النبي ﷺ في الناس، ابن عمر |
| ٦١ | - قعد عليه السلام على بعيره، أبو بكر | ٢٠١١ | - قام النبي ﷺ في صلاة وقمنا معه، أبو هريرة |
| ٤٧٧ | - قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، أبو بكر | ٦٩٦ | - قام رسول الله ﷺ خطيباً، أسماء بنت أبي بكر |
| ١٨٢٧ | - قلت يا رسول الله إني رجل شاب، أبو هريرة | ١٣١٨ | - قام فينا النبي ﷺ فذكر الغلول، أبو هريرة |

| الرقم | الطرف والراوي | الرقم | الطرف والراوي |
|----------|------------------------------------------------------------|-------|-------------------------------------------------------------|
| ١٩٢ | - كان النبي ﷺ إذا اغتسل من الجنابة، عائشة | ١١٣٠ | - قلنا للنبي ﷺ: إنك تبعنا فنزل بقوم، عقبة بن عامر |
| ٧١٩ | - كان النبي ﷺ إذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا، أبو مسعود | ٢٨٠ | - قم أبا تراب، سهل بن سعد |
| ٢١٨١ | - كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه، البراء بن عازب | ١٦٤٧ | - قم يا بلال فأذن، سهل بن سعد |
| ٣١٨ | - كان النبي ﷺ إذا خرج لحاجته، أنس | ١٨٥٧ | - قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين، أسامة |
| ١١٧ | - كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء، أنس | ١٧٦٥ | - قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، الخدري |
| ١٣٦٠ | - كان النبي ﷺ إذا رأى مخيلة، عائشة | ١٧٦٤ | - قولوا اللهم صل على محمد وعلى، كعب بن عجرة |
| ١٨٣ | - كان النبي ﷺ إذا قام من الليل، حذيفة | ١٦٢٨ | - قوموا إلى سيدكم، أبو سعيد الخدري |
| ٥٣٩ | - كان النبي ﷺ إذا كان يوم عيد خالف الطريق، جابر | ٢٥٢ | - قوموا فلاصلي لكم، أنس بن مالك |
| ١٤٩٧ | - كان النبي ﷺ أشد حياء من العذراء، أبو سعيد الخدري | ١٧١٤ | - قيل ليني إسرائيل ادخلوا الباب سجداً، أبو هريرة |
| ١٤٨٥ | - كان النبي ﷺ ربعة من القوم، أنس بن مالك | ٢٢٠٣ | - قيل لعمر: ألا تستخلف، ابن عمر |
| ١٢٥١ | - كان النبي ﷺ سهر فلما قدم، عائشة | ١٥٩٨ | - قيل له: كم غزا النبي ﷺ من غزوة، زيد بن أرقم |
| ١٩٩٤ | - كان النبي ﷺ ضخم الرأس والقدمين، أنس | ٧٤٥ | - كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً، أنس بن مالك |
| ١١٦٥ | - كان النبي ﷺ لا يرد الطيب، أنس | ١٢٢٧ | - كان أبو طلحة لا يصوم على عهد رسول الله ﷺ، أنس |
| ١٩٩٧ | - كان النبي ﷺ لا يرد الطيب، أنس | ١٩٧٩ | - كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ، أنس |
| ٥٥٨ | - كان النبي ﷺ لا يرفع يديه في شيء من دعائه، أنس بن مالك | ٦٠٢ | - كان أحب العمل إلى رسول الله ﷺ الدائم، عائشة |
| ٨٨٢ | - كان النبي ﷺ لا يطرُق أهله، أنس | ٦٢٩ | - كان أحدنا يكلم صاحبه بحاجته في الصلاة، زيد بن أرقم |
| ١٤٨٩ | - كان النبي ﷺ مريبوعاً، البراء | ٥٥٩ | - كان إذا رأى المطر، عائشة |
| ٦٢ | - كان النبي ﷺ يتخولنا بالموعظة، ابن مسعود | ٩٤٠ | - كان أصحاب محمد ﷺ إذا كان الرجل صائماً، البراء |
| ٢٠٧ | - كان النبي ﷺ يتكئ في حجري، عائشة | ٢١٩١ | - كان أكثر دعاء النبي ﷺ اللهم ربنا آتانا، أنس |
| ٦٨٠ | - كان النبي ﷺ يجمع بين الرجلين من قتلى أحد، جابر | ١٤٧ | - كان الرجال والنساء يتوضؤون في زمان، ابن عمر |
| ٥٣٣ | - كان النبي ﷺ يخرج يوم الفطر والأضحى، الخدري | ٥٩٦ | - كان الرجل في حياة النبي ﷺ إذا رأى رؤيا قصها، ابن عمر |
| ٥١٦ | - كان النبي ﷺ يخطف قائماً، ابن عمر | ١٥١٠ | - كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض، خباب |
| ٥٨٧ | - كان النبي ﷺ يصلي التطوع وهو راكب، جابر بن عبد الله | ٢١١٢ | - كان الصاع على عهد النبي ﷺ مداً وثلاثاً، السائب بن يزيد |
| ٣٤٠، ٣٣٨ | - كان النبي ﷺ يصلي الصبح، أبو برزة | ٧٧٥ | - كان الفضل بن العباس رديف رسول الله ﷺ، ابن عباس |
| ٣٥٠ | - كان النبي ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة، جابر بن عبد الله | ٤٦٢ | - كان القنوت في المغرب والفجر، أنس |
| ٢٦٣ | - كان النبي ﷺ يصلي على راحلته، جابر | ٥٤٨ | - كان القنوت في المغرب والفجر، أنس |
| ١٧٥ | - كان النبي ﷺ يصلي قبل أن يبنى المسجد، أنس | ١٣٥٤ | - كان الله ولم يكن شيء غيره، عمران بن حصين |
| ٤٢٦ | - كان النبي ﷺ يصلي من الليل في حجرته، عائشة | ٣٧٢ | - كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون، ابن عمر |
| ٣٢٥ | - كان النبي ﷺ يصلي وأنا راقدة، عائشة | ١٠٤٣ | - كان الناس في عهد رسول الله ﷺ يتبايعون التمار، زيد بن ثابت |
| ٩٩٠ | - كان النبي ﷺ يعتكف في كل رمضان، أبو هريرة | ٥٠٦ | - كان الناس مهنة أنفسهم، عائشة |
| ١٣٤ | - كان النبي ﷺ يعجبه التيمن، عائشة | ٤٢٩ | - كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى، سهل بن سعد |
| ١٥٣ | - كان النبي ﷺ يغتسل بالصاع، أنس | ١٥٠٨ | - كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، حذيفة بن اليمان |
| ٥٧٩ | - كان النبي ﷺ يقرأ علينا السورة فيها السجدة فيسجد، ابن عمر | ٥٠٥ | - كان الناس يتبايعون يوم الجمعة من منازلهم والعوالي، عائشة |
| ٤٣٩ | - كان النبي ﷺ يقرأ في الركعتين الأوليين، أبو قتادة | ٧٦٧ | - كان النبي ﷺ إذا أتاه قوم يصدقهم، عبد الله بن أبي أوفى |
| ٣١٣ | - كان النبي ﷺ ينزل بذئ طوى، عبد الله | ٢١٨٠ | - كان النبي ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل، حذيفة بن اليمان |
| ٤٢٢ | - كان النبي ﷺ يوجز الصلاة، أنس | ٥٠٨ | - كان النبي ﷺ إذا اشتد البرد، أنس |

| الرقم | الطرف والراوي | الرقم | الطرف والراوي |
|-------|------------------------------------------------------------|----------|---------------------------------------------------------|
| ٢١٤١ | - كان رسول الله ﷺ يدخل على أم حرام بنت ملحان، أنس | ٥١١ | - كان النداء يوم الجمعة أوله إذا جلس، السائب |
| ١٩٤ | - كان رسول الله ﷺ يدور على نسائه، أنس | ١٧١٨ | - كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية، أبو هريرة |
| ١٧٦١ | - كان رسول الله ﷺ يستأذن في يوم المرأة، عائشة | ١٩٠٠ | - كان بالمدينة يهودي وكان يسلفني، جابر |
| ٤٣١ | - كان رسول الله ﷺ يسكت بين التكبير وبين القراءة، أبو بكر | ٦٨٩ | - كان برجل جراح، جندب |
| ١٧٩٠ | - كان رسول الله ﷺ يشرب عسلاً، عائشة | ٣١٧ | - كان بين مصلى رسول الله ﷺ وبين الجدار ممر، سهل |
| ٣٤٢ | - كان رسول الله ﷺ يصلي العصر والشمس مرتفعة، أنس | ٥١٥ | - كان جذع يقوم عليه النبي ﷺ، جابر بن عبد الله |
| ٩٦٦ | - كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول: لا يفطر، عائشة | ٢٠٨٠ | - كان رجال من الأعراب جفاة يأتون النبي ﷺ، عائشة |
| ٥ | - كان رسول الله ﷺ يعالج من التنزيل، ابن عباس | ٢٣٩ | - كان رجال يصلون مع النبي ﷺ عاقدي أزرهم، سهل |
| ٧٥٦ | - كان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء، عمر | ١٨٩٨ | - كان رجل من الأنصار يقال له أبو شعيب، أبو مسعود |
| ٦١٨ | - كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها، جابر | ١٥١٤ | - كان رجل نصرانياً فأسلم وقرأ (البقرة) و(آل عمران)، أنس |
| ٦٦٢ | - كان رسول الله ﷺ يعودني عام حجة الوداع، سعد | ٦ | - كان رسول الله ﷺ أجود الناس، ابن عباس |
| ٦٠٧ | - كان رسول الله ﷺ يفطر من الشهر حتى نطقن ألا يصوم، أنس | ١٤٨٧ | - كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً، البراء |
| ١١٦٦ | - كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية، عائشة | ١١٨٤ | - كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفراً أقرع، عائشة |
| ٩٤٦ | - كان رسول الله ﷺ يقبل ويباشر وهو صائم، عائشة | ١١٧٠ | - كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع، عائشة |
| ٥٠٢ | - كان رسول الله ﷺ يقرأ في الفجر يوم الجمعة، أبو هريرة | ١٩٦ | - كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة، عائشة |
| ٤٧ | - كان رسول الله ﷺ يوماً بارزاً للناس، أبو هريرة | ٢٠ | - كان رسول الله ﷺ إذا أمرهم، عائشة |
| ٤٥٧ | - كان ركوع رسول الله ﷺ وسجوده، البراء | ١٦٦ | - كان رسول الله ﷺ إذا تبرّز، أنس |
| ١٩٩٣ | - كان شعر النبي ﷺ رجلاً، أنس | ١٢٣، ١٢٢ | - كان رسول الله ﷺ إذا خرج لحاجته، أنس |
| ٦٠٥ | - كان صلاة النبي ﷺ ثلاث عشرة ركعة، ابن عباس | ٩٨٤ | - كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر، عائشة |
| ٦٠٦ | - كان صلاة النبي ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة، عائشة | ٤٧٩ | - كان رسول الله ﷺ إذا سلم قام النساء، أم سلمة |
| ٣٠٨ | - كان عبد الله يصلي إلى العرق الذي عند منصرف الروحاء، نافع | ٤٨٤ | - كان رسول الله ﷺ إذا صلى صلاة أقبل، سمرة بن جندب |
| ١٦٠٠ | - كان عدة أصحاب محمد ﷺ ممن شهد بدرأ، البراء | ٨٣٢ | - كان رسول الله ﷺ إذا طاف الطواف الأول، ابن عمر |
| ١٣١٩ | - كان على ثقل رسول الله ﷺ رجل يقال له، عبد الله بن عمرو | ٤١٤ | - كان رسول الله ﷺ إذا قال: «سمع الله لمن حمده»، البراء |
| ٦٨٤ | - كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ فمرض، أنس | ٤٥٥ | - كان رسول الله ﷺ إذا قام للصلاة كبير، أبو هريرة |
| ١٢٤٤ | - كان فزح بالمدينة فاستعار النبي ﷺ فرساً، أنس | ٥٩٥ | - كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يتهجّد قال، ابن عباس |
| ١٤٥٣ | - كان في بني إسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين، أبو سعيد | ٨٨٤ | - كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر، أنس |
| ١٤٥١ | - كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح، جندب بن عبد الله | ٥٥١، ٤٦٥ | - كان رسول الله ﷺ حين يرفع رأسه، أبو هريرة |
| ٦٢٦ | - كان لا يصلي من الضحى إلا في يومين، ابن عمر | ٢٦٢ | - كان رسول الله ﷺ صلى نحو بيت المقدس، البراء |
| ١٢٤٢ | - كان للنبي ﷺ في حائطنا فرس، سهل | ٥٣٠ | - كان رسول الله ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل، أنس |
| ١٢٤٨ | - كان للنبي ﷺ ناقة يقال لها: العضباء، أنس | ١٤٨٦ | - كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن، أنس بن مالك |
| ١٠٦ | - كان معاذ رديف رسول الله ﷺ، أنس | ٧٦٢ | - كان رسول الله ﷺ يؤتي بالتمر، أبو هريرة |
| ١٧٣٩ | - كان ناس يسألون رسول الله ﷺ استهزاء، ابن عباس | ٢٠١٠ | - كان رسول الله ﷺ يأخذني فيقعدني، أسامة بن زيد |
| ٢١٠ | - كان يأمرني فأنزرت، عائشة | ٢١٨٧ | - كان رسول الله ﷺ يتعوذ من جهد البلاء، أبو هريرة |
| ٢١١ | - كان يخرج رأسه إليّ وهو معتكف، عائشة | ٥٩١ | - كان رسول الله ﷺ يجمع بين صلاة الظهر والعصر، ابن عباس |
| ٨٣٨ | - كان يسير العتق، أسامة بن زيد | ١٨٧٣ | - كان رسول الله ﷺ يحب العسل والحلواء، عائشة |
| ١٩٠ | - كان يكفي من هو أوفى منك شعراً، جابر بن عبد الله | ٦٢٠ | - كان رسول الله ﷺ يخفف الركعتين، عائشة |

| الرقم | الطرف والراوي | الرقم | الطرف والراوي |
|-------|---------------------------------------------------------|----------|-----------------------------------------------------------|
| ٢١٩٩ | - كن في الدنيا كأنك غريب، ابن عمر | ٤٠٧ | - كان يكون في مهنة أهله، عائشة |
| ٢٢٠٢ | - كنا إذا بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة، ابن عمر | ٥٣٧ | - كان يلبي الملبى لا ينكر عليه، أنس بن مالك |
| ١٢٩١ | - كنا إذا صعدا كبرنا، جابر بن عبد الله | ٦١١ | - كان ينام أوله ويقوم آخره فيصلني، عائشة |
| ٤٧٥ | - كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ قلنا، عبد الله | ١٥٥٥ | - كان يوم بعث يوماً قدّمه الله لرسوله ﷺ، عائشة |
| ١٠٨٤ | - كنا أكثر أهل المدينة مزدراً، رافع بن خديج | ٩٧٧ | - كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية، عائشة |
| ١٦٦٤ | - كنا بماء ممر الناس وكان يمر بنا الركبان فنسألهم، عمرو | ٢١٢ | - كانت إحدانا إذا كانت حائضاً، عائشة |
| ٩٩٦ | - كنا تاجرين على عهد رسول الله ﷺ، زيد، البراء | ٥٦٠ | - كانت الريح الشديدة إذا هبت، أنس |
| ١٠٦٩ | - كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذ أتني بجنابة، سلمة بن الأكوع | ١٣٨ | - كانت الكلاب تقبل وتدبر في المسجد، عبد الله بن عمر |
| ١٧٨٦ | - كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فأنزلت عليه، أبو هريرة | ٢٠٤٧ | - كانت أم سليم في الثقل وأنجشة غلام النبي ﷺ، أنس |
| ٣٢٩ | - كنا جلوساً عند عمر رضي الله عنه، حذيفة | ١٢٥٩ | - كانت أموال بني النضير مما آفاه الله على رسوله ﷺ، عمر |
| ١٩٠٣ | - كنا زمن رسول الله ﷺ لم يكن لنا مناديل، جابر | ١٤٤٧ | - كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء، أبو هريرة |
| ٦٥ | - كنا عند رسول الله ﷺ فأني بجمّار، ابن عمر | ١٩٨ | - كانت بنو إسرائيل يغتسلون عرأة، أبو هريرة |
| ٥٦٤ | - كنا عند رسول الله ﷺ فانكسفت الشمس، أبو بكر | ١٧٢٠ | - كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة، عائشة |
| ٦٨٧ | - كنا في جنازة في بقيع الغرقد، علي | ٨٠٠ | - كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج، ابن عباس |
| ١٨٤١ | - كنا في جيش فأثانا رسول رسول الله ﷺ، جابر، سلمة | ٨١١ | - كانوا يصومون عاشوراء قبل أن يفرض رمضان، عائشة |
| ٢٣٠ | - كنا في سفر مع النبي ﷺ، عمران بن حصين | ١٤٥٧ | - كأني أنظر إلى النبي ﷺ يحكي نبياً، ابن مسعود |
| ٨٥٦ | - كنا لا نأكل من لحوم بدننا فوق ثلاث منى، جابر | ١٩٥ | - كأني أنظر إلى ويص الطيب، عائشة |
| ٢٢٢ | - كنا لا نعدّ الصفرة والكدره شيئاً، أم عطية | ٨١٣ | - كأني به أسود أفحج، ابن عباس |
| ١٢٥٤ | - كنا مع النبي ﷺ أكثرنا ظلاً الذي، أنس بن مالك | ٥٩ | - كتب النبي ﷺ كتاباً، أنس |
| ٨٩٢ | - كنا مع النبي ﷺ بالقاح، أبو قتادة | ٢١٠٢ | - كثيراً مما كان النبي ﷺ يحلف، ابن عمر |
| ١١٣٩ | - كنا مع النبي ﷺ بذئ الحليفة، رافع بن خديج | ١٤٢٦ | - الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب، ابن عمر |
| ١١٧٤ | - كنا مع النبي ﷺ ثلاثين ومئة، عبد الرحمن بن أبي بكر | ٥٦٦ | - كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، المغيرة بن شعبة |
| ١٦٤١ | - كنا مع النبي ﷺ حين اعتمر طواف طفتنا معه، ابن أبي أوفى | ٥٤٣ | - كل الليل أوتر رسول الله ﷺ، عائشة |
| ١٠١٤ | - كنا مع النبي ﷺ في سفر، ابن عمر | ٢٠٣١ | - كل أمي معافى إلا المجاهرون، أبو هريرة |
| ١٣٢٢ | - كنا مع النبي ﷺ مقفله من عسفان، أنس بن مالك | ٢٢٠٧ | - كل أمي يدخلون الجنة إلا من أبي، أبو هريرة |
| ٢١٠٥ | - كنا مع النبي ﷺ وهو أخذ بيد عمر، عبد الله بن هشام | ٩٣٣ | - كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، أبو هريرة |
| ٣٣٦ | - كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، أبو ذر الغفاري | ١٧٧ | - كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله، أبو هريرة |
| ٢٨٣ | - كنا نحمل لبنة لبنة، أبو سعيد الخدري | ٢٠١٨ | - كل معروف صدقة، جابر بن عبد الله |
| ٧٧٣ | - كنا نخرج في عهد رسول الله ﷺ يوم الفطر، أبو سعيد | ١١١٣ | - كلاهما محسن، عبد الله بن مسعود |
| ٩٥٥ | - كنا نساغر مع النبي ﷺ فلم يعب، أنس بن مالك | ٥٠٣ | - كلكم راع وكلكم مسؤول، ابن عمر |
| ٦٢٨ | - كنا نسلم على النبي ﷺ وهو في الصلاة، ابن مسعود | ٢٢٢٤ | - كلمتان حبيبتان إلى الرحمن خفيفتان على اللسان، أبو هريرة |
| ٣٤١ | - كنا نصلي العصر ثم يخرج الإنسان، أنس | ١٦٨٣ | - كلوا رزقاً أخرجه الله، جابر بن عبد الله |
| ٣٤٩ | - كنا نصلي المغرب مع النبي ﷺ، رافع بن خديج | ٨٧٢، ٨٧٣ | - كم اعتمر النبي ﷺ، ابن عمر، أنس |
| ٢٥٥ | - كنا نصلي مع النبي ﷺ فيضع أحدنا طرف الثوب، أنس | ٢٠٩٧ | - كما بين المدينة وصنعاء، حارثة بن وهب |
| ٤٦٣ | - كنا نصلي يوماً وراء النبي ﷺ، رفاعة بن رافع | ١٧١٣ | - الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين، سعيد بن زيد |
| ١٣٤١ | - كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب، ابن عمر | ١٤٢٩ | - كمل من الرجال كثير، أبو موسى |

| الرقم | الطرف والراوي | الرقم | الطرف والراوي |
|-------|---------------------------------------------------------|---------------|---------------------------------------------------------|
| ٩٨٧ | - كنت نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة، عمر | ١٥٠٣ | - كنا نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفاً، عبد الله |
| ١٥٣٦ | - كنت يوم الأحزاب جعلت أنا وعمر بن أبي سلمة، ابن الزبير | ١٢٥٠ | - كنا نغزو مع النبي ﷺ نسقي القوم، الرُّبَيْع بنت معوذ |
| ١٤٤٤ | - كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم، أبو هريرة | ١٧٣٦ | - كنا نغزو مع النبي ﷺ وليس معنا نساء، عبد الله |
| ١٣٥١ | - كيف بكم إذا لم تجتنبوا ديناراً ولا درهماً، أبو هريرة | ٢١٥ | - كنا ننهي أن نحدّ على ميت فوق ثلاث، أم عطية |
| ٧١٠ | - كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ: أمرت، أبو هريرة | ٣٥٨ | - كنت أتسحر في أهلي، سهل بن سعد |
| ١٧٥٥ | - كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلاً، سهل بن سعد | ٩٨٦، ٢٠٦، ٢٠٥ | - كنت أرجل رأس رسول الله ﷺ، عائشة |
| ٩٠١ | - كيف كان رسول الله ﷺ يغسل رأسه وهو محرم، أبو أيوب | ١٧٠١ | - كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخبر، عائشة |
| ٧٧ | - كيف وقد قيل، عقبة بن الحارث | ١٧١١ | - كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله ﷺ، أبو سعيد |
| ١٦٢٠ | - كيف يفلح قوم شجوا نبيهم، أنس | ١٩٩٦ | - كنت أطيّب النبي ﷺ بأطيب ما نجد، عائشة |
| ١٠٢٢ | - كيلوا طعامكم، المقدم بن معدي كرب | ١٩٣ | - كنت أطيّب رسول الله ﷺ، عائشة |
| ١٧٤٢ | - لا أحد أغير من الله، عبد الله | ٧٨٦ | - كنت أطيّب رسول الله ﷺ لإحرامه، عائشة |
| ١٨٩٠ | - لا أكل وأنا متكىء، أبو جحيفة | ١٠٩٢ | - كنت أعلم في عهد رسول الله ﷺ أن الأرض تكري، ابن عمر |
| ١٣١٨ | - لا ألين أحدكم يوم القيامة على رقبته شاة، أبو هريرة | ١٧٦٠ | - كنت أغار على اللاتي وهن أنفسهن لرسول الله ﷺ، عائشة |
| ٢١٨٦ | - لا إله إلا الله العظيم الحليم، ابن عباس | ٢٠٩، ١٨٨ | - كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناء واحد، عائشة |
| ١٧٠٧ | - لا إله إلا الله إن للموت سكرات، عائشة | ١٧٣ | - كنت أغسل الجنابة من ثوب النبي ﷺ، عائشة |
| ١٦٢٧ | - لا إله إلا الله وحده أعز جنده ونصر عبده، أبو هريرة | ١٣٣٩ | - كنت أمشي مع النبي ﷺ وعليه برد، أنس بن مالك |
| ٤٨٣ | - لا إله إلا الله وحده لا شريك له، المغيرة بن شعبة | ١٥٣٠ | - كنت أنا وأبو بكر وعمر، ابن عباس |
| ٨٨٠ | - لا إله إلا الله وحده لا شريك له، عبد الله بن عمر | ٣٥٣ | - كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة، أبو موسى |
| ١٤٠٩ | - لا إله إلا الله ويل للعرب من شر، زينب بنت جحش | ٧٨ | - كنت أنا وجاري لي، عمر |
| ١١٦٤ | - لا تؤذي في عائشة، عائشة | ٢٥٣ | - كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ ورجلاي في قبلته، عائشة |
| ١٨٦٥ | - لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها، ابن مسعود | ١٦٨٠ | - كنت باليمن فلقيت رجلين من أهل اليمن، جبرير |
| ٢٠٢٨ | - لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا، أنس بن مالك | ١٥٢٤ | - كنت جالساً عند النبي ﷺ إذ أقبل أبو بكر، أبو الدرداء |
| ١٢٩٥ | - لا تبقين في رقبة بعير قلادة، أبو بشير الأنصاري | ١٣٩٣ | - كنت جالساً مع النبي ﷺ، سليمان بن صرد |
| ١٠٤٠ | - لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه، عبد الله بن عمر | ١٠٨ | - كنت رجلاً مذاء، علي |
| ١٠٣٦ | - لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا سواء، أبو بكر | ١٤٧٤ | - كنت رجلاً من غفار فبلغنا أن رجلاً، ابن عباس |
| ١٠٣٧ | - لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً، أبو سعيد الخدري | ١٢٤٣ | - كنت ردف النبي ﷺ على حمار، معاذ |
| ٢٢٠٥ | - لا تتمنوا الموت، أنس | ٧١٧ | - كنت عند النبي ﷺ فجاءه رجلان، عدي بن حاتم |
| ٣٦٠ | - لا تحزوا بصلاتكم طلع الشمس، ابن عمر | ١٦٧٠ | - كنت عند النبي ﷺ وهو نازل بالجعرانة، أبو موسى |
| ١١١٤ | - لا تخيروني على موسى، أبو هريرة | ١٨٨٤ | - كنت غلاماً في حجر رسول الله ﷺ، عمر بن أبي سلمة |
| ١٦٠٧ | - لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة، أبو طلحة | ١٧٨٧ | - كنت في غزاة فسمعت ابن أبي سلول يقول، زيد |
| ١٣٠٩ | - لا تدعون منه درهماً، أنس بن مالك | ١٠٠٧ | - كنت قيناً في الجاهلية، خباب |
| ١٠٢ | - لا ترجعوا بعدي كفاراً، جبرير بن عبد الله | ١٨٥٥ | - كنت لك كأبي زرع لأم زرع، عائشة |
| ٢١١٨ | - لا ترغبوا عن آياتكم، أبو هريرة | ١٥٧ | - كنت مع النبي ﷺ في سفر، المغيرة بن شعبة |
| ١٥٢٧ | - لا تسبوا أصحابي، أبو سعيد الخدري | ٢٤٠ | - كنت مع النبي ﷺ في سفر، مغيرة بن شعبة |
| ٧٠٦ | - لا تسبوا الأموات، عائشة | ١٠٠٩ | - كنت مع النبي ﷺ في غزاة فأطأ بي جملي، جابر بن عبد الله |
| ٢٠٤٥ | - لا تسبوا العنب الكرم، أبو هريرة | ١٥٩٤ | - كنت مع رسول الله ﷺ في الغار فرفعت رأسي، أبو بكر |

| الرقم | الطرف والراوي | الرقم | الطرف والراوي |
|-------|-------------------------------------------------------------|-------|---------------------------------------------------------|
| ١٩٧٢ | - لا طيرة وخيرها الفأل، أبو هريرة | ٧٦٣ | - لا تشتره ولا تعد في صدقتك، عمر |
| ١٩٦٣ | - لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر، أبو هريرة | ٦٢٤ | - لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، أبو هريرة |
| ١٩١٠ | - لا فرع ولا عتيرة، أبو هريرة | ١٧١٨ | - لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم، أبو هريرة |
| ١٣٢٤ | - لا نورث ما تركنا صدقة، عمر بن الخطاب | ١٤٤٣ | - لا نظروني كما أطرت النصارى ابن مريم، عمر |
| ١٦١٤ | - لا نورث ما تركنا صدقة، عائشة | ١٣٠٠ | - لا تعذبوا بعذاب الله، ابن عباس |
| ٨٩٨ | - لا هجرة ولكن جهاد، ابن عباس | ١٩٦١ | - لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة، أنس |
| ١٧٩٠ | - لا ولكني كنت أشرب عسلاً، عائشة | ٣٥١ | - لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم المغرب، المزني |
| ١٣ | - لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه، أنس | ١١١ | - لا تقبل صلاة من أحدث، أبو هريرة |
| ٢١٠٠ | - لا يأتي ابن آدم النذرُ بشيء لم يكن قد قدرته، أبو هريرة | ١٤٠٨ | - لا تُقتل نفس ظلماً، عبد الله |
| ٣٧٠ | - لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض، ابن عمر | ١٦٠٦ | - لا تقولوا هكذا، الرُّبِيع بنت معوذ |
| ١٧٨ | - لا يبولن أحدكم في الماء الدائم، أبو هريرة | ٢٢١١ | - لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون، أبو هريرة |
| ١٠٣٣ | - لا يبيع بعضكم على بيع بعض، ابن عمر | ٢١٥٧ | - لا تقوم الساعة حتى تخرج نار، أبو هريرة |
| ٩٣٩ | - لا يتقدم أحدكم رمضان بصوم، أبو هريرة | ١٢٦٨ | - لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك، أبو هريرة |
| ٢٢٠٦ | - لا يتمنى أحدكم الموت إماماً حسناً، أبو هريرة | ١٢٦٧ | - لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود، أبو هريرة |
| ١٩٥٢ | - لا يتمنين أحدكم الموت لضر أصابه، أنس | ١٥٠٥ | - لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزاً وكرمان، أبو هريرة |
| ١٣٠ | - لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه، عثمان بن عفان | ١٥٠٤ | - لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً، أبو هريرة |
| ٤٨٧ | - لا يجعل أحدكم للشيطان شيئاً من صلاته، عبد الله بن مسعود | ٢١٥٩ | - لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان عظيمتان، أبو هريرة |
| ٢١٢٦ | - لا يجلد فوق عشر جلادات، أبو بردة الأنصاري | ١٤٧٠ | - لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان، أبو هريرة |
| ٢١٣١ | - لا يحل دم امرئ مسلم، عبد الله بن مسعود | ٧١٦ | - لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال، أبو هريرة |
| ٦٥٤ | - لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد، أم حبيبة | ١٨٧٩ | - لا تكحل قد كانت إحداكن تمكث، أم سلمة |
| ٥٨٥ | - لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر، أبو هريرة | ٩١ | - لا تكذبوا عليّ، علي |
| ١٨٤٨ | - لا يحل لامرأة تسأل طلاق أختها، أبو هريرة | ١٨٩٧ | - لا تلبسوا الحرير ولا الديباج، حذيفة |
| ٢٠٣٢ | - لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث، أبو أيوب الأنصاري | ٢١٢١ | - لا تلغوه، عمر بن الخطاب |
| ١٨٥٦ | - لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد، أبو هريرة | ١٠٣٢ | - لا تلقوا الركبان، ابن عباس |
| ١٢٩٦ | - لا يخلون رجل بامرأة، ابن عباس | ١٠٩٧ | - لا تمنعوا فضل الماء، أبو هريرة |
| ٢٠٩٢ | - لا يدخل أحد الجنة إلا أري مقعده من النار، أبو هريرة | ١٨٤٤ | - لا تنكح الأيم حتى تستأمر، أبو هريرة |
| ٢٠٠٣ | - لا يدخل الجنة قاطع، جبير بن مطعم | ٩٦٢ | - لا تواصلوا، أبو سعيد |
| ٢٠٢٦ | - لا يدخل الجنة قتات، حذيفة | ٧٣٠ | - لا توعي فيوعي الله عليك، أسماء بنت أبي بكر |
| ٩١٩ | - لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال، أبو بكر | ٧٢٩ | - لا توكي فيوكي عليك، أسماء بنت أبي بكر |
| ١٠٨٠ | - لا يدخل هذا بيت قوم إلا أدخله، أبو أمامة الباهلي | ٦٦ | - لا حسد إلا في اثنتين، عبد الله بن مسعود |
| ١٦٦٧ | - لا يدخلن هؤلاء عليكن، أم سلمة | ١٨١٣ | - لا حسد إلا في اثنتين، أبو هريرة |
| ٢٠٢٤ | - لا يرمي رجل رجلاً بالكفر إلا، أبو ذر | ١١٠٣ | - لا حمى إلا لله ولرسوله، الصعب بن جثامة |
| ١٣٩ | - لا يزال العبد في صلاة، أبو هريرة | ١٢٩٨ | - لا حمى إلا لله ولرسوله، الصعب بن جثامة |
| ٢١٢٨ | - لا يزال المؤمن في فسحة من دينه، ابن عمر | ١٠٠٤ | - لا صاعين بصاع، أبو سعيد |
| ٩٥٩ | - لا يزال الناس بخير، سهل بن سعد | ٤٣٧ | - لا صلاة لمن لم يقرأ بـ(فاتحة الكتاب)، عبادة بن الصامت |
| ٢٠٥٧ | - لا يزال قلب الكبير شاباً في اثنتين، أبو هريرة | ٢٣٠ | - لا ضير ارتحلوا، عمران بن حصين |

| الرقم | الطرف والراوي | الرقم | الطرف والراوي |
|----------|-----------------------------------------------------------|-------|-------------------------------------------------------------|
| ١٦٥ | - لعله أن يخفف عنهما، ابن عباس | ١٤٦٢ | - لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان، ابن عمر |
| ١٥٨٦ | - لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة، أبو سعيد الخدري | ١٩٢٦ | - لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، أبو هريرة |
| ٢٢٣ | - لعلها تحسنا، عائشة | ٢١٥٢ | - لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح، أبو هريرة |
| ٢١٢٢ | - لعن الله السارق، أبو هريرة | ٢٣٦ | - لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد، أبو هريرة |
| ٦٧٥ | - لعن الله اليهود والنصارى، عائشة | ٥٢٨ | - لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة، عبد الله بن عمر |
| ١٩٩٠ | - لعن النبي ﷺ المخشئين من الرجال، ابن عباس | ٤٩٧ | - لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر، سلمان الفارسي |
| ١٩١٨ | - لعن النبي ﷺ من مثل بالحيوان، ابن عمر | ١٢٠٦ | - لا يقسم ورثي ديناراً ولا درهماً، أبو هريرة |
| ٢٧٨ | - لعنة الله على اليهود والنصارى، عائشة، ابن عباس | ٢١٦٥ | - لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان، أبو بكر |
| ١٢١٣ | - لغدوة في سبيل الله أو روحه، أنس بن مالك | ١١٥٣ | - لا يقل أحدكم أطعم ريك، أبو هريرة |
| ١٢١٤ | - لقاب قوس في الجنة، أبو هريرة | ٢١٨٤ | - لا يقولن أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، أبو هريرة |
| ١٢٨١ | - لقد أتاني اليوم رجل فسألني عن أمر، عبد الله | ٢١٧١ | - لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه، ابن عمر |
| ٥٧١ | - لقد أمر النبي ﷺ بالعتاقة، أسماء بنت أبي بكر | ٩١٧ | - لا يكيد أهل المدينة أحد إلا انماح، سعد |
| ١٦٣٨ | - لقد أنزلت علي الليلة سورة، عمر بن الخطاب | ١٩٨٣ | - لا يلبس أحد الحرير في الدنيا إلا لم، عمر |
| ٢٠٩٩ | - لقد خطبنا النبي ﷺ خطبة ما ترك فيها، حذيفة | ١١٠ | - لا يلبس القميص ولا العمامة، ابن عمر |
| ٦٣٢ | - لقد رأيت النار يحطم بعضها بعضاً، عائشة | ٢٠٤٠ | - لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين، أبو هريرة |
| ٥٤٠، ٢٨٨ | - لقد رأيت رسول الله ﷺ يوماً على، عائشة | ١٩٨٧ | - لا يمشي أحدكم في نعل واحدة، أبو هريرة |
| ٨٥ | - لقد ظننت يا أبا هريرة، أبو هريرة | ١١٣١ | - لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة، أبو هريرة |
| ١٨٧٠ | - لقد عدت بعظيم، عائشة | ١٠٩٦ | - لا يمنع فضل الماء، أبو هريرة |
| ١٢٦١ | - لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب، أبو أمامة | ٣٨٣ | - لا يمنعن أحدكم أذان بلال من سحوره، عبد الله بن مسعود |
| ٢٤٦ | - لقد كان رسول الله ﷺ يصلي الفجر، عائشة | ٢١٠٧ | - لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد، أبو هريرة |
| ١٥٣٣ | - لقد كان فيمن كان قبلكم، أبو هريرة | ٢٤٩ | - لا ينبغي هذا للمتقين، عقبة بن عامر |
| ١٣٧٠ | - لقد لقيت من قومك ما لقيت، عائشة | ١١٣ | - لا يتفلن حتى يسمع، عبد الله بن زيد |
| ١٧٨١ | - لقد نزل على محمد ﷺ بمكة وإني لجارية العب، عائشة | ١٩٧٥ | - لا يوردن ممرض على مصح، أبو هريرة |
| ١٦٩٩ | - لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ، أبو بكر | ١٧٢ | - لا، إنما ذلك عرق، عائشة |
| ١٢٧٣ | - لقلما كان رسول الله ﷺ يخرج إذا خرج، كعب بن مالك | ١٦٨٨ | - لا بعثن معكم رجلاً أميناً حق أمين، حذيفة |
| ١٦٠٥ | - لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدجج، الزبير | ١٢٧٢ | - لأعطين الراية رجلاً يفتح الله على يديه، سهل بن سعد |
| ٧٢٤ | - لك ما نويت يا يزيد، معن بن يزيد | ٤٦١ | - لأقرين صلاة النبي ﷺ، أبو هريرة |
| ١٣٥٢ | - لكل غادر لواء يوم القيامة، عبد الله أنس | ٢٠٤٢ | - لأن يمتليء جوف أحدكم قيحاً، ابن عمر |
| ٢١٧٦ | - لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها، أبو هريرة | ٧٩١ | - لبيك اللهم لبيك، عبد الله بن عمر |
| ١٦٩٨ | - لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة، كعب بن مالك | ١٤٤٨ | - لتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر، أبو سعيد |
| ١٥٩٢ | - لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين، عائشة | ١٧٩٧ | - ﴿لَتَرَكَنَّ أَطْفَافًا نَبِيًّا﴾ حالاً بعد حال، ابن عباس |
| ٣٠٤ | - لم أنس ولم تقصر، أبو هريرة | ٤٢٤ | - لتسؤون صفوفكم، النعمان بن بشير |
| ٣٦٩ | - لم تزالوا في صلاة ما انتظرتن، أنس | ١٧٠٨ | - لدنا النبي ﷺ في مرضه، عائشة |
| ١٥٣٧ | - لم يبق مع نبي الله ﷺ في بعض تلك، طلحة | ٦٦٥ | - لعل الله تعالى أن يبارك لهما في ليلتهما، أنس |
| ٢١٣٨ | - لم يبق من النبوة إلا المبشرات، أبو هريرة | ١٨٧٢ | - لعلك تريدن أن ترجعي إلى رفاعه، عائشة |
| ١٤٣٦ | - لم يتكلم في المهدي إلا ثلاثة، أبو هريرة | ١٤١ | - لعلنا أعجلناك، أبو سعيد الخدري |

| الرقم | الطرف والراوي | الرقم | الطرف والراوي |
|----------|-----------------------------------------------------------------------------------|----------|--------------------------------------------------------|
| ١٥٨٧ | - لما كذبتني قريش قمت في الحجر، جابر بن عبد الله | ٩٧٦ | - لم يرخص في أيام التشريق أن يصمن، عائشة ابن عمر |
| ٥٦٨ | - لما كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، عبد الله بن عمرو | ١٤١٧ | - لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات، أبو هريرة |
| ٢٧٨ | - لما نزل برسول الله ﷺ طفق يطرح، عائشة، ابن عباس | ١٥٤٩ | - لم يكن أحد أشبه بالنبي ﷺ من الحسن، أنس |
| ٣٠ | - لما نزلت ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾، ابن مسعود | ٢٠٢١ | - لم يكن النبي ﷺ سباباً ولا فاحشاً، أنس بن مالك |
| ١٤٧٥ | - لما نزلت ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾، ابن عباس | ٦١٩ | - لم يكن النبي ﷺ على شيء من النوافل أشد، عائشة |
| ١٧٤٠ | - لما نزلت هذه الآية ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ﴾، جابر | ١٤٩٤ | - لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً، عبد الله بن عمرو |
| ١٩٣٠ | - لما نهى النبي ﷺ عن الأسقية، عبد الله بن عمرو | ٥١٢ | - لم يكن للنبي ﷺ مؤذن غير واحد، السائب بن يزيد |
| ٢٢٠٩ | - لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا، أنس بن مالك | ٥٣٤ | - لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الأضحى، ابن عباس، جابر |
| ١٩٥٤ | - لن يدخل أحداً عمله الجنة، أبو هريرة | ٩٥ | - لما اشتد بالنبي ﷺ وجعه، ابن عباس |
| ١٦٩٩ | - لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة، أبو بكر | ١٦٢٤ | - لما أصاب نبي الله ما أصاب يوم أحد، عائشة |
| ٢٠٦٥ | - لن ينجي أحداً منكم عمله، أبو هريرة | ٢٩٢ | - لما أنزلت الآيات من (سورة البقرة) في الربا، عائشة |
| ٢٠٥٨ | - لن يوافي عبد يوم القيامة يقول، عتبان بن مالك الأنصاري | ١٦٨١ | - لما بعث رسول الله ﷺ بعثاً إلى، جابر بن عبد الله |
| ٢٤٥ | - الله أكبر خربت خيبر، أنس | ٧٠٠ | - لما توفي إبراهيم قال رسول الله ﷺ، البراء |
| ١٧٢١ | - اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، أنس | ٧١٠ | - لما توفي رسول الله ﷺ وكان أبو بكر، أبو هريرة |
| ٩٢٤ | - اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة، أنس | ١٧٠٩ | - لما نقل النبي ﷺ جعل يتغشاه، أنس |
| ٢١٨٢ | - اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي بصري نوراً، ابن عباس | ١٥١ | - لما ثقل النبي ﷺ واشتد به وجعه، عائشة |
| ١٥٤٤ | - اللهم أحبهما فإني أحبهما، أسامة بن زيد | ٤٠٣، ٤١٢ | - لما ثقل النبي ﷺ واشتد وجعه، عائشة |
| ٨٥٩، ٨٥٨ | - اللهم ارحم المحلقين، ابن عمر، أبو هريرة | ٦٦٤ | - لما جاء النبي ﷺ قتل ابن حارثة، عائشة |
| ٢٠٦٤ | - اللهم ارزق آل محمد قوتاً، أبو هريرة | ١٦٦٨ | - لما حاصر رسول الله ﷺ الطائف فلم يبل منهم، ابن عمر |
| ٩٧١ | - اللهم ارزقه مالاً وولداً، أنس | ٦٨٦ | - لما حضرت أبا طالب الوفاة، المسيب بن حزن |
| ١٧٥٨ | - اللهم أعني عليهم بسبع كسيع يوسف، ابن مسعود | ١٦٣٩ | - لما خرج النبي ﷺ عام الحديبية، المسور بن مخزومة |
| ٥٥٦ | - اللهم أغثنا، أنس | ٢٢١٨ | - لما خلق الله الخلق كتب في كتابه، أبو هريرة |
| ١٦٦٦ | - اللهم اغفر لعبد أبي عامر، أبو موسى | ٢٦١ | - لما دخل النبي ﷺ البيت دعا في نواحيه، ابن عباس |
| ١٧٨٩ | - اللهم اغفر للأصغار ولأبناء الأنصار، زيد بن أرقم | ١٦٦١ | - لما سار رسول الله ﷺ عام الفتح فيبلغ، ابن الزبير |
| ٢١٩٢ | - اللهم اغفر لي ورحمني وألحطني بالرفيق، عائشة | ١٦٤٥ | - لما غزا رسول الله ﷺ خيبر أشرف الناس، أبو موسى |
| ١٧٠٤ | - اللهم العن فلاناً وفلاناً وفلاناً، ابن عمر | ١٣٤٧ | - لما فتحت خيبر أهديت للنبي ﷺ شاة، أبو هريرة |
| ١٦٢١ | - اللهم إن العيش عيش الآخرة، أنس | ١٦٦٦ | - لما فرغ رسول الله ﷺ من حنين، أبو موسى |
| ١٢٣٠ | - اللهم إن كنا نتوسل إليك ببنينا فتسقينا، عمر بن الخطاب | ٦٤١ | - لما قتل أبي جعلت أكشف الثوب عن وجهه أبكي، جابر |
| ٥٥٤ | - اللهم أنتم من أحب الناس إليّ، أنس | ١١٧٩ | - لما قدم المهاجرون المدينة من مكة، أنس بن مالك |
| ١٥٥٨ | - اللهم أنج الوليد بن الوليد، أبو هريرة | ٨٨١ | - لما قدم النبي ﷺ مكة استقبلته أقيمة، ابن عباس |
| ٥٥١، ٤٦٥ | - اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة، أنس | ٩٢٥ | - لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك أبو بكر، عائشة |
| ١٢٣١ | - اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد، عبد الله بن عمرو | ٩٩١ | - لما قدمنا المدينة، عبد الرحمن بن عوف |
| ١٦٧٢ | - اللهم إني أحبه فأحبه، البراء | ١٣٥٦ | - لما قضى الله الخلق كتب في كتابه، أبو هريرة |
| ١٥٤٨ | - اللهم إني أعوذ بك من البخل، سعد بن أبي وقاص | ١٢٧٨ | - لما كان زمن الحرة أتاه أت فقال له، عبد الله بن زيد |
| ٢١٨٩ | - اللهم إني أعوذ بك من الخبث، أنس | ١٥٧٠ | - لما كان يوم أحد انهزم الناس، أنس |
| ١١٧ | - لما كذبتني قريش قمت في الحجر، جابر بن عبد الله | ١٣٤٠ | - لما كان يوم حنين أثر النبي ﷺ أناساً، عبد الله |

| الرقم | الطرف والراوي | الرقم | الطرف والراوي |
|-------|-----------------------------------------------------------|-------|---------------------------------------------------------|
| ٣٢٤ | - لو يعلم المار بين المصلي ماذا عليه من الإثم، أبو جهيم | ٢١٩٠ | - اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم، عائشة |
| ٣٨٠ | - لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول، أبو هريرة | ٤٧٦ | - اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، عائشة |
| ١٢٩٣ | - لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم، ابن عمر | ٦٩٨ | - اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، أبو هريرة |
| ١٠٨٧ | - لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية إلا قسمتها، عمر | ١٢٦٢ | - اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك، ابن عباس |
| ١٥٥٦ | - لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، أبو هريرة | ١٢٧١ | - اللهم اهد دوساً وأت بهم، أبو هريرة |
| ٥٠٠ | - لولا أن أشق على أمتي، أبو هريرة | ٥٦٢ | - اللهم بارك لنا في شامنا، ابن عمر |
| ٣٥٥ | - لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم، ابن عباس | ٢١١٣ | - اللهم بارك لهم في مكياهم وصاعهم ومدهم، أنس |
| ٨٠٧ | - لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية، عائشة | ١٣٠٢ | - اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً، جرير |
| ١٢٣٢ | - لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا، البراء | ٥٥٢ | - اللهم سبعاً كسب يوسف، عبد الله بن مسعود |
| ٢٢٠٥ | - لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول، أنس | ٧٦٧ | - اللهم صل على آل أبي أوفى، عبد الله بن أبي أوفى |
| ١٤٠٦ | - لولا بنو إسرائيل لم يخنز اللحم، أبو هريرة | ١٥٥١ | - اللهم علمه الحكمة، ابن عباس |
| ١٤٧٧ | - لي خمسة أسماء أنا محمد وأنا أحمد، جبير بن مطعم | ٦٧ | - اللهم علمه الكتاب، ابن عباس |
| ٧١٨ | - لياتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة، أبو موسى | ١٧٩ | - اللهم عليك بأبي جهل، عبد الله بن مسعود |
| ١٢٥١ | - ليت رجلاً من أصحابي صالحاً يحرسني الليلة، عائشة | ١٧٩ | - اللهم عليك بقريش، عبد الله بن مسعود |
| ٨١٢ | - ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج، الخدري | ٢١٨٨ | - اللهم فأيمأ مؤمن سببته فاجعل ذلك، أبو هريرة |
| ١٣٨١ | - ليدخلن من أمتي سبعون ألفاً، سهل بن سعد | ١١٨ | - اللهم فقّهه، ابن عباس |
| ٢٠٣٤ | - ليس أحد أصبر على أذى سمعه من الله، أبو موسى | ٢٧٤ | - اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة، أنس |
| ١٧٩٦ | - ليس أحد يحاسب إلا هلك، عائشة | ٥٩٥ | - اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض، ابن عباس |
| ٨٦٨ | - ليس التحصيب بشيء، ابن عباس | ١٢٦٩ | - اللهم منزل الكتاب سريع الحساب، ابن أبي أوفى |
| ٢٠٣٥ | - ليس الشديد بالصرعة، أبو هريرة | ٢١٣٣ | - لو اطلع في بيتك أحد ولم تأذن له، أبو هريرة |
| ١١٨٩ | - ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس، أم كلثوم بنت عقبة | ١٥٩٧ | - لو آمن بي عشرة من اليهود، أبو هريرة |
| ١٧٢٢ | - ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان، أبو هريرة | ١٢١٥ | - لو أن امرأة من أهل الجنة اطلعت، أنس بن مالك |
| ٧٥٩ | - ليس المسكين الذي يطوف على الناس، أبو هريرة | ٥٠٥ | - لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا، عائشة |
| ٢٠٠٦ | - ليس الواصل بالمكافئ، عبد الله بن عمرو | ١٨٣٧ | - لو أنها لم تكن ربيتي في حجري ما حلت لي، أم حبيبة |
| ٣٩٨ | - ليس صلاة أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء، أبو هريرة | ١٩٣٨ | - لو تعلمون ما أعلم، أنس |
| ١٧٠٩ | - ليس على أبيك كرب بعد اليوم، أنس | ١٦٧٣ | - لو دخلوها ما خرجوا منها إلى يوم القيامة، علي |
| ٧٤٧ | - ليس على المسلم في فرسه وغلामه صدقة، أبو هريرة | ١١٥٩ | - لو دعيت إلى ذراع أو كراع لأجبت، أبو هريرة |
| ٧١٣ | - ليس فيما دون خمس أواق صدقة، أبو سعيد الخدري | ١٦٨٦ | - لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها، ابن عباس |
| ٩٥٤ | - ليس من البر الصوم في السفر، جابر بن عبد الله | ١٧٩٩ | - لو فعل هذا لأخذته الملائكة، ابن عباس |
| ٩٢١ | - ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال، أنس بن مالك | ١٠٧١ | - لو قد جاء مال البحرين قد أعطيتك، جابر بن عبد الله |
| ١٤٦٥ | - ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر، أبو ذر | ١٧٨٦ | - لو كان الإيمان عند الثريا، أبو هريرة |
| ٦٦١ | - ليس منا من لطم الخدود، عبد الله | ١٦١١ | - لو كان المطعم بن عدي حياً، جبير بن مطعم |
| ١٩٢٨ | - ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير، أبو عامر | ٢٠٦١ | - لو كان لابن آدم واديان من مال، ابن عباس |
| ١٨٢٣ | - المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به، أبو موسى | ١٣٠٠ | - لو كنت أنا لم أحرقهم، ابن عباس |
| ٢٠٢٠ | - المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً، أبو موسى | ١٧٢٤ | - لو يعطى الناس بدعواهم، ابن عباس |
| ١٨٨٩ | - المؤمن يأكل في معي واحد، ابن عمر | ٢٠٦٧ | - لو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة، أبو هريرة |

| الرقم | الطرف والراوي | الرقم | الطرف والراوي |
|--------|-------------------------------------------------------------|-------|---------------------------------------------------------|
| ١١٥٢ | - ما زلت أحب بني تميم منذ ثلاث، أبو هريرة | ١٢١٠ | - مؤمن يجاهد في سبيل الله، أبو سعيد |
| ٢٠٢٢ | - ما سئل النبي ﷺ عن شيء قط فقال: لا، جابر | ١١٠٩ | - ما أحب أنه تحول لي ذهباً، أبو ذر |
| ١٥٧١ | - ما سمعت النبي ﷺ يقول لأحد يمشي، سعد | ٢٢١٦ | - ما أحد أصبر على أذى سمعه من الله، أبو موسى الأشعري |
| ٣٨٩ | - ما شأنكم، أبو قتادة | ٢١٠١ | - ما استخلف خليفة إلا له بطانتان، أبو سعيد الخدري |
| ١٨٩٥ | - ما شبع آل محمد ﷺ منذ قدم المدينة، عائشة | ١٩٧٨ | - ما أسفل الكعبين من الإزار في النار، أبو هريرة |
| ١٤٩٨ | - ما عاب النبي ﷺ طعاماً قط، أبو هريرة | ١٩١١ | - ما أصاب بحدّه فكله، عدي بن حاتم |
| ١٨٩١ | - ما عاب النبي ﷺ طعاماً قط، أبو هريرة | ٢٠٣٠ | - ما أظن فلاناً وفلاناً يعرفان من ديننا شيئاً، عائشة |
| ١٨٨٧ | - ما علمت النبي ﷺ أكل على سكرجة قط، أنس | ١٣٢٩ | - ما أعطيكم ولا أمنعكم أنا قاسم، أبو هريرة |
| ١٦٣٣ | - ما عليكم ألا تفعلوا، أبو سعيد الخدري | ١٥٨٥ | - ما أغنيت عن عمك، العباس بن عبد المطلب |
| ١٦٨٥ | - ما عندك يا ثمامة، أبو هريرة | ١٠٠٠ | - ما أكل أحد طعاماً قط خيراً، المقدم |
| ١٥٧٣ | - ما غرت على أحد من نساء النبي ﷺ ما غرت، عائشة | ١٨٨٦ | - ما أكل النبي ﷺ خبزاً مرققاً ولا شاة مسموطة، أنس |
| ١٦٩٨ | - ما فعل كعب، كعب بن مالك | ٢٣٨ | - ما الشرى يا جابر، جابر |
| ١٣٣٧ | - ما كان حديث بلغني عنكم، أنس | ٥٣٦ | - ما العمل في أيام أفضل منها في هذا العشر، ابن عباس |
| ٦١٢ | - ما كان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان، عائشة | ٩٩٩ | - ما أمسى عند آل محمد ﷺ صاع برّ، أنس بن مالك |
| ١٧٣٧ | - ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا، أنس بن مالك | ١٩٥٦ | - ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء، أبو هريرة |
| ٩٦٨ | - ما كنت أحب أن أراه من الشهر صائماً إلا رأيته، أنس | ٧٨٨ | - ما أهل رسول الله ﷺ إلا من عند المسجد، ابن عمر |
| ٢١٢٠ | - ما كنت لأقيم حداً على أحد، علي بن أبي طالب | ١٨٥١ | - ما أولم النبي ﷺ على أحد من نسائه، أنس |
| ١٧٢٨ | - ما لكم ولهذه إنما دعا النبي ﷺ يهود فسألهم، ابن عباس | ٤٣٤ | - ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم، أنس |
| ٨١٩ | - ما لنا والرمل، عمر | ١٠١٣ | - ما بال هذه النمرقة، عائشة |
| ٤١١ | - ما لي رأيتم أكثرتم التصفيق، سهل بن سعد | ١٠٦٣ | - ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم، أبو هريرة |
| ١٤٩٦ | - ما مسست حريراً ولا ديباجاً ألين من كف النبي ﷺ، أنس | ١٨١ | - ما بقي أحد أعلم به مني، سهل بن سعد |
| ١٠٦ | - ما من أحد يشهد، أنس | ٦٢٧ | - ما بين بيتي ومنبري روضة، أبو هريرة |
| ١٨٠٣ | - ما من الأنبياء نبي إلا أعطي، أبو هريرة | ٢٠٨٩ | - ما بين منكب الكافر مسيرة ثلاثة أيام، أبو هريرة |
| ٦٤٤ | - ما من الناس من مسلم يتوفى له ثلاثة لم يبلغوا، أنس بن مالك | ١٢٠٠ | - ما ترك رسول الله ﷺ عند موته درهماً، ابن الحارث |
| ٧٦ | - ما من شيء لم أكن أريته، أسماء بنت أبي بكر | ٨٢٠ | - ما تركت استلام هذين الركنين في شدة ولا رخاء، ابن عمر |
| ١٩٨١ | - ما من عبد قال: لا إله إلا الله ثم مات على ذلك، أبو ذر | ١٨٣٤ | - ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال، أسامة بن زيد |
| ٢١٦٢ | - ما من عبد يسترعيه الله رعية، معقل بن يسار | ٣٠٠ | - ما ترى في صلاة الليل، ابن عمر |
| ١١١١ | - ما من مؤمن إلا وأنا أولى به، أبو هريرة | ١٠٩٠ | - ما تصنعون بمحافلكم، رافع بن خديج |
| ٢٠١٣ | - ما من مسلم غرس غرساً فأكل منه إنسان، أنس | ١١٩٩ | - ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه، عبد الله بن عمر |
| ١٠٧٩ | - ما من مسلم يفرس غرساً، أنس بن مالك | ١٤٩٥ | - ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين، عائشة |
| ٦٨٥ | - ما من مولود إلا يولد على الفطرة، أبو هريرة | ١٩٤٦ | - ما رأيت أحداً أشد عليه الومع من رسول الله ﷺ، عائشة |
| ٢١٦٣ | - ما من وال يلي رعية من المسلمين، معقل بن يسار | ١٢٦٠ | - ما رأيت النبي ﷺ يفدي رجلاً بعد سعد، علي |
| ٧٣٣ | - ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان، أبو هريرة | ١٧٧٥ | - ما رأيت رسول الله ﷺ ضاحكاً، عائشة |
| ٩٠٥ | - ما منعك من الحج، ابن عباس | ٢١٦٨ | - ما رأيت شيئاً أشبه باللمم، ابن عباس |
| ٦٨٧ | - ما منكم من أحد، علي | ١٢٤٤ | - ما رأينا من فزع وإن وجدناه لبحراً، أنس |
| ٨٨، ٨٧ | - ما منكن امرأة تقدّم ثلاثة من ولدها، الخدري، أبو هريرة | ٢٠١٥ | - ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت، عائشة |

| الرقم | الطرف والراوي | الرقم | الطرف والراوي |
|----------|----------------------------------------------------|-------|-----------------------------------------------------------|
| ١٨٦٨ | - مره فليراجعها ثم ليمسكها، ابن عمر | ٢٢٨ | - ما هذا الاشتغال الذي رأيت، جابر |
| ٤٠٩، ٤٠٢ | - مروا أبا بكر فليصل بالناس، عائشة | ٧٥٧ | - ما يزال الرجل يسأل الناس، عبد الله بن عمر |
| ١١٢١ | - المسلم أخو المسلم، ابن عمر | ١٩٤٣ | - ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا همٍّ، الخدري |
| ١٠ | - المسلم من سلم المسلمون، عبد الله بن عمرو | ٧٥٢ | - ما يكون عندي من خير فلن أدخره، أبو سعيد الخدري |
| ١٢٨٠ | - مضت الهجرة لأهلها، مجاشع | ١١٠ | - ما يلبس المحرم، ابن عمر |
| ١٠٦٨ | - مطل الغني ظلم، أبو هريرة | ١٤٣٠ | - ما ينبغي لعبد أن يقول إني خير من يونس، ابن عباس |
| ١٩٠٩ | - مع الغلام عقيقة فأهريقوا عنه دمًا، سلمان بن عامر | ٣٥٢ | - ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم، عائشة |
| ٥٦٣ | - مفاتيح الغيب خمس، ابن عمر | ٧٥١ | - ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيراً، أبو هريرة |
| ١٩٧ | - مكانكم، أبو هريرة | ٦٦٥ | - مات ابن لأبي طلحة، أنس |
| ١١٠٧ | - من ابتاع نخلاً بعد أن تؤبر، عبد الله بن عمر | ١٧٠٥ | - مات النبي ﷺ وإنه لبين لحققتي وذاقنتي، عائشة |
| ٧٢٠ | - من ابتلي من هذه البنات بشيء، عائشة | ٢٠٤ | - مالك؟ أنفست، عائشة |
| ٧١٢ | - من آتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته، أبو هريرة | ١٨٦٠ | - المتشعب بما لم يعط، أسماء |
| ٣٣٧ | - من أحب أن يسأل عن شيء، أنس | ٨٦١ | - متى أرمي الجمار، ابن عمر |
| ٢١٨ | - من أحب أن يهمل بعمرة، عائشة | ٧٣٤ | - مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين، أبو هريرة |
| ٢٠٧٩ | - من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، عباد بن الصامت | ٢١٩٦ | - مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر، أبو موسى |
| ١٢٤١ | - من احتبس فرساً في سبيل الله، أبو هريرة | ١٧٩٤ | - مثل الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به، عائشة |
| ٢١٣٥ | - من أحسن في الإسلام لم يؤأخذ، ابن مسعود | ١١٤١ | - مثل القائم على حدود الله والواقع فيها، النعمان بن بشير |
| ١١٠٨ | - من أخذ أموال الناس يريد أداءها، أبو هريرة | ١٩٤٤ | - مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع، أبو هريرة |
| ١١٢٦ | - من أخذ من الأرض شيئاً، ابن عمر | ١٢١١ | - مثل المجاهد في سبيل الله، أبو هريرة |
| ٢١١٧ | - من ادعى إلى غير أبيه، سعد بن أبي وقاص | ١٠٦٤ | - مثل المسلمين واليهود والنصارى، أبو موسى |
| ١٦٦٩ | - من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم، سعد، أبو بكر | ١٩٢١ | - مثل جليس الصالح والسوء كحامل المسك، أبو موسى |
| ٩٣٤ | - من استطاع الباءة فليتزوج، عبد الله | ٧٠ | - مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم، أبو موسى |
| ١٠٣٠ | - من اشترى غنماً مصراً فاحتلبها، أبو هريرة | ١٤٧٩ | - مثلي ومثل الأنبياء كرجل بنى داراً، جابر بن عبد الله |
| ٩٦١ | - من أصبح مفطراً فليتم، الربيع بنت معوذ | ١٤٣٢ | - مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد ناراً، أبو هريرة |
| ١٢٧٦ | - من أطاعني فقد أطاع الله، أبو هريرة | ٢٠٧٠ | - مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قوماً، أبو موسى |
| ١١٤٧ | - من أعتق شركاً له في عبد، عبد الله بن عمر | ٩١١ | - المدينة حرم ما بين عائر إلى كذا، علي |
| ١١٤٠ | - من أعتق شقيقاً من مملوكه، أبو هريرة | ٩٠٩ | - المدينة حرم من كذا إلى كذا، أنس |
| ١٠٨٨ | - من أعرأ أرضاً ليست لأحد، عائشة | ٩٢٣ | - المدينة كالكير تنفي خبيثها، جابر |
| ٥٠٩ | - من اغبرت قدما في سبيل الله، أبو عبيس | ١٥٦٥ | - مرّ أبو بكر والعباس رضي الله عنهما بمجلس، أنس |
| ٤٩٦ | - من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة، أبو هريرة | ١٦٧٦ | - مر أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب معك، البراء |
| ١٩١٤ | - من اقتنى كلباً ليس بكلب ماشية أو ضارية، ابن عمر | ١٦٥ | - مر النبي ﷺ بحائط، ابن عباس |
| ٤٨٩ | - من أكل ثوماً أو بصلاً، جابر بن عبد الله | ٦٩١ | - مرّ بجنابة فأنثوا عليها خيراً، أنس |
| ٤٨٨ | - من أكل من هذه الشجرة، جابر بن عبد الله | ١٢٩٨ | - مر بي النبي ﷺ بالأبواء فسل، الصعب بن جثامة |
| ١٠٨١ | - من أسك كلباً، أبو هريرة | ١٨٣٣ | - مر رجل على النبي ﷺ فقال: ما تقول في هذا، سهل |
| ١٢١٢ | - من آمن بالله وبرسوله، أبو هريرة | ٢٨٥ | - مرّ رجل في المسجد ومعه سهام، جابر بن عبد الله |
| ٩٢٨ | - من أنفق زوجين في سبيل الله نودي، أبو هريرة | ٦٧١ | - مرت بنا جنازة فقام النبي ﷺ، جابر بن عبد الله |

| الرقم | الطرف والراوي | الرقم | الطرف والراوي |
|-------|----------------------------------------------------------|------------|----------------------------------------------------------|
| ١٩٢٥ | - من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها، ابن عمر | ٨٤٧ | - من أهدى هدياً حرم عليه ما يحرم على الحاج، عائشة |
| ١٤٣٥ | - من شهد أن لا إله إلا الله وحده، عبادة | ٥١٤، ٢٥١ | - من أي شيء المنبر، سهل بن سعد |
| ٣٦ | - من صام رمضان إيماناً، أبو هريرة | ١٠٧٧ | - من أين هذا، أبو سعيد الخدري |
| ١٢٣٤ | - من صام يوماً في سبيل الله، أبو سعيد | ١٣٠٠ | - من بدل دينه فاقتلوه، ابن عباس |
| ٣٥٦ | - من صلى البردين، أبو موسى | ٢٨٤ | - من بنى مسجداً، عثمان بن عفان |
| ٢٥٩ | - من صلى صلاتنا، أنس بن مالك | ٦٧٤ | - من تبع جنازة فله قيراط، ابن عمر |
| ٥٣٢ | - من صلى صلاتنا ونسك نسكنا، البراء | ٤٤ | - من تبع جنازة مسلم، أبو هريرة |
| ٢٣٧ | - من صلى في ثوب واحد، أبو هريرة | ٢١٤٤ | - من تحلّم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين، ابن عباس |
| ١٠٥٢ | - من صور صورة فإن الله معذبه، ابن عباس | ١٩٧٦ | - من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم، أبو هريرة |
| ١٩٢٣ | - من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثلثة وبقي، سلمة | ٣٤٤ | - من ترك صلاة العصر، بريدة |
| ١١٢٥ | - من ظلم من الأرض شيئاً، سعيد بن زيد | ١٩٠١ | - من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة، سعد بن أبي وقاص |
| ٢٠٧٨ | - من عادى لي ولياً فقد أذنته بالحرب، أبو هريرة | ٧١٤ | - من تصدق بعدل ثمرة من كسب طيب، أبو هريرة |
| ١٧٥٨ | - من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله أعلم، ابن مسعود | ٦١٥ | - من تعار من الليل فقال: لا إله إلا الله وحده، عبادة |
| ٤٠٠ | - من غدا إلى المسجد وراح أعد الله له نزله، أبو هريرة | ١٣١ | - من ترضأ فليستتر، أبو هريرة |
| ١٠٤ | - من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، أبو موسى | ١٢٩ | - من ترضأ نحو وضوئي هذا، عثمان بن عفان |
| ١٢٢٣ | - من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، أبو موسى | ١٥٢٦ | - من جر ثوبه خيلاء، عبد الله بن عمر |
| ١٧٣٤ | - من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب، أبو هريرة | ١٢٣٥ | - من جهز غازياً في سبيل الله، زيد بن خالد |
| ٣٧٩ | - من قال حين يسمع النداء، جابر بن عبد الله | ٧٧٩ | - من حج لله فلم يرفث، أبو هريرة |
| ٢١٩٥ | - من قال سبحان الله ويحمده في يوم مئة مرة، أبو هريرة | ١٧٣٥ | - من حدثك أن محمداً ﷺ كتم شيئاً، عائشة |
| ٢١٩٤ | - من قال عشراً كان كمن أعتق، أبو أيوب، ابن مسعود | ١٢٠٧ | - من حضر رومة فله الجنة، عثمان |
| ٢١٩٣ | - من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أبو هريرة | ٦٨٨ | - من حلف بملة غير الإسلام كاذباً متعمداً، ثابت بن الضحاك |
| ٣٥ | - من قام رمضان إيماناً، أبو هريرة | ٢٠٢٥ | - من حلف على ملة غير الإسلام فهو كما قال، ثابت |
| ١١٣٥ | - من قُتل دون ماله فهو شهيد، عبد الله بن عمرو | ١١١٦، ١٠٩٨ | - من حلف على يمين يقطع بها، عبد الله |
| ١٣٤٦ | - من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة، عبد الله بن عمرو | ١٧٨٠ | - من حلف فقال في حلفه واللوات والعزى، أبو هريرة |
| ٢١٢٧ | - من قذف مملوكه وهو بريء مما قال، أبو هريرة | ٢١٣٠ | - من حمل علينا السلاح فليس منا، عبد الله بن عمر |
| ١١٨٨ | - من كان حالفاً فليحلف بالله، ابن عمر | ٨٩ | - من حوسب عذّب، عائشة |
| ٣٧١ | - من كان عنده طعام اثنتين فليذهب بثالث، ابن أبي بكر | ٢١٤٠ | - من رأني فقد رأى الحق، أبو سعيد الخدري |
| ٨٤٥ | - من كان منكم أهدى فإنه لا يحلّ من شيء، ابن عمر | ٢١٣٩ | - من رأني في المنام فسيراني في اليقظة، أبو هريرة |
| ١٨٥٤ | - من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، أبو هريرة | ٢١٤٨ | - من رأى من أميره شيئاً يكرهه، ابن عباس |
| ٢٠١٧ | - من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، أبو هريرة | ٧٠٢ | - من رأى منكم الليلة رؤياً، سمرة بن جندب |
| ١١٢٤ | - من كانت له مظلمة لأخيه، أبو هريرة | ١٣٧٣ | - من زعم أن محمداً ﷺ رأى ربه، عائشة |
| ٢١٤٧ | - من كره من أميره شيئاً فليصبر، ابن عباس | ٩٩٨ | - من سره أن يبسط له في رزقه، أنس بن مالك |
| ٢٠١٤ | - من لا يرحم لا يرحم، جبريل بن عبد الله | ١٠٥٧، ١٠٥٦ | - من سلف في تمر فليسلف، ابن عباس |
| ١٦١٥ | - من لكعب بن الأشرف، جابر بن عبد الله | ٢٠٧٧ | - من سمع سمع الله به، جندب |
| ٩٣٢ | - من لم يدع قول الزور والعمل به، أبو هريرة | ٢١٦٤ | - من سمع سمع الله به يوم القيامة، جندب |
| ٧٩٦ | - من لم يكن منكم معه هدي، عائشة | ٢١٥٠ | - من شرار الناس من تدركهم الساعة، ابن مسعود |

| الرقم | الطرف والراوي | الرقم | الطرف والراوي |
|----------|---------------------------------------------------------|----------|--------------------------------------------------------|
| ٨٤١ | - نزلنا المزلفة فاستأذنت سودة النبي ﷺ، عائشة | ٩٥٦ | - من مات وعليه صيام، عائشة |
| ١٤٣٤ | - نساء قریش خير نساء ركن الإبل، أبو هريرة | ٦٣٨ | - من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار، عبد الله |
| ١٢٢٠ | - نسخت الصحف في المصاحف ففقدت آية، زيد بن ثابت | ٢٨٦ | - من مرّ في شيء من مساجدنا، أبو موسى |
| ٥٦١ | - نصرت بالصبا، ابن عباس | ٢١٠٩ | - من نذر أن يطعمه الله فليطعمه، عائشة |
| ٢٠٢ | - نعم إذا توضأ، عمر بن الخطاب | ٣٦٨ | - من نسي صلاة فيصل إذا ذكرها، أنس |
| ٥٩٦ | - نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل، ابن عمر | ٦٦٠ | - من نيح عليه يعذب، المغيرة |
| ١٨٣٦ | - نعم الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة، عائشة | ١٦٤٣ | - من هذا السائق، سلمة بن الأكوع |
| ١٩٣٣ | - نعم الصدقة للفقحة الصفي منحة، أبو هريرة | ٢٠٠ | - من هذه، أم هانئ بنت أبي طالب |
| ٩٠٣ | - نعم حجي عنها، ابن عباس | ١١٨ | - من وضع هذا، ابن عباس |
| ٧٤٩ | - نعم لها أجران، زينب زوجة ابن مسعود | ١٥٣٦ | - من يأتي بني قريظة فيأتيني بخبرهم، عبد الله بن الزبير |
| ٢٠٥٥ | - نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس، ابن عباس | ١٢٣٨ | - من يأتيني بخبر القوم، جابر |
| ٢١٩٨ | - نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس، ابن عباس | ١٦٢٤ | - من يذهب في إثرهم، عائشة |
| ١٦٢٦ | - تغزوهم ولا يغزونا، سليمان بن صرد | ٦٤ | - من يرد الله به خيراً، معاوية |
| ١٠٨٩ | - نقرم بها على ذلك ما شئنا، ابن عمر | ١٩٤٥ | - من يرد الله به خيراً يصب منه، أبو هريرة |
| ١١٩٦ | - نقرم ما أقرم الله، عمر | ١٥٦٤ | - من يضم - أو يضيف - هذا، أبو هريرة |
| ١٩٨٤ | - نهانا النبي ﷺ أن نشرب في، حذيفة | ٢٠٦٨ | - من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه، سهل بن سعد |
| ١٨٠١ | - نهر أعطيه نيكم ﷺ، عائشة | ٩٢ | - من يقل علي ما لم أقل، سلمة بن الأكوع |
| ١٠٤٤ | - نهى النبي ﷺ أن تباع الثمرة حتى تشقق، جابر بن عبد الله | ٣٣ | - من يقيم ليلة القدر إيماناً، أبو هريرة |
| ١٩٢٢ | - نهى النبي ﷺ أن تضرب الصورة، ابن عمر | ١٦٠١ | - من ينظر ما صنع أبو جهل، أنس |
| ١٨٣٩ | - نهى النبي ﷺ أن تتكح المرأة على عمتها، جابر | ٨٠٩ | - منزلنا غداً إن شاء الله بخيف، أبو هريرة |
| ١٠١٩ | - نهى النبي ﷺ أن يباع الطعام، ابن عمر | ٨٩٣ | - منكم أحد أمره أن يحمل عليها، أبو قتادة |
| ١٩٨٥ | - نهى النبي ﷺ أن يتزعر الرجل، أنس | ٢١١٦ | - مولى القوم منهم، أنس بن مالك |
| ١٩٣١ | - نهى النبي ﷺ أن يجمع بين الثمر والزهو، أبو قتادة | ١١٣٧ | - ناد في الناس يأتون بفضل أزوادهم، سلمة بن الأكوع |
| ١٨٤٧ | - نهى النبي ﷺ أن يخطب الرجل على خطبة أخيه، ابن عمر | ١٣٨٧ | - ناركم جزء من سبعين جزءاً، أبو هريرة |
| ٦٣٤ | - نهى النبي ﷺ أن يصلي الرجل مختصراً، أبو هريرة | ١٤٦٠ | - الناس تبع لقریش في هذا الشأن، أبو هريرة |
| ٨٨٣ | - نهى النبي ﷺ أن يطرق أهله ليلاً، جابر | ٢١٤١ | - ناس من أمتي عرضوا علي غزاة، أنس بن مالك |
| ٥١٠ | - نهى النبي ﷺ أن يقيم الرجل أخاه، ابن عمر | ٩٨ | - نام الغليم، ابن عباس |
| ١٩٣٧ | - نهى النبي ﷺ عن اختنات الأسقية، أبو سعيد الخدري | ١٦١٩ | - نثل لي رسول الله ﷺ كنانته، سعد بن أبي وقاص |
| ٢٤٢ | - نهى النبي ﷺ عن اشتغال الصماء، أبو سعيد الخدري | ١٩١٧ | - نحرننا على عهد رسول الله ﷺ فرساً، أسماء بنت أبي بكر |
| ١٩٣٨ | - نهى النبي ﷺ عن الشرب من، أبو هريرة | ١٤٢٣ | - نحن أحق بالشك من إبراهيم، أبو هريرة |
| ١١٣٤ | - نهى النبي ﷺ عن النهي والمثلة، عبد الله بن يزيد | ١٢٧٦ | - نحن الآخرون السابقون، أبو هريرة |
| ١٠٤١ | - نهى النبي ﷺ عن بيع الثمر حتى يطيب، جابر | ٥٠٤، ٤٩٤ | - نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، أبو هريرة |
| ٣٦٢، ٢٤٣ | - نهى النبي ﷺ عن بيعتين، أبو هريرة | ١٢٣١ | - نحن الذين يابعوا محمداً، أنس |
| ١٠٠٥ | - نهى النبي ﷺ عن ثمن الكلب، أبو جحيفة | ٩٠٨ | - نذرت أختي أن تمشي إلى بيت الله، عقبة بن عامر |
| ١٠٦٧ | - نهى النبي ﷺ عن عصب الفحل، ابن عمر | ١٦٢٨ | - نزل بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ، أبو سعيد الخدري |
| ١٠٩١ | - نهى النبي ﷺ عن كراء المزارع، ابن عمر | ٣١١ | - نزل رسول الله ﷺ عند سرحات، عبد الله |

| الرقم | الطرف والراوي | الرقم | الطرف والراوي |
|----------|----------------------------------------------------------|----------|--------------------------------------------------------|
| ٧٦٤ | - هلا انتفعتم بجلدها، ابن عباس | ١٠٢٧ | - نهى رسول الله ﷺ أن يبيع حاضر لباد، أبو هريرة |
| ١٥٠٧ | - هلاك أمتي على يدي غلظة من قريش، أبو هريرة | ١٠٤٧ | - نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة، أنس بن مالك |
| ١٣٠٣ | - هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده، أبو هريرة | ٩٦٤، ٩٦٣ | - نهى رسول الله ﷺ عن الوصال، أبو هريرة |
| ١١٥٢ | - هم أشد أمتي على الدجال، أبو هريرة | ١٠٤٥ | - نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمار، أنس بن مالك |
| ٢١٠٦ | - هم الأخسرون ورب الكعبة، أبو ذر | ١٠٣٩ | - نهى رسول الله ﷺ عن بيع الذهب، البراء، زيد |
| ١٥٥٠ | - هما ريحاني من الدنيا، ابن عمر | ٦٥٣ | - نهينا عن اتباع الجنائز، أم عطية |
| ١٢٨٤ | - ههنا أمرك النبي ﷺ أن تركز الراية، العباس | ١٣٩١ | - ها! إن الفتنة ههنا، عبد الله بن عمر |
| ٤٣٥ | - هو اختلاس يختلسه الشيطان، عائشة | ١٠٥٠ | - هاجر إبراهيم عليه السلام بسارة، أبو هريرة |
| ٧٦٥ | - هو عليها صدقة، أنس | ٦٥١ | - هاجرنا مع النبي ﷺ، خباب |
| ١٥٨٥ | - هو في ضحاح من نار، العباس بن عبد المطلب | ١٨٧١ | - هبي نفسك لي، أبو أسيد |
| ١٠١٤ | - هو لك يا عبد الله بن عمر، ابن عمر | ٢٢٠١ | - هذا الأمل وهذا أجله، أنس |
| ١١٦٣ | - هو لها صدقة ولنا هدية، أنس | ٢٢٠٠ | - هذا الإنسان وهذا أجله محيط به، عبد الله |
| ١٥٨٩ | - هي رؤيا عين أريها النبي ﷺ ليلة أسري به، ابن عباس | ١٦٠٤ | - هذا جبريل أخذ برأس فرسه، ابن عباس |
| ٩٨٣ | - هي في العشر الأواخر، ابن عباس | ١٢٥٣ | - هذا جبل يحينا ونحبه، أنس بن مالك |
| ٤١٣ | - وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً، عائشة | ١٢٦ | - هذا ركس، ابن مسعود |
| ١٩٥١ | - وإرأساه فقال النبي ﷺ، عائشة | ٤٤٩ | - هذا كهذا الشعر، ابن مسعود |
| ١٧١٧ | - وافقت الله عز وجل في ثلاث، أنس | ٥٧٢ | - هذه الآيات التي يرسل الله، أبو موسى |
| ٢٦٥ | - وافقت ربي في ثلاث، عمر | ٢١٣٤ | - هلته وهذه سواء، ابن عباس |
| ٣٦٤ | - والذي ذهب به ما تركهما حتى لقي الله، عائشة | ١٥١ | - هريقوا عليّ من سبع قرب، عائشة |
| ١٥٥٩ | - والذي نفسي بيده إنكم أحب الناس إلي، أنس | ٤٧١ | - هكذا رأيت النبي ﷺ، أبو سعيد الخدري |
| ١٨٠٩ | - والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن، أبو سعيد الخدري | ٨٦٣ | - هكذا رمى الذي أنزلت عليه (سورة البقرة)، عبد الله |
| ١٥، ١٤ | - والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم، أبو هريرة، أنس | ٣٧٨ | - هكذا سمعنا نبيكم ﷺ يقول، معاوية |
| ١٢١٨ | - والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل الله، أبو هريرة | ١٣٧٠ | - هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد، عائشة |
| ١١٠١ | - والذي نفسي بيده لأذودن رجالاً عن حوضي، أبو هريرة | ١٢١٧ | - هل أنت إلا إصبع دميت، جندب بن سفيان |
| ١١٩٥ | - والذي نفسي بيده لأفضين بينكما بكتاب الله، أبو هريرة | ٤٨٥ | - هل تدرون ماذا قال ربكم عز وجل، زيد بن خالد |
| ٧٥٤، ٧٥٣ | - والذي نفسي بيده لأن يأخذ، أحدكم، أبو هريرة، الزبير | ٢٦٩ | - هل ترون قبلي ههنا، أبو هريرة |
| ٣٩٢ | - والذي نفسي بيده لقد هممت أن أمر بحطب، أبو هريرة | ٩١٨ | - هل ترون ما أرى، أسامة |
| ١٠٥١ | - والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل، أبو هريرة | ٤٦٦ | - هل تمارون في القمر ليلة البدر، أبو هريرة |
| ١٣٨٠ | - والذين على أترهم كاشد كوكب، أبو هريرة | ١٢٥٦ | - هل تصرون وترزقون إلا بضعفانكم، سعد بن أبي وقاص |
| ٢١٧٨ | - والله إنني لأستغفر الله وأتوب إليه، أبو هريرة | ١٤٨٨ | - هل خضب النبي ﷺ، أنس |
| ١٦٩٦ | - والله لا أحملكم على شيء، أبو موسى | ١٠٦٩ | - هل عليه دين، سلمة بن الأكوع |
| ٢٠١٦ | - والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن، أبو شريح | ١٣٠٨ | - هل عندكم شيء من الوحي إلا ما في كتاب الله، أبو جحيفة |
| ٧١٠ | - والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، أبو هريرة | ٩٧٥ | - هل كان رسول الله ﷺ يختص من الأيام شيئاً، عائشة |
| ٢١٠٤ | - والله لأن يلج أحدكم بيمنه في أهله، أبو هريرة | ١٨٧٧ | - هل لك من إبل، أبو هريرة |
| ١٨٠٧ | - والله لقد أخذت من في رسول الله ﷺ بضعاً، ابن مسعود | ١١٧٤ | - هل مع أحد منكم طعام، عبد الرحمن بن أبي بكر |
| ٣٦٧ | - والله ما صليتها، جابر بن عبد الله | ٦٥٧ | - هل منكم رجل لم يقارف الليلة، أنس بن مالك |

| الرقم | الطرف والراوي | الرقم | الطرف والراوي |
|-------|-------------------------------------------------------------|----------|--------------------------------------------------------------|
| ٦٣٦ | - يا بنت أمية سألت عن الركعتين بعد العصر، أم سلمة | ١٦٨٩ | - وأمير هذه الأمة أبو عبيدة ابن الجراح، أنس |
| ٨٤٠ | - يا بني هل غاب القمر، أسماء بنت أبي بكر | ٥٢٧ | - وإن كانوا أكثر من ذلك فليصلوا قياماً، عبد الله بن عمر |
| ٢٨٧ | - يا حسان أجب عن رسول الله ﷺ، حسان بن ثابت | ١١١٧ | - وجدت صرة فيها مئة دينار، أبي بن كعب |
| ٧٥٥ | - يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة، حكيم بن حزام | ١٦٩٢ | - وعند المكان الذي صلى فيه مرمرة حمراء، ابن عمر |
| ٢٦٤ | - يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء، عبد الله بن مسعود | ١٧٥٢ | - ولا تجهز بصلاتك ولا تخافت بها، نزلت، ابن عباس |
| ١٥٦٢ | - يا رسول الله ألا تستعملني، أسيد بن حضير | ١٣٢٨ | - ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم، جابر بن عبد الله |
| ١٤٦ | - يا رسول الله إن ابن أختي وقع، السائب بن يزيد | ٩٩٣ | - الولد للفراش، عائشة |
| ١٠٧ | - يا رسول الله إن الله لا يستحيي من الحق، أم سلمة | ١٩٠٧ | - ولد لي غلام فأنتيت به النبي ﷺ، أبو موسى |
| ٩٥٧ | - يا رسول الله إن أمي ماتت وعليها صوم، ابن عباس | ١٧٦٣ | - وما منعك أن تأذنين عمك، عائشة |
| ٩٩٤ | - يا رسول الله إن قوماً يأتوننا باللحم، عائشة | ٦٤٠ | - وما يدرك أن الله أكرمهم، أم العلاء |
| ١٠٦١ | - يا رسول الله إن لي جارين، عائشة | ١٥٣٢ | - وماذا أعددت لها، أنس |
| ٢١٣٥ | - يا رسول الله أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية، ابن مسعود | ١٥٦٣ | - وموعدكم الحوض، أنس |
| ١٩١٢ | - يا رسول الله إنا بأرض قوم أهل كتاب، أبو ثعلبة الخشني | ١٧٤٤ | - وهل تدرون ما الفتنة، ابن عمر |
| ١١٩٥ | - يا رسول الله أنشدك الله إلا قضيت لي بكتاب الله، أبو هريرة | ٨٠٨ | - وهل ترك عقيل من رباح أو دور، أسامة بن زيد |
| ١٨٣٧ | - يا رسول الله انكح أختي بنت أبي سفيان، أم حبيبة | ٢٨٣ | - ويح عمار تقتله الفئة الباغية، أبو سعيد الخدري |
| ١٠٠ | - يا رسول الله إني أسمع منك حديثاً كثيراً، أبو هريرة | ٧٤٠ | - ويحك إن شأنها شديد، أبو سعيد الخدري |
| ١٧٢ | - يا رسول الله إني امرأة أستحاض فلا أطهر، عائشة | ٢٠٢٧ | - ويحك قطعت عنق صاحبك، أبو بكر |
| ٧٩ | - يا رسول الله إني لا أكاد أدرك الصلاة، أبو مسعود | ١١٨٥ | - ويلك قطعت عنق صاحبك، أبو بكر |
| ١١ | - يا رسول الله أي الإسلام أفضل، أبو موسى | ١٧٥٤ | - يؤتى بالموت كهينة كبش أملح، أبو سعيد الخدري |
| ١٢١٠ | - يا رسول الله أي الناس أفضل، أبو سعيد | ٨٩٠، ٨٨٩ | - يؤذيك هوامك، كعب بن عجرة |
| ١٤٢٠ | - يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول، أبو ذر | ٢٩٧ | - يا أبا بكر لا تبك، أبو سعيد الخدري |
| ٢٠٩٨ | - يا رسول الله أيعرف أهل الجنة من أهل النار، ابن الحصين | ٤١١ | - يا أبا بكر ما منعك أن تبثت، سهل بن سعد |
| ٨٠٨ | - يا رسول الله أين تنزل في دارك بمكة، أسامة بن زيد | ٢٨ | - يا أبا ذر أعيرته بأمة، أبو ذر |
| ١١٤٢ | - يا رسول الله بايعه، عبد الله بن هشام | ٩٧٢ | - يا أبا فلان أما صمت سرور هذا الشهر، عمران بن حصين |
| ١٣١٦ | - يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا، جابر بن عبد الله | ١٨٢٠ | - يا أبا موسى لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داوود، أبو موسى |
| ١٩٦٤ | - يا رسول الله فما بال إبلي تكون في الرمل، أبو هريرة | ١٨٢٧ | - يا أبا هريرة جف القلم بما أنت لاق، أبو هريرة |
| ٢٧٢ | - يا رسول الله قد أنكرت بصري وأنا أصلي، ابن الربيع | ١٠٧٦ | - يا أبا هريرة ما فعل أسيرك، أبو هريرة |
| ٧٨٥ | - يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم بعمرة، يعلى بن أمية | ١١٤٩ | - يا أبا هريرة هذا غلامك، أبو هريرة |
| ١٤٢١ | - يا رسول الله كيف نصلي عليك، أبو حميد الساعدي | ١٦٥٧ | - يا أسامة أقتله بعدما قال لا إله إلا الله، أسامة بن زيد |
| ٢ | - يا رسول الله كيف يأتيك الوحي، عائشة | ١٢٢٢ | - يا أم حارثة إنها جنان في الجنة، أنس بن مالك |
| ١٦٥ | - يا رسول الله لم فعلت هذا، ابن عباس | ١٣١٦ | - يا أهل الخندق إن جابراً قد صنع، جابر بن عبد الله |
| ١٤٨ | - يا رسول الله لمن الميراث، جابر بن عبد الله | ١٣٥٣ | - يا أهل اليمن اقبلوا بشرى، عمران بن حصين |
| ١٢٢٩ | - يا رسول الله لو أستطع الجهاد، زيد بن ثابت | ١٢٩٠ | - يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم، أبو موسى |
| ١٠٤ | - يا رسول الله ما القتال في سبيل الله، أبو موسى | ١٩٢٤ | - يا أيها الناس إن رسول الله ﷺ قد نهاكم، عمر بن الخطاب |
| ١٥٧٦ | - يا رسول الله ما كان على ظهر الأرض من أهل خباء، عائشة | ١٦٧٧ | - يا بريدة أتبغض علياً، بريدة |
| ٢٠٠١ | - يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابتي، أبو هريرة | ١٣٠٦ | - يا ابن الأكويع ملكت فأسجج، سلمة |

| الرقم | الطرف والراوي | الرقم | الطرف والراوي |
|-----------|---------------------------------------------------------------|-------|-------------------------------------------------------|
| ٧٢٦ ، ٧٢٧ | - اليد العليا خير من اليد السفلى، حكيم، ابن عمر | ٨٥ | - يا رسول الله من أسعد الناس، أبو هريرة |
| ٢١ | - يدخل أهل الجنة الجنة، أبو سعيد الخدري | ١٤١٣ | - يا رسول الله من أكرم الناس، أبو هريرة |
| ١٧١٩ | - يدعى نوح يوم القيامة، أبو سعيد الخدري | ١٠٩ | - يا رسول الله من أين تأمرنا أن نهمل، عبد الله بن عمر |
| ٢٠٦٠ | - يذهب الصالحون الأول فالأول، مرداس الأسلمي | ٧٧٨ | - يا رسول الله نرى الجهاد أفضل الأعمال، عائشة |
| ١٤١٩ | - يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم، ابن عباس | ٢١٧ | - يا رسول الله هذه ليلة يوم عرفة، عائشة |
| ٢١٨٥ | - يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، أبو هريرة | ٩٤٨ | - يا رسول الله هلكت، أبو هريرة |
| ١٦٧٤ | - يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا، أبو موسى | ١٧٢٦ | - يا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب، أسامة بن زيد |
| ٦٣ | - يسروا ولا تعسروا، أنس | ١٨٤٩ | - يا عائشة ما كان معكم لهو، عائشة |
| ٢٠٥٢ | - يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد، أبو هريرة | ١٣٦٦ | - يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام، عائشة |
| ٢٠٥١ | - يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد، أبو هريرة | ١٨٧٥ | - يا عباس ألا تعجب من حب مغيث بريرة، ابن عباس |
| ٤١٧ | - يصلون لكم، أبو هريرة | ٢١٠٣ | - يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة، ابن سمرة |
| ١٢٢٥ | - يضحك الله إلى رجلين، أبو هريرة | ٦١٤ | - يا عبد الله لا تكن مثل فلان، عبد الله بن عمرو |
| ١٦٥ | - يعذبان وما يعذبان فيي كبير، ابن عباس | ١٠٩٤ | - يا غلام أتأذن لي أن أعطيته الأسيخ، سهل بن سعد |
| ٢٠٨٥ | - يعرق الناس يوم القيامة حتى، أبو هريرة | ١٨٨٤ | - يا غلام سم الله وكل بيمينك، عمر بن أبي سلمة |
| ٦٠٨ | - يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم، أبو هريرة | ١٦٠٢ | - يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أيسركم، أبو طلحة |
| ١٠١٦ | - يغزو جيش الكعبة، عائشة | ١٢٤٣ | - يا معاذ وهل تدري ما حق الله على عباده، معاذ |
| ٧٥ | - يقبض العلم، أبو هريرة | ٢١٣ | - يا معشر النساء تصدقن، أبو سعيد الخدري |
| ١٧٧٠ | - يقبض الله الأرض، أبو هريرة | ١٢٠٣ | - يا معشر قريش اشتروا أنفسكم، أبو هريرة |
| ١٧٧٩ | - يقرأ في المغرب بـ(الطور)، جبير بن مطعم | ٢٤٠ | - يا مغيرة خذ الإداوة، مغيرة بن شعبه |
| ٢٠٥٩ | - يقول الله تعالى: ما لعبيدي المؤمن عندي، أبو هريرة | ١٢٢٢ | - يا نبي الله أتحدثني عن حارثة، أنس بن مالك |
| ١٤١٠ | - يقول الله تعالى: يا آدم فيقول، أبو سعيد الخدري | ١١٥٧ | - يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها، أبو هريرة |
| ٢٢٢٠ | - يقول الله عز وجل إن أراد عبيدي أن يعمل سيئة، أبو هريرة | ١٢٧٩ | - يابن الأكوخ ألا تابع، سلمة بن الأكوع |
| ٢٢١٩ | - يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي، أبو هريرة | ٩٢٢ | - يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل، أبو سعيد الخدري |
| ١٧٩٥ | - يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب أحدهم، ابن عمر | ١٣٩٠ | - يأتي الشيطان أحدكم فيقول، أبو هريرة |
| ١٧٩٢ | - يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن، أبو سعيد | ٩٩٥ | - يأتي على الناس زمان، أبو هريرة |
| ١٩٠ | - يكفيك صاع، جابر بن عبد الله | ١٢٥٧ | - يأتي على الناس زمان يغزو فنام من الناس، أبو سعيد |
| ٢٢٠٤ | - يكون اثنا عشر أميراً، جابر بن سمرة | ٩١٤ | - يتركون المدينة على خير ما كانت، أبو هريرة |
| ١٤١٢ | - يلقي إبراهيم أباه آزر يوم القيامة، أبو هريرة | ٣٤٦ | - يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل، أبو هريرة |
| ١٧٧٧ | - يلقي في النار وتقول هل من مزيد، أنس | ١٣٨٨ | - يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار، أسامة |
| ٦١٠ | - ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا، أبو هريرة | ٢٠٨٣ | - يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين، أبو هريرة |
| ١٠٩ | - يهمل أهل المدينة من ذي الحليفة، عبد الله بن عمر | ٢٠٨٢ | - يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء، سهل بن سعد |
| ١٥٠٦ | - يهلك الناس هذا الحي من قريش، أبو هريرة | ٨١٠ | - يخرب الكعبة ذو السويقتين، أبو هريرة |
| ٦٩٧ | - يهود تعذب في قبورها، أبو أيوب | ٢٢١ | - يخرج العواتق وذوات الخدور والحيض، أم عطية |
| ٢١٥٨ | - يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب، أبو هريرة | ١٨٢٢ | - يخرج فيكم قوم تحقرون صلواتكم مع صلواتهم، الخدري |
| ١٩ | - يوشك أن يكون خير مال المسلم غنماً، أبو سعيد الخدري | ٢٠٩٠ | - يخرج قوم من النار بعدما مسهم منها سفع، أنس |
| ١٣١١ | - يوم الخميس وما يوم الخميس، ابن عباس | ٤١ | - يخرج من النار، أنس |

محتوى الكتاب

الموضوع

الصحيفة

- ٧ بين يدي الكتاب
- ٢٠ ترجمة موجزة للإمام البخاري رحمه الله تعالى
- ٢٨ ترجمة الإمام الزبيدي رحمه الله تعالى
- ٣٣ عناية العلماء بـ «التجريد الصريح»
- ٣٤ وصف النسخ الخطية
- ٣٦ منهج العمل في الكتاب
- «التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح»
- ٤٩ خطبة الكتاب

رقم الباب

عنوان الباب

رقم الحديث

كتاب بدء الوحي

- ١ باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ
- ٧-١
- كتاب الإيمان
- ٢ باب دعاؤكم إيمانكم
- ٣ باب أمور الإيمان
- ٤ باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
- ٥ باب أيُّ الإسلام أفضل
- ٦ باب إطعام الطعام من الإسلام
- ٧ باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه
- ٨ باب حب الرسول ﷺ من الإيمان
- ١٥، ١٤
- ٩ باب حلاوة الإيمان
- ١٠ باب علامة الإيمان حب الأنصار
- ١١ باب بيعة العقبة
- ١٢ باب من الدين الفرار من الفتن
- ١٣ باب قول النبي ﷺ: «أنا أعلمكم بالله» وأن المعرفة عمل القلب
- ٢٠
- ١٥ باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال
- ٢٢، ٢١
- ١٦ باب الحياة من الإيمان
- ٢٣
- ١٧ باب ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾
- ٢٤
- ١٨ باب من قال: إن الإيمان العمل
- ٢٥
- ١٩ باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام أو الخوف من القتل
- ٢٦
- ٢١ باب كفران العشير وكفر بعد كفر
- ٢٧

| | | |
|-------------------------------------------------------------------------------------------|----|--------|
| باب المعاصي من أمر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها إلا الشرك | ٢٢ | ٢٨ |
| باب ﴿ وَإِنْ كَانُوا مِنْكُمْ يَكْفُرُوا فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ فسامهم المؤمنين | ٢٣ | ٢٩ |
| باب ظلم دون ظلم | ٢٤ | ٣٠ |
| باب علامة المنافق | ٢٥ | ٣٢، ٣١ |
| باب قيام ليلة القدر من الإيمان | ٢٦ | ٣٣ |
| باب الجهاد من الإيمان | ٢٧ | ٣٤ |
| باب تطوع قيام رمضان من الإيمان | ٢٨ | ٣٥ |
| باب صوم رمضان احتساباً من الإيمان | ٢٩ | ٣٦ |
| باب الدين يسر وقول النبي ﷺ: «أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة» | ٣٠ | ٣٧ |
| باب الصلاة من الإيمان | ٣١ | ٣٨ |
| باب حسن إسلام المرء | ٣٢ | ٣٩ |
| باب أحب الدين إلى الله أدومه | ٣٣ | ٤٠ |
| باب زيادة الإيمان ونقصانه | ٣٤ | ٤١، ٤٢ |
| باب الزكاة من الإسلام | ٣٥ | ٤٣ |
| باب اتباع الجنائز من الإيمان | ٣٦ | ٤٤ |
| باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر | ٣٧ | ٤٥، ٤٦ |
| باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة | ٣٩ | ٤٧ |
| باب من استبرأ لدينه | ٤٠ | ٤٨ |
| باب أداء الخمس من الإيمان | ٤١ | ٤٩ |
| باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة ولكل امرئ ما نوى | ٤٢ | ٥٠، ٥١ |
| باب قول النبي ﷺ: «الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم» | ٢ | ٥٢، ٥٣ |
| كتاب العلم | | |
| باب من سئل علماً وهو مشغول في حديثه فأتى الحديث ثم أجاب السائل | ٣ | ٥٤ |
| باب من رفع صوته بالعلم | ٤ | ٥٥ |
| باب قول المحدث: حدثنا أو أخبرنا وأنبأنا | ٦ | ٥٦ |
| باب ما جاء في العلم وقوله تعالى: ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ | ٧ | ٥٧ |
| باب ما يذكر في المناولة وكتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان | ٨ | ٥٨، ٥٩ |
| باب من قعد حيث ينتهي به المجلس ومن رأى فرجة في الحلقة فجلس فيها | ٩ | ٦٠ |
| باب قول النبي ﷺ: «رَبِّ مَبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ» | ١١ | ٦١ |
| باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا | ١٣ | ٦٢، ٦٣ |
| باب «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» | ١٤ | ٦٤ |
| باب الفهم في العلم | | ٦٥ |

| | | |
|----|-------------------------------------------------------------------------|----------|
| ١٥ | باب الاغتباط في العلم والحكمة | ٦٦ |
| ١٧ | باب قول النبي ﷺ: «اللهم علمه الكتاب» | ٦٧ |
| ١٨ | باب متى يصح سماع الصغير | ٦٩، ٦٨ |
| ٢٠ | باب فضل من عَلم وَعَلَّمَ | ٧٠ |
| ٢١ | باب رفع العلم وظهور الجهل | ٧٢، ٧١ |
| ٢٢ | باب فضل العلم | ٧٣ |
| ٢٣ | باب الفتيا وهو واقف على الدابة وغيرها | ٧٤ |
| ٢٤ | باب من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس | ٧٦، ٧٥ |
| ٢٦ | باب الرحلة في المسألة النازلة وتعليم أهله | ٧٧ |
| ٢٧ | باب التناوب في العلم | ٧٨ |
| ٢٨ | باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره | ٧٩ - ٨١ |
| ٣٠ | باب من أعاد الحديث ثلاثاً لِيُفهم عنه | ٨٢ |
| ٣١ | باب تعليم الرجل أمته وأهله | ٨٣ |
| ٣٢ | باب عظة الإمام النساء وتعليمهن | ٨٤ |
| ٣٣ | باب الحرص على الحديث | ٨٥ |
| ٣٤ | باب كيف يقبض العلم | ٨٦ |
| ٣٥ | باب هل يجعل للنساء يوم على حدة في العلم | ٨٧، ٨٨ |
| ٣٦ | باب من سمع شيئاً فراجع حتى يعرفه | ٨٩ |
| ٣٧ | باب ليلعلم العلم الشاهد الغائب | ٩٠ |
| ٣٨ | باب إثم من كذب على النبي ﷺ | ٩١ - ٩٣ |
| ٣٩ | باب كتابة العلم | ٩٤، ٩٥ |
| ٤٠ | باب العلم والعظة بالليل | ٩٦ |
| ٤١ | باب السمر في العلم | ٩٧، ٩٨ |
| ٤٢ | باب حفظ العلم | ٩٩ - ١٠١ |
| ٤٣ | باب الإنصات للعلماء | ١٠٢ |
| ٤٤ | باب ما يستحب للعالم إذا سئل: أيُّ الناس أعلم فيك العلم إلى الله | ١٠٣ |
| ٤٥ | باب من سأل وهو قائم عالماً جالساً | ١٠٤ |
| ٤٧ | باب قول الله تعالى: ﴿وَمَا أَوْتِيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً﴾ | ١٠٥ |
| ٤٩ | باب من خَصَّ بالعلم قوماً دون قوم كراهية ألا يفهموا | ١٠٦ |
| ٥٠ | باب الحياء في العلم | ١٠٧ |
| ٥١ | باب من استحيا فأمر غيره بالسؤال | ١٠٨ |
| ٥٢ | باب ذكر العلم والفتيا في المسجد | ١٠٩ |

| | | |
|-------------|-----------------------------------------------------------------|-----------|
| ٥٣ | باب من أجاب السائل بأكثر مما سأله | ١١٠ |
| كتاب الوضوء | | |
| ٢ | باب لا تقبل صلاة بغير طهور | ١١١ |
| ٣ | باب فضل الوضوء، والغرُّ المحجلون من آثار الوضوء | ١١٢ |
| ٤ | باب لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن | ١١٣ |
| ٥ | باب التخفيف في الوضوء | ١١٤ |
| ٦ | باب إسباغ الوضوء | ١١٥ |
| ٧ | باب غسل الوجه باليدين من غرفة واحدة | ١١٦ |
| ٩ | باب ما يقول عند الخلاء | ١١٧ |
| ١٠ | باب وضع الماء عند الخلاء | ١١٨ |
| ١١ | باب لا تُستقبل القبلة بغائط أو بول إلا عند البناء جدار أو نحوه | ١١٩ |
| ١٢ | باب من تبرز على لبنتين | ١٢٠ |
| ١٣ | باب خروج النساء إلى البراز | ١٢١ |
| ١٥ | باب الاستنجاء بالماء | ١٢٢ |
| ١٧ | باب حمل العنزة مع الماء في الاستنجاء | ١٢٣ |
| ١٨ | باب النهي عن الاستنجاء باليمين | ١٢٤ |
| ٢٠ | باب الاستنجاء بالحجارة | ١٢٥، ١٢٦ |
| ٢٢ | باب الوضوء مرة مرة | ١٢٧ |
| ٢٣ | باب الوضوء مرتين مرتين | ١٢٨ |
| ٢٤ | باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً | ١٢٩، ١٣٠ |
| ٢٥ | باب الاستنثار في الوضوء | ١٣١ |
| ٢٦ | باب الاستجمار وترأ | ١٣٢ |
| ٣٠ | باب غسل الرجلين في المنعلين ولا يمسح على المنعلين | ١٣٣ |
| ٣١ | باب التيمن في الوضوء والغسل | ١٣٤ |
| ٣٢ | باب التماس الوضوء إذا حانت الصلاة | ١٣٥ |
| ٣٣ | باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان | ١٣٦ - ١٣٨ |
| ٣٤ | باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين من القبل والدير | ١٣٩ - ١٤١ |
| ٣٥ | باب الرجل يوضئ صاحبه | ١٤٢ |
| ٣٦ | باب قراءة القرآن بعد الحدث وغيره | ١٤٣ |
| ٣٨ | باب مسح الرأس كله لقول الله تعالى: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ | ١٤٤ |
| ٤٠ | باب استعمال فضل وضوء الناس | ١٤٥ |
| | باب الشرب من فضل الوضوء | ١٤٦ |

| رقم الحديث | عنوان الباب | رقم الباب |
|------------|--------------------------------------------------------------------|-----------|
| ١٤٧ | باب وضوء الرجل مع امرأته وفضل وضوء المرأة | ٤٣ |
| ١٤٨ | باب صب النبي ﷺ وضوءه على المغمى عليه | ٤٤ |
| ١٥١ - ١٤٩ | باب الغسل والوضوء في المخضب والقدر والخشب والحجارة | ٤٥ |
| ١٥٢ | باب الوضوء من التور | ٤٦ |
| ١٥٣ | باب الوضوء بالمد | ٤٧ |
| ١٥٦ - ١٥٤ | باب المسح على الخفين | ٤٨ |
| ١٥٧ | باب إذا أدخل رجله وهما ظاهرتان | ٤٩ |
| ١٥٨ | باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق | ٥٠ |
| ١٦٠ ، ١٥٩ | باب من مضمض من السويق ولم يتوضأ | ٥١ |
| ١٦١ | باب هل يمضمض من اللبن | ٥٢ |
| ١٦٣ ، ١٦٢ | باب الوضوء من النوم ومن لم ير من النعسة والنعستين أو الخفقة وضوءاً | ٥٣ |
| ١٦٤ | باب الوضوء من غير حدث | ٥٤ |
| ١٦٥ | باب من الكبائر ألا يستتر من بوله | ٥٥ |
| ١٦٦ | باب ما جاء في غسل البول | ٥٦ |
| ١٦٧ | باب صب الماء على البول في المسجد | ٥٨ |
| ١٦٨ | باب بول الصبيان | ٥٩ |
| ١٦٩ | باب البول قائماً وقاعداً | ٦٠ |
| ١٧٠ | باب البول عند صاحبه والتستر بالحائط | ٦١ |
| ١٧٢ ، ١٧١ | باب غسل الدم | ٦٣ |
| ١٧٣ | باب غسل المنى وفركه وغسل ما يصيب من المرأة | ٦٤ |
| ١٧٥ ، ١٧٤ | باب أبوال الإبل والدواب والغنم ومرابضها | ٦٦ |
| ١٧٧ ، ١٧٦ | باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء | ٦٧ |
| ١٧٨ | باب الماء الدائم | ٦٨ |
| ١٧٩ | باب إذا ألقى على ظهر المصلي قدر أو جيفة لم تفسد عليه صلاته | ٦٩ |
| ١٨٠ | باب البزاق والمخاط ونحوه في الثوب | ٧٠ |
| ١٨١ | باب غسل المرأة أباهما الدم عن وجهه | ٧٢ |
| ١٨٣ ، ١٨٢ | باب السواك | ٧٣ |
| ١٨٤ | باب دفع السواك إلى الأكبر | ٧٤ |
| ١٨٥ | باب فضل من بات على الوضوء | ٧٥ |

كتاب الغسل

| | | |
|-----------|-------------------------|---|
| ١٨٧ ، ١٨٦ | باب الوضوء قبل الغسل | ١ |
| ١٨٨ | باب غسل الرجل مع امرأته | ٢ |

| | | |
|-----------|----------------------------------------------------------|----|
| ١٩٠ ، ١٨٩ | باب الغسل بالصاع ونحوه | ٣ |
| ١٩١ | باب من أفاض على رأسه ثلاثاً | ٤ |
| ١٩٢ | باب من بدأ بالحلاب أو الطيب عند الغسل | ٦ |
| ١٩٤ ، ١٩٣ | باب إذا جامع ثم عاد ومن دار على نسائه في غسل واحد | ١٢ |
| ١٩٥ | باب من تطيب ثم اغتسل وبقي أثر الطيب | ١٤ |
| ١٩٦ | باب تخليل الشعر حتى إذا ظن أنه قد أروى بشرته أفاض عليه | ١٥ |
| ١٩٧ | باب إذا ذكر في المسجد أنه جنب يخرج كما هو ولا يتيمم | ١٧ |
| ١٩٩ ، ١٩٨ | باب من اغتسل عرياناً وحده في الخلوة ومن تستر فالستر أفضل | ٢٠ |
| ٢٠٠ | باب التستر في الغسل عند الناس | ٢١ |
| ٢٠١ | باب عرق الجنب وأن المسلم لا ينجس | ٢٣ |
| ٢٠٢ | باب الجنب يتوضأ ثم ينام | ٢٧ |
| ٢٠٣ | باب إذا التقى الختانان | ٢٨ |

كتاب الحيض

| | | |
|-----------|--------------------------------------------------------|----|
| ٢٠٤ | باب كيف كان بدء الحيض | ١ |
| ٢٠٦ ، ٢٠٥ | باب غسل الحائض زوجها وترجيله | ٢ |
| ٢٠٧ | باب قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض | ٣ |
| ٢٠٨ | باب من سمي النفاس حيضاً | ٤ |
| ٢٠٩ - ٢١٢ | باب مباشرة الحائض | ٥ |
| ٢١٣ | باب ترك الحائض الصوم | ٦ |
| ٢١٤ | باب الاعتكاف للمستحاضة | ١٠ |
| ٢١٥ | باب الطيب للمرأة عند غسلها من المحيض | ١٢ |
| ٢١٦ | باب ذلك المرأة نفسها إذا تطهرت من المحيض وكيف تغتسل | ١٣ |
| ٢١٧ | باب امتشاط المرأة عند غسلها من المحيض | ١٥ |
| ٢١٨ | باب نقض المرأة شعرها عند غسل المحيض | ١٦ |
| ٢١٩ | باب لا تقضي الحائض الصلاة | ٢٠ |
| ٢٢٠ | باب النوم مع الحائض وهي في ثيابها | ٢١ |
| ٢٢١ | باب شهود الحائض العيدين ودعوة المسلمين ويعتزلن المصلّي | ٢٣ |
| ٢٢٢ | باب الصفرة والكدر في غير أيام الحيض | ٢٥ |
| ٢٢٣ | باب المرأة تحيض بعد الإفاضة | ٢٧ |
| ٢٢٤ | باب الصلاة على النساء وسنتها | ٢٩ |
| ٢٢٥ | باب عدم نجاسة الحائض والنساء | ٣٠ |

كتاب التيمم

| | | |
|-----------|------------------------------------------------------|---|
| ٢٢٧ ، ٢٢٦ | باب متى شرع التيمم | ١ |
| ٢٢٨ | باب التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء وخاف فوت الصلاة | ٣ |
| ٢٢٩ | باب التيمم هل ينفخ فيهما أي في يديه | ٤ |
| ٢٣٠ | باب الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء | ٦ |

كتاب الصلاة

| | | |
|-----------|-------------------------------------------------------------------------|----|
| ٢٣٢ ، ٢٣١ | باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء | ١ |
| ٢٣٥ - ٢٣٣ | باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحقاً به | ٤ |
| ٢٣٧ ، ٢٣٦ | باب إذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقيه | ٥ |
| ٢٣٩ ، ٢٣٨ | باب إذا كان الثوب ضيقاً | ٦ |
| ٣٤٠ | باب الصلاة في الجبة الشامية | ٧ |
| ٢٤١ | باب كراهية التعري في الصلاة وغيرها | ٨ |
| ٢٤٤ - ٢٤٢ | باب ما يستر من العورة | ١٠ |
| ٢٤٥ | باب ما يذكر في الفخذ | ١٢ |
| ٢٤٦ | باب في كم تصلي المرأة في الثياب | ١٣ |
| ٢٤٧ | باب إذا صلى في ثوب له أعلام ونظر إلى علمها | ١٤ |
| ٢٤٨ | باب إن صلى في ثوب مصلب أو تصاوير هل تفسد صلاته | ١٥ |
| ٢٤٩ | باب من صلى في فَرْجٍ حرير ثم نزع | ١٦ |
| ٢٥٠ | باب الصلاة في الثوب الأحمر | ١٧ |
| ٢٥١ | باب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب | ١٨ |
| ٢٥٢ | باب الصلاة على الحصير | ٢٠ |
| ٢٥٤ ، ٢٥٣ | باب الصلاة على الفراش | ٢٢ |
| ٢٥٥ | باب السجود على الثوب في شدة الحر | ٢٣ |
| ٢٥٦ | باب الصلاة في النعال | ٢٤ |
| ٢٥٧ | باب الصلاة في الخفاف | ٢٥ |
| ٢٥٨ | باب يبدي ضبعه ويجافي في السجود | ٢٧ |
| ٢٥٩ | باب فضل استقبال القبلة يستقبل بأطراف رجله | ٢٨ |
| ٢٦١ ، ٢٦٠ | باب قول الله تعالى: ﴿وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ رَبِّهِمْ مَسَاجِدَ﴾ | ٣٠ |
| ٢٦٤ - ٢٦٢ | باب التوجه نحو القبلة حيث كان | ٣١ |
| ٢٦٥ | باب ما جاء في القبلة ومن لا يرى الإعادة على من سبها فصلى إلى غير القبلة | ٣٢ |
| ٢٦٦ | باب حك البزاق باليد من المسجد | ٣٣ |
| ٢٦٧ | باب حك المخاط بالحصى من المسجد | ٣٤ |

| | | |
|----------|--------------------------------------------------------------|----|
| ٢٦٨ | باب كفارة البزاق في المسجد | ٣٧ |
| ٢٦٩ | باب عظة الإمام الناس في إتمام الصلاة وذكر القبلة | ٤٠ |
| ٢٧٠ | باب هل يقال: مسجد بني فلان | ٤١ |
| ٢٧١ | باب القسمة وتعليق القنوّ في المسجد | ٤٢ |
| ٢٧٢ | باب المساجد في البيوت | ٤٦ |
| ٢٧٣، ٢٧٤ | باب هل تبنش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد | ٤٨ |
| ٢٧٥ | باب الصلاة في مواضع الإبل | ٥٠ |
| ٢٧٦ | باب من صلى وقدامه تُنور أو نار أو شيء مما يعبد فأراد به الله | ٥١ |
| ٢٧٧ | باب كراهية الصلاة في المقابر | ٥٢ |
| ٢٧٨ | باب الزجر عن اتخاذ القبور مساجد | ٥٥ |
| ٢٧٩ | باب نوم المرأة في المسجد | ٥٧ |
| ٢٨٠ | باب نوم الرجال في المسجد | ٥٨ |
| ٢٨١ | باب إذا دخل المسجد فليركع ركعتين | ٦٠ |
| ٢٨٢ | باب بنيان المسجد | ٦٢ |
| ٢٨٣ | باب التعاون في بناء المسجد | ٦٣ |
| ٢٨٤ | باب من بنى مسجداً | ٦٥ |
| ٢٨٥ | باب يأخذ بنصول النبل إذا مر في المسجد | ٦٦ |
| ٢٨٦ | باب المرور في المسجد | ٦٧ |
| ٢٨٧ | باب الشُّعر في المسجد | ٦٨ |
| ٢٨٨، ٢٨٩ | باب أصحاب الحراب في المسجد | ٦٩ |
| ٢٩٠ | باب التقاضي والملازمة في المسجد | ٧١ |
| ٢٩١ | باب كنس المسجد والتقاط الخرق والقذى والعيذان | ٧٢ |
| ٢٩٢ | باب تحريم تجارة الخمر في المسجد | ٧٣ |
| ٢٩٣ | باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد | ٧٥ |
| ٢٩٤ | باب الخيمة في المسجد للمرضى وغيرهم | ٧٧ |
| ٢٩٥ | باب إدخال البعير في المسجد للعلّة | ٧٨ |
| ٢٩٦ | باب فضل المشي إلى المسجد في الليلة المظلمة | ٧٩ |
| ٢٩٧، ٢٩٨ | باب الخوخة والممر في المسجد | ٨٠ |
| ٢٩٩ | باب الأبواب والغلق للكعبة والمساجد | ٨١ |
| ٣٠٠ | باب الحلق والجلوس في المسجد | ٨٤ |
| ٣٠١ | باب الاستلقاء في المسجد ومد الرجل | ٨٥ |
| ٣٠٢ | باب الصلاة في مسجد السوق | ٨٧ |

| | |
|---------------------------------------------------------------|-----|
| باب تشييك الأصابع في المسجد وغيره | ٨٨ |
| باب المساجد التي على طرق المدينة والمواضع التي صلى فيها النبي | ٨٩ |
| باب سترة الإمام سترة من خلفه | ٩٠ |
| باب قدر كم ينبغي أن يكون بين المصلي والسترة | ٩١ |
| باب الصلاة إلى العنزة | ٩٣ |
| باب الصلاة إلى الأسطوانة | ٩٥ |
| باب الصلاة بين السواري في غير جماعة | ٩٦ |
| باب الصلاة إلى الراحلة والبعير والشجر والرحل | ٩٨ |
| باب الصلاة إلى السرير | ٩٩ |
| باب يردُّ المصلي من مر بين يديه | ١٠٠ |
| باب إثم المار بين يدي المصلي | ١٠١ |
| باب الصلاة خلف النائب | ١٠٣ |
| باب إذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة | ١٠٦ |
| باب المرأة تطرح عن المصلي شيئاً من الأذى | ١٠٩ |

كتاب مواقيت الصلاة

| | |
|--------------------------------------|----|
| باب مواقيت الصلاة وفضلها | ١ |
| باب الصلاة كفارة | ٤ |
| باب فضل الصلاة لوقتها | ٥ |
| باب الصلوات الخمس كفارة | ٦ |
| باب المصلي يناجي ربه عز وجل | ٨ |
| باب الإبراد بالظهر في شدة الحر | ٩ |
| باب الإبراد بالظهر في السفر | ١٠ |
| باب وقت الظهر عند الزوال | ١١ |
| باب تأخير الظهر إلى العصر | ١٢ |
| باب وقت العصر | ١٣ |
| باب إثم من فاتته العصر | ١٤ |
| باب من ترك العصر | ١٥ |
| باب فضل صلاة العصر | ١٦ |
| باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب | ١٧ |
| باب وقت المغرب | ١٨ |
| باب من كره أن يقال للمغرب العشاء | ١٩ |
| باب فضل العشاء | ٢٢ |

| | | |
|----|---------------------------------------------------------|-----------|
| ٢٤ | باب النوم قبل العشاء لمن غلب | ٣٥٤ ، ٣٥٥ |
| ٢٥ | باب وقت العشاء إلى نصف الليل | ٣٥٥ م |
| ٢٦ | باب فضل صلاة الفجر | ٣٥٦ |
| ٢٧ | باب وقت الفجر | ٣٥٧ ، ٣٥٨ |
| ٣٠ | باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس | ٣٥٩ - ٣٦٢ |
| ٣١ | باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس | ٣٦٣ |
| ٣٣ | باب ما يُصلى بعد العصر من الفوائت ونحوها | ٣٦٤ ، ٣٦٥ |
| ٣٥ | باب الأذان بعد ذهاب الوقت | ٣٦٦ |
| ٣٦ | باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت | ٣٦٧ |
| ٣٧ | باب من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها ولا يعيد إلا تلك الصلاة | ٣٦٨ |
| ٤٠ | باب السمر في الفقه والخير بعد العشاء | ٣٦٩ ، ٣٧٠ |
| ٤١ | باب السمر مع الضيف والأهل | ٣٧١ |

بدء الأذان

| | | |
|----|---------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------|
| ١ | باب بدء الأذان وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا﴾ الآية | ٣٧٢ |
| ٢ | باب الأذان مثنى مثنى | ٣٧٣ |
| ٤ | باب فضل التأذين | ٣٧٤ |
| ٥ | باب رفع الصوت بالنداء | ٣٧٥ |
| ٦ | باب ما يحقن بالأذان من الدماء | ٣٧٦ |
| ٧ | باب ما يقول إذا سمع المنادي | ٣٧٧ ، ٣٧٨ |
| ٨ | باب الدعاء عند النداء | ٣٧٩ |
| ٩ | باب الاستهام في الأذان | ٣٨٠ |
| ١١ | باب أذان الأعمى إذا كان له من يخبره | ٣٨١ |
| ١٢ | باب الأذان بعد الفجر | ٣٨٢ |
| ١٣ | باب الأذان قبل الفجر | ٣٨٣ |
| ١٤ | باب كم بين الأذان والإقامة ومن ينتظر الإقامة | ٣٨٤ |
| ١٦ | باب «بين كل أذانين صلاة لمن شاء» | ٣٨٥ |
| ١٧ | باب من قال ليؤذن في السفر مؤذن واحد | ٣٨٦ |
| ١٨ | باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة والإقامة وكذلك بعرفة وجمع | |
| | وقول المؤذن: الصلاة في الرحال في الليلة الباردة أو المطيرة | ٣٨٧ ، ٣٨٨ |
| ٢٠ | باب قول الرجل: فاتتنا الصلاة | ٣٨٩ |
| ٢٣ | باب لا يسعى إلى الصلاة مستعجلاً وليقم بالسكينة والوقار | ٣٩٠ |
| ٢٧ | باب الإمام تعرض له الحاجة بعد الإقامة | ٣٩١ |

| | | |
|----------|----------------------------------------------------------------------------|----|
| ٣٩٢ | باب وجوب صلاة الجماعة | ٢٩ |
| ٣٩٣ | باب فضل صلاة الجماعة | ٣٠ |
| ٣٩٥، ٣٩٤ | باب فضل صلاة الفجر في جماعة | ٣١ |
| ٣٩٦ | باب فضل التهجير إلى الظهر | ٣٢ |
| ٣٩٧ | باب احتساب الآثار | ٣٣ |
| ٣٩٨ | باب فضل العشاء في الجماعة | ٣٤ |
| ٣٩٩ | باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد | ٣٦ |
| ٤٠٠ | باب فضل من غدا إلى المسجد ومن راح | ٣٧ |
| ٤٠١ | باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة | ٣٨ |
| ٤٠٣، ٤٠٢ | باب حد المريض أن يشهد الجماعة | ٣٩ |
| ٤٠٥، ٤٠٤ | باب هل يصلي الإمام بمن حضر وهل يخطب يوم الجمعة في المطر | ٤١ |
| ٤٠٦ | باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة | ٤٢ |
| ٤٠٧ | باب من كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة فخرج | ٤٤ |
| ٤٠٨ | باب من صلى بالناس وهو لا يريد إلا أن يعلمهم صلاة النبي ﷺ | ٤٥ |
| ٤١٠، ٤٠٩ | باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة | ٤٦ |
| ٤١١ | باب من دخل ليؤم الناس فجاء الإمام الأول فتأخر الأول أو لم يتأخر جازت صلاته | ٤٨ |
| ٤١٣، ٤١٢ | باب «إنما جعل الإمام ليؤتم به» | ٥١ |
| ٤١٤ | باب متى يسجد من خلف الإمام | ٥٢ |
| ٤١٥ | باب إنثم من رفع رأسه قبل الإمام | ٥٣ |
| ٤١٦ | باب إمامة العبد والمولى | ٥٤ |
| ٤١٧ | باب إذا لم يتم الإمام وأتم من خلفه | ٥٥ |
| ٤١٨ | باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام فحواله الإمام إلى يمينه لم تفسد صلاتهما | ٥٨ |
| ٤١٩ | باب إذا طول الإمام وكان للرجل حاجة فخرج فصلى | ٦٠ |
| ٤٢٠ | باب تخفيف الإمام في القيام وإتمام الركوع والسجود | ٦١ |
| ٤٢٢، ٤٢١ | باب من شكأ إمامه إذا طول | ٦٣ |
| ٤٢٣ | باب من أخفَّ الصلاة عند بكاء الصبي | ٦٥ |
| ٤٢٤ | باب تسوية الصفوف عند الإقامة وبعدها | ٧١ |
| ٤٢٥ | باب إقبال الإمام على الناس عند تسوية الصفوف | ٧٢ |
| ٤٢٦ | باب إذا كان بين الإمام وبين القوم حائط أو سترة | ٨٠ |
| ٤٢٧ | باب صلاة الليل | ٨١ |
| ٤٢٨ | باب رفع اليدين في التكبير الأولى مع الافتتاح سواء | ٨٣ |
| ٤٢٩ | باب وضع اليمنى على اليسرى | ٨٧ |

| | | |
|-----------|--------------------------------------------------------------------------------|-----|
| ٤٣١ ، ٤٣٠ | باب ما يقول بعد التكبير | ٨٩ |
| ٤٣٢ | باب إطالة القيام والركوع والسجود | ٩٠ |
| ٤٣٣ | باب رفع البصر إلى الإمام في الصلاة | ٩١ |
| ٤٣٤ | باب رفع البصر إلى السماء في الصلاة | ٩٢ |
| ٤٣٥ | باب الالتفات في الصلاة | ٩٣ |
| | باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها في الحضر والسفر | ٩٥ |
| ٤٣٨ - ٤٣٦ | وما يجهر فيها وما يخافت | |
| ٤٣٩ | باب القراءة في الظهر | ٩٦ |
| ٤٤١ ، ٤٤٠ | باب القراءة في المغرب | ٩٨ |
| ٤٤٢ | باب الجهر في المغرب | ٩٩ |
| ٤٤٤ ، ٤٤٣ | باب الجهر في العشاء | ١٠٠ |
| ٤٤٥ | باب القراءة في العشاء | ١٠٢ |
| ٤٤٦ | باب القراءة في الفجر | ١٠٤ |
| ٤٤٨ ، ٤٤٧ | باب الجهر بقراءة صلاة الفجر | ١٠٥ |
| ٤٤٩ | باب الجمع بين السورتين في الركعة والقراءة بالخواتيم وبسورة قبل سورة وبأول سورة | ١٠٦ |
| ٤٥٠ | باب يُقرأ في الآخرين بفاتحة الكتاب | ١٠٧ |
| ٤٥١ | باب جهر الإمام بالتأمين | ١١١ |
| ٤٥٢ | باب فضل التأمين | ١١٢ |
| ٤٥٣ | باب إذا ركع دون الصف | ١١٤ |
| ٤٥٤ | باب إتمام التكبير في الركوع | ١١٥ |
| ٤٥٥ | باب التكبير إذا قام من السجود | ١١٧ |
| ٤٥٦ | باب وضع الألف على الركب في الركوع | ١١٨ |
| ٤٥٧ | باب استواء الظهر في الركوع | ١٢٠ |
| ٤٥٨ | باب الدعاء في الركوع | ١٢٣ |
| ٤٥٩ | باب التسييح والدعاء في السجود | ١٣٩ |
| ٤٦٠ | باب فضل اللهم ربنا لك الحمد | ١٢٥ |
| ٤٦٣ - ٤٦١ | باب القنوت وفضل التحميد | ١٢٦ |
| ٤٦٤ | باب الإطمأنينة حين يرفع رأسه من الركوع | ١٢٧ |
| ٤٦٥ | باب يهوي بالتكبير حين يسجد | ١٢٨ |
| ٤٦٦ | باب فضل السجود | ١٢٩ |
| ٤٦٧ | باب السجود على الأنف | ١٣٤ |
| ٤٦٨ | باب المكث بين السجدين | ١٤٠ |

| | | |
|--------------------|----------------------------------------------------------------------------------|-----------|
| ١٤١ | باب لا يفترش ذراعيه في السجود | ٤٦٩ |
| ١٤٢ | باب من استوى قاعداً في وتر من صلاته ثم نهض | ٤٧٠ |
| ١٤٤ | باب يكبر وهو ينهض من السجدين | ٤٧١ |
| ١٤٥ | باب سنة الجلوس في التشهد | ٤٧٢، ٤٧٣ |
| ١٤٦ | باب من لم ير التشهد الأول واجباً لأن النبي ﷺ قام من الركعتين ولم يرجع | ٤٧٤ |
| ١٤٨ | باب التشهد في الآخرة | ٤٧٥ |
| ١٤٩ | باب الدعاء قبل السلام | ٤٧٦، ٤٧٧ |
| ١٥٠ | باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وليس بواجب | ٤٧٨ |
| ١٥٢ | باب التسليم | ٤٧٩ |
| ١٥٣ | باب يسلم حين يسلم الإمام | ٤٨٠ |
| ١٥٥ | باب الذكر بعد الصلاة | ٤٨١ - ٤٨٣ |
| ١٥٦ | باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم | ٤٨٤، ٤٨٥ |
| ١٥٨ | باب من صلى بالناس فذكر حاجة فتخطاهم | ٤٨٦ |
| ١٥٩ | باب الانفتال والانصراف عن اليمين والشمال | ٤٨٧ |
| ١٦٠ | باب ما جاء في الثوم النيء والبصل والكراث | ٤٨٨، ٤٨٩ |
| ١٦١ | باب وضوء الصبيان ومتى يجب عليهم الغسل والطهر وحضورهم الجماعة | |
| | والعديدين والجنائز وصفوفهم | ٤٩٠ - ٤٩٢ |
| ١٦٢ | باب خروج النساء إلى المساجد بالليل والغسل | ٤٩٣ |
| كتاب الجمعة | | |
| ١ | باب فرض الجمعة | ٤٩٤ |
| ٣ | باب الطيب للجمعة | ٤٩٥ |
| ٤ | باب فضل الجمعة | ٤٩٦ |
| ٦ | باب الدهن للجمعة | ٤٩٧، ٤٩٨ |
| ٧ | باب يلبس أحسن ما يجد | ٤٩٩ |
| ٨ | باب السواك يوم الجمعة | ٥٠٠، ٥٠١ |
| ١٠ | باب ما يُقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة | ٥٠٢ |
| ١١ | باب الجمعة في القرى والمدن | ٥٠٣ |
| ١٢ | باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم | ٥٠٤ |
| ١٥ | باب من أين تؤتى الجمعة وعلى من تجب | ٥٠٥ |
| ١٦ | باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس | ٥٠٦، ٥٠٧ |
| ١٧ | باب إذا اشتد الحر يوم الجمعة | ٥٠٨ |
| ١٨ | باب المشي إلى الجمعة وقول الله جل ذكره: ﴿فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ الآية | ٥٠٩ |

| | | |
|----|-----------------------------------------------------------------------|-----------|
| ٢٠ | باب لا يقيم الرجل أخاه يوم الجمعة ويقعد في مكانه | ٥١٠ |
| ٢١ | باب الأذان يوم الجمعة | ٥١١ |
| ٢٢ | باب المؤذن الواحد يوم الجمعة | ٥١٢ |
| ٢٣ | باب يؤذن الإمام على المنبر إذا سمع النداء | ٥١٣ |
| ٢٦ | باب الخطبة على المنبر | ٥١٤ ، ٥١٥ |
| ٢٧ | باب الخطبة قائماً | ٥١٦ |
| ٢٩ | باب من قال في الخطبة بعد الثناء : أما بعد | ٥١٧ - ٥١٩ |
| ٣٠ | باب القعدة بين الخطبتين يوم الجمعة | ٥٢٠ |
| ٣٥ | باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة | ٥٢١ |
| ٣٦ | باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب | ٥٢٢ |
| ٣٧ | باب الساعة التي في يوم الجمعة | ٥٢٣ |
| ٣٨ | باب إذا نفر الناس عن الإمام في صلاة الجمعة فصلاة الإمام ومن بقي جائزة | ٥٢٤ |
| ٣٩ | باب الصلاة بعد الجمعة وقبلها | ٥٢٥ |

أبواب صلاة الخوف

| | | |
|---|-----------------------------------------------------------------------------|-----|
| ١ | باب صلاة الخوف وقول الله تعالى : ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ الآية | ٥٢٦ |
| ٢ | باب صلاة الخوف رجالاً وركباناً راجل قائم | ٥٢٧ |
| | باب تابع لصلاة الطالب والمطلوب راكباً وإيماء | ٥٢٨ |

أبواب العيدين

| | | |
|----|----------------------------------------------------------------------|-----|
| ٢ | باب الحراب والدرق يوم العيد | ٥٢٩ |
| ٤ | باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج | ٥٣٠ |
| ٣ | باب سنة العيدين لأهل الإسلام | ٥٣١ |
| ٥ | باب الأكل يوم النحر | ٥٣٢ |
| ٦ | باب الخروج إلى المصلى بغير منبر | ٥٣٣ |
| ٧ | باب المشي والركوب إلى العيد بغير أذان ولا إقامة | ٥٣٤ |
| ٨ | باب الخطبة بعد العيد | ٥٣٥ |
| ١١ | باب فضل العمل في أيام التشريق | ٥٣٦ |
| ١٢ | باب التكبير أيام منى وإذا غدا إلى عرفة | ٥٣٧ |
| ٢٢ | باب النحر والذبح يوم النحر بالمصلى | ٥٣٨ |
| ٢٤ | باب من خالف الطريق إذا رجع يوم العيد | ٥٣٩ |
| ٢٥ | باب إذا فاته العيد يصلي ركعتين وكذلك النساء ومن كان في البيوت والقرى | ٥٤٠ |

أبواب الوتر

| | | |
|---|---------------------|-----------|
| ١ | باب ما جاء في الوتر | ٥٤١ ، ٥٤٢ |
|---|---------------------|-----------|

| رقم الحديث | عنوان الباب | رقم الباب |
|--------------------------|---------------------------------------------------|-----------|
| ٥٤٣ | باب ساعات الوتر | ٢ |
| ٥٤٤ | باب ليجعل آخر صلاته وترأ | ٤ |
| ٥٤٥ | باب الوتر على الدابة | ٥ |
| ٥٤٨ - ٥٤٦ | باب القنوت قبل الركوع وبعده | ٧ |
| أبواب الاستسقاء | | |
| ٥٤٩ | باب الاستسقاء وخروج النبي ﷺ في الاستسقاء | ١ |
| ٥٥٠ | باب الجهر بالقراءة في الاستسقاء | ١٦ |
| ٥٥٢ ، ٥٥١ | باب دعاء النبي ﷺ: «اجعلها عليهم سنين كسني يوسف» | ٢ |
| ٥٥٤ ، ٥٥٣ | باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا | ٣ |
| ٥٥٥ | باب الاستسقاء في المسجد الجامع | ٦ |
| ٥٥٦ | باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة | ٧ |
| ٥٥٧ | باب كيف حول النبي ﷺ ظهره إلى الناس | ١٧ |
| ٥٥٨ | باب رفع الإمام يده في الاستسقاء | ٢٢ |
| ٥٥٩ | باب ما يقال إذا أمطرت | ٢٣ |
| ٥٦٠ | باب إذا هبت الرياح | ٢٥ |
| ٥٦١ | باب قول النبي ﷺ: «نصرت بالصبا» | ٢٦ |
| ٥٦٢ | باب ما قيل في الزلازل والآيات | ٢٧ |
| ٥٦٣ | باب لا يدري متى يجيء المطر إلا الله | ٢٩ |
| أبواب الكسوف | | |
| ٥٦٦ ، ٥٦٤ | باب الصلاة في كسوف الشمس | ١ |
| ٥٦٥ | باب قول النبي ﷺ: «يخوف الله عباده بالكسوف» | ٦ |
| ٥٦٧ | باب الصدقة في الكسوف | ٢ |
| ٥٦٨ | باب النداء بالصلاة جامعة في الكسوف | ٣ |
| ٥٦٩ | باب التعوذ من عذاب القبر في الكسوف | ٧ |
| ٥٧٠ | باب صلاة الكسوف جماعة | ٩ |
| ٥٧١ | باب من أحب العتاقة في كسوف الشمس | ١١ |
| ٥٧٢ | باب الذكر في الكسوف | ١٤ |
| ٥٧٣ | باب الجهر بالقراءة في الكسوف | ١٩ |
| أبواب سجود القرآن | | |
| ٥٧٤ | باب ما جاء في سجود القرآن وستتها | ١ |
| ٥٧٥ | باب سجدة (ص) | ٣ |
| ٥٧٦ | باب سجود المسلمين مع المشركين والمشرك نجس له وضوء | ٥ |

| | | |
|---------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------|----|
| ٥٧٧ | باب من قرأ السجدة ولم يسجد | ٦ |
| ٥٧٨ | باب سجدة (إذا السماء انشقت) | ٧ |
| ٥٧٩ | باب من سجد لسجود القارىء | ٨ |
| أبواب تقصير الصلاة | | |
| ٥٨١ ، ٥٨٠ | باب ما جاء في التقصير وكم يقيم حتى يقصر | ١ |
| ٥٨٤ - ٥٨٢ | باب الصلاة بمنى | ٢ |
| ٥٨٥ | باب في كم يقصر الصلاة | ٤ |
| ٥٨٦ | باب يصلي المغرب ثلاثاً في السفر | ٦ |
| ٥٨٧ | باب صلاة التطوع على الدواب وحيثما توجهت به | ٧ |
| ٥٨٨ | باب صلاة التطوع على الحمار | ١٠ |
| ٥٨٩ | باب من لم يتطوع في السفر دبر الصلاة وقبلها | ١١ |
| ٥٩٠ | باب من تطوع في السفر في غير دبر الصلوات وقبلها | ١٢ |
| ٥٩١ | باب الجمع في السفر بين المغرب والعشاء | ١٣ |
| ٥٩٢ | باب إذا لم يطق قاعداً صلى على جنب | ١٩ |
| ٥٩٤ ، ٥٩٣ | باب إذا صلى قاعداً ثم صح أو وجد خفة تمم ما بقي | ٢٠ |
| باب التهجد بالليل | | |
| ٥٩٥ | باب التهجد بالليل وقوله عز وجل: ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ ﴾ الآية | ١ |
| ٥٩٦ | باب فضل قيام الليل | ٢ |
| ٥٩٧ | باب ترك القيام للمريض | ٤ |
| ٥٩٩ ، ٥٩٨ | باب تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب | ٥ |
| ٦٠٠ | باب قيام النبي ﷺ | ٦ |
| ٦٠٣ - ٦٠١ | باب من نام عند السحر | ٧ |
| ٦٠٤ | باب طول القيام في صلاة الليل | ٩ |
| ٦٠٦ ، ٦٠٥ | باب كيف كان صلاة النبي ﷺ | ١٠ |
| ٦٠٧ | باب قيام النبي ﷺ بالليل ونومه وما نسخ من قيام الليل | ١١ |
| ٦٠٨ | باب عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل بالليل | ١٢ |
| ٦٠٩ | باب إذا نام ولم يصل بال الشيطان في أذنه | ١٣ |
| ٦١٠ | باب الدعاء والصلاة من آخر الليل | ١٤ |
| ٦١١ | باب من نام أول الليل وأحيا آخره | ١٥ |
| ٦١٢ | باب قيام النبي ﷺ بالليل في رمضان وغيره | ١٦ |
| ٦١٣ | باب ما يكره من التشديد في العبادة | ١٨ |
| ٦١٤ | باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه | ١٩ |

| | | |
|----|-----------------------------------------|-----------|
| ٢١ | باب فضل من تعارَّ من الليل فصلى | ٦١٥ - ٦١٧ |
| ٢٥ | باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى | ٦١٨ |
| ٢٧ | باب تعاهد ركعتي الفجر ومن سماهما تطوعاً | ٦١٩ |
| ٢٨ | باب ما يقرأ في ركعتي الفجر | ٦٢٠ |
| ٣٣ | باب صلاة الضحى في الحضر | ٦٢١ |
| ٣٤ | باب الركعتان قبل الظهر | ٦٢٢ |
| ٣٥ | باب الصلاة قبل المغرب | ٦٢٣ |

باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة

| | | |
|----|-------------------------------------|-----------|
| ١ | باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة | ٦٢٤ ، ٦٢٥ |
| ٢ | باب مسجد قباء | ٦٢٦ |
| ٥ | باب فضل ما بين القبر والمنبر | ٦٢٧ |
| | باب الاستعانة في الصلاة | |
| ٢ | باب ما يُنهي من الكلام في الصلاة | ٦٢٨ ، ٦٢٩ |
| ٨ | باب مسح الحصى في الصلاة | ٦٣٠ |
| ١١ | باب إذا انفلتت الدابة في الصلاة | ٦٣١ ، ٦٣٢ |
| ١٥ | باب لا يرد السلام في الصلاة | ٦٣٣ |
| ١٧ | باب الخصر في الصلاة | ٦٣٤ |

أبواب السهو

| | | |
|---|--------------------------------------------|-----|
| ٢ | باب إذا صلى خمساً | ٦٣٥ |
| ٨ | باب إذا كَلَّمَ وهو يصلي فأشار بيده واستمع | ٦٣٦ |

باب في الجنائز

| | | |
|----|-------------------------------------------------------|-----------|
| ١ | باب في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله | ٦٣٧ ، ٦٣٨ |
| ٢ | باب الأمر باتباع الجنائز | ٦٣٩ |
| ٣ | باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في كفته | ٦٤٠ ، ٦٤١ |
| ٤ | باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه | ٦٤٢ ، ٦٤٣ |
| ٦ | باب فضل من مات له ولد فاحتسب | ٦٤٤ |
| ٨ | باب غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر | ٦٤٥ |
| ٩ | باب ما يستحب أن يغسل وترأ | ٦٤٦ |
| ١٨ | باب الثياب البيض للكفن | ٦٤٧ |
| ٢٠ | باب الحنوط للميت | ٦٤٨ |
| ٢٢ | باب الكفن في القميص | ٦٤٩ ، ٦٥٠ |
| ٢٧ | باب إذا لم يجد كفنأ إلا ما يوارى رأسه وقدميه غطى رأسه | ٦٥١ |

| | | |
|----|-------------------------------------------------------------------------|-----------|
| ٢٨ | باب من استعد الكفن في زمن النبي ﷺ فلم يُنكر عليه | ٦٥٢ |
| ٢٩ | باب اتباع النساء الجنائز | ٦٥٣ |
| ٣٠ | باب حد المرأة على غير زوجها | ٦٥٤ |
| ٣١ | باب زيارة القبور | ٦٥٥ |
| ٣٢ | باب قول النبي ﷺ: «يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه» إذا كان النوح من سنته | ٦٥٦ - ٦٥٩ |
| ٣٣ | باب ما يكره من النياحة على الميت | ٦٦٠ |
| ٣٥ | باب «ليس منا من شق الجيوب» | ٦٦١ |
| ٣٦ | باب رثى النبي ﷺ سعد بن خولة | ٦٦٢ |
| ٣٧ | باب ما ينهى من الحلق عند المصيبة | ٦٦٣ |
| ٤٠ | باب من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن | ٦٦٤ |
| ٤١ | باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة | ٦٦٥ |
| ٤٣ | باب قول النبي ﷺ: «إنا بك لمحزونون» | ٦٦٦ |
| ٤٤ | باب البكاء عند المريض | ٦٦٧ |
| ٤٥ | باب ما يُنهى عن النوح والبكاء والزجر عن ذلك | ٦٦٨ |
| ٤٧ | باب متى يقعد إذا قام للجنائز | ٦٦٩ ، ٦٧٠ |
| ٤٩ | باب من قام لجنائز يهودي | ٦٧١ |
| ٥٠ | باب حمل الرجال الجنائز دون النساء | ٦٧٢ |
| ٥١ | باب السرعة بالجنائز | ٦٧٣ |
| ٥٧ | باب فضل اتباع الجنائز | ٦٧٤ |
| ٦١ | باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور | ٦٧٥ |
| ٦٣ | باب أين يقوم من المرأة والرجل | ٦٧٦ |
| ٦٥ | باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنائز | ٦٧٧ |
| ٦٧ | باب الميت يسمع خفق النعال | ٦٧٨ |
| ٦٨ | باب من أحب الدفن في الأرض المقدسة أو نحوها | ٦٧٩ |
| ٧٢ | باب الصلاة على الشهيد | ٦٨٠ ، ٦٨١ |
| ٧٩ | باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه وهل يعرض على الصبي الإسلام | ٦٨٢ - ٦٨٥ |
| ٨٠ | باب إذا قال المشرك عند الموت: لا إله إلا الله | ٦٨٦ |
| ٨٢ | باب موعظة المحدث عند القبر وعود أصحابه حوله | ٦٨٧ |
| ٨٣ | باب ما جاء في قاتل النفس | ٦٨٨ - ٦٩٠ |
| ٨٥ | باب ثناء الناس على الميت | ٦٩١ ، ٦٩٢ |
| ٨٦ | باب ما جاء في عذاب القبر | ٦٩٣ - ٦٩٦ |
| ٨٧ | باب التعوذ من عذاب القبر | ٦٩٧ ، ٦٩٨ |

| | | |
|--------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------|------|
| ٦٩٩ | باب الميت يُعرض عليه مقعده بالغدأة والعشي | ٨٩ |
| ٧٠٠ | باب ما قيل في أولاد المسلمين | ٩١ |
| ٧٠١ | باب ما قيل في أولاد المشركين | ٩٢ |
| ٧٠٢ | باب تابع لما قيل في أولاد المشركين | ٩٣ |
| ٧٠٣ | باب موت الفجأة البغته | ٩٥ |
| ٧٠٤ ، ٧٠٥ | باب ما جاء في قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما | ٩٦ |
| ٧٠٦ | باب ما يُنهى من سب الأموات | ٩٧ |
| كتاب الزكاة | | |
| ٧٠٧ - ٧١٠ | باب وجوب الزكاة | ١ |
| ٧١١ ، ٧١٢ | باب إثم مانع الزكاة | ٣ |
| ٧١٣ | باب ما أدي زكاته فليس بكنز | ٤ |
| ٧١٤ | باب لا يقبل الله صدقة من غلول ولا يقبل إلا من كسب طيب | ٧ |
| ٧١٥ - ٧١٨ | باب الصدقة قبل الرد | ٩ |
| ٧١٩ ، ٧٢٠ | باب «اتقوا النار ولو بشق تمرة» والقليل من الصدقة | ١٠ |
| ٧٢١ | باب أي الصدقة أفضل وصدقة الشحيح الصحيح | ١١ |
| ٧٢٢ | باب الاستكثار من الصدقة في زمن القدرة على العمل سبب للحاق بالنبي ﷺ | ١١/م |
| ٧٢٣ | باب إذا تصدق على غني وهو لا يعلم | ١٤ |
| ٧٢٤ | باب إذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر | ١٥ |
| ٧٢٥ | باب من أمر خادمه بالصدقة ولم يتاول بنفسه | ١٧ |
| ٧٢٦ ، ٧٢٧ | باب «لا صدقة إلا عن ظهر غنى» | ١٨ |
| ٧٢٨ ، ٧٢٩ | باب التحريض على الصدقة والشفاعة فيها | ٢١ |
| ٧٣٠ | باب الصدقة فيما استطاع | ٢٢ |
| ٧٣١ | باب من تصدق في الشرك ثم أسلم | ٢٤ |
| ٧٣٢ | باب أجر الخادم إذا تصدق بأمر صاحبه غير مفسد | ٢٥ |
| ٧٣٣ | باب قول الله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٢٧﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٢٨﴾﴾ الآيات | ٢٧ |
| ٧٣٤ | باب مثل المتصدق والبخيل | ٢٨ |
| ٧٣٥ | باب على كل مسلم صدقة فمن لم يجد فليعمل بالمعروف | ٣٠ |
| ٧٣٦ | باب قدر كم يعطى من الزكاة والصدقة ومن أعطى شاة | ٣١ |
| ٧٣٧ | باب العرض في الزكاة | ٣٣ |
| ٧٣٨ | باب لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع | ٣٤ |
| ٧٣٩ | باب ما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية | ٣٥ |
| ٧٤٠ | باب زكاة الإبل | ٣٦ |

| | | |
|----------------------|-----------------------------------------------------------------------------|----------|
| ٣٧ | باب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده | ٧٤١ |
| ٣٨ | باب زكاة الغنم | ٧٤٢ |
| ٣٩ | باب لا تؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس إلا ما شاء المصدّق | ٧٤٣ |
| ٤١ | باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة | ٧٤٤ |
| ٤٤ | باب الزكاة على الأقارب | ٧٤٦، ٧٤٥ |
| ٤٥ | باب ليس على المسلم في فرسه صدقة | ٧٤٧ |
| ٤٧ | باب الصدقة على اليتامى | ٧٤٨ |
| ٤٨ | باب الزكاة على الزوج والأيتام في الحجر | ٧٥٠، ٧٤٩ |
| ٤٩ | باب قول الله تعالى: ﴿وَفِي الرِّقَابِ وَالْغُرْمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ | ٧٥١ |
| ٥٠ | باب الاستغفاف عن المسألة | ٧٥٥-٧٥٢ |
| ٥١ | باب من أعطاه الله شيئاً من غير مسألة ولا إشراف نفس | ٧٥٦ |
| ٥٢ | باب من سأل الناس تكثراً | ٧٥٨، ٧٥٧ |
| ٥٣ | باب قول الله تعالى: ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَاقًا﴾ وكم الغنى | ٧٥٩ |
| ٥٤ | باب خرص التمر | ٧٦٠ |
| ٥٥ | باب العشر فيما يسقى من ماء السماء وبالماء الجاري | ٧٦١ |
| ٥٧ | باب أخذ صدقة التمر عند صرام النخل وهل يترك الصبي فيمس تمر الصدقة | ٧٦٢ |
| ٥٩ | باب هل يشتري صدقته ولا بأس أن يشتري صدقته غيره | ٧٦٣ |
| ٦١ | باب الصدقة على موالى أزواج النبي ﷺ | ٧٦٤ |
| ٦٢ | باب إذا تحولت الصدقة | ٧٦٥ |
| ٦٣ | باب أخذ الصدقة من الأغنياء وترد على الفقراء حيث كانوا | ٧٦٦ |
| ٦٤ | باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة | ٧٦٧ |
| ٦٥ | باب ما يستخرج من البحر | ٧٦٨ |
| ٦٦ | باب في الركاز الخمس | ٧٦٩ |
| ٦٧ | باب قول الله تعالى: ﴿وَالْمَجْلِينَ عَلَيْهِا﴾ ومحاسبة المصدقين مع الإمام | ٧٧٠ |
| ٦٩ | باب وسم الإمام إبل الصدقة بيده | ٧٧١ |
| أبواب صدقة الفطر | | |
| ٧٠ | باب فرض صدقة الفطر | ٧٧٢ |
| ٧٦ | باب الصدقة قبل العيد | ٧٧٣ |
| ٧٨ | باب صدقة الفطر على الصغير والكبير | ٧٧٤ |
| كتاب وجوب الحج وفضله | | |
| ١ | باب وجوب الحج وفضله | ٧٧٥ |
| ٢ | باب قول الله تعالى: ﴿يَأْتُونَكَ بِحَاكِلَا﴾ الآية | ٧٧٦ |

| | | |
|----|----------------------------------------------------------------------------------|-----------|
| ٣ | باب الحج على الرحل | ٧٧٧ |
| ٤ | باب فضل الحج المبرور | ٧٧٨، ٧٧٩ |
| ٧ | باب مُهَلُّ أهل مكة للحج والعمرة | ٧٨٠ |
| ١٤ | باب نزول البطحاء والصلاة بذئ الحليفة | ٧٨١ |
| ١٥ | باب خروج النبي ﷺ على طريق الشجرة | ٧٨٢ |
| ١٦ | باب قول النبي ﷺ: «العقيق وإد مبارك» | ٧٨٣، ٧٨٤ |
| ١٧ | باب غسل الخلق ثلاث مرات من الثياب | ٧٨٥ |
| ١٨ | باب الطيب عند الإجمام وما يلبس إذا أواد أن يحرم ويترجل ويدهن | ٧٨٦ |
| ١٩ | باب من أهل ملبداً | ٧٨٧ |
| ٢٠ | باب الإهلال عند مسجد ذي الحليفة | ٧٨٨ |
| ٢٢ | باب الركوب والارتداد في الحج | ٧٨٩ |
| ٢٣ | باب ما يلبس المحرم من الثياب والأردية والأزر | ٧٩٠ |
| ٢٦ | باب التلبية | ٧٩١ |
| ٢٧ | باب التعميد والتسبيح والتكبير قبل الإهلال عند الركوب على الدابة | ٧٩٢ |
| ٢٩ | باب الإهلال مستقبل القبلة | ٧٩٣ |
| ٣٠ | باب التلبية إذا انحدر في الوادي | ٧٩٤ |
| ٣٢ | باب من أهل في زمن النبي ﷺ كإهلال النبي ﷺ | ٧٩٥ |
| ٣٣ | باب قول الله تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ﴾ الآية | ٧٩٦ |
| ٣٤ | باب التمتع والإقران والإفراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي | ٧٩٧ - ٨٠٣ |
| ٣٦ | باب التمتع | ٨٠٤ |
| ٤١ | باب من أين يخرج من مكة | ٨٠٥ |
| ٤٢ | باب فضل مكة وبنائها | ٨٠٦، ٨٠٧ |
| ٤٤ | باب توريث دور مكة وبيعها | ٨٠٨ |
| ٤٥ | باب نزول النبي ﷺ مكة | ٨٠٩ |
| ٤٧ | باب قول الله تعالى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْآبَتَ الْحَرَامَ﴾ الآية | ٨١٠ - ٨١٢ |
| ٤٩ | باب هدم الكعبة | ٨١٣ |
| ٥٠ | باب ما ذكر في الحجر الأسود | ٨١٤ |
| ٥٣ | باب من لم يدخل الكعبة | ٨١٥ |
| ٥٤ | باب من كبر في نواحي الكعبة | ٨١٦ |
| ٥٥ | باب كيف كان بدء الرمل | ٨١٧ |
| ٥٦ | باب استلام الحجر الأسود حين يقدم مكة أول ما يطوف ويرمل ثلاثاً | ٨١٨ |
| ٥٧ | باب الرمل في الحج والعمرة | ٨١٩، ٨٢٠ |

| | | |
|-----------|-----------------------------------------------------------------------------------|-----|
| ٨٢١ | باب استلام الركن بالمحجن | ٥٨ |
| ٨٢٢ | باب تقبيل الحجر | ٦٠ |
| ٨٢٣ ، ٨٢٤ | باب من طاف بالبيت إذا قدم مكة قبل أن يرجع إلى بيته ثم صلى ركعتين ثم خرج إلى الصفا | ٦٣ |
| ٨٢٥ | باب الكلام في الطواف | ٦٥ |
| ٨٢٦ | باب «لا يطوف بالبيت عريان ولا يحج مشرك» | ٦٧ |
| ٨٢٧ | باب من لم يقرب الكعبة ولم يطف حتى يخرج إلى عرفة ويرجع بعد الطواف الأول | ٧٠ |
| ٨٢٨ ، ٨٢٩ | باب سقاية الحاج | ٧٥ |
| ٨٣٠ | باب ما جاء في زمزم | ٧٦ |
| ٨٣١ | باب وجوب الصفا والمروة وجعل من شعائر الله | ٧٩ |
| ٨٣٢ | باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة | ٨٠ |
| | باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت وإذا سعى على | ٨١ |
| ٨٣٣ | غير وضوء بين الصفا والمروة | |
| ٨٣٤ | باب أين يصلي الظهر يوم التروية | ٨٣ |
| ٨٣٥ | باب صوم يوم عرفة | ٨٥ |
| ٨٣٦ | باب التهجير بالرواح يوم عرفة | ٨٧ |
| ٨٣٧ | باب الوقوف بعرفة | ٩١ |
| ٨٣٨ | باب السير إذا دفع من عرفة | ٩٢ |
| ٨٣٩ | باب أمر النبي ﷺ بالسكينة عند الإفاضة وإشارته إليهم بالسوط | ٩٤ |
| ٨٤٠ ، ٨٤١ | باب من قدم ضعفة أهله ليل فيقفون بالمزدلفة ويدعون إذا غاب القمر | ٩٨ |
| ٨٤٢ | باب من يصلي الفجر بجمع | ٩٩ |
| ٨٤٣ | باب متى يدفع من جمع | ١٠٠ |
| ٨٤٤ | باب ركوب البدن | ١٠٣ |
| ٨٤٥ | باب من ساق البدن معه | ١٠٤ |
| ٨٤٦ | باب من أشعر وقلد بذى الحليفة ثم أحرم | ١٠٦ |
| ٨٤٧ | باب من قلد القلائد بيده | ١٠٩ |
| ٨٤٨ ، ٨٤٩ | باب تقليد الغنم | ١١٠ |
| ٨٥٠ | باب القلائد من العهن | ١١١ |
| ٨٥١ | باب الجلال للبدن | ١١٣ |
| ٨٥٢ | باب ذبح الرجل البقر عن نسائه من غير أمرهن | ١١٥ |
| ٨٥٣ | باب النحر في منحر النبي ﷺ بمنى | ١١٦ |
| ٨٥٤ | باب نحر الإبل مقيدة | ١١٨ |
| ٨٥٥ | باب لا يعطى الجزار من الهدى شيئاً | ١٢٠ |

| | | |
|-----------|-----------------------------------------------|-----|
| ٨٥٦ | باب ما يأكل من البدن وما يتصدق | ١٢٤ |
| ٨٥٧ - ٨٦٠ | باب الحلق والتقصير عند الإحلال | ١٢٧ |
| ٨٦١ | باب رمي الجمار | ١٣٤ |
| ٨٦٢ | باب رمي الجمار من بطن الوادي | ١٣٥ |
| ٨٦٣ | باب رمي الجمار بسبع حصيات | ١٣٦ |
| ٨٦٤ | باب إذا رمى الجمرتين يقوم ويسهل مستقبل القبلة | ١٤٠ |
| ٨٦٥ ، ٨٦٦ | باب طواف الوداع | ١٤٤ |
| ٨٦٧ | باب إذا حاضت المرأة بعدما أفاضت | ١٤٥ |
| ٨٦٨ | باب المحصب | ١٤٧ |
| ٨٦٩ | باب من نزل بذى طوى إذا رجع من مكة | ١٤٩ |

أبواب العمرة

| | | |
|-----------|------------------------------------------------|----|
| ٨٧٠ | باب وجوب العمرة وفضلها | ١ |
| ٨٧١ | باب من اعتمر قبل الحج | ٢ |
| ٨٧٢ - ٨٧٥ | باب كم اعتمر النبي ﷺ | ٣ |
| ٨٧٦ | باب عمرة التنعيم | ٦ |
| ٨٧٧ | باب الاعتمار بعد الحج بغير هدي | ٧ |
| ٨٧٨ | باب أجر العمرة على قدر النصب | ٨ |
| ٨٧٩ | باب متى يحلُّ المعتمر | ١١ |
| ٨٨٠ | باب ما يقول إذا رجع من الحج أو العمرة أو الغزو | ١٢ |
| ٨٨١ | باب القدوم بالغداة | ١٤ |
| ٨٨٢ | باب الدخول بالعشي | ١٥ |
| ٨٨٣ | باب لا يطرق أهله إذا بلغ المدينة | ١٦ |
| ٨٨٤ | باب من أسرع ناقته إذا بلغ المدينة | ١٧ |
| ٨٨٥ | باب «السفر قطعة من العذاب» | ١٩ |

أبواب المحصر

| | | |
|-----|-------------------------------------|---|
| ٨٨٦ | باب إذا أحصر المعتمر | ١ |
| ٨٨٧ | باب الإحصار في الحج | ٢ |
| ٨٨٨ | باب النحر قبل الحلق في الحصر | ٣ |
| ٨٨٩ | باب قول الله تعالى: ﴿أَوْ صَدَقُوا﴾ | ٦ |
| ٨٩٠ | باب الإطعام في الفدية نصف صاع | ٧ |

باب جزاء الصيد ونحوه

| | | |
|-----|-----------------------------------------------|---|
| ٨٩١ | باب إذا رأى المحرمون صيداً فضحكوا ففطن الحلال | ٣ |
|-----|-----------------------------------------------|---|

| | | |
|----|------------------------------------------------|----------|
| ٤ | باب لا يعين المحرم الحلال في قتل الصيد | ٨٩٢ |
| ٥ | باب لا يشير المحرم إلى الصيد لكي يصطاده الحلال | ٨٩٣ |
| ٦ | باب إذا أهدى للمحرم حماراً وحشياً حياً لم يقبل | ٨٩٤ |
| ٧ | باب ما يقتل من الدواب | ٨٩٥-٨٩٧ |
| ١٠ | باب لا يحل القتال بمكة | ٨٩٨ |
| ١١ | باب الحجامة للمحرم | ٨٩٩ |
| ١٢ | باب تزويج المحرم | ٩٠٠ |
| ١٤ | باب الاغتسال للمحرم | ٩٠١ |
| ١٨ | باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام | ٩٠٢ |
| ٢٢ | باب الحج والذود عن الميت والرجل يحج عن المرأة | ٩٠٣ |
| ٢٥ | باب حج الصبيان | ٩٠٤ |
| ٢٦ | باب حج النساء | ٩٠٥، ٩٠٦ |
| ٢٧ | باب من نذر المشي إلى الكعبة | ٩٠٧، ٩٠٨ |

فضائل المدينة

| | | |
|----|----------------------------------|----------|
| ١ | باب حرم المدينة | ٩٠٩-٩١١ |
| ٢ | باب فضل المدينة وأنها تنفي الناس | ٩١٢ |
| ٣ | باب المدينة طابة | ٩١٣ |
| ٥ | باب من رغب عن المدينة | ٩١٤، ٩١٥ |
| ٦ | باب الإيمان يأرز إلى المدينة | ٩١٦ |
| ٧ | باب إثم من كاد أهل المدينة | ٩١٧، ٩١٨ |
| ٩ | باب لا يدخل الدجال المدينة | ٩١٩-٩٢٢ |
| ١٠ | باب المدينة تنفي الخبث | ٩٢٣، ٩٢٤ |
| ١٢ | باب دعاء النبي ﷺ للمدينة بالبركة | ٩٢٥ |

كتاب الصوم

| | | |
|----|----------------------------------------------------------------|----------|
| ٢ | باب فضل الصوم | ٩٢٦ |
| ٤ | باب الريان للصائمين | ٩٢٧، ٩٢٨ |
| ٥ | باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان ومن رأى كله واسعاً | ٩٢٩-٩٣١ |
| ٨ | باب من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم | ٩٣٢ |
| ٩ | باب هل يقول: إني صائم إذا شتم | ٩٣٣ |
| ١٠ | باب الصوم لمن خاف على نفسه العزوية | ٩٣٤ |
| ١١ | باب قول النبي ﷺ: «إذا رأيت الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا» | ٩٣٥، ٩٣٦ |
| ١٢ | باب شهر عيد لا ينقصان | ٩٣٧ |

| | | |
|----|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------|
| ١٣ | باب قول النبي ﷺ: «لا نكتب ونحسب» | ٩٣٨ |
| ١٤ | باب لا يتقدم من رمضان بصوم يوم ولا يومين | ٩٣٩ |
| ١٥ | باب قول الله جل ذكره: ﴿أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةُ الصَّيَاہِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نَسَائِكُمْ﴾ الآية | ٩٤٠ |
| ١٦ | باب قول الله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَبْتِئَنَّ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ﴾ الآية | ٩٤١ |
| ١٩ | باب قدر كم بين السحور وصلاة الفجر | ٩٤٢ |
| ٢٠ | باب بركة السحور من غير إيجاب | ٩٤٣ |
| ٢١ | باب إذا نوى بالنهار صوماً | ٩٤٤ |
| ٢٢ | باب الصائم يصبح جنباً | ٩٤٥ |
| ٢٣ | باب المباشرة للصائم | ٩٤٦ |
| ٢٦ | باب الصائم، إذا أكل، أو شرب ناسياً | ٩٤٧ |
| ٣٠ | باب إذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء فتصدق عليه فليكفر | ٩٤٨ |
| ٣٢ | باب الحجامة والقيء للصائم | ٩٤٩ |
| ٣٣ | باب الصوم في السفر والإفطار | ٩٥٠ ، ٩٥١ |
| ٣٤ | باب إذا صام أياماً من رمضان ثم سافر | ٩٥٢ ، ٩٥٣ |
| ٣٦ | باب قول النبي ﷺ لمن ظَلَّلَ عليه واشتد الحر: «ليس من البر الصوم في السفر» | ٩٥٤ |
| ٣٧ | باب لم يجب أصحاب النبي ﷺ بعضهم بعضاً في الصوم والإفطار | ٩٥٥ |
| ٤٢ | باب من مات وعليه صوم | ٩٥٦ ، ٩٥٧ |
| ٤٤ | باب يفطر بما تيسر عليه بالماء وغيره | ٩٥٨ |
| ٤٥ | باب تعجيل الإفطار | ٩٥٩ |
| ٤٦ | باب إذا أفطر في رمضان ثم طلعت الشمس | ٩٦٠ |
| ٤٧ | باب صوم الصبيان | ٩٦١ |
| ٤٨ | باب الوصال ومن قال: ليس في الليل صيام | ٩٦٢ |
| ٤٩ | باب التنكيل لمن أكثر الوصال | ٩٦٣ ، ٩٦٤ |
| ٥١ | باب من أقسم على أخيه ليفطر في التطوع ولم ير عليه قضاء إذا كان أوفق له | ٩٦٥ |
| ٥٢ | باب صوم شعبان | ٩٦٦ ، ٩٦٧ |
| ٥٣ | باب ما يذكر من صوم النبي ﷺ وإفطاره | ٩٦٨ |
| ٥٥ | باب حق الجسم في الصوم | ٩٦٩ |
| ٥٧ | باب حق الأهل في الصوم | ٩٧٠ |
| ٦١ | باب من زار قومًا فلم يفطر عندهم | ٩٧١ |
| ٦٢ | باب الصوم آخر الشهر | ٩٧٢ |
| ٦٣ | باب صوم يوم الجمعة فإذا أصبح صائماً يوم الجمعة فعليه أن يفطر | ٩٧٣ ، ٩٧٤ |
| ٦٤ | باب هل يخص شيئاً من الأيام | ٩٧٥ |

| | | |
|-------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------|
| ٦٨ | باب صيام أيام التشريق | ٩٧٦ |
| ٦٩ | باب صيام يوم عاشوراء | ٩٧٨ ، ٩٧٧ |
| كتاب صلاة التراويح | | |
| ١ | باب فضل من قام رمضان | ٩٧٩ |
| | باب فضل ليلة القدر | |
| ٢ | باب التماس ليلة القدر في السبع الأواخر | ٩٨٠ ، ٩٨١ |
| ٣ | باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر | ٩٨٢ ، ٩٨٣ |
| ٥ | باب العمل في العشر الأواخر من رمضان | ٩٨٤ |
| باب الاعتكاف في المساجد كلها | | |
| ١ | باب الاعتكاف في العشر الأواخر والاعتكاف في المساجد كلها | ٩٨٥ |
| ٣ | باب لا يدخل البيت إلا لحاجة | ٩٨٦ |
| ٥ | باب الاعتكاف ليلاً | ٩٨٧ |
| ٧ | باب الأخبية في المسجد | ٩٨٨ |
| ٨ | باب هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد | ٩٨٩ |
| ١٧ | باب الاعتكاف في العشر الأوسط من رمضان | ٩٩٠ |
| كتاب البيوع | | |
| ١ | باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا﴾ الآية | ٩٩١ |
| ٢ | باب «الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات» | ٩٩٢ |
| ٣ | باب تفسير المشبهات | ٩٩٣ |
| ٥ | باب من لم ير الوسوس ونحوها من المشبهات | ٩٩٤ |
| ٧ | باب من لم يبال من حيث كسب المال | ٩٩٥ |
| ٨ | باب التجارة في البر وقوله: ﴿رَجَالٌ لَا لُئْلِيهِمْ تَحَدَّرُ وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ | ٩٩٦ |
| ٩ | باب الخروج في التجارة وقول الله تعالى: ﴿فَإِن تَشَرُّوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ﴾ | ٩٩٧ |
| ١٣ | باب من أحب البسط في الزرق | ٩٩٨ |
| ١٤ | باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة | ٩٩٩ |
| ١٥ | باب كسب الرجل وعمله بيده | ١٠٠٠ |
| ١٦ | باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع ومن طلب حقاً فليطلبه في عفاف | ١٠٠١ |
| ١٧ | باب من أنظر موسراً | ١٠٠٢ |
| ١٩ | باب إذا بين البيعان ولم يكتما ونصحا | ١٠٠٣ |
| ٢٠ | باب بيع الخلط من التمر | ١٠٠٤ |
| ٢٥ | باب مؤكل الربا | ١٠٠٥ |
| ٢٦ | باب ﴿يَمَحُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيهِ الصَّكَّةَ﴾ الآية | ١٠٠٦ |

| رقم الحديث | عنوان الباب | رقم الباب |
|-------------|-----------------------------------------------------------------------------------------|-----------|
| ١٠٠٧ | باب ذكر القين والحداد | ٢٩ |
| ١٠٠٨ | باب ذكر الخياط | ٣٠ |
| ١٠٠٩ | باب شراء الدواب والحمير وإذا اشترى دابة أو جملاً وهو عليه هل يكون ذلك قبضاً قبل أن ينزل | ٣٤ |
| ١٠١٠ | باب شراء الإبل الهميم أو الأجرى الهائم المخالف للقصود في كل شيء | ٣٦ |
| ١٠١١، ١٠١٢ | باب ذكر الحجام | ٣٩ |
| ١٠١٣ | باب التجارة فيما يكره لسهه للرجال والنساء | ٤٠ |
| ١٠١٤ | باب إذا اشترى شيئاً فوهب من ساعته قبل أن يتفرقا ولم ينكر البائع على المشتري | ٤٧ |
| ١٠١٥ | باب ما يكره من الخداع في البيع | ٤٨ |
| ١٠١٦ - ١٠١٩ | باب ما ذكر في الأسواق | ٤٩ |
| ١٠٢٠ | باب كراهية السخب في السوق | ٥٠ |
| ١٠٢١ | باب الكيل على البائع والمعطي | ٥١ |
| ١٠٢٢ | باب ما يستحب من الكيل | ٥٢ |
| ١٠٢٣ | باب بركة صاع النبي ﷺ ومدّم فيه | ٥٣ |
| ١٠٢٤ - ١٠٢٦ | باب ما يذكر في بيع الطعام والحكرة | ٥٤ |
| ١٠٢٧ | باب لا يبيع على بيع أخيه ولا يسوم على سوم أخيه حتى يأذن أو يترك | ٥٨ |
| ١٠٢٨ | باب بيع المزايدة | ٥٩ |
| ١٠٢٩ | باب بيع الغرر وحيل الحيلة | ٦١ |
| ١٠٣٠ | باب إن شاء ردّ المصراة وفي حلبتها صاع من تمر | ٦٥ |
| ١٠٣١ | باب بيع العبد الزاني | ٦٦ |
| ١٠٣٢ | باب هل يبيع حاضر لباد بغير أجر وهل يعينه أو ينصحه | ٦٨ |
| ١٠٣٣ | باب النهي عن تلقي الركبان وأن يبعه مردود | ٧١ |
| ١٠٣٤ | باب بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام | ٧٥ |
| ١٠٣٥ | باب بيع الشعير بالشعير | ٧٦ |
| ١٠٣٦ | باب بيع الذهب بالذهب | ٧٧ |
| ١٠٣٧ | باب بيع الفضة بالفضة | ٧٨ |
| ١٠٣٨ | باب بيع الدينار بالدينار نساءً | ٧٩ |
| ١٠٣٩ | باب بيع الورق بالذهب نسيئة | ٨٠ |
| ١٠٤٠ | باب بيع المزابنة وهي بيع الثمر بالتمر وبيع الزبيب بالكرم وبيع العرايا | ٨٢ |
| ١٠٤١، ١٠٤٢ | باب بيع الثمر على رؤوس النخل بالذهب والفضة | ٨٣ |
| ١٠٤٣، ١٠٤٤ | باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها | ٨٥ |
| ١٠٤٥ | باب إذا باع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ثم أصابته عاهة فهو من البائع | ٨٧ |
| ١٠٤٦ | باب إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه | ٨٩ |

| | | |
|---------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|
| ٩٣ | باب بيع المخاضرة | ١٠٤٧ |
| ٩٥ | باب من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم في البيوع والإجارة والمكيال | |
| | والوزن وسنتهم على نياتهم ومذاهبهم المشهورة | ١٠٤٨ |
| ٩٦ | باب بيع الشريك من شريكه | ١٠٤٩ |
| ١٠٠ | باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه | ١٠٥٠ |
| ١٠٢ | باب قتل الخنزير | ١٠٥١ |
| ١٠٤ | باب بيع التصاوير التي ليس فيها روح وما يكره من ذلك | ١٠٥٢ |
| ١٠٦ | باب إثم من باع حرأ | ١٠٥٣ |
| ١١٢ | باب بيع الميتة والأصنام | ١٠٥٤ |
| ١١٣ | باب ثمن الكلب | ١٠٥٥ |
| كتاب السلم | | |
| ١ | باب السلم في كيل معلوم | ١٠٥٦ |
| ٢ | باب السلم في وزن معلوم | ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ |
| ٣ | باب السلم إلى من ليس عنده أصل | ١٠٥٩ |
| كتاب الشفعة | | |
| ٢ | باب عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع | ١٠٦٠ |
| ٣ | باب أي الجوار أقرب | ١٠٦١ |
| كتاب الإجارة | | |
| ١ | باب استئجار الرجل الصالح وقول الله تعالى: ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنْ آسْتَجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ | |
| | والخازن الأمين ومن لم يستعمل من أراده | ١٠٦٢ |
| ٢ | باب رعي الغنم على قراريط | ١٠٦٣ |
| ١١ | باب الإجارة من العصر إلى الليل | ١٠٦٤ |
| ١٢ | باب من استأجر أجيراً فترك أجره فعمل فيه المستأجر فزاد أو من عمل في مال غيره فاستفضل | ١٠٦٥ |
| ١٦ | باب ما يعطى في الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب | ١٠٦٦ |
| ٢١ | باب عسب الفحل | ١٠٦٧ |
| كتاب الحوالات | | |
| ١ | باب في الحوالة وهل يرجع في الحوالة | ١٠٦٨ |
| ٣ | باب إن أحال دين الميت على رجل جاز | ١٠٦٩ |
| ٢ | باب قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيحَتِهِمْ﴾ | ١٠٧٠ |
| ٣ | باب من تكفل عن ميت ديناً فليس له أن يرجع | ١٠٧١ |
| كتاب الوكالة | | |
| ١ | وكالة الشريك الشريك في القسمة وغيرها | ١٠٧٢ |

| | | |
|---------------------------------------------------------------------------------------|----|-------------|
| باب إذا أبصر الراعي أو الوكيل شاة تموت أو شيئاً يفسد ذبح وأصلح ما يخاف عليه الفساد | ٤ | ١٠٧٣ |
| باب الوكالة في قضاء الديون | ٦ | ١٠٧٤ |
| باب إذا وهب شيئاً لوكيل أو شفيع قوم جاز | ٧ | ١٠٧٥ |
| باب إذا وكل رجلاً فترك الوكيل شيئاً فأجازة الموكل فهو جائز وإن أقرضه إلى أجل مسمى جاز | ١٠ | ١٠٧٦ |
| باب إذا باع الوكيل شيئاً فاسداً فبيعه مردود | ١١ | ١٠٧٧ |
| باب الوكالة في الحدود | ١٣ | ١٠٧٨ |
| كتاب المزارعة | | |
| باب فضل الزرع والغرس إذا أكل منه | ١ | ١٠٧٩ |
| باب ما يحذر من عواقب الاشتغال بألة الزرع أو مجاوزة الحد الذي أمر به | ٢ | ١٠٨٠ |
| باب اقتناء الكلب للحرث | ٣ | ١٠٨١ |
| باب استعمال البقر للحراثة | ٤ | ١٠٨٢ |
| باب إذا قال: اكفني مؤنة النخل أو غيره وتشركني في الثمر | ٥ | ١٠٨٣ |
| باب تابع لقطع الشجر والنخل | ٧ | ١٠٨٤ |
| باب المزارعة بالشطرن ونحوه | ٨ | ١٠٨٥ |
| باب الأولوية في عدم أخذ الأجرة لا يتنافى جواز الأخذ | ١٠ | ١٠٨٦ |
| باب أوقاف أصحاب النبي ﷺ وأرض الخراج ومزارعتهم ومعاملتهم | ١٤ | ١٠٨٧ |
| باب من أحيا أرضاً مواتاً | ١٥ | ١٠٨٨ |
| باب إذا قال رب الأرض: أفرك ما أفرك الله ولم يذكر أجلاً معلوماً فهما على تراضيهما | ١٧ | ١٠٨٩ |
| باب ما كان من أصحاب النبي ﷺ يواسي بعضهم بعضاً في الزراعة والثمرة | ١٨ | ١٠٩٠ - ١٠٩٢ |
| باب من تمنى الزرع في الجنة مع عدم الحاجة إليه فيها | ٢٠ | ١٠٩٣ |
| كتاب المساقاة | | |
| باب في الشرب ومن رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة مقسوماً كان أو غير مقسوم | ١ | ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ |
| باب من قال: إن صاحب الماء أحق بالماء حتى يروى | ٢ | ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ |
| باب الخصومة في البئر والقضاء فيها | ٤ | ١٠٩٨ |
| باب إثم من منع ابن السبيل من الماء | ٥ | ١٠٩٩ |
| باب فضل سقي الماء | ٩ | ١١٠٠ |
| باب من رأى أن صاحب الحوض والقربة أحق بمائه | ١٠ | ١١٠١ ، ١١٠٢ |
| باب لا حمى إلا لله ولرسوله ﷺ | ١١ | ١١٠٣ |
| باب شرب الناس والدواب من الأنهار | ١٢ | ١١٠٤ |
| باب بيع الحطب والكلأ | ١٣ | ١١٠٥ |
| باب القطائع | ١٤ | ١١٠٦ |
| باب الرجل يكون له ممر أو شرب في حائط أو في نخل | ١٧ | ١١٠٧ |

كتاب الاستقراض والحجر والتفليس

| | | |
|------|-----------------------------------------------|----|
| ١١٠٨ | باب من أخذ أموال الناس يريد أداءها أو إتلافها | ٢ |
| ١١٠٩ | باب أداء الديون | ٣ |
| ١١١٠ | باب حسن القضاء | ٧ |
| ١١١١ | باب الصلاة على من ترك ديناً | ١١ |
| ١١١٢ | باب ما ينهى عن إضاعة المال | ١٩ |

كتاب في الخصومات

| | | |
|-----------|----------------------------------------------------|---|
| ١١١٣-١١١٥ | باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود | ١ |
| ١١١٦ | باب كلام الخصوم بعضهم في بعض | ٤ |

كتاب في اللقطة

| | | |
|------|-------------------------------------------|---|
| ١١١٧ | باب إذا أخبره رب اللقطة بالعلامة دفع إليه | ١ |
| ١١١٨ | باب إذا وجد تمرة في الطريق | ٦ |

كتاب المظالم

| | | |
|------------|----------------------------------------------------------------------------|----|
| ١١١٩ | باب قصاص المظالم | |
| ١١٢٠ | باب قول الله تعالى: ﴿أَلَا لَسَنَةٌ لِلَّذِينَ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ | ٢ |
| ١١٢١ | باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه | ٣ |
| ١١٢٢ | باب أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً | ٤ |
| ١١٢٣ | باب «الظلم ظلمات يوم القيامة» | ٨ |
| ١١٢٤ | باب من كانت له مظلمة عند الرجل فحللها له هل يبين مظلمته | ١٠ |
| ١١٢٥، ١١٢٦ | باب إثم من ظلم شيئاً من الأرض | ١٣ |
| ١١٢٧ | باب إذا أذن إنسان لآخر شيئاً جاز | ١٤ |
| ١١٢٨ | باب قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَخْصَرُ﴾ | ١٥ |
| ١١٢٩ | باب إثم من خصم في باطل وهو يعلمه | ١٦ |
| ١١٣٠ | باب قصاص المظلوم إذا وجد مال ظالمه | ١٨ |
| ١١٣١ | باب «لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبه في جداره» | ٢٠ |
| ١١٣٢ | باب أفنية الدور والجلوس فيها والجلوس على الصعدات | ٢٢ |
| | باب إذا اختلفوا في الطريق الميتاء وهي الرحبة تكون بين الطريق ثم يريد أهلها | ٢٩ |
| ١١٣٣ | البنيان فترك منها الطريق سبعة أذرع | |
| ١١٣٤ | باب التَّهْمَى بغير إذن صاحبه | ٣٠ |
| ١١٣٥ | باب من قاتل دون ماله | ٣٣ |
| ١١٣٦ | باب إذا كسر قصعة أو شيئاً لغيره | ٣٤ |

كتاب الشركة في الطعام والنهد والعروض

| | | |
|---------------------------------------------------------------------------------|-------------|----|
| باب الشركة في الطعام والنهد والعروض وكيف قسمة ما يكال ويوزن مجازفة أو قبضة قبضة | ١١٣٧ ، ١١٣٨ | ١ |
| باب قسمة الغنم | ١١٣٩ | ٣ |
| باب تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل | ١١٤٠ | ٥ |
| باب هل يقرع في القسمة والاستهام فيه | ١١٤١ | ٦ |
| باب الشركة في الطعام وغيره | ١١٤٢ | ١٣ |

كتاب الرهن

| | | |
|--------------------------------------------------------------------------------|------|---|
| باب الرهن مركوب ومحلوب | ١١٤٣ | ٤ |
| باب إذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه فالبينة على المدعي واليمين على المدعى عليه | ١١٤٤ | ٦ |

كتاب العتق

| | | |
|---------------------------------------------------------------------|-------------|----|
| باب في العتق وفضله وقوله تعالى: ﴿فَكَرِّبَةً أَوْ إِطْعَمًا﴾ الآيات | ١١٤٥ | ١ |
| باب أي الرقاب أفضل | ١١٤٦ | ٢ |
| باب إذا أعتق عبداً بين اثنين أو أمة بين الشركاء | ١١٤٧ | ٤ |
| باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه ولا عتاقة إلا لوجه الله | ١١٤٨ | ٦ |
| باب إذا قال رجل لعبده: هو لله ونوى العتق | ١١٤٩ | ٧ |
| باب عتق المشرك | ١١٥٠ | ١٢ |
| باب من ملك من العرب رقيقاً فوهب وباع وجامع وفدى وسبى الذرية | ١١٥١ ، ١١٥٢ | ١٣ |
| باب كراهية التطاول على الرقيق وقوله: عبدي أو أمتي | ١١٥٣ | ١٧ |
| باب إذا أتاه خادمه بطعامه | ١١٥٤ | ١٨ |
| باب إذا ضرب العبد فليجتنب الوجه | ١١٥٥ | ٢٠ |

كتاب في المكاتب

| | | |
|--------------------------------------------------------------|------|---|
| باب ما يجوز من شروط المكاتب ومن اشترط شرطاً ليس في كتاب الله | ١١٥٦ | ٢ |
|--------------------------------------------------------------|------|---|

كتاب الهبة

| | | |
|-----------------------------------------------|-------------|----|
| باب فضل الهبة والتحريض عليها | ١١٥٧ ، ١١٥٨ | ١ |
| باب القليل من الهبة | ١١٥٩ | ٢ |
| باب قبول هدية الصيد | ١١٦٠ | ٥ |
| باب قبول الهدية | ١١٦١ - ١١٦٣ | ٧ |
| باب من أهدى إلى صاحبه وتحرى بعض نسائه دون بعض | ١١٦٤ | ٨ |
| باب ما لا يرد من الهدية | ١١٦٥ | ٩ |
| باب المكافأة في الهبة | ١١٦٦ | ١١ |
| باب الإشهاد في الهبة | ١١٦٧ | ٣ |
| باب هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها | ١١٦٨ | ١٤ |

| رقم الحديث | عنوان الباب | رقم الباب |
|----------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------|
| ١١٧٠ ، ١١٦٩ | باب هبة المرأة لغير زوجها وعتقها إذا كان لها زوج فهو جائز إذا لم تكن سفية . . | ١٥ |
| ١١٧١ | باب كيف يُقبض العبد والمتاع | ١٩ |
| ١١٧٣ ، ١١٧٢ | باب هدية ما يكره لبسها | ٢٧ |
| ١١٧٤ | باب قبول الهدية من المشركين | ٢٨ |
| ١١٧٥ | باب الهدية للمشركين | ٢٩ |
| ١١٧٦ | باب حكم الهبة عند وقوع الدعوى بين المتواهيين كحكم سائر الدعاوى | ٣١ |
| ١١٧٧ | باب ما قيل في العمرى والرقى | ٣٢ |
| ١١٧٨ | باب الاستعارة للعروس عند البناء | ٣٤ |
| باب فضل المنيحة | | |
| ١١٨٠ ، ١١٧٩ | باب فضل المنيحة | ٣٥ |
| كتاب الشهادات | | |
| ١١٨١ | باب لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد | ٩ |
| ١١٨٢ | باب ما قيل في شهادة الزور | ١٠ |
| | باب شهادة الأعمى وأمره ونكاحه وإنكاحه ومبايعته وقبوله في التأذين وغيره | ١١ |
| ١١٨٣ | وما يعرف بالأصوات | |
| حديث الإفك | | |
| ١١٨٤ | باب تعديل النساء بعضهن بعضاً | ١٥ |
| ١١٨٥ | باب إذا زكى رجل رجلاً كفاه | ١٦ |
| ١١٨٦ | باب بلوغ الصبيان وشهادتهم | ١٨ |
| ١١٨٧ | باب إذا تسارع قوم في اليمن | ٢٤ |
| ١١٨٨ | باب كيف يستحلف | ٢٦ |
| في الإصلاح بين الناس | | |
| ١١٨٩ | باب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس | ٢ |
| ١١٩٠ | باب قول الإمام لأصحابه : اذهبوا بنا نصلح | ٣ |
| ١١٩١ | باب كيف يكتب : هذا ما صالح فلان بن فلان وفلان بن فلان وإن لم ينسبه إلى قبيلته أو نسبه | ٦ |
| | باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي رضي الله عنهما : «ابني هذا سيد ولعل الله أن | ٩ |
| ١١٩٢ | يصلح به بين فئتين عظيمتين» | |
| ١١٩٣ | باب هل يشير الإمام بالصلح | ١٠ |
| كتاب الشروط | | |
| ١١٩٤ | باب الشروط في المهر عند عقدة النكاح | ٦ |
| ١١٩٥ | باب الشروط التي لا تحل في الحدود | ٩ |
| ١١٩٦ | باب إذا اشترط في المزارعة : إذا شئتُ أخرجتك | ١٤ |

| | | |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------|----|-------------|
| باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط | ١٥ | ١١٩٧ |
| باب ما يجوز من الاشتراط والثنيا في الإقرار والشروط التي يتعارفها الناس بينهم | ١٨ | |
| وإذا قال مئة: إلا واحدة أو اثنتين | | ١١٩٨ |
| كتاب الوصايا | | |
| باب الوصايا وقول النبي ﷺ: «وصية الرجل مكتوبة عنده» | ١ | ١١٩٩ - ١٢٠١ |
| باب الصدقة عند الموت | ٧ | ١٢٠٢ |
| باب هل النساء والولد في الأقارب | ١١ | ١٢٠٣ |
| باب وما للوصي أن يعمل في مال اليتيم وما يأكل منه بقدر عمالته | | ١٢٠٤ |
| باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ آلَيْتِنِمْ ظُلْمًا﴾ الآية | ٢٣ | ١٢٠٥ |
| باب نفقة القيم للوقف | ٣٢ | ١٢٠٦ |
| باب إذا وقف أرضاً أو بئراً واشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين | ٣٣ | ١٢٠٧ |
| باب قول الله تعالى: ﴿يَكْفُرُ بِهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَهْدُةً بَيْنَكُمْ﴾ الآية | ٣٥ | ١٢٠٨ |
| فضل الجهاد والسير | | |
| باب فضل الجهاد والسير | ١ | ١٢٠٩ |
| باب أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله | ٢ | ١٢١٠ ، ١٢١١ |
| باب درجات المجاهدين في سبيل الله | ٤ | ١٢١٢ |
| باب الغدوة والروحة في سبيل الله وقاب قوس أحدكم من الجنة | ٥ | ١٢١٣ ، ١٢١٤ |
| الحور العين وصفتهن | | |
| باب الحورُ العينُ وصفتهن يحار فيها الطرف شديدة سواد العين شديدة بياض العين | ٦ | ١٢١٥ |
| باب من يُنكَب في سبيل الله | ٩ | ١٢١٦ ، ١٢١٧ |
| باب من يجرح في سبيل الله عز وجل | ١٠ | ١٢١٨ |
| باب قول الله تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ الآية | ١٢ | ١٢١٩ ، ١٢٢٠ |
| باب عمل صالح قبل القتال | ١٣ | ١٢٢١ |
| باب من أتاه سهم غرب فقتله | ١٤ | ١٢٢٢ |
| باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا | ١٥ | ١٢٢٣ |
| باب الغسل بعد الحرب والغبار | ١٨ | ١٢٢٤ |
| باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسد بعد ويُقتل | ٢٨ | ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ |
| باب من اختار الغزو على الصوم | ٢٩ | ١٢٢٧ |
| باب الشهادة سبع سوى القتل | ٣٠ | ١٢٢٨ |
| باب قول الله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية | ٣١ | ١٢٢٩ |
| باب التحريض على القتال | ٣٣ | ١٢٣٠ |
| باب حفر الخندق | ٣٤ | ١٢٣١ ، ١٢٣٢ |

| | | |
|-------------|--------------------------------------------------------------------------------|-----|
| ١٢٣٣ | باب من حبسه العذر عن الغزو | ٣٥ |
| ١٢٣٤ | باب فضل الصوم في سبيل الله | ٣٦ |
| ١٢٣٦ ، ١٢٣٥ | باب فضل من جهز غازياً أو خلفه بخير | ٣٨ |
| ١٢٣٧ | باب التحنط عند القتال | ٣٩ |
| ١٢٣٨ | باب فضل الطليعة | ٤٠ |
| ١٢٣٩ | باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة | ٤٣ |
| ١٢٤٠ | باب الجهاد ماض مع البر والفاجر | ٤٤ |
| ١٢٤١ | باب من احتبس فرساً | ٤٥ |
| ١٢٤٢ - ١٢٤٤ | باب اسم الفرس والحمار | ٤٦ |
| ١٢٤٥ | باب ما يذكر من شؤم الفرس | ٤٧ |
| ١٢٤٦ | باب سهام الفرس | ٥١ |
| ١٢٤٧ | باب من قاد دابة غيره في الحرب | ٥٢ |
| ١٢٤٨ | باب ناقة النبي ﷺ | ٥٩ |
| ١٢٤٩ | باب حمل النساء القرب إلى الناس في الغزو | ٦٦ |
| ١٢٥٠ | باب ردّ النساء الجرحى والقتلى | ٦٨ |
| ١٢٥١ ، ١٢٥٢ | باب الحراسة في الغزو في سبيل الله | ٧٠ |
| ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ | باب فضل الخدمة في الغزو | ٧١ |
| ١٢٥٥ | باب فضل رباط يوم في سبيل الله | ٧٣ |
| ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ | باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب | ٧٦ |
| ١٢٥٨ | باب التحريض على الرمي | ٧٨ |
| ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ | باب المجن ومن يتترس بترس صاحبه | ٨٠ |
| ١٢٦١ | باب حلية السيوف | ٨٣ |
| ١٢٦٢ | باب ما قيل في درع النبي ﷺ والقميص في الحرب | ٨٩ |
| ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ | باب الحرير في الحرب | ٩١ |
| ١٢٦٥ | باب ما قيل في قتال الروم | ٩٣ |
| ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ | باب قتال اليهود | ٩٤ |
| ١٢٦٨ | باب قتال الترك | ٩٥ |
| ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ | باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة | ٩٨ |
| ١٢٧١ | باب الدعاء للمشركين بالهدى ليتألفهم | ١٠٠ |
| ١٢٧٢ | باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام والنبوة وألا يتخذ بعضهم بعضاً أرباباً من دون الله | ١٠٢ |
| ١٢٧٣ | باب من أراد غزوة فوزى بغيرها ومن أحب الخروج يوم الخميس | ١٠٣ |
| ١٢٧٤ | باب التوديع | ١٠٧ |

| | | |
|------------|-------------------------------------------------------------------|-----|
| ١٢٧٥ | باب السمع والطاعة للإمام | ١٠٨ |
| ١٢٧٦ | باب يقاتل من وراء الإمام ويتقي به | ١٠٩ |
| ١٢٧٧-١٢٨٠ | باب البيعة في الحرب ألا يفروا | ١١٠ |
| ١٢٨١ | باب عزم الإمام على الناس فيما يطيقون | ١١١ |
| ١٢٨٢ | باب كان النبي ﷺ إذا لم يقاتل أول النهار آخر القتال حتى تزول الشمس | ١١٢ |
| ١٢٨٣ | باب الأجير | ١٢٠ |
| ١٢٨٤ | باب ما قيل في لواء النبي ﷺ | ١٢١ |
| ١٢٨٥ | باب قول النبي ﷺ: «نصرت بالرعب مسيرة شهر» | ١٢٢ |
| ١٢٨٦ | باب حمل الزاد في الغزو | ١٢٣ |
| ١٢٨٧، ١٢٨٨ | باب الردف على الحمار | ١٢٧ |
| ١٢٨٩ | باب السفر بالمصاحف إلى أرض العدو | ١٢٩ |
| ١٢٩٠ | باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير | ١٣١ |
| ١٢٩١ | باب التسييح إذا هبط وادياً | ١٣٢ |
| ١٢٩٢ | باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإقامة | ١٣٤ |
| ١٢٩٣ | باب السير وحده | ١٣٥ |
| ١٢٩٤ | باب الجهاد بإذن الأبوين | ١٣٨ |
| ١٢٩٥ | باب ما قيل في الجرس ونحوه في أعناق الإبل | ١٣٩ |
| ١٢٩٦ | باب من اكتتب في جيش فخرجت امرأته جاجة وكان له عذر هل يؤذن له | ١٤٠ |
| ١٢٩٧ | باب الأسارى في السلاسل | ١٤٤ |
| ١٢٩٨ | باب أهل الدار يُبَيِّنُون فيصاب الولدان والذاري | ١٤٦ |
| ١٢٩٩ | باب قتل النساء في الحرب | ١٤٨ |
| ١٣٠٠ | باب لا يُعَذَّب بعذاب الله | ١٤٩ |
| ١٣٠١ | باب عدم المجاوزة بالعقوبة إلى من لا يستحقها | ١٥٣ |
| ١٣٠٢ | باب حرق الدور والنخيل | ١٥٤ |
| ١٣٠٣، ١٣٠٤ | باب الحرب خدعة | ١٥٧ |
| ١٣٠٥ | باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصى إمامه | ١٦٤ |
| ١٣٠٦ | باب من رأى العدو فنأدى بأعلى صوته: يا صباحاه حتى يسمع الناس | ١٦٦ |
| ١٣٠٧، ١٣٠٨ | باب فكاك الأسير | ١٧١ |
| ١٣٠٩ | باب فداء المشركين | ١٧٢ |
| ١٣١٠ | باب الحربي إذا دخل دار الإسلام بغير أمان | ١٧٣ |
| ١٣١١ | باب جوائز الوفد | ١٧٥ |
| ١٣١٢ | باب كيف يعرض الإسلام على الصبي | ١٧٨ |

| | | |
|-----|-------------------------------------------------------------------------------|-------------|
| ١٨١ | باب كتابة الإمام الناس | ١٣١٣ |
| ١٨٥ | باب من غلب العدو فأقام على عرصتهم | ١٣١٤ |
| ١٨٧ | باب إذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجده المسلم | ١٣١٥ |
| ١٨٨ | باب من تكلم بالفارسية والبطانية | ١٣١٧، ١٣١٦ |
| ١٨٩ | باب الغلول وقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ﴾ | ١٣١٨ |
| ١٩٠ | باب القليل من الغلول | ١٣١٩ |
| ١٩٦ | باب استقبال الغزاة | ١٣٢١، ١٣٢٠ |
| ١٩٧ | باب ما يقول إذا رجع من الغزو | ١٣٢٢ |
| ١٩٨ | باب الصلاة إذا قدم من سفر | ١٣٢٣ |
| ١ | باب فرض الخمس | ١٣٢٤ |
| ٥ | باب ما ذكر من درع النبي ﷺ وعصاه وسيفه وقدمه وخاتمه | ١٣٢٥ - ١٣٢٧ |
| ٧ | باب قول الله تعالى: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾ الآية | ١٣٢٨ - ١٣٣٠ |
| ٨ | باب قول النبي ﷺ: «أحلت لكم الغنائم» | ١٣٣١ |
| ١٥ | باب من الدليل على أن الخمس لنواب المسلمين | ١٣٣٢، ١٣٣٣ |
| ١٨ | باب من لم يخمس الأسلاب ومن قتل قتيلاً فله سلبه من غير أن يخمس وحكم الإمام فيه | ١٣٣٤ |
| ١٩ | باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفه قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه | ١٣٣٥ - ١٣٤٠ |
| ٢٠ | باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب | ١٣٤١ |
| ١ | باب الجزية والموادعة مع أهل الحرب | ١٣٤٢ - ١٣٤٤ |
| ٢ | باب إذا وادع الإمام ملك القرية هل يكون ذلك لبقيتهم | ١٣٤٥ |
| ٥ | باب إثم من قتل معاهداً بغير جرم | ١٣٤٦ |
| ٧ | باب إذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم | ١٣٤٧ |
| ١٢ | باب الموادعة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره وإثم من لم يف بالعهد | ١٣٤٨ |
| ١٤ | باب هل يعفى عن الذمي إذا سحر | ١٣٤٩ |
| ١٥ | باب ما يُحذر من الغدر | ١٣٥٠ |
| ١٧ | باب إثم من عاهد ثم غدر | ١٣٥١ |
| ٢٢ | باب إثم الغادر للبر والفاجر | ١٣٥٢ |

كتاب بدء الخلق

| | | |
|---|------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|
| ١ | باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ | ١٣٥٣ - ١٣٥٦ |
| ٢ | باب ما جاء في سبع أرضين | ١٣٥٧ |
| ٤ | باب صفة الشمس والقمر بحسبان | ١٣٥٨، ١٣٥٩ |
| ٥ | باب ما جاء في قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ مُشْرِئاً بِرَبِّكَ يَدْفَعُ رَحْمَتَهُ﴾ | ١٣٦٠ |
| ٦ | باب ذكر الملائكة | ١٣٦١ - ١٣٦٨ |

| | |
|----|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٧ | باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت إحداهما ١٣٦٩-١٣٧٥ |
| | الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه |
| ٨ | باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ١٣٧٦-١٣٨٥ |
| ١٠ | باب صفة النار وأنها مخلوقة ١٣٨٦-١٣٨٨ |
| ١١ | باب صفة إبليس وجنوده ١٣٨٩-١٣٩٦ |
| ١٤ | باب قول الله تعالى: ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾ ١٣٩٧ |
| ١٥ | باب خير «مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال» ١٣٩٨-١٤٠١ |
| ١٧ | باب «إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه» ١٤٠٢، ١٤٠٣ |
| | باب قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ ١٤٠٤-١٤٠٨ |
| ٧ | باب قصة يأجوج ومأجوج ١٤٠٩، ١٤١٠ |
| ٨ | باب قول الله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ ١٤١١-١٤١٨ |
| ٩ | باب ﴿يَرْفُونَ﴾ النسلان في المشي ١٤١٩ |
| ١٠ | باب أول المساجد وكيفية الصلاة على النبي ﷺ وتعويد الحسن والحسين ١٤٢٠-١٤٢٢ |
| ١١ | باب قوله عز وجل: ﴿وَنَبِّئَهُمْ عَنْ صَبِّفِ إِبْرَاهِيمَ﴾ ١٤٢٣ |
| ١٢ | باب قول الله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ﴾ ١٤٢٤ |
| ١٧ | باب قول الله تعالى: ﴿وَالِى تَسْمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾ ١٤٢٥ |
| ١٨ | باب ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ﴾ ١٤٢٦ |
| ٢٧ | باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام ١٤٢٧ |
| ٢٩ | باب ﴿يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَانٍ لَهُمْ﴾ الآية ١٤٢٨ |
| ٣٢ | باب قول الله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَاتٍ فَرِعُونَ﴾ الآية ١٤٢٩ |
| ٣٥ | باب قول الله تعالى: ﴿وَأَنَّ يُوسُفَ لِمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ الآيات ١٤٣٠ |
| ٣٧ | باب قول الله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْنَا دَاوُدَ زُورًا﴾ ١٤٣١ |
| ٤٠ | باب قول الله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ ١٤٣٢ |
| ٤٥ | باب ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَأِكَةُ يَمْرُؤُا إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ﴾ الآية ١٤٣٣ |
| ٤٦ | باب قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَأِكَةُ يَمْرُؤُا إِنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكِ﴾ الآية ١٤٣٤ |
| ٤٧ | باب قوله: ﴿يَتَأَهَّلُ الْكِتَابُ لَا تَسْأَلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا﴾ الآية ١٤٣٥ |
| ٤٨ | باب قوله الله: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انبَدَتْ﴾ الآيات ١٤٣٦-١٤٤٣ |
| ٤٩ | باب نزول عيسى بن مريم عليهما السلام ١٤٤٤ |
| ٥٠ | باب ما ذكر عن بني إسرائيل ١٤٤٥-١٤٥١ |
| ٥١ | حديث أبرص وأعمى وأقرع في بني إسرائيل ١٤٥٢ |
| ٥٤ | باب نبذة من أحاديث بني إسرائيل ١٤٥٣-١٤٥٨ |

كتاب المناقب

- ١ باب قول الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾ الآية ١٤٥٩، ١٤٦٠
- ٢ باب مناقب قريش ١٤٦١-١٤٦٤
- ٥ باب تحريم انتساب الرجل إلى غير أبيه ١٤٦٥، ١٤٦٦
- ٦ باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع ١٤٦٧، ١٤٦٨
- ١١ باب قصة زمزم ١٤٦٩
- ٧ باب ذكر قحطان ١٤٧٠
- ٨ باب ما ينهى من دعوة الجاهلية ١٤٧١

قصة خزاعة

- ٩ باب قصة خزاعة ١٤٧٢، ١٤٧٣
- قصة إسلام أبي ذر رضي الله عنه وقصة زمزم
- ١١ باب قصة زمزم ١٤٧٤
- ١٣ باب من انتسب إلى آبائه في الإسلام والجاهلية ١٤٧٥
- ١٦ باب من أحب ألا يسب نسبه ١٤٧٦
- ١٧ باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ ١٤٧٧، ١٤٧٨
- ١٨ باب خاتم النبيين ﷺ ١٤٧٩، ١٤٨٠
- ٢١ باب انبغاء مناداته ﷺ بـ (يارسول الله) وإن كان له اسم وكنية ﷺ ١٤٨١
- ٢٣ باب صفة النبي ﷺ ١٤٨٢-١٥٠٠
- ٢٤ باب كان النبي ﷺ تنام عنه ولا ينام قلبه ١٥٠١
- ٢٥ باب علامات النبوة في الإسلام ١٥٠٢-١٥١٨
- ٢٦ باب قول الله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾ الآية ١٥١٩
- ٢٧ باب سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية فأراهم انشقاق القمر ١٥٢٠
- ٢٨ باب بركة دعاء النبي ﷺ ١٥٢١

فضائل أصحاب النبي ﷺ ورضي عنهم

- باب تابع لفضل أبي بكر بعد النبي ﷺ ١٥٢٢-١٥٣٠
- ٦ باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه ١٥٣١-١٥٣٣
- ٧ باب مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي رضي الله عنه ١٥٣٤
- ٩ باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه ١٥٣٥
- ١٣ باب مناقب الزبير بن العوام ١٥٣٦
- ١٤ باب ذكر طلحة بن عبيد الله ١٥٣٧، ١٥٣٨
- ١٥ باب مناقب سعد بن أبي وقاص الزهري ١٥٣٩

| | | |
|----|--------------------------------------------------------------------------|-------------|
| ١٦ | باب ذكر أصحاب النبي ﷺ منهم أبو العاص بن الربيع | ١٥٤٠ |
| ١٧ | باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي ﷺ | ١٥٤١ ، ١٥٤٢ |
| ١٨ | باب ذكر أسامة بن زيد | ١٥٤٣ |
| | باب حب النبي ﷺ لأسامة بن زيد رضي الله عنهما | ١٥٤٤ |
| ١٩ | باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما | ١٥٤٥ |
| ٢٠ | باب مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما | ١٥٤٦ |
| ٢١ | باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه | ١٥٤٧ |
| ٢٢ | باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما | ١٥٤٨ - ١٥٥٠ |
| ٢٤ | باب ذكر ابن عباس رضي الله عنهما | ١٥٥١ |
| ٢٥ | باب مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه | ١٥٥٢ |
| ٢٦ | باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه | ١٥٥٣ |
| ٣٠ | باب فضل عائشة رضي الله عنها | ١٥٥٤ |
| ١ | باب مناقب الأنصار | ١٥٥٥ |
| ٢ | باب قول النبي ﷺ: «لولا الهجرة لكنت من الأنصار» | ١٥٥٦ |
| ٤ | باب حب الأنصار | ١٥٥٧ |
| ٥ | باب قول النبي ﷺ للأنصار: «أنتم أحب الناس إلي» | ١٥٥٨ ، ١٥٥٩ |
| ٦ | باب أتباع الأنصار | ١٥٦٠ |
| ٧ | باب فضل دور الأنصار | ١٥٦١ |
| ٨ | باب قول النبي ﷺ للأنصار: «اصبروا حتى تلقوني على الحوض» | ١٥٦٢ ، ١٥٦٣ |
| ١٠ | باب ﴿ وَيُؤْتِرُونَكَ عَلَنَ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ | ١٥٦٤ |
| ١١ | باب قول النبي ﷺ: «أقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم» | ١٥٦٥ ، ١٥٦٦ |
| ١٢ | باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه | ١٥٦٧ |
| ١٦ | باب مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه | ١٥٦٨ |
| ١٧ | باب مناقب زيد بن ثابت رضي الله عنه | ١٥٦٩ |
| ١٨ | باب مناقب أبي طلحة رضي الله عنه | ١٥٧٠ |
| ١٩ | باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه | ١٥٧١ ، ١٥٧٢ |
| ٢٠ | باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها رضي الله عنها | ١٥٧٣ - ١٥٧٥ |
| ٢٣ | باب ذكر هند بنت ربيعة رضي الله عنها | ١٥٧٦ |
| ٢٤ | باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل | ١٥٧٧ |
| ٢٦ | باب أيام الجاهلية | ١٥٧٨ ، ١٥٧٩ |
| | مبعث النبي ﷺ | |
| ٢٨ | باب مبعث النبي ﷺ | ١٥٨٠ |

| | | |
|----|---------------------------------------------|-------------|
| ٢٩ | باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة | ١٥٨١ |
| ٣٢ | باب ذكر الجن | ١٥٨٢ ، ١٥٨٣ |
| ٣٧ | باب هجرة الحبشة | ١٥٨٤ |
| ٤٠ | باب قصة أبي طالب | ١٥٨٥ ، ١٥٨٦ |

حديث الإسراء والمعراج

| | | |
|----|----------------------------------------------------|-------------|
| ٤١ | باب حديث الإسراء | ١٥٨٧ |
| ٤٢ | باب المعراج | ١٥٨٨ ، ١٥٨٩ |
| ٤٤ | باب تزويج النبي ﷺ عائشة وقدموها المدينة وبنائه بها | ١٥٩٠ ، ١٥٩١ |

هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة

| | | |
|----|------------------------------------------|-------------|
| ٤٥ | باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة | ١٥٩٢ - ١٥٩٤ |
| ٤٦ | باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة | ١٥٩٥ |
| ٤٧ | باب إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه | ١٥٩٦ |
| ٥٢ | باب إتيان اليهود النبي ﷺ حين قدم المدينة | ١٥٩٧ |

كتاب المغازي

غزوة العشرة

| | | |
|---|----------------------------|------|
| ١ | باب غزوة العشرة أو العسيرة | ١٥٩٨ |
|---|----------------------------|------|

قصة غزوة بدر

| | | |
|----|-------------------------------------------------------------------------------|-------------|
| ٤ | باب قول الله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَفِئُونَ رَبَّكُمْ فَأَسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ الآية | ١٥٩٩ |
| ٦ | باب عدة أصحاب بدر | ١٦٠٠ |
| ٨ | باب قتل أبي جهل | ١٦٠١ ، ١٦٠٢ |
| ١١ | باب شهود الملائكة بدرأ | ١٦٠٣ ، ١٦٠٤ |
| ١٢ | باب ذكر أحاديث فيها إشارة إلى بعض أهل بدر | ١٦٠٥ - ١٦١١ |

حديث بني النضير

| | | |
|----|------------------------------------------------------------|-------------|
| ١٤ | باب حديث بني النضير ومخرج رسول الله ﷺ إليهم في دية الرجلين | ١٦١٢ - ١٦١٤ |
|----|------------------------------------------------------------|-------------|

قتل كعب بن الأشرف

| | | |
|----|-----------------------|------|
| ١٥ | باب قتل كعب بن الأشرف | ١٦١٥ |
|----|-----------------------|------|

قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق

| | | |
|----|-------------------------------------------------------------------|------|
| ١٦ | باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق ويقال: سلام بن أبي الحقيق | ١٦١٦ |
|----|-------------------------------------------------------------------|------|

غزوة أحد

| | | |
|----|--------------|------|
| ١٧ | باب غزوة أحد | ١٦١٧ |
|----|--------------|------|

| | | |
|----|------------------------------------------------------------------------------------|-------------|
| ١٨ | باب ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشِلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهَا﴾ الآية | ١٦١٨ ، ١٦١٩ |
|----|------------------------------------------------------------------------------------|-------------|

| | | |
|----|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|
| ٢١ | باب ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ | ١٦٢٠ ، ١٦٢١ |
|----|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|

قتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه

| | | | |
|------------------------------------|-------|------------------------------------------------------------------------------------|----|
| ١٦٢٢ | | باب قتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه | ٢٣ |
| ١٦٢٣ | | باب ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد | ٢٤ |
| ١٦٢٤ | | باب ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقْبَلُوا الْحَرَابَ﴾ | ٢٥ |
| غزوة الخندق وهي الأحزاب | | | |
| ١٦٢٧-١٦٢٥ | | باب غزوة الخندق وهي غزوة الأحزاب | ٢٩ |
| ١٦٢٨ | | باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم | ٣٠ |
| غزوة ذات الرقاع | | | |
| ١٦٣٢-١٦٢٩ | | باب غزوة ذات الرقاع | ٣١ |
| غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسيع | | | |
| ١٦٣٣ | | باب غزوة بني المصطلق | ٣٢ |
| غزوة أنمار | | | |
| ١٦٣٤ | | باب غزوة أنمار | ٣٣ |
| غزوة الحديبية | | | |
| ١٦٤١-١٦٣٥ | | باب غزوة الحديبية | ٣٥ |
| غزوة ذي قرد | | | |
| ١٦٤٢ | | باب غزوة ذات القرد | ٣٧ |
| غزوة خيبر | | | |
| ١٦٥٤-١٦٤٣ | | باب غزوة خيبر | ٣٨ |
| ١٦٥٥ | | باب عمرة القضاء | ٤٣ |
| غزوة مؤتة من أرض الشام | | | |
| ١٦٥٦ | | باب غزوة مؤتة من أرض الشام | ٤٤ |
| ١٦٥٨، ١٦٥٧ | | باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة | ٤٥ |
| غزوة الفتح في رمضان | | | |
| ١٦٦٠، ١٦٥٩ | | باب غزوة الفتح في رمضان | ٤٧ |
| ١٦٦٣-١٦٦١ | | باب أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح | ٤٨ |
| ١٦٦٤ | | باب تلؤم العرب بإسلامهم فتح مكة | ٥٣ |
| ١٦٦٥ | | باب قول الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ كَمَا كَفَرْتُمْ﴾ الآية | ٥٤ |
| غزوة أوطاس | | | |
| ١٦٦٦ | | باب غزوة أوطاس | ٥٥ |
| غزوة الطائف في شوال سنة ثمان | | | |
| ١٦٧١-١٦٦٧ | | باب غزوة الطائف | ٥٦ |

| | | |
|-------------|---------------------------------------------------------------------------------------|----|
| ١٦٧٢ | باب بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى بني جذيمة | ٥٨ |
| ١٦٧٣ | باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزّر المدلجي | ٥٩ |
| ١٦٧٥ ، ١٦٧٤ | باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع | ٦٠ |
| | باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن قبل حجة الوداع | |
| ١٦٧٨ - ١٦٧٦ | باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن قبل حجة الوداع | ٦١ |
| | غزوة ذي الخلصة | |
| ١٦٧٩ | باب غزوة ذي الخلصة | ٦٢ |
| ١٦٨٠ | باب ذهاب جرير إلى اليمن | ٦٤ |
| | غزوة سيف البحر | |
| ١٦٨٣ - ١٦٨١ | باب غزوة سيف البحر وهم يتلقون عبراً لقريش وأميرهم أبو عبيدة | ٦٥ |
| | وفد بني تميم | |
| ١٦٨٤ | باب غزوة عيينة بن حصن لبني العنبر من بني تميم | ٦٨ |
| | وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال | |
| ١٦٨٧ - ١٦٨٥ | باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال | ٧٠ |
| | قصة أهل نجران | |
| ١٦٨٩ ، ١٦٨٨ | باب قصة أهل نجران | ٧١ |
| | باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن | |
| ١٦٩١ ، ١٦٩٠ | باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن | ٧٤ |
| | حجة الوداع | |
| ١٦٩٥ - ١٦٩٢ | باب حجة الوداع | ٧٧ |
| | غزوة تبوك وهي غزوة العسرة | |
| ١٦٩٧ ، ١٦٩٦ | باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة | ٧٨ |
| | باب حديث كعب بن مالك رضي الله عنه | |
| ١٦٩٨ | باب حديث كعب بن مالك | ٧٩ |
| ١٦٩٩ | باب كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر | ٨٢ |
| | مرض النبي ﷺ ووفاته | |
| ١٧٠٩ - ١٧٠٠ | باب مرض النبي ﷺ ووفاته | ٨٣ |
| ١٧١٠ | باب وفاة النبي ﷺ | ٨٥ |
| | كتاب تفسير القرآن | |
| ١٧١١ | باب ما جاء في فاتحة الكتاب | ١ |
| ١٧١٣ ، ١٧١٢ | باب قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ | ٣ |
| ١٧١٤ | باب ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ ﴾ الآية | ٥ |

| | | |
|----|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|
| ٧ | باب قوله: ﴿ مَا تَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ الآية | ١٧١٥ |
| ٨ | باب ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ الآية | ١٧١٦ |
| ٩ | باب قوله: ﴿ وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِرِ بُرْهَعْدٍ مُصَلًى ﴾ الآية | ١٧١٧ |
| ١١ | باب ﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا ﴾ الآية | ١٧١٨ |
| ١٣ | باب ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ الآية | ١٧١٩ |
| ٣٥ | باب ﴿ ثُمَّ أَوَاسِطُوا مِنْ حَيْثُ أَكْصَا النَّاسُ ﴾ الآية | ١٧٢٠ |
| ٣٦ | باب ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ | ١٧٢١ |
| ٤٨ | باب ﴿ لَا يَسْأَلُونَكَ النَّاسُ الْعِسَاءَ ﴾ الآية | ١٧٢٢ |
| ١ | باب ﴿ مِنْهُ آيَاتٌ مُتَعَدِّدَةٌ ﴾ الآية | ١٧٢٣ |
| ٣ | باب ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْكُرُونَ يَهْتَدُونَ اللَّهُ وَأَعْلَمُ هُمْ تَسْنًا قَلِيلًا ﴾ الآية | ١٧٢٤ |
| ١٣ | باب ﴿ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ ﴾ الآية | ١٧٢٥ |
| ١٥ | باب ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ الآية | ١٧٢٦ |
| ١٦ | باب ﴿ لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَا ﴾ الآية | ١٧٢٧ ، ١٧٢٨ |
| ١ | باب ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَمِينِ ﴾ الآية | ١٧٢٩ |
| ٤ | باب ﴿ يُؤَيِّدُكُمُ اللَّهُ ﴾ الآية | ١٧٣٠ |
| ٨ | باب ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ الآية | ١٧٣١ |
| ٩ | باب ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ﴾ الآية | ١٧٣٢ |
| ١٩ | باب ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمُتَكِبِينَ طَالِمَجِ أَنْفُسِهِمْ ﴾ الآية | ١٧٣٣ |
| ٢٦ | باب ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ ﴾ الآية | ١٧٣٤ |
| ٧ | باب ﴿ يَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ الآية | ١٧٣٥ |
| ٩ | باب ﴿ لَا تَحْزَنْهُمْ طَبِيبَتٌ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ الآية | ١٧٣٦ |
| ١٠ | باب ﴿ إِنَّمَا الْفَحْشَاءُ وَالْمُنْكَرُ وَالْأَذْهَابُ وَالْأَذَلُّمُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴾ الآية | ١٧٣٧ |
| ١٢ | باب ﴿ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدِّلَكُمْ تَسْوَأَكُمْ ﴾ الآية | ١٧٣٨ ، ١٧٣٩ |
| ٢ | باب ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِمَّنْ فَوْقَكُمْ ﴾ الآية | ١٧٤٠ |
| ٥ | باب ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ آفْتَدَةٌ ﴾ الآية | ١٧٤١ |
| ٧ | باب ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ﴾ الآية | ١٧٤٢ |
| ٥ | باب ﴿ خُذِ الْعُقُوبَةَ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجِهْلِيَّةِ ﴾ الآية | ١٧٤٣ |
| ٥ | باب ﴿ وَقَدِّبْ لَهُمْ حَقًّا لَا تَكُونُ فِتْنَةً ﴾ الآية | ١٧٤٤ |
| ١٥ | باب ﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ ﴾ الآية | ١٧٤٥ |
| ٢ | باب ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾ الآية | ١٧٤٦ |
| ٥ | باب ﴿ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْآنَ ﴾ الآية | ١٧٤٧ |
| ١ | باب ﴿ إِلَّا مَنْ اسْتَرَفَّ السَّمْعَ ﴾ الآية | ١٧٤٨ |

- باب ﴿ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَوَّلِ الْأُمُرِ ﴾ الآية ١
 باب ﴿ ذُرِّيَّةً مِّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُمْ كَانَٰ عَبْدًا شَكُورًا ﴾ ٥
 باب ﴿ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ ١١
 باب ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ الآية ١٤
 باب ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ ﴾ الآية ٦
 باب ﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ ﴾ الآية ١
 باب ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شَهَادَةٌ إِلَّا أَنفُسُهُمْ ﴾ الآية ١
 باب ﴿ وَبَدْرًا عَنْهَا الْعَذَابُ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِأَلَلَّهِ ﴾ الآية ٣
 باب ﴿ الَّذِينَ يُحْشِرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ﴾ الآية ١
 باب ﴿ فَأَرَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ ١٧٥٨
 باب ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ الآية ١
 باب ﴿ تَرْجِعُ مِّن نَّفْسَاءٍ مِّنْهُنَّ وَتُؤْتِيكَ مِنَ تَشَاءُ ﴾ الآية ٧
 باب قوله: ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾ الآية ٨
 باب قوله: ﴿ إِن تَبَدُّوا شَيْئًا أَوْ خَشِفُوا ﴾ الآية ٩
 باب ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ الآية ١٠
 باب قوله: ﴿ لَا تَحْكُمُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ ﴾ الآية ١١
 باب قوله: ﴿ إِنَّهُ هُوَ الَّذِي يُدِيرُ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ ٢
 باب ﴿ يَعْبادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ﴾ الآية ١
 باب ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ الآية ٢
 باب تابع لقوله تعالى: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ ٣
 باب ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَمِقَ مَن فِي السَّمٰوٰتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ ﴾ الآية ٤
 باب ﴿ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ الآية ١
 باب ﴿ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ الآية ٣
 باب ﴿ وَمَا يَلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ﴾ الآية ١
 باب ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أُوْدِيِّهِمْ ﴾ الآية ٢
 باب ﴿ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ الآية ١
 باب ﴿ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴾ ١٧٧٧ ، ١٧٧٨
 باب قوله تعالى: ﴿ أَمْ خُلِقُوا مِن غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴾ ١
 باب ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴾ الآية ٢
 باب ﴿ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَبٌ وَأَمْرٌ ﴾ ٦
 باب ﴿ وَمِن دُونِهَا جَنَّاتٌ ﴾ ١
 باب ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْبِيَارِ ﴾ ٢

| | | |
|--------------------------|-------------------------------------------------------------------------------|----|
| ١٧٨٤ | باب قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي﴾ الآية | ١ |
| ١٧٨٥ | باب ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ بِبَاطِنِكَ﴾ الآية | ٣ |
| ١٧٨٦ | باب قوله: ﴿وَأَحْرَبِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ الآية | ١ |
| ١٧٨٧ | باب قوله: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُتَنَفِقُونَ﴾ الآية | ١ |
| ١٧٨٨ | باب ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾ الآية | ٣ |
| ١٧٨٩ | باب ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ الآية | ٢ |
| ١٧٩٠ | باب ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِرَدِّ شُرْحِهِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ الآية | ١ |
| ١٧٩١ | باب ﴿عُتِلَّ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْبِرٌ﴾ الآية | ١ |
| ١٧٩٢ | باب ﴿يَوْمَ يَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ﴾ الآية | ٢ |
| ١٧٩٣ | باب قوله ﷺ: «بعثت والساعة كهاتين» | ١ |
| ١٧٩٤ | باب قوله ﷺ: «مثل الذي يقرأ القرآن...» | ١ |
| ١٧٩٥ | باب قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ | ١ |
| ١٧٩٦ | باب قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَحْجِسُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ | ١ |
| ١٧٩٧ | باب قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبِقٍ﴾ | ٢ |
| ١٧٩٨ | باب قوله تعالى: ﴿إِذْ أَنْبَعَتْ أَشْقَقْنَهَا﴾ | ١ |
| ١٧٩٩ | باب ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ | ٤ |
| ١٨٠٠، ١٨٠١ | باب صفة نهر الكوثر | ١ |
| ١٨٠٢ | باب ما جاء في المعوذتين | ١ |
| كتاب فضائل القرآن | | |
| ١٨٠٣، ١٨٠٤ | باب كيف نزل الوحي وأول ما نزل | ١ |
| ١٨٠٥ | باب أنزل القرآن على سبعة أحرف | ٥ |
| ١٨٠٦ | باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ | ٧ |
| ١٨٠٧، ١٨٠٨ | باب القرءاء من أصحاب النبي ﷺ | ٨ |
| ١٨٠٩، ١٨١٠ | باب فضل: (قل هو الله أحد) | ١٣ |
| ١٨١١ | باب المعوذات | ١٤ |
| ١٨١٢ | باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن | ١٥ |
| ١٨١٣ | باب اغتباط صاحب القرآن | ٢٠ |
| ١٨١٤، ١٨١٥ | باب «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» | ٢١ |
| ١٨١٦-١٨١٨ | باب استذكار القرآن وتعاهده | ٢٣ |
| ١٨١٩ | باب مدد القراءة | ٢٩ |
| ١٨٢٠ | باب حسن الصوت بالقراءة | ٣١ |
| ١٨٢١ | باب في كم يقرأ القرآن | ٣٤ |

| | | |
|--------------------|-------------------------------------------------------------------------------------|-----|
| ١٨٢٣ ، ١٨٢٢ | باب من رآيا بقراءة القرآن أو تأكل به أو فخر به | ٣٦ |
| ١٨٢٤ | باب «اقرأوا القرآن ما اختلفت قلوبكم» | ٣٧ |
| كتاب النكاح | | |
| ١٨٢٥ | باب الترغيب في النكاح | ١ |
| ١٨٢٧ ، ١٨٢٦ | باب ما يكره من التبتل والخصاء | ٨ |
| ١٨٢٨ | باب نكاح الأبقار | ٩ |
| ١٨٢٩ | باب تزويج الصغار من الكبار | ١١ |
| ١٨٣٠ - ١٨٣٣ | باب الأكفاء في الدين | ١٥ |
| ١٨٣٤ | باب ما يتقى من شؤم المرأة | ١٧ |
| ١٨٣٥ - ١٨٣٧ | باب ﴿وَأُمَّهَاتِكُمُ اللَّيْلِ أَرْضَعْتِكُمْ﴾ و«يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب» | ٢٠ |
| ١٨٣٨ | باب من قال: لا رضاع بعد حولين | ٢١ |
| ١٨٣٩ | باب لا تنكح المرأة على عمتها | ٢٧ |
| ١٨٤٠ | باب الشغار | ٢٨ |
| ١٨٤١ | باب نهى رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة آخرأ | ٣١ |
| ١٨٤٢ | باب النظر إلى المرأة قبل التزويج | ٣٥ |
| ١٨٤٣ | باب من قال: لا نكاح إلا بولي | ٣٦ |
| ١٨٤٤ ، ١٨٤٥ | باب لا يُنكح الأب وغيره البكر والثيب إلا برضاها | ٤١ |
| ١٨٤٦ | باب إذا زوّج ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود | ٤٢ |
| ١٨٤٧ | باب لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع | ٤٥ |
| ١٨٤٨ | باب الشروط التي لا تحل في النكاح | ٥٣ |
| ١٨٤٩ | باب النسوة اللاتي يهدين المرأة إلى زوجها | ٦٣ |
| ١٨٥٠ | باب ما يقول الرجل إذا أتى أهله | ٦٦ |
| ١٨٥١ | باب الوليمة ولو بشاة | ٦٨ |
| ١٨٥٢ | باب من أولم بأقل من شاة | ٧٠ |
| ١٨٥٣ | باب حق إجابة الوليمة | ٧١ |
| ١٨٥٤ | باب الوصاة بالنساء | ٨٠ |
| حديث أم زرع | | |
| ١٨٥٥ | باب حسن المعاشرة مع الأهل | ٨٢ |
| ١٨٥٦ | باب لا تأذن المرأة في بيت زوجها لأحد إلا بإذنه | ٨٦ |
| ١٨٥٧ | باب عامة أهل الجنة وعامة أهل النار | ٨٧ |
| ١٨٥٨ | باب القرعة بين النساء إذا أراد سفرأ | ٩٧ |
| ١٨٥٩ | باب إذا تزوج البكر على الثيب | ١٠٠ |

| | | |
|-----|-------------------------------------------------|-------------|
| ١٠٦ | باب المتشيع بما لم ينل وما ينهى من افتخار الضرة | ١٨٦٠ |
| ١٠٧ | باب الغيرة | ١٨٦١ ، ١٨٦٢ |
| ١٠٨ | باب غيرة النساء ووجدهن | ١٨٦٣ |
| ١١١ | باب لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم | ١٨٦٤ |
| ١١٨ | باب «لا تبشر المرأة المرأة فتنعتها» | ١٨٦٥ |
| ١٢٠ | باب لا يطرق أهله ليلاً إذا أطال الغيبة | ١٨٦٦ |
| ١٢١ | باب طلب الولد | ١٨٦٧ |

كتاب الطلاق

| | | |
|----|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|
| ١ | باب قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾ الآية | ١٨٦٨ |
| ٢ | باب إذا طلقت الحائض يعتد بذلك بالطلاق | ١٨٦٩ |
| ٣ | باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق | ١٨٧٠ ، ١٨٧١ |
| ٤ | باب من أجاز طلاق الثلاث | ١٨٧٢ |
| ٨ | باب ﴿لِرِجْسٍ مِمَّا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ الآية | ١٨٧٣ |
| ١٢ | باب الخلع وكيف الطلاق فيه | ١٨٧٤ |
| ١٦ | باب شفاعة النبي ﷺ في زوج بريزة | ١٨٧٥ |
| ٢٥ | باب اللعان وقول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ الآية | ١٨٧٦ |
| ٢٦ | باب إذا عرض بنفي الولد | ١٨٧٧ |
| ٣٣ | باب قول الإمام للمتلاعنين: إن أحدكما كاذب فهل منكما تائب | ١٨٧٨ |
| ٤٧ | باب الكحل للحادة | ١٨٧٩ |

كتاب النفقات

| | | |
|---|-------------------------------------------------------|-------------|
| ١ | باب فضل النفقة على الأهل | ١٨٨٠ ، ١٨٨١ |
| ٣ | باب حبس نفقة الرجل قوت سنة على أهله وكيف نفقات العيال | ١٨٨٢ |

كتاب الأطعمة

| | | |
|----|----------------------------------------------------------------|-------------|
| ١ | باب قول الله تعالى: ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ | ١٨٨٣ |
| ٢ | باب التسمية على الطعام والأكل باليمين | ١٨٨٤ |
| ٦ | باب من أكل حتى شبع | ١٨٨٥ |
| ٨ | باب الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة | ١٨٨٦ ، ١٨٨٧ |
| ١١ | باب «طعام الواحد يكفي الاثنين» | ١٨٨٨ |
| ١٢ | باب «المؤمن يأكل في معي واحد» | ١٨٨٩ |
| ١٣ | باب الأكل متكئاً | ١٨٩٠ |
| ٢١ | باب ما عاب النبي ﷺ طعاماً | ١٨٩١ |
| ٢٢ | باب النفخ في الشعير | ١٨٩٢ |

| | | |
|----|--------------------------------------------------------------|-------------|
| ٢٣ | باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون | ١٨٩٣ - ١٨٩٥ |
| ٢٤ | باب التليينة | ١٨٩٦ |
| ٢٩ | باب الأكل في إناء مفضض | ١٨٩٧ |
| ٣٤ | باب الرجل يتكلف الطعام لإخوانه | ١٨٩٨ |
| ٣٩ | باب الرطب بالقثاء | ١٨٩٩ |
| ٤١ | باب الرطب والتمر | ١٩٠٠ |
| ٤٣ | باب العجوة | ١٩٠١ |
| ٥٢ | باب لعق الأصابع ومصها قبل أن تمسح بالمنديل | ١٩٠٢ |
| ٥٣ | باب المنديل | ١٩٠٣ |
| ٥٤ | باب ما يقول إذا فرغ من طعامه | ١٩٠٤ ، ١٩٠٥ |
| ٥٩ | باب قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا﴾ الآية | ١٩٠٦ |

كتاب العقيقة

| | | |
|---|------------------------------------------------|-------------|
| ١ | باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق وتحنيكه | ١٩٠٧ ، ١٩٠٨ |
| ٢ | باب إماطة الأذى عن الصبي في العقيقة | ١٩٠٩ |
| ٤ | باب العتيرة | ١٩١٠ |

كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد

| | | |
|----|-------------------------------------------------------------------------------------|------|
| ١ | باب قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آتُوا اللَّهَ مِنْ الصَّيْدِ﴾ الآية | ١٩١١ |
| ٤ | باب صيد القوس | ١٩١٢ |
| ٥ | باب الخذف والبندقة | ١٩١٣ |
| ٦ | باب من اقتنى كلباً ليس بكلب صيد أو ماشية | ١٩١٤ |
| ٨ | باب الصيد إذا غاب عنه يومين أو ثلاثة | ١٩١٥ |
| ١٣ | باب أكل الجراد | ١٩١٦ |
| ٢٤ | باب النحر والذبيح | ١٩١٧ |
| ٢٥ | باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجثمة | ١٩١٨ |
| ٢٦ | باب الدجاج | ١٩١٩ |
| ٢٩ | باب أكل كل ذي ناب من السباع | ١٩٢٠ |
| ٣١ | باب المسك | ١٩٢١ |
| ٣٥ | باب الوسم والعلم في الصورة | ١٩٢٢ |

كتاب الأضاحي

| | | |
|----|--------------------------------------------|-------------|
| ١٦ | باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها | ١٩٢٣ ، ١٩٢٤ |
|----|--------------------------------------------|-------------|

كتاب الأشربة

| | | |
|---|----------------------------------------------------------------------------------------|-------------|
| ١ | قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْحَنُورُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَلْزَمُ﴾ الآية | ١٩٢٥ ، ١٩٢٦ |
|---|----------------------------------------------------------------------------------------|-------------|

| | | |
|----|--------------------------------------------------------------------------|------------|
| ٤ | باب الخمر من العسل وهو البتع | ١٩٢٧ |
| ٦ | باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه | ١٩٢٨ |
| ٧ | باب الانتباز في الأوعية والتور | ١٩٢٩ |
| ٨ | باب ترخيص النبي ﷺ في الأوعية والظروف بعد النهي | ١٩٣٠ |
| ١١ | باب من رأى ألا يخلط البسر بالتمر إذا كان مسكراً وألا يجعل إدامين في إدام | ١٩٣١ |
| ١٢ | باب شرب اللبن | ١٩٣٢، ١٩٣٣ |
| ١٤ | باب شوب اللبن بالماء | ١٩٣٤ |
| ١٦ | باب الشرب قائماً | ١٩٣٥، ١٩٣٦ |
| ٢٣ | باب اختناث الأسقية | ١٩٣٧ |
| ٢٤ | باب الشرب من فم السقاء | ١٩٣٨ |
| ٢٦ | باب الشرب بنفسين أو ثلاثة | ١٩٣٩ |
| ٢٨ | باب آنية الفضة | ١٩٤٠ |
| ٣٠ | باب الشرب من قده النبي ﷺ وآنيته | ١٩٤١، ١٩٤٢ |

كتاب المرضى

| | | |
|----|-----------------------------------------------------|------------|
| ١ | باب ما جاء في كفارة المرض | ١٩٤٣-١٩٤٥ |
| ٢ | باب شدة المرض | ١٩٤٦، ١٩٤٧ |
| ٦ | باب فضل من يصرع من الريح | ١٩٤٨ |
| ٧ | باب فضل من ذهب بصره | ١٩٤٩ |
| ١٥ | باب عيادة المريض راكباً وماشياً وردفاً على الحمار | ١٩٥٠ |
| ١٦ | باب قول المريض: إني وجع أو وراأساه أو اشتد بي الوجع | ١٩٥١ |
| ١٩ | باب تمني المريض الموت | ١٩٥٢-١٩٥٤ |
| ٢٠ | باب دعاء العائد للمريض | ١٩٥٥ |

كتاب الطب

| | | |
|----|------------------------------------------|------|
| ١ | باب «ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاء» | ١٩٥٦ |
| ٣ | باب «الشفاء في ثلاث» | ١٩٥٧ |
| ٤ | باب الدواء بالعسل | ١٩٥٨ |
| ٧ | باب الحبة السوداء | ١٩٥٩ |
| ١٠ | باب السعوط بالقسط الهندي البحري | ١٩٦٠ |
| ١٣ | باب الحجامة من الداء | ١٩٦١ |
| ١٧ | باب من اكتوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتو | ١٩٦٢ |
| ١٩ | باب الجذام | ١٩٦٣ |
| ٢٥ | باب «لا صفر» وهو داء يأخذ البطن | ١٩٦٤ |

| | | |
|--------------------|-------------------------------------------------|----|
| ١٩٦٥ | باب ذات الجنب | ٢٦ |
| ١٩٦٦ | باب الحمى من فيح جهنم | ٢٨ |
| ١٩٦٧ | باب ما يذكر في الطاعون | ٣٠ |
| ١٩٦٨ ، ١٩٦٩ | باب رقية العين | ٣٥ |
| ١٩٧٠ | باب رقية الحية والعقرب | ٣٧ |
| ١٩٧١ | باب رقية النبي ﷺ | ٣٨ |
| ١٩٧٢ | باب الطيرة | ٤٣ |
| ١٩٧٣ | باب الكهانة | ٤٦ |
| ١٩٧٤ | باب من البيان سحراً | ٥١ |
| ١٩٧٥ | باب «لا هامة» | ٥٣ |
| ١٩٧٦ | باب شرب السم والدواء به بما يخاف منه | ٥٦ |
| ١٩٧٧ | باب إذا وقع الذباب في الإناء | ٥٨ |
| كتاب اللباس | | |
| ١٩٧٨ | باب ما أسفل من الكعبين فهو في النار | ٤ |
| ١٩٧٩ ، ١٩٨٠ | باب البرود والحبرة والشملة | ١٨ |
| ١٩٨١ | باب الثياب البيض | ٢٤ |
| ١٩٨٢ ، ١٩٨٣ | باب ليس الحرير وافتراشه للرجال وقدر ما يجوز منه | ٢٥ |
| ١٩٨٤ | باب افتراش الحرير | ٢٧ |
| ١٩٨٥ | باب التزعفر للرجال | ٣٣ |
| ١٩٨٦ | باب النعال السبتية وغيرها | ٣٧ |
| ١٩٨٧ | باب لا يمشي في نعل واحد | ٤٠ |
| ١٩٨٨ | باب ينزع نعل اليسرى | ٣٩ |
| ١٩٨٩ | باب قول النبي ﷺ: «لا يتقش على نقش خاتمه» | ٥٤ |
| ١٩٩٠ | باب إخراج المتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال | ٦٢ |
| ١٩٩١ | باب تقليم الأظفار | ٦٤ |
| ١٩٩٢ | باب الخضاب | ٦٧ |
| ١٩٩٣ ، ١٩٩٤ | باب الجعد | ٦٨ |
| ١٩٩٥ | باب القزع | ٧٢ |
| ١٩٩٦ | باب الطيب في الرأس واللحية | ٧٤ |
| ١٩٩٧ | باب من لم يرد الطيب | ٨٠ |
| ١٩٩٨ | باب الذريرة | ٨١ |
| ١٩٩٩ | باب عذاب المصورين يوم القيامة | ٨٩ |

| | | |
|-------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------|----|
| ٢٠٠٠ | باب نقض الصور | ٩٠ |
| كتاب الأدب | | |
| ٢٠٠١ | باب من أحق الناس بحسن الصحبة | ٢ |
| ٢٠٠٢ | باب لا يسب الرجل والديه | ٤ |
| ٢٠٠٣ | باب إثم القاطع | ١١ |
| ٢٠٠٤ | باب من وصل وصله الله | ١٣ |
| ٢٠٠٥ | باب يبلى الرحم ببلالها | ١٤ |
| ٢٠٠٦ | باب «ليس الواصل بالمكافي» | ١٥ |
| ٢٠٠٨، ٢٠٠٧ | باب رحمة الولد وتقيله ومعانقته | ١٨ |
| ٢٠٠٩ | باب «جعل الله الرحمة مئة جزء» | ١٩ |
| ٢٠١٠ | باب وضع الصبي على الفخذ | ٢٢ |
| ٢٠١١ - ٢٠١٤ | باب رحمة الناس والبهائم | ٢٧ |
| ٢٠١٥ | باب الوصاة بالجار | ٢٨ |
| ٢٠١٦ | باب إثم من لا يأمن جاره بوائقه | ٢٩ |
| ٢٠١٧ | باب «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره» | ٣١ |
| ٢٠١٨ | باب «كل معروف صدقة» | ٣٣ |
| ٢٠١٩ | باب الرفق في الأمر كله | ٣٥ |
| ٢٠٢٠ | باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضاً | ٣٦ |
| ٢٠٢١ | باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً | ٣٨ |
| ٢٠٢٢، ٢٠٢٣ | باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل | ٣٩ |
| ٢٠٢٤، ٢٠٢٥ | باب ما ينهى من السباب واللعن | ٤٤ |
| ٢٠٢٦ | باب ما يكره من النميمة | ٥٠ |
| ٢٠٢٨ | باب ما يكره من التمداح | ٥٤ |
| ٢٠٢٧ | باب ما ينهى عن التحاسد والتدابير | ٥٧ |
| ٢٠٢٩ | باب ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ﴾ الآية | ٥٨ |
| ٢٠٣٠ | باب ما يكون من الظن | ٥٩ |
| ٢٠٣١ | باب ستر المؤمن على نفسه | ٦٠ |
| ٢٠٣٢ | باب الهجرة | ٦٢ |
| ٢٠٣٣ | باب قول الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ | ٦٩ |
| ٢٠٣٤ | باب الصبر على الأذى | ٧١ |
| ٢٠٣٥، ٢٠٣٦ | باب الحذر من الغضب | ٧٦ |
| ٢٠٣٧ | باب الحياة | ٧٧ |

| | | |
|------|-----------------------------------------------------------------------------------|-----|
| ٢٠٣٨ | باب «إذا لم تستحي فاصنع ما شئت» | ٧٨ |
| ٢٠٣٩ | باب الانبساط إلى الناس | ٨١ |
| ٢٠٤٠ | باب «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين» | ٨٣ |
| ٢٠٤١ | باب ما يجوز من الشعر والرجز والحذاء وما يكره منه | ٩٠ |
| ٢٠٤٢ | باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر حتى يصدّه عن ذكر الله والعلم والقرآن | ٩٢ |
| ٢٠٤٣ | باب ما جاء في قول الرجل: ويلك | ٩٥ |
| ٢٠٤٤ | باب ما يدعى الناس بأبائهم | ٩٩ |
| ٢٠٤٥ | باب لا تسبوا الدهر | ١٠١ |
| ٢٠٤٦ | باب تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه | ١٠٨ |
| ٢٠٤٧ | باب من دعا صاحبه فتقص من اسمه حرفاً | ١١١ |
| ٢٠٤٨ | باب أبغض الأسماء إلى الله | ١١٤ |
| ٢٠٤٩ | باب الحمد للعاطس | ١٢٣ |
| ٢٠٥٠ | باب إذا تئأب فليضع يده على فيه | ١٢٨ |

كتاب الاستئذان

| | | |
|------|---------------------------------|----|
| ٢٠٥١ | باب تسليم القليل على الكثير | ٤ |
| ٢٠٥٢ | باب تسليم الراكب على الماشي | ٥ |
| ٢٠٥٣ | باب السلام للمعرفة وغير المعرفة | ٩ |
| ٢٠٥٤ | باب الاستئذان من أجل البصر | ١١ |

تابع لكتاب الرقاق

| | | |
|------------|---------------------------------------------------------------------|----|
| ٢٠٥٥ | باب ما جاء في الرقاق وأن لا عيش إلا عيش الآخرة | ١ |
| ٢٠٥٧، ٢٠٥٦ | باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر | ٥ |
| ٢٠٥٩، ٢٠٥٨ | باب العمل الذي يبتغى به وجه الله | ٦ |
| ٢٠٦٠ | باب ذهاب الصالحين | ٩ |
| ٢٠٦١ | باب ما يتقى من فتنة المال | ١٠ |
| ٢٠٦٢ | باب ما قدم من ماله فهو له | ١٢ |
| ٢٠٦٤، ٢٠٦٣ | باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم من الدنيا | ١٧ |
| ٢٩٦٦، ٢٠٦٥ | باب القصد والمداومة على العمل | ١٨ |
| ٢٠٦٧ | باب الرجاء مع الخوف | ١٩ |
| ٢٠٦٩، ٢٠٦٨ | باب حفظ اللسان ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت | ٢٣ |
| ٢٠٧٠ | باب الانتهاء عن المعاصي | ٢٦ |
| ٢٠٧١ | باب «حجبت النار بالشهوات» | ٢٨ |
| ٢٠٧٢ | باب «الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك» | ٢٩ |

| | | |
|-------------|---------------------------------------------------------------------------------------------|----|
| ٢٠٧٣ | باب لينظر إلى من هو أسفل منه ولا ينظر إلى من هو فوقه | ٣٠ |
| ٢٠٧٤ | باب من هم بحسنة أو بسيئة | ٣١ |
| ٢٠٧٦ ، ٢٠٧٥ | باب رفع الأمانة | ٣٥ |
| ٢٠٧٧ | باب الرياء والسمعة | ٣٦ |
| ٢٠٧٨ | باب التواضع | ٣٨ |
| ٢٠٧٩ | باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه | ٤١ |
| ٢٠٨٠ | باب سكرات الموت | ٤٢ |
| ٢٠٨٢ ، ٢٠٨١ | باب «يقبض الله الأرض» | ٤٤ |
| ٢٠٨٤ ، ٢٠٨٣ | باب كيف الحشر | ٤٥ |
| ٢٠٨٥ | باب قول الله تعالى: ﴿الْأَيْظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَسْجُوتُونَ﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ الآيات | ٤٧ |
| ٢٠٨٦ | باب القصاص يوم القيامة | ٤٨ |
| ٢٠٩٢ - ٢٠٨٧ | باب صفة الجنة والنار | ٥١ |
| ٢٠٩٧ - ٢٠٩٣ | باب في الحوض | ٥٣ |

كتاب القدر

| | | |
|------|---------------------------------------------------------------|----|
| ٢٠٩٨ | باب جف القلم على علم الله ﴿وَأَسْأَلُ اللَّهَ عَلَىٰ عِلْمِي﴾ | ٢ |
| ٢٠٩٩ | باب ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ | ٤ |
| ٢١٠٠ | باب إلقاء النذر العبد إلى القدر | ٦ |
| ٢١٠١ | باب «المعصوم من عصم الله» | ٨ |
| ٢١٠٢ | باب يحول بين المرء وقلبه | ١٤ |

كتاب الأيمان والنذور

| | | |
|-------------|-------------------------------------------------------------------------------------|----|
| ٢١٠٤ ، ٢١٠٣ | باب قول الله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِالْفُحُوقِ إِن يَنْتَهِمُوا﴾ الآية | ١ |
| ٢١٠٦ ، ٢١٠٥ | باب كيف كانت يمين النبي ﷺ | ٣ |
| ٢١٠٧ | باب قول الله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ الآية | ٩ |
| ٢١٠٨ | باب إذا حنث ناسياً في الأيمان | ١٥ |
| ٢١٠٩ | باب النذر في الطاعة | ٢٨ |
| ٢١١٠ | باب إذا نذر أو حلف ألا يكلم إنساناً في الجاهلية ثم أسلم | ١٩ |
| ٢١١١ | باب النذر فيما لا يملك وفي معصية | ٣١ |

كتاب الكفارات

| | | |
|-------------|------------------------------------|---|
| ٢١١٣ ، ٢١١٢ | باب صاع المدينة ومد النبي ﷺ وبركته | ٥ |
|-------------|------------------------------------|---|

كتاب الفرائض

| | | |
|------|------------------------------|---|
| ٢١١٤ | باب ميراث الولد من أبيه وأمه | ٥ |
| ٢١١٥ | باب ميراث ابنة ابن مع ابنة | ٨ |

| | | |
|----------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|
| ٢٤ | باب «مولى القوم من أنفسهم وابن الأخت منهم» | ٢١١٦ |
| ٢٩ | باب «من ادعى إلى غير أبيه» | ٢١١٧، ٢١١٨ |
| كتاب الحدود | | |
| ٤ | باب الضرب بالجريد والنعال | ٢١١٩، ٢١٢٠ |
| ٥ | باب ما يكره من لعن شارب الخمر وإنه ليس بخارج من الملة | ٢١٢١ |
| ٧ | باب لعن السارق إذا لم يسم | ٢١٢٢ |
| ١٣ | باب قول الله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ الآية | ٢١٢٣ - ٢١٢٥ |
| كتاب المحاربين | | |
| ٤٢ | باب كم التعزير والأدب | ٢١٢٦ |
| ٤٥ | باب قذف العبيد | ٢١٢٧ |
| كتاب الديات | | |
| ١ | باب قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ الآية | ٢١٢٨، ٢١٢٩ |
| ٢ | باب قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ الآية | ٢١٣٠ |
| ٦ | باب قول الله تعالى: ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾ الآية | ٢١٣١ |
| ٩ | باب من طلب دم امرئ بغير حق | ٢١٣٢ |
| ١٥ | باب من أخذ حقه واقتصص دون السلطان | ٢١٣٣ |
| ٢٠ | باب دية الأصابع | ٢١٣٤ |
| كتاب استتابة المرتدين والمعاندين | | |
| ١ | باب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم وإثم من أشرك بالله | ٢١٣٥ |
| كتاب التعبير | | |
| ٢ | باب رؤيا الصالحين | ٢١٣٦ |
| ٣ | باب الرؤيا من الله | ٢١٣٧ |
| ٥ | باب المبشرات | ٢١٣٨ |
| ١٠ | باب من رأى النبي ﷺ في المنام | ٢١٣٩، ٢١٤٠ |
| ١٢ | باب الرؤيا بالنهار | ٢١٤١ |
| ٢٦ | باب القيد في المنام | ٢١٤٢ |
| ٤١ | باب إذا رأى أنه أخرج الشيء من كورة فأسكنه موضعاً آخر | ٢١٤٣ |
| ٤٥ | باب من كذب في حلمه | ٢١٤٤، ٢١٤٥ |
| ٤٦ | باب إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها | ٢١٤٦ |
| كتاب الفتن | | |
| ٢ | باب قول النبي ﷺ: «سترون بعدي أموراً تنكرونها» | ٢١٤٧ - ٢١٤٩ |
| ٥ | باب ظهور الفتن | ٢١٥٠ |

| | | |
|-----------------------------|----------------------------------------------------------------------------|--------|
| ٢١٥١ | باب «لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه» | ٦ |
| ٢١٥٢ | باب قول النبي ﷺ: «من حمل علينا السلاح فليس منا» | ٧ |
| ٢١٥٣ | باب «تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم» | ٩ |
| ٢١٥٤ | باب التَّعْرُوبِ فِي الْفِتْنَةِ | ١٤ |
| ٢١٥٥ | باب «إذا أنزل الله بقوم عذاباً» | ١٩ |
| ٢١٥٦ | باب إذا قال عند قوم شيئاً ثم خرج فقال بخلافه | ٢١ |
| ٢١٥٨، ٢١٥٧ | باب خروج النار | ٢٤ |
| ٢١٥٩ | باب علامات الساعة | ٢٥ |
| كتاب الأحكام | | |
| ٢١٦٠ | باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية | ٤ |
| ٢١٦١ | باب ما يكره من الحرص على الإمارة | ٧ |
| ٢١٦٣، ٢١٦٢ | باب من استرعى رعية فلم ينصح | ٨ |
| ٢١٦٤ | باب من شاقَّ شقَّ الله عليه | ٩ |
| ٢١٦٥ | باب هل يقضي الحاكم أو يفتي وهو غضبان | ١٣ |
| ٢١٦٦ | باب كتاب الحاكم إلى عماله والقاضي إلى أمنائه | ٣٨ |
| ٢١٦٧ | باب كيف يبایع الإمام الناس | ٤٣ |
| تابع لكتاب الاستئذان | | |
| ٢١٦٨ | باب زنا الجوارح دون الفرج | ١٢ |
| ٢١٦٩ | باب التسليم على الصبيان | ١٥ |
| ٢١٧٠ | باب إذا قال: من ذا فقال: أنا | ١٧ |
| ٢١٧١ | باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه وباب ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ فَسِّحُوا﴾ الآية | ٣٢، ٣١ |
| ٢١٧٢ | باب الاحتباء باليد وهو القرفصاء | ٣٤ |
| ٢١٧٣ | باب إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارّة والمناجاة | ٤٧ |
| ٢١٧٤ | باب لا تترك النار في البيت عند النوم | ٤٩ |
| ٢١٧٥ | باب ما جاء في البناء | ٥٣ |
| كتاب الدعوات | | |
| ٢١٧٦ | باب «لكل نبي دعوة مستجابة» | ١ |
| ٢١٧٧ | باب أفضل الاستغفار | ٢ |
| ٢١٧٨ | باب استغفار النبي ﷺ في اليوم والليله | ٣ |
| ٢١٧٩ | باب التوبة | ٤ |
| ٢١٨٠ | باب وضع اليد اليمنى تحت الخد الأيمن | ٨ |
| ٢١٨١ | باب النوم على الشق الأيمن | ٩ |

| | | |
|------------|---------------------------------------------------|----|
| ٢١٨٢ | باب الدعاء إذا انتبه بالليل | ١٠ |
| ٢١٨٣ | باب ما يفعله وما يقوله إذا أرى إلى فراشه | ١٣ |
| ٢١٨٤ | باب «ليعزم المسألة فإنه لا مكروه له» | ٢١ |
| ٢١٨٥ | باب «يستجاب للعبد ما لم يعجل» | ٢٢ |
| ٢١٨٦ | باب الدعاء عند الكرب | ٢٧ |
| ٢١٨٧ | باب التعوذ من جهد البلاء | ٢٨ |
| ٢١٨٨ | باب قول النبي ﷺ: «من آذيته فاجعله له زكاة ورحمة» | ٣٤ |
| ٢١٨٩ | باب التعوذ من عذاب القبر | ٣٧ |
| ٢١٩٠ | باب التعوذ من المأثم والمغرم | ٣٩ |
| ٢١٩١ | باب قول النبي ﷺ: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة» | ٥٥ |
| ٢١٩٢ | باب قول النبي ﷺ: «اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت» | ٦٠ |
| ٢١٩٤، ٢١٩٣ | باب فضل التهليل | ٦٤ |
| ٢١٩٥ | باب فضل التسييح | ٦٥ |
| ٢١٩٧، ٢١٩٦ | باب فضل ذكر الله عز وجل | ٦٦ |

كتاب الرقاق

| | | |
|------------|--------------------------------------------------------|---|
| ٢١٩٨ | باب ما جاء في الرقاق وأن لا يعيش إلا عيش الآخرة | ١ |
| ٢١٩٩ | باب قول النبي ﷺ: «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل» | ٣ |
| ٢٢٠١، ٢٢٠٠ | باب في الأمل وطوله | ٤ |

تابع لكتاب الأحكام

| | | |
|------------|----------------------------|----|
| ٢٢٠٢ | باب كيف يبایع الإمام الناس | ٤٣ |
| ٢٢٠٤، ٢٢٠٣ | باب الاستخلاف | ٥١ |

كتاب التمني

| | | |
|------------|-----------------------|---|
| ٢٢٠٦، ٢٢٠٥ | باب ما يكره من التمني | ٦ |
|------------|-----------------------|---|

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

| | | |
|------------|--------------------------------------------------------|----|
| ٢٢٠٨، ٢٢٠٧ | باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ | ٢ |
| ٢٢٠٩ | باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه | ٣ |
| ٢٢١٠ | باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس | ٧ |
| ٢٢١١ | باب قول النبي ﷺ: «لتبعن سنن من كان قبلكم» | ١٤ |
| ٢٢١٢ | باب ما ذكر النبي ﷺ وحضاً على اتفاق أهل العلم | ١٦ |
| ٢٢١٣ | باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ | ٢١ |
| ٢٢١٤ | باب من رأى ترك التكبير من النبي ﷺ حجة لا من غير الرسول | ٢٣ |

كتاب رد الجهمية وغيرهم التوحيد

| | | |
|--------------------------------------------------------------------------------------------|------------|----|
| باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى | ٢٢١٥ | ١ |
| باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ | ٢٢١٦ | ٣ |
| باب قول الله تعالى: ﴿الْمَرْبِيزُ الْحَكِيمُ﴾ الآية | ٢٢١٧ | ٧ |
| باب قول الله تعالى: ﴿وَيَحذِرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ الآية | ٢٢١٩، ٢٢١٨ | ١٥ |
| باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾ الآية | ٢٢٢١، ٢٢٢٠ | ٣٥ |
| باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم | ٢٢٢٣، ٢٢٢٢ | ٣٦ |
| باب قول الله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ﴾ الآية وأن أعمال بني آدم وقولهم يوزن | ٢٢٢٤ | ٥٨ |

* * *

- فهرس الأحاديث والآثار ٥٧٥

- محتوى الكتاب ٦١٣

* * *

